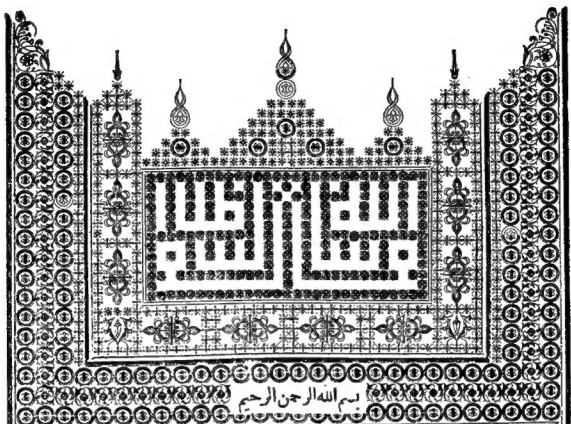


كتاب الكشكول  
لخاتمة الادباء وكمية الطرقات  
محمديها الدين العاملى رحمه الله  
وجعل الجنة مقبله  
ومثواه



الحمد لله الواحد المهيمن وصلى الله على سيدنا محمد وجميعه أجمعين (وبعد) فاني لما فرغت من كتابي المعني بالخلافة الذي حوى من كل شيء أحسنه وأجله وهو كتاب كتبت في عتق فؤاد الشباب قد لفته وسقته وأنفقت فيه ما رزقته وضعت ما تشتهي الانفس وتلذذ العين من جواهر التفسير وزواهر التأويل وصبون الاخبار ومحاسن الآثار وبدائع حكم يستضاء بنورها وجوامع كلام يدي يدورها ونفحات قدسية يعطر مشام الارواح وواردات أنسية تفي ريم الاشباح وأليات تشرب في الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تخرج بالنفوس لنفاسها ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالذور على وجفان المحور ومباحثات عديدة سجت للخاطر الفاتر حال فراغ البال ومناقشات عديدة سمع بها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أتيق لم أسبق اليه وتهذيب رشيقي لم أراحم عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تحرك لها الطباع وتهمس لها الأسماع وطرائف تسر الخيرون وترزى بالدر الخيرون ولطائف أصفى من رائق الشراب وأبهى من أيام الشباب وأشعار أعذب من الماء الزلال والطف من البحر المحلال ومواعظ لو قرئت على الحجارة لا تفجرت أو البكاوا كب لا تنترت وفقر أحسن من ورد الحدود وأرق من شكوى العاشق حال الصدود فاستحشرت الله تعالى ولفقت كتابا نانا يحدو حد ذلك الكتاب الفانر ويسمين به صدق المثل السائر فكم تركه الأول لا لاسر وإنما يتبع الحال لترتيبه ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويه بعته كسقط محتاط رخصه بغاليه أوقعه انفسهم سلكه فتناثر لآله (وسميته بالكشكول) ليطابق اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه وتركت بعض صفحاته على بياضها لا أقدم ما سخر من الشوارقي رياضها كـ لا يمكنه من سم ذلك تكول فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلا الكشكول فمخرج نظرك في رياضه واسق قريحتك من حياضه واربع بطنك في حدائقه

واقبس أنوار الحكم من مشاركته وحض عليه بناب حوصك عضا ولا تنفضه على من كان غايظا  
القلب فظنا واتخذوه أخاه جلس بين لوجدتك وأنتين لوحشتك وموجبين لسلوكك وصاحبين  
في خلوتك ورفيقين في سفرك وتدين في حضرك فانه ما جازان بآزان وسعيران سائران  
واسماتاذن خاضعان ومعلمان متواضعان لابل هما حديثان تقفحت ورودهما وخريدتان  
توردت خدودهما وغائبان لا يستان حال جاملهما مائستان في برود جلالهما فضنه ما عن غير  
طالبهما ولا تبذلها إلا لخالها

فمن مخ الجمال علما أضاعه \* ومن يمنع المستوحدين فقد ظلم  
\* ذكر المفسرون في قوله تعالى إنك نعبدوك يا ذا النورين وجوه عديدة للأتباع بنون الجمع  
ومقام الاكثار والتكلم واحدا ومن جدد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير  
وحاصله أنه ورد في الشريعة المطهرة أن من باع أجنبيا صفقة واحدة ثم ظهر في بعضها  
عيب فالمشتري يخير بين رد الجميع أو امساكه وليس له تبعض الصفقة برد العيب وإبقاء السليم  
وهو ما بحث رأى العباد أن عبادته ناقصة معينة لم يعرضهم على ذى الجلال بل ضم اليها عبادة  
جميع العباد من الانبياء والاولياء والعلماء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا قبول عبادته  
في ضمن لان الجميع لا يرد الامة اذ بعضها مقبول وورد العيب وإبقاء السليم تبعض للصفقة وقد نهى  
سبحانه عساده عنه فكيف يلتزم بكفره العظيم في قبول الجميع وفيه المراءاة انتهى \* عن بعض  
أصحاب المجال انه قال ولا يصح بل لو أني خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لا اخترت صلاة  
الركعتين فقبيل لم تقال لاني في الجنة مشغول بمغنى وفي الركعتين مشغول بمغنى ربي وأين ذلك  
من هذا \* من أحياء علوم الدين رؤى السجلى في المنام بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك فقال  
ناقشني حتى يثبت فيسارأي بأسي فقدم في برجته ورآه بعضهم فسألوه عن حاله فأنشد

حاسبونا فقد حقوا \* ثم منوا فاعتقوا \* هكذا شجرة الملو \* كمالها لك يرفقوا  
\* نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصر يضرب بالثوب المغصلة فقال يا ليتني  
كنت نصارا ولم ألق أعداء الخلافة فبلغ كلامه أباحاته فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروهم الموت  
يقتنون ما نحن فيه واذا حضروا الموت لم يفتن ما هم فيه \* من كلام بعض الاعلام ان العزلة بدون  
عين العزلة وبدون زاي الزهد علة (عن معاذ بن جبل) رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد اسألني عن عظيم  
وانه ليس بعلى من بمره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحصوم رمضان  
وتجمع المصت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفى  
الخطيئة كما تطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا في حقهم  
عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعوده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول  
الله قال رأس الامر الاسلام وعوده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك قلت  
بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى امهات قال يا بني الله وانما تأخذون بما تستكلم به  
قال ثمكنت أملك ما معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد  
السنة انتهى \* قال بعض العباد أعدت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الاول لاني

تخلقت يوما العذراء وجدت موضعا في الصف الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي  
تستشعر تخيلا من نظر الناس الى وقد سبقته بالصف الاول فعملت ان جميع صلاتي كانت مشوبة  
بالرأى عذرة بلمنة نظر الناس الى ورؤيتهم اني من السابقين الى الخيرات \* من كلام بزرجمهر  
عادت الاعداء فلم ارفعوا عدي لي من نفسي وعالجت الشجعان والسماع فلم يغلبني احدا الا  
الصاحب السوء واكثت العطب وضاجعت الحسان فلم ازلن العافية واكثت الصبر وثمرت  
المثارة اربأ أشد من الفقة وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم اراغب من المرأة  
السامطة ودمت بالمهام ورجت بالاحار فلم ارفع من الكلام السوء يخرج من فم طالب  
بحق وتصدقت بالاموال والذخائر فلم ارفع صدقة انفع من رد ذي ضالة الى المهدي وسمرت  
بقرب الملوك وصلاتهم فلم اراحم من الخلاص منهم انتهى \* اسقرت العادة في اقاصي بلاد الهند  
على اقامة عرس كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلد جميعا من شيخ وشاب وكبير  
وصغير الى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير منصوب فيه نادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر  
الا من حضر العيد السابق قبل هذا فخرجوا لاجاء الشيخ المهرم الذي ذهب قوته وعي بصره أو الجهور  
الشوهاة وهي ترص من الكبير فيصعدان على ذلك الحجر أو احدهما أو ربما لا يجي واحد ويكون  
قد فني ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوت قد حضرت العيد السابق  
وانا طفل صغير وكان ملكا فلا تاوريزنا فلا توافضنا فلا تهم بصيف الالة السابقة من ذلك  
القرن كيف طعنهم الموت وأهل حكمهم السلاصار وانحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس  
ويذكرهم بالوت وغرور الدنيا وتقلبها بآهلهما فيكثر في ذلك اليوم الكهاوذ كراموت والتأسف على  
صدور الذنوب والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوون ويكثر من الصدقات يخرجون من التبعات  
ومن عاداتهم أيضا انه اذا مات ملكهم ادرجوه في اكنافه ووضعوه على محجلة وشعر رأسه بسحب  
على الارض وخلفه محووز يداه مكنته ترفعها اما يعلق من التراب بشعره وهي تقول اعتبروا أيها  
الغافلون شمر وا ذبل الجذأ المقتصرون المعترون ههنا ملككم فلا تانظروا الى ما بعده بركة اليه  
الدنيا بعد تلك العزة والجلالة ولا تزال تنادي خلفه كذلك الى أن تدور به جميع ازقة البلد ثم يودع  
في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى \* قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على  
طبيب والمرضى بين يديه وهو يصرف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقات عاجل مرضي برحمتك الله  
فتمأل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق القفر وورق الصبر مع اهلج التواضع واجمع الكل في اناء  
البقين وصف عليه ماء الخشبية وأوقد تحتها نار الحزن ثم صغره عصاة المراقبة في جام الرضا وازججه  
بشراب التوكل وتناول به كيف الصدق واشربه بكأس الاستغفار ورفقه بعض بعده بماء النورع  
واحد ثم عن المحرص والطمع فان الله تعالى يشغلك ان شاء الله تعالى \* كان بعض أهل  
الكمال يقول اذا رايت الايل مقبل لا فرحت وأقول أخه لو بري واذا رايت الصباح قريبا  
استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي انتهى \* قال هرم بن حبان أبيت أو يسا القفر في فقال  
لي ما جاء بك فقلت جئت لآتس بك فقال أو يس ما كنت أرى أحدا يعرف ربه فأتس بعبده  
انتهى \* من كلام بعض الاكابر اذا هلك نفسك فلا تطعها فيما تشتهيه (التهامي)  
تنافس في الدنيا غرور وانما \* فصارى غناها ان تعود الى الفقر

وانا في الدنيا كرسفة \* نظن وقوفنا الزمان بنا يحرق

(قال بعضهم) خرجت يوما الى انصاب فرأيت البهلول فقلت له ما تصنع ههنا قال اجالس قوما لا يغفدوني وان غفلت عن الاسرة يذكرونني واذا غبت لا يغتابوني \* وقبل لبعض المجانين وقد اقل من المقرة من ابن جثت فقال من هذه القافلة النازلة قيل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين عاينا تقدمون \* قال اوال بيع الزاهد لداود الطائي عظمي فقال صم عن الدنيا واجعل فطرك على الاخرة وقر من الناس فدرارك من الاسد انتهى \* كان بعض اصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفا ههنا زمان السكوت وملازمة البيوت \* وكان الفضل يقول في لاجد للرجل عندي يد اذا القيني ان لا يسلم علي \* (قال ابو سليمان الاداري) رحمه الله يتبعه الربيعة بن حنيم جالس على باب داره اذا جاءه حجر فصلى بوجهه ففتحته فعمل بمجم الدم عن جهته و يقول لقد وعظت باريعة فقام ودخل داره فخرج حتى اخرجت جنازة وقال بعض العارفين اقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قللا \* قال رجل لسهل اريد ان اصحبك فقال اذا مات احدنا فنصحب الاسرة فليصحبه الاسن \* قبل للفضل ان ابك يقول وددت اني في مكان اري الناس ولا يرونني فيكي الفضل وقال يا ويح انبي افلا تمها لا اراهم ولا يرونني \* كانت الرباب بنت امرئ القيس احدي زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهما شهدت معه الطف وولدت منه مكينة ولم ترجع الى المدينة عظمها اشرف قريش فابت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلم احد فق حتى ماتت كداعليه (قال ابن الجوزي) كان ابراهيم بن آدم يحفظ الدساتين فقام جنسدي يوما وطالب منه شيئا من الفا كة فاق فصر به الجندي بسوط على راسه فطأ ابراهيم له راسه وقال اضرب راسا طامعا عصى الله فعرقه الجندي واخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركه سبيح (ابو الفتح البستي)

الم تر ان المسرة طول حسانه \* معني بامر لا يزال يعالجه

يدور كدود القربى بنسب داثما \* ويهلك غمار وسطها وناسمجه

(قال) العارف القاشافي عنده قوله تعالى ان تنالوا البرحى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله تعالى فهو يروى يحصل التقرب اليه الا بالبرى عن سواه فن احب شئ انفق حجب عن الله تعالى وانكسر شركا خفي لتعلق محبة بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وان آتوه نفسه على الله فقد هدر من الله بثلاثة اوجه فان اثر الله به على نفسه وتصدق به واخرجه من يده ففقد زال البعد وحصل القرب والابقى مجموعا وانفق من غيره اضاعافه فانا قال بر العلامة تعالى بما ينفع واحتجابه بغيره انتهى \* قال في الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة التخلص من مشاهدة القلاء والمحقق ومقاساة رؤية خلقهم واخلاصهم فان رؤية الثقيل هي العمى الاصغر \* قيل للاعرش لم عشت عنك فقال من النظر الى القلاء \* ويحك انه دخل عليه ابو حنيفة فقال له حاه في الخير من ساء الله كرمته عوضه عنهما ما هو خير مما الذي عوضك فقال في معرض المطاية عوضني عنهما ان كفاي رؤية القلاء وانت منهم (ولله در من قال)

أنست بوحدي ولزمت بيتي \* فطاب الانس لي وصف السرور  
وأدبني الزمان فلا أبالي \* باقي لا أزار ولا أزور \*

ولست بسائل ما عشت يوما \* أسأركم الخدم ركب الامير

(قال بعض العباد) اجعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح \* من كلام بعضهم  
يا ابن آدم إنما أنت عدو فاذهب يوم ذهب بعضك \* من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من  
كرمته عليه نفسه هانت عليه دنياه \* وقوم المأمون الى عامل تظلم منه أنصف من ولت أمره والا  
انصفه من ولي أمرك (عن بعض الاكابر) الحبب من عرف ربه ووفقه قل عنه طرفة عين \* قال بزرجمهر  
اعلم الناس بالدنيا أقلهم منها تنجها \* قال بعض الصوفية لو قيل لي أي شيء أعجب عندك لقلت  
قلب عرف الله ثم عصاه \* عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم لا يكون العبد من المتقين حتى يدع  
مالا بأس \* عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضرب به قلوب الرجال من تحق  
النعال وراء ظهورهم \* فزار بعض العلماء بعض العباد ونقل له كلاما عن بعض معارفه فقال له  
العباد قد أبطأت في الزبارة وجئتني بثلاث جنائيات بغضت الي أي وشغلت قاي الفارغ واتهمت  
نفسك (روى) عبد بن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من مؤمن  
الا وقد جعل الله له من إيمانه أنسا يسكن اليه حتى لو كان على قلبه جبل لم يستوحش \* أوحى الله  
سبحانه وتعالى الى بعض أنبيائه أن أردت لقائي غدا في حظيرة القدس فيمكن في الدنيا ساغريسا  
وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير الواحد في الذي يطير في الارض المفردة بها كل من رؤس الانحجار  
المفردة فاذا كان الليل أوى الى وكزه ولم يكن مع الطير استئناسا بي واستئناسا من الناس \* في التوراة  
من ظلم خرب بيته \* وقد ورد هذا في القرآن العزيز في قوله عز من قائل فتلك بيوتهم خاوية بما  
ظلموا (أبو الغناحية)

عش ما بدا لك سالما \* في نزل شاهقة القصور  
يسى البك بما اشتبه \* تالذي الروح وفي البكور  
فاذا النفوس تغرغرت \* بزفير حشرجة الصدور  
فهناك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور

(العامي)

تسل فلدي في الدنيا كريم \* يلوذ به صغير أو كبير  
وربم الحمد ليس به أنيس \* وخزب الفضل ليس له فقير  
وقائلة اراك على حمار \* فقلت لان سادتنا حمار  
(الشريف الرضي)

ولقد وقفت على ديارهم \* وطولوا ليد الهلاليات  
وبكيت حتى ضج من لغب \* نصوى وحبج بعذلي الرك  
وتلفت عني فاذ خفيت \* عني الطاول تلفت القاب  
(ابن بسام)

لقد صبرت على المكروه أسسه \* من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا

وفيك داريت قوما لا خلاق لهم \* لولاك ما كنت أدرى أنهم خلقوا  
(آخر)

على هذه الأيام ما تستحقه \* فكيف قد أضاعت منك حقامؤكدا  
فلو أنصفت شادت علك بالهوا \* علوا وصاغت نعل نملك عهيدا  
(آخر)

بامقلتي أنت التي \* أوقمتني في حبه  
غرتك رقة خصره \* ونسنت قوة قلته

(قال أفلاطون) العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع وأشباه القنبل لله بكل الطبيعي  
تحدث للشجاع جبنا والعيبان شجاعة وتكسب كل انسان عكس طبعه (وقال بعض الحكماء)  
الحسن مقناطيس روحاني لا يتعل جذبه للقلوب بعله سوى الخاصية (وقال بعض الحكماء) لعشق  
المسام شوقي أفاضه الله على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله بغيره \* ذكر صاحب  
كتاب الاغانى في أخبار علوية المجنون أنه دخل يوما على المأمون وهو برقع ويصق بيديه ويخني  
بهذين البيتين

عذيري من الانسان لان جفوته \* صفالي ولان صرت طوع بيديه  
وافى اشتاق الى ظل صاحب \* يروق ويصفوان كدورت عليه

فهم المأمون وجميع من حضر المجلس من المفتين وغيرهم لم يعرفوا واستطرفه المأمون وقال ادن  
بأعلوية وردده ما فرده حاعله سبيح مرات فقال المأمون بأعلوية خذا خلافة وأعطني هذا  
الصاحب انتهى (قال ابونواس) دخلت قرية فرأيت قرية علوية مائة مسندة الى حائط فلما  
توسلت الخربة أبصرت نصرا نيا وفوقه سقاء فلما رأيته قام عن النصري وأخذ قربة وهرب  
فقام النصري في غير وجل يشد سراويله في ربهس وهو يقول يا ابانواس اياك أن تلوم أحد على  
مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي

دع ههناك لومي \* فان اللوم اغراء \* (حدث عمرو بن سعيد) قال كنت في نوبة في المحرس في  
أربعة آلاف أذريت المأمون قد خرج ومعه علمان صغار وشعوع فلما يعرفني فقال من أنت فقلت  
عمرو وعمر الله تعالى ابن سعيد أسعدك الله ابن مسلم سلك الله فقال أنت تكلموا منذ الليلة  
فقلت الله يكلمك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقدم من معالي ثم قال

ان أخا الهيجاء من يسى معك \* ومن يضرب نفسه لينفك  
ومن أذار بيب الزمان صدمك \* بدد فيه شمله ليجمعك

ثم قال لغلامه يا غلام أعطه أربعمائة دينار فقصها أو انصرف (قال المأمون) ليعين أكن  
ما العشق فقال سوايخ نسخ للرقيم بها قلته وتأثر بها نفسه فقال له تمامة وكان حاضر الأسكت  
باصحي فأنما عليك أن تحب في مسئلة طلاق أو محرم قتل صدا فاما هذا فن مسائلنا فقال  
المأمون قل يا تمامة فقال هو جالس بمجتمع وصاحب مالك مذاهبه غامضة وأحكامه حاربه  
ملك الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعقول والالباب قد أعطى عنان طاعتها وقوة  
نصرتها فقال له أحسنت يا تمامة وأعطاه ألف دينار وقال له من يصف العشق يصفه مثلك

فانك يا مبيد المحاذق انتهى (قال الدمري) في كتابه حياة الحيوان نقل عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ستمائة وثلاث وعشرين قال كان في حارولة بنت اسمعيل صغية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة بنت لها ذكروا نرج لها الحية قال جامع هذا الكتاب ونظر هذا ما أورده رحمه الله حمد الملة المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت في قنينة وهي من ولايات أصبهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عاتقها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكروا شيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان الجاني وأخدا بنده والله تعالى أعلم انتهى \* كتب الصفي الحلي رحمه الله الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة

انما الخبزون والدرديس \* والخنا والنقاخ والعاطيس  
والغطارس والشحطاب والصة \* وبالحمر صيص والعطوس  
والحراجيج والعنفقس والعفشي والطرفسان والعطوس  
لغة تنقر المسامع منها \* حين تروى وتشتم الزفوس  
وقبح ان يسلك النافر الوحشي منها ويترك المأفوس  
ان خير الالفاظ ما طرب السا \* مع منه وطاب فيه المجلس  
ان قولى هذا كذب قديم \* ومقالى عققل قدموس  
لم يخب بسداد يا غنى قفاني \* لك على العود اذ تدار الكؤوس  
أتراني ان قلت لعب يا غنى \* قدى انه العزير النفيس  
أوتره يدري اذا قلت خب الشعرانى أقول سار العيس  
دوست هذه الافات وأضنى \* مذهب الناس ما يقول الرشيس  
انما هذه القلوب حديد \* ولذيذ الالفاظ مضطريس  
(ولبعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها \* ملال أو ذور أو سامه  
سوى هذا الكتاب فان فيه \* بدائع لا تمل الى القامه

(قال الحق الزركشى) في شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه بجلى الافراح وهو كتاب خضم يزيد على الموطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام في الحمد لله قبل اللام تغرق وقيل لتعرف الجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها اللام تغرق قيل وهي نزهة اعتر السوء يشبه ان يقال في تبين مراد الزمخشري ان المطلوب من العبادة انشاء الحمد لا الاخبار به وجب هذا يستحيل كونها اللام تغرق اذا لا يمكن العبادة ان ينشئ جميع الحمد منه ومن غير بخلاف كونها الجنس انتهى كلام الزركشى ومن الكتاب المذکور في بحث الالف والضم ماصورة قال الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا من فضلها قال هذا من باب اللف وترتبه ومن آياته منامكم وابتغوا من فضلها بالليل والنهار الا انه فصل بين القريتين الاوليين بالقرينتين الاخرين لانهما زمانان والزمان الواقع فيه كشي واحد مع اقامة الالف على الاتحاد ويجوز ان يراد منامكم في الزمانين وابتغوا من فضلها والظاهر الاول لتكرر



في القرآن أقول ماذا كره الزختمري مشكل من جهة الصنعة لانه اذا كان المعنى ماذ كره يكون  
الناساره معمول ابتغاءكم قد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم يلزم العطف على معمولي  
عامين فالتر كيب لا سوغ انتهى كلام الزركشي  
(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو  
سار في جميع الوجودات من الفلكيات والعنصريات والموابد الثلاثة المعدنية والنباتات  
والحيوان انتهى

(كان لهرام جور) ولدا واحدا وكان ساقط المهمة دني النفس فسلط عليه الجوارى والقيينات الحسنان  
حتى عشق واحدة منهن فلما علم الملك بذلك قال لها تجني عليه وقولي له أنا لأصلح الألسن المهمة  
أبي النفس فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن الملوك رأيا وشهامة  
(ابن خفاجة)

لقد جمعت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر  
وخضت ظلام الليل بسود نخمة \* ودست عرين الليل بنظر عن جمر  
وجئت ديار الحى والليل مطرف \* ينهم ثوب الاق بالانجم الزهر  
أشبح به سبارق المحمد بدور بها \* عثرت باطل راف المتغفة الدهر  
فلم ألق الا صعدة فوق لامة \* فقلت قضيب قد أطل على نهر  
ولا تبت الا غرة فوق أشقر \* فقلت حباب سدة در على جمر  
وسرت وقاب البرق يخفق غيرة \* هناك وعين القهم تنظر عن سرور  
(البعضم)

تحرس الطرف بين الجد واللعب \* أفسى المدام بين المحزن والطرب  
كذا أردت في أرض الحى دمي \* تردد الشك بين الصدق والكذب  
كانت لم أعرس في مضاربها \* ولم أحط بها رحلى ولا قسي  
ولم أغازل فتاة الحى مائسة \* في روضها بين در الحلى والذهب  
تبدى الثمار دلا لاهى آنسة \* بأحسن معنى الرضا في صورة الغضب  
(لجامع السحاب)

ونورين حاط بهذا الورى \* فتور الثريا وثور النرى  
وهم تحت هذا ومن فوق ذا \* حبر مسرحه في قرى

مخلص من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني من الجهاد الخامس منه وهو ما وقعت عليه  
في القدس الشريف أعني همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بن همدان ثلاثه عشر أبا  
وهمدان بن مالك بن زيد بن زرار بن واسلة بن ربيعة بن الخبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان الأعشى شاعرا فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي الفقيه  
والشعبي زوج أخته وكان ممن خرج على الحجاج وحاربته مرات فطفر به وأقرب به إليه أسيراً فقال له  
الحجاج الحمد لله الذي أمكنني منك ألت القاتل كذا ألت القاتل كذا وقد كره أياتا كان  
قد قالها في هجو الحجاج وتحرر بض الناس على قتاله ثم قال له ألت القاتل

وأصابني قوم وكنت أصبتهم \* قال يوم أصبر الزمان وأعصر  
 وإذا نصبتك من الحوادث نكبة \* فاصبر لكل غيابة تنكشف  
 أما والله لنسكون نكبة لا تنكشف غابته أعفك أبدا يا حرمي \* أضرب باعقة فضربت عنقه وكان  
 قد أصر في بلاد الديلم ثم إن بني العلي الذي أمره أخته وصارت إليه لئلا يمكنه من نفسه فاصبح  
 وقد واقعها ثمان مرات فقالت له أنتم معشر المسلمين هكذا تعملون بنسائكم فقال نعم فقالت بهذا  
 العسل نصرتم ثم قالت أفرأيت أن خلاصتك تصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدنا فلما كان الليل  
 حلت قبوده وأخذت به طارقاتا تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين  
 فمن كان يغديه من الأسر ماله \* فهمدان يغذيهم الغدقاء يوروا

(الصفى الحلى)

ملأت عن اليهود حاشاي أمين \* بل كنت بيدهم قويا أمين  
 لآخسني إذا قسا البحر الدين \* بل لو كشف الغطاء ما زدت يقين  
 (الفاضل الأديب جلال البلاء على بن المغربي والمصراع الأول هذيان جرى على أسنانه وهو محرم)  
 ددن دن ددن ري \* أنا على بن المغربي \* صنا حتى غيبي \* عسا كرى تاهبي  
 ها قدر ركب للعبيث في البلاد فاركي \* أنا الذي أسد الشرى \* في الحرب لا تحفل بي  
 إذا عطيت وقد \* رفعت فيهم ذنبي \* أنا امرؤ أنكر ما \* يعرف أهل الأدب  
 ولي كلام نحوه \* ليس كقول العرب \* وأقصه التثليث في \* تنف سهال قطرب  
 فان سألت مذهبي \* فهلك عن مذهبي \* آكل ما أحبه \* ورغبت في العطب  
 وألبس القطن ولا \* أكره لبس القصب \* وليس عشي مثل عشتي الجمال الغزالي  
 أحب من يصيني \* لأن غدا مغيثي \* وكل قصدي خلوتي \* أكون فهم أم صبي  
 فبعتني بذت الكرو \* م أو بني العنب \* ونبتدي أناخذ في الشكروى وفي الثقاب  
 حتى إذا ماجد لي \* برشف ذلك الشنب \* حكته في الرأس إذ \* حكمته في المذنب  
 ولت ما أرومه \* منه يذل المذهب \* هذا هو المذهب إن \* سألتني عن مذهبي  
 ما أنا ذا ترفض \* كلا ولا تنصب \* ولا هو نفس في الشهدال والنصب  
 ولا جلت جانبيا \* في الجمع فوق الركب \* بين امرئ مصدق \* وآخر مكذب  
 كلا ولا فاعرف بالنفس ولا بالنصب \* ما قلت قط هانا \* ولم أقبل كان أبي  
 ولم أؤاحم أحدا \* على علي منصب \* ولا دخلت قطفي \* عمري بيت الكتب  
 كلا ولا كزرت در \* مني في ظلام غيب \* ولا عرفت النخوة غير البحر بالنصب  
 كلا ولا اجتهدت في \* حفظ لغات العرب \* ولا عرفت من عرو \* من الشعر غير السب  
 ولا بحثت عنه في السمعت والمقتضب \* كلا ولا استغلت بالنجوم والتطب  
 وليس في النطق والشجكة أضحي أربي \* وأين مني البحث في الشمس بيط والمركب  
 وأصغر ما عرفته \* معرفة المجرب \* ولا ربطت صغد السماء بصوف الأرنب  
 ولا كتبت اسم من \* أهوى بماء الطلج \* ولا سمحرت باللسا \* ن مع قشور الهلب  
 ولا طلبت السجيا \* من فتى بخنزي \* ولست آتي قطافي \* فصل الشبا بالربط

والكجيهاء لم اكن \* أنفق فمساندي \* وليس في التقمير والتكليس أفضى نعي  
ولا طمعت في المصا \* لقط مثل أشعب \* صكلا ولا غرقت للناس لأجل الطلب  
ولا ضربت من دلا \* لجاهل عذري \* ولا جات طامسة \* أقصرها بالقضب  
كلا ولا أظهرت في الشئ من دل رأس قزب \* ولادعوت الشصا \* ن دعوة لم تعب  
كلا ولا ذكرته \* عهد سليمان النبي \* ولم أقبل لامرأة \* في حلقتي قومي أذهبي  
ولم أقبل بينكم \* ابن الزنا عجبني \* أريد أن أطرده \* عني إلى ذي لعب  
أوهو موكي لايرو \* ح جمعهم في شعب \* ولا كتبت هذبا \* ن سهل بن سهل  
في كاهن باجر \* وأسدود مكتف \* أقول هذا لاسلا \* طين وأهل الرتب  
يصلح للمعبوس أو \* لمن غدا في الكرب \* أردت بأقربوم به \* مسافرا لم يوب  
كتبت فيه دعوة \* من ذي العلم الخبيب \* والبرقي طلسمه الشميعض المحب  
ولا تحذت حبة \* لاحملها سدي \* كلا ولا خاطبتكم \* بلفظ أهل المغرب  
أقول هذا مقصدي \* اليكم من يثرب

(لجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرضوي

باربع اذا أتيت أهل الجمع \* أعني طينا فقل لاهل الربع

ما حل بروضه بها تكمو \* الاوس في رياضها بالدمع

(دقال) وهو ما كتبه إلى بعض الأخوان بالغف الاشرف

باربع اذا أتيت أهل الخيف \* فالتم عني ترابها ثم قف

واذ كزخري لدى عريب نزلوا \* وادبه وقص قصتي وانصرف

(الصفى المحلى)

قل ان العقيق قد دب على المصير بتخيمه لسر حقيقي

وأرى مقلتيك تنفث معذرا \* وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صلوات الله على الحال فيها

هذه قبعة مولا \* ي وأقصي أملي \* أوقفوا الهجر كي الشئ خفي جلي

(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من عشي على الغبرا

وبعين العقل لو نظروا \* لأروا الراحة الكبرى

(وله) لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام

يا قوم بمكة أنا ذا ضيف \* ذي زرع ذي منى وهذا الخيف

كم أعركم قلتي لاسدقن هل \* في القطة ما أراه أم ذا طيف

(قال) وما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في هراة سنة ٩٨٩

يا ساكني أرض الوراة أما كفي \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى

عودوا على فربيع صبري قد عفا \* والجفن من بعد التبعاء عفا

خيالك في بالي \* والقلب في بالي

ان أقبلت من نحو كرمج الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
والبيكم قلب المتسليم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد صبا  
والقلب ليس بجاني \* من حب ذات الخال  
يا حبيذا ربيع النحي من ربيع \* فغزاه شب الغضى فى أضلعي  
ثم أنه يوم الفراق مودعي \* بمدامع تجرى وقلب موجع  
والصبا ليس بسالى \* عن فتره السلال

(من كلام بعض أصحاب القلوب) \* انما رث يوسف على نديمنا وعلمه أفضل الصلاة والسلام  
فقصه من مصر الى أبيه لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به ملحقا بالدم فأحب يوسف أن يكون  
فرحه من حيث كان حزنه

(قال المحسن بن سهل للأمان) نظرت فى اللذات فرأيتها مملولة خلاصة خبز المحنطة ومحم الغنى  
والماء المارد والحب الناعم والرائحة الطيبة والغرائش الوطى والمناظر الى المحسن من كل شئ فقال  
له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هى أولا هن (عما أنشده الشبل)

طليبي اذا دام هم النفوس \* على ما تراه فلا تقل  
فما ساقى القوم لا تنسى \* وبارية الخدر غنى زجل  
لقد كان شيئا يسمى السرور \* قديما مع غنابه ما فعل

(التهاني)

هل أعادت غيا لك الريح ظهرا \* فهو يقدو شهر رايح شهر  
زارنى فى دمشق من أرض نجد \* لك طيف سرى فكك أسرى  
وأراد الخيال لئفى قصير \* تلهى دون المرافع ستر  
واختلست غنا طما نجد بارض الشام \* بعد الزقاد يدور فميدرا  
فأصرف الكاس من وضائك عنى \* حاش لله أن أوشف خمر  
قد كفا فى الخيال منك ولو زور \* ت لاصبت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

هى المدركن تستمدى الدهر \* وكان سرار المدركين فى الشهر  
هـ لآلية كل الالهة دونها \* وكل نفيس القدر ذو مطلب دعر  
لها سيف طرف لا يزال جفته \* ولم أزد سيفا قط فى جفته يغرى  
ويقصر لى ان أمت لانها \* صياح وهـ ل الليل بقيام الغبر  
أقول لها والعيس تجدج للنوى \* أعدى لى ما استطاعت من الصبر  
سأنفق ريعان الشبية دائيا \* على طلب العلياء أو طلب الاجر  
أليس من الخسران أن لبساليا \* ثم تزلانفع وتحتسب من عمرى  
(وله من أبيات يرفى بها ولده)

أتى الدهر من حيث لا أتقى \* وخان من السب الاوتقى  
فقل للمعوذ من بعده \* أسبقى بما شئت أو حلقى

أمنتك لم تنق لي ما أنا \* ف عابسه الحمام ولا أنتي  
وقد كنت أشفق بمادهاه \* فقد سكنت لوعة المشفق  
ولما قضى دون أثرابه \* تبقت أن الردى ينتقى  
بعز على حاسدى أنتى \* إذا طرق الخطب لم أطرق  
وإني طود إذا صادمت \* رياح الحوادث لم يلق  
(وله أيضا)

هل الوحيد الآن تلوح خيامها \* فيقضى بأهداء السلام ذمامها  
وقفت بها أبكى وترزم أنتى \* وتصل أفرامى ويدعو جامها  
ولو بكت الورق الحمام شجوها \* بعيني عما أطرافهن انسجامها  
وكنى كمدى استغفر الله غلة \* إلى بردينى عليه لثامها \*  
وبرد رضاب سلسل غير آسن \* إذا شربته النفس زاد هيامها  
فيا عجباً من غلة كلما روت \* بهذا السلسل العذب زاد ضرامها  
خليل هل يأتى مع الطيف نحوها \* سلاى كما يأتى إلى سلامها  
أنت بنا فى أسلة مكفورة \* فاستغرت حتى تعبلى ظلامها  
سأهر برين الطيف نفساً أيسه \* تيقظها عن عفة ومنامها \*  
إذا كان حطفى حيث حل خيالها \* فسيان عندي تأمها ومقامها  
وهل نادى أن يجمع الله بيننا \* بكل مكان وهو صعب مرامها  
أرى النفس تسخلى الهوى وهو حنفها \* بعينك هل يحلو لنفس جامها  
أسدق رفقا بمهجة عاشق \* يذهبها بالبعد عنك غرامها  
لأنك أنجز جودى بأجمال فاته \* متحابة صيف ليس برجى دوامها  
(الفاضل الحق أبو السعود أفندى صاحب التفسير المفتى بالقسط طيبتة رحمه الله)  
أهد سلمى مطلب ورام \* وغير هوها لوعة وغرام  
وفدوق جامها لهما ومثابة \* ودون ذراها موقف ورام  
وهيات أن تنى إلى غير بابها \* عنان المطايا أو بشد خرام  
هى الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل منى الدنيا على حرام  
محوت نقوش الجاهل من لوح خاطرى \* فاضى كأن لم يعرفه قلام  
انست بسلامواه الزمان وذله \* فاعززة الدنيا عليك سلام  
إلى كم أعاتى تيمها ودلالها \* ألم بان عنها سلاوة وسام  
وقد أخلق الأيام جلاب حسنها \* واضخت وديساج البهاء مسام  
على حين شيب قد ألم بمقرنى \* وطادر هام الشعر وهو تمام  
ملائع ضعف قد أغارت على القوى \* وثار عيبدان المزاج قسام  
فلاهى فى برج الجبال مقيمة \* ولا أنا فى عهد الهوىون مدام  
تقطعت الأسى باب بينى وبينها \* ولم يبق فينا نسبة ولثام \*

وعادت ذلوص العزم على كماله \* وقد حجب منها غارب وستانم  
 كافي بها والقلب زمت ركابه \* وقوض أيسات له ونعيم  
 وسيفت الى دار الخول جوله \* يحن اليها والدموع رهام  
 حنين عحول غرها البؤفا تفت \* اليه وفيها انة وضغام  
 فوات ليل لالميرات وانقضت \* ليكمل زمان غايه وقام  
 فسرطان ما حرت ووات وليتها \* تدوم ولكن ما لمن دوام  
 دهور تقضت بالمسرات ساعة \* ويوم تولى بالمساءة عام \*  
 فقله درالخم حيث أمضى \* بطول حياة والدهوم ومهم  
 أسير بقاءه التحير مفردا \* ولي مع صهي عشرة وندام  
 وكم عشرة ما أورثت غير عمرة \* ورب كلام في القلوب كلام  
 فاعشت لاني حقوقي صنعه \* وهميات أن ينسى لدى تمام  
 كما اعتاد أيساه الزمان واجعت \* عليه فقام اثر ذلك قيام  
 خيمت فاراعلام المعارف والهدى \* وشب لثيران الضلال ضرام  
 وكان سرير العلم صرحا مفردا \* يتاغى القباب السبع وهي عظام  
 متينا رفيعا لا يطار غرابه \* عزيزا منه لا يكاد يرام  
 بلوح سنابرق الهدى من بوجه \* كبريق بدا بين الحساب يشام  
 فحزرت عليه الراسيات ذلولها \* فحزرت عروش منه ثم دعام  
 وسبق الى دار المنة أهله \* مساق أسير لا تزال بهام  
 كذا تحكم الايام بين الورى على \* طرائق منها جازر وقوام  
 فما كل قيل قبل علم وحكمة \* وما كل افراد الخلد حكام  
 ولله در تارات تمر على الفتى \* نعيم وبؤس محبة وسقام  
 ومن يك في الدنيا فلا يعتد بها \* فليس عليها معتب وسلام  
 أجده ما الدنيا وماذا متاعها \* وماذا الذي تبغيه فهو حطام  
 تشكل فيها كل شئ بشكل ما \* يعانده والناس عنه نيام  
 ترى النقص في زى الكمال كأنما \* على رأس ربات الجبال عمام  
 فدعها ونعمها ههنا الاهلها \* ولانك فيها راعيا وسوام  
 تعاف العرائن العماطة على انغوى \* اذا ما تصدى للطعام طعام  
 على انما الايدى متطاع منالها \* لسان فيه عروة وعصام  
 ولوانت تسمى اثرها الف حجة \* وقد جاوز الطيبين منك خزام  
 رجعت وقد ضلت مساعيك كلها \* بخفي حنين لا تزال تسلام  
 هب أن مقاليد الامور ليكتها \* ودانت لك الدنيا وانت همام  
 ومنعت بالشدات دهر ابعطة \* اليس يحتم بعد ذلك حكام  
 فبين البرايا والحوادث تباين \* وبين النساء والنفوس زام

قضية انفساد الانام لمحكمة \* وما حاد عنها سيد و غلام  
 ضرورة تقضى العقول بصدقها \* سل أن كان فيها حرية وعصام  
 سل الارض عن حال الملوك التي خلت \* لهم فوق فرق الفرقين مقام  
 بايوامهم \* للوافدين تراحمكم \* باعسابهم لا بما كفي من زحام  
 فتدلك عن أسرار السيف التي حوت \* عليهم جوابا ليس فيه كلام  
 بان المنايا أقصدتهم نبالها \* وما طاش عن مرمى لمن مهام  
 وسبقوا مساق الغابرين إلى الردى \* وأقفر منهم من منزل ومقام  
 وحلوا محلا غير ما به هدونه \* فليس لهم حتى القسام قيام  
 ألم بهم ريب المنون فغالمهم \* فهم بين أطباق الزغام زغام  
 هذا آخر ما اتخذه منها وهي اثنان وتسعون ينشأ غاية المجودة وزائدة السلاسة انتهى  
 (لجامع الكتاب قالها عن لسان المحال)

أنا الفقير المعنى \* ذورقة وحنين \* للناس طراخدوم \* اذا هم استخدموني  
 معلوم سأل قدر \* اذا هم لم يروني \* ولست أسألهم واهم \* يوما ولو قطعوني  
 هذا ومن سوء حظي \* وحسرتي وشجوتي \* أن لست أذكر ألا \* عقيب رفع الهون  
 (قال الزمخشري) عند قوله تعالى ان كيدهم عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال  
 أيضا إلا أن النساء ألطف كيدا وأنفذ حيلة ولهن في ذلك رفق ثم قال والقصصات ممن معهن  
 ما ليس مع غيرهن من الشواقي انتهى (عن بعض العلماء) انه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما  
 أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في  
 النساء ان كيدهم عظيم انتهى (اذ قل) كم يتحصل من تركيب حروف الهمج كلمة ثنائية سواء  
 كانت مهمله أو مسبوقة فاضرب ثمانية وعشرين في خمسة وعشرين فالحاصل جواب فان  
 قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجمع حرفان من جنس فاضرب حاصل ضرب ثمانية  
 وعشرين في خمسة وعشرين في ستة وعشرين يكن تسعة عشر الفا وستة مائة وستة وخمسين وان  
 سلئت عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الخماسية فما فوق  
 انتهى \* ثم تعلم مساحة الاحجام المشككة المماثلة كالقيل والجل بان يلقي في حوض مربع  
 ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم أيضا ويجمع ما نقصه فهو المساحة تقريرا انتهى \* كان يحيى بن  
 معاذ كثيرا ما يقول أيا العلماء ان قصوركم قصيرة ويوتكم كسورية ومواكم فارونية  
 وأوانيكم قرونية وأخلاقكم غرونية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فأين الحمدية  
 (القاضي أبو الحسن في القيم والبرق)

من أين للعارض الساري تلهيه \* وكيف طبق وجه الارض صديه  
 هل استعار جفوني فهي تتجده \* أم استعار فؤادي فهو يلهمه  
 (لعمري)

لله أيام تقضت لنا \* ما كان أحلاها وأهناها  
 مرت فلم يبق لنا بعدها \* نبي سوى أنا منفساها

قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه قيمة عظيمة المناهضة الفضاة قصدت زيارتها في هذه السنة  
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معدة لوضع الحب لاجل الطير  
وأشده بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك الميل والسفينة في رأسه

قيمة مولاي قد علاها \* لعظم مقدارها السكنة  
لو لم يكن تحتها بحار \* ما كان من فوقها سفينة  
(الشافعي رضي الله عنه)

تحكموا فاستطالوا في تحكيمهم \* عما قليل كأن الحكم لم يكن  
لواصفوا أنصفوا لكن بغوا فبني \* عليهم الدهر بالآذان والحن  
فأصبحوا واسان الحال ينشدهم \* هذا بذالك ولا عيب على الزمن  
(الغيره)

ولاؤكم مذهبي والمحبة منهاجى \* فهل لمنهاج هذا الصب من هاجى  
باسادة لأدبى في محبتهم \* لوفقه وابسوف الصدا وداجى  
لى في حى ربكم بالحقين وشا \* عنى غنى وانى أى محتاج  
لما تحبلى انجلى من نور طلعته \* لسل الدجى بسراج منه وهاج

(عن علي الرضا) رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عند معرفة وأشعر الحرام فقال ما وقف أحد بتلك  
الجبال الا استجب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في  
دنياهم انتهى (قول ابن المبارك) الى متى تكذب فقال له لى الكلمة التي تنفعني لم أكنها بعد  
انتهى (قال ابن الجوزي) في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة في هذه السنة وقع الطاعون  
الجوارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فمات في اليوم الأول سبعون ألفا وفي اليوم الثاني  
أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى  
الآحادا انتهى (وعن عبد الله رضي الله عنه) قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مرعا  
وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى جنب الخط وقال أندرون ما هذا قلنا الله  
ورسوله أعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الأجل يحيط به وهذه الخطوط الصغار  
الاعراض التي حوله تنهش ان أخطأه هذا تنهشه هذا وان أخطأه هذا تنهشه هذا وذلك الخط  
الخارج الامل انتهى (كان ابن الاثير) مجد الدين أبو الاسعادات صاحب جامع الاصول والنهاية  
في غريب الحديث من أكاير الرؤساء محظيا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض  
كف يديه ورجليه فاقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الرؤساء يغشونه في منزله  
فحضر اليه بعض اطباءه والتم بعلاجه فلما طيبه وقارب البرء وأشر ف على الصحة دفع للطبيب  
ش. بامن الذهب وقال امض لبيك فلامه أصحابه على ذلك وقالوا هلا بيقته الى حصول الشفاء  
فقال لهم انتم متى عوفيت طلعت المناصب وودعات فيها وكافت قلوبها وأما مادمت على هذه  
الحالة فاني لا أصل لذلك فأصرف أوقافى في تكبير نفسي ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم  
فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق لا بد منه فاختار رحمه الله تعالى عطلة جمعة يحصل له بذلك  
الاقامة على العطلة عن انما صاب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرها



من الكتب المفيدة والله أعلم  
 (في تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى في سورة الحاقة وسخر لكم مافي السموات ومافي الارض  
 جمعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ماصورته قال ابو به - قروب النهر جوري - سخر لكم  
 السكون وما فيه لاشلا - سخر منكم شئ وتكون - سخرت ان سخر لك السكل فغن ملكه شئ من  
 السكون وامرته زينة الدنيا وسجنتها فقد سجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له  
 السكل عبد نفسه فاستعبده السكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى  
 (عن ابي عبد الله) جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعند رجل غني فكشف الغني ثيابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم املك على  
 ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله  
 نصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله  
 انتهى (روى) انه كان في جبل لبسان رجل من العباد مترويا عن الناس في غار في ذلك الجبل  
 وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغبة بغير على نفسه ويتصور النصف الآخر وكان على ذلك  
 مدة طويلة لا يزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغبة ليله من الليالي فافتد جوعه  
 وقل هجوعه فصلى العشاء من باب تلك اللبلة في انتظار شئ يدفع به المجموع فلم يتيسر له شئ وكان  
 في أسفل تلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل اليهم واستنظم شيئا منهم فاعطاه  
 رغبة من من خبز البيرة فاخذها وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كاهن جرب  
 مهزول فلحق العابد ورجع عليه وتعالى باذنه فأتى اليه العابد رغبة فامن ذلك الرغبة في لبثه على به  
 عنه فاكل الكلب ذلك الرغبة ولحق العابد مرة أخرى وأخذ في التباح والمزور فأتى اليه العابد  
 الرغبة الآخر فاكله ومحفته تارة أخرى واستد هربه ونشبت بذيل العابد ومزقه فقال العابد  
 سبحان الله اني لم اركب اقل حياها منك ان صاحبك لم يعطيني الا رغبة من وقد أخذتها مني ماذا  
 تطالب به ربك وتزني بي فاني فأنطق الله تعالى ذلك الكلب است أنا قليل الحياء اعلم اني ريت  
 في دار ذلك النصراني اعرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه من عظام أو خبز ورجلاني  
 فاني انا ما لا آكل شيئا بل رجعا عضي هائلا ايام لا يحدها ونفسه شبيها ولاي ومع ذلك لم أفارق  
 داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي انه ان حصل شئ شكرت والا صبرت  
 واما انت فما انت قطع الرغبة عنك ليله واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك شئ حل حتى  
 توجهت من باب رازق العباد الى باب نصراني وطوبت كشكك عن الحبيب وصالحك عدوه  
 المريب فأيضا اقل حياها انا ام انت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخرم مغشبا  
 عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن الميزان جوارف كتب له بعض الاصحاب

ما ت حصار الاديب قلت لهم \* مضى وقد فات فيه ما فاتنا

من مات في عز واستراح ومن \* خلف مثل الاديب ما ماتنا

(فاجابه)

كم من جهول رآني \* أمشي لا طيب رزقا \* فقال لي صرت تمشي \* وكنت مامحي ملقا

فقلت ما تبحارى \* تعيش أنت وتبقى  
(من كلام) الأستاذ الاعظم الشيخ محمد البكرى الصديقي خلدت أيام غادته وهو عما كتبه عنه  
عصر المروسة سنة ٩٩٢

بين أهل القلوب والمحق حال \* هو سريدى عنه المقال  
ما انفضض الى علاهم طريق \* لا ولا فى ميدانهم من مجال  
احذر احذر اهل القلوب وسلم \* أمرهم انهم هم حول رجال  
لا يمكن منك ذرة ينكر \* فسوف الاقوال منها صقال  
وشياها شيب فارانتقام \* ليس يطفى لوقدها اشعال  
مرهفات تفرق قد وتفرى \* ساه اقية الورى الا بطل  
فاذا ما رأيت نكرا قاول \* ليزول الانكار والاشكال  
لا ترد وسعة المقال لحال \* رب حال يضيق عنه المقال  
لو ترى القوم فى الداجى سكارى \* وعلمهم ما ذبرت الجربال  
كل بسط من بسطهم مستفاد \* كل عطف لسكرهم مبال  
شاهدوا الحق من مرائى نفوس \* جل عن كشفه الر فبع مقال  
انما العين بالحققة للعين تحت فاهناك بحال  
تحت أستار رزة وجلال \* ما سواها جميعها أمثال  
بالقوى من سكرة بدم \* ما العقل الذمان منها خيال  
هاتما هاتما على كل حال \* واسقنها انما عليك مقال  
لا تسالى بساذل فى هواها \* لم يذفها فقولها بطل  
فتشال واليكأس فها عين \* وعين لا كاس فيها شال

(الذى بقسط طينية فى يومنا هذا من العمارات) من تقرير بعض التفات وخطة سنة ٩٩٢  
اثنتين وتسعين وتسعمائة

مساجد الحارات	الجوامع	مخلات حارات المسلمين
عدد	عدد	عدد
٤٤٩٤	٤٠٠	٢٢٥
المخسقات	مكتبخانه	الابنية العالية
عدد	عدد	عدد
١٠٠	١٩٥٢	٥٠
المدارات لاجل الرضى	العيون التى عليها القرون	الزوايا التى فيها المشايخ والامداد
عدد	عدد	عدد
٥٨٥	٢٤٥٤٨	٢٨٥
حارات النصارى	المجامع	المواضع المتسعة التى يحلب عليها الاشياء
عدد	عدد	عدد
٤٨٥	٨٧٤	١٢

حارات اليهود الكائنس والبيع  
عدد عدد  
٢٨٥ ٧٤٢  
(لماذا) موت الشبل قال بعض المحاضرين وهو مختصر بأبواب الشبل قل لا اله الا الله فأنشده  
الشبل رحمه الله تعالى

ان ينبتا أنت ما كنته \* غير محتاج الى السرج

(كتب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره  
كم ليلته فيسلك وصات السرى \* لانعرف الغمض ولا نسترهم  
واختلف الاصحاب ماذا الذي \* ينزل من شكواهم أو يريح  
فقبل تعريدهم ساعة \* وقيل بل ذكراك وهو الصحيح.  
فأجابه ابن نباتة بقوله

في ذمة الله وفي حقه \* مسراك والعود بهزم فنجح

لوحاز أن تسلك أجفانا \* اذن فرشنا كل جفن قريح

لكنكم بالبعد معتلة \* وأنت لا تشك الا العصب

(الشيخ محمد المبكرى الصديقي) وهو ما كتبه عنه بمصر المهرسة

شربناقه - ومن قشرين \* تعين على العباد للعباد

حكمت في كف أهل اللطف صرفا \* زبادا فائسا وسط الزبدي

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ على القرآن فيصعق فقال بعاديننا وبينه أن يجلس على  
حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا \* وحياتكم ما فيه الا أنتم

أنتم حقيقة كل موجود بدا \* ووجود هذي الكائنات توهم

في باطن من جسمكم ما لو بدا \* أفنى بسفك ذي الذي لا يعلم

نعمته وفي العذاب وحيدا \* صب بأفواع العذاب منهم

(الشيخ يحيى الدين بن عربي من قصيدة) \*

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي \* اذا لم يكن ديني الى دينه داني

وقد صار قلبي قابلا كل صورة \* فرعى لغزلان وذبر لزهسان

وبدت لا وثان وكعبة طائف \* وألواح تورا ومصحف قرآن

أدين بدين الحب اني توجهت \* ركايبه فالدين ديني وإيماني

(غيره) \*

قد قال لي العاذل في حبه \* وقوله زور وبهتان \* ما وجه من أحييته قبله \* قلت ولا قولك قرآن

(لله دمر من قال) \*

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني \* أو كنت أعلم ما أقول عذلتكما

لكن جهلت مقالتي فعدتني \* وعلمت أنك جاهل فعذرتكما

(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى اسم الله ان لفظ اسم ممكن أن يكون متجما كما في قول  
ليد رضى الله عنه ثم اسم السلام عليك الا تفي في الايات وكان قد بلغ مائة وخمسة وأربعين سنة  
ولذلك قال ولقد سمعت من الحسبة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لا يد  
ولما اجتمعوا قال يخاطب ابنته

تقى ابنتي أن يعيى أبوها \* وهل أنا الا من ربيعة أو مضر  
فقد وما وقد ولا بالذي نعلمانه \* ولا تخمشا وجهها ولا تعلقا فاسر  
وقولا هو المثرى الذي لا صدقه \* أضاع ولا خان الخليل ولا غدر  
الى المحول ثم اسم السلام عليك \* ومن يملك حولا كاملا فقد اعتذر  
ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لوجاز اقحام الاسم لجاز أن تقول ضرب اسم زيدوا كات  
اسم الطعام ثم الحق ان السلام اسم من أسماء الله تعالى والسلام اغراء والمعنى ثم انزل اسم الله  
فكانه قال عليك اسم الله وتقدم المغري به ورد في اللغة قال الراجز  
\* يا أيها الماسح دولي دونك \* أى دونك دولي ويقال ان المراد اسم الله حفظ عليك كما يقول  
الناظر الى شئ يعجبه اسم الله عليه يعوده بذلك من السوء ملخص من حاشية السيوطي على  
البيضاوي انتهى (قال) في حياة الحيوان عند ذكر الخجل ان بعض مقدمى الاكراد حضر على  
سباط بعض الامراء وكان على السباط جثتان مشويتان فنظر النكرى اليهما وضحك فساءله  
الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنفوان شبامي على تاحر فلما أردت قتله تضرع فسا  
أفاد تضرعه فلما رأى أنى قاتله لا محالة ألقت الى جثتين كانتا في الجبل فقال اشهدا عليه انه  
قاتلي فلما رأيت هاتين الجثتين تذكرت حقه فقال الامير قد شهدنا ثم أمر بضرب عنقه فضربت اه  
(ابن الخراط) في غلام على خذله ثلاث حالات كنقط الشن

في خذله الروض فلا تحسبوا \* ثلاث شامات بدت عن حقيق  
بل كاتب الحسب على خذله \* نقط بالضمير شين الشقيق  
(القيراطي) \*

لم يملك حين بكيت من \* هجرانه مختصرا \* لكن حكى لي خذله \* مصقول صورة ماجرى  
(جمال العارفين الشيخ محي الدين العربي قدس سره) \*  
مرض من مريضة الاحقان \* علا في يذكرها علا في  
شدت الورق في الرياض وناحت \* شجر هذى الحمام مما شجاني  
يا طسلا ولا براءة دارسات \* كم حوت من عواكب وحسان  
يا بى طفلة لعوب تهادى \* من بينات الخدور بين الغواني  
طلعت في العنان شعفا فلما \* أعلنت أشرفت باق جفاني  
يا غلبى عتر جابني \* لارى رسم دارها بعساني  
وأذا ما بلغتما الدار حطا \* وهما صاحباي فلتسكن  
وقفا على الطلول قدلا \* تسكنى أو أهلك مما ذهاني  
وأذكر الى حديث هند ولبنى \* وسأبني وزينب وعصان

ثم زيدامن حاجر وزرود \* خبيرا عن مرائع الغزلان  
 طال الشوق لطفلة ذات نثر \* ونظام ومنهرويان \*  
 من نبات الملوكة من دار فرس \* من أجل البلاد من أصفهان  
 هي بنت العراق بنت امام \* وانا ضدها سهيل الباقى  
 هل رأيتم ياسادى أو سمعتم \* أن ضدين قطا يحققان  
 لوتر ونابرامة تتعالمى \* أ كؤسا للهوى بغير بشان  
 والهوى يفتنا بوق حديثا \* طيبا مطربا بغير لسان  
 لرأيتم ما يدهل العقل فيه \* من والسائم معتقنان  
 كذب الشاعر الذى قال قبلى \* وباحجار عقله قد رماني  
 أيمسا التكميح الزرباسهلا \* عمرك الله وكيف يلتقيان  
 هي شامية اذا استلت \* وسهيل اذا استهل يمانى  
 \* (آخر) \*

أعظم ما لاقيه \* من معضلات الزمن \* وجه قبيح لأمى \* فى حب وجه حسن  
 \* (البدرا المستكى) \*

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى \* ملكي سادونه الشعر الاشاق  
 فقات وهل انا الا اديب \* فكيف يفوتنى هذا الطبايق  
 \* (النواجي) \*

خالعنى اللامحى على \* من همت فيه وعذل \* وقال يحكى وجهه \* بدر الدجى قلت أجل  
 \* (فى التضمين لبعضهم) \*

ان كنت تجوزان تفوه بوصفه \* حسنا وملك من يفوق قربه  
 صل من سواد الشعر نرجس طرفة \* يخبرك بالليل الطويل مريضه  
 \* (بجامع الكتاب) \*

يا بدر دجى خياله فى بالى \* مدفا رقتى وزاد فى بلبالى  
 أيام نواك لاتصل كيف مضت \* والله مضت بأسوا الاحوال  
 \* (وله أيضا) \*

يا عاذل كم تعطيل فى اتعابى \* دح لومك وانصرف كمانى ما بى  
 لا لوم اذا أهيى بالشوق فى \* قلب ما ذاق فرقة الاحباب  
 \* (وله أيضا) \*

كم بيت من المسالى الاشراق \* فى فرقكم ومطرى أشواقى  
 والهم منادى ونقلى مهبرى \* والدمع مدامتى وجفنى الساقى  
 \* (وله) مما كتبه الى والده بالهجرة طاب نراه من قزوین سنة ٩٨١ وأجاد  
 بقزوین جسمى وروحى توت \* بارض الهرة وسكانها  
 فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت باوطانها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد الفالاقى صاحبه شمس الدين الهلبى بالصبح المشهور وقد غابت زوجته بياهم أنها ذهبت الى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى اسمها رابعة

بحق واحد بلانافى منبر الدمش \* طاق ثلاثة وخلى رابعه بالبحس  
الست ياسمى دى من يوم تان امس \* تسمى لغيرك فعاشر غيرها بالبحس  
(ابن الوردى) فبين طال شعره الى قدميه

كف ما أنسى جميل شعر جيبى \* وهو كان الشفيع فى لديه  
شعر الشعر أنه رام قتلى \* فرمى نفسه على قدميه  
\*(وله فبين وصل شعره الى قدميه)\*

ذآبسه تقول لعاشقيه \* ففوا وتامسوا فاقى وذروا  
فاق قد وصلت الى مكان \* عليه محمد الحديق القلوب  
(الصورى)\*

بالذى ألهم تعذيبى ثنائك العذبا \* والذى أليس خديك من الورد نغابا  
والذى أودع فى فمك من الشهد شرابا \* والذى صبر حظى \* منك هجر او اجتنابا  
ما الذى قالته عينا \* لك لقلبي فأجابا  
(ابن الزين فى اعمى)\*

قد تشقت فاطر اللحظ اعمى \* طرفة من حباته ليس بلعج  
لا تعين نرجس اللحظ منه \* فهو فى الحسن نرجس لم يفتح  
(غيره فى محوم)\*

لا أحد الناس على نعمة \* وانما أحد جا كا  
فما كفاه انما عاققت \* قدك حتى قبلت فاك  
(وجد مكدوب على قبر)\*

قد أناخت بك روى \* فأجعل العفو قرأها  
فهى تخشاك وترجو \* لك فلا تقطع رجاها

(مرض ابن عنين) فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل \* يولى النداء تلافى قبل تلافى  
انا كالى احتاج ما محتاجه \* فاعن دوائى والنساء الوافى

فحضر السلطان الى عيادته وأقرب اليه بالف دينار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد قال  
بعضهم قول الملك وأنا العائد يمكن حمله على ثلاثة أوجه الاول غائب الموصول الثانى ان يكون من  
العبادة الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم

\*(ابراهيم بن سهل) وكان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه)\*

تنسأعنى الا مال كهللا يا فعا \* ويسعدنى التعليل لو كان ناعفا  
وما اعتنق العيايا سوى مفرد خدا \* لهول الفلا والشوق والنوق رابعا

رأى عزيمات الحق قد نزعته \* فساعدنى الله التوى والنوازيما  
 وركاد عتسهم نحو يثرب نية \* فما وجدت الامطعما وصامعا  
 سابق ونجد العيس مالمسود منهم \* فيفتنون بالشوق المدا والمدا  
 قلوب عرف الحق بالحق وانطوت \* عليها جنوب ما ألفن المضاحما  
 خذوا القلب ياركب المجاز فاني \* أرى الجسم فى أسر العلائق كانعا  
 مع المجبرات ارموه باقوم انه \* حصاة تلقت من يد الشوق صارعا  
 ولا ترجعوه ان قفلة تم فانما \* أمانتكم ان لا تردوا الوداعا  
 فخلص اقوام وأسلى الهوى \* الى علق سددت على المطامعا  
 هم دخلوا باب القبول بقرعهم \* وحسى ان القى لسنى قارعا  
 اسفك عزمى عن قبود الاناو \* بك الهوى عن طينة القلب طابعا  
 ونسفت لبت فى قضاه لباتى \* ويترك سوف فعل عزمى المضارعا  
 اذا شرق الارشاد خابت بصيرتى \* كانهت شمس السراب المخادعا  
 فلا الزجرتها وان كان مرهبا \* ولا التصع يفتنى وان كان ناصعا  
 فبما بنى الحرف خامر طبعه \* فصارتاثير العوامل مانعا  
 بلغت نصاب الاربعين فوزكها \* بفعل ترى فيه متباورا  
 وبادر وادى السم ان كنت راقيا \* وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا  
 فما اشتبهت طرق النجاة وانما \* ركب السهام يهينك ظالعا

(كان بعض الحكماء يقول) لا تطلب من الكريم سيرا فتسكون عنده حقيرا \* تقول فى الاحياء  
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة  
 سنة رحم من قطعها قطعه الله \* وكان الحسن يقول كم من أخ لم تلده أمك \* قال ابو جابر اعجب  
 لى ضعيف فى الخوردة على عربى صريح بعض قراءة متواترة موجود قطعه رها فى كلام العرب  
 وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الاثمة الذين تخبرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شعرا ومغربا  
 واعتداهم المسلون لضبطهم ومعرفةهم وروايتهم وزعم انهم انما به رؤى عن عند أنفسهم وهذه  
 الجرم حيث طعن فى اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما به رؤى عن عند أنفسهم وهذه  
 عادته طعن فى قواثر القراء السبع وبسبب الخطأ نارة اليهم كفى هذا الوضع وتارة الى الرواة  
 عنهم وكلاهما خطأ لان القراء ثقات وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه (وقال ابن المنبر) نرا الى الله  
 ونرى جملة كلامه عمارا بهم فقد ركب عمارا وتخييل القراءات اجتهادا واختيارا لا نقل  
 واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما نزلنا عليه وبلغت  
 النسايا لتواتر عنه فالوجه السبعة متواترة جلالة تفضيلا فلا مالة بقول الزمخشري وأمثاله ولولا  
 عذر أن المنكر ليس من أهل على القراءة والاصول تخيف عليه الخروج عن رتبة الاسلام ومع ذلك  
 فهو فى عهدة خطير تروى له متكررة والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواترا غلط  
 ولكنه أقل غلطا من هذا فان هذا جلوه اموكولة الى الآراء ولم يقل به أحد من المسلمين ثم انه  
 شريح فى تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة قال فى آخر كلامه ليس الغرض من فهم

القراءة بالعربية بل تصحح العربية بالقراءة انتهت كلامه (ابن مكناس)  
 لله ظلي في الدجى زارقي \* مستوفزاً من مطايا الخطر  
 فلم يقف إلا بمقداران \* قاتله أهله وسهلا ومر

\*(النواجي)\*

شغفت به رشتي القدر ألي \* بعد بني هجران وبني  
 وقال أجل مشيياً مع سهاد \* فقلت له على رأسي وعيني

\*(لبعضهم)\*

يا غائب الشخص غن عيني وممكنه \* على الدوام بقلب الزواله العاني  
 أضحي القدس لمسان حلاته \* لكنه ليس فيه عين سلوان

\*(ولبعضهم في اسم علي)\*

اسم الذي يعني \* أوله ناظره \* ان فاتني أوله \* فان لي آخره

\*(وفي اسم ابراهيم)\*

مجاهد ابراهيم ماله \* ومحسنه وصف بصدقه  
 أضحي كابراهيم يسكن في \* نار القلوب وليس تحرقه  
 \*(ولا تعرفه)\*

عجت لنار فلي كيف تنق \* حرارتها وحيل محتويه  
 فيا نيرانه كوفي سلاما \* وبردا ان ابراهيم فيه  
 \*(سعد الدين بن عربي فيمن اسمه أيوب)\*

يلوم على حبه العاذلون \* ولا مع العذل فيه ولا  
 يعمي بأيوب محمودينا \* وليكن عاشقه المبتلى  
 \*(ابن نباتة في موسى)\*

رأيت في جليق غزالا \* تحارني وصفه العيون  
 فقلت ما الاسم قال موسى \* قلت هنا خلق الذنون  
 \*(ابن العفيف في مالك)\*

مالك قد أحل قسلي برمح \* قد منته وراح قلبي ظمئنه  
 ليس يفتي سواه في قتل صب \* كيف يفتي ومالك بالمدينه  
 \*(ابن نباتة فيمن اسمه فرج)\*

أقول لقلي العاني نصبر \* وان بعد المساعف والمحيب  
 عسى المم الذي أمست فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
 \*(ولبعضهم فيمن اسمه فرج)\*

يا خسر بالهمني \* خيرة تعلو وتصفو  
 هات قل لي أعلام \* عندما يقابل سوف  
 \*(عزالدين الموصل فيمن اسمه سعيد)\*



اسم الذي شاقني سعيد \* ولي شقا حبه يزيد  
 اذا اجتمعنا قول صدي \* هذا شقي وذو سعيد  
 (ابن نباتة في صديق له عشق غلاما - علم)  
 لي صديق يسوءني \* ما يقاسي من الألم \* كيف تخفي شعونه \* وهي نار على علم  
 (برهان الدين القبراطي فيمن احبه منكم)  
 ومه هف في حده \* فارحني في الهوى \* قد لقبوه بمش \* لكنه مر الذوى  
 (البهازيه)

انا من سمع منه وترى \* لا تكذب في غرامي شعرا  
 لي حبيب كملت اوصافه \* حق لي في حبه ان اعفرا  
 حين اخفى حبه مشتمرا \* رحمت في الوجد به مشتمرا  
 كل شيء من حبيبي حسن \* لا ارى مثل حبيبي لا ارى  
 احورا صبحت فيه حائرا \* امر امدت فيه امرها  
 وترا في باكا مكنتها \* وتراه ضاحكا مستبشرا  
 ايها الواثون ما اغفلكم \* لو علمتم ما جرى فيما جرى  
 قد اذعنتم عن ذواي ساوة \* ان هذا لمحدث مغتري  
 بين قلبي وسواي والهوى \* مثل ما بين الثريا والثرى  
 (ولبعضهم في رجل صبيغ لحيته وفي جبهته اثر يزعم انه من السجود)  
 قالت وقد اصبحت بلحيته \* صبغا وميما به يصبته  
 هذا الذي كنت قبل اعرفه \* يكذب في وجهه ولحيته  
 (ولبعضهم)

احرم الملاهي ان تلقى المحبيب به \* يوم اللقاء هو الثوب الذي نصما  
 الدهر لي ما ثم ان غبت يا أم لي \* والعبد ما كنت لي مرأى ومسمعا  
 (البهازيه)

فما رصولي الى من لا اوح به \* ان المهمات فيها يعرف الرجل  
 بانفس الامى وبائع في الخطاب له \* وقبل الارض عني عند ما تصل  
 بالله عرفه عني ان خلوت به \* ولا تطل غيبتي عنده مال  
 وثلاث اعظم حاجاتي اليك فان \* نصبح فانا خاب بك القصد والامل  
 ولم ازل في اموري كل ما مضت \* على اقامك بعيد الله ان كل  
 فالناس بالناس والدنيا مكافاة \* والخير يذكروا الاخبار تنقل  
 (لجامع هذا الكتاب)

لعمرك فضل يز يد على \* وذلك لاني باقاة لي  
 تعلمت من صهرها فعدت \* لسان الرقيب مع العاذل  
 (في اخراج الحرف المضمر)

إذا قال اني خاف غيا مجلبة \* فظن الضئان جاء زال شفاه  
وكل الوري تزهو بعارض خاله \* لغمرته ضوء الصباح اذاه  
جلا حبث أخفى في حثي كل شيق \* حلى خصال لاح لبس خفاء  
بزور أنا ما يصددهم صدا \* يزيد ضنائهم ما يرى وبشاء  
أعن عنائي لا أفيق بظلمه \* ويطمعني في أن يقبك عناء  
(خليل بن المقدسي وقد نقل من خطه)

مذعرت الأيام أحدث رأبي \* في انفرادي وطاب وقتي وحالي  
واعترلت الوري وهذا عجب \* أشعرني يقول بالاعتزال  
(في القهوة)

يقولون في قوة البن هل \* تباع وثمن آفاتنا  
فقلت نعم هي مأمونة \* وما الصعب الا مضافنا  
(بعضهم)

قف واسمع ما قاله \* ملك الهوى مجلبه \* تكك الملاح بجلاها \* من حل عقدة كبسه  
(الصاحب بن عباد فيمن اسمه عباس وهو الخ)  
وشادن قاتله ما اسمه \* فقال لي بالفتح عما  
فصرت من لثغته الثغيا \* وقلت أين الكاث والطا

(القاضي البضاوي) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح  
المصابيح والمتاج والطوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زمانه هذا تفسيره الموسوم  
بأنوار التنزيل واسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخير بن عمر بن محمد بن علي البضاوي  
وبيضاء قرية من قرى شيراز تولى قضاء القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز  
فصادف دخوله محاسن بعض الإجلال والفضلاء فخلص في أتراب الناس بصف النعال بحيث  
لم يعلم أحد دخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبعج وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على  
جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخاص منها شرع البضاوي  
رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قرنته فقال  
البضاوي أتريد أن أعبدك كلامك بلفظه أم معناه فبهت المدرس وقال أعده بلفظه فأعاده وبين  
أن في تركيب ألفاظه مخناهم أنه أحاب عن تلك الاعتراضات بجوابه شافية بهرت عقول الحاضرين  
ثم أورد لفظه اعتراضات بعد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر على حل واحد  
منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرا شاهدا لذلك وأجلس البضاوي في مكانه رساله من أنت  
فقال له أنا البضاوي وطلب منه قضاء شيراز فاعطاه ما طاب وأكرمه غاية الأكرام ونزع عليه الخلع  
السنية وكانت وفاة البضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك في تبريز وقبره بها رحمه الله تعالى  
وفنعنا بعلمه في الدنيا والآخرة \* (قيس) \* هو مجنون ليلي واسمه أحمد وقبس لقبه وعاله أشهر  
من أن يذكروا من شعره قوله

وأذنتي حتى إذا ما قلتني \* يقول يحل العصم سهل الابطاح

تجافيت عنى حين لالى حيلة \* وخلفت ما خلفت بين الجمواخ  
(لبعض الاعراب)

الى الكوكب النمر انظرى كل ليلة \* فاني اليه بالعشنة ناظر  
عسى يلقى الخطفى وتخطيك عنده \* ونشكو اليه ما نحن الصماخر  
(بعض المتأخرين)

اذا رايت عارضا ماسلا \* في وجنة بجنة يا عاذلى  
فاعلم يقينا اننى من امة \* تقاد للجنة بالسلاسل  
(ابن الوردي في ملج يلعب بالتردمع ملجعة)

مهفهفان يلعبان \* بالتردائى وذكر \* قالت اناقرته \* قلت اسكتى فهو قر  
(في ملج معبس)

لا تحسوا من همت في حمة \* معبس الوجه لقلب قسا  
وانغار يقسمه خيرة \* فكلمنا استشفها عسا

(من تفسير النيسابورى) عند قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم ماصورة  
وفي بعض الاخبار المروية المسندة منهم دعاه اعضاءه بالذلة فبسطوا رءوسهم من جفن عينه فاستاذن  
في الشهادة له فيقول الحق جل شانه تسكلمى باشعة عينه واخفى له مدي فذهب له بالكماء من  
خوفه فيغفر له وينادى هذا عتيق الله بشعة انتهى (يقال) اعجب بيت قالته العرب قول الاعننى  
قالت هريرة اساجت زائرها \* ويلي عليك وويلي منك يا رجل  
(ذكر صاحب الاغانى) ان المأمون قال يوما لبعض جلسائه انشدوني بيتا ملك يدل على ان قائله  
ملك فانشد به بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل اعرابية حل أهلها \* جنوب الحى عينك تبندران  
فقال ليس فى هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا هو في حضري ثم قال الشعر الذى  
يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن يزيد

استقنى من سلاف ريق سليمى \* واسق هذا النديم كأسا عاقرا  
أما ترون الى اشارته وقوله هذا النديم فانها اشارة ملك انتهى (ذكر في الكامل) في حوادث  
سنة ٢٨٥ أنه حدث بالبصرة رجح ص - فراء ثم حضراء ثم سوداء ثم تنابت الامطار وسقط برد  
وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء وبقيت الى  
المغرب ثم اسودت فنضجع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قريبة من  
نواحي الكوفة تسمى احمد اباد حجارة سوداء وبيضاء في اوساطها طين وجل منها الى بغداد قرأه  
الناس ونعموا من ذلك غاية العجب فصبحان القهار لما يريد والله أعلم (قال بعض العارفين)  
اذا كان اونا آدم دمس ما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة صدر منه ذنب واحد فأمر بالخروج  
من الجنة فكيف ترجون نحن ندخلها مع ما نحن مقعون عليه من الذنوب المتأبئة والخطايا المتواترة  
(لبعضهم)

هو به أعجب ما فوق وجنته \* لامية عودها من أحرف القمم

في وصفها السن الاقلام قد نطقت \* ومال شريحي في لامية الجهم  
(غيره)

هل مثل حديثها على الجمع ورد \* هل احسن من طلقها الصب وجد  
واها لسان فتق الله قلبه \* لو حدثت بالسجدة بليس مسجد

(الحاجري من ابيات)

قد كنت لما كنت في غبطة \* احب طول العمر حيا كثير  
فاليوم قد صرت لما حل بي \* احسد من مات بعد رقصير  
(غيره)

ما زلت عليه بالكرى محتالا \* حتى وافى خيالها محتالا  
لولا حذر انبهاهه تفبعني \* في القرب بهت له اجلالا

(الحاجري)

منصدوعن عهد وصالي حالا \* لا يرح دمع مغلي هطالا  
ادعو بل ساني بفعل الله به \* قلبي وحشاشي تنادي لالا

(من تفسير النيسابوري) عند تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله  
والآية في سورة الزمر المظلة كان أبو الفتح المنهجي قد برع في الفقه وتقدم عند العوام وحصل له مال  
كثير ودخل بغداد وقوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت بهمذان فسادت وفاته قال  
لا يحسبه انخرجوا فخر جوافطق بل عام وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويقول  
يا أبا الفتح ضيبت العدم في طاب الدنيا وتحصي بل الجاه والمال والتردد الى أبواب السلاطين  
ويشند عجب لاهل العلم كيف تفاؤلوا \* يبحرون ثوب المحرص عند الممالك

يدورون حول الظالمين كأنهم \* بطوفون حول البيت وقت المناك  
ويرد الآية حتى مات الى هنا لفظ النيسابوري فعوذ بالله من الموت على هذه الحالة وناله جل  
شأنه أن عن عليه التوفيق للخلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد جاعة  
عن قتله العشق أو أدتهه أنشد المورخ هذين البيتين

إذا كان حب الهاشميين من الوري \* بليل وسلي سلب القاب والعقلا  
فما داعسى أن يصنع الهاشم الذي \* سرى قلبه شوقا إلى العالم الاطلا  
(غيره)

بامن له الروق البديع \* سرتك ما عشت لا ذبيح  
فاحكم عاشت في فؤادي \* فاني سامع مطيع  
وهو حول لكل شيء \* يمسي على أنه طليح

(ابو نواس)

كسر الجرة عمدا \* وسقى الارض شرابا \* صحت والاسلام ديني \* ليكني كنت ترابا  
(غيره)

حلفت مهنه لا تجمع \* أوزرى الشهل يجمع يجمع

وتقضى في منى القاب المني \* ولنيل الوصل فيها يرجع  
والله طمع في عرب الحمى \* بالرضا لا خاب ذلك المطمع  
كأد أن تحرقه نار الامى \* ولبيب الشوق لولا الادمع  
كلما طمع سعد باللقا \* في الدجى أو قال هذا الملع  
قال يا بعدد أعد ذكر الحمى \* انه أطيب شئ يسمع  
(قال الحماني) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سمر من رأى  
الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فأمر بالخمر فشرى ثمانم أربشدا استأثره بين جواريه  
وأمرهن بالغناء فغنت احداهن

كل يوم قطعة وعتاب \* يتقضى دهرنا ونحن غضاب  
لست شعري أنا خصصت بهذا \* ودون غيري أم هكذا الاحباب  
ثم سكنت فغنت أخرى

وارجنا العاشقين \* ما ان يرى لهم معين  
فالى متى هم يبعدون \* ن ويتردون ويهيمرون  
ويذعنون من الاحمية بالحفايا يصنعون  
فقال لها احداهن يا فاجرة يصنعون هكذا وضربت يسدها الستارة فتهكمتن ابرزت علينا  
كالقمر والقترة في دجلة وكان على رأس محمد غلام روى بديع الجمال ويده مروحة يروح  
بها فاقاها من يده والى نفسه في الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في البقا \* والموت ستر العاشقين

واعترفا في المساء وغاصا فطرح الملاحون أنفسهم في أثرهما فلم يقدروا على اتراحهما وأخذهما  
الماء وغابا رعهما الله تعالى (كان ابن الجوزي) يعطى على المنى ما زاد قام اليه بعض الحاضرين  
وقال ايها الشيخ ما تقول في امرأة جهاداء الابنة فأشدد على القور في جوابه

يقولون لي بالعراق مريضة \* فيما بقى كنت الطيب المداويا

(وكان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم فحضر يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها امرأتان  
فأشددت علىهما أنا بجي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

(قال الفاضل الصلاح الصفدي) في شرح لامية البهم ماصورته حضرت يوما في صفة مست  
وعشرين دسمة مائة مجلس الشيخ الامام على بن صبيح الفارسي وقد عقد مجلسا يشكلم فيه على  
سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه  
فان لم تكن تراه فانه براك فقال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت عن  
وجودك ولم تكن رأته وحسن ذلك واستحسنه من حضرة قلت ان هذا حسن لو ساعده الاعراب  
فان هذا شرا وجوابه ما همز زمان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه بالخزم فاعترف  
(ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينبغي قتل الحسين رضي الله تعالى عنه

عنه الى يريده هو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأشدد قول الرضى  
سهم أصاب ورأى به بذي سلم \* من بالعراق لقد أبعدت مرمك

( كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر ) وهو المفتي بالقدس الشريف أيا تاني بعض الاغراض  
فأجيبه أدام الله مجده بهذه الايات

يا أيها المولى الذي قد غدا \* في الخلق والخلق عديم المثال  
وحل من شامخ طود العلا \* في ذروة المجد وأوج الكمال  
وعطر المكون منظومة \* نظامها نرى بعقد اللاك  
صكاتها بكر بالخطها \* صحرية تساقب الرجال  
وروضة مطورة مرفى \* أرباطها صبرا نسيم الشمال  
لولا يكن أسكر في لفظها \* أقلت حقها في صحر حلال  
باسادة فاقوا الوري عبدكم \* أخضر من أن تخطروه ببال  
أرض عتموه در الطافكم \* وماله عن ودكم من فصال  
ومذا نأخ الرب في أرضكم \* سلا عن الاهل وعم وخال  
أنتم بني اللطف والطافكم \* على الوري ما برحت في اتصال  
في قمة الفضل لكم منزل \* ما مرقى وهم ولا في خيال  
وعبدكم أعجزه مدحكم \* فصا بالقر بطل المقال  
باسدا قد حاز من سائر ال \* غنون خطا وأفر لا ينال  
ما بلده أولها سورة \* بل جبل صعب بعيد المثال  
وما سوى آخرها قد غدا \* اسماء وقعلا وهو خوف يقال  
وقلبه فعل واسمها \* يصير منه الجهم مثل الخلال  
وعجزها ان ينقص نصفه \* من صدرها فاه وطعام حلال  
وما سوى أولها قلبه \* أمر به كل جيل الاتصال  
وقلبها ان زال نصف له \* يصير ما قاي غدا منه عال  
وان نزده النصف منه يكن \* حاجب من برحى بقلي ينال  
مولاي ان العبد من شعره \* في خجل متصل وانفصال  
قال براعي حين كلفه \* تحو بره هذا المزمع الخيال  
يقابل الدر بهذا المحصا \* لاسك في عقالك بعض اختلال  
( فكتب رحمه الله في الجواب )

حلت وقد حبت برفع النقاب \* وابتهت عن نظم در الحجاب  
وأبغرت اذ ما بدت تجلي \* نقلت بدرا قد بدت من سحاب  
تمازت عجا ومالت قنا \* وعطرت بالطيب تلك الرحاب  
وأمرت فحوى وقد أبدعت \* وأودعت سمى لذم الخطاب  
وأرشفنتني من لما لفظها \* فرحت سكران بغير الشراب  
مستغر في بحر الفاظها \* كاتني مما عراني مصاب  
وليس ذا مستغرا خيما \* أبرزها بحر خضم عباب

فيا امام التظيم اذ كرتي \* بهذه الغادة عصر الشبا  
 فزرت ساكن شوقي الى \* ان رخت سكران غير الشرا  
 الغزرت بامولاي في بلدة \* قدأما الداعي بنض السكب  
 مضافها الروح بالاشبه \* مطهر من دنس الارتياب  
 اذا زلت القلب من لفظها \* تصر نصيح العرب لب اللباب  
 وان ترزدها واحدا تلفها \* سفينة تجري بما يستطاب  
 كذلك ان زدت الى ظلمها \* واوا تحدا سماء المولى الثواب  
 عماك ان جئت الى حبها \* تقدر الذات وتنفى الشواب  
 وتشرح الصدر بما صفتها \* من در لفظ ومعان عذاب  
 فاسلم ودم في نهمة ملغزا \* في بلد القدس رفيع الجناب  
 وكب في آخر هذه الايات هذا الصراع \* دامت معاليك ليوم الحساب  
 (ما ينبغي بحمار الله ان يحشري) رجه الله تعالى

العلم للرجن جل جلاله \* وسواه في جهلته يتعظم  
 ما لا تراب ولا علوم وانما \* يسعى ليعلم انه لا يعلم  
 (ولا امام الرازي)

نهاية اقدام العقول عقبال \* وغاية سعي العالمين ضلال  
 ولم ننفد من سناطول عرفنا \* سوى ان جعنا فيه قيل وقالوا  
 واروا حنا محمود في جسرنا \* وحاصل ديننا اذى ووبال  
 (لبعض المغاربة) وكان يعشق غلاما عور يسمى بركات

بركات يحكي البدر عند مقامه \* حاشاه بل بدر السما يحكيه  
 لم تر واحد من زهوتيه وانما \* كمال بذالك بدائع التشبيه  
 وكأنه قد رام بغض طرفه \* ليصيب بالسهم الذي يرميه  
 (ابن دقيق العيد)

اتهمت نفسك بين ذلة مكادح \* طلب الحباوة بين حرص مؤمل  
 واضعت عرك لاخلعة ما جن \* حصلت فيه ولا وقار مجمل  
 وتركت حفظ النفس في الدنيا وفي الا \* تنرى وروح عن الجميع معزل  
 (لما كان الخلاف) بين القوم في اصاله الانوار ماعد القمر من الكواكب واكتسابها غير مختص  
 البعض بل واقع في الكل كما هو مشهور في الكتب مسطور وكان من المعلوم ان قول العلامة بعد  
 ذكره اكتساب نور القمر من الشمس اختلفوا في انوار الكواكب اشارة الى هذا الخلاف الواقع  
 المعروف بين الفريقين جلنا كلامه على العموم فان قلت فهذا جعلت الضمير في قوله والاشبه  
 انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من العبد والتعسف فان  
 التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف اصلا فقل هذه العبارة تشبه انطاة كما تشبهه الذوق  
 السليم فان قلت يمكن جعل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض اعني المحسة القليلة وتخصيصه

نقل الخلاف بالخلاف بالعض ليس بمعنى أنه لاخلاف في غير ما حكي كان كاذبا في دعواه. إذ  
 الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجودان طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل  
 انما يصلح وجهها لبعض الدليل بالعقل لا بالنقل. الخلاف في القول بأنه غير كاذب في  
 هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلامه محمول على صدور عن ذي  
 رؤية اذ لا هذا وليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون كلامه حقيقيا كلاما مرفوعا ولا  
 شديد العجاجة كثيرا بما حكي ونظيره أن يقول بعض الطلبة اختلاف المعنوية والاشاعة في  
 أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسا والاصح الأول فيقال له با هذا الخلاف انما هو  
 في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجب بان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض  
 وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجده طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقة وهذا كلام  
 لا يرتاب في إمكانية في تنافه ومخالفته ومفاسد الكلام غير مضمرة في كونه كاذبا بل كثير من  
 مفاسد لا يعرف في الشناعة عن كذبه فان قلت في كلام العلامة شواهد كثيرة في ذلك على ان  
 كلامه مختص بالنفس المتغيرة منها قوله فان قيل هذا انما يصلح في الكواكب التي تحت الشمس  
 وأما في العلوية الى آخره فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السيارات  
 لا جميع ما فوقها منها من الثوابت ومنها ان كلامه هو ما في كور في ذيل بيان خسوف القمر  
 واستفادة نوره من الشمس وحيث أنه من السيارات فيناسبه ذكر احوالها لا احوال بقية الكواكب  
 ومنها ان قوله بعده هذا البحث اختلغا في أنه هل للكواكب لون ولا كثر على ان الاظهر ذلك  
 مثل كمودة زحل وزرقة المشتري والزهرة وجمرة المربع وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما  
 القمر فلو أنه ظاهر في الخسوف لا ريب أنه لسان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما شهد له  
 التمثيل بها فيكون مقابلة بيانا للاختلاف في أنوارها فقط أيضا اذ لو اثنى الكلام بتدل على المراد  
 من شواهد ومنها قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس والذي يعطى الباقية الضوء قلنا  
 لو كان من الثوابت لرؤى الكوكب القريب منه هلالا ونحوه وانما الى آخره اذ لو كان مراده  
 العموم لكان لا اعتراض ان يقول المستنير أيضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد فلا  
 يتم الدليل قلت أمتن هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل  
 فان جمل العلوية على معناه القوي ليس أمرا شديدا لا يمكن الاقدام على ارتكابها للمخاطبة الى حمل  
 العبارة على ذلك المعنى الضعيف فإرا من الوقوع فيه كيف وأمثال ذلك في عبارات القوم أكثر  
 من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكل جملها منطلقات على معانيها القوية لا سر حال وأدنى  
 باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من  
 الشمس فمما شهد به حجة جذا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الأخرى  
 بأسرها أيضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر الألوان فمروطة أيضا  
 فان قوله اختلغا في أنه هل للكواكب لون لا ريب أنه إشارة الى الخلاف المشهور بين القوم  
 في أنه هل للنبي من الكواكب غير القمر لون أم لا ولذا لك عدوا في أنزاعها جرة قلب العقرب  
 أيضا وقول العلامة مثل كمودة زحل وزرقة المشتري الى آخره بتعداد السبع السيارات جيعا في  
 معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والا فلا يخفى سماعة قوله اختلغا في أنه هل للسبع



السيارة ونوالا تظهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان عرضه ما زعت لكان ينبغي أن يقول  
 والاظهر ذلك لكونه زحل وزرقة المشتري بلام التعديل وأما جل التمثيل على أرادة كل واحد  
 فكأنه قال والاظهر أن السبعة ألوانا تمثل كل واحد منها فلا يخفى معاجته ولعل عدم التعرض  
 لذكر الثواب ليكون ألوانها لا تنخرج عن الألوان الخمسة الموجودة في السيارات فلا حاجة إلى  
 ذكرها إلا المراد هو الانحياز الجزئي وهو ظاهر وأما شهادة قوله قلنا لو كان من الثواب إلى آخره  
 على العموم والورد الاعتراض الذي ذكرته شهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس  
 كذلك إذ معنى كلامه أن ذلك السكوكب الذي يعطى الباقية الضوء أن كان من الثواب لم يتغير  
 الثواب القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الأوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد  
 دائما لعدم تطرق البعد والقرب إليها وان كان من المتخيرة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس  
 من رؤية المستضيء نارة هلالها ونارة نصف دائرة ونحوها بسبب اعتداد القرب والبعد عليه ولو  
 كان معنى كلامه ما زعت لم يكن للتريد الذي ذكره مرة بل لغوا بمحضه وكان يجب الاقتصار على  
 الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على من ملك حادة الانصاف ونحوه بقية الاعتصاف ثم بما  
 يشهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة عام في كل السكوكب سيارا وان ثبت قوله في أوائل المبحث  
 والفرق بين العلوية والثواب يستتبع معظم المرتضى منها إلى آخره ثم يذكر الثواب مع العلوية في  
 استنارة معظم المرتضى منها في هذا المقام ينادي على ما هو القصد والمرام والقول بأن ذكر الثواب  
 إنما هو لتسمية حال العلوية بهما في كونها مشتركة في هذا الحكم لكونها فوق الشمس  
 لا لآيات عدم استنارتها من الشمس كلام لا ظنك وكل أمي ترانبا في عدم وثاقه أركانه فلا  
 حاجة للتصدي لصديقائه والله الهادي إذا تقرر فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردها  
 على تقدير اغراض العين مما أسلفناه وكون قول العلامة خاصا بالنجم المتخيرة لا غير وهو  
 يستدعي تهذيبه فقدمه هي أن نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الأول) نفوذ موزع وتجاوزه  
 إلى ما وراءه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منه در النوا نفوذ شعاع البصر في  
 بعض العناصر والافلاك مرتبعا إلى السكوكب (الثاني) نفوذ وقوف واجتماع من غير  
 تجاوز إلى ما وراءه كنفوذ ضوء النار في المجرة والمجربة الحماة وضوء الشمس في الشفق والنج  
 ونحوه ما نفوذ شعاع البصر في القطعة النخنة من الجمد والبلور والماء الصافي الذي له عمق  
 بعذبه والنفوذ الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وإن كان شديدا ولا انعكاس عنه  
 إلى ما يقابله ولو فرض حصوله في غاية الضعف والقليل بخلاف الثاني فإنه يوجب تكيف الجسم  
 بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهرا وبسيما إن كان دون ما كلف فيه وعلى مثل هذا  
 بنى الشيخ أريئس جواب سؤال أبي ربحان له عن سبب احراق الشعاع النعكس عن الزحاجة الملوثة  
 ماء دون الملوثة هو أنه كما هو مذكور في موضعه وخبرنا أقول حاصل كلامي على العلامة أن القائل  
 باستفادة أنوار السكوكب من الشمس له أن يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبل النفوذ الثاني فتستقر  
 اعماقها كالكرة من البلور الصافية أو التي لمألون ما إذا اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في  
 جميع اعماقها فنفوذ اجتماعه فانه إذا انظر إليها من أي الجهات كان يرى كلها مستنيرة فلا يلزم في  
 اختلاف تشكيلات السكوكب كما في القمر إذ لم يبق شيء من أجزاءها مظلمة وهذا ظاهر لا ستره

فيه وابت شعري كيف ورد عليه انه لو بشعاع الشمس في أعماقها لمكانت شقيقة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يتجيب ما وراءها الى آخره فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالعنى الاول فحق لم يقل به في الكواكب كيف وهي منكفة بالضوء متكفا ظاهرا وهو منعكس عنها انكسارها وان أراد بالعنى الثاني لم يلزم كونها شقيقة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر ايضا فيها بهذا المعنى لانه في الاول فكيف يلزم ان لا يتجيب ما وراءها عن الرؤية على ان لسانع ان يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كان غير محتاجين في انعام كلامه الى هذا المنع والقائل بانه لو لم يكن شعاع البصر اللطيف من شعاع الشمس فلا يكون اكثف فكيف ينفذ الثاني دون الاول ان أراد معنى التبادل أى كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر أخرى حق لكن لا ينفذ ولا يضربا وان أراد معنى الاجتماع أى كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس فقيه نظر ظاهر مجواز ان يكون شدة الشعاع المكتسب القاسم بالجسم وينوره مانه امن نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور الخ اذا اشرقت عليه الشمس فان شعاع البصر بكل ويتفرق بجمود الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر انه يمكن في حجب السيارات ما وراءها مجرد استضاءتها الباهرة للبصر لا كما ضمننا ألوانها الاصلية الى انوارها الكسبية وخطنا المجرع موجبا للمحجب كما نقتلنا عن السد السند بمحصول زيادة المحجب بها في الجملة فالتضخم بما تلونها حال القول بانه لو كان ضوء الشمس المتحصرة مستفاد من الشمس لما حجب ما وراءها واستندان بما قررناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذه الشمس فقط وكلامنا عليه باق بمجمله والمحمد لله على جزيل افضاله (سعد الدين نوري)

أترى يسبح الدهر الضنين بقربكم \* وأحظى بكم باجبة العلم الفرد  
اذا لم يكن لي عندكم بأحبي \* محول ولا قدر فان لم يكن عندى

(الغفراني)

حسانات الحمد منه \* قد أطالت حمراني \* كلما ساء فعلا \* قلت ان الحسنات  
(غيره)

راحت وفود الارض عن قبره \* فارغته الايدي ملء القلوب  
قد علمت ما رزئت انما \* يعرف قدر الشمس بعد الغروب  
(الصالح الصفدي)

صد بقل مهما جني غظه \* ولا تخف شيئا اذا احسننا  
وكن كالظلام مع النصاراذ \* وارى الدخان ويدي السنا  
(الشيخ جمال الدين)

طافته فسكربت من ملاب الشذى \* غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى  
نشوان ما شرب المدام وانما \* أضفى بجمهر رضائه متنبذا  
أضفى الجمال بأسره في أسره \* فلاجل ذلك على القلوب استحوذا  
وإني العذول يلومني من بعدما \* أخذ الغرام على فيه ما أخذنا

لا انتهى لا اتنى لا ارمى \* عن حبه فليذهب من هذى  
والله ما خطر السلو بضاطرى \* مادمت فى قيد الحماية ولا اذا  
ان عشت عشت على هواه وان امت \* وجدته وصباية يا حيداً  
(الاباطى)

أرى بين أبامى وشعرى قد بدا \* اتجبل اتلاقى خلاف فحيداً  
فقد أصبحت سودا وشعرى أيضا \* وعهدى بهما يضا وشعرى أسودا  
(غيره)

بأمن هجر واوغبروا أحوالى \* مالى جلد على حفا كم مالى  
جودوا ووصالكم على مدنفكم \* فالعمر قد انقضى وحالى حالى

أسماء الأنبياء الذين ذكروا فى القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا وهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
آدم إدريس نوح هود صالح إبراهيم لوط اسمعيل إسحق يعقوب يوسف أيوب  
شعيب موسى هرون يونس داود سليمان الياسع زكريا يحيى عيسى وكذا  
ذوالكفل عند كثير من المفسرين (نقل الامام الرازى) فى التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على  
أن من عبود على أجل الخوف من العقاب أو الطمع فى الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذكر ذلك عند  
قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وخرم فى أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال أصلى لتواب أو لمرب  
من عقاب فسدت صلاته اهـ (النسائورى) أورد فى تفسير قوله تعالى ولا تنزلوا أنفسكم ولا تنزلوا  
باللقاب نبذا من أوصاف الجحاج وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صبرا وأنه وجد فى سجنه ثمانون ألف  
رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا موصوفين على أحد منهم قطع ولا قتل ولا صلب  
انتهى (انسان) يطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى إنسانة وقد جاء فى قول الشاعر  
لقد كسنتى فى الهوى \* ملاس الصب الغزل \* إنسانة فتانة \* بدرا دجى منها خيل  
أذا زنت عبتى بها \* فبالدموع تنزل

أورد هذه الابيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه مولى (قال فى القاموس)  
الأنس البشر كالإنسان الواحد انتهى وقال فى فصل النون والناس يكون من الأنس ومن الجن  
جمع أنس أصله أناس جمع عزمر أدخل عليه أل اهـ كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام  
القاموس صريح فى جواز إطلاق الأنس على الجن وهو به جد جاذلة تدبر ذلك (قال المحقق  
الثقة تارافى) فى شرح الكشف عند قوله تعالى فى سورة النساء وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل  
الله ماصورة كان بنوح إذا نزلوا كالأوجههم للصباحه وألقتهم للقضاحه وأيديهم للصباحه  
وأوفوا فراس أرحدهم بلاعة وبراعه وفروصية وشجاعه حتى قال الصباح بن عباد رجه الله  
يدى الشـعر علك وختم علك يعنى امرأ القدس وأنافراس وقد ادر كـه حرفة الأدب وأصابته  
عين الكمال فامرته الروم فى بعض وقائهم فازدادت روميته رقة ولما خافه فها قال وقد مع  
جماعة بقره تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقرى جماعة \* أبا جارا ناهل تشعرن بجالى  
معاذ لوى ما ذقت طارقة النوى \* ولا خطرت منك الهوى بمالى

اباحارثا انصف الدهر بيننا \* تعالى اقامك المهرم تعالى  
 ارضك ما سورتكى طليقة \* ويسكت عزون ويندب سالى  
 لقد كنت اولى منك بالدمع فقله \* ولكن دمي في المحادث غالى  
 انتهى كلامه والغرض بالاستئتمار قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالغفغ انتهى  
 (اختلطت) غم الفارقة ثم اهل الكوفة فتدور بعض عباد الكوفة عن كل الاسم رسال كم  
 تميش الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين اه (قال بعض الحكماء) اذا شئت  
 أن تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من حديد انتهى (من وصايا سليمان بن  
 داود) على نبينا وعليهما الصلاة والسلام يابى اسرائيل لا تدخاوا أجوافكم الاطيميا ولا تخرجوا من  
 أفواهكم الا طيبا (كتب بعض العباد) يقول لو وجدت رغبانا حلال أحرقته ثم معذته ثم جعلته  
 ذرورا لا داوى به المرضى اه (كتب الجنيد) الى الشيخ على بن سهل الاصفهاني سل شيخك ابا  
 عبد الله محمد بن يوسف الدنا ما الغالب على أمره فسأله فقال أكتب اليه والله غالب على أمره اه  
 (ومن كلام محمد بن الحب) أول وصال العبد للحق هجراته لنفسه وأول هجران العبد للحق  
 مواصاته لنفسه اه (وقال في ذلك)

وكان فؤادي خالبا قبل حكم \* وكان بذرا الحق بله ووه رح  
 الى ان دعا قاسى المورى وأحابه \* فاستأرا من فناءك بريح  
 وصيت بين منك ان كنت كاذبا \* وان كنت في الدنيا بغيرك أفرح  
 وان كان شيء في السداد بأسرها \* اذا غبت عن عيني بهيى على  
 فان شئت واصابني وان شئت لاتصل \* فلت أرى قلى لغيرك يصل  
 (من كلام) أبى سهل الصلو كى الصوفى من تصدق بى أو انه فقد تصدى له وانه (ومن كلامه)  
 أضافه تصدى من تقى ان يكون من تقى (قال) بعض الاكابر من الصوفية التصوف كمثل  
 البرسام أوله هـ ذيان وآخره سكون فاذا تمكنت خوست (وقال) الشيخ العارف محمد الدين  
 البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه  
 وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا واسطة فحجبه ببدى كذا فاسقط في النار اه (وقفت)  
 امرأيت على قبرها وقالت يا رب ان في الله عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة  
 من مصيبتك ثم قالت اللهم تزل بلى عبدك خالبا مقفرا من الزاد محشوش المهاد غنيا بما في ابدى  
 العباد فقبر الى ما في يدك يا جواد وأنت اى رب خير من تزل به المؤمنين واستغنى بفضلهم القلوب  
 وخرج في موضع رحمة المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاد حجتك ثم بكيت  
 وانصرفت (اسما مات ليل) انى المجهنون الى المحى وسأل عن قبرها فلم يدوه اليه فأخذ يشم تراب  
 كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وأند

أرادوا الخفوا قبرها عن مجيها \* وطيب تراب القبر دل على القبر  
 ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها اه (في ملج بحث)  
 لله حراث ملج غذا \* في كفة المهران ما أجله \* كانه الزهرة قدامه \* نور راعى مطلع السفله  
 (للامام زين العابدين رضى الله عنه)

وإذا ألمت بعصرة فاصبر لها \* صبر الكرم فان ذلك أخرم  
لا تشككون إلى الخلائق أنما \* تشكروا الرحيم إلى الذي لا يرحم  
(لعض المحكماء)

لأنه دين أهذل وأظذر \* حاليك في السراء والضراء  
فلرجة أتوجهين مرارة \* في القلب مثل شاة الإعداء  
(أعضهم)

لو جرى دمك بأهذاما \* ما تقدمت اليأس قدما  
عندنا منك أمور كلها \* حيرة فيما لدينا وعما  
صح علينا أسفا أولانغ \* واقرع السن علينا ندما  
لو أردنا لك لنا ماقتنا \* أو وصلنا حملنا ما نصرما  
أنت لو سلمتنا نلت المني \* كل من سألنا قد سلمنا  
(مجدد الوراق)

عطية إذا أعطى سرور \* وإن أخذ الذي أعطى أنا  
فأي التجهين أحق شكرًا \* وأجد عند منقلب أنا  
أنعمته التي أهدت سرورا \* أم الأخرى التي أهدت قونا  
(ابن الوردى في ملج صباد)

لوجنة صبياد كم نسفة \* حريرة ملحة في الملح  
تقول أنبت العذار اجتهد \* ومد الشباك وصد من سحج  
(ابن نباتة في ملج صيد السكرى)

ومولع بفخاخ \* يمد هاوشراك \* قالت لي العين ماذا \* يصيد قلت كراكي  
(عبد الخالق بن أسد الخنفي في ملج اسمه أجد)  
قال العواذل ما هم من \* أضنى فؤادك قلت أجد  
قالوا أنصحده وقد \* أضنى فؤادك قلت أجد  
(النواحي في عين اسمه أبو بكر)

حب أبي بكريه \* دمي كهر فأنض \* وكل من بعد لي \* عليه فهو رافض  
(شمس الدين بن الصائغ في عين اسمه علي)

قال العذول عندما \* شاهدي في شغلي \* بمن فتنت في الوري \* فقلت دعني بجلي  
(أربعة منهم وقد أخذ محبوبه واسمه علي)

باساده دمع عيني \* أضحى بهم رسول \* قلبي لديك عليل \* بالله ردوا علي  
(رؤي الجنيد) بدموية في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الأشارات وما حبت تلك  
العمارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كاتر كعبها في السهر  
(قال المحوَّص) المهية بمحو الأرواد واحتراق جميع الصفات والمجاهات اه (العشق) انخداب  
القلوب إلى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانخداب لا مطمع في الإطلاع على حقيقتها وإنما يصبر

عنها بصارات تريد هاتفا وهو كالحسن في أنه أمر يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر  
وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه \* والله در عبد الله بن اسباط القيرواني حيث  
يقول

قال الخليلي الهوى محال \* فقلت لودفته عرفته

فقال هل غير غفل قلب \* ان أنت لم ترضه صرفته

وهل سوى زفرة ودمع \* ان هو لم يزدجر كفته

فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(المرى السقطي) قال نوحث من الرملة الى بيت المقدس فمرت بارض معشبة وفيها غدير ماء  
فلبست كل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي ان اكن أكلت وشربت في الدنيا  
حلالا فهو هذا فسمعت هاتفا يقول يا مري فالنفة التي أوصلت الى هنا من أين هي اه  
(قال قثم الزاهد) رأيت ابراهيم على باب بيت المقدس كالواله فقلت له اوصني فقال كن كرجل  
احتمته السباع فهو خائف مذعور يخاف ان يسهو فتغترسه أو يلهو فتغترسه فليله ليل مخافة  
اذا آمن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه المطالون ثم انه ولى وتركني فقلت زدني  
فقال ان الظمان يجمع بين الماء اه (الحلاج من أبيات)

سقوني وقالوا لا تخني ولوسقوا \* جبال سراه ما سمعت لغنت

(سئل الصلاح الصفدي) عن قول قيس

أصلى فلا أدري اذا ما ذكرتها \* أمنتني صليت الهوى ام تمناسيا

ما وجه التردد بين الاثنين والغاية فقال كما هو لكثرة المسمو واشتغال الفكر كان بعدال كمات  
بأصابعه ثم انه تذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي الاصابع التي صلاها أم الاصابع  
المنفوخة (وأقول) الله درالصلاح الصفدي في هذا الجواب الزائق الذي صدر عن طبع ارق من  
المصير المحال والطف من الخمر اذا شيب بالزال وان كان علم ان قيسا لم يقصد ذلك (ابن العدي في  
ملح مخلف الوعد)

ووعدت أمس بان تزور فلم تزور \* فغدوت مسلوب الفؤاد مشتنا

في مدهمة في الشازعات وعسيرة \* في المرسلات وفكره في هل افي

(قال الشيخ المقتول) في بعض مولفاته اعلم انك ستعارض باعمالك وأقوالك وأفكارك وسبب فظهر  
عليك من كل حركة فعلية او قولية او فكرية صور جانبية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك  
الصورة مادة لك لتلذذ بمناغمته في دنياك وتهدى بنوره في أنارك وان كانت تلك الحركة شهوية  
او غضبية صارت تلك الصورة مادة لشبهان يؤذي في حال حياتك ويحجمك عن ملاقات النور بعد  
وفائك اه (ولما احتضر ذوالنون المصري) قيل له ما تشتهي فقال اشتهي ان أعرفه قبل  
الموت بلطفه ويقال ان ذالنون كان أصله من النوبة توفي سنة خمس وأربعين ومائتين رجه الله  
تعالى اه (وفي الحديث) وليس عندك من الصباح ولا مساء قال عليا الحديث المراد ان علمه  
سبحانه حضورى لا يتصف بالضعف والاستقبال كعلمنا وشبهنا ذلك الجبل كل قطعة منه لو ن في يد  
شخص عمده على بصيرة فله فهي محضارة باصرت تارى كل آن لو انتم محضى وباني غيره فيحصل  
بالنسبة اليها ما من وحال ومستقبل بخلاف من يده الجبل فعلمه سبحانه وتعالى وله التسل الا على

بالمعلومات كعلم من يده الحبل وعلمنا به كعلم تلك الغلالة اه (قال الشيخ الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة مختلف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجوه احدى هاتين كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعوا اليها الجهل ويرينها للعب لخص ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وعجا هدة وقادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العمد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكى سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فذنبهم الى الجهل لخاطرهم بانفسهم في معصية الله وثانها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما هي الشئ ضرورة عن الفقهاء وثالثها ان معناه انهم يحلونها ذنوب ومعاص في فعلونها اما تاول لم يخطئون فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على فجهلها عن الجبائي وضعف الزماني هذا القول بانه خلاف ما اجمع عليه المفسرون ولا يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان قوله تعالى انما التوبة يقيد انشائها لمؤلا دون غيرهم اه (في آخر المجلس السادس والسبعين) من امالي ابن باويه كتب هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما عظمي واوجز قال فكتب اليه ما من شئ تراه عنك الا وفيه موعظة اه (سئل الشيخ ابوسعيد) عن التصوف فقال استعمال الوقت بما هو اولي به وقال بعضهم والانتفاع عن العلائق والانتفاع الى رب الخلائق اه (في اوامر باب الارادان) من الكافي عن محمد بن سنان قال سالت عن الامم ما هو فقال صفة الموصوف اه (مرا الجنون) على منازل ليلى فيجد فاخذ يقبل الاحرار ويضع جهمته على الاثام فلا مودة على ذلك مخاف ان لا يقبل في ذلك الاوجهها ولا ينظر الاجامها ثم روى بعد ذلك في غير نجد وهو يقبل الاثام و يستلم الاحرار فلم يعل ذلك وقيل له انها ليست من منازلها فاشد لا تغل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامة دار \* فلها منزل على كل ارض \* وعلى كل دمنة آتار

(الشيخ الاكبر يحيى الدين بن عربي)

اذ ابتدى حبيبي \* باي عين اراه \* بعينه لا بعيني \* فابراه سواه

(لبعضهم)

فحب الاعمال بنا تنب \* ما امرع ما فصل النجب  
والشمس تطير باخضة \* والليل تطاير الشهب  
والدهر يجد بفعل الجذ \* فليس يليق بك اللعب  
ما القصد سواك نقل هوا \* فكيف رحلافك الطلب  
العرش لا جلك مرتفع \* والفرش لا جلك منصب  
والجود لا جلك مخترق \* والرحم تخور به السحب  
والزهر لا جلك مبتدع \* والغيم لعمرك ينتهب  
وكان سماه الدنيا بهش وحب كواكبها حبيب  
وكان الشمس سقيته \* وشراع ذوائبها ذهب  
سل دهرك ابن قرون الار \* من يحييك انهم ذهبوا

ساروا عنا سيرا عجيلا \* فكان مسيرهم الخيب  
واستوحشت الأوطان لهم \* لما استبهم التراب  
ما أنفهم ولقد صحتوا \* ما أبدهم ولقد قروا  
بالأعب جديدة على الحد فليس الأمر به لعب  
وأهم عرديناك وزنوقها \* فجميع مناصبها نصب  
فكأنك والأيام وقد \* فتحت بابها النوب  
وبقيت غريب الدار فلا \* رسل تأتيك ولا كتب  
وسلاك الأهل ومل الصخب كأنهم لك ما صحبوا  
فاذا انقرا النسا قوروصا \* ح ويومئذ يوم عجب  
فيصيح الصمخ ويخو الجحش ويحمرى الدمع وينسكب  
وجمع الناس قد اجتمعوا \* ثم افتروا لهم رتب  
ذامرتقع ذا مخفض \* ذامخيزم ذامنصب  
فهناك المكسب والخسرا \* نونم الراحة والتعب  
(آخر)

نعمات هوالكلم الأرج \* تحيا وتعيش بها المبع  
وينشر حديثك بطوى الغم عن الأرواح ويندريج  
ويبهجة وجه جلالها \* ل كمال صفاتك أبتعج  
لا كان فؤاد ليس يهيم \* على ذكراك وينزعج  
ما الناس سوى قوم عرفو \* ك وغيرهم هيج هيج  
قوم فعلوا خيرا فعلموا \* وعلى الدرج العلى ادرجوا  
دخلوا فقرأوا إلى الدنيا \* وكما دخلوا منها خرجوا  
شربوا بكوس تفكرهم \* من صرف هواه وما مزجوا  
يامد على الطريقةهم \* قوم نظروا لك ينزعج  
تهوى ليلى وتنسام الليل وحفك ذا طاب معج  
(آخر)

عظمت آياتك ياملك \* فالملك بحكمك والملك  
وكذاك رعى الأيام تدو \* ريسر يعجب لادرك  
غدر نفل تسعهم \* بيض درع ظلم حلك  
عميت أصار ولالة الشر \* لك فقد أمرهم اشرك  
واغلب ليل بلوغ الكيف فلم يرتجوك منسلك  
وأضاه نهارك للعقلا \* فخذ وجدوا وجداسلكوا  
نطق العلماء بشرح الطر \* فخذ وصلوا لك ارتبكوا  
(آخر)



في الدهر تحببت الام \* والحاصل منه لم ألم  
 بهائيه ومصائبه \* أمواج زواجر تلطم  
 والعمر يسير مسير الشئ \* من فليس تفر له قدم  
 قدما له يسى بهما \* نفخي ودعي ضو ظلم  
 والناس يحلم جهالهم \* فاذا ذهب اذهب الحلم  
 صم بكم عي بهم \* نعم قدمت لهم نعم  
 فرفوا فرفا فرفوا فرفا \* ومضوا طرقا لا تلتئم  
 ذا مرتفع ذا منتصب \* ذا منخفض ذا منجزم  
 لا يفتكرون لما وجدوا \* لا يعتبرون لما علموا  
 أهواءهم وسهم صمدوا \* والنفس لعابها صم  
 واسم الاسلام على ذا الخلق وليس المسلم غيرهم  
 أوليس المسلم من ملت \* معه نفس ويدوسم

التوبة تهديم المحوبة الفقير يخسر الفطن عن حخته الكامل من عفت هفواته المرض حبس  
 البهمن والمهم حبس الروح المفروح به هو المحزون عليه الفرار في وقته ظفر أقرب رايك الى  
 الصواب بعده ما عن هواك (قال ابو حنيفة رضي الله عنه) المؤمن الطاق مات امامك يعني جعفر  
 الصادق رضي الله عنه فقال له مؤمن اطلق لكن امامك من المنتظرين الى الوقت المعلوم فدخل  
 المهدى وأمر مؤمن الطاق بشيء لا فدرهم (أهدى الشريف) الى الملك صلاح الدين أيوب هدايا  
 وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك فانخرج روحه من خوص النخل وقال  
 أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من آباءه مثله فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه وإذا  
 عليها مكتوب أنا من ضالة تحب اورقها \* ساد من فيه صائر الناس طارا  
 شملتني سعادة القبر حتى \* صرنت في راحة ابن أيوب أفرا

فدرف انهم من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها الملك ووضعها على  
 رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (لبي الحجاج) أعرايا فقال له ما بك فقال عصامي  
 أركزها الصلاني وأعدتها العداقي وأسوق بها داني وأقوى بها على سفري وأعتد عليها في مشقي  
 يتسع خطوي وأتب بها على النهر وتومتني العشر وألقي عليها كسائي فيقيني المحر ويحجبني القمر  
 وتدفني الى ما بعد عني وهي محمل سفرتي وعلاقة اداوتي أقرب عي الأبواب وألقي بها عقور  
 الكلاب وتنب عن الرحم في الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران ورثتها عن أبي وساورتها  
 ابني من بعدني وأهش بها على غفقي ولي فيها ما رب أخرى فهمت الحجاج وانصرف انتهى (من  
 تاريخ ابن زهرة الاندلسي) أبو يزيد البطحاى خدم أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله  
 عنه سنين عديدة وكان يسمى بطبقور السقاء لانه كان سقاء داره يترخص له في الرجوع الى بطام  
 فلما قرب منها خرج أهل البلد فضا حرقا استقبله بخاف أن يدخله الحب بسبب استقامهم وكان  
 ذلك في شهر رمضان فأنذم من غفرته وغفا وشرع في أكله وهورا كب على جماره فلما وصل  
 الى البلد وجاء عليها وأوزها الى به وجدوه يأكل في شهر رمضان فل اعقاده هم فيه وحقر

في أعينهم وتفرقوا أكثرهم عنه فقال بانفس هذا علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد محمدا  
 لخالفه حتى يبذل نفسه في مرضاته سرا وعلانية فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد الا هو (وسئل)  
 ما علامة العارف فقال عدم الفتور عن ذكره وعدم اللال من حقه وعدم الانس بغيره (وقال)  
 ليس العجب من حي لك واناعه بدقيق ولكن العجب من حي لك وانك قد بر (وسئل)  
 بأي شيء يصل العبد الى أعلى الدرجات فقال بالخرس والعبي والصمم (ودخل) عليه أحد من  
 خضر ربه الجني فقال له ابو يزيد يا احمد كم تسبح فقال ان المساء اذا وقف في مكان واحد تنين فقال  
 له ابو يزيد كن بحرا حتى لا تنين (وقال) التصوف صفة الحق اليه العبد (وقال) من عرف الله  
 فليس له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا فليس له في الدنيا لذة ومن انفتحت عينه بصره بهت  
 ولم يتفرغ للكلام (وقال) لا يزال العبد عارفا مادام جاهلا فاذا زال جهله زالت معرفته (وقال)  
 مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر (وقيل له) هل يصل اليه العبد في ساعة  
 واحدة فقال نعم ولكن الرجب بقدر السفر (وسأله رجل) من اصعب فقال من لا يحتاج الى أن  
 تسكته شيئا يعلمه الله تعالى منك (قال جامع السكاتب) ان ملافاة أبي يزيد البسطامي لابي  
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وكونه سقا في داره رضي الله عنه وأوردها جماعة  
 من اصحاب التاريخ وأوردها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردها السيد الجليل  
 الرضي علي بن طائوس في كتاب الطرائف وأوردها العلامة المحلى رحمه الله في شرحه على التجرىد  
 وبعد شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح المواقف من أن أبا يزيد  
 لم يبق الا امام رضي الله عنه ولم يدرك زمانه بل كان متأخرا عنه رضي الله عنه بمدة مديدة وربما  
 يرفع التناقض من البين يجعل المعنى بهذا الاسم اثنين أحدهما طاعة غور السقاء الذي بقي الامام  
 رضي الله عنه وخدمه والاخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المعنى  
 بأفلاطون فقد ذكر صاحب المال والنحل ان جماعة متعددين من الحكماء القديما كل منهم كان  
 يسمى أفلاطون (في استقراج الاسم المظهر) مره ليلي أوله ويخبر بعد الباقي فاحفظه ثم ليخبر بما  
 عدائاته ثم يسأله ثالثه وهكذا اجمع المحفوظات واقسم المحاصل على عدد هاء بعد القاء محفوظ  
 واحد منها ثم انقص من خارج القيمة المحفوظة الأول فالباقي هو عدد الحرف الأول ثم انقص منه  
 المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا (في استقراج اسم الشهر المظهر) أو البرج  
 المظهر مره ليأخذ لكل مافوق المظهر ثلاثة ثلاثة وله مع ماتحته اثنين اثنين ثم يخبرك بال مجموع  
 فتلقى منه أربعة وعشرين وتعد الباقي من محرم أو من الحمل فما انتهى اليه فهو الشهر  
 (في استقراج العدد المظهر) ٢ مره ليلي منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك الباقي فتأخذ لكل واحد  
 منه سبعين ثم مره ليلي منه سبعة سبعة ويخبرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه خمسة عشر ثم مره  
 ليلي منه خمسة خمسة ويخبرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه احدى وعشرين ثم تجمع الخواصل  
 وتلقى من المجموع مائة وخمسة فباقي فهو المطلوب انتهى

(الارجوزة المشهورة للفاضل محمد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

هل من فتى طريف \* معاشر لطيف \* يسمع من مقالتي \* ما يرضى الا لا لي  
 أمعنه وصيه \* سارية بصره \* تنير في الدياجي \* كلمة السراج

جالسة السمره \* جلسة الابناء \* ماحنة خلعته \* بلغة مطعه  
 زشمة اللفاظ \* تسهل للفاظ \* حادتها القرمح \* في معرض انصحه  
 أنا الشيق الناصح \* أنا المخذ المازح \* أسلك مع الجماعة \* في طرق الخلاه  
 أجد للالكاس \* عهد أبي فواس \* ان تبغ الكرامه \* وتطلب السلامه  
 أسلك مع الناس الأدب ترى من الدهر الجب \* لن لهم الخطايا \* واعتمد الآدابا  
 تنل بها الطلاب \* وتسر الالباب \* البس حلاخلعه \* وانخل رد الرافه  
 ولا تناول بنشب \* ولا تفاخر بنشب \* فالمره ابن اليوم \* والعقل زين القوم  
 ما أروى السامه \* لصاحب الراسه \* ان شئت نلني محنا \* فلا تنقل قط أنا  
 وان أردت لا تمن \* اذا تمننت لا تمن \* العز في الامانه \* والكيس في الفطانه  
 القصد باب البركه \* والخرق داعي الملكه \* لا تضرب المجلسا \* لا توحش الانبا  
 لا تصب الخيسا \* لا تسخط الرئيسا \* لا تكثر الغتابا \* تنفس الاصحابا  
 فكثرة العاتبه \* تدعو الى الهابيه \* وان حلت مجلسا \* بين سمر أو سنا  
 اقصد رضا الجماعة \* وكن غلام الطاعه \* دارهم باللفظ \* واحذروا بالصفه  
 لا تافظن كذا \* لا تمحل الملاعبا \* قرب النداءى بلي \* للزور والسطورنى  
 واختصر السوالا \* وقلل المقالا \* ولا تكن معريدا \* ولا بغضا نسكدا  
 ولا تكن مقديدا \* تسوط على النداءى \* لا تمسك الاقداما \* تنفض الافراحا  
 لا تقطع الطوافه \* لا تهجر السلافه \* لا تحمل الطعاما \* والنقل والمداما  
 فذاك في الولعه \* شناعة عظيمة \* لا ترضها آدمى \* غيرة قبل حادى  
 وقل من الكلام \* ما لاق بالمدا \* كراؤى الأشمار \* وطيب الاخبار  
 واترك كلام السفله \* والنكت المبتذله \* وقالت الاكاس \* اذا أرى في الكاس  
 بادره بالمدبل \* في غاية التجميل \* فتعلم الكرام \* سفيرة المدام  
 وان رفقت عندهم \* فلا تشاكل عندهم \* فان سلمت مره \* فلا تعد باغره  
 لا تامن الثانية \* فان تلك القاضيه \* والدب فاحذره حذر \* فانه احدى الكبر  
 فيالحا فضيحه \* ومحنة قبيحه \* فاعلها لا يكرم \* وان رزى لا يرحم  
 كم أسكن الترابا \* ذو غيرة دبابا \* وكم فى من دبه \* أصبح مضى الثقبه  
 جازوه من جفس العل \* وصار فى الناس مثل \* ليس له من آسى \* كثر بعض الناس  
 كفته تلك شهره \* ومثله وعبره \* انك والتطفيل \* فشؤمه وبسلا  
 تبالها من محنه \* وثمة وهمنه \* لا تقرب الاطاعه \* فانها دلاعه  
 ولا تكن مبدولا \* ولا تكن ملولا \* وان دعاك اخوه \* الى ارتشاف القهوه  
 فلا تصقع قنكا \* ولا ترزهم بانشكا \* ولا يجار الدار \* ولا يفض طارى  
 ولا يحل ثالثه \* ولا صدق تصدقه \* ولا تقل لمن تعب \* ضيف الكرام يطيب  
 فهذه أمثال \* غالبها محال \* سرها الاعراب \* الجاهة السحاب  
 قد وضعوها فى الورى \* طير الاولاد الخرا \* وان حلت مشربه \* مع سوقه لا كبه

فاقبل من المدام \* في مجلس العوام \* ولا تكن ملهاحا \* واحتجب المزام  
 لانهم ان مزحوا \* ابتدوا وفتحوا \* وذقنوا ورنصوا \* وانصفوا وانضموا  
 كن كان هاج ولا \* ترتد واصفع بالدلا \* فمكثوا المجون \* فوج من المجون  
 والافقيه محفل \* وكل من شاء فعل \* واترا الارضا \* وكل مفعول مضى  
 وصمة العوام \* ضرب من الانعام \* وان صحت تركي \* فاصبر لا كل الصل  
 هذا اذا تطفعا \* ولم يكن منه جفا \* وان يكن ذا عريده \* وعيشه منه كده  
 يقوم في المجلس \* بالسيف والدبوس \* ابشر بقتل القوم \* وشؤم ذلك اليوم  
 ان رام منك المبحره \* فانهض الى المبادره \* ومن فخره وقد \* وان خلعت لانه  
 واعمل له معرصا \* والا قتلت بالخصا \* فاقبل كلامي واعتمد وصيتي وأوصي وفد  
 ولا تخالف تشد \* ولا تهز زرع دم \* فانشؤم في العجاج \* والخمر لا يداجي  
 وهذه الوصيه \* للانفس الايبه \* اختارها لنفسى \* واخوفى وجنى  
 لا تركب الجمالا \* لا تصعد الجبالا \* لا تنكح الغيلانا \* لا تقبل الدنانا  
 لا تهبط السبابا \* لا تطلع القلعا \* لا تركب البهارا \* لا تملك القفارا  
 لا تنزل الاريافا \* لا تهبط السلافا \* لا تنسب الطولا \* ولا تكن مهبولا  
 اياك جوب الاوديه \* اياك سوء الاغذيه \* لا تأكل الضبابا \* لا تلج اليمابا  
 اترك لاهل المغرب \* والجميع الغرب \* اكالة القناسفد \* في اليد والقفاذ  
 ونبال الرياض \* وثمة ذى انتهاض \* امارى الربعا \* وزهره المربعا  
 من بعد من طريقي \* غاب عن التوفيق \* امامت باسمي \* امامت رسمى  
 سئل الندامى عني \* وان تشا فسلنى \* أنا الفتى المحرب \* أنا الحوريف الطيب  
 أنا أبو المدام \* أنا أخو الكرام \* كأتى ابلدس \* للهومة من طلدس  
 أمشى على أعطافى \* في طاعة الخلف \* أسى الى الازهار \* في زمن النوار  
 أروى عن الورود \* في زمن الورود \* أغيب بافلاق \* ان قبل بان البان  
 تحت سما الزهر \* مع النجوم الزهر \* كم ليلة أرقتها \* مع غادة علقها  
 وطفا مثل الريم \* ترفل في النعيم \* لم أنسها ما نكت \* مثل اللالكى وشكت  
 بغيبها ود لها \* اذا مرى لي بعلمها \* قلت اتركه والاما \* بالله يا بادر اسمها  
 واستوطن داري \* تنكح اذى السراى \* يا طيبها من ليله \* لو أنها طوبيله  
 ساعطتها قصار \* وكلها أنوار \* بداها الملال \* بزينه الجمال  
 من جانب الغمامه \* كالحب في القمامه \* ولعمرة السراج \* والصدع في الزجاج  
 وجانب السراة \* والنعل في الفلاة \* وكشفاه الا كؤس \* والحاجب القوس  
 قلت له حسن وفي \* ورق لى وانعطف \* كالنص لذن أعوج \* والفخ أو كالدملج  
 معوج كالنون \* وهشة العرجون \* شبه طوق الدرر \* في العجوين الخضره  
 بامصفوة الاثمار \* بامسدا الانوار \* بامن بها كى القبه \* والقبة المنقشه  
 وزورق السباحه \* والخفر في التفاحه \* أصبحت في التمثيل \* تشبه ناب الفيل

فبالحسين وثوب \* قروس سرج من ذهب \* أوقعة المزار \* أو فصيل الاغمار  
 أو غلبا للساتر \* أو مثل نعل الحافر \* بامشيه القلامه \* هنت بالسلامه  
 والبدر والدرارى \* وانفس الحجارى \* ملك لدى مسانه \* مختال فى اماته  
 فى وجهه آثار \* كانه دينار \* بشرق فى الميجور \* كجامة البيلور  
 بين الظلام سارى \* كالوجه فى العذار \* لم يستطع تحينه \* وكل حسن دونه  
 ووجهه الحبيب \* فى لونها الغريب \* من صبغة الرجن \* لاوردة الدهان  
 والزهر بالانواه \* ممسك الارزاء \* والقروطاب ربا \* سقباله ورعا  
 والنور وسط الخضرة \* كانه الميزه \* والغيت فى انكسار \* بنقمة الزباب  
 فسوق مماء النهر \* مثل الدرارى الزهر \* والورق فى الاوراق \* قد شرجت اشواقى  
 حمت فوق طسوقى \* فى حب ذات طبرق \* حامة تطبوقت \* واختضبت وانطقت  
 تشد وعلى الاراك \* ساحة بالمسكى \* راسها مشرود \* انطقه السرود  
 موشح بالغيب \* موصولة بالذهب \* راحسن التشيما \* واستنشد النيبا  
 وبادر النغمه زلا \* واستحل كاسات الطلى \* فاعمال الدنيا فرض \* ان تركت عادت غصص  
 فيها كهاوصيه \* تعجبها الخفيه \* تحملها الكرام \* اليك والسلام  
 (ان الى المحدث)

فيك يا غلوطة الفكر \* رغدا الفكر عيلا  
 أنت حيرت ذوى اللب ولبلت العقول  
 كما أقبل فكبرى \* فيك شبرا فترملا

(من كلام ادلاطون) انبساطك عذبة من عورتك فلا تبدله الا ما دون عليه (ومن كلامه) احفظ  
 الناس بحفظك الله وراى رجلا ورث من ابيه ضبا عافا تلفها فى مئة سيرة فقال الارضون  
 تمنع الرجال وهذا الفتى يتلع الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر رأسك الهمة دفعة  
 واحدة فانه متى رأى منك تغير اعاداك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن تطيب نفسك  
 فارضى من الناس أن يقولوا لك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب ملك الروم) الى  
 عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحاف احسان الله مائة ألف فى البحر ومائة ألف فى البر  
 فازاد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا يشا فيه فكتب الى الحاجج أن يكتب الى محمد بن الحنفية رضى  
 الله عنه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يحبه به فكتب الحاجج اليه فاجابه ان  
 الحنفية رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى فى كل يوم ثمانمائة وسين نظرة الى خلقه وأنا رجوان  
 بنظر الى نظرة بمعنى يمانك فبعث الحاجج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك  
 الروم فقال ملك الروم ما هذا منه ما نخرج هذا الامن بيت النبوة (قال الشريف المرتضى والمواليد  
 علم الهدى طاب ثراه) ذا كرتى بعض الاصحاب قول أبى دجيل

فأوى بها الطعاه مكة بعدما \* أصابت المنادى بالصلاة طاعما

وسألني اجازة هذا البيت بايات تضمن اليه وان أجعل ذلك كتابة عن امرأة لاجن ناقة فقلت فى  
 الحال فطيب زيارها المقام وضوات \* بأشراقها بين الحطيم وزعما

فبارب ان لقيت وجهها تحية \* فحق وجوها بالمدنية سبها  
 تحافين عن مس الدهان وطالما \* حصن من الحناء كفار معصها  
 وكم من جليد لا يخامر الهوى \* شفن عليه الوجد حتى قدما  
 اهان لمن النفس وهي كريمة \* واكفى البين الحديث المكثما  
 تسفهت لها ان مررت بدارها \* وعوجلت دون الحمل ان انحما  
 فبعت أعزى دارا من تنكرا \* واسأل مصر وفاعن النطق انهما  
 ويوم وقفنا للوداع وكلنا \* بعد مطيع الشوق من كان اخرما  
 فطرت لقب لا يعنف في الهوى \* وعين متى استقطرت ما طرت دما  
 وتبع الشيخ يحيى الدين الجامعي السبد فقال

فضاء فضاء المازمين وطاب من \* شذاها ترى أم القرى قد سما  
 ولاح لمادى الركب ضوه جدينا \* فبم باركك المحي وترغا  
 رآها على بعد أخوار الهد فأنشئ \* وصلى عليها بالقواد وسما  
 رنت نصباركن الحطيم وزمرن \* اليها واباحا بالقرام وزمرنا  
 من اللآل يسلمن الحاسم وقاره \* ويقنان باللفظ الحكيم العمما  
 وبورين نار الوجد في قلب ذي النبي \* فيضي وان ناوى ذوى العشق مغرما  
 قضت مقتلنا سلى على القلب حبها \* فها هو منقاد اليها مسما  
 أعان عليه المجرذ اللبل والهوى \* وطال واعنى وادلتهم وأظما  
 دعا مليقات القرام جمها \* فها هم بها شوقا وابي وأحرما  
 (ابن أذينة)

ان التي زعمت ودادك طهها \* خاعت هواك كما خاعت هوى لها  
 فبك الذي زعمت بها وكلا كما \* أبدي لصاحبه الصداية كلها  
 يضاهبا كرها النعيم فصاغها \* بلياسة فأرقها وأجلها \*  
 واذا وجدت لها وسواسا وسوة \* شفع الضمير الى القواد فملها  
 لما عرضت مسلا الى حاجة \* أخشى مصوبتها وأرجود لها  
 منعت تحبتها فقلت لصاحبي \* ما كان أككثرها لنا وأقلها  
 فرنى وقال لعلها مذورة \* من بعض رقيبها فقلت لعلها  
 (الشيخ السهروردي من أبيات)

أقول لمارقي والدمع جاري \* ولي عزم الرجيل عن الديار  
 ذريني أن أسير ولا تنوحى \* فان الشهب أشرفها السوارى  
 وانى في الظلام رأيت ضوا \* كأن الليل بذل بالنهار  
 أ أرضي بالاقامة في فلاة \* وأربعة العناصر في الجوارى  
 اذا أبصرت ذلك الضوء أفنى \* فلا أدري يميني من يسارى  
 (ابن الرومي في الشيب)

يا شيباني وأين مني شيباني \* اذ انتسني أيامه يا قضايا  
 لف نفسي على تعمي ولهو \* تحت أفنائه اللدان الرطاب  
 ومه زعن الشيبان مؤس \* بحشيب الاتراب والاحصاب  
 قاتلنا النخعي بعد أساء \* من مصاب شيباه خصاب  
 ليس تأسوكا ومقبري كلومي \* مله ماله وما في ماني

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين  
 ومائتين وكان عمره بضعة وأربعين سنة وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسب أعلى الدرجات  
 وكان مشغولاً بهم ما غاب الشغف فوجدهما في بعض الأيام محتلمين تحت أزار واحد فقتلها  
 وأحرق جثتهما وأخذ رمادهما واخلط به شأ من التراب وصنع منه كوزين للضم وكان يحضرهما  
 في مجلس شرايه يضع أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المختل من رماذ  
 الجارية وينشد باطله طلع الحمام عليها \* وجنى لها ثمر الردي يسبها  
 روت من دمها الثرى واطلما \* روى الهوى شفتي من شفتيها  
 وتارة يقبل الكوز المختل من رماذ القلام وينشد

وقلت به وبه على كرامة \* فله الحشى وله الفؤاد بأسره

عهدي به ميتا كاحسن قائم \* والمحزن يسفم أدمعي في حجره

(برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لتولف السحاب الشيخ  
 أقل المباديها الدين العاملي) ليكن المثلث  $abc$  ويخرج من نقطة  $a$  الى  $y$  و  
 خط مواز لخط  $b$  فنقول زاويتا  $abc$  و  $bca$  كقائمتين لكونهما داخلتين  
 في جهة و زاويتا  $y$  و  $ac$  متساويتان لانهما قائمتان وزاوية  $a$   
 مع مجموع زاوية  $b$  وزاوية  $c$  تساوي قائمتين أيضا وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر يخرج  
 من  $a$  على الاستقامة الى  $h$  خط مواز لـ  $b$  فالزاوية الثلاث المحاذية كقائمتين والمتبادلتان  
 متساويتان فالثلث الذي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه (مثل) العلم الثاني أبو نصر  
 الفارابي عن برهان مساوات الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان السمت اذا نقص  
 منها أربعة بقي اثنان معناه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقي قائمتان فيخرج ضلع  
 $b$  ح في مثلث  $abc$  الى  $y$  و  $h$  ويخرج  $b$  الى  $h$  وقد برهن في ١٣ من  
 أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فالزوايا  
 الست المحاذية مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة  $a$  خط  $az$  مواز لـ  $b$  فداخلتا  
 $h$  و  $z$  و  $a$  و  $h$  كقائمتين كافي شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا  $y$  و  $a$  و  
 $h$  و  $z$  أيضا كقائمتين لان زاوية  $y$  و  $a$  تساوي زاوية  $b$  و  $h$  لانهما متبادلتان  
 وحينئذ  $a$  و  $h$  تساوي  $a$  و  $h$  لانها داخلية وخارجية والظاهر أن قوله لا لا الى قوله  
 متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادر الشافى اذا قام  
 عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان المحاذيتان بينهما  
 متساويتين مثلثا قام عمودا  $ab$  و  $cd$  المتساويان على  $b$  و  $c$  ووصل  $a$  و  $d$  فحدث

بينهما زاويتان ب ا ح و ي ح ا فهما متساويتان ووصل اى مساويالب ح ووصل  
 ي ب مقاطعا ا ح على • فيكون في مثلث ا ح دى وح ي و ضاها ا ب و ب ح  
 وزاوية ا ب ي القائمة مساوية لضلعي ح دى و ي ب وزاوية ح دى ب القائمة  
 كل نظيره ومقتضى ذلك تساوى بقية الزاويابوا الاضلاع النظائر وتساوى زاويتي اى ب  
 و ح ب ي يكون ب • وى • متساويين وبقى ا • و ح • متساويين فتكون  
 زاويتا ا هى و ح ه ب متساويتين وكانت زاويتا اى ب و بى ح متساويتين  
 فيكون جميع زاوية ب ا ح مساويا لـ جميع زاوية دى ح ا انتهى كلام الشيخ الطوسي (أقول)  
 ووجه آخر اذا كان مثلثا ا ب ي و دى ب متساويين فمثلثا ا ه ب و دى ب ايضا متساويان  
 لمساواة زاويتي ب ا ه و ب ه ا وضاع ا ب لزاويتي دى ح • وى • وضاع ح دى ح  
 فساوى ضاها ا • و ح • ضلعي ب ه و هى فزاويتا ا و ح متساويتان بالمأوفى ويلزم  
 ما أردناه (ثم أقول بوجه آخر بشكل آخر) ونصف بى على • ونصل ا ه و ح • فضلعا  
 ا ب و ب • وزاوية ب كضلعي دى وى • وزاوية دى فزاوية ب ا ه وى ح متساويتان  
 وكذلك ضلعا ا • و ح • فزاويتا اى و ح • متساويتان بالمأوفى فجميع زاوية  
 ب ا ح يساوى مجموع زاوية دى ح ا وذلك ما أردناه وهذا الوجه أحصر من وجه التجربة  
 بكثير كما ينبغي انتهى والله أعلم (لبعض الاعراب)

ومن يك مثلي ذاعبال ومقترا • من المال يطرح نفسه كل مطرح  
 ليبلغ عذرا أو يصب رغبة • ومبلغ نفس عذرها مثل منج  
 \* (ماتقطات من الباب الاخير من كتاب تهج البلاغة من كلام سيد الاوصاء مرضى الله تعالى عنه) \*  
 الشاشة حسالة المودة اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا لاقدرة عليه أفضل الزهد  
 اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض المسال ما ذة الشهوات نفس المرء خطاة  
 الى أجله من لان عوده كثفت أغصانه كل وعاء يضيق بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه ينسع اتق  
 الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة أفضل  
 الاعمال ما كرهت نفسك عليه كفى بالاجل حارسا الخلم عشرة قليل تدوم عليه خير من كثير يملول  
 منه اذا كان لرجل خلة رابعة فانتطروا أخواتها مصاحب السلطان كراكب الاسد يقط بموضع  
 وهو أعلم بموقعه انتهى (لجامع الكتاب) في الشرق الى لثم عتبة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم  
 عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

لشوق الى طيبة حفتى باكي • لوان مقامى فلك الافلاك  
 يستحق من مثلى الى روضتها • المشى على أجنحة الاملاك  
 (قال جامع الكتاب أيضا) قد عم العزيمة محمدا المشتهر بهاء الدين العامل على أن يبنى مكانا  
 في الجحف الاشراف لحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين  
 البيتين اللذين سنحيا بالخط الفاتر وهما

هذا الافق المين قد لاح لديك • فاسجد متذللا وعفر خديك  
 ذاطور سني فاقض الطرف به • هذا هم العزة فاخضع لعليك



(هذه كلمات تصحق أن تكتب بالنور على وجنات المحور) \* من أعز نفسه أذل نفسه من سلك  
 الجدار من العثار من كان عبد الحق فهو من يذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكره له  
 من تأني أصاب ما يقني لا يقوم عز القضب بذل الاعتذار ما صن العلم بعمل بذله لاهله رجبا  
 كانت العطية غطية والعناية جنابة لولا السيف كثر الخيف لوصور الصدق لكان أسدأ ولو  
 صور الكذب لكان زعملا لو سكت من لا يعلم سقا الخلاف من فاس الامور فمهم المستور من لم  
 يصبر على كلمة سمع كلات من طاب نفسه فقد زكاها من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره  
 من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة الفخر يفرس الفطن عن حخته المرض  
 حبس البدن والمم حبس الروح المفروح به هو المحزون عليه أول الحماة تحجز القفا الدهر  
 أنصح المؤذنين أسرع الناس الى الفتنة أقلهم حياء من الفرار المنة تفكك من الأمانة الهدية  
 ترتبلاء الدنيا والصدقة ترتبلاء الآخرة المحزون عبدا طمع والعبد حر إذا قنع الفرصة مبرحة  
 الفوت بطيشة العود الانام فراس الايام الاسان صغير المجرم عظيم المجرم يوم العدل على الظالم  
 أشد من يوم المحور على المظالم بحالة الثقل حي الروح كلب جوال خير من أسد راص ابتلاؤك  
 بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون قد تكسدا لياقوت في بعض المواقيت اتسع ولا يتسع  
 ارفع من عظامك من غير حاجة اليك لا تشرب السم انكالا على ما عندك من التراقي لا تنكح  
 من يلعب ابليس في العالانية ويواليه في العمر لا تخالس بسفك الحبل ولا تحملك السفهاء  
 صديقك من صدقك لا من صدقك لا سرفي في الخبر كما لا خير في السرف (كاقيل)

يا من سينأى عن ينهيه كما نأى عنه أبوه \* مثل لنفسك قولهم \* جاء اليقين فوجهوه

وتحلوا من ظلمه \* قبل الحماة وحلوه

(لبعظم فيمن به داء العتاب وفي أسنانه نيق)

أقول لعشر جهلوا وعضوا \* من الشيخ الكبير وأنكروه

هو ابن جلا وطلاع التنايا \* متى وضع العمامة تعرفوه

(لجبر الدين بن قيم في عبد الله عن ملاطيسيد والبيت الاخير لابن المعتز في تشبيه الهلال)

عانت في الجمام أسود وائتسا \* من فوق أبيض كالهلال المسفر

فكنا ثما هو زور في من فضة \* قد أنقلته جولة من عنبر

(ولجبر الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت لكل زهر \* من الازهار يا تينما امام

لقد حسنت بك الايام حتى \* كأنك في فم الدنيا انما

(والبيت الاخير لابي الطيب يمدح سيف الدولة)

(ولجبر الدين المذكور)

أفدى الذي أهوى بنفسه شاربيا \* من بركة طابت وراقت مشرعا

أبدت لعبتي وجهه وخاله \* فارتقي القمرين في وقت معا

\* (قال عيسى عليه وعلى تيننا أفضل الصلاة وأتم السلام) \* يا معشر المحواربين ارضوا بديني في الدنيا  
 مع سلامة الدين كارضى أهل الدنيا بديني الدين مع سلامة الدنيا (وقد عده هذا المعنى بعضهم

أرى رجلا بأذى الدين قد دقنوا \* ولا أراهم رضوانا العيش بالدون  
فاستغن بالدين عن دناء الملوك كالأه \* تغني الملوك بدنياهم عن الدين  
(أبو عبد الجليل الأندلسي)

أترأه يترك الغزلا \* وعليه شب واكتها  
كأن بالغبدا عقلت \* نفسه السلوان مذعلا  
غير راض عن سبيته من \* ذاق طعم الحب ثم سلا  
أنها اللطام ويحكم \* أنلى عن لومكم شغلا  
نقلت عن لومكم أن \* لم يجد فيها الهوى ثقلا  
تسمع النجوى وان خفت \* وهي ليست تسمع العذلا  
نظرت عني أشقوتها \* نظرات وافقت أحلا  
غادة لما مثات لها \* تركتني في الهوى مثلا  
أبطل الحق الذي يدي \* صهر عنيها وما طلا  
حسبت أني سأعرفها \* مذكرات رامي قد اشتعلا  
بامرأة الحمى مثلكم \* يتلاقى المحادث الجلال  
قد نزلنا في جواركم \* فذكرنا ذلك الغزلا  
ثم واجهنا ظبياه كم \* فرأينا الهول والوهلا  
أضمتهم أمرجيزكم \* ثم ما أمست السبلا  
(أبو الدجاء الكلابي في التورية والقلب)

كل ملوم قلبه ملوم \* وكل ساق قلبه قاسي

(ذكر بعض أئمة اللغة) أن لفظة بس فارسية نقلها العامة وتصرفوا فيها فقالوا بسك وبسي وليس  
للفرس كلمة معناها سواها والعرب حب ويحول وقط مخففة وأمسك واكفف ونأهيك وكانيتك  
ومعه مهلا واقطعوا كتف انتهى (أبو حجر العسقلاني من الاقتباس)

خاص المواقف في حديث مدامي \* لما جرى كالبحر سرعة سيره  
فحبسته لاصون صرتهواكم \* حتى يخوضوا في حديث غيره  
(القبيلاني رحمه الله)

لمني على ما كن شط الفراء \* وترجيه على الحياء  
ما تنقضي من عجب فكري \* من حصة فزط فيها الولاء  
ترك الهبين بلا حاكم \* لم يقدروا العاشقين القضاء  
وقد أناني خير ساعتي \* مقام في السر واسوأنا  
(العفيف التلمساني)

يسأل الربيع عن ظباء المصلى \* ما على الربيع لو أجاب سؤاله  
ومحال من الحبيل جواب \* غير أن الوقوف فيه علاه  
هذه سنة الهبين من قبيل على كل سفل لا محاله

يا ديار الاحباب لا زالت الادي \* مع في ترب ساحتك مذاله  
 وتغنى النفسم وهو عايل \* في مقاسك ساحباً اذنا له  
 يا خليلي اذ ارايت ربي الجز \* ع وعانيت روضه وتلاه  
 فنبه ناشد افوادي فلي ثم فواذ اخشى عليه ضلاله  
 ويا علي الكتيب علي اغض الطسرف منه مهابة وحلاله  
 كل من جثته اسائل عنه \* انظر الي غيرة وتباله  
 انا ادرى به ولكن صونا \* اتعالي عنه وابدي جهاله

\* (دخل ابن النعمي على صاحب في الدين فوجد قدحم بقشعريرة فقال) \*  
 تبا حباك التي \* اصنت فوادي ولها \* هل قد سلت حاجة \* فانت همزلا

\* (الحل) في غلام وقعت عليه شجرة فاصابت شفته) \*  
 وذى هف زار في ليله \* فاضى به الهيم في معزل  
 فسالت لثقيبه شجرة \* ولم تخش من ذلك الهفول  
 فقلت لصبي وقد حكمت \* صوارم لحظه في مقتلى  
 اندرون شفته الم هوت \* لتقبل ذا الرشا الا كحل  
 درت ان ريقه شهدة \* فختت الى الفها الاول  
 \* (من الاقتباس في النحو وغيره) \*

مرضت ولي جيرة كاهم \* عن الرشدي صبي حائد  
 فاصبحت في النقص مثل الذي \* ولا صلة لي ولا حائد

(ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)  
 حلاريقه والذريقه منضد \* ومن ذار اى في الشم ددن امنضدا  
 رايت بجديه سياضو حرة \* فقلت لي البشرى اجتماع قهددا  
 (لعضهم في الاقتباس من الفقه)

أنت وردنا ضرا ناظري \* في وجنة كالقمر الطالع  
 فلم تمنعهم شفتي اثمه \* والحق ان الزرع للزارع  
 (احابه والدى طابراه)

لان اهل الحب في حينا \* صيدنا في شرعنا الواسع  
 والعبد لاملك له عندنا \* فزرعه للسيد المانع  
 (صدر الدين ابن الوكيل)

باسيدي ان جرى من مدمعي ودعي \* لعين والقلب مسفوح ومسفوك  
 لا تخش من قود يقتص منك به \* فالعين جارية والقلب مملوك  
 (الحق الطوسي)

ما الاقتباس الذي مازال مشتهرا \* للناطقين في الشرطي تسديد  
 امارا ووجه من أهوى وطوته \* فالشمس مالهة والليل موجود

(وله طاب ثراه)

مقدمات الرقيب كيف غدت \* عند لقاء الحبيب منصله  
تتمنعنا الجمع وانخلو معاً \* وانما ذاك حكم منفصله  
(فصعب بن الزبير رضي الله عنهما)

تأن بصاحتي واشدد قواها \* فقد صارت بمنزلة الضباع  
إذا أرضعتها ليلان أخرى \* أضربها مشاركة الرضاع  
(قاله وللف السكاب) مما أنشدني به والدي طاب ثراه وكان كثيراً ما ينشده لي  
صل من دنا وتناس من بعدا \* لا تكررهن على الهوى أحدا  
قد أكثر حواء ما ولدت \* فإذا جفا ولد نفسه ولدا  
(للمعظم)

تلاعب الشعر على ردفه \* أو وقع قلبي في العريض الطويل  
يأردفه جرت على خصره \* رفقاً به ما أنت الاثقل  
(أبو نصر الفارابي)

ما إن تقاعد جمعي من لقاءكم \* إلا وقلبي اليكم شقيق عجل  
وكيف بعدد شتاق بحركه \* اليكم الباعثان الشوق والامل  
فان نهضت هالي غيركم وطير \* وكف ذاك ومالي عنكم بدل  
وكم تعترض لي الاقوام بعدكم \* يستأفون على قلبي فما وصلوا  
(كتب بعض امراء بغداد على داره)

ومن المروءة للفتى \* ما عاش دار فانه \* فاقنم من الدنيا بها \* واعمل لدار الاخرة  
هاتك وافية بما \* وعدت وهدي سائره  
(ابن زولاق في غلامه خادم بحرسه)

ومن عجب أن يحرسوك بخادم \* وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر  
عذارك ربحان وتفرق جوهر \* وخدك باقوت وخالك عنبر  
(كتبت بعض النساء وهي سكرى على ابوان كسرى أو شروان)  
ولا تأسفن على ناسك \* وان مات ذو طرب فابكه  
ونك من لغمت من العالمين \* فان الندامة في تركه  
(النجباء البلدي وقد سافر محبوبه في البحر)

سار الحبيب وخلف القلبيا \* سدى العزاه ونظهر الكرميا  
قد قاتل أذسار السفين به \* والشوق ينهب مهجتي نهبا  
لوان لي عزرا أصول به \* لا أخذت كل سفينة غصبا  
(الابن جندب بن شغل على حروف المهجم)

مزفون الصدغ بسطوطه عينا \* باخلق جذلان ان تشكوا الهوى ضحكا  
الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين

فاحرر الصاوصاح الديك \* فاقته وانف عنك ما منعك  
 واخلع النعل في الموى ولما \* وادن منا فانتا نديك  
 واستلها سلافة سلت \* من اذى من بني لما نترك  
 وأدر مدحها القصيح وقيل \* كل مدح لغيرك ركبك  
 وتمسق وكن اذا قلنا \* كل شئ عشقته بغيرك  
 وانف عنك الوجود وان تجد \* نعمة من قبولنا تمليك  
 ان نسر صوبنا نتر وان \* مت في السرودونا تحديق  
 واذا هالك المحيم فقم \* في جمانا فاننا نحمك  
 وتخلق بما خلقت له \* فهو من مورد الردى مفيك  
 جد بنفس تجد نفس هدى \* كف كف عن غيرنا تكفيك  
 خل خللى منك لى معنى \* واجعل النفس هدا نهدك  
 وانتصب رافعا يدك بها \* وانخفض القدرسا كان عليك  
 وابك نغمه وقبها كبت \* قبل أن تلقي الذي يبكك  
 تدعى غير ما وصفته \* والذي فيك ظاهرا من فيك  
 تجد ترى والجلد ملطاع \* ما كان النهى اذا ناهيك  
 تنسلاهي عن الهدى ولما \* متلى دائما بما يملك  
 تلبس الكبرياتها سفها \* والتجاسات كائنات فيك  
 واذا ما ذكرت موعظة \* حدث عنها كأنها تنسبك

(ولجامع الكتاب بهاء الدين العاملى) مضمنا المصراع المشهور للجامى وهو

(فاحرر الصاوصاح الديك)

ياندى بهى أفيديك \* قهوات السكوس من هاتك  
 هاتها دانتها مشععة \* أفسدت نك ذى التقي النسك  
 قهوة ان ضللت ساحتها \* فسناضوه كاسها بهديك  
 يا كاسم القواد و بها \* قلبك المبلى لكى تشفيك  
 هي نارا السكيم فاجتلاها \* واخلع النعل واترك التشنك  
 صاح ناهيك بالدم قدم \* فى احتماها غنا ناهيك  
 عرك الله قل لنا كرما \* يا جام الاراك ما يبكك  
 أترى غاب عنك أهل منى \* بعد ما قد وطنوا وأديك  
 ان لى بين ربههم وشأ \* طرفه ان تمت أسمى يحديك  
 ذا قوام كأنه غصن \* ماس لما بدا به التحريك  
 لست أنساها ذاتى سحرا \* وحمده وحده بغير شريك  
 طروق الباب خائفا رجلا \* قلت من قال كل من مرضك

قلت صريح فقال تجهل من \* سيف الحماقة فتحكم فيك  
 بات يسقي ريت أشربها \* قهوة تترك المقل ملك  
 ثم حاذت به الزداء وقد \* خامر الجمر طرفه القتيك  
 قال لي ما تريد قلت له \* يا مني القلب قبله من فيك  
 قال خذها ما تظفرت بها \* قلت زدني فقال لا وأنيك  
 ثم وسدته البسم الى \* أن دنا الصبح قال لي بكهنيك  
 قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاحرج الصبا وصاح الديك  
 (الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

ما أو مض الرق فداج من الظلل \* الا واهجت فهو في أوغت على  
 وازداد اضرام وجدى حين ذكر في \* لذى عيش مضى في الا زمن الاول  
 اذ كنت من حاديات الدهر في دعة \* مبلغا من لديه غاية الامل  
 لله كم ليلة في العمر الى سافت \* العيش في ظلمة الأضي من العمل  
 القيت فيما سبون الدهر غافلة \* حتى وصرف الليالي حادى المقل  
 والحمد لله بي بطول في ساذهيت \* من بعد ذابره حتى تنبه لي  
 فصوب الغدر نحوى كي بفل به \* صبح حالي فاضى منه في قال  
 واستأصلت راحتي أيامه وغدا \* ربيع القار والتداني موحش الطلل  
 فصررت في غمرة الانهجان منهمكا \* لاحول لي أهدي منه الى حولى  
 أمسى ونار الامسى في القلب مضرة \* لا ينطفي وقد هاو القلب في شغل  
 كيف احتبالي ودهرى غير معترف \* من جهله قوة الاحرار بالزلل  
 حاذرت جهدى فلم تنجح محاذرتي \* لما رماني ولاقت له حبلى  
 والمحازم الشهم من لم يلف آوانة \* في عزرة من موهى عيشه المحضل  
 والغمر من لم يكن في طول مدته \* من خوف صرف الليالي دائم الوجل  
 فالدهر ظل على أهليه منبسط \* وما مننا نطل غير منبسط  
 كم غررت من قبلنا قوما فما شعروا \* الا داعى التماسا ما في عجل  
 وكى دوى دولة الاسوار من مسغه \* بكل خطبه هوى قاذح جابل  
 وظل في نصرة الاشرار بمجتهدا \* حتى غدو أدوله من أعظم الدول  
 وهذه شهمة الدنيا وستتها \* من قبل تخنوع على الاوغاد والسفل  
 وتلبس المحرم من أثوابها - لا \* من المسلايا وأثوابا من العسل  
 بيت منها ويضى وهو في كمد \* في مدة العمر لا يقضى الى جذل  
 قاصبر على مرما تلقى وكن حذرا \* من غدرها وفي ذات الختر والغبيل  
 واشدد بحمل التقي فيما يدريكها \* يجدى بها المرء الا صالح العمل  
 وارص على النفس واجهد في حواستها \* ولا تدعها بهما ترحى مع العمل  
 واتنص بهما من خفيض النقص متضيا \* صوارم الحزم للتسوف والكسل

واركب غمار المعالي كي تبلغها \* ولا تكن قانعاً من ذاك بالليل  
 فذروا الهدى ليس يدركها \* من لم يكن سالماً مستعجب السبل  
 وكن أيساعن الأذلال معتمداً \* فالذل لا ترنصه همة الرجل  
 وان عسرك العنا والضم في بلد \* فانهض الى غير هاتى الارض وانتقل  
 واسعد بديل المنى فالحال معاناة \* بان ادراك شأ والعزى والنقل  
 وحيث بعيتك نقص الحظ فاطوله \* كشها فليس ازى بالجد بالجل  
 ودارنا هذه من قبل قد حكمت \* على حظوظها الى الفضل بالملل  
 وكن عن الناس مهمه اسطعت معتزلاً \* فراحه النفس تهوى كل معتزل  
 ولو نعتت الورى ألغت أكثرهم \* قد استعجموا طريقاً غير معتدل  
 ان عاهدوا لم يفوا بالعهود وعدوا \* فنجيز الوعد منهم غير محتمل  
 يحول صبيغ اللباني عن مفارقةهم \* ليدعبلوا وسوء الحال لم يحل  
 تباعدت عن هوى الاخرى نوسهم \* وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفضل  
 (وله ابصار جهه الله)

احدنى جل النصب \* ونالنى فرط التعب \* اذ مر حالات النوى \* على دهرى قد كتب  
 لا فحسبوا من سقمى \* ان حيا فى لعب \* عاتقنى الدهر فسا \* بوذلى الا العطب  
 وما بقيا المسره فى \* بحر هموم وكرب \* لله أشكوز منى \* فى طريق الغدر نصب  
 فاست اغدو طاماً \* الاو بعينى الطلب \* لو كنت أدري علة \* فوجب هذا أوسب  
 مكانه يحسبى \* فى سلك أصحاب الأدب \* أخطأت يا دهر فلا \* بلغت فى الدنه ارب  
 حكم تألف القدر ولا \* تخاف سوء المنقلب \* غادرتنى مطرعا \* بين الزبا والنوب  
 من بعد ما البستنى \* ثوب غناء ووصب \* فى غربة صبا ان \* دعوت فيها لم أجب  
 وحاكم الوجد على \* جبل صبرى قد غلب \* ومولم الشوق لى \* قاب المعنى قد وجب  
 فسنى فوادى حرفة \* منها الحنى قد التهب \* وكل أحيائى قد \* أودعتهن وسط الترب  
 فسلا يلنى لائم \* ان سال دمنى وانسكب \* واليوم نائى أجلى \* من لوعتى قد اقرب  
 ذبان عنى وطمنى \* وعيل صبرى وانسب \* ولم يدع لى الدهر من \* راحلى غير القرب  
 الم ترعى يا دهر عبا \* صرقت منى قد نهب \* لم يبق عندى فضة \* أنفقها ولا ذهب  
 واسترجع الصفو الذى \* من قبل كان قد وغب \* وكفى حلى حزينى \* فشاب عنه وانعذب  
 تبت يدك منى لما \* تبت يد ابي الهب \* فابيضاهك سوى \* من فتنها جل الخطب  
 ومركب السبي لا \* يزال مقطوع الذنب \* وعندك لا يرحم ما \* كدك فيه قد ذهب  
 حتام يادى رارى \* منك البرايا فى تعب \* ما أن تصلح ما \* صرقت فيها قد تنوب  
 ما حان ارجاع الذى \* من قبل منا قد سلب \* شقة شقة مجملها \* يكشف عن حال الغضب  
 ان الزمان لم يزل \* يفتك فى أهل الحسب \* تبصره أعفنا \* فهم على حال عجب  
 وصرفه من جوره \* لجبرهم قد انتصب \* وكل غمر جاهل \* يلدغ منه ما طلب  
 هذا الذى مركب من \* عزى الذى كان وجب \* لاغرو يا قلب فلا \* تجزع فلا مر سبب

كل ابن اتى هالك \* وسوق يأتي من حذب \* أوقفه العرض اذا \* لم يدروا من ابن الحرب  
وضاقت الصفا بما \* عليه مولا حسب \* قد أحصت أعماله \* وكاتب الحق كتب  
لم يفتن عنه - ولد \* ككلا ولا جد وأب \* ولم يكن ينفعه \* في الخسران ما كسب  
(وله رحمه الله تعالى) \*

فسوادي ظامن اثر النياق \* وجسمي قاطن أرض العراق  
ومن عجب الزمان حياة تفض \* تحل بعضه والبعض باقي  
وحل السقم في بدني وأمسى \* له ليل النوى ليل الحساق  
وصبري راحل عما قليل \* لشدة لوعتي وانفي اشتياقي  
وفرط الوجد أصبح لي حليفا \* ولما بنو في الدنيا فراق  
وتبعث ناري بالروح جنبنا \* فبوشك أن يبلغها التراقي  
وأظلماني النوى وأزاق دمي \* فلا أروى ولا تدمعي براق  
وقد بقي على حال شديد \* فما حوزا في منه بواق  
إني الله المهيمن أن تراني \* عيون الخلق يحول الوفاق  
أبت مدى الزمان للنار وحدى \* على جسر يزيد به احتراق  
وماء عيش امرئ في بحر غم \* يضاهي كرب السباق  
يوذن من الزمان صفاء يوم \* يلوذ بظله مما لا يلاق  
سقتني نائبات الدهر كاسا \* مريرا من أباريق الفراق  
ولم يخطر ببال قبل هذا \* لفرط الجهل أن الدهر ساق  
وفاض الكأس بعد البين حتى \* لعمرى قد جرت منه سواق  
فليس لداء ما السقي دواء \* يؤمل نفعه الا لا يلاق  
(هذه قصيدة ابن زريق السكاكيب البغدادي) \*

لانه ذليه فان العذل يولاه \* قد قلت حقا ولكن ليس يسعه  
جاوزت في لومه حد الضربة \* من حيث قد زنت ان اللوم ينفعه  
فاستعمل الرفق في تأنيبه بدلا \* من عدله فهو مضى القاب موجه  
قد كان مضطربا لما خطب بحمله \* فضلت من خطوب الدهر اضلعه  
يكفيه من لوعة التفتيد ان له \* من النوى كل يوم ما يروعه  
ما آت من سفر الا وازعه \* رأى الى سفر بالسبين يحججه  
تأني المطالب الا أن تحشمه \* للسرور كدحا وتم يمن يودعه  
كانما هو من حل ومرتحل \* موكل بقضاه الارض يذره  
ان الزمان اراه في الرحيل غني \* ولوالى السدا ضعي وهو يزعه  
وما مجاهدة الانسان واصلة \* رزقا ولا دعة الانسان تقطعه  
قد رزع الله بين الخلق رزقهم \* لم يخلق الله من خلق يضعه  
لكنهم كفوا حرافة ترى \* مسترزقا وسوى الغايات تقعه



والحرص في الرزق والارزاق قد سمعت \* بقي ألا ان بقي المسره بصرعه  
والدهر يعلو الفتى من حيث يمنه \* اربنا وبعثه من حيث بطنه  
استودع الله في بغداد لي قرا \* بالكرخ من فلك الارزاق مطلع  
ودعته وبودى لو بودعني \* صفوا الحياه واتى لا اودعه  
كم قد تشفع في أن لا افارقه \* والضرورة حال لا تشفعه  
وكم تشب في خوف الفراق ضعي \* وادعني مستهلان وادعني  
لا كذب الله ثوب الصبر مخرق \* عني بفرقه لكن ارفعه  
اني اوسع عذري في جناسه \* بالبين عني وجرى لا يوسع  
رزقت ملكا فلم احسن سياسته \* وكل من لا يوس الملك يحمله  
ومن غدا الابساثوب النعيم بلا \* شكر عليه فان الله ينزعه  
اعتصمت من وجهه خلى بعد فرقه \* كما سا اخرج منها ما اخرج  
كم قاتل لي ذقت البين قاتله \* الذنب والله ذنبى لست ارفعه  
الاقت فكان الرشدا جعه \* لو اتني يوم بان ارضد اتبعه  
اني لا قطع ايامي وانفدها \* بحيرة منه في قاي تقطعه  
بمن اذا هجم النجوم بت له \* بلوعة منه ايلي لست اهبه  
لاطمئن لجنبي مضجع وكذا \* لا طمئن له مذنب مضجعه  
ما كنت احسب ان الدهر يفجني \* به ولا ان بي الايام تفجعه  
حتى جرى البين فيما بيننا سيد \* صراة تمنعني حظي وتمعه  
قد كنت من ريب دهرى جازعا فرقا \* فلم اوق الذي قد كنت ارجعه  
بالله يا منزل العيش الذي درست \* آثاره وعفت مذنب ارجعه  
هل الزمان عهد فيك لذتنا \* أم الليالي التي امضته ترجعه  
في ذمة الله من اصبحت منزله \* وحادثت على مغناك مرعه  
من عهدك على عهد لا يضمعه \* كاله عهد صدق لا أضجعه  
ومن يصدع قاي ذكره واذا \* جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
لا يصبرن لدهر لا تمنعني \* به ولا في حال تمنعه  
عليان اصطباري معقب فرجا \* فاضيق الاثران فكثرت اوسع  
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا \* جوهي ستمعني يوما ونجمه  
وان ينزل احمدنا منته \* فالذي في قضاء الله يصنعه

\* (لجامع الكتاب) \*

باسا حيا طرفه \* وظالم لا يعدل \* اخربت قلبي عامدا \* كذا راي المتزل  
(وله وقد اشرف على مدينة سمر من راي)

امر ع السير اهل النادى \* ان قلبي الى المحى صادى  
واذا ماريت من كتب \* مشهد العسكري والهادى

فالم الارض خاضعا لقد \* نلت والله خيرا سعاد  
 واذا ما حلت نادى سم \* ياسقاه الاله من نادى  
 فاغضض الطرف خاضعا لها \* واخضع النعل لانه الوادى  
 (وله وقد اشرف على المشهد الاقدس الرضوى)  
 هذه قبلة مولا \* يبدت كالقبس \* فاخلع النعل فقد ج \* تبادى القدس  
 (لوالد طامع الكتاب)

ما تممت الورد الا \* زادنى شوق اليك \* واذا ما مال غصن \* خلته يحذو عليك  
 لست تدري ما الذى قد \* حل بي من مقلتك \* ان يكن جمعى تنهى \* فالحشى باقى لديك  
 كل حسن فى البرايا \* فهو منسوب اليك \* رضى القلب بسم \* قوسه من حاجبك  
 ان ذاتى وذواتى \* يا من باقى يديك \* آه لو اسقى لاشفى \* خجرت من شفتيك  
 (لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنجانستان انه \* فى رايته \* وانواته تحكى بمقلة واهق  
 قلوب غلباء افردت عن كبدها \* على كل قلب غاسق كذباشق  
 (من كتاب الحماسة)

قوم اذا استنبح الاضفاف كلهم \* قالوا لاهم بولى على النار  
 فضيقت فرجها بجلابولتها \* فلا تبول لاهم الا بمقدار  
 اين هو من قول مهيار الديبلى وكان مجوسا فاسلم على يد السيد المنزلى  
 ضربوا بدرجة الطريق قباهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
 ويكاد موقدهم يحود بنفسه \* حب القرى خطه اعلى النيران  
 (لبعضهم)

صروف الدهر تنكوبنى \* فلاندرى تنكوبنى \* واباي تسكونى \* بتفسير وتلو بى  
 وعمرى كله فان \* بلاد نيسا ولادين \* فلا عزوى العقل \* ولا عيش الجانين  
 ويا قلبي الذى قدمات \* وما توام من عزوى \* انا من جلة الاموا \* تاسكن غير مدفون  
 ارى عيشى لا يحلو \* واباي تعادبنى \* وكى انشر آمالى \* وصرف الدهر بطونى  
 اقول اليوم واليوم \* ولسكن من يخلنى

(من خط العلامة جمال الدين الحلى رحمه الله تعالى) \*  
 ايها السائل عن السبب المسمى اهل الحياة بالاموات  
 هو رطب فى حرارة طبع \* وسكون يأتى على الحركات  
 ما افاد الرئيس معرفة الطب \* ولا حكمه على النيران  
 ماشاء الشفاء من علة المو \* تو لم يفسد كتاب النجيات  
 (من كلام السيد الرضى رضى الله عنه) \*

كم قلت للشمس الشعاع اضفها \* كمذا القراع لكل باب مصمت  
 قد آن ان اعصى المطامع طامعا \* للباس جامع شجلى المنقمت

أعبدونكم لدفاع كل ملة \* عونا فكنتم عون كل ملة  
فلا رجل وجيل لا تهايف \* لغراقكم أبدأ ولا تملغ  
ولا تنفضن يدي بأيمانكم \* نفث الأنامل من تراب الميت  
وأقول للقلب المتنازع ضوكم \* أقصر هو لك التيا والتي  
يا ضية الأمل الذي وجهته \* طعمه إلى الأقوام بل يا ضيعي  
(وله طاب ثراه) \*

قلبي للنوائب خافعات \* عماق النعم مؤبسة الأوامي  
أفارغ معها لو كان يجدي \* قراعي للنوائب أو مرأي  
وما زال الزمان يحيف حتى \* نزعت له على نفض لباسي  
مضى حتى السواد بالمرادى \* وأعطاني البياض بلا التماسي  
ولم يلبس شئ غير البالي \* نعتا أن أطرن غراب راسي  
وددت بان ما تحبني المراضى \* بدال لي عما جنت المراضى  
(وله أيضا نفعنا الله به) \*

ما أسرع الأيام في طيننا \* تمضي طيننا ثم تمضي بنا  
في كل يوم أمل قد نأى \* مرامه عن أجل قد دنا  
أنذرنا الدهر وماتعوى \* كأنما الدهر سوانا عني  
فعبأت والموت في جده \* ما أوضع الأمر وما أبتنا  
والناس كالآجال قد قبرت \* تنظروا الحى لأن نطفنا  
تدفوا إلى العشب ومن خلفها \* مغامر تظرد هبنا القنا  
إن الأولى شاد وأمبا نهم \* تهذمو قبل أن تهدام الننا  
لا معدم يصعبه أعداؤه \* ولا بقى نفس الغنى الغنى  
(وله أيضا رضي الله عنه) \*

طارضاني ركب الحجاز أسا ثما \* متى عهد باعلام جبي  
واسملا حديث من سكن الخريف ولا تكتبناه إلا بدمي  
باغز الابن النقا والاصلي \* ليس يبق على منالك درعي  
كلما سئل من فؤادي سهم \* حاد سهم لك مضيق الوقع  
من معي د أيام سلح على ما \* كان فيها وأين أيام سلح  
(وله طاب ثراه) \*

أبني كذا انضوا الموم كأنما \* سقتني الليالي من عقابيلها  
وأكسبرأ مالي من الدهر أتنى \* أكون تظليلا سرورا ولاهما  
فلا جامعا لا ولا مدر كاعلا \* ولا محزرا أحرأ ولا طامعا  
كارجو حة بين الخصاصة والغنى \* ومترلة بين الشقاوة والنعما  
(وله نور الله ضريحه) \*

قد حملنا من المعاش كما قد \* قبل قدما لا عطر بعده ورس  
 ذهب القوم بالاطياب منها \* ودعنا الى الدف الخسيس  
 لا جلا يذ كره يحسن الذ \* ولا غامرا خراب الكيس  
 واذا ما عدت في الدهر هذبتن فسيان نهضتي وجلوسى  
 جاسة في العجم احرى وأولى \* من رحيل يقضى الى نديس  
 ما اقتضارا الفتى بثوب جديد \* وهو من تحته بعرض دنيس  
 والفتى ليس باللعين ولا التبعثرو ولكن بعزة في النفوس  
 قد فعلت الذي به ينفع السمعى فمن لي يحظى المفضوس  
 (روى السيد الأجل والجامع الكتاب بقصيدة مطلعا)  
 جارى كيف تحسبن ملاي \* أيدارى كلم الحمى بكلام  
 وطلب منه القول على طرز هاق قال مشير الى بعض ألقابه الشريفة

خليلاني بلوعى وغرامى \* يا خليلي واذهب اسلام  
 قد دعاني الهوى ولياه لى \* فدعاني ولا تطبل ملاي  
 ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يبالي بكثرة اللوام  
 خمرت خمر الهمة عقلى \* وجرت في مفاصل وعظامي  
 فعلى الحلم والوقار صلالة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
 هل سبيل الى رقتى وادى الشزع يا صاحبي أو الماي  
 أيها السائل المثلخ اذا ما \* جئت تجد افجع نوادى الخزام  
 وتجاوز عن ذى الهزار وخرج \* عاد لاهن بمن ذاك المقام  
 واذا ما بلغت خروى فبلغ \* جيرة الحى يا نبي سلاي  
 وانشدن قلى المعنى لديهم \* فلقد ضاع بين تلك الخيام  
 واذا ما رزوا الحالى فسلهم \* أن يمنوا ولو يطف منام  
 يا نزولا بذى الاراك الى كم \* تنقضى في فراقكم أهوامي  
 ما سرت نسمة ولا ناح في الدو \* ح حمام الاوحان حاسي  
 أين أيا منا بشرقى فحبد \* يا ربها الله من أيام  
 حيث خصن الشباب غض وروض الشعش قد طرزه أيدي الغمام  
 وزمانى مساعدى وأيدى اللهو تحمو المني تحسرت زمانى  
 أم المرتقى ذرا الجسد فردا \* والمرجى للفادحات العقام  
 بأحليف الملا الذي جعت فيه مرانا ففرقت في الاثام  
 نلت في ذروة انقصار محلا \* صبر المرتقى عزير الزمام  
 نصب طاهر ومجد أنبل \* ونصار حال وفضل سامي  
 قد قرناكم بالصكم بمقال \* وشغفنا كلامكم بكلام  
 وتظننا الحمى مع الدر في شمس طرقتنا العير مثل الزمام

لم أكن مقدما على ذاك ولكن \* امثالا لما رمك اقدامى  
عمرك الله يا نديمي أنشد \* جارتى كيف تحسبن ملاي  
(من لطيف قول بعضهم)

تولم بالعشق حتى عشق \* فلما استقل به لم يطق  
رأى حجة ظننا موجة \* فلما تمكن منها غرق  
(لابن حجاج في المهنون)

جاست وبأبى على مدرجه \* فخرت بناطية مزججه  
صكان شمائل أعطاها \* من الفصن والدعص محقرجه  
برى خصرها وهو مستحكم \* على كفيل دائم الزرجه  
فسلمت وارث من ردها \* وبعض الجوابات مستحجمه  
فقلت أنزى بعد المشيب \* فقلت فغريقنا محوجه  
فمن لها بأفصح راقها \* مقابله واستحسن منجمه  
رأت لم يبق وهي مبيضة \* فقلت بك هذه الخفضه  
فقلت وأنرجت أبري لها \* بعشرين مع هذه التلجه  
وكنت غلاما أحب المزاح \* فقام المشوم وما أزعجه  
فما زلت أفرصكه والنديت لا يسمع القول والمجمعه  
فقلت قد نيك الادخلت \* وكانت معوجة الجمليه  
فما لك كاملا غصن الاواك \* فجتنا الى حجرة مسرجه  
فقلت الطعام بخاء الغلام \* بما قد شواه وما هو جمه  
وحطت عن البدر فضل الشام \* وورد الخمر قد ضرجه  
ودار الشراب فظلت تكيل \* على ونشر بها مزججه  
الى أن لوث جيدها واتفت \* من السكر كالناقة المندجمه  
وقامت تغنى على نفسها \* متى تركب الناقة المسرجه  
فقممت وأبرى مثل القناه \* وقصص على كفى مدرجه  
\* فلما قوتريافوخه \* وسكرج أو قارب السكرجه  
تخفت بخصي باب استها \* كما يحتم الكبس الاسرجه  
فقامت تضاني أى لأطيشق هذا فقلت دعى الغبيجه  
فلما رأته لا حسلا \* ص قالت فلا تدخل الثبرجه  
ترفق به عند وقت الدخول \* وكن حذرا قبل أن تخرججه

(أبو ذؤلمة) لما وعدته أن يزاني بجارية في طريق الحج فتأثرت في إعطائه أياها فأرسل اليها مع أم  
عبيدة المحاضنة جارية المتوكل

أباني سبيدي بالآش ما أم عبيده \* أنها أرشدها الآش \* ولما كانت رشده  
وعدتني قبل أن تخرج للبحر وليده \* فتأثرت وأرسلت بعشرين قصيده

كلما أخلص أخلفته لها أخرى جديدة \* ليس في بيتي إتهيم \* مدفراشي من قعيده  
غير عفاه عجزه \* ساقها مثل القديده \* وجهها أفتح من حواء طاري في عبيده  
فلم أقربش عليها ضحكك أشد ضحك واستعادت اليك الأخير بعثت إليه بجار بقا انتهى  
(أبو البركات)

لا وانضرا العذار \* في وجهه المجلناري \* وطرة كطلام \* وعرة ككنار  
وخرة من رصا \* بفيه زادت خجاري \* لا قر في المجر بعدا \* وصال منه قراري  
ظبي تنفر نومي \* بآتسه والنفار \* بحار طاري لصر \* في طرفة واحورار  
نفسه ومثل ديني \* وردفه أوزاري \* كم قدسرت إليه \* في الله وفضل الأزار  
وكم لبست غرامي \* وكم خلعت عذاري \* وكم ركبت إليه \* كواهل الاخطار  
(الصفي الحلي يعاتب بعض أصحابه)

وعدت جبلا فاخلفته \* وذلك بالخمر لا يحمل  
وقلت بانك لي ناصر \* اذا قابل المحفل أنجفل  
وكم قد نصرتك في كزة \* تكسر فيها القنا الذبل  
ولست آمن بفعلي عليك \* فأعجل بالقول اذ أعجل  
كما قاله السار في عزه \* به حين فأنوه البلمل  
وقال أراجلدس الملوك \* ومن فوق أيدهم تحمل  
وأنت كما علوا صامت \* وعن بعض ما قاته تنسكل  
وأحس مع أنني ناطق \* وطال عندهم مهمل  
فقال صدقت ولكنهم \* بذاعروا أيننا الاكل  
لاني فعلت وما قلت قط \* وأنت تقول وما تفعل  
(ابن الدمينه وهو من شعراء الحماسة)

الابا صا نعمتي همت من بعد \* لقد زادني مسرا للوجد ادلى وحده  
لئن هتفت ورفاه في رونق الضحى \* على فتن غض النبات من الزند  
بكيت كما يكي الحزين ولم أكن \* جزوعا وأبدت الذي لم تكن تبدي  
وقد زعموا ان الهب اذا دنا \* يمل وان القاي بشقي من الوجد  
بكل تدويرنا فلم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
على ان قرب الدار ليس ينافع \* اذا كان من تهواه ليس يذود  
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء نسب  
اليه قوله

ما لم يعجل والله الى انما \* يسمو اليه الوحيد الفيارد  
فالشمس تحتاز السماء فريدة \* وأبرينات الشمس فيها راكد

(أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن مشرعه  
حديث ذوى الالباب أهوى واشتهى \* كما يشتهي الماء المبرد شارب  
(ابن الرومي في حسن التورية)

ورومية يوما دعيتي لوصليها \* ولم ألك من وصل الا غاني عجمي  
فقلت قد نكثت النفس ما الاصل اتني \* اريد وصلا لمنك قلت لما روي  
قبل لسقراط انك تصنف بالملك فقال اني ملكك الشهرة والغضب وهما ملكاه فهو عبد لعبدى  
(الصلاح الصفدى)

انفتحت كنز مدائحى في ثغره \* وجهت فيه كل معنى شارد  
وما ابت منه اجر ذلك قبيلة \* فاني وراح تغزى في البارد  
(ابن نباتة المصرى)

لا تخف عبلة ولا تخش فقرا \* يا كبير الحسن الخصاله  
لك حين وقامة في البرايا \* تلك غزاله وذى قتاله  
(وله)

سألته عن قومه فأتيتي \* يهيب من افراط دمي السقي  
وابصر المسك وبدر الدحي \* فقال ذا خالى وهذا اتني  
(ابن حيوش)

ومقرطى يغنى التديم بوجهه \* عن كاسه الملاى وعن ابريقه  
فعل المدام ولونها مذاقها \* في وجنيه ومقلتيه وريقه  
(ابن مليك)

مدحتكم طمعافعا اوله \* فلأنل غير حظ الانم والتعب  
ان لم تكن صلة منكم لذى أدب \* فأجرة الخط أو كفارة الكذب  
(الايوردي)

ومداحي مثل الرماض أضعتها \* في باطل أعيت بها الاحساب  
فأذا تشدها الرواة وأبصروا \* حمدوح قالوا شاعر كذاب  
(أبن أبي جحلة)

قل للهلل وغيم الافق بسره \* حكيت طامعة من أدواء فابتهج  
لك البشارة فأخلم ما عليك فقد \* ذكرتني على ما فيك من عوج  
(السيد الرضى رحمه الله تعالى)

أراك عرشا لك قليل العوائد \* قلبه بالرمل أبدي الابداء  
تراعى نجوم الليل والمسم كمالا \* مضى صادر عنى يا تروارد  
توزع بين الدمع والنجم طرده \* بطرفة انما شاعر راقد  
وما يطبها الفمض الا لانه \* طريق الى طيف الخيال الماود  
هي الدار ماشوقى القديم بناقص \* اليها ولا دعى عليها بجسامد  
اما فاروق الاحباب بعدى مفارق \* ولا مبلغ الاظهان منى بواجد  
تأوينى داء من الهم لم يزل \* بقاى حتى عادنى منه عائدى  
تذكرت يوم السبت من آل هاتم \* وما يؤمن من آل حرب بواحد

في لهم الماضون أسألفهم \* فعوال على ببيان تلك القواعد  
رمونا كما ترمى الطمءاء عن الروى \* تذوقنا عن أرث جسد ووالد  
لئن رقد النصر عا أصابنا \* فما الله عما نسل منابر اقد  
طعننا لهم سبفا فكننا بجده \* ضوارب عن أعانهم والسواعد  
الأنليس فعل الأولين وان علا \* على قبح قول الآخرين برائد  
يرمدون ان نرضى وقد منعوا الرضا \* ليمر بنى أسماءنا غير قاصد  
كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما \* اذا قلت يوما نتي غير واحد

(لبعضهم واحد)

اذا سمع الزمان بمى ضفت \* وان سمعت بض بها الزمان  
(غيره)

والذى بالبين والبعدا بتلانى \* ماجرى ذكر الحمى الاشجاني  
حمدا اهل الحمى من جيرة \* شفى الشوق الهم ووبراني  
كلما رمت سالتوا عنهم \* حذب الشوق الهم بعنان  
أحمد الطير اذا طارت الى \* أرضهم أو أفلت للطيران  
أعنى ان تبك صحتها \* فحوم لو اتى أعطى الاماني  
ذهب العمر ولم أخط بهم \* وتفضى في تمنهم زمانى  
لا تزدنى غراما بعد كم \* حل لي من بعدكم ما قد كفانى  
يا خطي اذكر العهد الذى \* كنتما قبل الذوى عاهدتاني  
واذ كراتى مثل ذكرى لكما \* فمن الانصاف ان لا تنساني  
واسألا من أنا أهواه على \* أى جرم صدعتى وجفاني

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الاله \* ولا حفظه غداة استقلا  
زائر زارنا أقام قلبه لا \* سود الصنف بالذنوب وولى

(لبعضهم)

قلتها وظلام الليل منسدل \* ولتى كعبا عن القطن في الظلم  
فندمت ثم قاتت وهي باكية \* من قبل موئى يكون القطن حشوفى

(ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة \* ويا قوام الذنن من رطب  
هيك تجاسرت واقصيتى \* تقدر ان تخرج من قلبى

(لبعضهم)

قالت ارى عسكة الليل بهم غدت \* كافورة غير تهاصبعة الزمن  
فقلت طيب بيطب والتبديل من \* روائح الطيب امر غير ممتن  
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا \* المسك للعرس والكانفور للكن



(بين الدولة)

لم ارايت الياض لاح وقد \* دنار حيلي ناديت واخزفي  
هكذا وحق الاله احسبه \* أول خيط سدى من الكفن

(الهازهي)

صديق لي ساذكرو بخير \* وان حقت باطنه الخبيثا  
وحاشا السامعين يقال عنه \* وبالله اكبر اذاك المحدثا

(الصافي)

ولقد زارني على ظمأ النفس من اليه فقلت أهلا وسهلا  
وسقاني من الحديث بكأس \* هي أشهى من المدام وأحلى  
لست أدري أحله في سواد البعث من ضنائه وشده أو بخلا  
أم سواد الفؤاد مني وما أرى \* ضنا من خيفة عليه محسلا

(المعز بالله)

بلوت اخلاء هذا الزمان \* فاقالت بالمعز منهم نصيبي  
فكلهم ان تصفحتهم \* صديق العيان عدوا الغيب

(أبو نواس يتنذر من أمر وقع منه حال السكر)

كان مني على المدامة ذنب \* فاعف عني فانت لا تغفوا هل  
لا تؤاخذ بما يقول في السكر في ماله على الصعو عقل

(أنر)

ثم بنا على الدأب القديم قديمة \* هي العلة الأولى التي لا تعلل  
فلولم تكن في حيز فقلت أنها \* هي العلة الأولى التي أنطل

(الشهيد القادر)

يقول حبيبي وقد زارني \* فبت لطلعت منه أشهد  
إذا كنت تسهر ليل الوصال \* فليل السرور مني ترقد

(الحاجري)

أتاني السلام وما قصرا \* بدير المدامة مستشيرا  
وباحق الرايح من شادن \* سكرت به قبل أن أصكرا  
غزال خراطمه في القلوب \* فله كم عاشق أسفرا  
نديبي حنا كاز الكؤوس \* فان المؤذن قد كبرا  
معتقة من نبات القسوس \* فحل عن الوصف ان تسطرا  
لمحافى العذول على شربها \* فاضهي ولو هي بها أكثرا  
وقال أنصر بهاء مكرا \* فقلت نعم أشرب المتكرا  
السك عذولي فاني فني \* أرى في المدامة ما لا ترى  
سأجل روي وروح النديم \* فداها وأرواح كل الوري

﴿موفق الدين علي بن الجزار ملغزاني ٧٦٢﴾

ما لم شي بوليك نفعاً اذا ما \* أنت أوليته ففعل لا صوما  
هو فرد الحروف ان جاء طردا \* وهو زوج اذا عكست الحروف

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٩٠ ٤٥ ٢﴾

وذي هيف كالغصن قد اذا بدا \* يفوق القناح سنا بغرسنا  
واعجب ما فيه يرى الناس اكله \* مباحا قبيل العصر في رمضان

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٤٥ ٥٠ ١٠ ٢٠ ٦٠﴾

ذكرواني ليس ذاهن جنس ذا \* متجاوزان بغير حدس مقفل  
فتراه حالا لا يرزأ لمحاجة \* الا لقطع رؤس أهل المنزل

﴿وله في ٢٠ ٣٠ ٢٠﴾

وما شي بعد من الاثام \* له وصف الامائل والكرام  
وجلتهم صغر وكل حرف \* يجز اذا انطرت بلا زمام

﴿وله في ٢٠ ١٦٠ ٣٠ ٦٠﴾

ومضروب بلا ذنب \* ملج القذم عشوق حكى شكل الهلال على \* رشيق القذم عشوق  
واكثر ما يرى أبدا \* على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) رحم الله من أطلق ما بين كفه وجنس ما بين فكبيه وفي هذا المضعون (قال البسي)

تسكلم وسدما استطعت قائما \* كلامك حي والسكوت جاد  
فان لم تجد قولاً سيداً اتقوله \* فسمك عن غير السيد سداد

﴿أبو السعادات الحسيني النحوي يري﴾

كل حي الى الفناء بول \* فتزود ان المقام قليل  
نحن في دار غربة كل يوم \* يتقضى جيل ويحدث جيل

وكأنا في ذلك ركباً ركب \* مزعم رحلة وركب فقول  
فالسالى في صرفها تسلانا \* نا بنصح لوانه مقبول

كف أنجو من المنية والشيب بغودي صارم معلول  
ابن رب الاخوان كسرى أنوشير \* وأن ملك الملوك غالة غول

ابن من طبع قمت صوا هله الار \* من وكادت لها الجبال تزول  
قشعتم ريب المنون عن الار \* من كما تقشع الغناء السول

ولقد قطع القلوب وأذرى \* مصون الدموع رز جليل  
نا بنا فهو في العيون مهاد \* دائم وهو للقلوب عليل

من يكن صبره جيلاً فاصبر \* رى عليه باصاحي جميل  
لبنه باقيا وخرق عليه \* ان خرق من بعده لطويل

وعجب في أمزى محبته \* وحظي من المصابير  
بالنفس نفيسة ألفت جنته عدن ريقها جبريل

فأرقت ماء دجلة أول الليل وأخفت شراها لميليل

﴿أبو أيوب سليمان بن منصور﴾

بقيت غداة النوى طائرا \* وقد حان من أحب الرحيل  
فلم يبق لي دمع في الحفو \* ن الاغدت فوق خدي نيل  
فقال نصبح من القوم لي \* وقد كان قضى علي العويل  
ترقى بدمعك لا تنقه \* فبين يديك بكاء طويل

﴿عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس﴾

ورد نادما من نفوس أسيمة \* وكلنا لهم في القتل بالصاع أصوبا  
وما في كثير منهم بقلنا \* وفاءه ولكن كيف بالثار اجسا  
إذا أنت لم تقدر على الشيء كله \* وأعطيت بعضا ولكن لك مقنعا  
رغبنا نفوسنا منهم بسرونا \* فصاح بهم داعي الفناء فاسما  
قضينا لهم دينا وزدنا عليهم \* كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا  
وكان لهم من باطل الملك عارض \* فلما تراءت شمس حق تقسما  
فليت على الخير شاهد أمهما \* أصابتهم لم تبق في القوس منزعا  
﴿عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس﴾

عنت على الدنيا فقلت إلى متى \* أكابد ههنا بؤسه ليس ينجلي  
أكل شريف من على نجاره \* حوام عليه العيش غير يحل  
فقلت نعم يا ابن الحسين رمتكم \* بسهمي عناد منذ طلقني على

﴿صاحب الزبير﴾

واناك تصبح أسيا فئا \* إذا ما اهتز زنبور سقوك  
منابرهن بطون الأكف \* وانقاد من رؤس الملوك

﴿صاحب ابن اسمعيل العباسي﴾

غابوا فغاب الصبر من بعدهم \* يطويه عنى بعدهم طبا  
بأى وجه اتقاهم \* أذا رأوني بعدهم حيا  
وانجلي منهم ومن قولهم \* ما فعل البين به شيا

﴿لبعضهم﴾

نراع من الجنائز مقلات \* ونهمو حين تحق ذاهبات  
كروعة ثلغ غار ذئب \* فلما غاب حادث وانعات

﴿الصلاح الصفدي﴾

أخصى يقول عذاره \* هل فيكم لي عاذر \* الورد ضاع بجنده \* وأنا طيله دائر

﴿وله﴾

بسهم أجفانه رماني \* فذبت من هجره وبينه \* انمت مالي سواء خصم \* لانه قاتلي بينه  
﴿لجامع المكاتب مقصدا به من طول الإقامة بقزوين﴾

قد اجتمعت كل الفلاكان في الارض \* فقوموا بنا نعدو فقوموا بنا نعدو  
فخناطات الهم فيها كثيرة \* فليس لها رسم وليس لها حد  
واشكال آمالى أراها عقيمة \* ومعكوسة فيها قضايى باسعد  
فقم نرقل عنهم فلا عدل فيهم \* وانك لنديهم بحجة ما لها حد  
فمن قلة القيد يزحالى تمشي \* وفعلى مقبل وهى عمد  
﴿كتب بعضهم على هدية أرسلها﴾

يا أيها المولى الذى \* عمت أباديه الخليله \* أقبل هدية من يرى \* فى حقل الدنيا قليله  
﴿القاضى ناصح الدين الارغانى﴾

تعمتا يا مقلى \* بتظيرة \* فأورد تما ظلى أشمر الموارد  
أعنى \* كعامن فؤادى فانه \* من البنى سعى اثنين فى قتل واحد  
﴿كتب بعضهم على هدية أرسلها﴾

أرسلت شيئا قليلا \* بقل عن قدر مثلك \* فأبسط يد العذرفيه \* وأقبله منى بفضلك  
﴿مجنون ليلى﴾

وشغلت عن فهم الحديث سوى \* ما كان منك فانه شغلى  
وأديم نحو محمدنى نظرى \* أن قد فهمت وعندكم على  
﴿المحبوبته ليلى﴾

لم يكن المجنون فى حالة \* الا وقد كنت كما كانا \* لكن لى الفضل عليه بان \* باح وانى مت كتمان  
﴿ولها﴾

باح مجنون عار به - واه \* وكنت الهوى فت بوجدى  
فاذا كان فى العمامة فودى \* من قبل الهوى تقدمت وحدى  
﴿لجامع الكتاب بها الدين محمد العالم رحمه الله تعالى﴾  
أهوى قمرابه إليها قد جعسا \* كم خيب من يومه قد سلمه ما  
لا يسمع قصتى اذا فقت بها \* معنى أن يرق لى ان سمعا  
﴿وله﴾

ما أجل من أحب ما أجمله \* ما أجول من يلوم ما أجمله  
كم جرحنى مدامة من غصص \* ما أجمل ذا الفؤاد ما أجمله  
﴿وله﴾

لم أشك من الوحدة بين الناس \* ان شر فى الزمان عن جلالي  
فالشوق لقربهم فزرى أبدا \* والهم جلى ربه استثنائى  
﴿وله﴾

واها لصد لوصلكم علة \* وعدلكم وصدكم علة  
كم حصل صدكم وما أمله \* كم أمل وصلكم وما حصله  
﴿وله﴾

يأبى ردى بوصله أحبائي \* انذاركم بهم سره افنا في  
بأنه عليك يحلن حقل دمي \* لاطاقة لي بيلة المجران  
﴿وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام﴾

وليلة كان بها طألي \* في ذروة السعد ووج السكال  
قصير طيب الوصل من عمرها \* فلم تكن الا كل العقال  
واتصل الفجر بها بالما \* وهكذا عمر لياني الوصال  
اذا اخذت عني في نومها \* وانتبه الطالع بعد الوصال  
فزرته في الليل مستعظما \* أنديه بالنفس وأهلي ومال  
وأشيتكي ما أنا فيه من السبلوي وما ألقاه من سوء حال  
فاظهر العطف على عبده \* بمحطى برزى بعد الاكل  
فيها لمن ليلة تلت في \* ظلاما لم يكن في خيال  
أمت خفيات عطا بالرجا \* بها واخضت العطا بالتحال  
سقت في ظلماتها خمرة \* صافية صر فاطهو وراحلال  
وابتج القلب باهل الحمى \* وقرت العين بذاك الجمال  
ولت مانات على اني \* ما كنت أستوجب ذاك الاثوال

(بني الشاه شجاع) ربما اعلمك المشرقة هند باب الصفوا امران يكس على باب داره من شعره هذين  
البيتين  
باب الصفايت أحل به الصفا \* لمن هو أصفي في الوداد من القطر  
تبا هذه الاعذار بالملك والعدا \* وليس يصب من تمك بالعدر

﴿لبعضهم﴾

لئن نحن التقينا قبل موت \* شفتنا النفس من ألم العتاب  
وان ظفرت بنا أيدي المنايا \* فكمن من حمرة تحت التراب  
(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هيمة السكوت بالرخيص من الكلام \* الخازن الامير الذي  
يعطى ما حربه طيبة به نفسه أحد المتصدقين قبل البصر منهم مسموم من مهام ابليس انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلي العالي \* ذي الجود والافضال والجلال  
ثم الصلاة والسلام السامي \* على النبي المصطفى التهامي  
 وآله الأئمة الاطهار \* ما اختلف الليل مع النهار  
 يقول راعي الغفويوم الدين \* المذنب الجاني بهاء الدين  
 فجاوز الرحمن عن ذنوبه \* واسبل الستر على صوبه  
 بليت في قزوين وقناروند \* مغرغ للقلب من فرط الكد  
 يمنع من صرف النهار جمعا \* مرضي اللبيب المحاذق القهجا  
 من بحث أو تلاوة أو ذكر \* أو درس أو عبادة أو فكر  
 حتى سمعت من لزوم منزلي \* والنفس عن اشغالها معزل

ولم يكن من حادق البطالة \* لانها من شيم الجهالة  
 فرمت شيئا مشغلا لبالي \* عما آفاسه من البلبال  
 فلم أجد أبهى من الاشعار \* وليس نظم الشعر من شعاري  
 وكنت في فكر باي وادي \* التي جباد الفكر في الطراد  
 فينما الامر كذا اذا سالا \* متى بعض الاصدقاء العقلا  
 ان اصف المرأة في آيات \* جامعة للنشر والشوات  
 معربة عن ما على الحقيقة \* مغربة لكل ذي سلقه  
 فقلت والجفن يادمي معنى \* على الخير قد سقطت يا اخي  
 ثم نظمت هذه الارجوزة \* بدعوة رائقة وجيزة  
 قضيت في تطعي لها نهارى \* كما يقضى الليل بالامهار  
 سميتها اذ كانت بازاهرة \* فوسا كما مائة بيت فانه

﴿فصل في وصفها على الاجال﴾

ان الوراثة بلدة لطيفة \* بدعوة شائقة شريفة  
 أنيقة أنيسة بدعوة \* رشيقة آنسة منده  
 خذ قدما متصل بالماء \* وسورها سام الى السماء  
 ذات فضاء يشرح الصدوراء \* ويورث النشاط والسرور  
 حوت من الماسن الجليظة \* والصور الددوعة الجميلة  
 ما ليس في بقية الامصار \* ولم يكن في سالف الاعصار  
 لست ترى في اهلها سقما \* طوي لمن كان بها مقما  
 ما مثلها في الماء والهواء \* ككلا ولا القار والنساء  
 كذلك الباطات والمدارس \* هاهنا فمن من محانس

﴿فصل في وصف هوائها﴾

هواؤها من الوباء حنة \* وكأنه من ثمنان الجنة  
 فيسط الروح وينقي الكربا \* ويشرح الصدر ويشفي القلبا  
 لا طاصف منه قل الحرة \* ولا بطل السيف فرد مرة  
 بل وسط طيب باعتدال \* كغادة ترفل في اذبال  
 فمن رماه الدهر بالافلاس \* حتى عن المسكن واللباس  
 فلا يصاحب بلدة سواها \* لانه يكفيه في هواها  
 جنيصة واحدة في القتر \* وشربة باردة في المحسر  
 فهذه في حوائج كفيه \* وتلك عند برد هات كفيه

﴿فصل في وصف ماؤها﴾

لو قيل ان الماء في الوراثة \* يعدل ماء النيل والفرات  
 لم يك ذلك القول بالبعيد \* فكيف على ذلك من شهيد

تراه في الانهار جار صاف \* كانه لاني الاضداد  
لا يحبب الناظر عن قراره \* بل يطلعني على اصراره  
تظن غور عقه شبرين \* من الصفا وهو على رحين  
خفيف وزن رائق الاوصاف \* مائله ماعلا خلافا  
يضم ماصادف من طعام \* كأنما أكلته من عام

### (فصل في وصف نساها)

نساؤها مثل الظباء النافرة \* ذوات الحماض مراض ساهرة  
يلين حلم النساك الاواه \* يسكن جسمه الى الدواهي  
من كل خود عذبة الافراط \* تقتل من تشاء بالاحاط  
أضيق من عيش اليبب نهرها \* أضغف من حال الاديب نهرها  
فانككة قد شهدت خداه \* بمائها تقطعه عنساها  
تروى طرف ناعس فتسك \* يفسد دين الزاهد الفسك  
والصدغ واو ليس واو العطف \* والتدي رمان عزيز القطف  
والجسم في رفته كالماء \* والقلب مثل صخرة صماء  
ولفظها ونهرها والردف \* مصر حلال الفحوان حقف  
وقدها ونهداها والحد \* غصن ورماني طرى ورد  
والشعر والصاب والاجفان \* صوارم مدامة ثعبان  
فيد حديدات خصالهن \* طوي لمن نال وصالهن

### (فصل في وصف ثمارها على الاجمال)

ثمارها في غاية اللطافة \* لا ضرر فيها ولا عافاة  
عددة القشور عند الجس \* تكاد ان تدوب حال اللس  
تخال في أعضائها الدواني \* أشربة المحسن بلا أواني  
مع انها بهذه الكيفية \* رخيصة عند هم زرية  
يطرحها البقال فوق الحصر \* حتى اذا جاء وقت العصر  
وقد بقى شيء من الثمار \* يطرحه في معلق الحمار

### (فصل في وصف عنها)

واستوصف العنب \* فانه قد نال أعلى الرتب  
أدق من فسكر اليبب برزه \* أرق من قلب الغرب قشره  
أيضه في لطفه والطول \* يحكي بسان غادة عطول  
أجره أشهى الى القلب الصدى \* من أم خد ناصع مورد  
اسوده أبهى لدى الطرف \* من غمر طرف ناعس ضعيف  
أصنافه كثيرة في العدة \* ليس لها في حسناتها حدة  
فنه نفري وماتقي \* وكثمتي تم صاحبي

وغيرها من سائر الاقسام \* فوق الغمامين بلا كلام  
مع هذه الاوصاف والمعاني \* في ارنص الاسعار والاثمان  
تري الذي ما مثله في الفقر \* يتناع منه الوقر بعد الوقر  
وربما يطفه الحميرا \* ان لم صادف: دمه شعيرا  
(فصل في وصف بطيخها)

بطيخها من حسنه بحير \* في وصفه ذو الفطنة الخبير  
جميعه حلو بغير حد \* احلى من الوصال بعد الصد  
مهما يقول الواصفون فيه \* فانه نزر بسلا تقويه  
يباع بالبخس القليل النزره \* لانه واف بغير حصر  
ياقي به المره من الصاري \* فلا يقي بأجرة المسكاري  
(فصل في وصف المدرسة المرزاه)

وما بني فيها من المدارس \* ليس لها في الحسن من محاسن  
أشهرها مدرسة المرزاه \* مدرسة رفيعة البناء  
رشقة رائقة مكينه \* مكانها في سعة مدينه  
في غاية الزينة والسداد \* عديده النظر في المياد  
بالذهب الاحمر قد تزخرت \* كأنها جنة عدن أزلفت  
في حمتها نهر لطيف جاري \* برصف جنبها بالاجار  
في وسطه بيت لطيف مبني \* كأنه بهض بيوت عدن  
من الخام صكه مبني \* كأنما صانعه جني  
وكل ما يقوله النيل \* في وصفها فانه قليل  
(فصل في وصف كازركاه)

وبقعة تدعى بكازركاه \* ليس لها في حسناتها ما هي  
هواؤها هي النفوس اذ بدا \* وماؤها يجلو عن القلب الصدا  
والسرور في رياضها المطبوعه \* تحترق اذ يالمها مرفوعه  
فيها البساتين بغير حصر \* يقصدها الناس بعيد العصر  
من كل صنف ذكروا نقي \* وجوه وامه وخمسي  
لاهم عندهم ولا نكاد \* كأنهم قد حوسبوا وعادوا  
تراهم كأنهم في الطراد \* وكل شخص منهم ينادي  
لاني في ذال يوم غير جاني \* الانكاح المبرر للبعثاني  
(خاتمة في الفخيم من فراقها وبعدها فاقها)

يا حيد ايامنا الاسواق \* مضت لنا ونحن في المراه  
نسترق اللذات والافراح \* ولا نعمل المنزل والراحا  
وعيشنا في ظلمنا وضيد \* والدهر مضى بماتريد



وها على العود اليها وها \* فها يطيب العيش في سواها  
 سقيت باليالى الوصال \* بصوب غيث وابل هطال  
 وأنت يا سواف الايام \* عليك منى أطيب السلام  
 تمت الارجوزة والمجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 (في وصف التفاح)

هو روح الروح في جوهرها \* ولها شوق اليه وطرب  
 ودواء القلب بشفى ضعفه \* ويحلى الحزن عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تفسير قوله تعالى ولقد علم أنك بضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن التثناء علينا وقرّب من هذا ما ينقل أنه صلى الله عليه وسلم كان يظن دخول وقت الصلاة فيقول أرحنا يا بلال أي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلاة التي ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم قرّعتني في الصلاة وما يغترط في هذا المسلك على أحد الوجهين ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أبرداي أبرداي الشوق إلى الصلاة بهجّل الأذان أو أبرداي أسرع كاسراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو أن فرضه تأخير صلاة الظهر إلى أن تنكسر سورة الحزّ ويبرد الماء انتهى \* رجع أبو الحسن النوري من سياحة البادية وقد تناثر شعره وأشعار عمّيه وتغيرت صفته فقل له هل تغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الأسرار بتغير الصفات لكان العالم ثم أنشأ يقول

كم ترى صبري \* قطع قفار الزمن \* شوقني غربي \* أزغني عن وطني  
 إذا نعدت بدا \* وان بد اغدني

وقام بصرخ ورجيع من وقته ودخل البادية وقبل له يومًا التصوف فأنشد  
 جوع وعري وحفا \* وماء وجه قد عفا \* وليس الأنفس \* يخبر عاف قد عفا  
 قد كنت أبكي طربا \* فصرت أبكي أسفا  
 \* كان إبراهيم بن أدهم ما را في بعض الطرق فسمع رجلا يفتي بهذا البيت  
 كل ذنب لك مغفور \* رسوى الأعراض عني فغشى عليه

(وسمع السبيلى رجلا يشهد)

أردناكم صرفا فاذ قد مرّجتم \* فبعدا وسحقا لا نقيم لكم وزنا فغشى عليه  
 \* وكان علي بن الهاشمي أخرج مقعدا فسمع في بغداد يوما شخصًا يشهد  
 بامظهر الشوق بالأسنان \* ليس لدعائك من بيان  
 لو كان ما تدعيه حقا \* لم تذق الغصص اذ ترائي

فقام وتوجه صبح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان انتهى

\* السيد الجليل أمير قائم أنوار التبريزي المدفون في ولاية جام قدس الله روحه صاحب أول أمره الشيخ صدر الدين الأديبي ثم صاحب بعده الشيخ صدر الدين عليا العيني وكان عظيم المنزلة توفي سنة ٧٢٧ ودفن في ولاية جام في قرية يقال لها نوجوا وكان كبيرا ماجئ السال الجذوبين وبكالهم

حكى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قبل ان فيها يجذبو بافذهت اليه فلما رأته عرفته  
 لاني كنت رأيت ابيه ايام تجميع العلم في تبريز فقلت له كيف صرت في هذا الحال فقال اني لما كنت  
 في مقام التفرفة كنت دائما اذاقت في كل صباح جذبي شخص الى العين ومخصص الى اليسار  
 ففقت يوما وقد ضلني شيء خلصني من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله تعالى كلما  
 ذكره هذه الحكاية حزن ومعه انتهى \* من كلام بعض الاعلام المذكور رحمه الله تعالى كلما  
 دنياه ففارق ما عثر غير راجع اليه وقدم على ما نرب غير متقبل عنه انتهى \* (قال اوديس القرني) \*  
 رضى الله عنه احكم كلمة قالها الحكيم قولهم صانع وجه واحد بكفك الوجه كله انتهى \* وجد  
 في بعض الكتب السماوية اذا احب العالم الدنيا نزعته لذة مناجاتي من قلبه انتهى (الايام خمسة)  
 يوم مفقود ويوم مشهود ويوم موزود ويوم موعود ويوم محدود قاله فقود امك الذي فانتك  
 مع ما فرطت فيه والشهود يومك الذي انت فيه فقترود فيه من الطاعات والمورود هو غفرك  
 لا تدري هل هو من ايامك ام لا والموعود هو آخر ايامك من ايام الدنيا فاجعله نصب عينك  
 والمردود هو آخرتك وهو يوم لا ينقض له فاهتم له غاية اهتمامك فانه امة نعيم دائم او عذاب عظيم  
 انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب شيئين أحدهما أمر والاخر نهي فالاول امر بالشر  
 وهي النفس ان النفس لا مارة بالسوء والاخر نهي عن الشر وهي الصلاة ان الصلاة تنهي عن  
 الفحشاء والمنكر وكلما أمرت النفس بالاعمال والشهوات فاستعن عليها بالصلوات انتهى (روى  
 ان بعض الاطباء) عليه وعلى من بنا افضل الصلاة والسلام ناجي ربه فقال يا رب كيف الطريق  
 اليك فاجابني الله اليه اترك نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرء عديدين فان لم يفهم  
 فاربع يمكن ان يكون فاربع بمعنى فاربع مرات ويمكن ان يكون اربعة معنى كف واستكت ويمكن  
 ان يكون بمعنى اضربها بالمرمرة بمعنى الصلوات انتهى (قبل لبعض الصالحين) الام تفي عزابا ولا تزوج  
 فقال مشقة العزوبة اسهل من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال بعض الملوك لوزيره)  
 يوما ما احسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك انتهى (قال بعض الملوك  
 لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة اوص به اليك الى فقال العالم اني لاسحق من الله سبحانه  
 وتعالى ان اوصي بعبد الله الى غير الله انتهى (قبل لبعض الصوفية) مالك كلما تسكمت بكى كل  
 من يمعك ولا ينبغي من كلام واعظ الملاحدة فقال ليست النائمة التكللي كالمتجارة \* هم  
 نصف الهرم التودد نصف العقل قلت اذا كان التودد نصف العقل فالتباعد نصف كل الجنون انتهى  
 (ابن الرومي) الماسم ودب فيه السم واشتد شربه للماء انشد

اشرب الماء اذا ما التبت \* فارأشائي كاحشاء اناهب

فأرا زائدا في حرقتي \* فكأن الماء للنار حطب

(من الديوان المنسوب الى امر المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه)

ان الذين ينو اطفال بناؤهم \* واستمتعوا بالمسال والاولاد

جرت الرياح على محل ديارهم \* فكأنهم كانوا على ميعاد

(اودع) فاجر من تجار مدينة ابو جارية عند الشيخ ابي عثمان الحميري فوقع نظرا للشيخ عليها يوما  
 فسقها واشغف بها فكتب الى شيخه ابي حفص المحمدا بالجمال فأجابه بالامر بالسفر الى الزي الى

صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أ كثر الناس في ملائمة وقالوا كيف سأل تقي مثلك عن بيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه القصة فامر بالعود الى الري وملافاة الشيخ يوسف المذكور فسا فرمة تانسة الى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يال يذم الناس له وازدادوا تهم به فقبل له انه في محلة التجارة فأتى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وكان الى جانبته صي يارع الجمال والى جانبته الاخر حاجة مملوءة من شئ كأنه الخمر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالمات شري بيوت أصحابنا وصبرها خجاسة ولم ينجح الى شراه دارى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال اما الغلام فولد من صاى وأما الزجاجة فخل فقال ولم توقع نة سلك في مقام التهمة بين الناس فقال انشلا بعقد والننى ثقة أمين ويستودع في جوارهم فأتى بجهن فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه فهكذا أحوال أهل الله نفعنا الله تعالى بهم انتهى (سمع أمير المؤمنين) رضى الله عنه رجلا لا يحجف والذي أحبب به مع موت ما كان كذا فقال له وبلك ان الله لا يجهه شئ فقال له الرجل هل أ كفر عن يميني فقال لا لا تلك حلفت بغير الله والمحالف بغير الله لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

ابن "ان من الرجال بهيمة \* في صورة الرجل السميع البصير  
فطن لكل رزية في ماله \* واذا أصيب بدينه لم يشعر  
(ومنه ايضا)

اغترم ركبتين زلنى الى الله اذا كنت فارغا من ربحها  
واذا ما همت بالغفوى البيا \* طل فاجعل مكانه نسيها  
(كتب بعضهم الى شخص تأتوه وعده)

أما جدك قلت بالانصف \* اذا قلت قولاً فلم لا تقي  
فانحرف لنا كل ما قد وعدت \* والا أخذت وأدخلت في

(أول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا رضى الله عنهم وكان ورود الهامن الكوفة سنة ٢٥٩ سنة وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخوانه زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا وفي هوى ربيع الآخر سنة ٢٩٦ سنة وثلاثين ومائتين ودفن بمقبرة المهر وف في قم ثم توفيت بعد اخيه ميمونة ودفنت بمقبرة قبالان بمقبرة ملاصقة بمقبرة الست فاطمة رضى الله عنها وأما محمد بن محمد فدفن في القبة التي فيها الست فاطمة رضى الله عنها بجانب قبر محمد وفي تلك القبة أيضا قبر أم اسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر الست فاطمة رضى الله عنها وقبر أم محمد بن موسى ابن محمد رضى الله عنهم وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى انتهى

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه)

فلم أر كالدنيا ما اغترأه لها \* ولا كالفن استوحش الدهر صاحبه  
أمر على رسم الديار كأنما \* أمر على رسم امرئ ما أناسه  
فوالله لو لا انتهى كل ساعة \* اذا شئت لاقت أم أمان صاحبه

جواب لولا هذوف وتقدير لما خفف في وقد وقع في شعر الحامسة التصريح بهذا الهذوف في قول نهمش وهو من وجدى عن خليل انى \* اذا شئت لا قيت امرأت صاحب

هذا وشارح الديوان الفضل المعدي جعل لولا في هذا البيت للتخصيص فخط خط عشواه انتهى \* من أحب عمل قوم غدبرا كان أو شرا كان كمن عمله من عمره الله مستين سنة فقد أعذر اليه (سأخمة) أنها المغرور بالجاه والامارة لا يتظر الثنا بين المحقار (سأخمة) الدنيا لا تطالب لذاتها بل للتمتع بذاتها والاعاقل لا يطلبها الا لذاتها اصاح برجوا عاتته او طامخ يضاف اهاتته (سأخمة) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله فانحطت مرتبة العلم وأصحابه واندرست مراتبه بين طلابه (لجامه من صواخ سفر المحار)

قد صرفنا العرق قيل وقال \* ناندعي قم فقه ضاق الجبال  
واسقى تلك المدام السليل \* أنها تهدي الى خير السبيل  
واطلع النملين يا هذا النديم \* انها نار أضاءت للكل  
هاتم اصحابه من خير الجنان \* دغ كوسا واسقني بالذنان  
ضاق وقت العمر عن آلتها \* هاتم ان غدير هاتم  
قم ازل عنى بهارسم الهموم \* ان عمرى ضاع في علم الرسوم  
أهيا القوم الذي في المدرسه \* كل ما حصله وسوسه  
فكر كم ان كان في غير الحبيب \* ما لكم في النشأ الا نرى نصيب  
فاضلوا بازاح عن لوح القواد \* كل علم ليس يحيى في المعاد

(سأخمة) قد جرى ذكرى يومان الايام في بعض المجالس العالمة والفاضل السامية فلفني ان بعض المحاضرين يدعى الوفاق وعادته التفاف ويظهر الوداد وبغته العناد جرى في ميدان الدنيا والعدوان وأطلق اساميه في الغيبة والهتان ونسب الى من العيوب ما لم يزل فيه ونسب قوله تعالى اصبأ أحدكم أن كل لحم أخيه فلما علم اني قد علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الى رغبة طوييلة الذيل مشهورة بالندم والويل يطالب فيها مني الرضا ويلتمس الاغصان عمامتي فكنت اليه في الجواب برك الله خيرافهما أهدت الى من الثواب وثقات به ميزان حسنا في يوم الحساب فقد دروينا عن سيد البشر والشفيع المشفع في المشرك صلى الله عليه وعلى آله انه قال بجاء بالعيد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسبائته في كفة فترج السبائك فتنجى بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترج بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فامان عمل غلته في ليلى ونهارى الاستقبلت به فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فهذا الحديث النبوي قد اوجب منطوقه على أن أشكر ما أدبته من النعم الى فأكثر الله خيرك وأجل مبرك مع اني لو فرضت انك شافهتني بالسفاهة والهتان وواجهتني بالوفاة والعدوان ولم تزل معمر على اشاعة ضاعتك لبلاتهارا فجميعا على سوء صناعتك مرا وجهارا ما كنت أقابلك الا بالصغ الجبل والصفا ولا أملك الا بالمودعة والرفاء فان ذلك من أحسن العادات وأتم السعادات وان بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير تدارك ما فات ونقمة هذا العمر القصير لا تسع مؤاخذة أحد على التقصير على اني لو صرفت العنان الى مجازاة

أهل العدوان ومكافأة ذوى الشنان لو جدت الى تدميرهم سبيلارحبا والى فتاتهم طريقا  
 قريبا انتهى (سائحة) مصاحب الملك محمود بن الانام من الخاص والعام لكنه فى الحقيقة  
 مرحوم لما برده عليه من العموم الخفية التى لا يطاع الناس عليها ولا تصل أنظارهم اليها ولذلك  
 قال المحكم صاحب السلطان كراكب الاسد ينما هو قومه اذ هو قريسته فلا تكن مغرورا من  
 جليس الملك وأنت بما تشاهد من ظاهرها وانظر بين الباطن الى قوزع باله وصوما له  
 وتقلب أحواله انتهى (سائحة) أيا الطالب الراغب انى أكملك على قدرتك وعرفانك لان  
 شأن الاسرار المكنونة من فرق مرتبتك وشأنك فلا تطمع فى أن تكشفك الامر المكنون وان  
 أسعيتك من الرقيق المختوم اذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لأمثالك على سلوك تلك  
 المسالك ثم اترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة أدنى البصائر والانهاهم فانا  
 أسعيتك من شراب أصحاب المرتبة الوسطى ولا أتركاك محروما من هذا الاعطاف فكن فاعيا بما فى  
 المحجب من ذلك الشراب ولا تكن طامعا بما فى الإباريق والاكواب انتهى (سائحة) ففتجب  
 من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب أصحاب العلائق الدينية والعوائق الدنيوية  
 فتعطر بذلك شام أرواحهم وتجري روح الحقيقة فى ريم اشباحهم فيدركون فيج الانعاس  
 فى الادناس المحجوبة ويذعنون بخصاصة الانتكاس فى مهاوى القيود المولوية فيهلون الى  
 سلوك مسالك الرشاد وينتهون من قوم الغفلة عن المبدأ والمعاد لكن هذا التنه سريع الزوال  
 وروحى الاضمحلال فيا لتهيبى الى حصول جذبة الهية تبيض عنهم ادناس عالم الزور وتطهرهم  
 من أرباس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك النعمة الانسية  
 يعودون الى الانتكاس فى تلك الادناس فينأسفون على ذلك الحال الرفيع المثل وينادى  
 لسان حالهم بهذا القال ان كانوا من أصحاب السكال انتهى (سائحة) لولم يأت والذى قدس الله  
 روحه من بلاد العرب الى بلاد الهم ولم يختلط بالملوك الكنت من اتقى الناس وأعددهم وأزهدهم  
 لكنه طاب ثراه أخرجنى من تلك البسلاذ وأقام فى هذه الدار فاختلطت بأهل الدنيا وكسبت  
 اخلاقهم الرديئة وانصفت بصفاتهم الدنيئة ثم لم يحصل لى من الاختلاط بأهل الدنيا الا القليل  
 والقال والنزاع والمجدال وآل الامرانى ان تصدى لمعارضتى كل جاهل وجسم لى مباراتى كل  
 خامل اه (سائحة) اذا غارت جيوش الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والانزوا  
 فاسأل ربك التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشقيق اه (سائحة) العزلة عن الخلق هى  
 الطريق الاقوم الاسد كما ورد فى الحديث فمن الخلق فرارك من الاسد قطوبى لمن لا يعرفونه نبي  
 من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام والرزايا فالفرار الفراعنة والبسار الدوا الى  
 الخلاص منهم وبهذا يظهر ان الشهارة الفضائل من جملة الآفات وان جوار الاسم امان من  
 المخافات فاحبس نفسك فى زاوية العزلة فان عزلة المروءة اه (الشج الجليل أبو الحسن  
 الخرقانى) اسمه على بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال وفى ليلة عاشوراء سنة ٤٢٥ ومن  
 كلامه فى ذم العلماء الذين صرفوا اوقاتهم فى تصفيف الكتب قال ان وارت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وآله من اقتدى به فى الافعال والاخلاق لامن لأزال بسود اقلامة وجوه الاوراق  
 وقيل له ما اصدق فقال ما يكاد ي قوله القلب قبل الاسان انتهى (على بن القاسم السجستاني)

خارجي قوما فاجلالي رسالة \* وقولا لدينا التي تصنع  
عرفناك باخذ اعة الخلق فاعزني \* ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع  
فلا تقبلي للعيسون بزينته \* فانما مني ما تسفرى تنقنع  
تغطي شوب لباسك عيوننا \* اذا لاح يومان مخازيك مطمع  
رغمنا وحنا في مراعيك كلها \* فلم ينشأ فيمبارعيناه مرنع  
(سائحة) ان ذرات الكائنات تتحرك ليلادونها را بانصع لسان ونطق سرا وجهها را بابلغ  
بيان لكن لا يفهم ناصحتها النبي الملبد ولا يعقل مواعظها الامن التي السمع وهو شهيد انتهى  
(سائحة) التي كم تكون في طلب اللذات الفانية الذنوبية وانت معرض عما يفر السعادات  
الباقية الاخرية فان كنت من احابب العقول وارباب العقول فاقطع من الدنيا كل يوم برغبة في  
وأكتف منها كل سنة بشويين لثلاث سقط من البين ونحني يوم القيامة بخفي حنين انتهى (لجتماعه  
من سوا سفر العجاز)

بأندي ضاع عمرى وانقضى \* قم لادراك زمان قد مضى  
واغسل الادناس عنى بالدمام \* واملا الاقداح منها باغلام  
واسقى كاسا قد لاح الصباح \* والثر يا غرب والديك صاح  
زوج الصبراء بالماء الزلال \* واجعان عقل لها وراحلال  
هاتما من غير مهل بأنديم \* خيرة يحيا بها العظم الزميم  
بنت كرم فجع ان الشيخ شاب \* من يذق منها عن الكونين غاب  
خبرة من نار موسى نورها \* دنيا قبي وصدري طورها  
قم ولا تهمل غافى العمر مهل \* لاتصعب شربها فالامر سهل  
قل اشجع قلبه منها غفور \* لاتخف فالث الله ثواب غفور  
يامغنى ان عندى كل غم \* قم والى الناي قم بالانسيم  
غن لى دورا قد دار القدرح \* والصبا قد فاح والقمرى صرح  
واذ كن عندى احاديث الحبيب \* ان عشى من سواها لا يطيب  
واحدرن ذكرى احاديث الفراق \* ان ذكر المعبد مما لا يطاق  
ردلى روى باشعار العرب \* كى يتم المحظ فنيا والطرب  
وافتح منها ينظم مستطاب \* قلته في بعض ايام الشباب  
قد صرفنا الدهر في قبل وقال \* بأنديم قم فقد ضاق الحال  
ثم اطربنى باشعار الجهم \* واطردن همار على قاي هجم  
وابتدى منها يبيت المتنوى \* للعكيم المولوى المعنوى  
بشعر وازى جون حكايات ميكند \* واز جداني هاشكايات ميكند  
قم وخاطبني بكل الانسه \* حل قلبي بقلبه من ذى السنه  
\* انه في غفلة عن حاله \* خاطبني بقلبه مع قاله \*  
كل آن فهو في قيسد حسديد \* قائلان جهله هل من مزيد

تأثافي التي قدضل الطريق \* قطمن سكر الهوى لا يستفيق  
 حاكك فاده راعلى أصنامهم \* نهزأ الكفار من أسلامهم  
 كم أنادى وهو لا يسمع \* في التناد \* وانقواذى وانقواذى  
 يا بهائي اتخذ قلبا سواه \* فهو مامع بوده الا هو  
 (عما أنشدوه عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه في وصف الحرب)

الحرب أول ما تكتون فتنة \* تسمى بزنتها لكل جهول  
 حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حليل  
 شيطانة جزت رأسها وتنكرت \* مكروهة للثم والتقبيل  
 (الشبح يحى الدين بن هري قدس الله سره العزيز)

بان العزاء وبان الصبر مذابوا \* بانوا وهم في سواد القلب سكان  
 سألتهم عن مقيل الركب قبل لنا \* مقبلهم حيث فاح الشبح والبان  
 فقلت للرجح - برى والحقي بهم \* فانهم عند ظل الابل قطان  
 وبلغهم سلاما من أخى شعبن \* في قلبه من فراق الالف انجبان  
 (البحترى)

بني استزد فضلا من العمر تعترف \* بهجلك من شهيد الخلوب وصاحبها  
 تشدبنا الدنيا باخفض سعيها \* وصم الأفاخي بله من لعبها  
 تشير لعمران الديار مضال \* وعمرانها مستأنف من غرامها  
 ولم أرض الدنيا أو ان محبتها \* فكيف أرتضيها في أو ان ذهابها  
 (لعض القدماء في ذكر الأوطان)

الأقل لدار بين أكمة المحي \* وذات الهوى حادت عليك المواضع  
 أجده لا آتسك الانقذات \* دموع أضعاف ما حفظت سواك  
 ديار تنسأ مع الهواء يحوها \* وطاوعني فيها الهوى والمجايب  
 لبالي لا الهجران محتكم بها \* على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقير محمد بن محمد الدين العاملي عفا الله عنه) مما استدله بأصحابه أقدس الله أسرارهم  
 وأعلى في الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وإن لم يرد به نفل أصلا من منظر  
 بهين عقله إلى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور فطرته فيما ركب في  
 بديته من دقائق المحكم الباهر وصرف بصيرته نحو ما هو مغمور فيه من أنواع النعماء وأصناف  
 الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر على انحصارها فإن عقله يحكم حكما لازما بأن من أنعم  
 عليه بذلك النعم العظيمة والممن الجسيمة حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يكفر ويقضى حقا  
 حازما بأن من أعرض عن شكر تلك الاطاف العظام وتغافل من جده تلك الابواب الجسام مع  
 ثوابها والبلا ونهارها وترادفها أسرارها فهو مستوجب للذم والعقاب بل مستحق لاليم التكال  
 وعظيم العقاب ثم ان الاشاعة بعد ما لفظوا لائل سقيمة ظنوها جميعا قاطعة على ابطال المحسن  
 والقبح العاقلين ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا انها براهن ساطعة على حصرها في الشرعيين أرادوا

تيكبت أصحابها بانظار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا انتالو  
 تتر لنا اليك وسلمان الحسن والقبح عقلان وانتا وانت في الاذعان بذلك سيان فان عندنا  
 ما يربف قولكم وجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف اعتقادكم بشيوت ذلك  
 من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف العتاب ومطاعة العقاب مردود اليكم ومقلوب  
 عليكم اذا خوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر واطايف الحمد فان كل من له ادنى  
 مسكة تفهم حكما لا يرب فيه ولا شك بعتره بان الملك الكريم الذي ملك الاكناف شرفا وغرما  
 وسفر الاطراف بعدا وقربا اذا مد لاهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا  
 ممنوعة على قواي الايام مشقة على انواع المطاعم الشهية مشحونة باصناف المشارب السنية يجلس  
 عليها الداني والقاصي ويتنعم بطيبات المطيع والغاصي فحضرها بعض الايام مسكين لم يحضرها  
 قبل ذلك قط فدفع اليه الملك لقمة واحدة فقطنا ولها ذلك المسكين ثم خرج في التناهي على ذلك  
 الملك المسكين مدحه بجيل الانعام والاحسان ومجعله على زيل الكرم والامتنان ولم يزل  
 يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في أن ذلك الشكر والتناء  
 يكون منتظما عند سائر العقلاء في سلك المحضرة والاستئزاز فكيف ونعم الله سبحانه علينا  
 بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك  
 بمراتب لا يحويها الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه  
 تعالى بما يقتضيه العقل السليم والكف عن جد آله عز وجل عما يحكيه بوجوبه الراي القويم  
 والطبع المستقيم ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينج مناهج اللجاج والعناد ان  
 لا أصحابنا يقولون ان ما أوردتموه من الدليل وتكافتموه من التمثيل كلام مخيل عليل لا يروى  
 الغيليل ولا يصح التحويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الانظار عددة  
 الاعتبار في كل الاصقاع والاقطار لا حرم صار الحمد والتناء على ذلك العطاء مخفرا في سلك  
 المحضرة والاستئزاز فالذال المناسب لما نحن فيه أن يقال اذا كان في زاوية الخمول وهادية  
 الذل ولم يسكن أنحس اللسان مؤف الاركان مشلول البدن معدوم الرحاين مبتلى بالاسقام  
 والامراض محروم من جميع المطالب والاعراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السر  
 والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للمواس الظاهرة بأسرها عار عن المشاعر الباطنة  
 عن آخرها فانجرحه الملك من متاع تلك الزاوية ومصابها تيك الهاربة ومن عليه باطلاق  
 لسانه وتقوية أركانه وازالة غشاؤه واماطة شلله وتلطيف باعطائه السمع والبصر وتعطف  
 بهدائته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم بأعزادوا كرامه وفضله على كثير من أنبائه  
 وخدماؤه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الاكف العظيمة والبلبات العجيبة وانقاذه من  
 الامراض المتعاقبة والاسقام المتراكمة واعطائه انواع النعم الغامرة واصناف الشكر بما  
 الفائت طوى عن شكره كشفا وضرب عن جده صفحا ولم يظهر منه ما يدل على الاعانة بتلك  
 النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والآله التي افاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحاله  
 قبل حصولها فلا يرب انه مدموم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان فدللكم حقيق  
 بان تسترره ولا تبطروه وتبليكم خليق بأن ترفضوه ولا تحفظوه فان الطبع السليم بأبصارهما



والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصل الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه الطاهرين (البصري)

أنتى متى خاسمت نفسك فأحشد \* لها ومتى خذبت نفسك فأصدق  
أرى عال الأشياء شتى ولا أرى التجمع إلا علة للتفرق \*  
أرى الدهر غولا لا نفوس وأغما \* يبق الله في بعض المواطن من بقى  
فلا تتبع الماسى سؤالك لمضى \* وعرج عن الباقي رساله لم يبق  
ولم أرك الدنيا حيلة صاحب \* محب متى تحسن بعينه تطلق  
تراها ميانا وهي صنعة واحد \* فقست بها صننى لطيف وانرق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قبل أن السبب في تروج البصري من بغداد هذه الايات  
فان بعض أعدائه منع عليه بأنه تنوى حث قال فقصها صننى لطيف وانرق وكانت العامة حينئذ  
غالبة على المدة فخاف على نفسه وقال لا يهتدى أى القوم قم بايى حتى تطفى هذه النارة بخرجة فلم  
يهاشعوا ونعمود فخرج ولم يهد انتهى (من كلام أمير بس) أنهم اخلاقك السنية فانها اذا وصلت  
الى حاجتها من الدنيا كانت كالخطب للشاروا الماء لسمك واذا عزلت عن مآثرها وحلت بينها  
وبين مآثرها انطفاة كالنطفاء النار عند فقدان المحطب وهلك كهلاك السمك عند  
فقدان الماء اه (اما كانت) الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد وقهوه فبى محرومة من الاشعة  
القائضة من الشمس كذلك الصبرة اذا كانت مؤفة بالموى واتباع الشهوات والاختلاط بأبناء  
الدنيا فبى محرومة من ادراك الانوار القدسية محروبة عن ذوق الذات الانسية اه (من كتاب  
رياض الارواح) وهو مما نظمته الفقير به والدن العامي طامله الله باطفه الخفى

ألا يا خائضا بضر الامانى \* هداك الله ما هذا التواني  
أضمت العمر عصبانا وجهلا \* فهو لا أيتها المغرور مهلا  
مضى عمر الشباب وأنت غافل \* وفي ثوب العمى والنق رافل  
الى كم كالمهاثم أنت هائم \* وفي وقت الغنائم أنت نائم  
وطرفك لا يرى الاطموحا \* ونفسك لم تنزل أبدا جوحا  
وقلبك لا يفرق من المعاصى \* فويلك يوم يؤخذ بالنواصى  
بلال الشيب ناذى في المفاقر \* يجي على الذهاب وأنت غارق  
بصر الأثم لا تصفى لواعظ \* ولو أطرى وأطنب فى المراعظ  
وقلبك هائم فى كل وادى \* وجهلك كل يوم فى ازدياد  
على قصص دنسك الدينية \* مجدافى الصالح وفى العشيه  
وجهل المره فى الدنيا شديد \* وايس ينال منها ما يريد  
وكيف ينال فى الاخرى مراده \* ولم يجهد لمطالبا قلامه

(اشارة الى حال من صرف العمر فى جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك \* وفى تهيجها أتعبت مالك  
وانتقت اليسا من مع السواد \* على ما ليس ينفع فى المعاد

تقل من المساء الى الصباح \* تطالعهم سارق قلبك غير صافي  
 وتصيح مولعاً من غير طائل \* تحريراً المقاصد والبدائل  
 وتوضيح الخفا في كل باب \* وتوجيه السؤال مع الجواب  
 لعمري قد أصلتك الهداية \* ضللاً ماله أمدانهايه  
 وبالمحصل حاصلك الندامة \* وحرمان الى يوم القيامة  
 وتذكرة المواقف والمقاصد \* تذكعك أبواب المقاصد  
 فلا تنهي النجاة من الضلالة \* ولا تشقى الشقاء من الجماله  
 وبالأرشاد لم يحصل رشاد \* وبالتبيان ما بان السداد  
 وبالإيضاح أشكت المدارك \* وبالمصباح أظلمت المسالك  
 وبالتلويح ملاح الدليل \* وبالتوضيح ما انضج السبيل  
 صرفت خلاصة العمر العزيز \* على تنقيح البحوث الوجيز  
 بهذا النوع صرف العمر جهل \* فقم واحمد في الوقت مهل  
 ودع عنك الشرع مع المحوathi \* فهن على البصائر كالغرائث  
 (اشارة الى نيل من حال من تصدى للتدريس في زمانها هذا)

مرادك أن ترى في كل يوم \* وبين يديك قيم أي قوم  
 كلاب عاديات بل ذئاب \* ولكن فوق أظهروهم ثياب  
 اذا ما قلت أصغوا لاقبال \* وان حدثت بالامر المحال  
 فليس لهم جمعاً من بضاعة \* سوى مما دللنا وطاعة  
 وان شمرت عن ساق الافادة \* جلست لهم على طلي الرفادة  
 وأست السؤال لمن تكلم \* ودلت الجواب لمن سأل  
 وقررت المسائل والمطالب \* ولدت بذو الجاه الله طالب  
 وسقت لهم كلاماً في كلام \* وقيل لك من ظلام في ظلام  
 وان ظنرت ذاتك رديتي \* وفكر في مطالبة عميتي  
 عدلت به عن النعم القويم \* وزغت عن الصراط المستقيم  
 تكابره على الحق الصريح \* فان فاجاك في تقل الصبح  
 طافت تروغ من نوح السبيل \* وتقدح في الكلام بلا دليل  
 وأولت المراد من العسار \* بتأويل كلج في خيسار  
 وعيت أئمة قالوا بذاكا \* وفي تعجيلهم ففشرت فاك  
 وأزحمت النظام الدارسات \* وبعنرت القصور الطامسات  
 لئن لم تردع عن ذي الظلامه \* فبئس الحال حالك في القيامة

(قيل لاريسع بن خنيم) ما نراك تغتاب أحداً فقال لست عن حالي ذاصياً حتى أتفرغ لخدم الناس ثم  
 أنشد لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها \* لنفسي من نفسي عن الناس شاغل  
 (لجامعه من سواهم سفر الحجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سدادة \* أمه ذات اشتهار بالفساد  
 لم تخيب من قول راضيا \* لم تنفرد عن وصال طالبا  
 دارها مفتوحة للداخلين \* رجلا مرفوعة لافاعلين  
 فهي مفعول بها في كل حال \* فعلها تمييزا لافعال الرجال  
 كان نظرها مستقرا وكرها \* حازم قام عمود ذكرها  
 جاءها بعض الليالي ذوا مل \* فاعتراه الابن في ذلك العمل  
 شق بالسكين فورا صدرها \* في محاق الموت أغنى بدرها  
 مكن الغيلان من أحشائها \* خلص الجيران من غشائها  
 قال بعض القوم من أهل الملام \* لم تلت الأثم يا هذا الغلام  
 كان قتل المرأة أولى بأفنى \* أن قتل الأم شيء ما أتى  
 قال يا قوم انزكو هذا العتاب \* ان قتل الأم أدنى للحواب  
 كنت لو أبقيتهم يا فيما تريد \* كل يوم قاتلا شخص صاحب يد  
 انها لم تذق طعم الحسام \* كان شغل دائما قتل الأنام  
 أيها المأسور في قيد الذنوب \* أيها الملهي من سر الغيوب  
 أنت في أسر الكلاب العادية \* من قوى النفس الكفور الجانيه  
 كل صبح مع مساء لا تزال \* مع دواعي النفس في قيل وقال  
 كل داع حبة ذات التقام \* قبل مع الحيات ما هذا المقام  
 ان تكن من أسعد ذي نفعي الخلاص \* أو ترم من عض هاتيك المناص  
 فأقبل النفس الكفور الجانيه \* قتل كروى لأم زانية  
 أيها الساقى أدر كاس المدام \* واجعلن في دورها عيشي مدام  
 خضع الأرواح من قيد الموم \* أطلق الأشباح من أسر الغوم  
 فإلهي في المحزن المحقق \* من دواعي النفس في أسر الهن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم) أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا سأل وأبعد ما يكون من الناس إذا سألهم انتهى (من كلام بعض الأعلام) من أزداد في العلم رشد ولم يزيد في الدين ازهد فقد ازداد من الله بعد انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض أكابر الطریق فوجدته يكتب فقلت له إلى متى هذه السكينة في العمل فقال يا أبا القاسم أولس هذا عمل فكنت ولم أدر بماذا أحبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) أتى في تركب كتابك مع فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الأكارم) إذا لم يكن العالم ازهد في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا للوثة غربة لمائة وان كان صاحب فراش سنة انتهى (العبد للدولة)

وقالوا أذن من لذة الله والهو الصبا \* فقد لاح شبيب في العذار عجيب  
 فقلت أخلاتي ذروني ولذتي \* فان الكرى عند الصباح يطيب  
 (مجتون ليلي)

أذارت من لبلي على البعد نظرة \* لا طفي جوى بين الحشا والاضالع  
تقول رجال المحي قطع ان ترى \* بعينك لبلي مت بداء المطامع  
فكيف ترى لبلي بعين ترى بها \* سواها وما طهرت بالمدامع  
وتتشد من باب الحديث وقد سرى \* حديث سواها في خروق السامع  
(من كلامهم) من طالع في هذا الزمان علما عاملا بعلمه في بلا عالم ومن طلب طعما بلا شهية في  
بلا طعما ومن طلب حديقا بغير عتب في بلا صديق انتهى (قال رجل) محكم ما بال الرجل  
الثقل انقل على الطبع من الحمل الثقل فقال لان الحمل الثقل بشارك الروح الجسد في حمله  
والرجل الثقل بغير الروح بحمله اه (الآيات الثلاث) التي اوصى والذي قدس الله سره  
بأمرها والتدبر في مضمونها والتفكر في مدلولها (الاولى) ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية)  
تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للاتقين (الثالثة)  
اولم نعمكم ما يتذكرون من تدبيره وجاهكم التذير انتهى (في كلام القدماء من الحكماء) شر العلماء  
من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء اه

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه

أنعم عشنا بعد ما حل عارضى \* طلائع شيب ليس بغنى خضابها  
أبا بومة قد عشت فوق هامتي \* على الرغم مني حين طار غرابها  
رأيت ثراب العمر مني فزرتني \* وما واک من كل الدار غرابها  
إذا صفرت لون المروايض رأسه \* تنقص من أيامه مستطابها  
فدع عنك فضلات الامور فانها \* حرام على نفس النقي اتركها  
وما هي الا حيفه مستحيلة \* عليها كلاب هم من اجذابها  
فان تحبها كنت سلا لاهلها \* وان تحبها فاعزتك كلابها  
فطوبى لنفس أو ظننت قعودا رها \* مقلقة الابواب مرضى حجابها  
والجاءه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه

سرى البرق من نجد قد دند كاري \* عهدا بهج ذوى والعذب وذى قار  
وهيج من أشواقنا كل كامن \* وأجج في احشائنا لأعج النار  
الا بالنسب لالت الغور وجابر \* سقيت بهام من بنى الزن مدرار  
وباجتة بزمنا من خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار  
خليلى مالى والزمان كائنا \* بطالبنى في صكل أن باوتار  
فانعدا حبابى وأخلى مرابى \* وأبدلتنى من كل صفويا كدار  
وعادلى من كان أقصى مرامه \* من الجهدان يسعوا الى عشر معشارى  
لم يدركنى لا زال خطبه \* وان سامنى خسفا وارخص أسعارى  
مقامى بفرق الفرقين فالذى \* يؤثره مسامى خفض مقدارى  
والى امرؤ لا يدرك الدهر غابى \* ولا تصل الايدى الى سراقوارى  
أخالط أبناء الزمان بمقتضى \* عقولهم كى لا يفوهوا بابكارى

وأظهر أني مثلهم يستغنى \* صروفه الليالي باختلال واهوار  
وانى ضارى القلب مستوفى النوى \* امر يسر أراساء بأعصار  
ويصغر فى الخطب المهور لقفاؤه \* ويظهر فى الشادى بهود مزمار  
ويصغى فؤادى ناهد الندى كاعب \* بامر خطر واهور بهارى  
وانى سقى بالدموع لوقفة \* على طلل بال ودارس أحجار  
وما علموا أنى امرؤ لا ير وعنى \* قوالى الرزايا فى غنى وانكار  
اذذاك طور الصبر من وقع حادث \* فطووا صلبا زى شامخ غير منهار  
وخطب يزبل الزوع أسروقه \* ككود كوتز بالاستنة شمار  
تلقينه والمخف دون لقائه \* بقلب وقور بالمسزاهز صبار  
ووجهه طليق لا يعمل لقفاؤه \* وصدر رجب فى ورود واصدار  
ولم أبدعه كى لا يساه لوقعه \* صدق وبأسى من تعمر وجارى  
ومعضلة وهما لا يبتدى لها \* طريق ولا يهدى الى ضوئها السارى  
تشيب الفواصى دون حل رموزها \* ويجمع عن اقوارها كل مفوار  
أجلب جباد الفكر فى حلماها \* ووجهت تلقاها صوائب انظارى  
فانزرت من مستورها كل غامض \* ونفقت منها كل أصول رموار  
أاضرع البلوى راغضى على القدى \* وأرضى بما يرضى به كل غوار  
وأفرح من دهرى بلذة ساعة \* واقنع من عيشى بقرص وأطمار  
اذن لا دورى زندي ولا عز جاني \* ولا يرغب فى قمة المجد أقمارى  
ولا بل كفى بالسماح ولا سرت \* بطلب أحاديثى الر كاب وانجبارى  
ولا انقشرت فى الخافق من فضائلى \* ولا كان فى المهدي رائق أشعارى  
خليفة رب العالمين فظله \* على ساكن القبر ابراهيم كل ديار  
هو العروة الوثقى الذى من بذيله \* تمسك لا يخشى عظام أوزار  
امام هدى لا الزمان بظله \* وألقى اليه الذهب مقود خوار  
ومته تدروا كاف الصم فطقها \* باجدارها فاهت المباحدار  
علوم الورى فى جنب البحر علمه \* ككفرة ككف أو ككفمة متفار  
فلوزار أفلطون أعتاب قدسه \* ولم بعشه عنها سوا طمع أوزار  
راى حكمة قدسية لا شوبها \* شوائب انظار وادناس أفسكار  
بانثرافها كل العوالم أشرقت \* الملاح فى الكونين من نورها السارى  
امام الورى طود النوى منبع الهدى \* وصاحب سر الله فى هذه الدار  
به العالم السفلى يعمو ويهتلى \* على العالم العلوى من دون انكار  
ومنه العقول العشر تبين كالألها \* وليس عليها فى التعلم من عار  
همام لوالسبع الطبايق تطاقت \* على نقض ما يقضيه من حكم الجارى  
لنكس من أبراجها كل شامخ \* وسكن من أولا كما كل دوار

ولا تثرث منها التوابت خيفة \* وعاف السرى في سورها كل سار  
 أباحه الله الذي ليس جاريا \* بغير الذي يرضاه سابق أو ذار  
 وبأمن مقال المد الزمان بكفة \* وناله بك من محده خصه الباري  
 أثبت حوزة الأيمان وأمر ربوعه \* فلم يبق متباعد سبردارس آثار  
 وأتخذ كتاب الله من بدع صبة \* عصوا وتمادوا في عتو واضرار  
 يحسدون عن آياته (رواية) \* وواد الوشعيون عن كعب الأخبار  
 وفي الدين قد فاسوا وعانوا خبطوا \* بأرائهم تخبطوا عشواء معشار  
 وأنش قلوبا في انتفارك قرحت \* وأضجروها الأعداء أبة اضجبار  
 ونخلص عباد الله من كل غاشم \* وطهر بلاد الله من كل كفار  
 وعجل فداك العالمون بأسرهم \* وبادر على اسم الله من غير انتظار  
 محمد من جنود الله خير كئاثب \* وأكرم أموان وأشرف أنصار  
 بهم من بني همدان أخلص فتية \* بخوضون أغمار الوغى غرير فكار  
 بكل شديد الباس عبل شعردل \* إلى الخنف مقدم على الهول مصبار  
 تحاذره الانطال في كل موقف \* وترهبه القرمصان في كل مضمار  
 أباصفوة الرجن دونك مدحة \* كدرة عود في ترائب أبكار  
 يم نبي ابن هاني أن أتى بتطيرها \* ويهتوا لها الطائي من بعد بشار  
 اليك الهاني الحشير بزورها \* ككفانية ماسة القذم معطار  
 تنار اذا قصبت لطافة نظمها \* بنفحة أزهار ونعمة أمهار  
 اذا ردوت زادت قبولاً كأنها \* أحاديث نجد لا تمل بتكرار

تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان

﴿وله عفا الله عنه﴾

مضى في غفلة عمري \* كذلك يذهب الباقي \* أدركا ما وناو لها \* إلا ما بها الساقى  
 إلا ما ربح ان عدرر \* باهل التي من خروى \* فلتهمهم تحبباني \* ونبتهم باشواقى  
 وقل أنهم نقصتمهم \* بكم طلب بالاسباب \* وافى ثابت أبدا \* على عهدى وميثاقى  
 (من كلامهم) اذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم انه لص وأياك أن تتخذ عينا يقال انه يرد  
 مظلة أو يدفع من مظلوم فان هذه خدعة البليس اتخذها فخا والعلم سلما اه (قال بعض الحكماء)  
 اذا أوتيت علما فلا تظن في نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسي أهل العلم بتور علمهم  
 (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال (ذكر) عند  
 مولانا جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة  
 فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكر لك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتننة (وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أمتاء الرسل صلى الله عليه وسلم ما لم يخاطبوا السلطان فاذا  
 خاطبوه ودخلوا الدنا فقد خانوا الرسل فاحذروهم (وعنه) صلى الله عليه وسلم انه قال لا صحابة  
 تعلموا العلم وتعلموا السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم (وعن

عندي) على تبيينارعله أفضل الصلاة والسلام أنه قال مثل عالم السوء مثل مضرة وقعت في فم النهر  
لاهي تشرب الماء ولاهي تترك الماء ليخلص الى الزرع له (من الكلام الرموز للحكمة) ان  
زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه أن قصه كل الحكايات مبسرة في كل وقت سواء كان وقت  
الشباب أو وقت السكوة ولما أدركت الشيخوخة فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت  
من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عاج كبدى \* يا صاح لا تغفل من الرباح يدي  
فالبديل يسألو ذيقول انتبهوا \* العدم مضي وما مضى لم يعد  
(قال رجل) أصعب الاشياء أن ينال المرء ما لا يشتهي فمع كل ما به بعض الحكمة فقال أصعب  
من ذلك أن يشتهي ما لا يناله انتهى (قيل لسقراط) أي السماع أحسن فقال المرأة (كتب)  
بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرق فقال له بعض الحكماء من أين تدخل امرأتك  
(قال بعض الحكماء) المرأة كما شئت وشرفا فيها أنه لا يدخل منها انتهى (كتب رجل) من أبناء الزعمه  
وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فني له هم \* انفت اليك رجاء همه  
فل الزمان يدي عزيزته \* وطوا عن أ كفايته حده  
وتوا كلته ذوو قرابته \* وهون به من حائق قدمه  
أفضى اليك سره قلم \* لو كان يعقله بكى قله  
(لجسامه) وهو عما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات الختام السيد درة الله قدس الله  
روحه وذلك في دار السلطنة في ربيع سنة ١٠٠٤ الف وواحدة

أحبتنا ان العاد لقستال \* فهل حيلة للقرب منك فيمتال  
أني كل أن للتنا في نوائب \* وفي كل حين للتناجر أوال  
أما رانا باليك لزال هاميا \* بزبدك مسكي الفلانة هطال  
وياجبرني طال العاد فهل أرى \* يساعدي في القرب حظ واقبال  
وهل يصف الدهر الخون بزرة \* على رغم أنامي بها بعد البال  
خالي قد طال المقام على القذى \* وحال على ذالحال يا قوم أحوال  
عمر زمانى بالاماني و ينقضى \* على غـير ما أني ربيع وشوال  
أني كم أرى في مربع الدل ناوبا \* وفي الحال اخلال وفي الحال اقبال  
ونجني مغموس رذ كرى خامل \* وقد رى مغموس وجدي بطلال  
فلا يشمن قلمي قريض أصوغه \* ولا يشرحن صدرى فعول وتغبال  
ولا ينعم قلبي بـعلم أفسده \* ومعضلة فيها غموض واشكال  
أما بجلابيب الخفا عن رموزها \* لترفع استار ويذهب الغلال  
و يبلغ نور الحق بعد حجاباته \* فبدي به قوم عن الحق ضلال  
سأغفل وحسن الذل عن بنوثة \* يقل بها خذل ويكثر ترحال  
وأركب متن البیدستر الى العلا \* وما كل قوال اذا قال فعال

أقنع بالسر النقيع وأرثوي \* وبالقرب من ساسيل وسلسال  
 أذن لانتذت في الساحة راحتي \* ولا تارني يوم الكرمية قسطال  
 ولا هم قلبي بالمعالي ونيلها \* ولا كان لي عن موقف الذل اجفال  
 (ومن كلام ارسطوطاليس) اذا أردت ان تعرف هبل يضبط الانسان شهوته فانظر الى ضبطه  
 منطقته انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها أوسع منه انتهى  
 (القاضي نظام الدين من كتاب دويبت)

أنتم لظلام قلبي الاضواء \* فيكم لغواذي جعت أهواء  
 يروي الظلم اذا كارك لالماء \* داويت بغيركم فزاد الداء  
 (وله)

مالي وحدت وصل من أهواء \* حسي بشفاه على ذكراه  
 هذا واذا قضيت نحي أسفا \* يكفي اني اعلم من قتلاه  
 (وله)

واقي فخذت عطفه المبادا \* شوقا فطلبت قبله فانتقادا  
 حاولت ورا ذلك منه نادى \* لا تطلب بعد يدعة المحمدا  
 (وله)

قالوا انتم عنه انه ماصدقا \* ما جهل من بوعده قد وثقا  
 لا لانه يهوى الموى صادقة \* مع كذب عهده مات وعده صفا  
 (وله)

اوصيك بالجد فلع من سائر \* فاجر بفضيلة التقى من فاجر  
 لاترج سوى الرب لكشف البلوى \* لاتدع مع الله اله آخر

(ارسل عثمان بن عفان) رضي الله تعالى عنه مع عبد الله كسان الدراهم الى أبي ذر الغفاري  
 رضي الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرقا في الفلام بالكيس الى أبي ذر وراح عليه في قبوله فلم  
 يقبل فقال له اقبله فان نفسه عتي فقال نعم ولكن فيه رقي انتهى (اول مقامات الانتباه) هو  
 القطة من سنة الفيلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع  
 اقبل الشريعة عن المحرمات ورع اهل الطريقة عن الشهوات ثم الحاشية وهي تعبد ادماصدر  
 من الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بني نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد  
 ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقة التبري عن غير المولى ثم الفقر وهو تخلي القلب عما خلت  
 عنه اليد والفقر من عرف أنه لا بد على شيء ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر  
 وهو حمل النفس على المكار ثم الصبر وهو ترك الشكوى ورفع النفس ثم الرضا وهو التلذذ  
 بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملته الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره  
 على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره انتهى (من خطبة) لامير المؤمنين علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه ايها الناس انما أنتم خلف ماضين وبيعة المتقدمين كانوا أكثر منكم  
 بسطة واعظم سطوة وانزعوا عنها السكن ما كانوا اليها فعدت بهم أوتق ما كانوا فيها فلم تكن عنهم



قوة عشرة ولا قبل منهم بذلك دية فارسلوا نوه وكم براد صاغ قبل ان تؤخذوا على حياة فقد غلته  
 عن الاستعداد وحرف القلم بما هو كائن (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه وأرضاه حاسوا أنفسكم  
 قبل ان تمحسوا وهدوا فما قبل ان تعذوا وثرة ذوال الرحيل قبل ان ترتعوا فانما هو موت عدل  
 ورضاه حق واقد ابلاغ في الاعذار من تقدم في الانذار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه ما  
 الناس لان يكونوا ممن خدعته الدنيا العاجلة وغرته الآنية واستهوته البدعة فركن الى  
 دار سريرة الزوال وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جذب ما مضى الا كما نغفر لك  
 أو صرة خالب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكما نكرم والله بما أصبغتم فيه من الدنيا لم يكن  
 وبما تصبرون اليه من الآخرة لم يزل يغفر لكم الا لهمة لازوف النغلة وعدوا الزاد لقرب الرحلة  
 واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم (ومن خطبة له) رضى الله عنه أم الناس  
 حلوا أنفسهم بالطاعة والبدوا فأنواع الخافة واجعلوا أترنكم لانفسكم وصعبيكم مستقركم واعلموا  
 أنكم عن قليل راحلون والى الله صائررون ولا يغني عنكم هنالك الاصلاح عمل قدمتموه أو حسن  
 ثواب جزئتموه أنكم انما تسمدون على ما قدمتم وتحازرون على ما سلفتم فلا تتخذ عنكم زخارف  
 دنيادية عن مراتب جنان علية فكان قدما نكسف القناع وارتفع الارتباب ولا في كل  
 امرئ مستقر وعرف منواه ومثقاله (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل  
 المال فانظر في أي شيء ينقعه انتهى (كان بعض العلماء) يجعل بيذال العلم فقبل له عوت وتدخل على  
 معك في غير فقال ذلك أحب الى ان أجعله في اناء سوء انتهى (من) شارك السلطان في عز الدنيا  
 شاركه في ذل الآخرة (ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) الدنيا دار بلاء وميزل قلعة وعناء قد  
 نزع منها نفوس السعداء وانزعت بالكره من أيدي الاشقياء فاسعد الناس فيها أرغهم عنها  
 واشقاهم بها أرغهم فيها هي العاقسة لمن اتقها ورافقة لمن اطاعها والمهلك لمن هوى  
 فيها ما سوى ايماد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وأتواشهوته من قبل ان تالفقه الدنيا  
 الى الآخرة فيصبح في دمن غيراه مدقمة ظالمه لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من  
 سيرة ثم ينشر فيحشر امالا الى الجنة يدوم فيها أو نار لا ينقذ عذابها (كان الشيخ على بن مهمل)  
 الصوفي الاصبه في ينفق على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم  
 يكن معه شيء فذهب الى بعض اصداقائه والتمس منه شيئا للفقراء فاعضاه شامان الدراهم واعتذر  
 لهم من قلتها وقال اني مشغول بمناجاة بيت واحتاج الى خرج كثير فاعتذر في فقال له الشيخ على المذكور  
 وكم يصير نوح هذه الدراهم فقال له يبلغ خمسمائة درهم فقال الشيخ ادفعها الى لانقعه اعل الفقراء  
 وأنا أسلك دار الجنة واعطيتك خطي وعهدى فقال الرجل يا ابا المحسن اني لم اسمع قط منك  
 خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك فانا أفعل فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضممان دار له في  
 الجنة فدفع الرجل الخمسمائة درهم اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأرصى انه اذا مات أن يجعل  
 في كنفه خبات في تلك السنة وقول ما أرصى به فدخل الشيخ يوما الى صهده الصلاة الفداء فوجد  
 ذلك الكتاب بين يديه في المهراب وعلى ظاهره مكتوب بالخضر قد أخرناك من ضمانك وسلمنا الدار  
 في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يتعشى به المرضى من أهل  
 اصبهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ منرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معوا والله أعلم  
 انتهى (رايت في بعض التواريخ) الموثوق بها ان الشيخ على بن مهمل كان معاصرا للجنيد وكان

قبل الشيخ محمد بن يوسف التائه كتب الجنبه الى به سل شحك ما الغالب على امره فقال ذلك من  
 شيخه محمد بن يوسف الذي كور فقال اكتب اليه والله غائب على امره انتهى (قال جامع هذا  
 الكتاب محمد الشهير بهاء الدين العاملي عفا الله عنه) رايت في المنام ايام اقامتي باصفهان كافي  
 ازور امامي وسيدى ومولاي الرضا وكان قتيه وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل فلما أصبحت  
 نسيت المنام وانفتحت بعض الاصحاب كان نازلا في قبة الشيخ ففتحت (رويت) ثم بعد ذلك دخلت  
 الى زيارة الشيخ فلما رايت قتيه وضريحه خطر المنام خطاطري وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى  
 (من كلام امير المؤمنين) رضي الله عنه نقله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذك  
 فهو لغو وكل سمع ليس فيه فكر فهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضي الله  
 عنه افضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه فصبر  
 على العسفة وصبر عن العسفة وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة  
 وكتمان المصيبة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه  
 (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من باك يدل على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار عز  
 والافتراء دار فقر فخذوا حكم الله من محرمكم لمفركم ولا تمسكوا اسراركم عند من لا يحفي عليه اسراركم  
 وأنسجوا من الدنيا لاجل يومكم قبل ان يخرج منها ابدانكم فلا تنوء خلعكم وفي الدنيا احسبتم ان المرء  
 اذا هلك قالت الملائكة ما قدمتم وقالت الناس ما خلف فقللوا بآبائكم فذموا بهضايكم لكنكم  
 ولا تنركوا كلا يكن عليكم فاما مثل الدنيا مثل السم يا كاهن لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض  
 الحكماء) اللهم اهلنا بالآية اليك والثناء عليك والثقة بما لديك ونيل الزلفى عندك وهون  
 علينا الرحيل عن هذه الدار الضيقة والفضاء المخرج والمقام الرخص والعروة المشوشة بالعسفة  
 والساحبة المحسالية عن الراحة والسلامة والرجع القنينة الى جوارك حيث قلت في مقعد صدق  
 عند مليك مقتدر فوجدنا كنه من الروح والراحة ما يقول معه الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
 واحسن مطامعنا عن خالقنا واتزع قلوبنا عن الميل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهرة عالمك  
 الا الذي برجتك وفضلك وجودك انتهى (كان عيسى) على نبينا وعليه السلام يقول  
 لا صحابه باع ما دله بحق اقول لكم لا تدركون من الافتراء الا تترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم  
 الى الدنيا عراة وسخرجون منها عراة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم انتهى (من كلام بعض الوزراء)  
 محنت من يشتري العبد بما له ولا يشتري الا حرا بما له من كانت همة ما يدخل في دطنه  
 كانت قهقهة ما يخرج منه (من كلام معروف السرخي) كلام العبد فيما لا يهنيه خذلان من الله  
 انتهى (لجامه بهاء الدين محمد العاملي عفا الله عنه)

ما كراما صبرنا عنهم بحال \* ان حالي من جفاكم شر حال  
 ان اتي من حبكم ريح الشمال \* صرت لا أدري يعني من شمال  
 حسد ارجح عسري من ذي سلم \* عن ربانج دوسلح والاعلم  
 اذهب الاخران ضنا والالم \* والاماني أدركت والهلم زال  
 يا نعلاني مجزوي والعقيق \* ما يطبق الهيمبر قلبي ما يطبق  
 هل لمشايق البكم من طربق \* أم صدقتم عنه ابواب الوصال  
 لا تلوموني على فرط الضجر \* ليس قاي من حديد أو حجر

فأت مطلوبى ومحموى هجر \* والحشاشى كل آن فى اشتغال  
 من رأى وجدى لسكان النجوى \* قال ماهذا هوى هذا جنون  
 أهبها اللوام ماذا تفتنون \* قاي المضى وعقل ذوا عقل  
 باتز ولا بين جمع والصفى \* يا كرام الحمى بأهل الوفا  
 كان لى قلب حول للعفا \* ضاع منى بين هاتيك التلال  
 يا ربك الله ناريج الصفا \* ان تحسز يوما على وادى قفا  
 سل أهيل الحمى فى تلك الزبا \* هجرهم هذادلال أم ملال  
 جبرية فى هجرنا قد أسرفوا \* حالنا من بعدهم لا بوصف  
 ان جفوا أو واصلوا أو تلفوا \* هم فى القلب باقى لا يزال  
 هم كرام ما علمهم من مزيد \* من عت فى حهم بعضى شهيد  
 مثل مقتول لدى المولى المحمد \* أحمى الخلق محمود الفاعل  
 صاحب العصر الامام المنتظر \* من عبا بأناه لا يجرى القدر  
 بحمة الله على كل النمر \* خبر أهل الأرض فى كل النصال  
 من اله الكون قد ألقى القياد \* هجر يا أحكمهم فيما أراد  
 ان تزل عن طوعه الصبح الشداد \* ثوم من اكل سامى السمك عال  
 هم أوج الجده صباح الغلام \* صفة الرجن من بين الانام  
 الامام ابن الامام ابن الامام \* قطب أفلاك المعالى والكمال  
 فاق أهل الأرض فى عز وجاه \* وارنقى فى الجهد أعلى مرتفاه  
 لوملوك الأرض حلو فى ذراه \* كان أعلى صفهم صف النعال  
 ذوا قدران شأ ذاب الطباع \* صبر الاظلام طمع الشباع  
 وارندى الامكان برد الامتاع \* قدرة موهوبه من ذى الجلال  
 يا أمين الله يا خمس المهدى \* يا امام الخلق يا بصير الندى  
 تخان عجل فقد طال المدى \* واضمحل الدين واستولى الضلال  
 هناك يا مولى الورى نعم المجير \* من مواليك الماتى القبر  
 مدحة بنو لهناها جوير \* نظمها برزى على عقد اللاسل  
 ياولى الامر يا كهف الرجا \* مستى ضر وأنت المشرقى  
 والكرام المسجوب الملتجا \* غير محتاج الى بسط السؤال

(كتب بعض الحكماء) الى صدق له أما بعد فظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك واستغنى من  
 الله بقدرته به منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله على  
 نبينا وعليه وسلم ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان ذنبل وكيف ذلك فقال الجراء  
 واحدة وماعف عن الذرة من سرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه أقبح  
 ان تعاب شر الناس قال له نعم فقال انك ان تعلمه حتى تكون شرارته انتهى (قيل لفساغورس)  
 من الذى يسلم من معاداة الناس قيل من لم يظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لانه ان  
 ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار انتهى (كان أنفوسران) يملك

عن الطعام وهو يشتهي ويقول بترك ما يحب الله لا يقع فيما سئلوا انتهى (من أمثال العرب  
وحكاياتهم عن السنة المحيوانات) لقي ظب كلما في فيه رغيف محرق فقال ليس هذا الرغيف  
ما ارداه فقال له الكلب الذي في فيه الرغيف نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن الله من يتركه قبل  
ان يجد ما هو خير منه انتهى (قيل) له من أكل الرغيف كيف اصعبت فقال اصعبت أسفعا على  
أمرى كاره البوى منه - القدي انتهى (قال حكيم) ما رأيت واحدا الاظننه خير مني لان من  
نفسى على يقين ومنه على شك انتهى (سئل الشبلي) لم سعى الصوفي ابن الوقت فقال لانه لا ينافى  
على العائث ولا ينتظر الوارد (قائدة) القهر يدس سرعة العود الى الوطن الاصل والاتصال بالعالم  
العقل وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان وبالله يشهد ببقوله تعالى  
يا أيها النفس المعاصنة ارجعي الى ربك راضية مرضية واماك ان تغف من الوطن دمشق وبغداد  
وما ضاهاهما فانهم امن الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس  
كل خطيئة فان خرج من هذه القرية الظالم أهلها واثمة عرفك قال عليه تعالى ومن يخرج من بيته  
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيم انتهى (روى  
ان سليمان) على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأى عصفورا يقول للعصفورة لم تمنعني نفسك منى  
ولوشئت أخذت قبة سليمان بمنقارى فالتفتها في البحر فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه  
ثم دعا بهما وقال للعصفورة أتفق أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرء قد يزين نفسه ووجهه ما عند  
زوجته ولحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للعصفورة لم تمنعني نفسك وهو  
يحبك فقالت يا رسول الله انه ليس محبا ولا سكره مدح لانه يحب منى غبرى فأتى كازم العصفورة  
في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس أربعة من يوم ادعوا الله أن  
يخرج قلبه بجمته وأن لا يخاطبها بجمعة غيرها انتهى (من خطبة للذي صلى الله عليه وسلم) أي الناس  
أكثر وادكرها في اللغات فاسمكم ان ذكرتموه في ضيق وسعة عليكم وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم  
ان المنايا قاطعات الآمال والى الى مدنيات الاحمال وان العبد بين يومين يوم قدمه ضى أحصى  
فيه عمله نعم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل اليه وان العبد عند خروجه نفسه وحلول  
رسمه يرى جزاء ما ساء وقلة غناه ما خلف أيام الناس ان في القناعة لغنى وان في الاقتصاد  
لبخنة وأن في الزهد راحة ولكل عمل جزاءه وكل آت قريب انتهى (احتضر بعض المصريين)

وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت

بارب قالته يوما وقد بعثت \* أين الطريق الى حمام مغرب

وسبب ذلك ان امرأة غفيرة حسنة خرجت يوما الى حمام مع زوجها فمضت الى حمام مغرب فلم تعرف طريقه  
وقعت من المشى فرأت رجلا على باب ارض فساتنه عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى باب داره  
فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره أظهرت كمال المرور والارغبة وقالت له اشتر لنا شيئا  
من الطيب وشيئا من الطعام ويحل العود الينا فلما سار ج وانقاسها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه  
فانظر كيف منعه هذه الخطة عن الاقرار بالشهادة تشدد الموت مع له لم يسد منه الا إدخال  
المرأة بينه وعزمه على لزما نقطه من غير وقوعه منه انتهى (قال مع وبه) رضى الله عنه لابن عباس  
رضي الله عنهما بعد ان كتب بصرى ماله كى يابى هاشم تصابون في اصداركم فقال كما انكم يابى أمية  
تصابون في بصائركم انتهى (قدم) قوم غيرة - الى الوالى وادعوا عليه بالهدم درهم فقال الوالى

ما تغفل فقال صدقوا فيما يقولون وليكني أسلمم أن يهلوني لا يسع عقاري والي وغني ثم أوفهم  
فقالوا له الوالي قد كذب والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير قل قد سمعت شهادتهم بأفلاسي  
فكيف بطلوني فأمر الوالي بأفلاسه انتهى (كان في بغداد) رجل قدر كبرته ديون كثيرة وهو  
مفلس فأمر القاضي بأن لا يعرضه أحد شيئا من أقرضه فليصبر عليه ولا يبال بسد به وأمر بأن  
يركب على بغل ويطلق به في الجوامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به في البلد ثم  
جاءوا به إلى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني أجرة بغلي فقال وأي شيء كنا  
فيه من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق انتهى (أبو الأسود الدؤلي)

ذهب الرجال المقندي بضالمهم \* والمنكرون لكل أمر منكرو  
وبقيت في خلف برزبهم \* بعضا يدفع معور عن معور  
فطن لكل مصنة في ماله \* وإذا أصيب بعرضه لم يشر  
(القاضي المذهب) وترى الجفرة والنجوم كأنها \* نسق ازياض يجودل ملآن  
لوم تكن نمر الما غاصت به \* أبدا تجوم الحوت والمرطان  
\* (لله في القائل في الشيب)

قوله وهت عند وقت المشيب \* وما كان من دأبهم ان تسمى  
وبانت نفسك لما كبرت \* فلا هي أنت ولا أنت هي  
ولازت مستغفرا في الذنوب \* وما فات قدحان ان انتهى  
مضى تشتمى الجاهلون المعام \* فما تشتمى غير ان تشتمى  
(بعضهم) اذما الما نأبأ خطك وصا دفت \* عكك با علم انما تعود  
(كتب رجل إلى رجل تحفل لعبادة وانه طمع عن الناس) باقى تلك العترة الخلق وتفرقت  
للعادة فما سبب معاشك فكتب اليه يا أحمق انك اني منقطع على الله تعالى سبحانه وتعالى  
عن معاشي أنتهى (قال بعض العارفين) اؤعد حق الخلق على الله تعالى فهو أحمق من وفي  
الوعد حق سبحانه على الخلق فهو أحمق من عفا وقد كانت العرب تتفخر بأفاد الوعد وخلف الوعد  
قال الشاعر واني اذا أوعده أو وعدته \* تخلف ابعدى ومخبر موعدي  
\* (أبو الحسن التهامي)

عيس من شعر في الرأس مبتم \* ما غفر البيض مثل البيض في اللحم  
ظنت شيبته جبق وما عنت \* ان الشيبه معرفة إلى المسرم  
ما شاب عزمي ولا حزبي ولا خفي \* ولا وقائي ولا دني ولا كرمي  
وانما اعتاد رأسي غير صبغته \* والشيب في الرأس غير الشيب في اللحم  
وصل الخيال ووصل الخود ان تخط \* سنان ما شبه الوجدان بالعدم  
والطيف أفضل وصلان لدنه \* فتخلو عن الانتم والتخص والندم  
لا تحمد الدهر في ضراء تصرفها \* فلواردت دوام المسوس لم يدم  
فالدهر كالطيف بؤساء وانعمه \* عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم  
لانعمه بن حسب الآباء مكرمة \* لمن يقصر عن غايات مجدهم



العوام على سائرهم كذلك سابق الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة  
على كل حال أن أردت أن تسكن من زمرة أهل الكمال انتهى (صانحة) يا مسكين عزرك ضعيف  
ونيتك تمزله وقد صدك مشوب ولو هذا لا يفتح عليك الباب ولا يرتفع عنك الحجاب ولو  
صعدت عزيمتك وأثبتت نيتك وأخلصت قصدك لا يفتح لك لباب من غير مفتاح كما يفتح لبو  
عليه وعلى نيت الفضل الصلاة والسلام لمصمم العزم واخص النية في الخلاص من الوقوع في  
الغاشية وجد في الحرب من زلفيا انتهى (صانحة) أما الغافل شابر رأسك وبروت أنفك  
وأنت في القيل والقال والتزاع والجidal فأحس لسائك عن بساط الكلام فبجلا ينفك  
يوم القيام انتهى (من مجموع قديم في مدح صاحب الدوان)

لله دركم يا آل ياسنا • يا فخر الحق اعلام الهدى يسنا  
لا يقبل الله الامع محبتكم • أعمال عدى ولا مرضى له دينا  
بكم أخفف أعباء الذنوب بكم • بكم أنقذ في المحشر الموارينا  
الشمس ردت عنا بكم بعد ما غربت • من ذا يطيق لعين الشمس تطينا  
• همامك بالانحدار طائفة • فقول له وال من والاه يكفينا  
(والدجاء مع الكتاب في معارضة البردة)

أهـر بابل في جفنيك أم سقم • أم السيوف لقتل العرب والبهم  
والخيل مركر دور للعدا ربدا • أم ذاك نضح عشار المحط بالقلم  
أم حية وضعت كعبا تمسك بها • طير الفؤاد وقد صادته فأحتكم  
أنا الموم وقاسي مؤلم برشا • ساق غدا قلبه قاس على الامم  
ذى عين ان ردت يوما الى أحد • البسنة كل ما فهم من سقم  
قلى غضى وضلوعى مغضى وله • عقيق جفنى يسفح ناب عن ديم  
وماس قافى رحيقا بل حوى امسى • وكان من امل منه شـ فاعلى  
ابكى فديهم منى كالفـ جامتى • سبكى على زهر فى الروض سقم  
والشمس ما طاعت الا لتنظره • وان تقب غياه تحجلة القهم  
بكيت والى العمل مجوع مخوف نوى • فكيف حالى وشئلى غير ملتئم  
وكلمات همراعت من املى • فكى أموت وكى أحيا من القدم  
دمع طابق وقلب فى قيودهوى • والرشد ضل بذات الضلال والسلم  
وقد اقام قوام القليل حجبا • وبالعدا ربدا عذرى فلان  
وجدى عاكى ونفسى فى يدك رذا • قلى لديك فقل ملشت واحدا • كم  
اصفى الى العزل اجنى ورد ذكرك مما بين شوك ملام اللام النهم  
الى منى كل أن أنت فى وله • يدهم ووقاب بين ان العذاب روى  
فدع سعدوسلى واسم تحفظ فى المسهام سـم • صيب فاسمع كللى  
ان الحسنة منام والمال يسا • الى اتداء وآت مثل منعدم  
وفحن فى سفر غضى الى حنسر • فكل أن لنا قرب من العلم  
والموت يشعلنا والمحشر يجمعنا • وبالتقى الفخر بالمال والمحشم

صن بالتعفف عز النفس مجتهدا \* فالنفس أعلى من الدنيا الذي الهيم  
 وأغصص عيونك عن عيب الأنام وكن \* بسبب نفسك مشغولا عن الأمم  
 فان عيذك تسد وجهه وصمته \* وأنت من عيهم خال عن الوصم  
 جازالتي \* بأحسن ألقائك \* ركن كمود فوج الطب في الضرر  
 ومن أطلب خلا غري ذي عوج \* يكن كطال ماء من لظى القدم  
 وقدمه معن حكايات الصديق ولم \* تحمله الاخيالا كان في الحلم  
 ان الإقامة في ارض نضام بها \* والارض واسعة ذل فلا تقيم  
 ولا كمال بدار لا يقاه لها \* في الها قسمة من اعظم القسم  
 دار خلاوتها لأصحاب دين بها \* ومهرها لذوى الالباب والهيم  
 أبغى الخلاص وما انحلت في حل \* ارجو النجاة وما ناجت في الظلم  
 اكثرت في شافها والعرش شفعه \* ارجو الخلاص به من زلة القدم  
 محمد المهبط في المهادى المشفق في \* يوم الجزاء وخيرا لحاق كلهم  
 لولا هداه لكان الناس كلهم \* كآ حرف ما تصامعني من الكلام  
 لو لم يرد ذو العالى جعله علما \* لم يوجد العالم الموجد من عدم  
 لو لم تهرج له فوق التراب لما \* غدا طهورا ونسب بلا على الامم  
 لو لم يكن بجهد البدر المنير له \* ما اثر التراب في خديده من قدم  
 نهضت بالعب حتى كاد ينفك ان \* بسطو بغير انسلال في رفاهم  
 كذاك فضلا كمالات خصه صفت بها \* أخاك حتى يدعو باري القسم  
 خليفة الله خير الخلق قام به \* بعد النبي وباب العلم والحكم  
 علم الكتاب وعلم الغيب شتمه \* وفيه لوني كشف الرقيب للهم  
 والبيض في كفه سودغوا ثلها \* حمرغ لانا ينادي على القتم  
 بيض متى ركعت في كفه سجدت \* له اروس هوت من قبل للهم  
 ولا ألومهم ان يحسدوك وقد \* علت نهالك منهم فوق هامهم  
 من اناب ادهشت من ليس ذات نظر \* واهت في الوري من كان ذا هم  
 فضائل جاوزت حسد المديح علا \* فكل مدح شبه الله وللهم  
 مل عنه ذافكرة وادهت فني \* مله المصامع والافكار والكلام  
 واستخبرن خبيرامن قرأ واحدا \* وفي حنين تراءى بمرزوم  
 من لم يكن يقسم النار معتها \* هاله من عذاب النار من عهم  
 من لم يكن ياتي الزهر مقتديا \* فلا نصيب له في دين جدهم  
 أولاد طه ووفون والضحى وكذا \* في هل أتى قدأ في مخصوص مدحهم  
 قد شرف الانس اذهم في عدادهم \* كالارض اشرفت بالبيت والمزم  
 فان بشارتهم الاعداء في نسب \* فالنعم من هجر الملك بعض دم  
 هم الزلاة وهم من النجاة وهم \* لنسا الهداة الى الجنات والنم



فقومهم اشرفت بالتوروا انكشفت \* لها حقائق ما ياتي من القدم  
ومن سرى نحوهم اغناء نورهم \* من الدليل ونعم الليل في الظلم  
فضائل جمات ليل القمار خفي \* واجبات كل ذي غر وذي شيم  
قد زينوا كل نظم بوصفون به \* كما زين كلام الله الكلام  
عذاب قلبي عذب في محبتهم \* وعز ما ربي حسوا لاجلهم  
رجوتهم لظلم الحول من قدم \* وهل يرجي سوى ذي الشأن والعظم  
بما ظهر الملة العظمى وناصرها \* لانت مهدم الهادي الى القم  
باوارث العلم بروبه وبسند \* الى جدد تعالوا في علوهم  
ما ذر القفر فيكم غير خافية \* والشمس اكران تخفي على الام  
اوضعتم لا وري طرق الوصول كما \* صبرتم العلم بين الناس كالعلم  
ولاى طال المدى والله واندرست \* معالم العلم والايمان والكرم  
فاحسب بها ثب خيل فوقها السد \* تسطو ونبلا عما كابد الديم  
ولا تقل قل انصاري فناصرك \* ما رى ومن نصر الرجن لم يضم  
بفديك كل خير من علاك وهم \* كل البرية من عرب ومن هم  
اقصر حين فان تحصى فضائلهم \* لو ان في كل عضو منك ألف قدم  
علمهم صلوات لا انتباه لها \* كمثل قدرهم العالي وعلمهم

(قال الفاضل البضاوي) عند قوله تعالى في سورة هود ليس لوكم انكم احسن علا ان الفعل معاق  
عن الهمل وقال في سورة الملك نقيض ذلك وصرح في سورة هود بان التوراة كانت قبل اغراق  
فرعون وقال في سورة المؤمنين نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا  
نذيان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح في سورة النمل  
بان سليمان علي نبينا وعليه الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد تمام بيت المقدس وقال في سورة  
سبا نقيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجواهر الفرد) وما نسخ بخطارى في ابطال ترك  
الجسم من الاجزاء التي لا تقهر سوى الوجوه الستة السابقة ان تعرض مثلثا مساوى الساقين كل  
منها ثمانية اجزاء وقاعدة سبعة هيا بين طرفي ساقيه خمسة من قاعدة لا شتر الى طرفيهما والثمان  
الذى هو رأس المثلث مشترك ايضا في هيا بين الساقين اذا كان واحدا في الساقين اثنان وبين  
الخامس ثلثه فمن الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان كان اكثر فالفساد اشد فهو  
اقل من ثمانية فافهم (وقد) لاح لي وجه ثامن وهو ان تعرض دائرة ونصل بين جزئين منها بالقطر ثم  
بين ثمانية بنوطةها القطر وبين قطرها وتار ثمانية ونصل بين الطرفين الاقصيين بخط مستقيم  
فهو تسعة اجزاء ووتر القوس وهو تسعة ايضا فقساوت قاعدة القطعة قوسها ولنا وجه تاسع  
لطيف ذكرته في لغز موسوم برتبة الاصول فهذه وجوه تسعة في ابطال

الجزء لم يسبق الى شيء منها احد والله ولى التوفيق

انتهى الجزء الاول من الكشكول

يتلوه الجزء الثاني

# بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مصفحة عالم الامكان مرآة لمشاهدة الانوار المكنونة وصبر نشأة نوع الانسان مشكاة لطالعة الانوار الالهوتيه والصلاة على اكل نوع البريه وافضل النفوس القدسية أي القاسم محمد قاسم موالي المواهب الربانية ومنبع رحيق الفيوض السبحانيه وآله الوارثين لمقاماته العليه المكرمين بكراماته الخفية والجليه (وبعد) فهذه اخوان الدين وخدلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المتعمق في تأليفه وتحريره وذهات صوارف الدهر الخزان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح وافى باظهار ما الهمني الله سبحانه من حقائق كنوز الصفيحة الكامله من كلام سيد العبايدن وامام الموحدين وقبلة اهل الحق واليقين مولانا وامامنا زين العابدين أي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام من الرحمن فهو جنتنا بهم \* فان سلامي لا يليق بياهم

كشفت به حجاب الاحتمال عن خبايا كنوزها مع قلة المضاعف وزدته به استنار الاستنار عن خفايا موزنها بقدر الاستطاعة مشيرا الى ما يلوح من جواهر عياراتها ويفوح من زواهر اشاراتها مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال اهل هذه الطريقة والايقان بل ما هو اقصى غايات ارباب الجاهد وأعلى نهايات اصحاب المشاهدة مما لم يهتد اليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا واريد بعد واريد وأسأل الله سبحانه أن يعنني على اتمام ما أرجوه وان يوفقي لا كماله على احسن الوجوه وان يجعلني ممن تروفي في يومه لقد قد قبل ان يخرج الامر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل (اعلموا) أي الاخوان المتصور على ادراك الحقائق فكدهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم أي استقرت الله سبحانه ورحمت صدر هذا الشرح بعدة من المحدثات ينطوي كل منها على نبذة من الحقائق تفيد المتقربين لانوار الصفيحة الكامله كمال البصيرة وتقبل أيدي الراغبين في اجتنبه ثم ارجو قصيره وتقبل عن بصائرهم غشاة

الارتباب وتغنيم من الغوص في هذا البحر العباب وتشير إلى يسر من بدائع صنائع الله جل  
بشائه في أرضه وسعائه مما تضمن كلامه الإشارة إليه وتنبه أرباب الالباب عليه وتهدى  
إلى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهدوا ما حققوا  
من ذرى الاقناب ويؤمى إلى التوفيق والتطبيق بين ما قادت إليه العقول الصحيحة إلى حله  
وتطابق عليه النقول الصريحة القوية إلى غير ذلك من فوائد لا يطلع على أسرارها الا واحد  
بعد واحد وفران لم يرشف من أنهارها الا وارء بعد وارء انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿أما بعد﴾ الحمد والصلاة فيقول الفقير إلى رحة ربه الغني محمد المشتهر بيهاء الدين العاملى عفا الله  
عنه بأمن صرف في مطالعة النوايا وأما وخاص فيه شهور وأعوام أخبرني عن اسم تنافي الأعداد  
ثلاثي العشرات قائمه آخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف من جملة حروفه حروف  
ربما تحمل بحيلة الاسماء فيجري غالباً في مضمار المضمرات وبذلك نادى امالك المطهرات فما  
دام في ضمير الاضمار مكتوماً يكون من ارتفاع المجل مجزوماً وبسمة النصب والمجزم مرسوماً ولا  
يزال دائماً معمولاً وعن رتبة العمل معزولاً وربما تخرط في سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان  
عاملاً وفي بعضها عن العمل عاملاً ومعمولة كمعمول أخواته الست لا يكون الا ظاهراً وربما  
عمل في الضمائر نادراً ومنها حرف هـ رابع علام الرفع في ثلاثة وخامس علام النصب في ستة  
ولا يقع في اول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يقع في آخر ما يصف به الاناث ان جاوز الاعداد  
صار من الاسماء وارفع محله ومقداره وان خالط الاسماء عاد إلى الحروف واختلفت بالرفع  
والنصب آثاره وان اسقطته من عدد الاسماء اللازمة الرفع بقي عدد الجمل التي لها محل من  
الاعراب وان قصته من عدد الاسماء اللازمة النصب ومن عدد المنتهات بقي عدد الجمل التي لها  
عن اعراب المجل غاية الاجتناب وان أضفت اليه عدد الاسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى  
ساوى عددها وعن المتبوعة ممنوع وبالتابعة أخرى وان زدت عليه عدد ما يعتمد اسم الفاعل  
عليه في التقوى على معموله ساوى عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف  
ربما ينظم في سبط أخواته العشرة فتصف بالفصاحة في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك  
أخواته الخمس بعد احدى الت فتنبه إليه عند أهل اللسان ومنها حرف ان جري مجرى  
الاسماء فقد يكون محلي بكل من الحلي الثلاث محلاً فساداً مرفوطاً فهو ملصق بعامله في جميع  
الاطوار وما دام منصوباً فهو متفرق عنه لثلاث يسرى اليه الانكسار وينتهيها فاصل يحفظه عن  
ذلك العار وهو في الجرد داخل في عدد السمكات وفي أفعال النداء مانع لها عن الحركات وان  
جـرى مجرى الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات للغياب وفي آخر بعضها للاقتساب وقد  
يصل به الثاني فيعمل في الاسماء بالنسبة عن الافعال وعمل مقابله أيضاً في هذا المثال ولكنه  
قد يدخل في سلسلة الاسماء فيختص من بين أخواته وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عدد  
أخواته الستة الموجبة للايجاب ومنها حرف معد وفي الاسماء غالباً وقد يصدق في الحروف نادراً  
فما دام في الاسماء درجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن التقعرى وبلفظ والضم حـى  
فيقتض ما زال الاربعة من الحروف الجارية معمولاً ويضم ما دام السبعة منها مدخولاً ومضى

صار بالحرفية موسوما ومن الائمة محروما فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبانيات  
فدليس المذكرين حلبة الموتات وقد يبنى على السكون فيلزم السكون ايضا يكون  
بهمزة صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصلا شافيا وقررتها لك تقرير اوانيا وسأزيد  
التوضيح بما يقارب التصريح فأقول انه طرف لحرف خص بالظرفية من بين أخواته وهو مع كمال  
ظهوره بعض الخفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانقصال بقي عدد ما نعت  
حذف حرف النداء وان أضفت الى خمس أوله ما هو حذف كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد  
رابط العملة الخيرية بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية بقي عدد المواضع التي  
تعلق العامل فيها عن العمول وان أسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود  
الضمير فيها على المتأخر لفظا ورتبة مقبول وان نقصت من خمس ثالثة عدد وائع الحرف بقي عدد  
الامور التي يتميز بها التميز عن الحال وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها  
استئثار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف المجارة بقي عدد الامور التي يفرق بها  
المعدل عن عطف البيان وان أسقطت عدد الاسماء العاملة المشبهة بالفعل من آخره بقي عدد  
الاشياء التي يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل حين وزمان وبما يخص بهذا الاسم  
الحماى الحروف من الغرائب أنك اذا نقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب  
الجهائب انتهى

### بسم الله الرحمن الرحيم

يقول أقل الانام بها الدين محمد العالمي عفا الله عنه أيها الاصحاب الكرام والاخوان العظام ان  
لى حميدا جالوسيا المشرب بقراطين المطلب مسيحي الانفاس فلسفي القياس مشهور بين  
الانام مقبول بين الخاص وأمام صاحب لا يعرف النفاق وخادم لا يحتاج الى الانفاق ويعلم  
لا يطلب أجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباسه من الجلود ليس متكبرا ولا حموذ  
باقى سن الشباب على قوا الى الازمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه واحد في المئات  
ثنائي الاحاد والعشرات آخره نصف أوله ومنقوطة أكثر من مئة أوله جبل عظيم وآخره  
في البحر مقيم خماسي الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد وهذا عجيب وعدد بعضها  
يساوي مجموع حاشيته وهذا ايضا غريب ان سقط أوله في شكل اللسان وزيادة حمى أوله مع  
ثانيه يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الاوعية يعلم من ضعف رابعه الا  
ثانيه وتكون الامتلاء دمويا يظهر من أكثر من ثمانية خمس أوله عدد البركات فان نقصت من ثانيه بقي  
عدد الصفات رابعه يبنى عن الست الضروريات وخمس آخره من اجناس أدلة النضات وقد  
تولد من هذا الحكيم ولدان طيمان ليمان أحدهما أكبر والاخر أصغر أما الأكبر فنصفه الاعلى  
أبيض الاعضاء الباسات ونصفه الأسفل بعدد القوى والاعضاء الرئيسة واجناس الحيات شكله  
مع شكل السمرة والذئبة مقساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد  
ما هو من الجيد من العلامات وآثاره بعدد الامور التي يجب مراعاتها في الاستفراغات وأما الولد  
الصغير فزائلي على أبيه بعدد خيرات العدل من المزاجات فان زدت على آخره أنواع الرسوب حصل  
عدد كل من البرهيات والجففات وان زدت على أحدهما سطح آخره طائل بسائط مقادير النسيب

ومركبات الثنائيات تم التفرز (نارج اتمامه) لتزطبيته في عدل وفيه صنعة العسى والمراد  
 أنه اذا سقط لفظ عدل من قولنا لتزطبيته بقي التارنج أعني ١٠٠٢ اهـ (من كلام  
 افلاطون الالمى) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال أنه مجنون انتهى (للمضمم)  
 أه باذلى وبانجلى \* ان يكن منى دنا جلى \* لو بذلت الروح مجتهدا ونفقت النجوم من مفلى  
 كنت بالتقصير معتزفا \* خائفان خيبة الامل \* فعلى الرجن منكلى \* لاعلى على ولا على  
 (للمضمم أيضا)

وبين التراقي والترائب حسرة \* مكان النجى اعيال الطيب علاجها

اذا قلت ها قد بر الله سوفها \* ابتش قوتى وازدادت مدر تاجها

الرتاج ككتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى الله  
 عنه انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بما علم (قال بعض الحكماء)  
 ليس من احبب بالخلق عن الله كمن احبب بالله عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شئت وانت شاب  
 فلم لا تخضب فقال ان الشكلى لا يحتاج الى المساطة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله عنه  
 بعض اصحابه فقال يا أمير المؤمنين هل تسلم على مذنب هذه الامة فقال براه الله لتوحيد أهلا  
 ولا تراه للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين عن واضحة وقد علمت الاعمال الفاضلة  
 (وقال رضى الله عنه) ان العيب الذى ادركته العاجز ماموله هو الذى حال بين الحارم وطلسته  
 (وقال) اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا صغرت فقد صغرت حق الله وما من ذنب  
 عظمته الا صغر عند الله وما من ذنب صغرت عند الله (وقال رضى الله عنه) لو وجدت مؤمنا  
 على فاحشة استرته بثوبى وقال ثوبه هكذا (وقال رضى الله عنه) من اشترى ما لا يحتاج اليه ما  
 ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى ويخلق  
 ما لا تعاون ان الله خلق احدى وثلاثين قبة انتم لا تعلمون بها فذلك قوله تعالى ويخلق ما لا تعاون  
 (قال واليس الحكمى) محبة المال وتد الشر ومحبة الشر وتد العيوب (وسئل) فى أيام شيخوخته  
 ما حالك فقال هذا أموت قليلا قليلا (وقيل له) أى الملوك أفضل ملك اليونان أم ملك القرص  
 فقال من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا أدركت الدنيا الهارب منها رحته واذا  
 أدركت المطالب لها قتلته (وقال) اعط حق نفسك فان الحق يصفى لك ان تخطها حقها (وقال)  
 سرور الدنيا ان تنعم بما رزقت وغما ان تنعم لما لم ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان  
 ما يدرك لا يغير لصبر ورته من غيرك البك (ومن كلامه) عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغنى مع  
 الخوف (قال السكاكيني) رضى الله تعالى عنه لان يقطن اخمن فى واحدة اخمن لك ثلاثة اخمن  
 لى ان لا تاقى احدا من مواليتاى ودار الخلافة الاقت بقاء حاجته اخمن لك ان لا يصيبك حد  
 السيف ابدا ولا تظلك شفق صبح ابدا ولا يدخل الفقر بينك ابدا (سأل رجل حكيمًا) كيف حال  
 أخيك فلان فقال مات فقال وما سبب موته قال حياته (سمع) أبو يزيد البسطامى شخصًا يقرأ هذه  
 الآية وهي قوله عز من قائل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فبقي وقال  
 من باع نفسه كيف يكون له نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضا أكبر  
 من الجنة (كان) بعض الاكابر يقول ما صنع بديننا ان بقيت لم يبق لى وان بقيت لم يبق لها (كان)

بشر الحافى) يقول لا يكره الموت للأعرب وأنا أكرهه (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام أيجد من يستعطي الله في الرزق أن يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب  
ما يكون العبد من الله إذا سأل وأقرب بما يكون من المخلوق إذا لم يسأله (قال بعض العباد)  
التي لا تسعي من الله سبحانه وتعالى أن يراني مشغولا عنه وهو مقبل عليّ (قال بعض الحكماء)  
إن الرجل يقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من انقطع إلى الله سبحانه وتعالى  
وقال نحن نسال أهل زماننا المحافوهم يعطوننا كرها فلام بناون ولا نحن يبارك لنا (وقال بعض  
الحكماء) لست متنفعا بما تعلم ما لم تعلم ما تعلم فان زدت في عملك فانت مثل رجل حزم حزمه من  
حطب وأراد جعلها فلم يطق فوضعه أو زاد عليها (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وأما السائل  
فلا تنهر ليس هو سائل الطعام وإنما هو سائل العلم (قال بعض الحكماء) إذا اردت أن تعرف قدر  
الدنيا فانظر عند من هي (وقال) حق على الرجل المفاقل الفاضل أن يحب محبسه ثلاثة أشياء  
الطعام وذكر النساء والكلام في المضامع (قيل لأبراهيم بن آدم) لما تعجب الناس فقال إن  
محببت من هو دوني آذني بجهله وإن محبت من هو فوقني تكبر على " وإن محبت من هو مثلي  
عسدي فاستغنت بمن ليس في محبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة يا واحد  
يا أحد يا فرد يا مهد ما من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أسالك شيئا محمد صلى الله عليه وسلم  
نبي الرحمة ومقرته أئمة الأئمة أن تصلي عليه وعلى آلهم وأن تجعل لي من أخرى قريبا قريبا ومحرا وحييا  
وخالصا طاب لك على كل شيء قدس (وفي الحديث) أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض الأكابر) ليس العبدان ليس العبدان إنما العبدان  
أمن الوعيد (سئل بعض الرهبان) متى عيدكم فقال يوم لا نهى الله سبحانه وتعالى فذلك عيدنا  
ليس العبدان ليس الملابس الفاخرة إنما العبدان من عذاب الآخرة ليس العبدان ليس  
الرفيق إنما العبدان عرف الطريق (من كلام بعض الحكماء) لا تقعد حتى تقعد فإذا أقعدت كنت  
أعز مقاما ولا تطع حتى تستطع فإذا استطعت كنت الأعلى كلاما (قال جامعهم من خط

جدي رحمه الله)

كم تذهب يا عمرى في حمران \* ما أغفلني عنك وما الماني  
ان لم يكن الآن صلاحى قفى \* هل بعدك يا عمرى حمرانى  
(لبعضهم)

يا من هجروا وغيروا أحوالى \* مالى جلد على فواكهم مالى  
هو دوا يوصالك على مدنفكم \* فالعمر قد انقضى وحالى مالى  
(لجار الله الزمخشرى)

كفر الشك والخلاف وكل \* يدعى الفوز بالهرطاسوى  
فاعتصمى بالله سواء \* ثم حدى لاجل دوى  
فازك بعبأصحاب كهف \* كف أشقى بعب آل النبي  
(نعم ما قال)

أعني لم لا تسكن على عمري \* تاتر عري من لبي ولا أدري  
إذا كنت قد جاوزت حسن حجة \* ولم تأهب للمعاد عذري

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طلب تراء في كتاب الاختيار بطريق حسن  
عن الباقر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حالاً في المسجد فدخل رجل فعلى فلم  
يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم تترك قرأتك لئلا مات هذا فمضاه إلى جوف  
على غير ديني (من كلام بعض أكابر الصوفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من  
فوت الروح لأن فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو علي  
الوراق) وقد سئل عن الحديث المشهور من نواضع لثني ذهب الثا دينة فان نواضع بلبه ذهب  
دينه كله (لعضوم)

لما كن لقوصال أهلا وسكن \* أنت صيرتني لذلك أهلا  
أنت أحيتني وقد كنت ميتا \* ثم بدلتني بجملي عقلا

(قال جامعهم) مما نقله جدي رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المناقب والفارس السيد  
رضا الدين علي بن طاوس روى الله روحه من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن  
داود القمي رحمه الله أن أبا حمزة الثمالي قال للصادق رضي الله تعالى عنه اني رأيت أصحابنا  
ياخذون من طين قبر الحسين رضي الله عنه وأرضاه ليستفوا به فهل ترى في ذلك شبهة أم لا  
يقولون من الشفاء فقال يستشفى بما يدينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد فقدمها فاتها شفاء من كل سقم وحنّة مما يخاف  
ثم أمرت فلبسها وأخذها باليقين بالبر ومجتهدا إذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن الصادق  
رضي الله تعالى عنه من أصاب علة فتداوى بطن قبر الحسين رضي الله عنه شفاه الله من تلك  
العلة إلا أن تكون علة السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى أن الحسين رضي الله تعالى عنه  
استمرى النواحي التي فيها قبره من أهل ينزوي بالصائرية يستعين ألف درهم وتصدق عليهم  
وشرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيئوا من زاره ثلاثة أيام (وقال الصادق رضي الله عنه) حرم  
الحسين الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولدته ومواليه حرام على غيرهم ممن  
خالقهم وفيه البركة (ذكر) السيد الجليل السيد رضا الدين طاوس رحمه الله فاتها انما صارت  
حلالا بعد الصدقة لانهم لم يوافقوا الشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفاتها بمثلهم  
في باب نوادر الزمان (وقال) ايضا جامعهم من خط جدي طاب تراء في الحديث عنه صلى الله عليه  
وسلم أنه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر والورم مشتق من  
الويرة تغبر بك الواو والحاء والراء هي دوية جراحة تصاب بالحم فتكثر العرب أكله للصوفية  
ودينها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوموا ويصفهم بالجن

زب أضيف يقوم تزلوا \* فقر أضيفهم محامرو  
وسقوهم في آناه كلع \* لنا من دم بخراط فئر

الاناء الكلع هو ما تراكم عليه الوسخ والخراط الناقاة التي يها مرض ويكون ليتها مقاد وفيه دم  
والعتر ما شربت منه الفارة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤخذ

برضه كما يحب أن يؤخذ عزائمه فأقبلوا رخص الله ولا تسكوا كني إسرائيل حين شدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم (في الحديث) خير الخيل الأدهم الأرمح الأقرح المجهل طلق البمين فان لم يكن أدهم فكسبت على هذه الشبهة الأدهم الأسود والأقرح الذي في جبهته ياض بقدر الدهم والأرمح طاق أنفه وشفته العليا ياض والتحجيل ياض قوائم الفرس قل أو أكثر بسد أن لا يحا ولا الرماح ولا يحا زل كبتن والطاق يضم الطعاه عدم التحجيل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضي الله عنه قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهديني وسددني واذكر بالهدى هدايتك وبالداد سدادهم ذهابه على الاستقامة نحو القرض انتهى (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على أنه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لعانه وقصدها على الوجه الاتم (من كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه جهل المرء بعيبه من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه احتج إلى من شئت تكن أسيره واستغن عن شئت تكن نظيره وأنعم على من شئت تكن أميره (عما يقرأ) للامر بالمهم والاجماع منقول عن الصادق رضي الله عنه يقول ثلاث مرات اللهم أنت لها وكل عطيعة ففرجها عني وإن قرأته للوجع قضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال بعض الأكابر) من السلف النبوية اليوم رخصة مذكولة وغدا غالية غير مقبولة (من شعر الحسن رضي الله عنه) اخن من المخلوق بالخالق \* فغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله \* فليس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يجرى بجرى أمنا لهم قولهم اعطني قلبك والفتني متى شئت يريدون الاعتبار بحسب المودة لا بكثرة اللقاء (قال بعض الكبار) السلاخة أداها المعنى بكالة في أجسن صورة من اللفظ (سأل رجل الجهمي رحمه الله) كيف حسن المكر من الله سبحانه ووقع من غيره فقال لا أدري ما تقول ولكن أفتدني فلان الطبراني

فديتك قد جات على هواكا \* فنفسي لا تطالبني سواكا

أحبك لا يبعضي بل يهكلي \* وإن لم يبق حبك لي سواكا

ويقع من سواك الفعل عتدي \* وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله ويحديني بشعر الطبراني فقال ويحك أجبك إن كنت تهمل انتهى (عما كتبه الشريف) جال النقباء أبو إبراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو أبو الرضا والمرضى رحمه الله إلى أبي العلاء المصري

غيره محسن وصال الغواني \* بعدد ستين خمسة وثمان

فمن النفس عن طلال التصافي \* وأزبر القلب عن سؤال المعاني

إن شريح الشباب بذله شبيبا ووضعه فاقاب الأعيان

فانقض الكف من حياه الهيا \* وامن الفكر في اطراح المعاني

وتعين بساعة البين وأجعل \* خير قال تساعب الغربان

فلا ديب إلا ريب يعرف ماض من على الكتاب العنوان

أترجي مالا رحيما واسعا \* دسعاد وقدمضي الأعيان

غلب القلب عارضيك بشيب \* أنه كعرفه أنوف التواني



وتحامت جمالك نافرة عنه شدة انوارهما من السرطان  
ورد الثائب الخبيث اليهن وولي حينهم من المدياني  
وأخوالهم مفرح بمحمد الذي ذكر يوم الندي يوم الطمان  
همه الجهدوا كتاب المعالي \* وتوال المعالي وفك المعالي  
لا بهير الزمان طرفا ولا يحتمل ضميرا بطارق الحدان

وهذه قصيدة طويلة جدا أو ردها جميعها جدي رحمه الله في بعض مجموعاته (بما سمعنا من طرقتي)  
من الصافات المحمودة في الخادم خير الخدام من كان كاتم السرطاد من الشرق ليل المؤنة كبر المعونة  
صموت اللسان شكورا لاحسان حلوا العبارة ذلك الاشارة ضعف الاطراف عديم الاطراف  
(عن ضرار بن ضميرة) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعد مقتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعفني فقال لا بد أن تصفه فقلت أما لا بد فانه كان والله بعد  
الذي شديد القوي يقول فصلا ويحكم عدلا يشهر العلم من جوانبه وتطق الحكمة من فواحه  
وسبح وحش من الدنيا وزهرتها وأنس بالليل ووحشته عز برا الحيرة طويل الفكرة من مجبه من  
آلاء ما خشن ومن العظام ما خشب وكان فينا كاحدا يبعثنا اذا سالنا ما ويا نيتنا اذا دعونا دونه  
والله مع تقيييه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرّب المساكين لا يطعم  
القوي في باطله ولا يباس الضعيف من عدله فاشهد لقد رأتني في بعض مواقفه وقد أرى الليل  
سدوله وغاب شمسه قابضا على لحينه تملح على السامع ويسكي بكاء المحزون ويقول يا دنيا فري  
غيري أتي تعرضت أم أتي تشرفت هبات هبات فلبستك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك  
يسير وعيشك خيرة أه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فيك معاوية وقال رحمه الله  
أبا الحسن كان والله كذلك فكيف خولك بأضرار فقلت خزن من ذبح ولد لها في حجرها فلاترقا عثرها  
ولا يسكن خونها انتهى (منقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين عن ابن عباس  
رضي الله عنه لما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فترعه من  
يده وطرحه وقال بعد أحدكم إلى جرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل ما هذا قال يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا آخذ شيئا طرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قال أبو العيثيل) لما حجب عن الدخول على عبد الله بن طاهر

سأترك هذا الباب مادام انه \* على ما أرى حتى يخفف قللا  
إذا لم أجدي مواليا الأذن سلا \* وجدت إلى ترك اللقاء سبلا  
(لعضهم)

توخ من الطرق أوساطها \* وعد من الجباب المشته  
ومعك من عن جماع القبيح \* كسوت اللسان عن النطق به  
فانك عند جماع القبيح \* شريك لقاتله فاقبسه

(من الكلمات المنسوبة) إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أهدى يومه في غير حق قضاء  
أو فرض أداء أو عهد بانه أو جد حصه له أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عرق يومه انتهى (لحق الحسن  
البصري رحمه الله تعالى) الامام علي بن الحسين بن زين العابدين رضي الله عنه فقال له الامام

يا حسن أطعم من أحسن ذلك فان لم تطعمه فلا تعص له أمر او ان عصيته فلا تأكل له رزقا وان  
صعبته واكثرت رزقه وسكنت داره فأعده له جوابا وليكن جوابا (دعاء) منقول عن سيد البشر  
صلى الله عليه وسلم قال من أراد ان لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ذنوبه فليدع بهذا الدعاء  
في دبر كل صلاة وهو (اللهم) ان مغفرتك أرجى من عني وان رجعتك أوسع من ذنبي اللهم ان لم يكن  
أهلا أن أبلغ رجعتك فرجعتك أهل ان توافني لأنها وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين (في الحديث) اذا  
وقع الغضب في الطعام فامقلوه فان في أحد جناحيه عاقوق الا شوشاه وانه يقدم الدم ويؤخر الشفاء  
قال اهل اللغة ان معنى امقلوه اغمسوه والمقل بالقاف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسر اشياء  
قصية واسط وكان نواجها اثني عشر ألف ألف مثقال كاصحان اتيه (عبد الله بن حنيف)  
قد أرحنا واسترحنا \* من غدق ورواح \* واتصال بلسان \* أو كريم ذي سماح  
به - غاف وكفاف \* وقنوع وصلاح \* وحنان الباس ممتا \* حالا وباب النجاح  
(لمامات جالينوس) وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب احق الحق من بلا بطنه من كل ما يجد وما  
أكلته فاحسبك وما صدقت به فلو حلت وما خطفته فله ربه والمحسن حتى وان نقل الى دار السلا  
والمسي ميت وان بقي في الدنيا والقناعة تستر المحلة وبالصبر تدرك الامور والتدبير يكثر القليل ولم  
أر لـ بن آدم شيئا أنفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على تيسرنا وعليه افضل الصلاة  
والسلام لايصعد الى السماء الا ما نزل منها (وقال) احق الناس بالخدمة العالم واحق الناس  
بالتواضع العالم

(ابن سينا)

نفس الزمان فان في احسانه \* بنفا البكل مفضل ومجيد  
وتراه يعشق كل رذل ساقط \* عشق القبيحة للاخس الارذل

(المرى)

\* لا تطلب من باللك رتبة \* قل المبلغ بغير حدم منزل  
سكن السماء كان السماء كلاًهما \* هذا له ربح وهذا أعزل

(آخر)

وانى لا رجوا الله حتى كائن \* أرى يجمل الظن ما الله صانع  
(كان مقررا المحكم) قليل الاكل خشن اللباس فكاتب اليه بعض القلائفة أنت تحب ان  
الرجة لكل ذي روح واجبة وانت ذوروح فلا ترجها وترك قلة الاكل وخشن اللباس فكاتب  
في جوابه عاتمتي على لبس الخشن وقد يشق الانسان القهقهة ويترك الحسنة وعاتمتي على قلة  
الاكل وانما أريد ان أكل لا يعيش وانت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فكاتب اليه الفيا سوف  
قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تفعل على نفسك بالما كل  
فلم تفعل على الناس بالكلام فكاتب في جوابه ما احتجت الى مفارقة وتتركه للناس فليس لك  
والشغل بما ليس لك عيب وقد خلق الحق سبحانه لك اذنين ولسانا لسمع ضعف ما تقول لانتقول  
اكثر مما نسمع والسلام

(لبعضهم)

الى الله اشكوا ان النفس حاجة \* تغربها الايام وهي كاهية

(روى شيخ الطائفة) في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن محبوب عن حريز قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله ووقوا أنفسكم بالرورع وقوة الثقة والاستئناء بالله عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان واعلم أن من خضع لصاحب سلطان أولي يخالفه على دينه طالبا للمسايق يدبه من دينه أخله الله ومقته عليه ووكاه اليه فان هو غلب على شيء من دينه فصار إليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يوجبه على شيء من دينه بدينه في حج ولا عتق ولا بر (أقول) قد صدق رضي الله عنه فان قدس بنا ذلك رجوة المجربون قبلنا وانفتحت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة نسأل الله أن يرزقنا رزقا حلالا طيبا يكفيننا ويكفنا كفافا كنعان مذهبنا الى هولا وأماناتهم انه جميع الدعاء لطيفنا بشاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لا يذر) رضي الله عنه يا أبا ذر كن على عرك أشنع منك على درهمك ودينارك فأبأ بذرعه ما لست منه في شيء ولا تنطق بما يفتك ولا تخزن لسانك كما تخزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد افسد نفسه بموردى الاثم من لم يمتدح عمله في الخلافة فصح في الملا من اعتبر بغير الله سبحانه أهله العز من لم يهن وجهه عن مسئلة فهن وجهك عن رده لا تضع من مالك في غير معروف ولا تضع من معروفك عند غير معروف ولا تقولن ما سوهك جوابه لا تقار البعير في حفيل لا يكونن أخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال حيرمن بن اسرائيل) في دعائه بآب كم اعصمت بك ولم تعاقبني فأوحى الى نبي ذلك الزمان قل لصدي كم اعاقبك ولا تدري ألم اسلكك حلاوة منا جاني (نقل الزغب في المحاضرات) أن بعض الحكماء كان يقول لبعض تلاميذه جالس العقلاء أعداء كانوا أم أصدقاء فان العقل يقع على العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال الفناء (كان بعض الحكماء) يقول تفتب الجاهل من العاقل أكثر من تفتب العاقل من الجاهل (تخسر بعض الحكماء) عند موته فقيل ما بك فقال ما ظنكم بمن يقطع سغراط ولا بلا زاد ويسكن قبراً موحشاً لا مؤنس ويقدم على حكم عدل لا حجة (مرعب الله بن المبارك) برجل واقف بين منزله ومقبرة فقال له يا هذا انك واقف بين كثرين من كنوز الدنيا كثر الاموال وكثر الرجال (كان الرازي يسمي) يقول لو كانت الذنوب تنفوح ما جلس احداً الى أحد (كان ابو حازم) يقول عجبت لقوم يعملون لدار يرسلون عنها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرسلون اليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوفيتنا من شر ما أعطيتنا لم يضربنا ما زوى معنا (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه وشكرا لنعمة (ما اجمع) يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حدثني بغيرك فقال يا أبا لا تسألن عما فعل في اخوتي واسألن عما فعل في الله سبحانه وتعالى (قال هرون الرشيد) لا فضل لي بن عباس ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهدي لاني زهدت في فان وأنت زهدت في باق لا ينبغي (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنفس من الحياة ولا غير اعظم من انقائها لغير حياة الابد (لبعضهم)

جربته دهرى وأهليه فما تركت \* الى الطائري في وداعى فرضا

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني \* معط حياقي لعز بعد ما عرضا  
(ابن الخطيب الثاني) وهو صاحب الايات المشهورة التي اولها  
خذامن صبا نجد امانا قلبه \* فقد كاد رباها يطير بليه  
(وله)

وبالجزع عي كلما عن ذكرهم \* امان الهوى مني فواد واحياه  
تفتنتهم بالرفق من ودارهم \* يواذي الغضا يا بعد ما افتناه  
(شهاب الدين المهروردي صاحب كتاب العوارف)

نصرت وخشة الثنائي \* واقبلت دولة الوصال  
وصار بالوصل لي حسودا \* من كان في هجركم رنالي  
وحقكم به اذا حسمتم \* بكل ما فات لا ابالي  
وما عسى لي ادم اجابا \* وعندك احب الزلال

(دخل صفيان الثوري) على أي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال له يا ابن  
رسول الله عما عليك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فطيك بالاس تغفار واذا تظاهرت النعم فطيك  
بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج صفيان وهو يقول ثلاث وأى  
ثلاث (وردي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال تجبت عن يحقني عن الطعام مخافة المرض  
كيف لا يحقني عن الذنوب مخافة النار (ل بعضهم)

مثل الرزق الذي يطلبه \* مثل الغل الذي يمشي معك  
أنت لا تدركه متبعيا \* فاذا ولت عنه تبعك  
(عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

لمعت نارهم وقد عسى السبل ومن الحادي وحار الدليل  
فما لم توافي كرى من الياس \* من طيل ولحق عيني كليل  
وفوادى ذاك الفؤاد المعنى \* وغراي ذاك الغرام الدخيل  
ثم قال لها وقات لخصبي \* هذه النار نار ليلى فليوا  
فروموا نصوصها لمخاطبها \* ثم فمادت نوا واسبابها حول  
\* ثم مالوا الى السلام وقالوا \* خلب ما رايت أم تخيل  
\* فتجنبتهم وملت اليها \* والهوى مركبي وشوقي الزميل  
ومعي صاحب آني يقتني الآ \* نار والمحب شانه الطفيل  
وهي تدور ونحن ندنو الى أن \* حيزت دونها طلول محول  
فدنونا من الطلول فحالت \* زفرات من دونها وعويل  
قلت من بالدار قالت جرح \* واسير مكمل وقنيل  
ما الذي جئت قبتي قلت ضيف \* جاءني القري فأين التزول  
فأشارت بالرحب دونك فاعقر \* ها هنا عندنا لضيف رحيل  
من أمانا التي عصا الميرعنه \* قالت من لي بهذا وكيف السبيل

\* فطعنا الى منازل قوم \* صرعتهم قبل المذاق الشمول  
 درس الوجد منهم كل رسم \* فهو رسم والقوم فيه حاول  
 منهم من عفا ولم يبق للشكر \* سوى ولا للدموع فيه مقبل  
 ليس الا الانفاس فغتر عنه \* وهو عن سبأ معزول  
 ومن القوم من يشير الى وجه \* دتبقى عليه منه القليل  
 قلت اهل الهوى سلام عليكم \* لي فواد عنكم بكم مشغول  
 لم يزل حاضر من الشوق يحدو \* في اليكم والمحادثات تحول  
 حجت كي اصطلح فهل الى نا \* زذراكم من الغداة سبيل  
 فأجابت حوادث المحال عنهم \* كل حد من دونها مغلول  
 لا تروفتك الرياض الانسا \* ت فن دونها ربا ودخول  
 كم أناها قوم ع- لي غ- ومنشها واما وقرى فمزا الوصول  
 وقفوا شاحصين حتى اذا ما \* لاح للوصل غرة وجول  
 وبدأت راية الوفا يسد الوجه \* ودونادى اهل الحقائق جولوا  
 أين من كان يدعنا فهد الشوم \* فيه سيف الدعاوى يصول  
 - لواجلة الفحول ولا يد \* شع يوم اللقاء الا الفحول  
 بذلوا انفسا مضت حين شئت \* بوصول واستهضر المبدول  
 ثم غابوا من بعد ما اقتصر هو \* بين أمواجه واجاهت سول  
 فذفتم الى الرسوم وكل \* دمه في طلولها مطلول  
 منهم من الخط ما ترؤد منه \* القمط والمدركون منه قليل  
 نارنا هذه تضي \* لمن يستشري بليل لكنها لا تنبل  
 جاءها من عرفت يني اقتباسا \* وله القبط والمضى والسول  
 فتعالت عن المنال وعزت \* عن دنو اليه وهو رسول  
 ولكل منهم رأيت مقاما \* شرجه في الكباب مما يطول  
 واعتذاري ذنب فهل عندهم \* بعلم عذري في ترك عذري قبول  
 فوقفتنا كما عرفت جباري \* كل عزم من دونها محلول  
 ندفع الوقت بالزجاء ونأهب \* لك قلب غذاؤه التعليل  
 كلما ذاق كاس بأس مرير \* جاء كاس من الرجامع سول  
 واذا سولت له النفس أمرا \* حيد عنه وقيل صبر جميل  
 هذه حالنا وما وصل العاط \* م اليه وكل حال تحول

(من وفيات الابهان) دخل عمرو بن عيسى يوم اعيى المنصور وكان صدقة قبل خلافة فقربه  
 وعظمه ثم قال له عفاي فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل  
 اليك فاحذر يوم لا يوم بعده فلما اراد النهوض قال له قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم فقال لا حاجة  
 لي فيها فقال والله تأخذها فقال والله لا آخذها وكان المهدي ولدا المنصور حاضرا فقال

يخلف أمير المؤمنين وتختلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا المهدي  
ولدي وولي عهدي قال اما لقد البسته لباسا هو لباس الابرار وسجته باسم ما استحقه ومهدت له  
أمرامع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو إلى المهدي وقال يا ابن أخي اذا خلقت أبوك  
حشته عليك لأن أبالك أقوى على الكفارة من عـكـك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث إلى  
حتى آتيك قال أذن لا تلتقي قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المنصور وطرقه وقال  
كلكم عشي رويد \* كلكم طال الصيد \* فغرو بن عبيد  
توفي عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران  
(ورثاه المنصور بقوله)

صلى الله عليه من متوسد \* قبرا مررت به على مران  
قبر اتضن مؤمنا مصقفا \* صدق الله ودان بالعرفان  
لوان هذا الدهر أبى صالحا \* أبى لنا عمرا أبى عثمان

(قال ابن خلكان) ولم يسمع ان خليفة قرئ من دونه سواه و مران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين  
مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر جازع مجرد ماصورته ان جادا  
كان ما بداخلها ظريفا متمما في دينه بالزندقة وكان بينه وبين أحد الأئمة الكبار مودة ثم تقاطعا  
فبطلت انه ينتقصه فكتب اليه هذه الابيات

ان كان تسكك لا يتم بغير شتمى وانتقامى  
فأقمه وقمى كيف شئت مع الادانى والاقامى  
فلعل المسامحة كفى \* وأنا المقوم على العاصى  
أيام نأخذ ذها ونعطي طى في أباريق الرصاص

(ذكر صاحب تاريخ الحكماء) عند ترجمة الشيخ موفق الدين بغدادى انه قال لما اشتد به المرض  
الذى مات فيه وكان ذات الحبس عن نزلة فاشترت عليه بالمداواة (فأنشد)  
لا أذود الطير عن شجر \* قد لوت المرقم غمره  
(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذن ذنبا فآوجعه قلبه غفر الله له ذلك الذنب وان لم  
يستغفر منه (العباس بن الأحنف)

لابد للعاشق من وقفة \* يكون بين الصد والصرم  
حتى اذا المهر تمادى به \* راجع من بهوى على رغم

وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول عن ينقلب على عقبيه (قال) صاحب  
الاكبر في نفسه ميراثية المراد وما وليتلك الجهة من الانالك المنعوت في التوراة بذي القبلتين  
فاكدنا على اليهود النجحة لنعلم من يتبعك عند ظهور أياك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق  
كلامه هذا على كل من الجمل الناسخ والممخ فقتدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من  
المتأخرين عن زمن البضاوى بمحمل أن يراد من التي كنت عليها الكعبة أى خاطرك ماثل اليها  
فان الاصح ان القبله قبل الهجرة الصخرة لكن خاطرها الشريف صلى الله عليه وسلم ماثل الى أن  
تكون الكعبة قبله اه كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجمل الناسخ في الرواية

عن ائمتنا ان قمانه صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس فتأمل ولله در صاحب الكشف  
 فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المنثور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي وائيسا بوري  
 والبيضاوي لا يخلون من خط آه (ولله در من قال)

لا اشتكى زمني هـ نفاظله \* وانما اشكى من اهل ذا الزمن  
 هم الذئاب التي تحت الثياب فلا \* تمكن الى احدهم بموتن  
 قد كان لي كنز صير فافتقرت الي \* انفاقه في مدراتي لحم ففتي  
 (الشيخ شمس الدين الكوفي من آيات)

الملك اشاراني وانت مرادي \* واباك اعنى عند كرمعاد  
 وانت مشير الوحيد بين اضالعي \* اذا قال حاد اورثم شادي  
 وحملك الي النار بين جوانحي \* بقدر وداد لا بدح زنادي  
 خللي كفعا في العذل واعلمنا \* بان غرامي آخذ بقيادي  
 ولذة ذكرى للعقيق واهله \* كالذرة برد الماء في قم صادي  
 طربنا بتعرض العذول بذكركم \* ففنن بواد والعدول بوادي

(بمعنا نشد) العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازي

خير الوري بعد النبي \* من ينه في بيته \* من في دجى ليل العمى \* ضوء الهدى في فزيته  
 (قال الحق الدواني) في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (اقول) ان هذا المطلب ادق  
 المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب وكدة وكذبه ولم ارني كلام السابقين ما يصفون عن  
 شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلعون وصمة عيب فلا على ان اشبع فيه الكلام حسبا  
 يبلغ اليه فهمي وان كنت موقنا انه سيصير عرضة للام القمام

اذا رضيت عني كرام عسيري \* فلا زال غضبانا على ثلثاهما

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تقتضي من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في  
 العرف على معنى من المعاني لفظ يوههم ما لا يساعد البرهان بل يحكم بخلافه وتطير ذلك كثير منه ان  
 لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدانستن ودانش فانهما مما يوههم انه من قبل النسب  
 ثم البحث الحق والظن المحكي يقضي بان حقيقته هو الصورة المجردة ربما يكون جوهر ا كافي  
 العلم بالمجهر بل ربما لا يكون قائما بالعالم بل قائما بذاته كافي علم النفس وسائر الجبروتات بذواتها  
 بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ  
 توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرول بالاكليات وعن  
 فصل الحيوان بالحساس والحركة بالارادة والتحقيق انها ليست من النسب والاضافات في شيء بل  
 هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الاجوهر كما تقر عندهم وبعد ذلك فمقدمة اخرى  
 وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام ممد الاشتقاق به وان كان في عرف اللغة يوههم ذلك  
 حيث قصر اهل العربية اسم الفاعل بما يدل على امر قام به المشتق منه وهو يعزل عن التحقيق فان  
 صدق الحد ادعى زيدا انما هو بسبب كون الحد يد موضوع صناعته على ما مر تحت الشجر وغيره  
 وصدق الشمس على المساء مستند الى نسبة المساء الى الشمس بتخيذه وبعد فتمسك هاتين

المقدم من قول يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود أمراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب ووجوده تعالى صارت عن اقتضاب ذلك الغير الله سبحانه ويكون الوجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب إليه وذلك المفهوم العام أمر اعتباري عدم العقولات الثانية وجعل أول الديسيات فان قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة في الخارج مع أنها كما ذكرتم عن الوجود وكيف - قل كون الموجود أعم من تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى الموجود ما يتبادر إلى الذهن وبوجهه العرف من أن يكون أمراً مغايراً للوجود بل ما به يعرفه بالفارسية وغيرها حيث مرادفاته فاذا فرض الوجود عن غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما كان الصورة المجردة اذا قامت بنفسها فكانت علماً واعمالاً ومعلومًا كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى وما يوضح ذلك انه لو فرض تحدد الحرارة عن النار كان حاراً وحرارة اذا الحار ما يؤثر تلك الاثار المخصوصة من الاسواق وغيرها والحرارة على تقدير تحددتها كذلك وقد صرح به مختار في كتاب البهجة والسعادة بأنه لو تحددت الصورة المحسوسة عن المحسوس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكرناه لا يعلم كون الوجود ذاتاً على الموجودات لا يبين مثل أن يعلم أن بعض الاشياء قد يكون موجوداً فيعلم أنه ليس عن الوجود أو يعلم أنه عن الوجود ويكون واجباً بالذات ومن الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصوره هذا المعنى الا اعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه فأتى يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما ينسب اليه انتساباً مخصوصاً ومعنى ذلك أن يكون مبدأ اللا تارة ومظهر الاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الامور المنتزعة العقلية بغير مضامينها قيام الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرها وما لا يلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً أن يكون اطلاق الموجود عنه مجازاً كما لا يخفى على أن الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وأن اطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجاز فان ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء فنخلص من هذا ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود أمر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وما هو منتسب اليه اقتضاباً خاصاً واذا جعل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المقول من الوجود أمر اعتباري هو وصف الموجودات وهو الذي جعلوا أول الاوائل الديسيات فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاته انما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجزى ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور أمر اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه) قد اتفق الكل على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حجرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة الى الكعبة وانما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروى عن أمهات أهل البيت رضي الله عنهم انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى أن المجمع في الآية الكريمة مركب لا بسيط وقوله تعالى التي كنت عليها ثانياً مفغولاً كان من عليه صاحب الكساف واختلفوا في المراد بهذا الموصول فأنتم على أن المراد بيت المقدس فالمجمع في الآية هو المجمع المنسوخ واما القائلون



بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى الكعبة فاجعل عندهم يحفل أن يكون منسوخا اعتبارا  
 الصلاة بالمدينة مقدمة الى بيت المقدس وان يكون جعلنا اعتبارا الصلاة بمكة (أقول) وهذا  
 يظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما ذللا على جواز أن يكون الجمل  
 منسوخا كلام لا ما نزل نفسه وصاحب الكشف لما قرأ ما استفاد منه جواز إرادة الجمل التاسع  
 والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وعرضه به أن مذهبه في تفسير هذه الآية كما  
 ينقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البيضاوي أن مراده الاستدلال على جواز إرادة الجمل  
 المنسوخ ثم أقول إن في كلام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الآية نظيرا أيضا فإنه فسرها الجمل  
 بالشرع والحكم أي وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها الا نعلم ثم قال  
 إن قوله تعالى التي كنت عليها ليس معنا القبلة وإنما هو في مفعولي جعلنا وأنت خير بان أول كلامه  
 منافي لا ثمرة فأمل اهـ (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليهم ما كان  
 فرائس على دفاطة رضي الله عنهم ما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد أن ينام عليه قلباه  
 وكانت رسدتها أدماء حشوها بالرف وكان صدقها درعان حديد (ومن الكتاب المذكور) عن علي  
 رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت  
 ففتحت الاصداء أفواها فيقيم فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة  
 الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل لعمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدو قوتك فقال  
 أردت ضرب غلام في فقال يا عمر اذكر ليله صبيحتها يوم القيامة اهـ (صورة كتاب يعقوب بن يوسف  
 عليهم اوعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام) بعد ما سأكه أخاه الصغير يابوم أنه سرق ثغلتا من  
 الكشف من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله في عزير مصر أما بعد  
 فانا أهل بيت موكل بآله لاه ما جدى فشدت يده ورجلاه ورمى به في النار ليحرق فبها الله  
 وجهات النار عليه برأوسا لما ألقى في موضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله وأما أنا فدكان لي  
 ابن وكان أحب أولادى الى فذهب به اخوته الى البرية ثم أتوني بقميصه ملطحا بالدم وقالوا قد أكله  
 الذئب فذهبت عيناى من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنت أنسلي به فذهبوا به  
 ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا أهل بيت لا نسرق ولا نلد السارق فان رددته  
 على والد ادعوت عليك دعوة تدرك السابح من ولدك والسلام قال في الكشف فلما قرأ يوسف  
 الكتاب لم يقبل لاك وعمل صبره فقال لم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكتب في الجواب أصبر  
 كما صبروا وتتظفر كما تتظفروا اهـ \* (لبعض الاكابر) \*

ما وهب الله لأمرئ هبة \* أحسن من عقله ومن أدبه

هما جبال الفتى فان فقداه \* فقد فقدت الحياة أجل به

(قال بعض الحكماء لبنيه) لا تعادوا أحدا وان ظننتم أنه لا يضركم ولا تزهذوا في صداقة أحد وان  
 ظننتم أنه لا يسهل عليكم فادكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجعون صداقة الصديق  
 انتهى (قيل لأهل البيت) ما الحزم قال تحصر النعص الى أن تنال الفرس (من كلامهم) ما تراجعت  
 الظنون على شئ مستورا الا كشفته (ما تقدم الحلاج) الى القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم  
 رجا له يخاف أن يصفى وجهه من نزع الدم فأدنى يده المقطوعة من وجهه فلطمه بالدم ليجنى

اصفراره واشد

لم اسلم النفس للاسقام تتلفها • الا لعلى بان الوصل مجيبها  
نفس الحب على الاسلام صابرة • لعل مسقمها يوما يداويها  
فما شيل الى المجدع قال يا معين الضنى على اعنى على الضنى ثم جعل يقول  
مالى جفيت وكنت لا اجنى • ودلائل المجران لا تخفى  
واراك تمزجنى وتثرينى • ولقد عهدت لك شاربى صرفا  
فما بلغ به الحال انما يقول

ليبك يا ما سرى ونحو اوى • ليك ليك يا قصدى ومعنابا  
أدعوك بل انت تدعوى اليك فهل • ناجيت اناك أم ناجيت ايايا  
حي مولاي اضناني واسقمه • فكيف اشكرك الى مولاي مولانا  
يا ويح روى من روى وبالسقى • على منى فاني اصل سلوانا

(من المستظهري) لاغز الى رحمة الله تعالى حكى ابراهيم بن محمد الله الخراساني قال سمعت مع ابي  
سنة ج الرشيد فاذا نحن بالرشد واقف حاسر حافى على الحصاة وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبيكي  
ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنب وانت العواد بالغفرة اغفر لي فقال لي ابي انظر الى  
جبار الارض كيف ينضرج الى جبار السماء (ومنه ايضا) شتم رجل ابا ذر الغفاري رضي الله عنه  
فقال له ابو ذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عضة فان انا شتمت اقول الله ما ابالي بقلبك وان هو صعدني  
دونها فاني اهل لاشد مما قلت لي انتهي (ابن حجة المحمري)

خاطبتنا العاذل عند الملام • بكثرة الجهل فقلنا سلام  
مالا نمان من قبل لكنه • لما رأى العارض في الخد لام  
وليس لي من عشقه مخاض • لكنني اسأل حسن الختام  
والجن في لجة دمي غذا • من بعده يسبح شهر او عام  
اخبرته مولى فياليتني • لو قال يا بشرى هذا غلام  
لبرق هذا الثغر كرم عاشق • قد هام وجداب من مصر وشام  
وفيه قد زاحني شارب • والمثل العذب كبير الزحام  
مالى منهم قط من وصله • لكن من القضا قلبى بهم  
﴿ كتب النصيب المحامي الى الجزائر ﴾

ومذرت النجم صرت به • خلا يدارى من لا يداريه  
اعرف حزا لاسا وبارده • وآخذ قداما من مجاريه  
﴿ فكتب اليه الجزائر ﴾

حسن التأني مما بين على • رزق القتي والعقول مختلف  
والبعد مذكور في جزائه • يعرف من أين تؤكل الكتف  
﴿ والجزائر ايضا ﴾

لاني مولاي في سوء فعلى • عندما قد رأيتني قصابا

كيف لا أرضى الجزارة ما عشت \* فتقدما وأترك الآدابا  
 وبها صارت الكلاب ترجيبي وبالشر كنت أزوج الكلابا  
 (سمع أمير المؤمنين) رجلا يتكلم بما لا يعبه فقال بآه ذنبا على على كاتيك كتابا إلى يرمك  
 (من كلام افلاطون) إذا أردت أن يطيب عينك فأرض من الناس بقولهم أنك بمنحون بدل قولهم  
 أنك عاقل (أبو الفتح) محمد الشمرستاني صاحب كتاب المال والفحل منسوب إلى شهرستان بفتح  
 الشين قال الباقي في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم لثلاث مدن الأولى في خراسان بين  
 نيسابور ونخاوزم والثانية قصبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينهما وبين أصفهان ميل ونسبة  
 أبي الفتح المذكور إلى الأولى (وبما أنشد) في كتابه الموسوم بالملل والفحل عند ذكر اختلاف بعض  
 الفرق لقد طفت في تلك المعاهد كلها \* وردت طرق بين تلك العالم  
 فلم أر الا واضعا كدف حائر \* على ذقن أوقار طعن نادم  
 وكانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ كذا ذكره في تاريخ الباقي (قال) صاحب كتاب الملل والفحل بعد أن  
 عد الحكماء السبعة الذين قال عنهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من سبقهم  
 في الزمان وخالفهم في الرأي فهم ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم المطلق  
 عندهم ولد في أول سنة من ملك اردشير فلما أنت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه إلى افلاطون فحكمت  
 عنده ثمان وعشرين سنة وأما بعده المعلم الأول لانه واضع العلوم المنطقية ومخرجها من القوة إلى  
 القوة حل وحكمه حكم واضح فهو واضع العروض فان نسبة للمنطق إلى المعاني نسبة النصوص إلى  
 الكلام والعروض إلى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والالهييات والاخلاق معروفة ولها  
 شروح كثيرة ونحن اخترنا ما نقله مذهبه شرح تاملطوس الذي اعتمدته متقدم المتأخرين  
 ورئسهم أبو علي بن سينا وأجلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين إذ لم يخالفوه في رأي ولا  
 نازعوه في حكم كالمقلدين له والتم الكين عليه وليس الامر على ما قالت ظنونهم إليه ثم قرر بحصول  
 رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعيات والالهي في كلام طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه  
 استخرجناها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح تاملطوس والشيخ أبي علي بن سينا الذي  
 يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء إلا به (لبعضهم)  
 خفيت عن العيون فأنكرتني \* فكان به ظهري للعلوب  
 وأوحشني الأندلس فغبت عنه \* لتأنيدي بعلم الغيوب  
 وكيف يروعي التفريد يوما \* ومن أهوى لذي بلارقيب  
 إذا ما سته وحش الثقلان مني \* أنست بخلوئي ومي حبيبي  
 (في تفسير القاضى وغيره) ان ادر يس على نبينا وعليه الصلاة والسلام أول من تكلم في الهبة  
 والظهور والحساب وفي الملل والفحل في ذكر الصائفة ان هرمس هوادر يس على نبينا وعليه الصلاة  
 والسلام وعصر في أوائل شرح حكمة الاشراف ان هرمس هوادر يس عليه السلام صرح  
 المسائن بانهم اساتذة ارسطو انتهى \* روى المحرر المحدث في عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد الا وله جوفان ويرا في بعضي سريرة وعلانية  
 فمن صلح جوانبه أصلح الله برأيه ومن أفسد جوانبه أفسد الله برأيه وما من أحد الا وله صفة في

أهل السماء فإذا حسن وضع الله له ذلك في الأرض وإذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في الأرض  
فمثل عن صيته ما هو قال ذكره أنتهي (رأى) أبو بكر الراشد محمد الطوسي في المنام فقال قل لأبي  
سعيد الصقار المؤدب

وكنّا على أن لا نحول عن الهوى \* فقد وحيه الحب حاتم ومالنا  
قال فأنتهت فأنتهى وذكر له ذلك فقال كنت أنوره كل جمعة فلم أنوره هذه الجمعة (لا بن الخطاب)  
خذنا من صمنا محمد أمانا لقلبه \* فقد كاد رباها يطير بلبه  
وأيكم ما ذاك النسيم فاته \* إذا هب كان الوجه أيسر خطبه  
وفي الحى محيى الصلوع على جوى \* متى يدعه داعي الغرام بلبه  
إذا دفعت من جانب الغور فحمّة \* تبين منها دأؤه دون محبته  
خلبى لى - لو أصرمتا لعنتما \* مكان الهوى من مقر القلب صبه  
غرام على بأس الهوى ورجائه \* وشوق على بعد المزار وقربه  
تذكر والذكرى أشوق وذو الهوى \* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه  
ومحبت بين الامة والظلمة \* وفي القلب من اعراضه مثل حبه  
أغار إذا آتت في الحى - أنه \* حذرا عليه أن تكون نجبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(أحاديث متقولة من صحيح البخارى رحمه الله تعالى)

(باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عبيدة عن عمرو  
ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة  
معي فمن أغضبها أغضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد  
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخبرته  
أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيرها  
أفأفأ الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا  
صدقة فنضيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهرت أبا بكر ولم تزل مهاجرة حتى  
توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر  
نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقة بالمدينة فأتى أبو بكر عليها  
ذلك وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا علمت به فأتى أخشى أن  
تركت شيئا من أموره أن أرغب ما صدقته بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه إلى علي - وعاس  
وأما خير وفدك فأمسكها عمر وقال هم أصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي  
نعروه وفوائده وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم (باب مرض النبي صلى الله  
عليه وسلم) حدثنا قنينة حدثنا عفان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس  
رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس استذبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال

اشرفي اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنسأزوا ولا يفتي عندني تنازع فقالوا ما شأنه  
 أجهراستهم وفذهبوا برؤسهم عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعون اليه وأصاهم  
 ثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد فنحوا كنت أجيزهم وسكت عن  
 الثالثة أو قال فذهبنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن  
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال  
 بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حبيننا كتاب الله فاختلف  
 أهل البيت واختصموا منهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول غر  
 ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبد الله فكان  
 يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب  
 لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغتهم **باب** قوله تعالى فمن تخم بالعمرة الى الحج حدثنا  
 مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه  
 قال نزلت آية المتعة في كتاب الله عز وجل فقلنا هاهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل  
 قرآن يحرمه ولم ينه عن ما نحن في قال رجل براه ما شاء قال أبو عبد الله يقال انه عمر رضي الله عنه  
**باب** قوله تعالى واذا رآوا الجحارة أولهوا انفضوا اليها حدثني حفص بن عمر حدثنا  
 خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنهما قال أقابت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الاثنى عشر  
 رجلا فاقبلوا الله تعالى واذا رآوا الجحارة أولهوا انفضوا اليها **باب** قوله تعالى واذا أمر  
 النبي الى بعض أزواجه حديثنا حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد  
 ابن حنبل قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت ان أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير  
 المؤمنين من المراتن الاثنان تطاهرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أقمتم كلامي حتى قال  
 طائفة وحفصة **باب** قول المربض قوموا عني حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام  
 عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن  
 عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي البيت رجال فم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا  
 لن تضلوا بعده فقال عمران النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حبيننا  
 كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قروا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم  
 كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لهم قوموا عني قال عبد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال  
 بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغتهم  
**باب** في المحوض حدثنا يحيى بن جاد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن  
 عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم أنا قريظكي على المحوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن  
 جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوض وليرفعن رجال منكم ثم ليعتجلن دوني فأقول يا رب اصحابي  
فيقال انك لا تدري ما أحد ثوابك حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز  
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الخوض  
حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول اصحابي فيقول لا تدري ما أحد ثوابك حدثنا سعيد بن  
إبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اني فرماكم على الخوض من مرتلي من رب ومن شرب لم يظمه أحد البردن على أقوام أعرفهم وبه روف  
ثم يحال يدي ويدينهم قال ابو حازم في معنى النعمان بن ابي عاص فقال هكذا سمعت من سهل فقلت  
نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيم افاقول انهم مني فيقال انك لا تدري  
ما أحد ثوابك فأقول سمعنا سمعنا غير بعدى وقال ابن عباس سمعنا بعدا يقال صحيح بعد سمعنا  
واسمعه أهـ (وقال) أحمد بن حنبل بن سعيد الحمطي حدثني أبي عن يونس عن ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن على  
يوم القيامة رهط من اصحابي فيخجلون عن الخوض فأقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما  
أحد ثوابك انهم ارتدوا على أديارهم القهقري حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الخوض رجال من اصحابي فيصلون عنه فأقول يا رب اصحابي  
فيقول انك لا علم لك بما أحد ثوابك انهم ارتدوا على أديارهم القهقري (وقال) شعيب بن  
الزهرى كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعبون وقال عقل فيعبون (وقال)  
الزيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فضال حدثنا أبي حدثني هلال عن عطاء  
ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغنا أنا فاقم فاذمزة حتى اذا عرفتم خرج  
رجل من بيني وبينهم فقال هل فقلت أين قال الى النار والله فقلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك  
على أديارهم القهقري ثم اذمزة حتى اذا عرفتم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل فقلت أين قال  
الى النار والله فقلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري فلا أراهم بخاص منهم  
الأمثل هـ عن النعم حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء  
بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الخوض حتى انظر من يرد  
علي منكم ثم يمشي فخذ ناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمي فيقال هل شمرت ما علموا به ذلك  
والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم ثم يمشي فخذ ناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمي فيقال هل شمرت ما علموا به ذلك  
أعقابنا أو نقتل من ديننا أو نعاقبك تشكرون ترجعون على العقاب انتهى (دخل) ابو حازم  
على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر عطفي فقال اضطلع ثم اجعل الموت عند رأسك  
ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة ففذه الان وما تذكره ان يكون فيك في تلك  
الساعة ففذه الان فدل الساعة قرية انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عطفي فقال  
أليس قد جلس هذا المجلس أبوك وعمك فيك قال نعم قال فكانت لهم أعمال ترجع لهم الحياة بها  
قال نعم قال فكانت لهم أعمال تنقاهم عنهم فالحياة منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم فيه الحياة

فأبته وما خفت عليهم فيه الهدى لئلا تاجتنبه انتهى (من الاحياء في كتاب الحج) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان في يوم هو اصغر ولا ادر ولا احقر ولا اغنىظ منه يوم عرفه ويقال ان من الذنوب ذنوب الا يصغر بها الا الوقوف بعرفة وقد اسنده جعفر بن محمد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث من دعى اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين ادخلهم الناس ذنبا من وقت بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له انتهى (كتب العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد امانا بعد فقد تزلنا بعد اربعة سنين وخمسين وسبعمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكم الى طاعتنا فاني حق عليه القول فاختاراه اخذوا به لا وقد دعوناك الى طاعتنا فان اذنت فروح وريحان وحنه نعيم وان ابيت فلا سلطان منك عليك فلان تكن كالسباح من حنقه بظلمه والجاذع مارن انفسه بكفقه والسلام انتهى (قال جامعه) من خط والدى طالب تراه سئل عطاء عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا خير للدعاة دعا في الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا ادعاه انما هو تقديس وتعبيد فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جعدان

اذا اتى عليك المراء يوما \* كذا من تعرضه الشناء

افعلم ابن جعدان ما اراد منه بالشاء عليه ولا يعلم الله ما اراد منه بالشاء عليه انتهى (من الاحياء) قال المجاحج عند موتة اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يهيبه هذه الكلمة منه ويقطه عليها وما حكى ذلك الحسن البصري قال فاما فقبل له نعم قال عسى انتهى \* من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعمر كبدرسه السك (من الملل والفول) في ذكر حكماء الهند ومن ذلك اصحاب الفكرة وهم اهل العلم منهم الفلك والفجوم واحكامها والهند طريقة متخالف طريقة متخمي الروم واليهجم وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام بانصالات الثواب دون السيارات وبسبون الاحكام الى خصائص السكوا كب دون طما تعها يسدون زحل السعد الا كبر وذلك رفعة مكانه وعظم جرمه وهو الذي يعطى العطايا الكبار من السعادة الخلية من الفجوسة قال وهم باليهجم يحكمون من الطبايع والهند يحكمون من الخواص وكذلك ما هم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طما بها وهؤلاء اصحاب الفكرة يعظمون امرا الكرو ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمقول والصور من المحسوسات ترد عليه والحقائق من العقولات ترد عليه اضافة هو مورد المعلمين من العالمين ويجهدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالاضافة لليلة والاجتهادات الجاهدة حتى اذا انفرد الفكر عن هذا العالم لم يبق له في ذلك العالم فرما يخبر عن المعينات من الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار وربما وقع الوهم على رجل حتى فيقتله في الحال ولا يستبعد ذلك فان للوهم اثرا عجيبي في التصرف في الاجسام والتصرف في النفوس ليس الاحتلام في النوم يصرف الوهم في الجسم ليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحمال ولا يأخذ من عرض المساحة في خطواته سوى ما أخذ على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عمل اعمالا عجيبة ولهذا كان اهل الهند تغمض عينيها اياما لا يشغل الفكر والوهم

بالمحسوسات ومع القدر اذا افترق به وهم آمنوا شـ تركا في العمل خصوصا ان كانوا مشـ تركين في  
الاتفاق ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم امر ان يجتمع اربعون رجلا من الهند المختصين المتفقين  
على رأى واحد في الاصابة ليضرب لهم المم الذي دهمهم ويندفع عنهم البلاء (و منهم) لشكر يسته  
يعني المصفدين بالمحديد وسنهم حاق الرؤس والهي وتعريه الاجساد ما خلا العورة وتصفيده  
المدن من اوساطهم الى صدورهم ثلاثين بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر  
وأعلمهم راوا في الحديد خاصية تناسب الاوهام والافعال الحديد كيف ينعم انشقاق البطن وكثرة العلم  
كيف توجب ذلك انتهى (من تاريخ الباقي) الحسين بن منصور الحلاج اجمع عليه بفـ ادعى على  
قله ووضعه اخطا وطهره هو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يمتنون خطوطهم  
وجل الى السجن وأمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطة لضربه ألف سوط فان مات  
والاضر به ألفا أخرى ثم يضرب عنه فسلمه الوزير لاشترط وقال له ان عمت فاطم يدك ورجلك  
وخزاسه وأحرق جنته ولا تقبل خدعه فسلمه الشرطة وأخرجه الى باب الطارق بجري قيوده  
فاجتمع عليه خلق عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وخزاسه وأحرق جنته ونصب  
رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩ انتهى (أوصى) بعض المحبكماء انه فقال ليكن عقلك  
دون دينك وقولك دون فعلك ولما سلك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا أقيمت الدنيا على  
انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه انتهى (الحق التفاضلي) ذكر في  
المطول في بحث العكس من فن البديع

طوبى لاهواز الفنون ونيها \* ردا شمالي والجنون فنون  
فخذ تعاطيت الفنون وخضتها \* تدين لي ان الفنون جنون

(علم الطامحات) علم يعرف منه كيفية تزيج القوى العالمة الفعالة بالسافة المنفعة ليعتد  
عنها أمر غريب في عالم السكون والفساد واختلاف في معنى طلم والمشهور ان فيه أقوال ثلاثة  
الأول ان التامل بمعنى الاتراف بمعنى التأمم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تهل الثالث انه  
كتابة عن مقبول اعني ماط وعلم الطلمحات أسرع تناولا من علم السحر وأقرب سلكا  
ولاسكا في هذا الفن كتاب جليل الفـ در عظم الخطرات انتهى (من كتاب سر العربية) في أنواع  
الحياطة يقال لخط الثوب وخز الخف وخصف العمل وكتب القربة وكل المزاورة وسر الدرع  
وخاص من المازي انتهى (من كتاب الخمس) عن رجال السائس صورة كتاب كتبه مـ كما اوت  
وهو علاه الدين بن البكا الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تهدده فيه باستقصاء له وهدم فلاعه

بالسحر لاهمال مقلعه \* ما عرق على سمى توفقه  
يا ذا الذي يبراع السيف هددنا \* لا قام نائم جني حين نصرعه  
قام الحمام الى المازي مهدده \* واحتفظت لاسود القاب أضبعه  
أضعى يسدقم الأفعى بأضبعه \* يكمه ما قد تلاقى منه أضبعه

وقفنا على تفصيله وجملة وما هددنا به من قوله وعمله فيما الله العجب من ذبلة نطن في اذن فيل  
ومن بعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من  
ناصرين فللباطل ظهور وللحق تدحرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون ولئن



صدق قولك في أنشدك لراسي وقلمك ولا عينا بحبال الرواسي فلك أمانى كاذنه وشيالات غير  
صائبه وهبات لا تزول الجواهر بالأعراض كمالا تزول الأجسام بالأمراض ولئن رجعتا في  
الظواهر والمنقولات وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم فلنأتي  
رسول الله أسوة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أوردني نبي بمثل ما أوردت وقد علمت ما جرى على  
أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة الأولى إذ لم تزل مظلومين لأظالمين  
ومعصوبين لأغاصيبين وقد علمت ظاهرا حالنا وكيف قتال رجالنا وما يفتنونه من الفتون  
وبتقربون به إلى حياض الموت فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يفتنونه أبدا بما قدمت أيديهم  
والله علم الأظالمين فالدمس للرزايا أويا ويحلب للدمالاجلبا فلا رسلهم فكذلك ولا تحزن  
بهم عنك فتكون كالباحث عن حقه بظلمه والجادع مارن أنه بكفه وتعلم نباه بعد حين  
انتهى \* (لعضهم)

تذكر لي دهري ولم يدرا تني \* أعز وأحداث الزمان نهون  
وبات يربني الخطب كيف اعتدائه \* وبات أربه الصبر كيف يكون  
\* (لعضهم أيضا)

ولست كن أنفى عليه زمانه \* فقال على أحداثه بتعب  
تأذله الشكوى وإن لم يجد لها \* صلاحا كما يلد بالخطأ أرب  
\* (الصفي الحلي رحمه الله)

• قالت كحات الجفون بالوسن \* قات ارتقايا لطيفك الحسن  
قالت تسليت بعد فرقنا \* فقلت عن مسكني وعن سكني  
قالت تشاغلث عن محبتنا \* قلت بفرط البكاء والحزن  
قالت تشاغلث قلت عافيتي \* قالت تسليت قلت عن وطني  
قالت تخليت قلت عن جلدتي \* قالت تسليت قلت في بدني  
قالت أذعت الأصرار قلت لها \* صبر صبري هو الكالعان  
قالت فماذا تروم قلت لها \* ساعة بعد بالوصل تسعدني  
قالت فممن الرقيب ترصدنا \* قلت فاني لأهين لم أن  
ألتفتني بالصدود منك فلو \* ترصدتني المذون لم ترفي  
\* (وله)

حرضوني على الساقوطاوا \* لك وجهاه بهاب البدر  
حاش لله ما العذري وجهه \* في القلي ولا لوجهك عذر

(روى ان الخلاج) كان يصيح في بغداد ويقول يا أهل الاسلام أغثوني من الله فلا تتركني ونفسي  
فأفسسها ولا بأخذني من نفسي فاستخرج منها وهذا لال لأطيعه يقال ان هذا الكلام كان أحد  
المواعظ على قتله ومن شعره

كانت لنفسي أهوا مفرقة \* فاستجبت أذرائك العين أهواي  
فصار يحسدني من كنت أحسده \* وصرت مولى الوري أذمرت مولائي

تركت للناس دنياهم ودينهم \* شغلا بذكرك يا ربني ودنياي  
(من كتاب المحاسن) قال وقع حريق في المداين فأخذ سلمان سيفه ومعه ونسج من الدار وقال  
هكذا يقولون الخفقون اه (ابن المعتز)

ضعيفة أجفانه \* والقلب منه حجر \* كأنما الحماظة \* من فعله تعذر  
(أبو الفتح البستي)

الدهر ذو خدعة خلوب \* وصفوه بالقدي مشوب  
وأكثر الناس فاعتزلهم \* قوالب ما لها قلوب  
(وله)

إذا أبصرت في لفظي فتورا \* وخطي والبلاغة والبيان  
فلا تبخل بذى ان رقصي \* على مقدار إيقاع الزمان  
(علاء الدين السارد بن رجه الله تعالى)

انظر صحاح المصمم السكري \* رواية صحت عن الجوهري  
وصحح النظام في نغمه \* ما قدر واه خاله الغنبري  
معترلي أصح ما بدا \* في خده عارضه الاشعري  
قد كتب المحسن على خده \* بأعين الناس في وانظري  
أعطر دمي عارض قد بدا \* بأرجحيا بالعارض المطهر  
في وجهه لاحت لنا روضة \* تبتأها أحلى من السكر  
وجهه لأنواع البهاجامع \* من لي بذاك الجامع الأزهر  
لما نقصا من حفته مرهقا \* رحلت قبيل الناظر الاحور  
أسهرت لخطا باقضا به \* قد راحت الروح على الأشهر  
(كتب) يحيى بن خالد بن المحسن إلى الرشيد

كلما من سرورك يوم \* مرفى المحسن من بلائي يوم  
ما لنعمي ولا ميوس دوام \* لم يدم في النعيم واليوس قوم

(قال ابن عباس) من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة انتهى  
(سبحي المال مالا) لأنه مال بالناس عن طاعة الله فزجل انتهى (قال المحقق الدواني) في شرح  
الها كل ان لعبوا فان عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاول وبعضهم أثبت في الذات  
أيضا ويلاحظ ذلك من بعض تأويلات المصنف وبعضهم أثبتوا في الجمادات أيضا انتهى من فعل  
ما شاء اتي ما يشاء وقال آخر من فعل ما شاء اتي ما شاء انتهى (الهاز هير)

بامن لعبت بهتم - قول \* ما ألطف هذه التمثيل  
نسوانهم - فزه دلال \* كالنصن مع النسيم ماثل  
لا يمكنه الكلام لكن \* قد حبل طرفه رسائل  
والرود على الحدود غرض \* والترجم في الحفون ذابل  
مشقني ومرة وسكر \* العقل ببعض ذلك راثل

ما أطيب وقتنا وأهنا \* والعاذل غائب وغافل  
 لي فيك كما علمت شغل \* لا يفهم سره العواذل  
 لا أطلب في الهوى شفيعا \* لي فيك غنى عن الوسائل  
 ذا العام مضى وأنت شعري \* هل يحصل لي رضاك قابل  
 ها عبدك واقف ذليل \* بالمأبى كد كفايا  
 من وصالك بالقليل برضى \* الطل من الحبيب وابل  
 مالي والى متى التهادى \* قد آن بأن يفتيق غافل  
 ما أعظم حسرتى لعمر \* قد ضاع ولم أفر بطائل  
 ما أعلم ما يكون منى \* والأمر كما علمت هائل  
 قد عز على سوء حالى \* ما يفعل ما فعات عاقل  
 يا كرم من رجا راج \* عن بابك لا يرد سائل  
 ﴿الشج سعدى الشيرازى﴾

يأندبني قم بلبيل \* واسقني واسق الندما \* غلني أمهر ليلي \* ودع الناس نياما  
 استقباني وهدير العود قد أبكى الغماما \* في أوام كشف الور \* دعن الوجه القماما  
 أيها المصطفى إلى الزهاد دع عنك الدلاما \* فزبهم من قبل أن يخط لك الدهر العظاما  
 قل لمن عبر أهل الشعب بالحب ولا ما \* لا عرفت الحب هبها \* تولاقت الغراما  
 لا تلن في غلام \* أودع القلب سقاما \* فبداه الحب كم من \* سيد أضحى غلاما  
 ﴿الصلاح المصدي وفيه تورية﴾

ما أبصر الناس صبري \* على بلائي وكربي \* الصمت دأب لسانى \* وقد تنكمت قلبي  
 ﴿وله﴾

يقول الزمان ولم تسمع \* لمن طلب الرزق أو أمه  
 أنا حرب من جد في كسبه \* ومن يتشنع تعصبت له

﴿وله﴾

وصاحب لما أتاه النفسى \* تاه ونفس المره طماحه  
 وقبل هل أبصرت منه يدا \* تشكرها قلت ولا راحه

﴿وله﴾

أشكو إلى الله من أمور \* بمسر دهرى ولا غمر  
 ودمل مع دوام لبيل \* ما لها ما حيت بغير

﴿لجميعه﴾

لا يزل الله من ذلنا \* كل من ذلنا ذل لنا

(من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشي) في قصة حريم أنما تمثل لها شراسوى  
 الخلق حسن الصورة لتأمر بنفسها به فتعزل على مقتضى الجيلة أو يسرى الأمر من الخيال في الطمعة  
 فتعزل شهوتها فتزول كما يقع في المنام من الاحتلام وأنما أمكن تولد الولد من نقطة واحدة لأنه

ثبت في العلوم الطبيعية ان منى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانثى من الجن ومنى الانثى بمنزلة اللبن  
 أي العنق من منى الذكر والانقسام من منى الانثى لأعلى معنى ان منى الذكر ينقسم بالقوة العاقدة  
 ومنى الانثى ينقسم بالقوة المنفصلة بل على معنى ان القوة العاقدة في منى الذكر أقوى والمنفصلة في  
 منى الانثى أقوى واللام يمكن ان يتحد اشياء واحدا ولم ينقسم في الذكر حتى يصير من الولد فعل  
 هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما تكون امرأة النساء الشريفة النفس القوية القوى  
 وكان مزاج كبد هاربا كان منى الذي ينقسم عن كليتها إلى منى أكثر من منى الذي ينقسم  
 عن كليتها اليسرى فإذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والجذب قام المنفصل  
 من الكلية اليمنى مقام منى الرجل في شدة قوة العقدة والمنفصل من الكلية اليسرى مقام منى الانثى  
 في قوة الانقسام فيخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متغوية به  
 يسرى اثر اتصالها الى الطبيعة والبدن وينتج المزاوج ويجمع القوى في أفعالها بالمدد  
 الروحي فتصير أقدرة على أفعالها بما لا ينضب بالقياس انتهى (كتب المنصور العباسي) إلى أبي  
 عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم أتقشانا كما أتقشانا الناس (فأجاب) ليس لنا من الدنيا  
 ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو لك له ولا أنت في نعمة فتزيد بها ولا في نقمة تهبط  
 فتعزبك لها فككتب المنصور إليه نصيحتا لثمنها فكتب إليه أبو عبد الله أيضا من يطلب الدنيا  
 لا ينصحب ومن يطلب الآخرة لا يصحبك (خرج أبو حازم المصوفي) في بعض أيام المواقف وإذا بأمرأة  
 جيلة حاسرة عن وجهها قد فنت الناس بحسنها فقال لها يا هـ هذه أنت عشت حرام وقد شغلت  
 الناس عن مناسكهم فأتى الله واستترى فقالت يا أبا حازم إني من اللاتي قال فيهن الشاعر  
 اما طت كساه الخنزير وجوها \* وارخت على المتن بردا مهلا  
 من الاله لم يحسن يغن حسنة \* واسكن ليقطن البرى المغفلا  
 قال أبو حازم لامحبه تعالوا ندعوا لله هذه الصورة المحسنة ان لا يذهبها النار فعمل يدعو وأصحابه  
 يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما أرىكم يا أهل الحجاز ما لو كان من أهل العراق لقال أعزني لعنة  
 الله عليك أنتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جله كلام له وعد الدنيا الى خلف وبقاؤها الى تأف  
 كم أرفد في ظلالها قد انقضت ورائق بها قد خانت حتى يلقط نفسه ويسكن ربه وينقطع عن  
 أمه ويشرف على عمله فذكر كثر الموت الى حياته ونقص قوى حركته وطول البلاء  
 بوجته وقطع نظام صورته وصار كقطعة رماد تحت صفائح انضاد قد أسلمه الاحباب  
 وانقرسه التراب في بيت تحسنته المعاول وفرت فيه الجنادل مازال مضطربا في أمه حتى  
 استقر في أحله ومحت الأيام ذكره واعتادت الاحتفاظ فقد انتهى (من كلامهم) اذا أفندت  
 عرك في الجمع فمى تأكل (من بعض) التواريخ العتيقة اصطحب المأمون وعنده عبد الله بن طاهر  
 ويحيى بن أكرم فغمر المأمون الحاقى على أسكاري يحيى فسقاه حتى تأف وبين أيديهم ردم فيه ورددنشقوا  
 له فيه شبه الحدود فنوه في الزرد ونظم المأمون فيه هذين المثنين وأمر بهن جواريه فغنت بهما  
 هند رأس يحيى نادته وهو ميت لا حراك به \* مكفن في ثياب من رياحين  
 وقلت قم قال رجل لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفى لا تواثيني  
 وجعت تردد الصوت فاق يحيى وهو تحت الورد فأنشأ بقول مجيبا

باسيدي وأمير الناس كلهم \* قد جاز في حكمه من كان بسيفي  
 اني غفلت عن الساقى فصيرني \* كارتاني صائب العقل والدين  
 لا أستطيع تهوضا قد وهى بطني \* ولا أجيب المنادي حين يدعوني  
 فاختر لنفسك قاض اني رجل \* الراح تقتلني والعود يحييني

(سأل بعض الادياب) من بعض الوزراء جلا فارسل اليه جلاضيه فاجابته اذ كتب الادياب اليه حضر  
 الجمل فرائته متقادماً الميلاذ كأنه من نتاج قوم عاد قد أفتته الدهور وتعاينه العصور فظننته  
 أحد الزوجين اللذين جعلهما الله تعالى لنوح في سفينه وحفظهما جافس الجمال لذريته  
 فاحسبني سبلاً بالباهز ولا يهيب العاقل من طرل المجاهده وثأني الحركة فيه لانه عظيم مجد  
 وصوفي لمبد لوانني الى السبع لابه ولوطوح للذنب لعافه وفلاه قد طال للكلال فقصده  
 وبعد بالرمي عهده لم ير العلف الاثاماً ولا يعرف الشعر الا الحاملاً وقد سخرتني بين أن أفتنه  
 فيكون فيه غنى الدهر أو أذبحه فيكون فيه نصيب الرجل فأت الى استمقائه لما تعلم من محبتي  
 للزفير ورغبتي في التمبر وحيي للولد وأدخاري للأند فلم أجد فيه مدفع الفناء ولا مستمته البقاء  
 لانه ليس بأني فيحسب ولا فتى فينسل ولا صحب فيبري ولا سليم فيبقى فأت الى الثاني من  
 رأيك رجعت على الاستم من قولك ففات أذبحه فيكون وظيفة للعيال وأقيم رطباً مقام قديد  
 الغزال فأنشدني وقد أضرمت النار وحددت الشفار وشجر الحزار

أعذها فطرات مثلك صادقة \* أن تحسب الشحم فحين شحمه ورم

وقال وما الفائدة في ذهبي وأنا لم يبق في الأنافس خافت ومقلة أناسها باهت لست بذى لحم  
 فاصحح للاكل لان الدهر قد أكل لحمي ولا جادى يصلح للداغ لان الايام مرفوت آدمى ولا صوفي  
 يصلح للنزل لان الحوادث قد جرت وبري فان أردتني للوقوف فكف بعباتي من ناري ولن تنق  
 حارة جري بريح فتاري فوجدته صادقا في مقالته فاصحافي مشورته ولم أدر من أي امر به  
 أعجب أمن مما طمته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعواز مثله  
 أم تأهيك الصديق به مع خسارة قدره فما هو الا كفاهم من القبور أو ناشر عذبة في الصور  
 والسلام (قد يقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفاً اذ الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام  
 المصنف والجواب ان جمع القرآن اذا لم يكن تصنيفاً لما ذكر من العلة في جمع الحديث ايضا  
 ليس تصنيفاً مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع اه

(لجامعه برقي والده رحمه الله تعالى)

قف بالطول وسلمها أين سلمهاها \* ورو من جرع الاجفان رباها  
 وردد الطرف في أطراف ساحتها \* وروح الروح من أرواح أرحاها  
 وان يفتك من الاطلال مخبرها \* فلا يفتكك مرآها ورباها  
 ربوع فضل بضاهي التبريرتها \* ودار أنس بها كى الدر حصاها  
 عدا على حيرة حلوها ساحتها \* صرف الزمان فالاهم رباهها  
 بدور تم غمام المبون جلهاها \* ثموس فضل صحاب التبر غشاها  
 فالجد ييكى علمها جازعاً أسفا \* والدين يندبها والفضل ينعمها

بأحمد ذا أزم في ظلهم سافت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
 أوقات أنس قضيناها فذا كرت \* الأوقطع قلب الصب ذكراها  
 بإسادة همروا واستوطنوا همرا \* وأها لقلب المعنى بمدكم وأها  
 رعبا للبلات وصل بالبحر سافت \* سقيا لا بأمننا بالتحف سقياها  
 لفقد كم شق جيب المجد وانصدت \* أركانهم وبكهم ما كان أقواها  
 ونوم شاحضات العلم أرفها \* وأنهم ذمن بالفاخات الخلم أرساها  
 بأناو يا بالصلى من قري همير \* كسيت من حلل الرضوان أرضاها  
 أثت بالبحر بالبحرين فاجتمعت \* ثلاثة سكن أمثالا وأشداها  
 ثلاثة أنت أسداها وأغزرها \* جودا وأعندهم أطعما وأحلاها  
 حويت من درر المحليات ما حويا \* لسكن درك أعلاها وأغلاها  
 بأخصا وطقت هام السهي شرفا \* سقائك من ديم الوهي أسماها  
 وباضر بمحافل السحابة علا \* عليك من صلوات الله أزكاها  
 فيك أنطوى من شمس الفضل آخرها \* ومن معالم دين الله أسسناها  
 ومن شروا مع أطوار الفتوة أر \* ساساها وأرفعها قدرا وأنهاها  
 فاسحب على الفلك العلوى ذيل علا \* فقد حويت من العباد أعلاها  
 عليك منى سلام الله ما صدحت \* على فصوص أراك الدوح ورقها

(تولى ابن البراج) قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام  
 فرائقه على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر ديناراً وابن البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)  
 السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض السنين  
 أصاب الناس فمض شديداً فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوماً مجلس  
 المرتضى وأستأذنه في أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم فآذن له السيد وأمر له بحرية تجرى عليه كل  
 يوم فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العزيز بخفيف الجدم وكان يقرأ مع  
 أخيه الرضي على ابن تيمية صاحب الخطاب وهما طيفلان (وحضر) المقيد بمجلس السيد يوماً  
 فقام من موضعه وأجلس فيه وحاس بين يديه فأشار إليه بأن يدرس في حضوره وكان بهبه  
 كلامه إذا تكلم (وكان) السيد قد وقف قرية على كاغد الفقهاء وحكاية رؤية المقيد في المنام  
 فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وعن ولديها وأنها أنت الحسن والحسين إليه وقوله له علم  
 ولدى هذين العلم وعجب فاطمة بنت الناصر بولدي الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام  
 إلى المقيد وقوله له علم ولدى هذين مشهورة انتهى (لبعض الأكابر)

إذا أمسى وسادى من تراب \* وبنت مجاور الرب الرحيم  
 فهنوفى أصبحا بى وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم

\*(آخر)\*

أيها المرءان دنسك بحمر \* موجسه طافح فلا تأمنها  
 وسبيل النجاة فيها منسبر \* وهو أخذ الكفاف والقوت منها

\*(المجنون)\*

هوى ناقتى خلف وقد ادى الهوى \* واتى واباهما لختلفان

\*(لبعضهم)\*

طوى لعدس بحبل الله معصم \* على صراط سوى ثابت قدمه  
ما زال محقق الدنيا بهجته \* حتى ترفت الى الاخرى به ميمه  
رف الالباس جديدا القلب مستر \* في الارض مشتهر فوق السما سمه  
اذا العيون اجلته في بذاته \* تعلو واظر هامنه وتقمعه

(قوله تعالى) واذا رأو تجارة أو رهوا انفضوا اليه وتركوك قائما قل ما عند الله خير من الاهو ومن  
التجارة والله خير الرازيين (ان قلت) ما المكتبة في تقديم التجارة على الاهو في صدر الآية وتقدم  
الاهو على التجارة في آخرها (قلت) التجارة امر مقصود قبل الاهتمام في الجملة وأما الاهو امر حقير  
مردول غير قابل للاهتمام ومقام التشذيع عليهم يقتضي الترفي من الاعلى الى الادنى فالمراد  
والله اعلم ان هؤلاء لاجدهم في القيام بالوظائف الدينية ولاهم قدم راح في الاهتمام بالاوامر  
الالهية بل اذا لاح لهم امر دنيوي رجوا نفعه كالتيارة اعرضوا عما هم فيه من صادة الله سبحانه  
ولم يراقبوا مقامك فيهم ونرجوا الهيا جاعلين ما يؤملونه من التكسب نصب اعينهم بل اذ اسخ لهم  
ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير وهو الاهو ضربوا لاجله عن العبادة صفحاً وطووا عن ذكر الله  
كشفاً ونرجوا الهو ولم يستحيوا منك وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا ان المقام يقتضي تقديم  
التجارة على الاهو في اول الآية واما تقدمه عليها في آخرها فان المقام هناك يقتضي الترفي من  
الادنى الى الاعلى فان الغرض فيهم على ان ما عند الله سبحانه من الاجزى بل والثواب العظيم  
خير من النفع الخبير الذي حصل لكم من الاهو بل خبير من ذلك النفع الاخر الذي اهممتم بشأنه  
وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه اعلى مطالبكم اعنى نفع التجارة الذي يقبل الاهتمام في الجملة  
انتهى (ومن تفسير القاضي) عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببيعة فليقتلوه الآية  
فتعرفوا انهم صاوري انه عليه الصلاة والسلام بعث وليدين عصه مصداقاً الى بنى المصطلق وكان  
بينهم وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اردتوا ومنعوا الزكاة فقم بقتالهم فترك وقيل بعث اليهم بعد ذلك الذين وليد فوجدهم منادين  
بالصلاة يجتهدون فسلبوا اليه الصدقات فرجع وتكبر الفاسق والنبا للتعجب وتعليق الامر بالبين  
على فسق الخبر يقتضي جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق على شئ بكلمة ان عدم عند عدمه  
وان خبر الواحد دلل وجب تبينه من حيث هو كذلك لما قرب على الفسق اذا الترتيب يفيد التعليل وما  
بالذات لا يعطى بالغبر وقر اجزاء السكياتي فتشبهوا اي فتوقفوا الى ان تبين لكم الحال (ان تصورا)  
كراهة اصابتكم (قوما يجهالة) جاهلين بجهالهم (فتصبروا) فتصبروا (على ما فعلتم ناردين) معيقين غما  
لازما مقتضى انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة دائرة مع الدوام (قال جامع هذا الكتاب) لا ريب  
ان صيغة اسم الفاعل هنا حاكمة لعنى الوحدة والوصف العنواى معا فيجوز كون المجموع علته للثبوت  
فكانه قبل ان جاءكم فاسق واحد فتشبهوا ولو كان الثبوت معلقا على طبيعة الفسق لبطل العمل  
بالشايخ ثم لا يفتى ان الثبوت في الآية معلق بادائه الى اصابة القوم أى قائمهم فاذا لم تكن مظنة هذه

العله لا يجب التثبت لاصابة عدم هذه العلة علة أخرى كما يقول الخصم من انه اذا اتقى الفسق اتقى التثبت لان الاصل عدم علة أخرى له وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالاسمية على هزيمة خبر الاصل حاد العدول لاغيرهم كما ذكره بعض الاصوليين في نفسه ما فيه والذهب عدم تبينهم لهذا مع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكيمة) افضل افعال صيانة العرض بالمال آتت حزن نفسك ان صحبت من هو دونك المحض اذاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة ارفض أهل الهبانه تترك الهبابه من غضب من لا ترضى من لا ترضى السكوت عن الاجحى جوابه لا تخضع للثم فانه لا يصيبك انتهى (ولله درمن قال)

كن عن الناس جانباً \* وارضى بالله صاحباً \* قلب الناس كيف شئت فجدد عماراً  
(لبعض الاكابر)

كن عن همومك معرضاً \* وكل الامور الى القضا

وابشرف بر طاجل \* تنسى به ما قدم مضى

فلرب امر مضط \* لك في عواقبه رضا \* ولربما تسرع المضيق ذر بما ضاق الفضا

الله يفعل ما يشاء \* فلا تكن معرضاً \* الله عز وجل الجي \* على نفس على ما قدم مضى

(عن سفيان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يرضى الله عنه يقول عزت

السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون في الخمول فان لم توجد في

الخمول فيوشك أن تكون في التقى وليس كالمخول وان لم تكن في التقى فيوشك أن تكون في

الصمت وليس كالتقى فان لم توجد في الصمت فيوشك أن تكون في كلام الهالك الصالح

والسوء ومن وجد في نفسه خلوة والله الموفق (خطب الحاج يومنا قال) ان الله امرنا بطلب الآخرة

وكفانا بمؤنة الدنيا فليتنا كفننا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه

ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكان سفيان الثوري) يهجه كلام بعض الخوارج ويقول

ضالة المؤمن على لسان المنافق انتهى (لله درمن قال)

الذمن التلذذ بالغواني \* اذا أقبلن في حلل حسن

منيب فزمن أهل ومال \* يسبح الى مكان من مكان

ليخجل ذكره ويعيش فرداه \* واخذ في العبادة في أمان

تلذذه التلاوة أين ولى \* وذكر بالفؤاد وباللسان

(عما ينسب لحضرة الامام الشافعي)

ان لله عبادا فطنا \* طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا \* انها ليست لمحى وطنا

جعلوها الجنة واتخذوا \* صالح الاعمال فيها سنا

(آخر)

صبرت على ما لو تحب على بعضه \* جبال شرا أصبحت تنصعد

ملكك دموع العين حتى رددتها \* الى باطن فالعين في القلب تدع



(آخر)

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة \* على أنه في مثلها يحب الشكر  
فليس به الخوف الشكر لا يفضله \* وإن طالت الأيام وأنصل العمر  
(وقرب منه قول بعضهم)

شكر الله نعمة \* موجبة لشكره \* فكيف شكرى به \* وشكره من به  
(قيل لربعة العذوبة) متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى فقالت إذا كان ضروره بالمصيبة  
كسروره بالنعمة (وقيل لها يوماً) كيف شوقك إلى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن كلامها)  
نفخنا الله بها ما ظهر من على فلا أعده شيئاً انتهى (لبعض العماد) أهبنوا الدنيا فانها أهنى ما يكون  
لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عند قوله تعالى ويحيى الله الذين اتقوا  
بما فازتهم أن العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدة الأهوال أركبني فلما لما  
ركبتك في الدنيا فركبه ويقطع به شدة ألد القيامة انتهى (قال بعض الأعلام) لا ينال صد  
الكرامة حتى يكون على إحدى صفتين إما أن يسقط الناس من عينه فلا يرى في الدنيا إلا الخلق  
وإن أحد الأيقدر على أن يضره ولا ينفعه وإما أن يسقط الناس عن قلبه فلا يلقى بأى حال يرويه  
انتهى (لبعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم)

نحن بنو المصطفى ذوو غصص \* يحرقها في الحياة كأنهم  
قدسية في الزمان محنتنا \* أولنا ميتة - نلى وآخرا  
يفرح هذا الورى بعيدهم \* ونحن أعبادنا ما سقمنا  
الناس في الأمن والسرور ولا \* بأمن طول الحياة ما نغمنا

(آخر)

يا طالب العلم ههنا وههنا \* ومعدن العلمين جنديكا  
فقم إذا قام كل مجتهد \* وادع إلى أن يقول لي كذا

(آخر)

لم أئمه - لما بدا مقابلا \* به تزين لبن الصبا ويقول  
ماذا أقت من الهوى فاجبته \* في قصتي طول وأنت ملول  
(أرجى الله - بهجته وتعالى) إلى عزير أن لم تطب نفساً بأن أجهلك على كافي أنوار الماضين لم  
أكتبك عندي من المتواضعين انتهى (الخطاف) لا يقتدى إلا بالشعر ولا ياب كل شيء بما يأكله  
بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهداً فيما حزنه يد الورى \* تنفض إلى كل الأنام حبيبا  
أو ما ترى الخطاف حرم زاهم \* فقد أقعما في البيوت ريبيا  
(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة  
الاخوان بالمسال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الأكابر) ينبغي أن تستقيظ لذة أخيك  
سبعين عذراً فإن لم يقبله قلبك فقل لقلبك ما أقصاك به تذو اليك أخوك سبعين عذراً فلا تقبل  
عذره فانت العتب لاهو انتهى (أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى الضمير)

بالليل الصبغ في غده \* أقيام الساعة موعده  
 رقد الحمار وأزرقه \* أسف للبين يردده  
 فكاه النجم ورق له \* مما يرعاه ويرصده  
 نصبت عناي له شركا \* في الذوم فعزقه سيده  
 صاح وأنجر جنى فله \* سكران اللطم مريره  
 بامن سفت عينا هدى \* وعلى خده تورده  
 خذالك قد اعترفا يدي \* فعلام جفونك تجعده  
 بالله هب المشاق كرى \* فلعلى خيالك يده  
 لم يبق هواء به رمقا \* فانك عليه عوده  
 وغدا يقضى أو بعد غد \* هل من نظير تورده  
 ما أحلى الوصل وأعذبه \* لولا الأيام تنكده  
 بالبين وبالحجران ذبا \* لفؤادى كيف تجعده

(آخر)

أبامن غاب عن عيني منامى \* لفقرته وواصلنى - قامى  
 رحلت بمحبة شجيت فيها \* وشأن الترك تنزل فى الخيام

(آخر)

ولقيت فى حبيبك ما لم ياقه \* فى حبلى - لى قيسها الجنون  
 لكننى لم أتبع وحش الغلا \* كفعل قيس والجنون فنون

(آخر)

فجزته بناطرى \* ولم أفه بكلمه \* أجابنى حاجبه \* لكن ينون العظمه

(آخر)

انى لا يحب من صدودك والجفا \* من بعد ذلك القرب والاباس  
 حاشى شمالك للطبفة ان ترى \* عونا على مع الزمان القاسى

(آخر)

سألته التقييل فى خده \* عثرا وما زاد يكون احقصاب  
 قد تعانقتا وقبلته \* غاظت فى العدوضاع الحساب

(الهازهي)

أيها النفس الشريفه \* انما ذمك جفبه  
 وعقول الناس فى رغبتهم فيها متقفه  
 آه ما أسعد من صكا \* ربه فيها خفبه  
 أيها السرف مائر \* فق بالنفس الضعيفه  
 أيها العاقل مات بهر فنون الهيفه  
 أيها المذنب صكر \* ت أباريق الوظيفه

أيها المغرور لا تنس رحمتي وسبوح القاطية كيف لا تنس بالعنة والطرق غنوه  
 حصل الزاد والآن \* ليس بعد اليوم كوفه  
 (وله أيضا رحمه الله)

رحمى الله ليلة وصل خلت \* وما خالط الله فوقها كدر  
 أنت بفتنة ومضت سرعة \* وما قصرت مع ذلك القصر  
 بغيا حتمال ولا كلفة \* ولا موعده يفتنا بنظر  
 وكانت كما أشتى ليلة \* وطال المحدث وطاب العمر  
 وعزلنا من لطيف الغناب \* بحجاب ما مثلها في السبر  
 فقات وقد كاد قلبي يطير \* مروراً بذي المنى والوطير  
 أيا قلب تعرف من قد أتاك \* ويا عين قد بين من قد حضر  
 ويا قرأ لافق هدرا جفا \* فقد حل في الأرض عندى القمر  
 ويا ياليتي هكذا هكذا \* وبالله بالله قد يا صبر

(لعضم)

وإذا اعتراك الشك في ودامري \* وأردت تعرف حلوه من مره  
 فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده \* بفسيك سر لك كل ماني سره

(قال جامع من خط والدي قدس الله روحه) \* (مسئلة) \* قطعة أرض فيها شجرة مجهولة  
 الارتفاع فطارعه صفور من رأسها إلى الأرض في انصاف النهار والشمس في أول الجدي في بلد  
 عرضه إحدى وعشرون درجة فسقط على نقطة من ظل الشجرة فباع ما لك الأرض من أصل  
 الشجرة إلى تلك النقطة زيد من تلك النقطة إلى طرف الظل لعمرو من طرف الظل إلى ما يساوي  
 ارتفاع تلك الشجرة ليكر وهو نهاية ما عليك من تلك الأرض ثم زالت تلك الشجرة وخفي علينا  
 مقدار الظل ومسقط العصفور وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها إليه والغرض أن  
 طول كل من الشجرة والظل وبعد مسقط العصفور عن أصل الشجرة مجهول وليس عندنا من  
 المعطيات شيء سوى مسافة طيران العصفور فأنما خمسة أذرع ولكننا نعلم أن عدد أذرع كل من  
 المقادير المجهولة صحيح لا كسري فها هو غرضنا أن نستخرج هذه الجهة ولات من دون رجوع إلى شيء  
 من القواعد المقررة في الحساب من الجبر والمقابل والمخطأ وغيرها فكيف المبل إلى ذلك (أقول)  
 هكذا وجدنا بخط والدي قدس سره والظاهر أن هذا السؤال لطاب بآراء (ويحظر بيالي) أن  
 المجواب عن هذا السؤال أن يقال لما كانت مسافة الطيران وتر فاعلم وكان مر بها مسأ ويا لمجوع  
 مربي الضلعين بالعموس فهو خمسة وعشرون وبقسم إلى مربيين صحيحين أحدهما خمسة عشر  
 والآخر تسعة فاحدا للضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والأخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لأن  
 ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لأنه الباقي من تمام العرض وهو تسع  
 وستون إذا نقص منه أربعة وعشرون أعني الميل الكلي وقد ثبت في عمله أن ظل ارتفاع خمسة  
 وأربعين لا بد أن يساوي الشانخي فقطه وإن حصة زيد من تلك الأرض ثلاثة أذرع وحصة عمرو  
 ذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه

للساكنين نوع مساهلة أو رتبة في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قابل جدًّا  
لاظهار الحسن أصلا فهو كاف فيما نحن فيه اه (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله  
كرم الله وجهه أنه قال القرآن عهد الله الى خلقه فينبغي للسلطان أن يتطرق في عهده وأن يقرأ منه كل  
يوم خمسين آية (وروي أيضا) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلها  
فقتت خزائنه بنفي لك أن تتطرق فيها اه (عما أوحاه الله سبحانه وتعالى) التي مومي على نبينا وعليه  
أفضل الصلوة وأزكى السلام يا موسى كن خالق الشاب جديدا القلب تحفي على أهل الأرض  
وتعرف في أهل السماء اه (لحق صاحب السلطان) حذكم في الصحراء بقطع العلف وبإكله  
فقال له لو خدمت الملوك لم تحج إلى كل العلف فقال له الحكيم لو أكلت العلف لم تحج إلى خدمة  
الملوك اه (من كلام أفلامون) لا يخدمك السلطان لأنه مقدر الزيادة فيك عليه وانما يخدمك  
مقام الكلبين لاخذ الجرة التي لا يقدر أن يأخذها بالصبيعية فاجهد أن تكون بقدر زبادتك  
عليه في الأمر الذي يخدمه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجمل وهو راض عنك  
ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعالم أن يسعى من  
ربه إذا امتدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) إن الله جل شانه في السراء نعمة الأفضال وفي  
الضراء نعمة التخصيص والثواب اه (روى في الكافي) بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه  
أنه قال أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبدون قل (من كتاب الروضة من الكافي)  
بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر رضي الله عنه كان كل شيء ما هو كان عرشه على  
الماء فأمر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا ثم أمر النار فغطت فجاءت من جودها دخان فخلق  
السموات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد انتهى

تشرين أول      تشرين الثاني      كانون الأول      كانون الثاني      شباط  
لاترته      لبطر      لا بطر      لا لاطر      لا لاطر  
المشهور كونه بالشين المجبة والمجوهر في الصحاح جعله بالمهملة (قال الحق البرجدي) في  
شرح الزيج لعله معرب بالمهملة اه (أقول) ويؤيده فاسان وأبرصم وطست والتغير في  
التعريب غير لازم السنة فلا ترد الصريانيات

أدار      نيسان      أيار      حزيران      تموز      آب      أيلول  
لانا الطح      لكاكوها      لاخلا      لالطيب      لايزبح      لايعارد      لعلبه  
الرقم الأول لعدد أيامه والآخر ليكون الشمس في أوله في أي برج والوسطان لدرجتها ورقبتها  
والثاني تعالى أعلم أول تشرين أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسطا الميزان ومال كوشيار في زجه  
الموسوم بالمجامع إلى أن هذه الأسماء سرمانية لأرومية ولأروم أسماء غيرها وأول تشرين الأول  
انما هو أول السنة عند السريانيين وأما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في هذا الزمان  
كانون الأول (بني بعض أكابر السمرقند) دارا وكان في جواره بيت الجوز يساوي عشرين ديناراً  
وكان محتاجا إليه في توسيع الدار فينزل لها فيه مائتي دينار فلم تبعه فقبل لها أن القاضي يعمر  
عليك بسفحك حيث وضعت مائتي دينار لها يساوي عشرين ديناراً قالت لم لا يعمر على من يشتري  
بمائتين ما يساوي عشرين ديناراً فحمت القاضي ومن معه جميعاً وترك البيت في يدها حتى ماتت

رجاها الله تعالى والله أعلم (كان يبعد ادراج) متعمدا سمع رويهم فخرج عليه القضاء فتولا فلقبه  
 الجنب يدوما فقال من اراد ان يستودع مرملا لا يقضه عليه برويم فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة  
 حتى قدر عليها اه (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة الوحدة كان ان الخوف يذهب انس  
 الجماعة اه (كان ابو الحسن) على بن عيسى الوزير يحب أن يسير فضله على كل أحد فدخل عليه  
 القاضي ابو عمرو في أيام وزارته وعلى القاضي قصص جديد فأنشأ في القبة فأراد الوزير أن يجعله  
 فقال يا أبا عمرو بكم اشتريت شقة هذا القميص قال بمائة دينار فقال ابو الحسن أنا اشتريت شقة  
 قميصي هـ هذا عشر بن دينار فقال ابو عمرو ان الوزير اعز الله تعالى بحمل الثياب فلا يحتاج الى  
 المبالغة فيها ونحن نقول بالثياب فحتاج الى المبالغة فيها لا ثياب العوام ومن يحتاج الى إقامة  
 الهيئة في نفسه هذا يكون لباسه والوزير اعز الله بخدمته المخواص أكثر من خدمة العوام ويعلون  
 أن تركه مثل ذلك انما هو عن قدرة اه (روى) عن أبي عبد الله رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال  
 من قرأ في المصنف متع بصيرة وخفف الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروى أيضا) عن اسحق  
 ابن بكار قال قلت لابي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فداءك اني احفظ القرآن على ظهر قلبي  
 فأقرؤه على ظهر رائي أفضل أو انظر في المصنف قال بل اقرأ وانظر في المصنف أما علمت أن النظر في  
 المصنف عبادة (وروى) أيضا بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل  
 بالحنن فأقرؤه بالحنن (وروى عن أبي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أقرؤ القرآن بالحنن العرب وأصواتها وأياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكفار فاته صبي من  
 بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والزمانية ليجاوزوا رقبتهم قلوبهم مغلوقة  
 وقلوبهم مغمضة شأنهم (وروى أيضا) عن سعيد بن يسار قال قال لابي عبد الله كرم الله وجهه  
 مولانا سلم ذكرنا ليس معه من القرآن سوى سورة يس فيقوم فننشد معه من القرآن أبعيد  
 مايقرا قال نعم لا بأس (وروى عنه أيضا) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال سورة الملك هي  
 المانعة من عذاب القبر والى لا ركن بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس (من كتاب ما لا يحضره الفقيه)  
 قال الصادق رضي الله عنه حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بما يصي الله عز وجل  
 (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان يتصدق بالسكر فقيل له أتصدق  
 بالسكر قال له ليس شيء أحب اليّ منه وأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء اليّ (في أو آخر  
 ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي  
 الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى أغناه بالمال وأعزه بلاعة وبيرة وأتسه  
 بلائيس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه  
 الله من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ومن لم  
 يشغ في طلب المعاش خفت مؤنته وفعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله المحكمة في قلبه وطق  
 بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داء واهها وأخرجته من الدنيا سالما الى دار السلام (في كتاب  
 الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه  
 فليتحول عن شقه الذي كان عليه ناظما وليقل انما النجوم من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس  
 بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذبت بما عذبت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون

وصاده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم اه (عما قاله بعض الاكابر) في مرضه الذي مات فيه

تمضي كما مضت القمائل قبلنا \* لسا باؤل من دعاء الداعي  
تبقى النجوم دوائر أنلاكلها \* والارض فيها كل يوم ناع  
وزخارف الدنيا يحوز خداعها \* أبدا على الأصار والامع  
(وحسن) بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب بقي سنين عديدة فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال  
لنفسه سالتك بالله اني اذا مت فاوصل هذه الرقعة الى الخليفة فبات فأخذها اليه فاذا مكتوب  
فيها اليها الغافل ان الخصى قد تقدم والمدعي عليه بالاثم والمنادي جبريل والقاضي لا يحتاج الى يدنة  
اه (لما قدم هدية) العذرى للقتل التفت الى زوجته وانشدها

فلا تسكني ان فرق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بانزعا  
فأخذت سكيناً وقطعت أنفها وقالت الآن كن آمناً من ذلك فقال الآن طاب ورود الموت (ذكر)  
في أوائل الثلث الاخيرة من النعمات ان الشيخ رضي الدين سافر الى الهند ومحب أببال رضارت  
وأعطاهم من مشطازهم انهم مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في النعمات أيضاً ان هذا المشط  
كان من علاء الدولة السعدي كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة لقيه في خرقه ولف  
الخرقة في ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل  
الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من أبي الرضارت  
الى هذا الضعيف وذكر أيضاً ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان أمانة من الرسول  
صلى الله عليه وسلم ليصل الى الشيخ رضي الدين لا اه كلام النعمات وفيه نظر وكلام طويل  
يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في الخطرت وفيه رجزه رفته من يعرفه فله ان أطق  
والسلام ورتن محرمة ابن كربال بن رتن البترندي قبل انه ليس محاييا وانها هو كذاب يظهر بالهند  
بعد السقاية فادعي الضعيف وصدق وروى أحاديث معناه من أصحاب اصحابه اه والله سبحانه  
وتعالى أعلم بالسر والبه المساب (ابن الدهان كتب بهما الى بعض المحكماء وقد عوفي من مرضه)

نذر الناس يوم برئت صرما \* غير اني نذرت وحدي خطرا  
طالما ان يوم برئت صرما \* لا أرى صومه وان كان نذرا  
(النساء) حيا: الشيطان زنا العيون النظر الصدقة على الاغارب صدقة رصالة والاعيان نصفان  
نصف شـ كرونصف صبر (للشيخ) عبدالقاهر يصف بعض تلامذته بقله الرغبة في تحصيله وعدم  
حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يجي في فضيلة وقته \* يجي من شاب الهوى بالنزوع  
ثم له جلسة مستوفز \* قد شدت احواله بالنزوع  
ما شدت من زهرة والغنى \* بمسراتناذ لسقى الزروع  
(ابو الحسن الاطروش المصري)  
ما زلت أدفع شدي بتمبري \* حتى استرحمت من الايدي والمئن  
(ابراهيم النزي)

لست بأوطانك إلا في تشأتها \* لكن ديار الذي تهواه أوطان  
خبر المواطن ما لنفس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب عيدان  
كل الديار إذا فكت وأحده \* مع الحبيب وكل الناس اخوان  
أفدى الذين دنوا والمجير سعدهم \* والنازحين وهم في القلب سكان  
كنوا كانوا بأهني العيش ثم نأوا \* كأننا قط ما كنا وما كانوا  
(المرعي)

تمت أن المجر حلت لنشوة \* تجهلني كيف اطعمت في الحال  
فأذهلني بالعراق على شفا \* ردى بالاماني لا أئمن ولا مال

(الرافعي)

أقبح على باب الرحيم أقبحا \* ولا تبا في ذكره تهيجا  
هو الباب من يقرع على الصدق باب \* يجده روظا بالمعادي رحما

(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاسقط الوزير اسمه من ديوان العطايا فقال الملك اقمه  
على ما كان عليه لان غضبي لا يسقطه حتى اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه بخير  
الرازقين فقال لانه اذا كفر عيده لا يقطع رزقه اه (كتب) شخص يطلب من صديق له شيئا فكتب  
اليه الصديق على ظهر الورقة في لست قادر على دائق لصيق يدي فكتب الصديق اليه ان كنت  
صادقا كذبتك الله وان كنت كاذبا صدقتك الله (قال شخص) لا تخرجت في حويجة فقال  
اقصد بهار جلا (وقال شخص) لا تخرجت في حويجة صغيرة فقال دعها حتى تكبر (السلام)  
بأجزائه حتى ناطق وان من شئ الا يجمع مجمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن نطق البعض  
يسمع ويغهم ككلام الاثنين المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الاخر ففهمه ونطق البعض  
يسمع ولا يفهم كالأثنين المختلفين لغة ومنهما أعضاء صوت الحيوانات وسمع الحيوان أصواتا ومنه  
ما لا يسمع ولا يفهم كثير ذلك وهذا بالنسبة الى المحبوبين وأما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ

(في وصف النساء)

بيض أوانس ما هم من بريية \* كظلمة مكة صيد هن حرام  
يحب من لين الحديث زوانيا \* ويصدهن عن الخنا الاسلام

(سئل روم) عن الصوفي فقال هو الذي لا عاك شيئا ولا علكه شئ وقال أيضا التصوف ترك  
الفاضل بين الشيتين اه (في الحديث) انصرأناك ظانسا أو مظلوما قبل كيف يصمر ظانسا  
فقال صلى الله عليه وسلم عنه من الظلم \* أكثر وأمن ذكر هادم الذات \* التهاون بالامر من قلة  
المعرفة بالامر (من كلام عنتون الحب) أول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه وأول هجران  
العبد للحق مواصلة لنفسه (وروى) يوما على شاطئ دجلة وبه قرن يضرب به على فخذه حتى  
جرحه وهو لا يشعر وبفسد

كان لي قلب أعيش به \* ضاع مني في قلبه رب فأردد على فقد \* ضاق صدري في طلبه  
وأغث مادام في رفق \* يا غياث المستغيث به

(وروى أنه أنشد يوما)

تريد مني انتقام سرى \* وقد هلت المراد مني  
وليس في سؤالك حظ \* فكيف عاشت فاختبرني  
فاعترأ حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدة ذلك الالم فركه بعض اصحابه في الزنا  
كانه يدعو الله بالشفا فلما أخبر به ذلك علم أن المقصود التأديب بأداب العمودية واطهار  
الجهز والافتقار فخرج يدور وكما وصل الى مكتب قال لمن فيه من الأطفال اذهبوا عنهم الكذاب  
(لبعضهم)

رأت قر السماه فاذكرتنى \* لسانى وصلاها بالرقين  
كلانا ناظر فراقولكن \* رأيت بعينها ودأت بعيني  
(الحاجري)

هيجت وجدى بالنسيم الصبا \* ان كنت من نجد فيا مرجبا  
جدد فذلك النفس عهد الهوى \* بذلك الحنى وتلك الزبا \*  
ان المقيمين بسفح الهوى \* من لأرى لى عنهم مذهبا  
أبقوا الامى لى بعدهم مطعما \* والدمع حتى نلتقى مشربا  
مازلت أبكي الشعب من بعدهم \* حتى غدا من ادهى معشبا  
كيف احتيا لى من هوى شادن \* ما روت منه الوصل الا بى  
ظبي من الترك ولكنه \* أضفى لحنى فيه مستعربا  
يامع رضاع رضى لى لى لى \* ما كنت للاعراس مستوجبا  
جئت ظبي منك ما لى غدا \* بالجبل الشامخ أضفى هبا  
وبلاء من صدغ غدا فى الدجى \* هجرته فى النسي قد عقربا  
(وله) \*

بت ناعم السال بعش خلى \* الوجد والازوان والمهملى  
حساد لذنك تسلي بما \* بت من الشوق به مبتلى  
يارا قد الطرف هناك الكرى \* عيني من الرقة فى معزل  
كم قات خوف من دوايحى الهوى \* اماك والمهصر فلم تقبل  
اذ كره هودا كنت عاهدتى \* اذ نحن بالشرقى من اربل  
(وله)

جسدنا حبل وقلب جريح \* ودموع على الحدود نسج  
وحبيب مر القنى وانكن \* كل ما يفعل المالح ملج  
يا خلى الفؤاد قد ملا الوجع \* بدفؤادى وبترج التبرج  
جد بوصول احبابه او بهجر \* فيه موقى لعانى استعرج  
أنت للقلب فى المكانة قلب \* ولروحى على الحقيقة روح  
بمضغوى والوصل منك عزيز \* وانكسارى والطرف منك همج  
رقى من لواجم وغرام \* أنا منها ميت وأنت المسج



بأنه زال الله المحتشاة مري \* لانزاما يا قسن وشيح  
أنت قصدي من النور بر محمد \* حين أغدوسا نالا وأروح  
قد كنت الهوى يجهدى وأن دا \* معلى الغرام سوف أوج  
(ابن خفاجة)

لا المصنابا ولا الزايا بواق \* ككل شئ الى بلا وتود  
فاله من حالى سرور وروزن \* قالى غايه بحارى الامور  
فاذا ما اتخفت صروف الدالى \* فسواء كل الامى والمرور  
(ابن التعاويذى) ارسله الى بعض اصحابه وقد تلو عن حياته وكان يسمى بابن الدوايح

يا ابن الدوايح الذى \* هو بالكارم ذولج \* بامن به تحيا الخوا \* طرو التواطر والمهج  
قل لي ودع عنك الما \* ذير الزكيكة والحج \* لم لا تعود اخاضنى \* برجوب رؤيتك الفرج  
صبا اليك اذا ذكر \* تله تمل وابتهج \* لو قيل انك مرمض \* فى النوم منه لا ترجع  
وبعد اياما تمس \* ولا يراك هنا جمع \* أنت الذى مزج الانا \* دى بقلبك فامترج  
اغدر مريضا ما عيشه فى صباك من خرج \* فاذا الصديق حتى وسوء \* مع فى جنابته اغترج  
(القاضى التنوخى)

انصون ما العين من بعد امرى \* قلصان مناقى الوجوه المنيه  
يا قسره لم تحو حسيا منى \* لكن حريت مكارما احياه  
(الصنوبرى)

وحقك ما خضت مشير راسى \* رجاء أن يدوم لى الشيا  
ولكنى خشيت براد منى \* عقول ذوى المشيب فلا تصاب  
(احمد بن حكيم الكاتب كتب الى بعض اصحابه فى مرمى)  
فديتك ليل مذ مرضت ماويل \* ودمى لا لاقت منك همول  
انثرب كلسا أو امر بلنة \* ويهيبنى ظنى وانت فصيل  
ويضحك منى ارحف مدامى \* واصبوا الى طرو وانت عليل  
بكلت اذن نعى وقامت قيامتى \* وغال حياى عند ذلك غول  
(لبعضهم)

فان يتقطع منك الرجاء فانه \* سبق عليك الحزن ما بقى الدهر  
(لبعضهم أيضا)

وقالة لما رأت شيب لى \* أستره من وجهها بفتاب  
أستره منى وجه حق يابل \* وتوهمنى ما بطلع سراب  
فقلت لها كفى ملاك انما \* ملابس احرانى لفقد شيا  
(السراج الوراق)

وقالت يا سراج عملاك شيب \* فدع مجديك متلع العذار  
فقلت لها نهار بعد ليل \* فما يدعوك أنت الى التفار

فقلت قلصدقت وما سمعنا \* بأصبع من سراج في نهار

(عمود الزواق)

اتضح أن ترى حسن الخصاب \* وقدوارت نفسك في القرباب  
المر تعلم وفسطا الجهل أولى \* بمثلك أنه ضكفن الشباب

(ابن خضاعة)

ضحك المشيب بما زفيه وأسفرا \* فقد أوراخ من القواية مقفرا  
والصبح أبهى في العيون من الدجى \* وأعم اشراقا وأبهج منظرأ  
والروض موموق وليس يرأثنى \* حتى تصادفه العيون مشورا

(سبط النعاويذي)

ولقد نزهت عن القوا \* به لا ساقب الوفا لما تلج جبرفو \* دى وانجلي ليل العذار  
هيا بان الشيب ينظر ما أستر من عوارى \* وكذا المريب يسير لثنته ويكمن بالنهار

(القاضي سوار)

وشية طلعت في الرأس رائحة \* ككأنما تبنت في ناظر المهر  
لئن جيتك بالمقراض عن بصري \* فاجبتك عن همى وعن فكري

(الحاجري)

لمع البرق البياض \* فتصاني ما نهاني ذكر دهر وزمان \* بانجي أي زمان  
ياوميض البرق هل تر \* جع أيام التذاني وترى بجسم مع الشمس وأخطى بالاماني  
أي سم فوق البش من مصدا فرماني أبعاد الاحساب عني \* وأراني ما أرا في  
ما نطلي \* إذا لم \* تسعداني فذراني هذه اطلال سعدي \* والحي والعلمان  
أن أيام التصافي \* وزمان العنقوان ذهبت تلك الشاشا \* مع العبد الحسنان  
من بأسور طابعتي الذم مرغوب الجنان حكما قال تقضي \* حادث أقبل ناني

(وله)

خار هو القدر أنى بالقدح \* والوقت صفا تقسم بنا فاضطج  
كم تكتم مريالك المفتوح \* قل علوة واكشف الغطا واسترح

(وله)

لما نظر العذال حالي بهتوا \* في الحال وقالوا لوم هذا عنت  
ما نعرض الا انتباهه \* من يجمع من يهتل من يلتفت

(وله)

مذموم عن عهد وصالي حالا \* لا يرح دمع مقاتي هذا  
ادعوا بلساني فسل اللهبه \* قلبي وحشاشتي تنادي لالا

(وله)

يا ما ذل كم تصور في العنيد على \* دعي وتنهكي فقد راق لدى  
خذ حذرنا وانصرف ودعي والتي \* ما أطيب ما يقال قد جنى

(وله)

له داعي الهوى وفرط الخلاء \* ألف نعم لا لوقار وطاعة  
 سوا الصبوح قد رفع الكأ \* من يابدى السقاء فيما شرابه  
 وتذامى فنية بطرب النسا \* طربتهم فسكاه وبراعه  
 مشر غازوا صروف الليالى \* قرأوا لئلا العمر ساعه  
 يا خليلي بعد ترجاني جميعا \* نشرب الراح كالصلاة جماعة  
 خمره لورأى العزير بمصر \* لونها فى الكؤوس رهن صاعه

(وله)

علم الى مفهم بحكم صب \* فعذبوني والعذاب بكم عذب  
 والقنوين السهاد وناظري \* فلا دمعة ترقى ولا ينطق كرب  
 خذوا فى القنى كيف شئتم فانتخوا \* أحسنه قلبي لا ملام ولا عتب  
 عسى أوبة بالشعب أعطى بها المني \* كما كان قبل البين يجمعنا الشعب  
 وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت \* بذى الائل بكل دأبها النوح والندب  
 بأشوق من قلبى اليكم فليكنى \* قضيت أمي أو ليت لم يخلف الحب  
 بها تبنى والذنب فى الحب ذنبه \* فرجع مغفورا له ولى الذنب  
 إذا انت جاد بى بالمدا مع مقلتي \* كذا عذبلع البرق ينهمر المصعب  
 ألا يا سحابة من أرض حار \* أشدك هل سرب الحمى ذاك العرب  
 وهى تجيران بالائبل أنيقة \* يروح وبه دوسم غلابها الركب  
 لما الله قلبا لا يم - بى صمانية \* وصبا الى تلك المنازل لا يصبو  
 (أول شعر قاله أبو نواس فى أيام طفولته)

حامل الهوى تعب \* بعقبة الطرب \* ان بكى يحوله \* ليس ما به عجب  
 تضحكن لاهية \* والحب ينهب \* كلما تقضى سبب \* منك جاء فى سبب  
 تعبين من سقمى \* جنى الى الحب

(الهزج)

خاف الرسول من الملامه \* فكفى بعدى عن ألامه  
 وأنى يهرون بالهدى \* برامة سقا لرامه  
 ففهم من غنه اشارة \* بعن الحبيب بها اعلامه  
 وطربت حتى خلستنى \* نشوان قلبى المدا مه  
 بشرأى هذا اليوم قد \* قامت على الواشى القيامة  
 خذ يا رسول حسانتى \* نلت البعاده والسلامه  
 وأعد حديثك أنه \* لا لذن من صبح الحمامه  
 يا من يريدنى الما \* ن ومن أرينه الكرامه  
 مولأى سلطان الملا \* ح وليس يكتملى نلامه

(الشيخ علاء الدين النواحي) المصري من قصيدة له مدح بها سيد المرعطين عليه وعلى آله وصحبه  
أفضل الصلوة وكل التسليم

\* علاؤه بطيبة وبراهمه \* وعرب التفاسيح تهمامه  
ياربني الله جيرة بموالياك تحفني من ضلوعه المستمامه  
قد جوارني المحي ضيلة خدر \* قلت بالبحا طغرلان رامة  
كلارام من هواها خلاصنا \* وحيد الوحد خلفه وأمامه  
خشه للشوق بالمسير الى تحت وفنناها وقاد زمامه  
ضل في التيه قلبه فهداه \* نور سبي والمرح يدي ابتسامه  
حالف المهد والقيام وعادى \* منذ نأيت هموعه ومثامه  
فعلام البعاد والصد والاه \* روحني متى الجسا والامه  
فمن بدوة نزورة من خيال \* في مقام عساه قضى مرامه  
عرك الله سائق الطعن رفقا \* بمسير فلا أيايق دوامه  
وحنانيك لعل قلبا عله لا \* ينشق رند المحي ونزاهه  
قف به ساعة وعرج قليلا \* بمحاهم عسى يرى اعلامه  
كل عام يزوم منوم وصلا \* فمعي أن يكون ذا القام عامه  
(سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره)

اكشف هباب القمل \* وأحسنى بالقل \* وان بذلك قتلى \* فأنت في الفجل  
مالى سوى الروح خذاه \* والروح جهد المقل أخذت منى بعضى \* فليكني كنت كل  
صرفت عني قلبي \* سلبت منى عقلي وقتت بالباب دهر \* عسى أفوز بوصولي  
من لى بأن ترصيفي \* عبيد يابك من لى مالى بغيرك شغل \* وأنت غاية شغلي  
(الصفي المحلى)

لى حبيب بلذيفت \* هذا لى وبسبب \* ليس لى فيه مطعم \* لا ولا عنه مذهب  
يقضى منيقى \* وهو للقلب مطلب \* أن قتل الهب قبته خلال وطيب  
أنافيه مضامر \* حين يأتى ويذهب \* فعلى الظهور حبة \* وعلى الصدغ عقرب  
(ابن الفدوى)

والله ما المرزومادى ران \* تطمت فيهم مثل تطم الجمان  
لكن من رام تقا الذى \* بقوله ينظم خرج الزمان  
(وله فى امام فى الصلاة)  
امام فى الركوع حكى هلالا \* ولكن فى اعتدال كالقضب  
وقال تلون قلت الشمين حسنا \* وقال سمعت قلت على القلوب  
(وله فى تاجر)

وتاجر أضررت عشاقه \* والحرب فيهما بينهم تاجر  
قال علام اقتلوا هونا \* قلت على عينك يا تاجر

(وله في واطع اورد)

الواظع الامر وهذا الذي \* قد حيز الابصار والاعينا  
فوعظه يا امرنا بالتقى \* ولخطبه يا امرنا بالتحيا  
(وله في فراه)

قلت لمرء فرى قوادى \* وزاد صددا وطال هيرا  
قد فرغوى وفتر صبرى \* فقال لما عشت فمرا  
(وله في لبنان)

قلت له طبت يا فنى لينا \* وقتت حسنا ورقنا احسانا  
قاي لبا صكم وخالفنى \* فقال لما عشت لسانا  
(وله في عروضى)

لى عروضى ملج \* موتى فيه حياه \* عاذ لانى فى هواه \* فاعلاتن فاعلات  
(وله في مخن)

زبعن قال لى \* ردى وعطف مايج \* هذا خفف داخل \* وذات خيل خارج  
(وله في بدوى كان متلما)

بدوى حانا ملثما \* قدعوننا لا كل وعشنا  
مدق السفره كفا ترفا \* فحسنا أن فى السفره جنبنا  
(ان يثانه)

هويت اعرابيه ربهما \* علبولى منها عذاب عذاب  
رأى بها شيان والطرف من \* نبهان والعذاب فيها كلاب  
(فى القهوه قيا مية الروى)

انا المشوقه السمرا \* وأجلى فى الفذاجين \* وعود المندلى خطر \* وذكرى شاع فى الصبى  
(ابباس بن الاخنف)

قلبي الى ما ختر فى داهى \* به كثر اعلالى واوعاى  
كيف احترامى من عدوى اذا \* كان عدوى بين اصلاهى  
(لبعض الازراب)

أبذهب عمرى به كذا المثل به \* بحال تشقى فرح قاي من الوجد  
وقالوا تداوى ان فى الطب راحة \* فقلت نفسى بالدواء فلم يهدى  
(الشج عبي الدين بن عربى)

عقد الخلائق فى الاله عساندا \* وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه  
(تاج الدين بن حسارة)

ما نلت من حب كلفت به \* الاغراما عليه أو لمها  
ومعنى فى هواه دائرة \* آخرها لا يزال أو لمها

(المرمى المحدث الخبلي)

ومن الجاهل في أسامي ناقل الأخبار والأخبار للثأتميل  
كسعد بن مسهردين مغربل \* ومروان بن مطربل بن أرنبل  
ومروان بن مروان بن لوسما \* فيها ظلت رغبة لدميل  
(النووي)

وجفت الغنائة أصل التي \* فصرت بأذيها عنك  
فلاذ أرائي على يابه \* ولاذ أرائي به منك  
وصفت غنيا بلا درهم \* أبت على الناس شبه الملك  
(ابن الوردي في أغورين أحدهما جالس بسبب الآخر)  
أغوريا الجني إلى جنبه \* أغوريا بالنيرى قد انجما  
فقلت يا قوم انظروا وانجخوا \* من أغورين اكنفا عجي  
(أوغلي بن سينا)

لأركب البحر أخشى \* على يده العذاب \* طين أنا وهوما \* والطين في الماء ذائب  
(بعضهم)

ليس الخول بعار \* على امرئ ذي جلال \* فله القدر تفتي \* على جيع الليالي  
(ابن الخلاوي في مشرف مطبخه وكان أحول)

يحيى الدنيا بالقليل بطنه \* كثيرا وليس الذنوب إلا لعينه  
ومن سوء حظي أن رزقي مقدر \* براحة تفتن بهر الشئ مثليه  
(وليعضهم في ملج له رقيب أحول)

أحوى الخفون له رقيب أحول \* الشئ في ادراكه شائن  
بالبينة ترك الذي أنا مبصر \* وهو الخفي في الملح الثاني  
(ولأنه وكان أحول)

شكرت الهى إذ بليت مجها \* على نظرائي عن التطر الشزر  
فطرت البهاو الرقيب يخالي \* فطرت اليه فاسترحف من العذر  
(ابن نقادة)

شكوت صباي يوما إليها \* وما ألقاه من ألم القلب مرام  
فقلت أنت عندى مثل عيني \* نعم صدقت ولكن في المقام  
(الشافعي)

لا يدرك المحكم من عمره \* يكبح في مصلحة الأهل  
ولا ينال العلم إلا في \* خال من الأفكار والشغل  
لأن لقمان الحكيم الذي \* سارت به الركان بالفضل  
بلى خسر ومبال لها \* فرق بين التبن والبطل

(لمعظم)

إذا كنت لآمال لدمك تفدنا \* ولا أنت ذرعك فخرجك للذين  
ولا أنت عن برقي المنة \* علمنا ما لا مثل شخصك من طين  
(قال الصلاح الصفدي) لقد أسرف في العمل من الطين وكان الأولى أن يترك الأسراف ويقول  
إذا كنت لا ترجى لدفع حلة \* ولا أنت ذومال فخرجك للفقرا  
ولا أنت عن برقي الكريمة \* علمنا ما لا مثل شخصك من خوا  
(ابن وكيع)

أقد رصيت همتي بالجنول \* ولم تر من بالرتب العاليه  
وما جهلت طبيب طعم العلا \* والكمنا تؤثر العافيه  
(آخر)

بقدر المسود يكون المهيوط \* فأياك والرتب العاليه  
وكن في مكان إذا ما بطيت \* تقوم ويرجلاك في عافيه  
(آخر)

لذخولي وحلا مره \* أذ صاتي عن كل مخلوق  
نفس معشوقى ولي غيره \* تنفعني من بذل معشوقى  
(غيره)

تنازنى النفس أعلى الامور \* وليس من العجز لا أنشط  
ولكن لان بقدر المكان \* تكون سلامه من يسقط  
(ابن التعاويذي في ذم قوم)

أفنت شطرا العمر في مدحك \* ظنا بكم أنكم أهله  
وعدت أفنيه هباء لكم \* فضا عجرى فيكم كله  
(القاضي عبد الوهاب)

أطال بين الدنار ترجالى \* قصور مالي وطول آمالي  
انبت في بلدة مشيت الى \* أخرى فما استقر اجالي  
كأني فكرة الموسوس إلا \* تبقى له ساعة على حال  
(السامي بن الأحنف)

سألونا عن حالنا كيف أنتم \* ففصرنا وداعهم بالسؤال  
ما حللنا حتى ارتحلنا فأنتم \* شرق بين الزول والرجال  
(المبراج الوراق في جوخة كان يعقها)

أصاح جوختي الزرقاء تحسها \* من سمع داود في سبرد وانقان  
قلتها فغصبت اذ ذاك قائلة \* سيجان من قد بلى قلبي وما لاني  
ان النفاق لشيء لست أعرفه \* فكيف يطلبه في الاثر وجهان

(ابن دانيال في الجهنم)

ما طابت هيناي في عطائي \* أقل من غفلي ومن يفتي  
قديمت عبيدي وداري وقد \* أصبحت لأفوق ولا تحتي  
(ابن رواة الحموي)

لا مواطيسك وما أدروا \* أن الهوى سبب السعادة  
إن يكن وصل فالنسي \* أو كان همير فالشهادة  
(وله أيضا في عكس هذا المعنى)

يا قلب دع منك الهوى قسرا \* ما أنت فيه جام - ذا أمرا  
أضعت دنياك بهجرانه \* إن نلت وصلا ضاعت الأخرى  
(قصيدة الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الأظاني والغزل \* وقل الفصل وجانب من هزل  
ودع الذكر لا يام الصبا \* فلا يام الصبا فحجم أقل  
إن أهني عيشة قضيتها \* ذهبت أيامها والآن محل  
ودع العادة لا تحفل بها \* تمس في عز زور فمحل  
والله من آلة لهو الطرب \* وعن الأمر مرقع الكفل  
إن تبدي تنكشف شمس الضحى \* وإذا ما ماس بزرى بالأسفل  
زاد إذ قصناه بالقيم سينا \* وعدلناه بيد رفاعتدل  
وافتكر في منتهى حسن الذي \* أنت ترواه تجد أمرا جل  
وأهجر الخمر إن كنت فتى \* كيف يسي في جنون من عقل  
وأتق الله فقهوى الله ما \* جاورت قلب امرئ الأوصل  
ليس من يقطع طرقاتها \* أناس من يتبقي الله البطل  
صدق الشمرخ ولا تركز إلى \* رجل يرصد في الليل زحل  
حارت الأفكار في قدرة من \* قد هداها سوطنا عز وجل  
كتب الموت على الخلق حكم \* فل من جيش وأفنى من دول  
أين غمرو دوك كنعان ومن \* ملك الأرض وولى وعزل  
أين عاد أين فبرعون ومن \* رفع الأهرام من يسمع عقل  
أين من سادوا وشادوا وبوتوا \* هلك الكل ولم تنج الحسل  
أين أرباب النجا أهل التقى \* أين أهل العلم والقوم الأول  
سيعبد الله ككلامهم \* ويحزى فاعلا ما قد فعل  
أي بني - اتعج وصايا جعت \* حكمت صفت بها خبر المال  
اطلب السلم ولا تكمل بها \* أهد الخمر على أهل الكسل  
واختفل بالقمه في الدين ولا \* تشتغل عنه جمال ونحو  
وأهجر النوم وحصله فن \* يعرف المألوف يحقر ما بذل



لاتقبل قد ذهبت أيامه \* كل من سار على الدرب وصل  
 في ازدياد العلم ازغام العدا \* وجمال العلم اصلاح العمل  
 جمال المنطق بالغروفن \* يحرم الاعراب في المنطق اختيل  
 انظم الشعر ولازم مذهبي \* فاطر اح الزهد في الدنيا اقل  
 وهو ضئول على الفضل وما \* احسن الشعر اذا لم يتبدل  
 مات اهل الجوده لم يبق سوى \* عترف اومن على الاصل انك  
 انا لا اختار تقييد يد \* قطعها اجل من تلك القبل  
 ان جرتني عن مديحي صرت في \* رقتها ولا فيكفني الخجل  
 اعذب الالفاظ قولي لك خذ \* وامر اللفظ قولي بل لعل  
 ملك كسري تقن عنه كسرة \* وعن البصر احترامه بالوشل  
 اعتبر نحن قد هنا بينهم \* تلقه حقا وبالحق نزل  
 ايس ما يحوي الغنى من عزمه \* لا ولا ما فان يوم بالكل  
 قاطع الدنيا من عادتها \* تخفض العالي وتعلي من سفل  
 عبثه الزاهد في محصيلها \* عبثه الجاهد بل هذا اذل  
 كم جهول وهو مفرح بكثرة \* وحكيم مات منها بالعلل  
 كم تباع لم ينل منها المني \* وجمان نال غايات الامل  
 فانك الخيلة فيها وانك كل \* انما الخيلة في ترك الخيل  
 اى كف لم تنل منها القرى \* فـ لا هـ الله منه بالثال  
 لا تنل اصلي وفصل ابدا \* انما اصل الفتى ما قد حصل  
 قد يسود المسره من غير اب \* ويحسن السك قد ينفي الزغل  
 وكذا الورد من الشوك وما \* ينبت الفرجس الا من يصل  
 مع افي اجمـ الله على \* نسي اذ بانى بكر اتصال  
 فـ الله الانسان ما يحسنه \* اكثر الانسان منه اقل  
 بين تـ ذير ويحصل رتبة \* فكلما هذين ان زاد قـ نـل  
 لا تخف في سب ساداته ضوا \* انهم ليسوا باهل للزل  
 \* وتغافل عن اموره \* لم بغرنا الحمد الا من غفل  
 مل عن التمام واهـ بها \* باع السكره الا من نقل  
 دار حار الدار ان جار وان \* لم تصد صبرها احدى النقل  
 جانب السلطان واحذر بطشه \* لا تخافهم من اذا قال فعل  
 لا تنل الحكـ وان هم سألوا \* رغبة فيك وخالف من عدل  
 فهو كالحـوس عن لذاته \* وكلما كفيه في الحشر تغل  
 لا تـ زى لذة الحكم بما \* ذاقه الشفـ اذا الشفـ انزل  
 والولايات وان طلبت لمن \* ذاقها فالهم في ذاك العمل

نصب المنصب أوهى جلدي \* وعنائى من مداراة العفل  
 قصر الآمال فى الدنيا تفرز \* فدلل العقل تقصير الأمل  
 أن من يطلمه الموت على \* غرة منه جذر بالوجد  
 غب وزرغما تزدهما من \* أكثر التردد أصغاه المال  
 خذ بنصل السيف وأترك غنمه \* واعتبر فضل العتي دون الحال  
 حيك الأوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلقى عن الأهل بدل  
 فحكك المساهب فى أسفا \* ومضى الدر به البدرا كفل  
 أمسا العائب قولى عشا \* إن طيب الورد مؤذ بالجمل  
 عذ عن أسهم لفظى واشغل \* لا يصيدك سهم من تسفل  
 لا يفرقك لبن من فسي \* أن العساة لنسا يستزل  
 أنا كالحب يزور صعب كسره \* وهو لدن كيفما شئت انتقل  
 غير أنى فى زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الأجل  
 واجب عند الورى إكرامه \* وقابل المال فهم يستقل  
 كل أهل العصر غروانا \* منهم فاترك تقاضى الجمل

(قال بعض العارفين) رجل من الأغنياء كيف طلبك الدنيا فقال شديدة قال هل أذرك منها  
 ما تريد قال لا قال هذه التى لم تطعمها انتهى (المناجى) الفارسي رضى الله تعالى عنه  
 تحسر عنده موته فقبل له علام تأمك ما بأعبد الله قال ليس تأمى على الدنيا ولكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عهد البنا وقال لا يكن بلغه أحدكم كذا إلا ركب وأخاف أن تكون جازنا أمره  
 وحوى هذه الأشياء وأشار إلى ما يليه وإذا هو سيف ودست وجفنة انتهى (المناجى) بلال) من بلاد  
 الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأشد بدل أن الحديث \* أربره ذكره كراكرى مذكورة \*  
 فقال عليه الصلاة والسلام إن أجل معناه عربى فقال حس ان رضى الله عنه  
 إذا المكارم فى آفاقنا ذكرت \* فأنما بك فينا ضرب المثل

(لبعضهم)

أنترك الشيب فخذ نصحه \* فأنما الشيب نذر نصحه  
 وعلة الشيب إذا ما اعترت \* أعيت ولو كان المداوى المسح

(لبعضهم)

إذا غلب المنام فنهوى \* فإن العمر ينقصه المنام  
 وإن كثرت الكلام فسكتوى \* فإن الوقت يقلله الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا وهو طول الأمل وطمع المقاء  
 ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليها والاستغفار منها انتهى (سمع  
 بعض الزهاد) فى يوم من الأيام شخص يقول ابن الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فقال له  
 أراهد يا هذا لقلب كلامك وضع يدك على من شئت انتهى (الجامع رحمه الله تعالى)  
 وثقت بعفو الله عني فمعد \* وإن كنت أدري أنى المذنب العاصي

وأعلنت حبي في النبي وآله \* كفي في خلاصتي يوم حشري اخلاصي  
(في الخبر) عن سعد بن عبد الله رضي الله عنه وسلم انه يفتح للعيد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع  
وعشرون نزلة تعد ساعات الليل والنهار فزنته بحدها مملوءة نوراً وسرور فانه عند مشاهدتها  
من الفرح والسرور ما لوزع على أهل النار لادبهم عن الاحساس بالمرارة التي هي الساعة التي  
أما ع في ساربه ثم يفتح له نزلة أخرى فيها ما ملأه منقطة فرجة فينالها عند مشاهدتها من الجنز  
والفرح ما لو قسم على أهل الجنة لتفص عليهم في ما هو الساعه التي هي فيها ربه ثم يفتح له نزلة  
أخرى فيها ما فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يكره وهي الساعه التي نام فيها أو اشتغل فيها بشئ من  
مباحة الدنيا فمناله من الفرح والاسف على قواها ما لا يوصف حيث كان معتكفاً أن يعلمها  
حسنات وذن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن اه (في الاعراف) انه يراكم هو وقبيله من حيث  
لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل على بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون للانس وأن اظهارهم  
أقبح لهم ليس في استماعهم وإن زعم من يدعي رؤيتهم زور ومخرفة اه كلامه وقال الامام في  
التفسير الكبير ليس فيه دليل على ذلك كإزعجه صاحب الكشف فان الجن رأهم كثير من الناس  
وقد رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء بعده انتهى كلامه وقريب منه كلام  
البيهاقوي (لله در من قال)

حتام أنت بما يهلك مشـ تغل \* عن نبح قصدك من خراج الهوى تغل  
تضي من الدهر والبلى الذي يم إلى \* كذا التواني وكيم بغيري بك الابل  
وتدعي بطريق القدوم معرفة \* وأنت متقطع والقوم قدوموا  
فانض إلى ذروة العالما مبتدرا \* عزمال تفرق مكانا دونه زحاح  
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة \* بقاؤها بقاء الله متصـ  
وان قضيت بهم وجداف أحسن ما \* يقال عنك قضى من وجد الرجل  
(كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون  
هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرفت عليهم لمعات أنوار الحكمة من  
لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتغفل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا  
يعلقون في رواق بينه ويتعبدون الحكمة من عباراته وإشاراته والمشاؤون هم الذين كانوا  
يمشون في ركابه ويتفقون منه فرائد الحكمة في تلك الحسالة وكان ارسطو من هؤلاء فربما يقال  
إن المشاؤون هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو لا في ركاب أفلاطون انتهى (في الحديث)  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال (قال في الفائق) أي نهى عن فضول ما يحدث به الناس  
من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبنائهما على انهما فعلان محكمات والاعراب على انهما  
محمرى الاسماء خلوين عن الضمير ومنه قولهم انما لنا قيل وقال وقد يدخل عليهما حرف التعليل  
(قال في النهاية) في حديث على رضي الله عنه الابدال بالشام وهم الاولياء والعباد الواحد بديل  
لكامل وبديل لكامل لانه كلما مات منهم واحد بديل آخر (النيسابوري) رحمه الله تعالى  
في تفسيره عند قوله تعالى سنجريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والآية في حم السجدة أوردينا  
من بحايب فنوحات المسلمين من زمان معاوية رضي الله عنه إلى زمان ألب أرسلان وذ كروب ألب

أرس - لان مع ملك الروم وأطرب فيه ثم أورد بعد ذلك كلاما طويلا يبين أن بدن الانسان يحكي  
مدينة معمورة فيها كل ما يحتاج اليه المدينة (وأورد النيسابوري) أيضا في تفسير قوله تعالى  
ولو لآن يكون الناس أمة واحدة لجلنا فين بكفر بالرحمن لبيوتهم سقاف من فضة ومعارج عليها  
يظهرون وليبيوتهم أبوابا يسرر عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك ما متاع المحيوة الدنيا  
والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي كانت  
ل بعض الملوك والخلفاء العباسيين والفقير والقناعة الذين كانوا بعض العايدين ثم نقبل عن بعض  
الأكابر أنه قال ان قوله تعالى ولو لآن يكون الناس أمة واحدة اعلموا من الله سبحانه إلى  
أنبيائه وأوليائه أنهم لم يزعموا -م الدنيا الا انها لا تخطر لها عند وانها فانية فأبدلهم العقبى  
الباقية بآهلهما انتهى (اعلم ان الاحباب) لما رأوا اجتماع التقيين المتنافسين المتماثلين من  
قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام  
مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة  
مقدمة منها كاعتزلة الاول والكرامية للثانية والاشاعرة للاثالثة والحناابلة للرابعة والحق أن  
الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسي وعلى الكلام اللساني وقد قسم الاخبر الى  
حالتين الملتكلم بالفعل والملتكلم بالقوة وبتبين الشكل بالضد كالذبيان الاول والسكرات لثاني  
والخمس لثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذى هو مدلول اللفظ والمعنى الذى هو القائم  
بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاحباب منه أن المراد منه مدلول  
اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ وله لوازم كثيرة فاسد كعدم التكفير لشكر أن كلامه ما بين  
الدينين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكازوم عدم المعارضة والتحدى بالكلام  
بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو  
مكتوب فى المساحف مقروء بالاسنة محفوظ فى الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ المحادثة  
كما هو المشهور من أن القراءة غير المقررة وقولهم انه مرتب الاجزاء فلنا الان لم بل المعنى الذى فى  
النفس لا ترتيب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتيب فيه نعم الترتيب انما يحصل فى  
التلفظ لضرورة عدم مساعدة الآلة له وهو حادث وتحتل الادلة التى على الحدوث على حدوثه  
جمعا بين الادلة وهذا البعث وان كان ظاهرا خلاف ما عليه متأخر والقوم لكن بعد التأمل  
تعرف حقيقته والحق أن هذا المجل مجمل صحيح لكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه والله يقول  
الحق وهو هدى السبل انتهى (لان المعنى)

لأنفس من الدنيا على أمل \* فليس باقية الامثل ماضيه

(للشيخ أبى الفتح البستي رحمه الله)

زيادة المبررة فى دنياه نقصان \* ورجحه غير محض الخبر خسران  
وكل وجهان حظا لا ثبات له \* فان معناه فى التحقيق فقه دان  
يا حمارا لخراب الدهر يجتهدا \* بالله هل لخراب العمر عمران  
وباجر يصا على الاموال يجتمعها \* أنبت أن سرور المال أحران  
زعم القوادع الدين باؤز عرفها \* فقهوها كدروا الوصل هجران

وأوعى جمعك أمثالا أنفصلها \* كما يفصل ياقوت ومرجان  
 أحسن إلى الناس تستعد قلوبهم \* فطالما استعد الإنسان إحسان  
 وإن أساءه مسمى فليكن لثقي \* عروض زلت به صفع وغفران  
 وكن على الدهر معوا نالذي أمل \* برجونك فان الحزم معوان  
 واشدد يدك بحبل الله معتمدا \* فإنه الركن إن خانتك أركان  
 من يتق الله يجمع في عواقبه \* ويكفه شر من عزوا ومن هانوا  
 من استعان بغير الله في طلب \* فإن ناصره يحجز وخذلان  
 من كان للغير ناعا فليس له \* على الحقيقة أخوان واخذان  
 من جاد المال مال الناس قاطبة \* الله والمال لا لئسان فتسان  
 من أشر الناس لاقى منهم نصبا \* لأن أخلاقهم بنى وعدوان  
 من استشار صروف الدهر قام له \* على حقيقة طبع الدهر برهان  
 من يزرع الشر يجمع في عواقبه \* ندامة ولحصد الثمر إيمان  
 من استقام إلى الأشرار قام وفي \* قبضه منهم صيل وتعبان  
 ورافق الرفق في كل الأمور فلم \* يندم رفيق ولم يذمه انسان  
 أحسن إذا كان امكان ومقدرة \* فلن يدوم على الانسان امكان  
 دح التكاسل في الخيرات تطلبها \* فليس بسعد الخيرات كسلان  
 لا ظل لآله أخرى من تقي ونهى \* وأن أظفله أوراق وأغصان  
 والناس أعوان من والته دولته \* وهم طبعه إذا عادته أعوان  
 سحبان من غير مال باقل حصر \* وباقل في ثراه المال سحبان  
 لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم \* غرائز لست تتحسبها وألوان  
 ما كل ناء كصداء لو ارده \* نعم ولا كل ذمت فهو سعدان  
 وللأمور مواقيت مقدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
 فلا تكن محملاً في الأمر قاطبة \* فليس بمحمد قبل النصبح بمران  
 حسب الفتى عقله خلا بشارته \* إذا اتسماه أخوان وخذلان  
 هم أرضه البان حكمة وتقي \* وساكنها وطن مال وطغيان  
 إذا نبأ بحكيم موطن فله \* وراءه في بساط الأرض أوطان  
 باطلها أفرحها بالفر ساعده \* أن كنت في حينة فالدهر يقظان  
 بأيتها العالم المرضى تسيرته \* أشر فانت بغير الماء ريان  
 وبأها الجمل لو أصبحت في الحج \* فانت مايتها لاشك ظلمان  
 لا تصيب من مر ورا دأماً أبداً \* من مرة زمن سادته أزمان  
 إذا جفاك خليل كنت تألفه \* فاطلب سواء فكل الناس أخوان  
 وإن دنت بك أوطان نشأت بها \* فأرحل فكل بلاد الله أوطان  
 تحذها وأثرها مال مهذبة \* فيها لمن يتقى التبيان تبيان

ما ضر حسانها والطبع صانعها \* أن لم يصنعها قريع الشعر حسان  
\* (وله أيضا) \*

يا كثر الناس احسانا الى الناس \* وأكرم الناس اغضاء عن النامى  
نسيت وعدك والنسيان \* معتقر \* فاعفروا أول الناس أول الناس  
(البعضهم)

الله حارك في بدو وفي حضر \* والمزدارك في الحكني وفي السفر  
حرس في سفر عمت ميامنه \* مشيه بالعللا والنهر والغفر

(حكى الامام غفر الدين الرازى) في أول السر المكنوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء  
كلا يقوى البصر الى حيث يرى ما به عدته كأنه بين يديه قال وقع له بعض أهل بابل حكى أنه  
راى جميع الكواكب الثابتة والسائرة في موضعها وكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة  
في مكان يرى مادرا هاهنا فمحمته انا وقسطان لوقا ودخلنا بيتا وكنتنا كتابا وكان يقرؤه علينا  
ويعرفنا أول كل سطر وآخره كأنه معنا وكذا أخذ القسطاس ونكتب وبقينا جدارا وثيق فأنشد  
هو قسطاسا ونضع ما كنا نكتبه كأنه يتطرق فيها نكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت  
تري الفارس من بعد ثلاثة ايام وتطرق يوم الى حمام بطريق الخجوة فقالت

بالت ذالقطالنا \* ومثل نصفه معه \* الى فطاة أهلنا \* اذا لنا قطاماته

يقال انها وقفت في شبيكة صبيانة فذهبا فكاكت كقائمه الزرقاء وهي ست وستون انتهى  
(الانسان) اما ان يكون ناقصا وهو ادى الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على  
تكميل غيره وهم الاولياء واما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهم في الدرجة العالية ثمان السكك والتكميل انما يعتبر في  
القوة النظرية والقوة العملية ورئيس السكك الاربعة في القوة النظرية معرفة الله تعالى  
ورئيس السكك الاربعة في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كالات  
هاتين المرتبتين اعلى كانت درجات ولايته اكل وكل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين  
المرتبتين اعلى كانت درجات نبوته اكل (اذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدم محمد صلى الله  
عليه وسلم كان العالم ملوأم الكفر والشرك والفسق اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في  
التشبيه وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وفي تحريف التوراة قبل بلغوا  
الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قبل بلغوا الغاية واما الجوس  
فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهم وفي تحليل نكاح الاقهار والنسب قبل بلغوا  
الغاية واما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي التنبؤ والغارة قبل بلغوا الغاية  
وكانت الدنيا ملوأة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة الخلق  
الى الدين الحق انقلب الدين انما الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور  
وبطلت هذه الكفرات وزالت هذه الجهالات في كثير بلاد العالم وفي وسط المعمورة بمعية الله  
وافلقت الاسن بتوحيد الله تعالى واستقرت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب  
الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لامعنى لانبوة الاتمكامل انما قصير في القوة النظرية



ولو أن منى فيه خالازانه \* ولو أن منه في خالاشاني

\*(البانوزي)\*

القمراخني سترة البنات \* ودفن سايروي من المكرمات

أما رأيت الله عز اسمه \* قد وضع النعش بجانب البنات

\*(آخر)\*

فان وعدت لم تلحق القول فعلمها \* وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل

\*(من أنظر الشعر)\*

قلت وقد دج في معاني \* وكان أن المال من قبلي

خذلك ذا الأشعري حفتني \* وكان من أجد المذاهب لي

حسنك ما زال شافعي أبدا \* بامالكي كيف صرت معزلي

(غيره)

بين المحبين سر ليس يشبهه \* قول ولا قلم للخلق يحكيه

(ابن المعتز)

قديم عدد الذي من شيء يشابهه \* ان السماء نظير الماء في الزرق

(بعضهم)

أصبحت آخذنا ترجوا أحبه \* في صفرة اللون من بعض المساكن

عجت منه فما أدري أصفوته \* من فرقة الغصن أمن خوف سكن

(حكى) ان بعض الأرقاء كان عندما لك بأكل الخصاص ويطعمه الخسكار فاستدرك الرقيق من

ذلك وطالب البيع فباعه فشره من يأكل الخسكار ويطعمه الخسكار فطلب البيع فشره من يأكل

الخسكار ولا يطعمه شيئا وحق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع المراج على رأسه بدلا عن المنساة

فأقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخساس لا شيء رضى به هذه الحالة عند هذا المالك قال

أخاف ان يسترني في هذه المرة من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن المراج انتهى (قد تقدم

التشبيه) باعتبار الطرفين أى المشبه والمشبه به الى أربعة أقسام ملفوف وهو ان يؤتى على طريق

العطف أو غيره بالمشبهات أو لا يتم التشبيه كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير يطباو يانسا \* لدى دكرها العناب والمحشف البالي

ومفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم أتى بقول المرقش نصف النساء

النشيرة سك والوجودنا \* نبروا طراف الا كفهم

والتسوية وهو ان يتعد المشبه دون الثاني كقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالي \* كلاهما كاللبيلى ونفريه في صفاء \* وادمي كاللاسى

والجمع وهو ان يتعد المشبه به دون الاول كقول البهتري

بان نذمى الى حتى الصباح \* أعبد مجدول مكان الوشاح

صكنا يديهم عن لؤلؤ \* منفض داور برد أو افاح

والتشبيه في البيت الثاني وشبه الحريرى نغم المحبوب في بيت واحد بجمعة أشياء فقال



يقترن لوأورطب وعن برد \* وعن افاح وعن طلع وعن حجب  
 (نعم ما قال الشيخ الفاضل محمود) ابن عمر الغزويني الخطيب في الايضاح وأورد العلامة  
 التفتازاني في الطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير  
 المـدوم للوجود الذي لا غنى في وجوده وهو هذا ثم الضد ان كانا قاطنين للقوة والضعف  
 كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى فكل من كان أقل علماً أو أضعف قوة كان أولى أن يستعار  
 له اسم المت لكن الأقل علماً أولى بذلك من الأقل قوة لأن الادراك اقدم من الفعل في كونه  
 خاصة للحيوان لأن أفعاله المختصة به أعني الحركات الارادية مـبـ موقفة بالادراك وإذا كان  
 الادراك أقدم وأشد ما خصه كان نقصان أشد تبعده له من الحياة وتقرى إلى ضدها  
 وكذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علماً كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح  
 لامية الهمم) المعتزلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان  
 وإن الله تعالى يجب عليه رعاية الاصالح للعباد وان القرآن مخلوق عـ ذلك ليس بقديم وإن الله  
 تعالى ليس بحرف في يوم القيامة وإن المؤمن إذا ارتكب الذنب مثل الزنا أو شرب الخمر كان في منزلة  
 بين المتزلزتين يعترف بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وإن من دخل النار لم يخرج منها وإن الإيمان  
 قول وعمل واعتقاد وان أعجاز القرآن في الصرف عنه لأنه في نفسه محقر ولو لم يصرف العرب  
 عن معارضته لا توابعاً بعرضه وإن المعدوم شيء وإن الحسن والقبح عقليان وإن الله تعالى  
 حي لذاته لا حياة وعالم لذاته لا علم ولا قدرة انتهى (قال العلامة التفتازاني) ولكون التمثل  
 مما فيه غرابة استعير لفظ الحال والقصة أو المـ فـ إذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم  
 كمثل الذي استوقد ناراً أي حالهم العجب الشأن وكقوله تعالى وله التمثل الأعلى أي الصفة  
 البهيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعدا الحقون أي فيما قصصنا عليه كمن البهايات قصة الجنة  
 القيمة انتهى (قال الصفدي) وقد ظطوا الحريري في قوله فلما ذكر قرن الغزاة طمر طور  
 الغزاة وقالوا لم تقبل العرب الغزاة إلا في الشمس فإذا أرادوا تأنيث الغزاة قالوا طيبة والاهة  
 أيضاً اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاكثر انتهى (قرأ بعض المفسرين) في بيوت  
 بالرفع فقال له شخص يا أيها القراء في بيوت بلجر فقال يا مفضل إذا كان الله سبحانه وتعالى قال  
 في بيوت أذن الله أن ترفع حجرها أنت ساذ انتهى لبعضهم

تقلت زججات اتقنا فرغا \* حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت ان تطير بما حدث \* وكذا الجموم تغف بالارواح

(قال الصفدي) حكى ابن جرير الخطابي رضي الله عنه قال عمرو بن معد يكرب أن بره سـ فـ  
 المشهور بالهصاة فأحضره عمرو له فاتصاه عمرو وضرب به فاحاله فطرحه من يده وقال ما هذا  
 سيفك بنى فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طالت في السيف ولم تغلب في الساعد الذي  
 يضرب به فعابته وقيل انه ضربه (وقال في ذله) ذكر المؤرخون ان علياً رضي الله عنه قتل من  
 الخوارج يوم النهروان التي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينشفي ويخرج ويقول  
 لا تلوموني ولوموا هذا فيقومه بعد ذلك ومن ضربات علي المشهورة ضربه مرجعاً فانه ضربه  
 على البيضة ضربه ففقدها وقد نصفين وما أحلى قرأ أبي الحسن الجزاري مدح علي بن سيف الدين



العروص الفضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث  
 ابو عبيدة في الغرب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل  
 في السنة البخاري في نقد الحديث الصحيح الحنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف  
 الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام ابو القاسم الطبراني في العوالي عبيد الزاقي في  
 ارتحال الناس اليه ابن مندة في سعة الرحلة ابو بكر الخطيب في سرعة الخطابة ميمونه في النحو  
 ابو الحسن البكري في الكذب اباس في التفريس عبد الحميد في الكتابة ابو مسلم الخراساني في  
 علو الهمة والخزم الموصلي النديم في الغناء ابو الفرج الاصبهاني صاحب الاطاني في الحاضرة  
 ابو مشرقي النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود جعفر بن يحيى في التوقيع ابن  
 زيدون في سعة العمارة ابن الفريفي في البلاغة الجاحظ في الادب والبيان الخريزي في المقامات  
 المديع الحماني في المحفوظ ابونواس في المعانيات والمزل ابن حجاج في صفح الالفاظ المتنبي  
 في الحكم والامثال شعرا الزمخشري في تصاوي العربية الفسفي في الجدل جرير في المعانيات  
 حماد الراوية في شعر العرب معاوية في الحسب المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء  
 الوليد في شرب الخمر ابو موسى الاشعري في سلامة الباطن عطاه السلي في الخوف من الله ابن  
 البواب في الكتابة القاضي الفاضل في الترتيل العماد الكاتب في الجتناس ابن الجوزي في  
 الوعظ اشعب في الطمع اونس الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره حنين بن  
 اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياض الى العربي ابن  
 سينا في الفلسفة وعلوم الاوائل الامام غفر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الاعمدي في  
 التحقيق النصير الطوسي في الهندسة علي بن الهيثم في الرياض فهم الدين البكتاتي في الخط  
 ابو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة ابو العباس في الاجوبة المسكنة مزيد في البذل القاضي  
 احمد بن ابي داود في المروءة وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في انظير الصولي  
 في الشطرنج ابو محمد الغزالي في الجمع بين المتقول والمقول ابو الوليد بن رشد في تلخيص كتب  
 الاقدمين الفلسفية والطبية يحيى الدين بن عربي في التصوف وضوان الله تعالى ورحمته عليهم  
 اجمعين من سلك منهم ماريق الرشاد واقتفى سنة سيد البشر وغير الثقلين من العباد صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه الائمة (ومن نوادر الخيال) حكى ان بعضهم كتب الى امرأة كان يهاهم ري  
 خيالك ان يري في كتبك اليه ابث الى بيتنا حتى احيى اليك نسبي في البقعة انتهى بالقوة  
 الخيلة لا تستقل بنفسها في رؤية المنام بل تغتفر الى رؤية القوة الفكرة تدرك ماهية سمع ضار  
 الخفية فمن رأى كان اسدا تخطي اليه وتمطى ليفترسه بالقوة الفكرة تدرك ماهية سمع ضار  
 والذاكرة تدرك اقتراسه وبطشه والخفاضة تدرك سوكاته وهياته والخيلة هي التي راك ذلك جميعا  
 وتخييله (قال الصفيدي) قد تسلكم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر هل يلزمه  
 العمل به أولا قالوا ان أمره بما وافق أمره بقطة فقه خلاف وان أمره بما يخالف أمره بقطة فان  
 قلبه ان من رأى صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فهو باهق فهذا من قبل تعارض  
 الدليلين والعمل بما يحكمهما ما ثبت في البقعة فهو ارجح فلا يلزمنا العمل بما أمره مما خالف أمره  
 بقطة انتهى (من كتاب بركة الدهر لالامام الجليل عبيد الملك النعماني رحمه الله تعالى) جرى

الشعراء بمحضرة صاحب بن عباد في ميدان افتراجه أقراني أبو بكر الخوارزمي كتابا في محمد الخازن  
ورد في ذكر الدار التي بناها صاحب بن عباد وانتقل إليها واقترح على أصحابه وصفها وهذه  
تحت إبداء الصدوق الله عنده مولانا الفصاح مترادفه ومواهبه له متضاعفه وآراءه أولياء النعم  
كتب الله أعدادهم تتظاهر كل يوم حسنا في أعظامه وبصائرهم تتراعى قوة في أكرامه والوفود  
من البلاد إلى بيته المعمور كرجل الجراد وقد انتقل إلى البناء المعمود بالقال المسعود فرائدا يوما  
مشهودا وعيد لا يجنب عبدا واجتمع المادحون وقال القائلون ولوحضرتي القصائد لا تفتتها  
الأناني عقلت من كل واحدة ما عاق بحفظي والشيخ مولاي به عرفت ملك الدنيا لرقى فقصيدة  
الاستاذ أبي العباس أولها

دار الوزارة محمد دود سرادقها \* ولا حق يذري الجوزاء لاحقها  
والارض قد أوصلت غيظ السماء بها \* ففطرها أدمع تجري سوا بقها  
قود لو أنهما من أرض عرصتها \* وإن أنجمهما فبها طوابقها  
فن بحال الس مخلقن الطوارس قد \* ألين بحسنة راقط طرائقها  
ومن كنائس يحكي العرائس قد \* أبرزن في حل شفقت شقائقها  
تفرقت شرفات في مناصكها \* يرتد عنها كليل العين راقعها  
مثل العذارى وقد شدت مناطقها \* وتوجت بأكاليل مفارقها  
كل امرئ شق عنه المحب رؤيتها \* وأشرقت في بحياه مشارقها  
خلف قلبه فيها وناظره \* إذا تحلت لبعده حسانقها  
والدهر حاجبها يحجب مواردها \* عن الخطوب إذا صالت طوارقها  
موارد كلأهم الفساق بها \* طادت مفاتيح لانعمي مقالقها  
دار الامير التي هذي وزيرتها \* أهدت لها وسجارات غمارقها  
ترعى بها مثل ما ترعى بسيدنا \* مؤيد الدولة الميمون طارقها  
هذي المعالي التي قبض الزمان بها \* وافتك منسوقة والله ناسقها  
ان الغمام قد آلت معاهدة \* لازالمتها ولا زالت نعالقها  
لارضها كل ما جادت مواهبها \* وفي ديار أعاد بها صواعقها  
(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأييد منهاها \* وللكارم والعلية منهاها  
دار تباهي بها الدنيا وساكنها \* هذا وكما كانت الدنيا تمناها  
فاليمين أقبل مقرونا بهاها \* واليسر أصبح مقرونا بيسرها  
من فوقها شرفات طلال أدناها \* يد الترياقل في كيف أقصاها  
كأنها غلطة مصطفة لست \* بيض الغلائل أمثالا وأشهاها  
انظر إلى القبة الغراء مذهبة \* كأنما الشمس أعطتها بحرهاها  
تلك الكنائس قد أصبحت رائقة \* مثل الاوانس تلقانا ونلقاها  
باربع بالمجد لا بالعن مقسم \* والبهول بالخلايل بالعلابهاها

لم يبق الناس في دنياك دورهم \* بنيت في دارك الفراء دنياها  
ولورضيت مكان البسط أعيننا \* لم تبق عين لنا الا فرشناها  
وهـ سـهـه وزراء الملك قاطبة \* ينادق لم تزل ما ينشأها  
فانت أرفعها عداؤا سعدا \* جدا وأجودها كفاؤا  
وانت آدمها وانت أكتنـها \* رأيت سيدها وانت مولها  
كعوتى من لباس العز أشرفه \* المال والعلم والسلطان والجها  
ولست أقرب الا بالولاء وان \* كانت لنفسي من عليك قبراها  
(وقصيدة ابن الطيب الكاتب أولها)

ودار ترى الدنيا عينا مدارها \* يجوز السماء أرضها وديارها  
بناها ابن عباد ليعرض همه \* على همم اشراقهن اقتصارها  
تردعـ الى الدنيا بها كل غدرة \* اذا ما تبارت دار وديارها  
وان قيل ههنا حكمت تلك هذه \* فقد تتوازي ليلة ونهارها  
فان لم يكن في عين دارك بعض ما \* يصدرك فالدينا يصح اعتذارها  
(ومنها قصيدة ابي عبد الرحمن وهي)

نصبت بحبات القلوب حبا ئلا \* عشية حل الحاجيات حائلا  
نشدنا عقوقا يوم بركة منشد \* شغل فطال النسا بين العفائلا  
عقائل من احباء بكرين وائل \* يحبين للعشاق بكرين وائل  
عيون تكلن الحسن منذ فقدتها \* ومن ذار اى قبلى عيونناؤا كلال  
جعلت ضناجـى لذيها ذرئنا \* وسائل دمعى عندهن وسائل  
وركب صروا حتى حبت بأنهم \* امرصتهم عدوا اليك المراحلا  
\* اذا نزلوا أرضنا روى نازلا \* وان رحلوا عنها روى راحلا  
وان أخذوا فى جانب ملت أخذنا \* وان عدلوا عن جانب ملت طادلا  
وان وردوا مامه وردت وان طلوا \* طوبت وان قالوا نخوات قائل  
وان نصموا للحر تحررو وجوههم \* نخوات حرباء على الجدع مائل  
وان عرفوا اعلام أرض عرفتها \* وان أنكروا أنكرت منها بجاهلا  
وان عزموا سيرا شدت رحالهم \* وان عزموا حلالا حلت الرحائل  
وان وردوا مامه حلت سقاءهم \* أو اتقصوا الرضا حدوث الزوامل  
يظنون انى سائل فضل زادهم \* ولولا الهوى ما نلتى الركب كائل  
واقعت بالبيت الجديد بناؤه \* بهى ومن نفعى اليه المراقلا  
هى الدار ابناء الهندى من هجصها \* نازل من ساحاتها وقوافلا  
برزلك الا مال مثنى وموحدنا \* ويصدرن بالاموال دنرا وامللا  
قواعد اسمعيل برفع سمكها \* لنا كيف لا نمتدعن معاقلا  
فدكم أنفس تهوى اليها مغذة \* وأقصدت تاوى اليها حوافلا

وسامية الاصلام يلفظ دونها \* سننا النجوم في آفاقها متناثلا  
 نمتت بها الوان كسرى بن هرمز \* فاصبح في ارض المداين عاطلا  
 فلما بصرت ذات العماد عمادها \* لامست اعالها حياها اسافلا  
 ولولحت جنات ندم حرسها \* درت كيف تدفى بعدهن الجادلا  
 تتالطح قرن الشمس من شرفاتها \* صدقوف ظباء فوقهن مواثلا  
 وعول باطراف الجبال تقابلت \* ومعدت قرونا لظلمح مواثلا  
 كاشكال طير الماء مدت جناحها \* وانحصن اعناقها لها وحواصلا  
 وردت شعاع الشمس فارتد راجعا \* وسدت هبوب الريح فارتدنا كالا  
 اذا ما ابن عباد مثنى فوق ارضها \* مشى الدهر في اكنافها مقابلا  
 كذا من تالط بالنجوم كواهلا \* وعادت فالقت بالنجوم كالالا  
 وفيها لو مرت صبا الريح يديها \* لاضت فظلت تسقى شير الدالا  
 متى ترها خلت السحاب سرادقا \* عليها واعلام النجوم تماثلا  
 هو اء ككايام الهوى فرما رقة \* وقد فقد العشق فيها العواذلا  
 وما على الرضا من يحرق كانه \* صفائح تبر قد سكن جدولا  
 كان بها من شدة الجرى جنة \* فقد البسطن الى ياح سلا سلا  
 ولوا صبحت دار لك الارض كلها \* لضاقت بين يفتادارك سائلا  
 عقدت على الدنيا جدارا فخزتها \* جميعا ولم تترك لغيرك طائلا  
 واغنى الورى عن مغزل من يفت له \* معاليه فوق الشعر بين منازل  
 ولا غرو ان يسعدك الليث بالشرى \* صرنا وان يستطرق الهجر ساحلا  
 ولم نعد دارا سوى حومة الوغى \* ولا خلدنا الا القنا والقنابلا  
 ولا حاجبا الاحسا ما مهندا \* ولا حاملا الاستنا ناعاملا  
 ورائه لا ارضى لك الدهر خادما \* ولا الهدر متنا ولا البحر نائلا  
 ولا الفلك الدرة اردارا ولا الورى \* عبيدا ولا زهر النجوم قبائلا  
 رفعت بضبع الارض حتى رفعتها \* الى غاية امسى بها النجوم جاهلا  
 وان الذى يبينه مثلك خالد \* وسائر ما يدنى الانام الى بسلا  
 (وقصيدة ابى المحسن الجرباق)

لبن ويعد من به سعد الفضل \* يداهى الدنيا وسائر هافل  
 تولى لها تدبيرها رجب صدره \* على قدره والشكل بعينه الشكل  
 بنية محمد تهمد الارض انها \* ستطوى وما حاذى السماء لها مثل  
 تكلف اعداء العيون تقناوصا \* اليها كان الناس كلهم قبل  
 مشار لا بصار البراق رجا \* مثال لا مال العفاة اذا ضلوا  
 هباب لا فوق العباب مضاعدا \* وأرى بأن يعلو وانت له ويل  
 وقد اسبل الخبى كفى مغائر \* بهن به لك يجتمع الشغل

كما طاع النصر الذي بر مصفقا \* جناحيه لولا أن مطلعته غفل  
 ببيت على هام العداة بنية \* غمك منهن في قلوبهم الغل  
 ولو كنت ترقى هامهم شرفا لها \* أولئك بها جهد المقل ولم يألوا  
 ولكن أراها لو هممت برفعها \* أي الله أن تسالوا عنك فلم تعلق  
 تنجح لها الأمال من كل وجهة \* وتعرف في حافاتها الجمل والمحل  
 وماضرها أن لا تقابل دجلة \* وفي حافتها يلقى الفيض والمطل  
 تجل لأطراف العراق سعوها \* فعاد إليه الملك والامن والعقل  
 كذا السعد قد ألقى عليها ماعه \* فليس لنفس في مطارفها فصل  
 وقالوا تعذى خلقه في بناها \* وكان وما غير النوال له شغل  
 فقلت إذا لم يلهه ذلك عن يدي \* فماذا على العلياء أن كان لا يغفل  
 إذا النصل لم يذم فخارا وشيعة \* توفى في غمد صان به النصل  
 تم على رغم الحوادث والعدا \* علاك وعش للعود ما قبض الجمل  
 (وقصيدة أبي القاسم بن العلاء أولها)

همرت ولم أوال الصدود ولا الهرا \* ولا أضمرت نفسي الصدود ولا الفدا  
 وكيف وفي الأحشاء نار صبا \* تشب لي في كل جراحة جرا  
 تقول في الأفكار ما دعوتها \* لتتظلم في معمر بينانه شعرا  
 بني مسكا في المفاخر أم غفرا \* وبتننا الأولى بدت أم هي الأخرى  
 أم الدار قد أبرى الوزير سعوها \* فلم تجرد رافق الزرى ذاك المصري  
 وتبدو صهيون كالظنون فجيحة \* تقسدها حلسانية متاخرا  
 وفي القبة العلياء زهر كواكب \* من الغرب المضروب والذهب المجرى  
 إذا ما سمع الطرف الملقاق دونها \* رآها سمعاه صفائحها تقرا  
 (وقصيدة أبي القاسم بن النعمان)

هي الدار قد صم الأقاليم نورها \* فلو قدرت بغداد كانت تزورها  
 ولو خبرت دار الخلافة بأدرك \* إليها وفيها تاجها وسريرها  
 ولو قد تبقت سر من رايها لها \* لسارت إليها دورها وقصورها  
 لتسعد فيها يوم كان حضورها \* وتشهد دنيا لا يخاف غرورها  
 فما جلت عين الزمان بمثلها \* ولا خال راه أن يجيء نظيرها  
 يقول الأولى قد فوجؤا بدخولها \* وحبرهم تحبيرها وحبيرها  
 أنى لكل مصر غادة وحيدتها \* وفي كل بيت روضة وفقدتها  
 فإياها أوابها من نقوشها \* فلا ظلم إلا حين ترضى ستورها  
 معظمة إلا إذا قبل سمعها \* بهيمة يأنها فتلظ نظيرها  
 هي الممة الطولى أجالت بغيرها \* مباني تكسوها العلاء وتديرها  
 فجاء بدار دارة السعد نجوما \* وحنة المحذور ليس بطورها

وقال لها الله العلي صفاة \* سامع بك ما علم الالهي كروها  
 أهنيك بالعمران والعمردائم \* لبانيك ما أفني الدهور مرورها  
 وقد أصبحت عليك عمدة ملكها \* وخطت بأعلام المعود سطورها  
 ودارت لها الافلاك كيف أدبتها \* ودانت لي أن قبل أنت مديرها  
 وهالك أية الفكر التي قد خطبتها \* وأقدم من قبل الزفاف مهورها  
 فان مكان لادار التي قد خطبتها \* نظيرتي في عرض القريرض نظيرها  
 والاجررت الذيل في ساحة الملا \* وقلت القواني قد اعيد مديرها  
 (محمود الوراق)

الحى لك الحمد الذي أنت أهلك \* على نعم ما كنت قط لها أهلا  
 أزيدك تقصير تزدني تفضلا \* كافني بالتقصير أستوجب الفضلا  
 (لبعضهم)

بكت على فداة البين حين رأته \* دعي يفيض وحالي حال مهوت  
 فدعني ذوب يا قوت على ذهب \* ودمعها ذوب دهر فوق يا قوت  
 (سئل أبو فراس) المشهور بالفرزدق أحسدت أحدا على شعرة فقال ما حسدت الا ليلي الاخيلة في  
 شعرا هذا ومخرق عنه القميص فقالها \* بين البيوت من الحياه سقيما  
 حق اذا جنى الوطاس رأيت \* تحت الخمس على اللواز عجا  
 لا يقرب الدهر آل مطرف \* لا ظالم أبدا ولا مظلوما  
 ثم قال مع اني قائل هذه الايات

وركب كأن الرمح تطلب عندهم \* لها ترة من جذبهها بالعصائب  
 مروا يخطبون الليل وهي تلفهم \* الى شعب الاكوار من كل جانب  
 اذا ابصروا نادا يقولون ليها \* وقد حصرت أيدهم نار ظالم  
 وروى أن الفرزدق تلقى باسنار الكعبة وعاهد الله تعالى على ترك الهناء والتذف للذين كان قد  
 ارتكبهم ما فقال المرتضى عاهدت ربي وانني \* لسيدين وتاج قائما وقيام  
 اطعك يا بليس تسعين حجة \* فلما انقضى عمري وتمت عملي  
 فزعت الى ربي وأبنت اني \* ملاق لا يام المحتوف جمعي

(يقال ان أئمة) مرقوما جعل الصبيان بعده ونبه فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يفرق بقرمان  
 صدقة عمر غير الصبيان بعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشتب معهم وقال ما يدري ربي له  
 يكون حقا انتهى (رأت الضم) ظبية على جوارف قالت ارد فبنتي على جارك فاردتها فقالت  
 ما افره جارك ثم سارت به فاردتها ما افره جارتا فقالت لها الظبية انزلي قبل ان تقول ما افره  
 جاري وما رأيت اطمع منك (حكى) ان بعض الفقراء اتى الى خياط ليحيط له فتقافى ثوبه ووقف  
 الفقير ينتظر فراغه فلما فرغ منه الخياط طواه وجعله تحت وطال في ذلك فقال له اجبر ما تدفعه  
 اليه فقال اسكت لهله بناد وروح انتهى (بشار بن برد)  
 يا قوم أدنى ليهض الحى عاشقة \* والاذن تمشق قبل العن أحيانا



قالوا فن لا ترى تمواه قلت لهم \* الاذن كالمين توفي القلب ما كانا  
(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال با هذا انه قد نسي عن مدح الرجل في وجهه فقال ما مدحك  
وايكن ذكرتك نعم الله عليك لقد شكرنا فقال هشام هذا احسن من المدح فوصله  
واكرمه انتهى (لعضوم)

ما سميت الهم المهان منه انا \* الا لا كرام ضيف كان ما كانا  
فاله سبدهم والمنا تزلهم \* والضيف سبدهم بالازم المانا  
(قال علي كرم الله وجهه) سرك اسيرك فان تكلمت به صرت اسيره ونظم هذا به وله  
صن السر عن كل مستخير \* وحاذرنا المحزم الا المخذر  
اسيرك سرك ان صفته \* وانت اسيرك ان تاهر  
(قال محمد بن الجمان) الطغافى حدثني ابي عن جدي قال سمعت الحسن البصري في جنازة  
النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما اعدت يا ابنا فراس  
لهذا المصبيح قال شهادة ان لا اله الا الله منذ اثنتين سنة فقال له الحسن هذا العمود فابن الطنب  
فقال الفرزدق في الحال

أخاف وراء القبر ان لم يافني \* انشد من الموت التما واوضعا  
اذا جاء في يوم القيامة قائدا \* عصف وسواق سوق الفرزدقا  
لقد خاب من اولاد آدم من منى \* الى النار ملول القلادة ازرعا  
يقاد الى فار المجيم صربلا \* سرايل قطران لباسا محرقا  
(لعضوم)

اذ انك اعرفاة شرفه صاحبا \* وان كنت ذا رأى تشيع على الصب  
فاني رايت العين تجعل نفسها \* وتدر لك اذ جعل في موضع الشهب  
(وانشد بعضهم)

أبارب قد احسنت عودا وبداء \* الى فلم ينقض باحافك الشكر  
فن كان ذاعذراك وجهة \* فعذري اقراري بان ليس لي عذر  
(وقال الاحمق بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال اكتمه على وانشد  
اذا الميرة افشى سره باسمه \* ولا م عليه غيره فهو واجت  
اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه \* فصدر الذي يتووع الرافض  
(وقال بعضهم تعيض هذا المعنى)

فلا كتم الاسرار لكن اذيعها \* ولا ادع الاسرار تلوع على قاي  
فان ليل العقل من بات ليلته \* تهايه الاسرار جنبنا الى جنب  
(الحسن بن هاني)

اذ انحن استننا عليك بصالح \* فانت كاشني وفوق الذي تنني  
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة \* لغيرك انسانا فانت الذي تنني  
(قال بعضهم)

اذا ما المدح صار بلا قول \* من المدوح كان هو المدح  
 \* (وقال آخر) \*

أعوذكم بنفى الوري من بساطه \* الودع عجب بالسماع محمود  
 وكلم الجواد الغيب من لديه من \* محال معبود في مجالس جود  
 (ابو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه \* اراد ان يقاضا لم تقاضه أنامله  
 هو البصر من أي النواحي أتيت \* فليجته المعروف والجود ساحله  
 ولو لم يكن في كفه غير روحه \* لجادها فليست في الله سائله  
 (أبو الطيب المتنبي)

وفي النفس حاجات وفيك فطانة \* مكروني بان عندها وخطاب  
 وما كنت لو أنت الامسافرا \* له يسهل يوم بلده ووصاب  
 (الأرجاني)

اقرب برأيك رأي غيرك واستشر \* والحق لا يخفى على الاثنين  
 فالمرء مرآة تراه وجهه \* ويرى قضا يجمع مرآتين  
 (قال السكاكي) الجواز عند السلف قسمان لغوي وقلي والتغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة  
 وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومنه فحين لها والمتضمن  
 لها قسمان استعارة وغيره اشارة وردة العلامة الفتازلي في الفصل الاول من آخر كتاب البيان  
 انتهى (الكلمة بن زيد الاسدي)

أنهم من الجبل جبل البيض أم فصل \* وكيف والشيب في فودي مشتمل  
 لما عيان لقوس الجهد أسهوها \* حيث الجدود على الاحباب متصل  
 أحزيت من عشرها تسعاً واحدة \* فلا العمى لك من رام ولا الشلل  
 الشمس آذنتك الا أنها امرأة \* والسدر آذنتك الا أنه رجل  
 (قبل جاء البيت) الى الفرزدق فقال له يا عم افي قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال له  
 قل فانشدته قوله \* طربت وما شوقا الى البيض أطرب \* فقال له الفرزدق : كلتك أمك الام  
 طربت فقال \* ولا ليعامني وذو الشيب يلعب \*

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل \* ولم يطر بني بسان غضب  
 ولا تأمن بزجر الطير همه \* اصاح غراب أم تعرض ثعلب  
 قال المرتضى رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبدأ همه ليفهم الغرض  
 ولا السامحات البارحات عشية \* أمز سليم القرن أم مزاعضب  
 ولكن الى اهل الفضائل والنهى \* وخير بني حوله والحبر يطلب  
 فقال له الفرزدق هو لاهيه ودارم فقال البيت  
 الى النفر البيض الذين بهمهم \* الى الله فيما نابني أمزوب  
 فقال الفرزدق هو لاهيه ودارم فقال البيت

بنى هاشم ووطى النى محمد \* بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب  
فقال له الفرزدق لو جزتهم إلى سواهم أذهب قولاك بأطلا انتهى (الارجاني)  
ما كنت أسلو وكان الورد منفردا \* فكيف أسلو وحول الورد ربحان  
(لبعضهم طرافة أو ضفافة)

كانت أرواحهم حولنا \* قوم جلوس حولهم ماء  
(فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أوقد الطبع الذكي له \* فكاد يحرقه من فرط أذكاره  
أقام بجهده أيا ما قسر محنته \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء  
(قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزدوجة ترجم فيها أمثال الفرس)  
من رام طمس الشمس جهلا أخطأ \* الشمس بالتطبيين لا تطفى  
أحسن ما في صفة الليل وجد \* الليل حيل ليس يدري ما تله  
من مثل الفرس ذوى الأضفار \* الثوب يرهق في يد القصار  
إن البشير يفيض الخشاشا \* ليكنه في أنفه ما عاشا  
قال النجاشي من سقوط في الوحل \* ما كان يهوى ونهجان العمل  
فمن على الشرط القديم الشرط \* لا الزق مذق ولا العير سقط  
في المثل السائر للبحار \* قد ينقى الحمار للبطار  
العسر لا يسهن إلا بالهف \* لا يمن العنز قول ذي لطف  
الصبر غم - والماء في العيان \* والكلب يروى منه بالأسنان  
لأنك من نهى ذا ارتياب \* ما يشك الهرة في الجراب  
من لم يكن في بيته طعام \* فإله في بيته مقام  
سكان يقال من أتى عوانا \* من غير أن يدعى إليه هانا  
(وهما اختبرته من ذلك بعد المزدوجة قوله)

\* إذا الماء فوق غريق طما \* فقاب قنات وأفسوا  
إذا وضعت على الرأس التراب فضع \* من أعظم التل أن الترق منه يفع  
في كل مستحسن عيب لا يرب \* ما يسم الذهب الأبريز من عيب  
ما كنت لو أكرمت أستمع \* لا يرب الكلب من الفرس  
طالب الأظلم من بيت الكلاب \* كطلاب الماء في لبح السراب  
من مثل الفرس سار في الناس \* التسبيح يشقى به الأتس  
قبضت أرفاه لما فيه من عرج \* وليس له فيما تكافه فريج  
(وله)

ما أفع الشيطان لكنه \* ليس كما يقش أويذكر  
اتهموا الفرصة في حينها \* والتقط المحرور إذا ينثر  
يطالب أصل المرو من فله \* ففعله عن أصله يخبر

فرزت من قطر الى نفث \* على الوابل متجبر  
ان تات عورا فتعاولهم \* وقل انا كم رجل أعور  
خذه موت تنتم عنده الشحى فلا تشكروا لبحار  
الباب فانصب حيفا شتى \* صاحبه فهو به أبصر  
الكلب لا يذ كر في مجلس \* الا ترى عذما يذ كر

(قال بعضهم) الشرف بالمهم العاليه لا بالزم الباليه والكذب مهمهم وان وضعت حخته  
وصدقت لمعنه عثرة ال جل تزل القدم ربما أصاب الاعى رشده وأخطأ البصر قصده لا تهاد  
أحد انا لك لا تقتلوم من معاداة عاقل أو جاهل فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استغ من ذم من  
لو كان حاضر البالغت في مدحه ومدح من لو كان غائبا لارعت الى ذمه

### (فصل في أمثال العرب)

ان اخا الهجاء من يسمى معك \* ومن يضر نفسه لنفعك  
اذا كنت شاطئ فطالج بدوان النرون اياك أن يضرب لسانك عنقك اذا قلت له زن طامنا  
راسه وخزن ربا كله تمنع الكلات ريب مية من غير رام رباح لم تلده امك ربما كان  
السكرت جوابا ويعلم لاذنبه ربعين آمن من لمان ركوب الخنافس ولا المنى على  
الطنافس محاب الصيف من قليل يتشع طارف القوي يضر من لسانه عند الصباح يحمده  
القوم المرى عين معرفت ذرفت اعقلها وتوكل عند الامتحان يكرم المرء أو يهان كل كلب  
يباه نباح كفرة العتاب تورث البغضاء الكلام أنى والجواب ذكر كل ما تزرع تحصد كلب  
جوال خبير من أسد راض لقد ذل من بالث عليه الثعالب لكل صار منيرة ولكل جواد كوة  
لعل له عذرا وانت تلوم لكل ساقطة لاقطة لسان من رطب ويد من حطب لست الذئبة  
التملكي مثل المتأنرة ماحك جلدك مثل ظفرك معاتبة الاخوان خير من فقدهم ياخذ الامارة  
ولو على الجارة يكسو الناس رأسته عارية يدك منك ولو كانت سلا

### (فصل في أمثال العامة والمولدين)

الحساوي لا يغفون الحيات الشاة المذووحة لا يؤلها صلح اطعم قروفي كنيف فقال هذه المرأة  
لهذا الوجه الطريف الغائب حخته معه الزكاح يغد الحلب الأصم بين الناس تقريق القروق  
صوت المدحاجة المولود مع النوراء ملوذة العين المجتر ولومسه الضم الزنج له العمل والاسم  
للنورة تعاصروا كالاخوان وتعاملوا كالاخانب سواء قوله وويله شهر ليس لك فيه رزق لا تعد  
امامه ضرب الطبل تحت الكساء غش القلوب تطهره فلتات اللسان وصفحات الوجوه فترن  
الموت وفي الموت وقع فم يسبح وقلب يذبح فلان كالكمبة ترار لا ترور فلانة كالابرة تنكسو  
الناس وهي عريانة كلما طرقت فواجناحه من اعتمد على شرف آياته فقد تنقهم من سعادة المرء  
ان يكون خعمه حاقلا البهول عحول وان ملك والتمتت يصيب وان هلك (الامثال المنظومة)  
قال ليبد الأكل غنى ما علة الله باطل \* وكل نعيم لا يحل الا ترائل  
(لغيره وغيره)

أجاباه موسى وألقى العصا \* فقد بطل السحرو الساحر  
 أكل خليل هكذا فغير نصف \* وكل زمان بالكرام يخبيل  
 الخبير لا بانيك متصلا \* والثري يسبق سبيله المطر  
 \* انما انفسنا عارية \* والعماري حكيمه ان يسترد  
 اذا لم يكن ذا همة \* فدعه ودولته ذاهبه \*  
 اذا كنت لا ترضى بما قد ترى \* فذوقك الخيل به فاختق  
 اذا كان رب البيت بالدق ولعاه فشيعة أهل البيت كلهم الرقص  
 اذا ما أراد الله أهلا فلا تملأ \* سمع ينجحها الى الموت بعد  
 ضاقت ولم تنطق لما انفرجت \* والصبر مفتاح كل ميسور  
 الرزق يغطي باب عاقل قومه \* ويبست بوابا ياب الآجق  
 اذا لم تنطع أمرافقه \* وما يؤزه الى ما يستطيع  
 واذا أتتك مذمة من ناقص \* فهي الشهادة لي بأني كامل  
 عبت على سلم فلما تركته \* وجوبت أقواما بكيت على سلم  
 من لم يعدنا اذا مرضنا \* ومات لم ننهض الجنازة  
 ولربما يخبيل الكريم ومابه \* يجل ولكن سوء حظ الطالب  
 أقلب طرفي لأرى غير صاحب \* يميل مع النعماء حدث جميل  
 كنت من كرتي أفرأ اليهم \* فهم كرتي فإن الفرار

(قدمت العرب) ساعات التي أراهماء الأولى الغروب ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم المساجرة  
 ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم الحذور ثم الغروب \* ويقال فيها أيضا البكور  
 ثم الشروق ثم الاشراف ثم ان أدم الضحى ثم المتوج ثم المساجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل  
 ثم الحذور ثم الغروب انتهى (قال الصفي) وحكي لي من لقظه المولى جمال الدين بن تبة  
 يدمشق المروسة سنة اثنين وثلاثين قال أنشدت فلانا سمعا لي وهو مدح مناجي أهل العصر  
 ولم أذكره أنا فانه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره فولي في مرتبة ابن في توفى وعمر دون سنة وهو

باراحلا عني وكانت له \* مخايل للفضل مرجوة

لم تكتمل حولا وأورثني \* ضعفا لا حول ولا قوة

فأعجباه وكتب ما ضبطه \* وكتب الثاني فلا حول ولا قوة لا بالله فقلت يا مولانا ان أردت بقول الا  
 بالله التبرك فاقم ذلك بالله العلي العظيم وان كان غير ذلك فقد أفسدت انتهى (وحكي) ان بعض  
 العرب رعى قوم فقال لاحدهم ما سمع فقال متبع ومأل آخر فقال وبيق ومأل آخر فقال  
 شديد وسأل آخر فقال ثابت فقال ما أظن الأفعال وضعت الا من أمها ثم انتهى (مسئلة)  
 تقول أكلت السمكة حتى رأسه ارفع السمين ونصبه اوجرها اما الرفع فبان تكون حتى لا ابتداء  
 ويكرن الخبز بمحذ وفاقر بنمة أكلت وهو مأكول وأما النصب فبان تكون حتى للعطف وهو  
 ظاهر والثالث أظهر وكان الفراء يقول أموت وفي قلبي من حتى لانها ترفع وتنصب ويحمر  
 (قال لشريف أبو الحسن العقيلي)

فمن الذين غدت رحي أحسابهم \* ولها على قطب الفخار مدار  
قوم لمن نذاهم من رفدهم \* ورق ومن أراقهم أنمار  
من صكل وضاح الجبين كأنه \* روض خلائقه لها أزمهار  
(أبو قواس في نزهة)

نزهة خير من حارم \* وحارم خير من دارم \* ودارم خير من وما \* مثل عيم في بني آدم  
(قال الرضي رحمه الله مخاطب الطائفة)

مهلاً أمراؤنا \* في دوحه العلياء لا تنفرك

ما بيننا يوم الفخار تغاورت \* أبدا كالأنثى التفتاح معرق

الآنحة لافقة مزينتك فانتى \* أنا طاعل منها وأنت مطوق

قبل أن الخليفة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضي وقد لانه كان يوما عنده وهو يحدث  
بالحديث ويزعمها إلى أنفه فقال له الطائفة أظن أنك تشتم رائحة الخليفة منها فقال لا بل أشتم رائحة  
النسوة (يقال) أنه أقبل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما أحبك فقال شهاب بن  
جرقمة قال من قال من أهل حرة النصار قال وأين مسكنك قال بذات لعل فقال له ادرك قومك  
فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بصر قال ابن  
من قال ابن قباض قال ما كنت بك فقال أبو الندي فقال لا ينبغي لأحد أن يلقب إلا في زورق انتهى  
(قال ابن الرومي)

كان أباه حين سمع صاعدا \* رأى كيف برق للعالى ويسعد

(القاضي شهاب الدين)

ومن قال أن القوم ذموا كاذب \* وما منك إلا الفضل يوجد والمجود

وما أحسد إلا أنفلك حامد \* وهل عيب بين الناس أن ذم محمود

(الغبر في جوابه)

\* علت أني لم أذم بمجلس \* وفيه كرم القوم مثلك موجود

ولست أذكر في النفس أذليس نافي \* إذا ذم مني الفعل والاسم محمود

وما بكره إلا أنسان من أكل لحمه \* وقد آن أن يبلى وبأكله الدود

قد وضع بعضهم كتابا في المفازة بين الورد والعرجس كما صنف الفضلاء مفازة السيف والقم  
ومفازة الجبل والكرم ومفازة مصر والشام ومفازة الشرق والغرب ومفازة العرب  
والجهم ومفازة النهر والنظم ومفازة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالبحر  
من وجه وأما مفازة المسك والزباد في العقل فيه مجال والباحظ في ذلك رسالة يدبيرة انتهى  
(لا في تمام رحمه الله في المفازة)

جرى حاتم في حلقة منه لوجرى \* بها القطر قال الناس أيهما القطر

ففي أذن الدنيا أناسا ولم يزل \* لها بأذ لا فاطر لمن بقي الذر

فمن شاء فليخضر بما شاء من ندى \* فليس لحي غير فاذك الفخر

جنتنا له إلا الجود بعد افتراقها \* لنا كما الأيام يصممها الشهر

وعند أكثر الناس ان ابا تمام كان أبوه نصرانيا قال له مندوس العطار من حاتم قرية من قرى  
حوران بالشام ففرهم أمية انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغانى) ان رجلا قال لرجل من أشعر  
الناس قال قم حتى أعرفك الجواب فأخذه يد، وجاء الى أمية عطية وقد أخذ عذقه فاعتقلها وجعل  
بعض ضربه فاصاح به أنرج يا أبت فخرج شيخ زميرت المشقة وقد سال لعن العنز على لحته فقال  
ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا الى أتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال  
مخافة أن يسمع صوت الملب فيطالب منه ثم قال له اشعر الناس من فاجر بهذا الاب ثم ابن شاعر  
وقارعهم فغلهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطون شراب مختلف ألوانه فيه شفاء  
للناس قال الصفدى ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية أهل البيت وبنو هاشم وبنو هاشم  
النخل وان الشراب القرآن والحكمة وذكر هذا في مجلس المتصور ابي جعفر فقال بعض المحاضرين  
جعل الله طماذك وشربك مما يخرج من بطون بني هاشم فأضحك من في المجلس انتهى (قوله  
تعالى) فلما رأيتهم أكرهه وقطعت أيديهم وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قال  
وهب بلفظي ان نساء مصر الا اني نعت به في ذلك المجلس وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن علي  
أردن ما هذا أهل أن يدعى لما شجرة بل مثله منزوعة الشهوة وقرئ ما هذا بشرى بكسر الباء  
والشين والمعنى يعملوك وأنكر الزجاج هذه القراءة لانها تخالف رسم المصحف لانه بالالف انتهى  
(وقد ظرف من قال)

لعمرك ما شربت المخرجه لا \* ولكن بالادلة والفتاوى  
فاني قد مرضت بدهاهم \* فأشربها حللا للنداءى  
(الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق في الجون)  
قالوا قتل عن النساء ومن الى \* حب الشباب فذا باطفك اجل  
فأجبتهم شاورت ابرى قال لى \* هذى مضائق است فيه ادخل  
(قال ابو الدرود سيف الدولة أيا قافوزها هذا)  
يا عادلى كف اللام عن الذى \* أضناه طول سقامه وشقائه  
ان كنت تاحمه فدا وسقامه \* وأضنه ملقيا لامر شقائه  
حق يقال بانك الخلل الذى \* برحى لشدة دهره ورخائه  
اولادعه غياه بكفيه من \* طول اللام فلت من نعمائه  
روحى الغداة لمن عصيت عواذلى \* في حبه لم أنش من رقبائه  
(قال ابو الطيب أحمد بن الحسين المتنى اجازة لهذه الايات)

عذل العواذل حول قولي التائه \* وهوى الاحبة منه في سودائه  
يشكو اللام الى اللواثم حره \* ويصد حين يبن عن برحائه  
وبعصى ما عادلى الملك الذى \* استعظت أعذل منك في أرضائه  
ان كان قد ملك القلوب فانه \* ملك الزمان بارضه وسعائه  
الشمس من حساده والنصر من \* قرناه والسيف من أسعائه  
أين الثلاثة من ثلاث خباله \* من حسنه وابائه ومضائه

مضت الدهور وما نين بمشله \* واتقدأني فبهزن عن نظرائه  
(فاستزاد مسف الدولة فقال)

القلب أعلم بأعداؤك بذاته \* وأحق منك بحجته وبجائه  
فومن أحب لأعدائك في الهوى \* قسمائه وجمعه وبجائه  
أأحبه وأحب فيه ملامته \* ان الملامة فيه من أعدائه  
عجب الوشاة من الجماعة ولم \* دح ما تراشعت عن اخفائه  
ما الخيل الامن اود بقليه \* وأرى بطرف لا يرى بدوائه  
ان العين على الصبابة بالأمى \* أولى برجة ربهما واخائه  
مهلا فان العذل من أسفاهه \* وترققا فالجمع من أعضائه  
وهب الملامة في اللذاة كالكرى \* مطرودة بمهاده وبكائه  
لا تعذل الشناق في أشواقه \* حتى يكون حشاك في أحشائه  
ان القتل لضر جابدموعه \* مثل القتل لضر جابدمائه  
والعشق كالمشوق يغيب قربه \* للبتلى وينال من حرمائه  
لو قلت للذنف الخزين فدينه \* مما به لا غربة بضدائه  
وقى الامير هوى العيون فانه \* ما لا يزول به أسفه وصفائه  
بسناسر البطل الكمي بتقوة \* ويحول بين فؤاده وعزائه  
اني دعوتك للشوايب دعوة \* لم يدع سامعها الى كدائه  
فانت من فوق الزمان ونحته \* متعصلا وأمامه وورائه  
طابع الحديد فكان من أجناسه \* وصلى الملعبوع من آثائه  
من لاسيرف بان تكون سمها \* في أصله ونسبه ووفائه

(وكان لبدربن حمار) وهو مدوح القتيبي في بعض أشعاره منثني يعرف بابن كروس محمد أبا  
الطيب ويشتهر لما كان يشاهد من معة خاطره مدودة قوله لانه لم يكن يجري في المجلس  
شيئ الذمة الا رجل فيه شرافة لبدربن حمار يوما ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثل هذا  
لا يجوز أن يكون وأنا مقفنه بشي أحضره للوقت فلما كسل المجلس ودارت الكؤوس أنرج  
لعدة فداستعدّها ولها شاعر في طولها تدور على لوب إحدى رجله امرؤ فة وفي يدها طاقة  
ريحان تدار فاذا وقت هذا انسان شرب فوضعهما من يدها وتفرها فدارت (فقال أبو الطيب)  
وجارية شعرها شطرها \* بحكمة فأنذامها تدور وفي يدها طاقة \* ذهبتهم كرها شبرها  
فان أسكرتنا في جهلها \* بما فعلته بآعذرها

(فادبرت فوقفت هذا في الطيب فقال)

جارية ما تجسدها روح \* بالقلب من حبهات بارح  
في يدها طاقة يشربها \* لكل طيب من طيها راح  
ما شرب الكاس من اشارتها \* ودعم عيني في الخدم فراح

(وأدارها فوقفت هذا بدربن حمار فقال أبو الطيب عند ذلك)



يا ذا المعالي ومعدن الادب \* سيدنا وابن سيد العرب  
 أنت علم بكل مفخرة \* فلو سألنا سواك لم يجيب  
 أهذه قلوبك راقصة \* أم رفعت رجلها من التعب  
 (وقال أيضا في تلك الحال)

ان الامير ادم الله دولته \* لغارت كبدت غرابه مضر  
 في الشرب حارية من تحتها خشب \* ما كان والدها جن ولا شر  
 قامت على فرد رجل من مهاتبه \* وليس تعلم ما تأتي وما تذر  
 (وأدبرت ففقطت فقال يديها)

ما نلت عند مشيها قدما \* ولا اشتكت من دوارها ألبا  
 لم أر تخصصا من قبل رؤيتها \* بفعل أفعالها وما علما  
 فلا تلبها على تواقعها \* أطربها ان رأيتك مبهما  
 قد حباشع كبر وهما هاجمته ولكنه لم يحفظ ففعل ابن كروم وأمر يدبر فدها فرقت فقال  
 أبو الطيب وذات غدائر لا عيب فيها \* سوى ان ليس تصلح للمناق  
 اذا هجرت فمن غير اختيار \* وان زارت فمن غير اشتياق  
 وقال أبو الطيب لبدر بن عمار جالك على ما فعلت فقال له بدرا زرت نبي الطنون من أدبك فقال  
 له أبو الطيب زعت أدك تنفي الظن عن أدبي \* وأنت أعظم أهل العصر قدارا  
 انا أنا الذهب المعروف بحسبه \* يزيد في السبك للدينار دينار  
 فقال له بدر بل والله للدينار قنطار فقال

برجاء جودك يطرد الفقر \* وبان تعادي ينقد العمر  
 فخر الزاج بان شربته \* وزرت على من عافها الخمر  
 وسلت منها وهي تسكرنا \* حتى كأنك هابل السكر  
 ما برقي أحدا لمكرمة \* الا الاله وأنت يا بدر

(لابي الفتح البستي) في عبد الملك الثعالی صاحب البیجة

أخ لك في النفس والاصل والفرع \* يحل عمل العين مني والسبع  
 تسبكت منه اذ بلوت اخاه \* على حالي وضع الثواب والرفع  
 بأعظم من عقل وآنس من هوى \* وأرق من طبع وأنفع من شرع  
 (للشهاب)

وكننا خمس عشرة في النشام \* على رغم الحسد وبغير آفة  
 فقد أصبحت تنويننا وأضحي \* حبيبي لا تفارقه الا ضافة  
 (لعضهم)

واسا قضينا من مني كل حاجة \* وجميع بالاركان من هوامع  
 وشدت على دهم المطا يا زحانا \* ولم ينظر الغادي الذي هو رافع  
 أخذنا باطراف الاحاديث بيننا \* وسالت باعناق المطي الا باطع

(من كتاب المزار في الصبر) روى البيهقي رحمه الله عن ذي التون المصري قال كنت في الطواف  
واذا بجباريتين قد أقبلتا وأنشأتا أحدهما تقول

صبرت على ما لو تحمل بعضه \* جمال حنين أو شكت تصدع

ملككت دموع العين ثم رددتها \* إلى ناظري فأعين في القلب تدمع

فقلت مما إذا باجارية ففأت من مصيبة فالتني لم تصب أحدا قط قلت وما هي قالت كان لي شبلان  
بليان أممي وكان أبوهم ضاحي بكنيسة بن فقال أحدهما لا تخرباخي أربك كف ضحى أبونا  
بكنيسة فقام وأخشعته ونحره فهرب القاتل فدخل أبوهم فقلت له ان ابنك قتل أخاه وهرب  
فخرج في طلبه فوجدته قد افتقر به السمع فرجع الأب فأت في الطريق ظمأ وخنا انتهى  
(قال الصغدي) في سب ما يرى الأحوال الواحدة اثنين أقول زعموا أنه إذا حدث التواء الحمة دقة

بسبب ارتخاء عضلها أو تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها في إحدى الجهتين دون الأخرى  
تبقى الجهة التي قد تحول وضعها تنطبع الصورة المنتقلة ترطوبتها الجليدية لآفي العضل المشترك  
بل في موضع آخر بسبب الغمز الذي حدث منه التحويل كما إذا أشرفت الشمس على ما في البيت  
فانه يشرق منه نور في السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه في السقف كذلك تغير  
وضع الحمة دقة بوجوب انتقال موضع انطباع ما في الجليدية فتبقى الصورة صورتين فيرى الواحد

اثنين انتهى (قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري) قولهم ان  
الأحول يرى الشيء شيئين ليس على إطلاقه بل انما يرى الشيء شيئين إذا كان حوله انما هو  
باختلاف إحدى المحققين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا بألف منه المرشبات أما ان كان  
الحول بسبب اختلاف المقتربين عنه أو بسبب الارتفاع والانخفاض ودام وألف فلا

ومما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز إحدى عينيه حتى تخالف الأخرى عنه أو بسيرة فانه يرى  
الشيء شيئين ويوجد في الناس غير واحد من حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة  
فلا يرى الشيئين والحق ان الذي يغمز إحدى عينيه حتى ترتفع أو تنخفض عن اختصار انما يرى  
الشيء شيئين لأنه يرى الشيء المرئي بأحدى العينين قبل الأخرى فيصل الى التقاطع شيء هو هذا  
الشيء فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الزاى الشيء الواحد متكثرا بغير نهاية على

نسبة زوج الزوج كافي تضعف رقعة الشطرنج اه (ذكر ان الحجاج خرج يوما من منزله)  
فلما فرغ من تزيده صرف عنه أصحابه وانفرد به فغمه فاذا هو شيخ من غل فقال له من أين أنت  
أما الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون جمالكم قال شرعنا نطوف الناس ويسبحون  
أموالهم قال وكيف قولك في أميركم الحجاج قال فضحك ذلك الشيخ وقال تسألني عن رجل من مجترى

على الله وعلى رسوله ففهمه الله تعالى وصب عليه سوط عذاب وقاتله وقاتل من استعمله فقال  
او تعرف من أنا يا أبا الشيخ قال لا قال أنا الحجاج فاضحك ذلك الشيخ ثم قال له يا سيدى او تعرف من  
أنا قال لا قال أنا جهم بنى جهم والى أصرع في كل شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضحك  
الحجاج منه وأمره بصلته بزيه وهذا هو الغاية من حله عامله الله بالعدل في حكمه اه (قائدة)  
الاعوام تسعة وهي الحلو والمر والحامض والمز والمالح والحريف والعفص والدمسم والتفهلان  
الجسم اما ان يكون كثيفا أو طيفيا أو معتدلا أو الفاعل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما

فيعمل الحار في الكيف حرارة وفي اللطيف سرافة وفي المعتدل ملوحة والبرودة في الكيف  
 عقرصة وفي اللطيف جوضة وفي المعتدل قضا والمعتدل في الكيف حلاوة وفي اللطيف دسومة  
 وفي المعتدل نفاة وقد يمتنع طعمان كالحرارة والقبض في الحس وهو يسمى البشاعة والحرارة  
 والملوحة في السبعة يسمى الزعوقه وزعم بعضهم أن أصول الطعوم أربعة الحلاوة والحرارة  
 والمجوضة والملوحة وما عداها مركب منها اه (قد اختلف الحسكاه) في وجود المزاج المعتدل  
 وعدمه قال الامام غفر الدين الرازي ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل على ان المركب المعتدل قد يكون  
 موجودا لانه لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل المزاج فما امتزج من العناصر  
 على اكمل أحواله فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقي متمتعاً وجب أن يكون كل ما قرب اليه أولى  
 بأهم الاعتدال قال العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري احتجوا على  
 امتناع وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب هو مكان ما يغلب عليه من العناصر  
 وهذا سائط متعادلة فيجب أن لا يستحق مكاناً فيمتنع وجوده قال الصفدي وفي هذا محجة نظرت  
 وذلك أنا ان عندنا بالمعتدل ما تسكفات فيه الكيفيات فهذا لا يجب أن تسكفات فيه الكميات لان  
 الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارة كثير من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود  
 المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما غلب عليه من  
 العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في التميز انما  
 هو بالكم وبالثقل والخفة فالمحجة المذكورة غير موجهة اه (قال الشيخ بدر الدين محمد بن  
 جلال الدين بن محمد بن مالك) الامم الدال على أكثر من اثنين شهادة التأمل اما ان يكون موضوعا  
 للأحاد المجتمعه دالاعلمها دلالة تكرار الواحد دال بالصف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد  
 دالاعلمها دلالة المفرد على جملة أجزائه معاه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ما في فيه اعتبار الفردية  
 الا ان الواحد بدنه في بنيه فالموضوع للأحاد المجتمع هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد  
 مستعمل كرجال وأسود ولم يكن كايابل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد  
 من لفظه كركب وصعب ولم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالاعتنى المذكور هو اسم الجنس  
 وهو غالباً بما يفرق بينه وبين واحده بالناء كقمره وقمره وعكسه كما وجبه اه (ابن نباتة السعدي)  
 خلقنا من اطراف القنات ظهورهم \* عيونها وقع السيوف حواجب  
 لقوا نبلنا مر العوارض واتشوا \* لاجههم منها الحى وشوارب  
 (حكى) ان بعضهم دخل بمرادى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامر دعى انه الفاعل فقيل له  
 في ذلك فقال فسدت الامانات وحرمت اللواحق الا ان تكون بشاهدين اه (قال بعض الشعراء)  
 ان المذهب في الوا \* طة ليس بهدله شريك  
 فاذا خلا بغلامه \* قالته يعلم من ينيك  
 (قيل ان ممن) بن زائدة دخل على المنصور فقال له يا معن سئطى مروان بن أبى حفصة مائة ألف  
 على قوله معن بن زائدة الذى زادت به \* شرفا على شرف بنوشيان  
 فقال كلاما اعطيته على قوله  
 ما زلت يوم المشايمة معلنا \* بالسيف دون خليفة الرحمن

فخنت حوزته وكنت وفي له \* من كل وقع مهندوسه  
فقال المنصور: أحضرت يامعن وأمر له بالجواز اه (وفدا بن أبي محجن) على معاوية فقال له  
أنت الذي أوصاك أبوك بقوله

إذا مت فادفني إلى جنب كرمه \* تروى عظامي بالماءات عسروها  
ولا تدفني في البلاء فاني \* أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها  
فقال ابن أبي محجن بل أنا الذي يقول أبي

لا تسأل الناس مالم ي وكثره \* وسائل الناس ماجودي وما خفي  
أعطى الحسام غداة الدين حصته \* وعامل الرمح أرويه من العاني  
وأطعن الطعنة الجلاء عن عرض \* واكتم السرفه ضربة العنق  
ويعلم الناس اني من سراتهم \* إذا أمس بضر عدة الفسق  
فقال له معاوية: أحضت يا ابن أبي محجن وأمر له بصلته اه (قال معاوية) فوما لرجل من أهل  
البحر ما كان أجمل قومك حين ملوكنا عليهم امرأة فقال أجمل من قومي قومك الذين قالوا لما  
دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطرنا علينا حجارة من  
السماوات اثنتا عشر مرة ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهـ ذنا لله (خطب  
معاوية يومه فقال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام  
تلومني فقال الاخنف انا والله ما تلومك على ما في خزائن الله وليكن على ما نزل من خزائنه فجعلته  
في خزائني وحلت بيننا وبينه اه (لله در القائل)

وما أحد من ألسن الناس سألما \* ولوانه ذاك الذي المظهر  
فان كان مقداما يقولون أهوج \* وان كان مفضيا يقولون مبذر  
وان كان سكتيا يقولون أبكم \* وان كان منطيقا يقولون مهذر  
وان كان صواما وباليق فائما \* يقولون زوار براني وبعكر  
فلان تكثر بالناس في المدح والتنا \* ولا تحش غير الله والله أكبر  
(ابن دلاقس)

سرى وجبين الجوبيا طلي برشح \* وتوب الخواوي بالبروق موشع  
وفي طلي انزاد النسيم جيله \* بأعطا فهـ فوراً مني يفتح  
تضاحك في مني المعاطف عارض \* هذامه في وحنه الاروض تسفع  
ويورى به كف الصبار فديارق \* شرارته في حمة الليل تندح  
(يحيى بن أبي عمير) مر امرأة لبعض اعيان العرب فقال لها من المرأة فقالت من بنى فلان  
فأراد العيب بها فقال لها أنت كثر بن قالت نعم فكنتي فقال معاذ الله لو قطعه لوخب على الفسل  
فاجابته على الفور وقالت له دعي هذا تعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر  
حولوا عنا كنيتكم \* يا بني جماله الخطب

فلما أخذ بقطعه قال حولوا عن فاعلانا تا كني فاعل فقالت من الفاعل فقال الله أكبر ان  
الباغي مصرعا اه (دخل شريك) بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك لدميم

والجبل خبير من الدميم وانك اشريك ومالله شريك وان انك الاعور والصميم خبير من الاعور فكيف  
سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية الا كلمة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صغير  
والسهل خبير من الضفر وانك لابن حرب والسلم خبير من الحرب وانك لابن امية ومالبة الامة  
فصغرت فكيف صرت علينا امير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

ايشقى معاوية بن حرب \* وسقى صارم ومهي لسانى

وحولى من بنى عى ليوث \* ضراغمة تمش الى الطعان

(قيل) انه لما سمع به منهم قول ابي تمام

لا تسقى ماء الملام لانتى \* صب قد استعدت ماء بكافى

جهز له كوزا وقال له انت لى فى هذا قبل سلام ماء الملام فقال له اوى تمام لا ائتمه حتى تبعث لى  
بريشة من جناح الذل قال الصفدي وما ظالم من جهز اليه الكوز فانه استعاره فيجاء اسوأ منه ان  
منه بجناح الذل واستحارة الخفض الجناح الذل في فاهه الحوض اه (محي الدين بن قرقاص المحوى)

قد ائتنا الر ياض حين نجات \* وتحت من الزدى بجمان

ورأينا خوائم الزهر ربا \* سقطت من اناهل الاغصان

(ولله درمن قال)

هجرة جردول ومعا آس \* وأضحى نرجس وشعوس ورد

ورعد منال وسحاب كاس \* وبرق مداعة وضباب نذ

(قال فى كتاب المنطوق) ذكر نبذة من مرقاة الشعراء وسقطاتهم فمن ذلك قول قيس بن الحطيم  
وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاخلاق الامارة \* فما اسطعت من معروفها فتزود

وكيف يفتنى ما اخذه من قصيدة طارفة بن العبد وهى معلقة على الكعبة يقول فيها

لعمري ما الايام الامارة \* فما اسطعت من معروفها فتزود

(ومن ذلك قول عبدة بن العليل)

فما كان قيس هلكه ذلك واحد \* وانكته ببيان قوم تم دما

اخذ من قول امرئ القيس

فلو انما انفس عوت شربتها \* ولكن انفس تساقط انفسا

وجريه لى سعة تبخره وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان اغلول بفضل مال \* على قوم لكان لنا الخلود

اخذ من قول زهير وهو شعره شهر ويحفظه الصبيان وترويه الذوات وهو

فلو كان جد يخذل المرء لم يمت \* ولكن جد المرء غير يخذل

وقد قال الشاعر

وأمر رجي النفس ليس بشائع \* وآخر تخشى ضربه لا يضيرها

وهو ما اخذ من قول الامير

ترجي النفوس الشئ لا تمليه \* وتخشى من الاشياء ما لا يضيرها

ومن سقطات الشعراء ما قيل إن أبا العتاهية كان مع تقدمه للشعر كثيرا السقط روى أنه أتى محمد بن  
مناذر فزاره ووضا حكة ثم أنه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول  
قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فأدخله الرشيد إليه فقال ما هذا الذي يقول  
أبو العتاهية فقال محمد بن مناذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

الابا عتية الساعة \* أموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيرا ولكني أقول

إن عبيدا لمجد يوم تولى \* هذر صكنا ما كان باليهود

مادري نعشه ولا حاملوه \* ماعلى النعش من عفاف وجود

فأعجب الرشيد قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم فكاد أبو العتاهية أن يموت غيظا وأسفا وكان  
بشارب بن برد يمونه أبا محمد بن ويعلمون إليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهدون بشعره  
لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

إنما عظم سلمي حيتي \* قصب السكر لا عظم المحمل

وإذا أدنيت منها بصلا \* غلب الحلك على ربح البصل

هكذا مع قوله

إذا قامت المشيتات ثنت \* كأن عظامها من خيزران

(وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتني) في قوم هربوا مرة فوافي بعض الوقائع  
وضاقت الأرض حتى صارها رميم \* إذا رأى غير شئ ظنهم رجلا  
ومما يستهجن من قوله وتكاد أن تغمه الأصابع قوله

فقلقت بالهم الذي قاتل الحني \* قلاقل عيش كلهم قلاقل

(وأصح من ذلك قوله)

ونهب نفوس أهل النرب أولى \* بأهل المجد من نهب القماش

(وإنما أخذه من قول أبي تمام)

إن الأسود أسود الغاب همها \* يوم التكرم في السلوب لا السلب

(قال أبو عبد الله الزبيري) أحق رواية بغير رواية كثير ورأيت جيل ورأيت الأحوص ورأيت  
نصيب وأفقر كل منهم وقال صاحبي أشعر فحكى السيدة سكتة بنت الحسين رضي الله تعالى  
عنه ما بينهم لمعاها وتصرها بالشعر فخرجوا حتى استأذنوا عليها وقد ذكروا لها أمرهم فقالت  
لراوية بغير أليس صاحبك الذي يقول

طرتك صائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزبارة فارحني بسلام

وأى ساعة أحلى من الزبارة الطروق فيج الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم قالت  
لراوية كثير أليس صاحبك الذي يقول

يقرب عيني ما يقرب عينا \* وأحسن شئ ما به الهين قوت

وليس شئ أقر لينا من الشكاح فيجب صاحبك أن يتكع فيجب الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت  
لراوية جيل أليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عقلي معي ما طلمتها \* ولكن طلايها المافات عن عقلي  
فما أراه هوى ولكن طالب عقله فبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب البنس  
صاحبك الذي يقول

أهم بدعدما حبيت وإن أمت \* فواخرني من ذلهم بما بعدى  
فما لهمة الامن بتعشقها بعدة فبحه الله وقبح شعره هلاقال  
أهم بدعدما حبيت فإن أمت \* فلا صلت دعد الذي غلبه بعدى  
ثم قالت لراوية الاحوص البنس صاحبك الذي يقول

من عاشقين توعدا وتراسلا \* ليل اذا نجم الثريا حلقا  
باتا باسم ليله والذهبا \* حتى اذا وضع الصبح نقرقا

فبح الله صاحبك وقبح شعره هلاقال ثمانقا اه فلم تن على واحدة منهم واخبر رواة عنهم من جوابها  
(قيل) أمستك على النابغة الجعدي الشعر أربعين يوما فلم ينطق ثم ان بني جعدة غزوا فومافظفروا  
فلما سمع فرح وطرب فاستغنى الشعر فذلل له ما استصعب عليه فقال له قومه والله لنصن باطلاق  
لسان شاعرنا أسمر من الظفر بعدونا اه (قال الخليل رحمه الله) الشعراء أمراء الكلام ينصرفون  
فيه إلى شأوا جاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده وتسهيل اللفظ وتعمده (وقال  
بعضهم) لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحر كان يحمل الشعر على السنة الفحول من  
القدماء فلا يقبضن مقولهم ثم تنسك وكان يحتم القرآن كل يوم ويلة حقيقة وبذل له بعض الملوك ما لا  
جر بلا على أن ينسكهم له في بيت شعر فاني (وكان الحسن بن علي) رضي الله تعالى عنهما يعطي  
الشعراء فقيلا في ذلك فقال خير ما لك ما وقبت به عرضك اه (وقال أبو الزناد) ما رأيت أروى  
لشعر من عروة فأت له ما أرواك يا أبا عبد الله فقال ما روايتي في رواية عائشة رضي الله عنهما كان

ينزل ما شئ إلا أنشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يجمل بهذا  
\* كفى الشيب والاسلام للامهنا هيا \* (معنا نقله من المقالات الصوفية)

خليل اني كلما لاح يارق \* من الافق الغربي جدلى وجدا  
وان قاباتي نفحة ببالية \* وجدت اسرها على كدي بروا  
وليس ارتباجي للرباح وانالار \* تباحي لقوم أعقبوا وصلوهم صدا  
(ومنها)

ولو قيل لي ماذا تريد من المتى \* لقلت مناي من احبني القرب  
فكل بلاه في رضاهم غنيمة \* وكل عذاب في عجبهم عذب

(ومنها)

يا مظهر الشوق باللسان \* ليس لدعواك من بيان  
لو كان ما تدعيه حقا \* لم تصدق الفمض أو تراني

(ومنها)

ومن يك من بحر اللقا ذاق جرعة \* فاني من ليل لها غير ذائق  
وأعظم شيء ألتهمه من وصلها \* اماني لم تصدق كلمة يارق

(ومنها)

آمن البارق الذي لمعا \* ماذا بقي ومهبطي صنعا

(ومنها)

ليل بوجهك مشرق \* وظلامه في الناس ساري  
فالناس في سدف الظلا \* مومنين في ضءه والنهار

(ومنها)

قلت لافس اذ اردت رجوعا \* فارجعي قبل أن تسد الطريق

(ومنها)

وكان الصديق يزور الصديق \* لطيب الحديث وطيب التداني  
فصار الصديق يزور الصديق \* لبث المموم وشكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لم تدب في قلبها \* ما في الضمائر من ودود من حنى

(ومنها)

تلوح في هذه الايام دولتكم \* كأنها مله الاسلام في المال

(ولله درمن قال)

اذا المرء لم يرض ما أمكنه \* ولم يأت من أمره أحسنه  
فدعه فقد ساء تدييره \* سيحكك يوما ويكي سنه

(غيره)

وان حياة المرء بعد دونه \* وان كان يوما واحدا الكبير

(وما أحسن ما قال أبو الطيب المنذرى)

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم غردا

فوضع الندى في موضع السيف بالعلا \* مضرك وضع السيف في موضع الندى

(الماسكا) أو العناء تأتار رزاقه إلى عبيد الله بن سليمان قال لم تكن كتبت لك إلى ابن المديبر  
فما فعل في أمرك قال جرى في شوك المظل وحرم في قرعة الوعد فقال أنت اخترته فقال وما على  
وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فلما كان منهم رسدا فاختارهم الرجفة واختار النبي صلى الله  
عليه وسلم ابن أبي صريح كاتباً فلقى بالمشركين مرتداً واختار على بن أبي طالب أبا موسى الأشعري  
حكماً فحك عليه اه (في وصف الغلمان) شادن يضحك عن الأفغوان ويقتبس عن الریحان  
كان قد غوط بان سكران من خمر طرفه وبفدا مشرقه من حسنه وظرفه الشكل كله في  
حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كأنما اسمه الجمال بنهايته ولحظه الفلك بنهايته فصاعده  
من ليله ونهاره جدوده بنجومه وأقماره ونقشه بيدبع آفاره ورمقه بنواظر سعوده وجعله  
الكمال أبجدره له طوره كالغسق على غرتناه في غلاله تنم على ما ستره وتغنى مع رفقا ما يظهره  
ان كانت عقرب صاعده تلسع فترياق ريقته ينفع اذا تكلم يكشف حجاب المرزوق العتيق على  
سحطى الدرا لائق لعب ربيع الحسن في خده فأثبت البنفسج في روده اه



## (الأمير أبو الفتح المحاملي)

اماترى النحر مثل الشمس في قدح \* كاليد فوق يد كالغيث اذا صابت  
فالكاس كافورة لسكرتها فنجرت \* والنجم زيادة وتلك لسكرتها ذات  
(كتب على بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو اخوه ابا بكر  
وهذان وقد خالفوا رغبة ابيهم له

مولاي ان ابا بكر وصاحبه \* عثمان قد غصبا بالسيف حق على  
وكان بالامس قد ولاد والده \* في عهد فاضا لا مرحبى ولى  
فانظر الى خطه هذا الاسم كيف لاقى \* من الاواخر مالا لى من الاول  
فما لاه وحدا لعهدي بعينه \* والامر يدنها والنص فيه جلى  
فوقع الخليفة الناصر على ناهر كابه بهذه الايات

والى كتابك يا ابن يوسف ناطقا \* بالحق يفران امك طاهر  
منعوا علبا اره اذ لم يكن \* بعد النبي له يشر ناصر  
فاصبر فان غدا على حسابهم \* وابشر فناصرك الامام الناصر  
(الصاحب بن عباد)

اباحسن ان كان جملك مدخلى \* جميعا فان الفوز عندي جميعا  
فكيف يخاف الناصر من هو ممن \* بان امر المؤمنين قسيما

(قل ان البليغ) من بحرك البكلام على حسب الاماني ويحيط الالفاظ على قدر المعاني  
والبكلام البليغ كل ما كان لفظه غلاما ومعناه بركا (وقيل) لا امرى من ابغ الناس قال اقلهم لفظا  
واحسنهم بديهة (وقال) الامام نضر الدين الرازى في هذا البلاغة انها بلوغ الرجل بعبارته كنه  
ما يقول بقلبه مع الاحتراز عن الابهام الخلل والاطناب الخلى قال فيلسوف كما ان الانية تمحص باطناتها  
فيعرف صحتها ومكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه اه (مرجل) بابي بكر الصديق  
رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له ابو بكر اني معه فقال لا ترجعك الله فقال ابو بكر لو نسيتموه  
لقومت ألسنتكم هلاقت لا ويرجلك الله (وحكى ان المؤمن) سأل يحيى بن اكرم عن شيء فقال  
لا وابد الله الامر فقال المؤمن ما انظر في هذه الواو وما احسن موضعها وكان الصاحب بن عباد  
يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ (وحكى ان بعضهم) دخل على عدوه من النصارى  
فقال له اطال الله بقاءك واثق عينك وجعل يومى قبل يومك والله انه يسرف ما يسرك فاحسن اليه  
واجاز على دعاؤه وامر له بصلته ولم يعرف نحن كلامه فانه كان دعا عليه لان معنى اطال الله بقاءك  
لوقوع المتعة للمسلمين به لاداء الجزية واقر عينك معنا سكن الله ركنها فاذا سكت عن الحركة  
عجيت وجعل يومى قبل يومك أى جعل يومى الذى ادخل فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه  
النار وما قوله يسرف ما يسرك فان العافية تسره كما تسر الكافر (وحكى) ان رجلا كان شاعرا  
وكان له عدو فذبحاه سائر في بعض الايام واذا بعدوه الى جانبه ففعل الشاعر ان عدوه فانه لا يحمله  
فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سالتك الله اذا انت قلت لى امضى الى دارى وقف  
بالباب وناد \* الايهما اذنت ان اباكما \* وكان للشاعر ابنان فلما سمعا قول الرجل اجاباه

\* قتل هذا الشارعي أنا كما \* ثم ان الثنان تعلقنا بالرجل وقلناه الى الحاكيم ثم طلبنا اباها  
فاستقروا فاقربته وقتل بايهما (ومن حكايات الفصحاء) ما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس  
يوماً وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامحته فقال ايكم يا بني يعرف المجهنم في بدنه وله على  
ما يقناه فقام اليه سويدين غيلة (فقال) أنا لها يا أمير المؤمنين (فقال) هات قال آنف بطن  
ترقوة فخر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زبد ساق شفة صدر ضلع طحال  
ظهر عين غيبة قم قفا كف لسان مفخر نغني هامة وجه يد فهذه آخر حروف المجهنم  
والسلام على أمير المؤمنين فقام بهض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أنا أقول لها في جسد  
الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أمانا سمعت ما قال قال نعم أنا أقول لها: لا نا فقال له لاك  
ما تفتي فقال آنف اسنان اذن بطن بصير ترقوة ثمرة يئنة فخر ناي ائدى جمجمة جنب جمجمة  
حلق خنك حاجب خد تنصر خاصرة درودماغ درودر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس ركة  
زبد زردمة زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال لسويد ساق مرة سمانية شفة شعر  
شارب صدر صدغ صامة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم  
عين عتق عاتق غيبة غلصمة غنة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كف كعب لسان  
لحية لوح مرقق منكب مفخر نغنيغ ناب ثن هامة هيف هيئة وجه وحنة ورك  
عين يسار يافوخ ثم نهض مسرعاً وقل الأرض بين يدي عبد الملك فقال والله ما تريد علمها  
أعطوه ما تفتي ثم أجازوه وأنعم عليه وبالغ في الاحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزل أصلي  
خشب هذا السقف فانه يفرق قال لا تخف فانه يسبح قال أخاف أن تدركه رقبة قلب فيسجد (وقالت  
مخوز) زوجها ما تسقي أن ترني وعندك حلال طيب قال اما حلال فنع واما طيب فلا (قال ملك  
لوزير) ما خبر ما يرزقه الله العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال مال يستره قال فان عدمه  
قال فصاعة صغيرة وترى منه البلاد والعياد (حكى ان الشريف الرضي) كان جالساً في علمته له  
تشرف على الطريق فربه ابن المطرز يجير نعل الله بالية وهي شيرا الغبار فأمر باحضاره وقال له أنشد  
ايالك التي تقول فيها

إذا لم تلغني البكر ركايتي \* فلا وردت ماء ولا رعت العشا  
فأنشدها ماها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه كانت من  
ركايتك فاطرق ابن المطرز ساعة ثم قال لما طادت هيات سيدنا الشريف الى مثل قوله  
وخذ النوم من جفوني فاني \* قد خلعت الكرى على العشاق  
عادت ركايتي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستعيا الشريف منه وأمر له  
بجائزة فأعطوهما انتهى (وردد على أبي الطيب المثنوي) كتاب جذته لاه من الكوفة تستخفه وتشكو  
شوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يكن له دخول الكوفة على تلك الحالة فالتحقدر  
الى بغداد وقد كانت حديثه يشتهر منه فكتب اليها كتاباً يابها المسير اليه فقبلت كتابه ووجت  
لوقت مسروره وغلب الفرح عليها فقتلها فقال يريتها

ألا أرى الاحداث جدا ولا نذا \* فما بطشها جهـ لا ولا كفها حملا  
الى مثل ما كان الفتى مرجح الفتى \* يعود كما يبدى ويكرى كما أرى

لك الله من مفعوعة بمبيها \* قبل له شوق غير ملحقها رصها  
 أحسن إلى الكائن التي ضربت بها \* وأهوى لشواها التراب وماضها  
 بكيت عليها خيفة في جبانها \* وذاق كلانا بكل صاحبه قنما  
 ولو قتل الله من الجبين كلهم \* مضى بلداً باق أجدت له ممرها  
 منافعها ماض في نفع غيرها \* تغذى وتروى أن تبجوع ران قنما  
 عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا \* فلما ذهبت لم ترزني بها علما  
 أناها كافي بعد دباس ونزجة \* غانت سروراني وموت بها هما  
 حوام على قلب السرو رفاقي \* أعد الذي ماتت به بعدها هما  
 تهب من خطي ولغطي كأنها \* ترى بحر ورف السطر أغربة صهما  
 وثامنه حتى أصار مداده \* محاجر عيها وأنباسها هما  
 رقاد معهما الجاري وجفت جفونها \* وفارق حي قلها بعدما أدى  
 \* ولم يسلها إلا المنايا وانما \* أشد من السقم الذي أذهب العجا  
 طابت لها حظا ففانت وفاتي \* وقد رضيت في لورضيت لما قسمها  
 فاصبحت أسقى النعام لغيرها \* وقد كنت أسقى الوقي والقنا الصما  
 وكنت قبل الموت أسقطم النوى \* فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى  
 هيبت أخذت الثار فيك من العدا \* فكيف بأخذ الثار فيك من الحمى  
 وما أزدت الدنيا على لضيقتها \* ولكن طرفا لأراك به أعمى  
 فوا أسفا أن لا أصك مقبلا \* رأسك والصدور الذي ملأ خزما  
 وإن لا ألقى روحك الطب الذي \* كان ذكي المسك كان له جسيما  
 ولولم تكو في بنت أكرم والد \* لكان أياك الضخم كوني لي أما  
 لنن لذوم الشامت بن يومها \* فقد ولدت مني لا فافهم رغما  
 تقرب لامرئ عظماء غير نفسه \* ولا قابلا إلا الخالق حكيما  
 ولا سالكا إلا الأودح حاجة \* ولا واجدا إلا المكرمة طعما  
 يقر ولون لي ما أنت في كل بيادة \* وما تنقي ما البني جل أن يسمى  
 كان بهم طامون باني \* جلوب البهم من معادنه اليقا  
 وما الجمع بين المساء والنار يدي \* بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما  
 والكنفي مستنصر بذبابه \* ومررتك في كل حال به الغنما  
 \* وجاء له يوم اللقا تحتي \* والأفادت السيد البطل القرما  
 واني من قوم كان نفوسهم \* بها أنف أن تسكن اللحم والعظما  
 كذا أنا يا دنيا إذا شئت فاذهبي \* وبانفس زبدي في كراتها أقسما  
 فلا عبرت في ساعة لا تعزني \* ولا محقق في هبة تقبل الظلما  
 \* (قال أبو القاسم أسعد بن إبراهيم) \*  
 تنفص الصمياء في لهواته \* كتنفص الزمخاني في الاتصال

وكأنما الخيلان في وجناته \* ساعاتهم في زمان وصال

(ركن الدين بن أبي الأصم)

وساق إذا ما أذهلك الكأس قايأت \* فواقعتها من ثغره القلوال ربابا  
عشت وقد أمدسى ندي على الدجى \* فاسدلت دون الصبح من شمره الحجابا  
وفجعت شمس الراح بالكأس أنجما \* وباطول ليل فجمعت شمسها شمما  
(أبو الطيب المتنبي)

أرق على أرق ومنلى بأرق \* وجوى يزيد وعبرة تستغرق  
بهذا الصبابة أن تكون كما أرى \* عين مبهمة وقلب يخفق  
ملاح برق أوترنم طائر \* الا تبتلى ولى فؤاد شيق  
جرت من نار الهوى ما تنطفي \* نار النفي وتكلم عما تحرق  
وعذلت أهل العشق حتى ذقته \* ففهمت كيف يموت من لا يشق  
وعذرتهم وعرفت نبي الخي \* غيرتهم فاقبت فيه مالفوا  
أبى أينا نحن أهل منازل \* أبدا غراب البسين فيها ينعق  
نبكى على الدنيا وما من معشر \* جعلتهم الدنيا قلم يتفوقوا  
أين الا كاسرة الجبابرة الألى \* كنزوا اليك نورها بقين وما بقوا  
من كل من ضاق الفضاء ببيته \* حتى قوى فؤاده محمد ضيق  
نرس اذا فودوا كأن لم يعلموا \* ان الكلام لهم حلال مطلق  
والموت آت والنفس نفائس \* والمسنونى بما لديه الاجيق  
والمره بأمل والحياة شهية \* والشيب أوفر والشهيدة أنرق  
ولقد بكيت على الشباب ولى \* مسودة ولها وجهى رونق  
حذرا عليه قبل يوم فراقه \* حتى اكلمت بما جفى أشرق  
اما بنو أوس بن معن بن الرضا \* فاعز من تعدى اليه الايق  
كبرت حول بيوتهم لما بدت \* منها الشهوس وليس فم المشرق  
وعجبت من أرض سحاب أكنهم \* من فوقها ومضو رها الا ترق  
وتفوح من طيب التناهر روائح \* لهم بكل مكانة تستشق  
محكمة التفحات الإلتها \* وحشية بسواهم لا تعيق  
أريد مثل محمد في عصرنا \* لائسا نطالاب مالا يلحق  
لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبدا وطنى أنه لا يلحق  
بأذا الذى يب الجزيل وعنده \* فى عليه بأخذها أنصدق  
أطر على سحاب جود كثرة \* وانظر الى برجة لا تغرق  
كذب ابن فاعلة يقول بجهله \* مات الكرام وأنت حتى ترزق

(قال الصفدى) قد تحذف الفاء مع المطفوف بها اذا أمن اللبس وكذلك الواو من حذف الفاء  
قوله تعالى فتو إلى بارئكم فقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتنان

فأجابكم وقوله من كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر معناه فاطر فعله عدة وهذه  
 الفاء العاطفة على الجواب المخدوف تسجها أرباب المعاني الفاء الفصيحة انتهى \* (يقال أنا أيوب  
 المرزباني) وزبر المنصور كان إذا دعاه المنصور ويصرفه فاذن جرح من عنده يرجع إليه لونه فقيل  
 له أنا ترك مع كثر دخولك على أمير المؤمنين وإنه بك تتعرا إذا دخلت عليه فقال مثل ذلك  
 مثل بازي وديك تتناظر فقال البازي للديك ما أعرف أقل وفاء منك لا صياك قال وكيف قال  
 تؤخذ صفة وتخصه أهلك وتخرج على أيديهم فيطعمونك بأيديهم حتى إذا كبرت صرت لا يدنو  
 منك أحد الاطرت من هذا إلى هنا وصحت وإذا علوت على حائط دار كنت فيها ستمين طرت منها إلى  
 غيرها وما أنا فأوحش من الجبال وقد كبر سني فتخطا عيني وأطمعني اليسر وأسأهر فامنع من  
 النوم وانسي اليوم واليومين ثم أطلق على الصبي وحدي فأطير له وأخذته وأجى به إلى صاحبي  
 فقال له ذلك ذهبت عنك الحجة أما لو رأيت نازين في سفود على النار ما عدت لهم وما نافي كل  
 وقت أرى السقايف دملوعة ديوكا فلا تكن - لهما عند غضب غيبرك وأنتم لو عرفتم من المنصور  
 ما عرفه لكمتم أسوأ حاله مني عند طلبه لكم (قال ابن أبي الحديد في الفلك الدائر) الفاء ليست  
 للقبول هي للتعقيب على حسب ما يوضح إما عقلا أو عادته ولهذا صح أن يقال دخلت البصرة  
 في هذا وإن كان يفهم ما زمان كثير لكن به عقب دخول هذه دخول ثالث على ما يمكن بمعنى أنه لم يكن  
 بواسطة ثلاث سنة أو مدة طويلة بل طوى المسازل بعد البصرة ولم يقيم واحدا منها إقامة يخرج بها عن  
 حد السفر إلى أن دخل بغداد هذه الذي يقوله أهل اللغة وأهل الأصول وليست الفاء لا لقور  
 المحقق الذي معناه حصول هذا بعد هذا بفصل ولا زمان الأثرى إلى قوله تعالى لا تقتروا على  
 الله كذبا فيدحضكم به ذاب فإن العذاب مترسخ عن الافتراء انتهى (قال الصفدي) ومن العرب  
 من لا يدخل فون الوفاية لأعلى عن ولا على من وبقولون عن معنى بنون واحدة مخففة انتهى (قد  
 يحدث) الظرف بين المضاف والمضاف إليه انفصالا كما وقع في هذا البيت  
 كما خط الكتاب بكف يوما \* يهودى بقارب أو يزل  
 فكيف مضاف إلى يهودى ولكن الظرف فصل بينهما انتهى

\*(قال حسان)\*

ولو كانت الدنيا تدوم بأهلها \* لكان رسول الله فيها محمدا

\*(آخر)\*

ولو أن مجددا غلد الدهر واحدا \* من الناس أبى بمجده الدهر مطحا

\*(قال أبو الحسن البصري)\*

ولكم غميت الفراق مضاظا \* وأخلفت في استغفار غرس وداوى

وطمعت منافي الفراق لائها \* تبنى الأمور على خلاف مرادى

\*(آخر)\*

الاقبل لسان وادى الحمى \* هنيء لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضا \* ففحن عطاش وأنتم ورود

(قيل قدم لقمان) من سفر قاتى غلامه فقال ما فعل أبى قال مات قال ملكك يا مولاي أرى لها

فعلت أُمِّي قال ماتت قال ذهب هُمي فما فعلت أنتي قال ماتت قال سمعت عورتي قال ما فعلت  
أمرأتِي قال ماتت قال جددت فرائشي قال فما فعل أنتي قال ماتت قال آه انقطع ظهري انتهى

\*(الطفرائي)\*

أخاك أخاك فهو أجل ذنر \* إذا نبتك فائبة الزمان  
وان باتت اساقته فهبها \* لما فيه من الشيم الحسان  
تريدهم - ذبا لا عيب فيه \* وهل عود يفرح ببلاد خان  
\*(اللام أبي بكر)\*

كنا بك بدر الدين وافي فصرقي \* وصرتي شجافا - يكرم مقالكا  
فأنضم من عيشي الذي كان ذابلا \* ويبض من حالي الذي كان حالكا  
ولست بنسأس ما حبيت لباليا \* ظالمت بها حلف المني في ظلالكا  
فراعا لك عين الله جبل ولم تنزل \* عيون العدا مصروفة عن كمالكا

(آخر)

عليك وحيمة القبروني تحبسة \* كدفعه روض او كعبض خللكا  
وحيا للشمس نيل دروز من الحيا \* تكنا طرقة الفياض عند ارتجبالكا  
لقد رحلت منذ ارتحلت مسرقي \* وواصلني برح الجوى بانفصالكا  
\*(لأبي الفضل البكائي)\*

لنا صديق له حقوق \* راحتنا في أذى فناه ما ذاق من كسبه ولكن \* أذى فناه أذاق فاه  
(قد اختلف المفسرون) في مدة حمل مريم - عيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما في  
سائر النساء وقال عطاء وأبو العالمة والتهالك تسعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يمش مولود  
يولد لثمانية الا عيسى عليه السلام وقال آخرون سنة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جملة في ساعة  
وصوري في ساعة ووضعت في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهى (لبعضهم)  
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة \* بل في الشدا تدعرون الاخوان

\*(ابن الرومي)\*

تخذتكم دروا حصينا لتدفعوا \* سهام العدا عني فكنتم نصالها

\*(آخر)\*

وكنتم من الحوادث لي عباذا \* فصرت من المصيبات العظام  
\*(لبعضهم في هجاء بعض الجبال)\*

رأى الصيف حكمتا على باب داره \* ففحصه ضيفا فقام الى السيف  
فقلنا له خذ - برا فظن باننا \* تقول له خبز اخات من الخوف

(النار عند العرب أربع عشرة قارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفعه وعرفة وأزل من  
أوقدها هضي بن كلاب ونار الامم قضاء كانوا في الجاهلية اذا سابعت عليهم السنوات جعلوا ما قدروا  
عليه من المقر وعلقوا في عراقها واذا نالها العشر والسبع ثم صعدوا بها في جبل وعروا ضروا فيها  
النار ونحوها بالعام ويردون أنهم يحطرون بذلك ونار التحالف لا يعقدون حلفا لا عليها اطروا

فأله أربع عشرة قارا المذبح من عشق قاتلهم

فيها الملح والسكر فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونارا الغدركا فوا اذا غدر الرجل بجاره  
 اوقدته نار اعمى ايام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان ونار السلامة وقد لا يقدم من سفره سالما غافلا  
 ونار الزائر والمساافر وذلك أنهم اذا لم يجدوا الزائر او المسافر ان رجعا او قدوا خافوا نارا وقالوا ابعده  
 الله واسمعه ونار الحرب وتسمى نار الالهية وقد عني دفاع اعلاما لمن بعدهم ونار الصيد وقد دونها  
 فتغنى ابصاره ونار الاسد كما يوقدونها اذا خافوه لانه اذا راها حادق البهاوتاملها ونار السلام  
 وهي لللدوغ اذا مهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا ينال ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة  
 وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نارا لا يقتضين ونار الوسم التي يعمون بها الابل  
 ونار القرى وهي اعظم النيران ونار المحرمتين وهي التي اطفأها الله لخالد بن سنان العنسي حيث  
 دخل فيها ونرج منها المساهي خامدة (قال الصنفدي) الجبن والبخل صفتان مذمومتان في  
 الرجال ومجودتان في النساء لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بطلها فاقومت فيه فعلا أدى  
 الى هلاكه او قمت من الخروج من مكانها على ما تراه لانها لا تعمل لها معها مما تتحمله وانما  
 يصدها عما تقتضيه الجبن الذي عندها انتهى (من كذاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة جرت  
 لبعض الفرياه مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما أسكنها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكر  
 فضربها فقطع يدها فبربت منه فلما أصبح ورأى كفها ملقى وفه النقش وانحوا تم علم انها امرأة  
 فتسبح الدم الى أن رآه داخل بيت القاضي فزال حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها  
 الا وهي على صدره ويدها وهي عارية فزال بها حتى حلف لها بطلاقها وحلف على نروجه  
 من البلد في وقته واذا كانت المرأة فضيحة جادت بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة  
 ربما جادت بالشيء في غير موضعه قال الله تعالى ولا تتوا السفهاء أمواكم قبل النساء والصبيان  
 (كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القارئ من كتاب وانهى الى آخر باب من ابوابه لا ينف عليه بل  
 يأمره ان يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر او يقول ما انتهى أن يكون ممن ينفع على الابواب (حكى  
 المسعودي) في شرح المقامات ان المهدي لما دخل البصرة رأى ابا اس بن معاوية وهو صبي  
 وخلفه أربع مائة من العلماء واحباب الطيالة ويا اس بقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم  
 شيخ ثقة قدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سئلك بافتي فقال سئلت اطفال الله  
 بشاء الامر من أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث افهم ابو بكر  
 وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك (يقال) ان ابا اس بن معاوية نظر الى ثلاث نسوة فزع من مخشي  
 فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسمان فكان الامر كذلك فقيل له من أين لك هذا فقال  
 لما فرغت وضعت احدها من يدها على بطنها والاخرى على ثبها والاخرى على فريها (ونظر)  
 يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم كاذب هرب له غلام أسود فوجد الامر كما  
 ذكره قيل له من أين علمت ذلك فقال رأيته عني وبلغت فعلمت انه غريب ورأيت على ثوبه جرة  
 تراب واسطى ورأيت جمل الصبيان فسمي لم علمهم ويدع الرجال واذا بردي هيئة لم يلبثت اليه  
 واذا برابودد نامته بتامله (يقال) اسدق الناس فراسة ثلاثة العزير في قوله لا امرأته عن  
 يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا وابنه فتعجب التي قالت لا ينفعنا من موسى  
 يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامسين وابو بكر في الوصية بخلافه عمر انتهى

\* (نظم الجمل التي لها عمل من الأعراب والتي لا عمل لها) \*

وخذ جلا عشر أوستا ونصفها \* لها وضع الأعراب حاصدنا  
فوصفها حالبة تحسيرية \* مضاف إليها واحد بالقول مغلنا  
كذلك في التعليل والشرط والجزاء \* إذا ما عمل يأتي بلا عمل هنا  
وفي غير هذا لا عمل لها كما \* أنت صلة ممدودة ولاك المعنى  
وفي الشرط لا عمل كذا لجوابه \* جواب عن قادر فأنك العنا  
مفعلة تأتي وفي المحسوس مثاها \* كذلك في التخصيص فافهمه باعتبارنا

الوصفية فهو مرت برجل أبوه قائم والحالبة مثل جاهز يديضك والخسرية زيد أبوه منطلق  
والمناف اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والمحكية مثل قات زيد عالم والمعلق عنها  
العامل مثل علت ما زيد منطلق وعلت زيد منطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمرو والصلة  
مثل جاهز يدا الذي هو قام والمبتدأ مثل زيد قائم والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام زيد قام  
عمرو والتي في اليمين مثل والله ان زيد قائم والمفعلة مثل زيد ضربته والتي في المحسوس مثل قول  
الشاعر

والتي في التخصيص مثل هلا زيد ضربته (يقال) ان أباه عمرو بن العلاء قال قرأت وما لي لا أعبد  
الذي فطرنى فاخترت تحريك الباء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الباء ههنا كنت  
كالذي ابتداء وقال لا لأبعد الذي فطرنى فاخترت تحريك الباء من ضرر الوقف وهذا من أبي عمرو  
في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح الصدقي) ولما تجرأ في النقل طريقان  
أحدهما طريق بوحنان الطريق وابن الناعمة المحمدي وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة مفردة  
من الكلمات اليونانية ويتبادل طلبه من المعنى فيأتى بالفظه مفردة من الكلمات العربية  
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد  
تعريبه وهذه الطريقة رديشة لوجهين أحدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل  
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها الثاني  
أن دعوا من التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائما وأيضا يقع الخلل من  
جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات \* الطريق الثاني في التعريب طريق حنين  
ابن ادهم والجوهري وغيرهما وهو ان يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة  
الأخرى بجملة تطابقها حواسا والالفاظ أم خالفها وهذا الطريق أجود ولهذا المتبحر كتب  
حنين بن ادهم الى تهذيب الآتي العلوم الرياضية لانه لم يكن قريبا بخلاف كتب الطب والمنطق  
والطبيعي والالهي فان الذي عربه منها لم ينجح الى اصلاح فاما اقليدس فلهذه مذهبه ثابت بن قرة  
الخرافي وكذلك الجسلي والمتوسطات بينهما (ذكر الخطيب في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكرم ولي  
قضاء البصرة سنة عشر وثمان مائة وقهرها فاستقره فقالوا اكمن القاضي فقال انه اكبر من كتاب  
ابن اسيد الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا اكبر من  
معاذ بن جبل الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا اكبر من كعب بن  
سويد الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجا له \* (لبه ضمهم) \*



قد قال قوم أعطه لقدميه \* جهلوا ولكن أعطني لتقدمي  
 \* (الامير امين الدين علي بن سليمان) \*  
 اضيف الدجى معنى الى ليل شعره \* فطال ولولا ذلك ماخص بالجر  
 وحاجب به فون الوقاية ماوقت \* على شرطه اقل الجفون من الكسر

(آخر)

ان الامير هو الذى \* يضحى امير يوم عزله \* انزال سلطان الولا \* به لم ير سلطان فضله  
 \* (وما احسن من قال) \*

قالوا احب حديثا ماتا ماله \* فكيف حل به لاسقم تاثير  
 فقات قد جعل المعنى بقوة \* في ظاهر الالفاظ رفعا وهو مصور

(قال ابن خزم) جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه ان ضيق الحديث  
 عنده اولى من الراى والمراد بارأى القياس (قال الصفدى) قالت و قول ابي حنيفة يشبه قول  
 الخليل بن اجد حيث قال مثلى فى النعمو كمثل رجل دخل دارا قد صم عنده حكمة بنائها فقال انما كان  
 الاوان هنا الكذا والعصاة هنا الكذا فان وافق الباقى والا فقد اتى بكلام يقبله العقل ولا يباه اه  
 والشافعى احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبي اه قال بعضهم اذا عجز الفقهاء عن تعليل  
 الحكم قال هذا نعت كمال المال كى غسل الانا من سبعة امان ولوغ الكلب لانه قائل بطهارته  
 فاذا ارد عليه هذا الحديث وهو طهر ورائاه احدكم ان ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعة قال هذا شئ  
 تميدنا الله به واذا عجز النحوى عن تعليل الحكم ايضا قال العاقل هنامعنى واذا عجز الحكم عن  
 التعليل بالاشياء قال هذا بالخاصة كما اذا طلب منه تعليل جذب الغناطيس الحديد (المجربون  
 بثلاثة اشياء) بحرور الجبر وبالاضافة وبالتبعية والاصل فى ذلك حرور الجبر ثم الاضافة ثم  
 التبعية وقد اجتمع ذلك كله مرتباً فى البسملة فبسم خفض بالحرف والله بالاضافة والرجح بالتبعية  
 (واوالتمانية) فى مثل قوله تعالى عيسى وابكارا وقوله تعالى الا مرون بالاعرف والناهور عن  
 المنكر وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمر احي اذا جاؤا هارفت ابوابها اى بالوار  
 هنا ولم يأت بها فى ذكر جهنم لان النار سبع والجنة ثمان (وحكى لى بعض الافاضل) عن بعض  
 الحكماء فى المدن الكبار انه الذى درس فى هذه الآية الكريمة وقال قال فى حق اهل جهنم انهم لما  
 حازوها ففتحت لهم ابوابها على التعقيب لان الفاء لا تعقب لم يملوا الدخول بل ادخلوها على الفور  
 واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول بل امهلوا لانه قال وفتحت (قلت) انظر والى هذه  
 الغفلة فى الاولى والثانية كونه ظناً اولاً خارجة عن السكامة ولم تكن من اصلها ووجدتها ثابتة  
 فى الثانية فلم يشكروا ويقول هذه هى تلك الحمد لله واهب العقل انتهى \* (ما سمع فى الكسل) ابلغ  
 من قول هذا القائل \*

سألت الله بجمع معنى يصلى \* ليس الله بفعل ما شاء  
 ويطر حهاو يطر حتى عليا \* ويدخل ما شاء فيما يشاء  
 ويأتى من بحر كفى بلطف \* شبه الزرق بمفضه الرعاء  
 ويأتى به يد ذاعيت عجم \* يطهرنا وقد زال العناء

(المساريف الدولة) فحوتها الحدث لمتانها وقد كان أهلها أسلموها بالامان فركبهم واسر  
 خلقا كثيرا منهم وانهمز الدمستق وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة بيده قال أبو الطيب وأندوها  
 بعد الواقعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* وتأتي على قدر الكرام المكارم  
 وتغنى في عين الصغير غارها \* وتصغر في عين العظيم العظائم  
 يكاف سيف الدولة النجدش همه \* وقد يحزن عنه الجيوش الخصارم  
 و يطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا تدفعه الضراغم  
 يغدي أتم الطير عرا سلاحه \* نسور الملائحاتها والقشاعم  
 وماضرها خلق بغير محالب \* وقد خلقت أسيافه والقوائم  
 هل الحدث الجراء تعرف لونها \* وتعلم أي السابقين الغمام  
 سقتها الغمام الفـ وقيل نزوله \* فلما دنا منها سقتها الجحاحم  
 بناها فأعلى والقنايقر القنا \* وموج المنايا حولها من اللطم  
 وكان بها مثل الجنون فاصبحت \* ومن جث القتلى عليها عائم  
 ما ربه دهر ساقها فردتها \* على الدين بالخطى والذهراغم  
 تقف الليالي كل شيء أخذته \* ومن لما يأخذ من تلك غوارم  
 إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا \* مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم  
 وكيف ترجى الروم والروس هدمها \* وزا الطعن أساس لها ودعائم  
 وقدمها كرها والمنايا حواكم \* فسامات مظلوم ولا حاش ظالم  
 أوك يجرون الحديد كأنهم \* سرور يبيد ما لم تكن قواهم  
 إذا برقوا لم تعرف البض منهم \* ثيابهم من مثلها والعمام  
 خيم بشرق الارض والغرب زحفه \* وفي اذن الجوزاء منه زمام  
 تجمع فيه كل لسن وأمة \* فسامتهم المحدثات الاتراجم  
 فله وقت ذوب الفس ناره \* فلم يسبق الاصارم أوضـ سيارم  
 تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا \* وفروا من الفرسان من لا يصادم  
 وقفت وما في الموت شك لواقف \* كأنك في جفن الردى وهو نائم  
 تمر بك الابطال كلى هزيمة \* ووجهك وضاح رفرفك نائم  
 تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى \* الى قول قوم أنت بالغب عالم  
 ضمنت جناحهم على القلب ضمة \* تموت الخوا في قهقهة والقوادم  
 بضرب أفي الهامات والنعير غائب \* وصار الى الامات والنهر قادم  
 حشرت الردينسات حتى طرحتها \* وحتى كأن السيف للريح شام  
 ومن طلب القمع الجليل فأنسا \* مفاتيحه البض الخفاف الصوارم  
 تترهم فوق الاحسب ذرة \* كما تثر فوق العروس الدراهم  
 تدوس بك الجبل الكور على الذرا \* وقد كثرت حول الكور المطاعم

تتن فمراخ الفتح انك زرتها \* بأمانها وهي العناق الصلادم  
اذا زلقت مشيتها يبطونها \* كما تنثني في الصبيد الاراقم  
أق كل يوم هذا الدمستق مقدم \* قفاه على الاقدام للوجه لائم  
أينكر ربح اللبث حتى يذوقه \* وقد صرفت ربح اللبث البهائم  
وقد فحمت به ياشه وابن صوره \* وبالصهر جلات الامر الغواشم  
مضى بشكر الاصحاب في فوته النيا \* لماسعاتها هامهم والمعاصم  
ويقهم صوت المشرقة فيهم \* على ان أصوات السيوف أطاعم  
يسرعها أعطاك لاعن جهالة \* ولكن مغنوما نجبا منك غانم  
ولست ما يكا هازما لنظيره \* ولكنك التوحيد للشرك هازم  
تشرف عدنان به لاربيعة \* وتقنخر الدنيا به لالعوادم  
لك الحمد في الدر الذي لي لفظه \* فانك معطيه وافي ناظم  
وافي لتدوي عطائك في الوغي \* فلا أنا مذموم ولا أنت نادم  
على كل طيار التماس برجله \* اذا وقعت في جمعه الغمام  
الا بها السيف الذي لست مقعدا \* ولا فيك مراتب ولا منك عاصم  
هنا لضرب الهام والمجد والعلا \* وراجهك والاسلام انك سالم  
ولم يبق الرجن حديدك ما وقي \* وتقليقه هام العدا دابك دائم  
(للشيخ الحسين أفي عبد الله من منصور بن بادشاه رصف بها المطر والنج وابدع)  
ما لا يصاب التي كذا نرجيسا \* لها عجايب لا تنفك تدبها  
لعلها وجدت وجدى فقد جعت \* ماله ونارا قد انهات عز اليها  
قالها من مقلتي والهن تسكبه \* والنا من كبدي والقلب يوربها  
وايدت الارض بالكاء ورزبتها \* ومدفها بماء الورد وادبها  
كان في الجسوا شجارا معلقة \* من المجرمة قد نبها وتقصها  
أوراقها فضة بيضاء تضر بها \* ربح الشمال فتبوى من أهلها  
أوراقها جوارفوها انقطعت \* منها العقود فتلثمن لا لها  
أوشق البعض من بعض غلائها \* بسكرهن فالقها تراقبها  
أومرت الريح بالاقطان قد ندف \* فعممت ذورها منها وادبها  
أومن نور تسد الافق كثرتها \* تاتر الریش واصطفت خوافها  
أوفيه أرحبة بالماء دائرة \* ترحى الطحين المئامن فواحها  
أوفيه فسال أبواب يبيضها \* يظل بعصرها طور او يطوبها  
أوالكواكب من أفلاكها انتثر \* على عصاة قتادت في معاصها  
(في صفة مصلوب ذكره العلامة التفتازاني في الشرح)  
كانه عاشق قدمه صمغته \* يوم الوداع الى توديع مرتحل  
أوقاهم من نعاس فيه لونه \* مواصل لقطبه من الكسل

\* (عاقيل انه لا يرى القديس) \*

سقت بضمهم ارمط الب لا العلا \* وصار جفوني عند ما مثل عديم  
فتناحروف الدمع لا كاهادم \* فبا بال دمعي كله خالص الدم

\* (لبعضهم في التحاء محبوه) \*

شدت أنا والهي حبيبي \* وبان غنى وبذت عنه  
وايضا ذلك السوداء مني \* واسود ذلك البياض منه  
\* (آخر فيه) \*

رأيت على غده خفقه \* وكانت ترى قبل ذا سندسه  
كنمت فزادى من عشقه \* ولحنته كانت المكنسه  
\* (لا موى في النجديات) \*

رأت أم عمر يوم سارت مدامي \* تنم بصرى في الموى وتذبهه  
فقال أهداد أب عينك اني \* أراها اذا استودعت سرانضيهه  
وكيف أذود الدمع والوجد هاتف \* به وعلى الانسان ما به طبعه

\* قد تصف ما لا يعقل بصفات من يعقل فحرب بالخرروف قال الله تعالى اني رأيت أحد عشر  
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والالهة انما الما وصفت بالسجود وهومن صفات من  
يعقل أعطيت هذا الاعراب (يحكي ان هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله  
عن النسي واللاشي وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة  
كل شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلا ب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا أب  
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس  
مرة واحدة ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا وعن طاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعده وعن  
شجرة تبت من غصنها وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وروى غد وغد وعن  
البرق والرعد وصوته وعن المو الذي في القمر فقبل لما وية لست هنالك ومضى أخطأت في شيء من  
ذلك تصف من عينه فكتب الى ابن عباس بخبرك عن هذه المسائل فكتب اليه فاجابه بقوله  
أما النسي قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فانها الدنيا لا تانيه وتغنى  
وأما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فالحق وأما غراس  
الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فبسم الله وبجمده وأما الاربعة  
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلا ب الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى  
والكندي الذي فدى به اسحق وأما الرجل الذي لا أب له فالمسيح وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم  
وأما القبر الذي جرى بصاحبه فالخوت ساربيونس في البحر وأما قوس قزح فامان الله تعالى  
لعباده من الغرق وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذي انقلب لبي  
اسرائيل وأما الطاعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعده فبيل طور سيناء كان يمينه وبين  
الارض المقدسة أربع ليال فلما صعد بنو اسرائيل أطار الله بمجناحه فسادى منسذان  
قبله التوراة كشفته عنكم والا انبته عليكم فاعذوا التوراة معتذرين فردّه تعالى الى موضعه

واما الشجرة التي نبتت بغير ماء فشجرة القطين التي أنبتها الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذي ينفس ولا روح له فالاصم واما اليوم فعمل واما أمس ففعل واما غد فاجل واما به غد فأمل واما البرق فخارج يابدي الملائكة تضرب بها السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوره زبره واما الخوا الذي في القمرة قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وولوا ذلك الهولم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل قال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الأنوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة ثم ان ههنا معنيين آخرين الاشارة في الكتاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها تطلق على الاخير من ادراك كشي واحد يقتل بينهما عدم ولا يتسرعني من هذين القيد في العلم ولهذا الاوصاف الباري تعالى بالمعارف ويوصف بالعالم وقال المحقق الدواني في هذا المقام ومعنى آخوذ كراه الزاغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره وكأنه مأخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشقمت هذا المعنى انتهى كلامهما **الامية** اللهم الذنوب الى الطغرائي الاصباحي وجه الله تعالى ﴿

اصالة الراى صانتي عن الخطل \* وحلية الفضل زانتي لدى العطل  
معدى اخبار مجدي اول اشرع \* والشمس راد الضعي كالشمس في الطفل  
فيم الاقامة بالزوراء لاسكني \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلي  
ناه من الاهل صفرا الكف منفرد \* كالسيف عرى منتاه عن الخلل  
فلا صدق اليه مشتكي حزني \* ولا انيس اليه منتهى جفني  
طال اغترابي حتى حق راحلتي \* ورحلها وقرى العسالة الذبل  
وضج من لعب نضوي وعج لسا \* يلقي ركابي ويح الركب في عدلي  
أريد بسطة كفاف استعني بها \* على قضاء حقوق للعلاقة لي  
والذهر بعكس آمالني ويقنعني \* من الغنية بعد الكد بالفضل  
وذى شطاطا كمد راحي معتقل \* بمثله غيب هيباب ولا وكل  
حاول الفكاهة من الجدة قد مزجت \* بنسدة الدأس منه رقة انزل  
طرودت صرح الكرى عن ورد مقلة \* والليل أغرى سوام النوم بالقل  
والركب ميل على الاكوار من طرب \* صاح وآثر من خمر الهوى قبل  
فقات أدعوك للعلل لتصرفي \* وأنت تغداني في الحادث الجلل  
تسام عيني وعن النعم ساهرة \* وتسجيل وصيغ الليل لم يسجل  
فهو لي تعين على غي هممت به \* والتي تيزج احسانا عن الفضل  
اني أريد طسروق الحني من اضم \* وقد سماه رماة من بني فعل  
يحمون بالبض والدمر اللذان به \* سود التدائر جراحلي والخلل  
فسمر ساني ذمام الليل معتقفا \* ففحمة الطبيب تهديت الى الخلل  
فالجب حيث العدا والاسد رابضة \* حول الكائن لها غاب عن الاسل  
نوم نائمة بالجزع قد سقيت \* نصا لها عياء الغيغ والكحل

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها \* ما بال كراهم من جبن ومن بخل  
 تبت نارهموى منق في كبد \* حراونا الرقى منهم على القل  
 يقتل انضاء حب لالحاك به \* ويخرون كرام الخيل والابل  
 شفى لذبح العوالي في يوتهم \* بنهله عن غدیر الجحر والعسل  
 لعمل المامة بالجرع ثائسة \* يدب منها نصم البره في عالى  
 لا اكره الطعنة الفجلاء قد شفت \* برشفة من نبال الاعين النجل  
 ولا اهاب الصفاح البيض تدعى \* بالغ من خلل الاسنار والكال  
 ولا اخجل بغزلان تغازلنى \* ولودهنى أسود القيل بالغيل  
 حب السلامة بنى هم صاحبه \* عن المعالى ويغرى المره بالكسل  
 فان خفت السه فاختذ نفقا \* فى الارض اوسلاني الجوارع قتل  
 ودع غمار العلاء لقدمين على \* ركوبها وافتنع منهن بالليل  
 رضا الذليل بفض العيش مسكنه \* والعز تحت رسم الابقى الذليل  
 قادر يهنا في شعور اليد حافله \* معارضات عشاق القبح بالجدل  
 ان العلا حذنتى وهى صادقة \* فيها تحدث ان العز في النفل  
 لو ان في شرق المساوى بلوغ منى \* لم ترح النعمس يوم ادارة النمل  
 اهبت بالخط لونا ديت مستحما \* والمخاض على الجوهال في شغل  
 لعله ان يدا فضلى ونقصهم \* لعنه نام عنهم اوتفسه على  
 اطل النفس بالامال ارقبها \* ما اضيع العيش لولا فضة الامل  
 لم ارض بالعيش والايام مضى له \* فكيف ارضى وقد ولت على نجل  
 خالى بنقى عرقاني بقيتها \* فصنعتا من رخص القدر مستذل  
 وعادة النصل ان يزهر ويحور هره \* وليس يعمل الا في يدى بطل  
 ما كنت اوتران بمسدي زمنى \* حتى ارى دولة الاوغاد والسفل  
 فقد متنى انا س كان شوطهم \* وراء خطوى اذا متنى على مهل  
 هذا جزء امرى اقرانه درجوا \* من قبله فمضى ففصه الاجل  
 وان صلاتى من دوى فلا تحب \* الى اسوة بانحطاطا الشمس عن زحل  
 فاصبر لها غم برحمتك ولا تحضر \* فى حادث الدهر ما يننى عن الحبل  
 أعدى عدوك أدنى من وقتبه \* فحاذر الناس واصحبهم على دخل  
 وانما رجس الدنيا واحد ها \* من لا يعول في الدنيا على رجل  
 وحسن ثلثك بالايام مبهمة \* فظن شر او كن منها على وجل  
 غاض الوفاء فاض القدر وانفجرت \* مسافة الخلف بين القول والعمل  
 وشان صدقك عند الناس كذبهم \* وهل يطابق معوج عندل  
 ان سكان ينجح شئ في ثباتهم \* على العهد وفسق السيف للعقل  
 يا وارد اسور عيش كله كدر \* انفتحت صفوك في ايامك الاول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه \* وأنت يكفك منه مصة الوشل  
ملك الفتناعة لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه الى الانصار والحول  
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها \* فهل سمعت نطل غير منتقل  
وبانحس برا على الاسرار مطلقا \* اصبت ففي الصمت منجيا من الزلل  
قد رشحك لامر لو فطنت له \* قاربا بنفسك أن ترعى مع الحمل

﴿شهاب الدين بن عنين﴾

شكا ابن المؤيد من عزله \* وذم الزمان وأبدى السفة  
فقلت له لا تذم الزمان \* فتعلم امامه المنصفه  
ولا تبحين اذا ما صرفت \* فلا عدل فيك ولا معرفة

﴿غيره﴾

وذى أدب يارع منكته \* وأوجبت فيه عمودا نصف  
فقلت فديتك أعصر عليه \* فضيه اللذاة لو نعرف  
فقال أجدت ولكن لمحت \* لقولك أعصر بفتح الالف  
فقلت لك الويل من أجب \* فقال وأجنى لا ينصرف

\* الواو والمعص المطلق ولا تنقضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والندارة  
فقل العذاب بدليل قوله تعالى وما كأمعذبن حتى تبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكبرى  
أنعت وقالوا ما هي الاحيان الدنيما عوت ونحيا وانما يريد بها عوت وقوله تعالى انى متوفيك  
ورافك الى فان وفاته عابه السلام لا تقع الا بعد الرفع وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولي وانقضى \* وجهاد بان وجه شهر قبل

قال الصغدي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواو فقد غلط وانما اخذ  
الترتيب من السنة ومن ضيق الطعام وتألفه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجه ووزنها فقول كرس  
وذكر الابدى ووزنها فاعل كرس رجل وأدخل مسوحا بين مغسولين وقطع النظر عن النظر ولولا  
ان الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبالغة أن يقال وأيد بك وأرجطكم  
وامه هو ابرؤسكم كما يقال رأيت زيدا وهما ودخلت الحمام ولا يقال رأيت زيدا ودخلت الحمام  
ورأيت هرا ولوقيل ذلك لكان نتيجه في الكلام ومن أحسن من الله قولا والغسل يشتمل على  
المسح ولا يشتمل على الغسل ماسح مع زيادة وليس الماسح فاسلا فالفضل أقرب الى الاحتياط وأيضا  
فرض الغسل محدود كما في الدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى الكعبين والمسح غير  
محدود كما في الرأس فالرجلان مغسولتان انتهى \* (ابن حبوس)

ما أصرت عيناى أحسن منظرا \* فيما رأيت عيني من الاشياء  
كالشامة الخضراء فوق الوجنة المحمراء تحت القبة السوداء  
(لابي العلاء المعري) يرى الشريف الطاهر الرمى أبا الشريف المرتضى والرضي  
أنتم ذوو اللب الشريف فطولكم \* باد على الامراء والاشراف  
والراح ان قبل ابنة العنب اكتفت \* بابت من الاسماء والاوصاف

﴿وقال أبو بكر الصديق﴾

لو كنت شاهده وقد شفى الوغى \* يحتمل فى درع المحمدي المسبل  
أرأيت منه والغضب بكفه \* بحرا يري دم السمكة يمدول  
(قيل ان المبرد) بعث غلامه وقال له بمضرة الناس امض اليه فان رأيتنه فلا تقتل له وان لم تروه فقل  
له فذهب الغلام ويرجع فقال لم أره فقلت له فإفء فلم يجب فسل الغلام عن معنى ذلك فقال انفذني  
الى غلام يهواه فقال ان رأيت مولاة فلا تقتل له شيئا وان لم تروه فإفء فذهب فلم أرم مولاة فقلت  
له فإفء مولاة فلم يجب الغلام انتهى ﴿السراج الوراق﴾

يا ساكنا فلي ذكرك قلة \* أرأيت قبلي من يدابا الساكن  
وجعلته موقعا عليك وقد خذا \* معتركا بخلاف قلب الآمن  
وفذا جرى الاعراب في نحو الهوى \* واليك معذرتي فليست بالاحن  
﴿وقالت أبا الطيب جنى بمصر﴾ فكانت تغشاها اذا أقبل الليل وتنصرف عنها اذا أقبل النهار فقال

فيها من قصيدة \* ومائى الفراش وكان جنبي \* عمل لقاه في كل عام  
قليل طامدى سقم فؤادى \* كثير حامدى صعب مرأى  
هليل الجسم بمنع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرة كان بها حياه \* فليس تزور الا في الظلام  
بذات لها المطارف والمشايا \* فعانتها وباتت في عظامي  
يضيق الخلد من نغبي وعنها \* فتوسعه بأنواع السقام  
اذا ما فارقننى غشتنى \* كأنها كفن على حرام  
كأن الصبح بطردها فقبرى \* مدامها بأربعة سهام  
أراقب وقتها من غير شوق \* مراقبة المشوق المتهام  
وبصدق وعددها والصدق شره \* اذا القاك في الكرب العظام

(قال صاحب الرمان والربيعان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق  
والعشق اسم لما فضل من القدر الذي هو الحب ثم الشغف وهو حراق القلب بالحب مع لذة يعبد بها  
وكذلك اللوعة واللاجم والقرام ثم الموى وهو الهوى الباطن والقيم والنيل والميام وهو شبه  
الجنون والعشق عند الأطباء من جملة أنواع المايجوزيا انتهى ﴿لأبي الحسن بن القبطريه  
البطليوسي﴾ ذكرت سليمي وسالوني \* بقلي كساعة فارقتها  
وأصبرت بين التناقدها \* وقد ملن فحوى فعاقتها

(مثل سبق السيف العذل) أصله ان سعدا وسعيد ابني ضبة بن أذخر جاني طلب ابل لحما  
فريجمع سعد لم يرجع سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصا مقبلا قال له سعد ام سعيد ثم انه في بعض  
مساره أتى الى مكان ومعه الحمر بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحمر قتلت ههنا في ههنا  
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناولوه ضبة فمرقه فقال ان المحدث شجون ثم ضربه فعدل  
فقال سبق السيف العذل ﴿شمس الدين محمد بن دانيال﴾

ما يفت عينا في عطائي \* أقل من خنفي ومن يحتي



قد بعثت عهدي وجاري معا \* وصرت لافوق ولا تحق

(ابن الساعاتي)

من معشر ويحيل قدر علانه \* عن ان يقال لثله من معشر  
بيض الوجوه كأن زرق رماحهم \* سر يحل سواد قلب العسكر

(ابو الهلاء المعري)

والنهم تستصغر الابصار رؤيته \* والذنب للطرف لا لانهم في الصغر

(قال ابن خزم في مراتب الاجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهي في السنة ليلة واحدة تنتهي  
ومنها من قال هي في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر ومنهم من قال في  
السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هي سابع وعشرون لفظة من الصورة وبسبب  
القدر تسعة احرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتكون تسعة وعشرين لفظة ومنهم من قال هي في  
مجموع السنة لا يختص بها شهر رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود قال من يقم الحول بمسها  
ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم ان كان فضل الغزول القرآن فالذي قال انها في  
مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على ثمانية اقول قال ابن رزين هي الليلة الاولى وقال المحمدي  
البصري هي السابعة عشر وعن انس انها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق هي الحادية والعشرون  
وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال ابي الثمالة والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة  
والعشرون وقال ابو زر الغفاري هي الخامسة والعشرون ومن قال انها لا تختص برمضان يلزمه انه  
اذا قال زوجته انت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لانها تكون قد مرت بيقين  
لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بعينه وكونها في رمضان امر مظنون وفي هذا التفقه نظر لان  
الاحاديث الصحيحة تثبت بغير الاحاد وهو وجب العمل وقيل في تعيينها بسبب ليلة القدر وجوه  
احدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس ان الله تعالى قدرها ما يكون في  
ذلك السنة من رزق وحياء وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق على  
الملائكة فيها وقيل القدر للفساد متى افي فيها بالطاعة كان ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب  
ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره في هذه الليلة لانه تعالى  
قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد انها من المقادير اه من  
شرح لامية النعم للصفدي (ابو الحسين الجزار في الحث على الانفاق)

اذا كان في مال علام أصوته \* وما ساد في الدنيا من البخل دينه

ومن كان يوما ذا يسار فانه \* خلق لعمري أن تجود بيمينه

(الصفدي فيه)

لأنهم مع الدينار واسمهم \* ولا تمل كن في جنى كفى

ماله ربحوى فيضوى المهدى \* ويمنع الجمع من الصرف

(ابن عبدون)

كان عداه في الهيبات ذوب \* وصار له دعاء مستجاب

(المتري)

نصر ع حتى قال من شهد الوغى \* لقاءه أدام لقاء جنان  
(أبو تمام)

يستعدون منايهم كأنهم \* لا يبايئون من الدنيا إذا قبلوا  
(غيره)

ولقد ذكرك والرماح فاهل \* منى وبيض الهند تظلم من دى  
فوددت تقبيل السيوف لأنها \* لغت حبارق تغرك المتبسم  
(الخفافى الحلبى)

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها \* وانما هو فيما يزعم البصر  
(ابن قزل فى عمار)

عاقبتها عينا مثل المها \* تخاف منها الزمن الغادر  
أذهب حينها فانسانها \* فى ظلمة لا يهتدى حائر  
تخرج قلى وهي مكهوفة \* وهكذا قد يفعل البائر  
وترجس الخطب اذا دابلا \* واحسرتا لو انه ناظر

(ومن نظم الشيخ المجاهد النبيل الشيخ اطف الله رحمه الله)

أيا من يجمع العلوم اشتهر \* وساد الانام بمصروب  
أبى الى اسم مولى ولى موثلا \* اليه انقى الدين بين البشر  
وعنه النقول ورشد العقول \* وأخمار دين وجل الاثر  
حوى اسمه المحرور الارض ثم \* ضياء وما عيون البصر  
وقه من أربع أعربت \* بمجموعها معربات السور  
وما قابل النمرع والاصل بل \* هما فى المسمى العظيم الخطر  
وما بعد ضيق وعسر يحيى \* وزلزلة مقتضاها الضمر  
بلقطين حكل وجزله \* وكل مفيد لها فى النظر  
وأحرف قدر تبت دون ما \* تأت عنهما فدمعه وذر  
وجبل مراتب عد على الترتب فيه \* على ما صدر  
بلا فاصل اجني لها \* ووصل على المراتب من ذى الدر  
لقد نزل من غير فصل على الترتب جاءت كما قد بدر  
وليس له مركز سيدى \* وصدر أسيان أى فى القدر  
ومحزان أيضا سوى أن ذين \* أقبل وأكبر عند الفكر  
وفيمما التماوى به قد بدا \* تدهى التفاوت أيضا وفق  
وصدران قلبهما واحد \* وأيضا كسيران لاعتبر  
ومحز أخيره مستوح \* بلا كثرة العدى من خبر  
والأف هذا له كثران \* فغوتان ذلك بكل السير  
وذا القلب مع نفسه قد حوى \* لدى البهر أيضا زاد الاثر

وقد جمع الصدر والبحر جزء \* وجزآن أيضا بين العبر  
وليس أحزبه قلب وان \* لثلاثه القلب منه بدر  
ولمى لثانيه قلب وقد \* حوى أولان جهات البصر  
وعجزان ثلثان فيها مع التناصف فانظر رقب الخنذر  
وفي أوليه وفي آخره \* على ما هما ضميرتان آخر  
فأصرح يا صاح في حله \* فقد من يساقى جذا ظهر  
فذا الشراذم مع سابقه \* ومع لاحقيه الى المنتظر  
عليهم سلام بلا منتهى \* يزيد على الرمل ثم الور  
بشكل زمان وآن به \* بكل لسان شكوا أو شكر  
ولعن الاله بلا منتهى \* على مبغضهم يصور وير

(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم الفاعليه وبعضه علم المفعوليه وطرفا علم  
الاضافه ووسطاه بمعنى التزاهة والعفاهه بذات صدره ضد الشمال ومرتادى القسم في كل حال  
وربما فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه ايضا ماض بمعنى المزيعة والذهاب اذا قسمت  
ثانيه ثمن تاليه صار حرفا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد الاحلال وان  
اجتمعت ثانيه صار خمسة أمثال الثاني وأول الاخير من السبع المثاني حروفه عشرة في العدد  
مع أنه أربعة من غير لد ومجموعها يساوي مفرد الاشباع وآخرها آخر الألف وصف أول التبيان  
مبدؤه ثلاثي بالمتين ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين وان شئت فقل مبدؤه عدد صلوات الفصير  
ومنتهاه آخر سورة الفصير وتالي صدره أول العافيه والعيش ومثلوه عجزه آخر سورة قريش وان  
أحببت التوضيح وأبيت الا التصريح فقل أوله نصف عدد تام في الحساب وثانيه أول عدد  
كامل نطق بكلمه الكتاب وثالثه ضعف مقياس موسى ورابعه أول لقب عيسى انتهى (الأرجاني)

ما حبت آفاق البلاد مقطوفا \* الا وأنتم في الورى منطلي  
أسى اليكم في الحقيقة والذي \* تجدوه منى فهو فعل الدهرى  
أنحوكم فمرد وجهى القهقرى \* دهري فسيرى مثل سير الكوكب  
فالصدق هو المشرق الاقصى له \* والسبر رأى العين فهو المغرب  
(بعضهم وقد أحسن في قوله)

بلى حبيب زارنى متكرا \* فبدا الوشاة له فولى معرضا  
فكأنتى وكأنته وكأنتهم \* أمل ونيل حال بينهما القضا  
(غيره)

تمنت سامي ان تموت بمحبا \* وأهون شئ عندنا ماتمت  
(قيل) أرسل رجل سنى الى رجل شيعى وقرأ من الخطبة وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسل له عرضها  
جديدة لكن فيها تراب فكذب اليه بعد قبولها هذا الشعر

بعثت لنا بدب ل البربرا \* رجاء للجزيل من الثواب  
رفضناه عتيقا وارفضينا \* به اذ جاء وهو أبو تراب

(بعضهم)

لا تتركز لاهل مكة قسوة \* والبيت فمهم والمطعم وزمن  
آذوا رسول الله وهو نديمهم \* حتى جاءه أهل طيبة منهم  
خاف الاله على الذي قد جاءه \* سليمان بأبيه الأصغر  
(الشيخ فقي الدين بن دقيق العيد) \*

الحمد لله لكم أسهر بعزى في \* نيل العلا وقضاء الله شكسه  
كما نفي المدير في الشرق والظلك الأعلى يعارض مسرعه فبعكسه

(قال علي رضي الله عنه) يوم المظالم على العالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض  
السلطان) اني لاسمعي ان أظلم من لا يجد ناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد  
صاحه الحجاج فقال يارب ان حاكمك على الظالمين قد أضر بالمظلومين فرأى في منامه ان القيسية قد  
قامت وكانه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في أعلى عليين فاذا مناد ينادي حملي على الظالمين  
قد أدخل المظلومين في أعلى عليين انتهى (وما ظلم أحد بن طولون) قبل أن يعذل أسنخاثة  
الناس من ظلمه وتوجهوا الى أسنخاثة بنفسه واشكروه اليها فسالته لم متى يركب فقالوا في غد  
فكثرت رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا أحمد بن طولون لما رأاه عرفه أو ترجل عن فرسه  
وأخذها منها وقرأها فاذا هم مكتوب ملكتم فأمرتم وقدرتم فقهرتم وخلوتم ففهمتم ودرت  
عليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسرار نافذة لاسيما من قلوب أجمعوها وأحساد  
أعريتها أعمالها ما شئتم فانما صابرون وجوروا فانما بالله مستجيرون وأظلموا فانما منكم مظلومون  
وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب سيظلون فعذل من وقته وساعته (قال إبراهيم الخواص) دواء  
القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر ونحو البطن وقام الليل والنضج عند الصبر ومجالسة  
الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان السلف لهم عادات مختلفة في القدر الذي  
يتخفون فيه فكان جماعة منهم يتخفون في كل عشر ليال ختمه وانحرون في كل ثلاث ايام ختمه  
وجامعة في كل يوم وليله ختمه وختم جماعة في كل يوم وليله ختمين وختم بعضهم في اليوم والليلة  
ثمان ختمات أربعاً في الليل وأربعاً في النهار وروى ان محمداً كان يختم القرآن في رمضان فيما بين  
الغروب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا يصحون أكثرتهم فنهى عثمان بن عفان  
وعقبة الداري وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة  
للفعل به في قولهم خلق الله العالم فانهم قالوا ان العالم هو ما وقع مفعولاً به وليس كذلك فان  
المفعول به ما كان أولاً وقع الفعل عليه ثانياً وما كان العالم قبل الخلق شيئاً ماوجب عنه في بعض  
الكتب وإبراده لا يتخلو عن تطويل انتهى (قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها  
عن ذلك إحدى علتين إما له دينية تخوف معاد وإما سياسية تخوف السيف أخذه أبو الطيب

المتنبي فقال والظلم من شيم النفوس فان تعدد \* ذاعقة فعله لا نظم

(مثل) فلان رجوع رجوع الفليس الى بقايا الدفاتر الموروثة (أبو نواس)

عجبت من ابليس في تبه \* وما الذي أضمر من نية

ناه على آدم في سجدة \* وصار قواد لذرية

## ﴿ابن نبأته﴾

صلواتهم ما قد واصل السقم \* ومن أجاكم طبيب الزقاد فقد فقد  
 بأحشائه نار يشب لها بها \* نحن في باطقاء الأوب وقد وقد  
 ﴿في ملج على عذارمخال﴾

على لام العذار رأيت خالا \* كنقطة عنبر بالأسك أفرط  
 فقات لصاحب هذا عجيب \* متى قالوا بأن اللام تنقط

## ﴿الصفدي﴾

ضجعت خيالكم لساقي \* وقبلته قبله المخرم  
 وقت ومن فرحتي باللقا \* خلاوة ذاك الكلى في في  
 (كتب إلى نجم الدين) يعقوب بن صابر المتجني في وزيره لما غضب عليه وطلبه مطبقا  
 ألقني في لظى فان غـ يرتني \* فتبين أن لست بالياقوت  
 عرف الذمج كل من حاله لكن \* ليس داود فيه كاله تكبوت

## ﴿في مكتب يعقوب إليه﴾

نجم داود لم يقد صاحب الفأ \* روكان الغفار للعنكبوت  
 وبهاء السمند في لب النسا \* رمز بل فضيلة الياقوت

## ﴿لبعضهم في ملج اسمه ياقوت﴾

ياقوت ياقوت قلب المستأبه \* من المروءة أن لا يمنع القوت  
 سكنت قاي فلا تخشى تلهمه \* وكيف يخشى لبيب النار ياقوت  
 (ذكر الأصمعي) في كتاب الخلى قال تزوجت أعراية غلاما من الخى فكنت معه أياما ووقع بينهما  
 فخرج في نادى المحى وهو يقول يا واسعة بعيرها بذلك فقالت بدمية

أنى تعلت من بعد الخليل فتى \* مرزا ماله عقل ولا باه  
 ما غرت في فيه الأحسن نقشه \* ومنطق لفساء الخى تياه  
 فقال لما خلاني أنت واسعة \* وذال لمن يحمل من نقشاء  
 فقات لما أعاد القول ثانية \* أنت الغداة لمن قد كان يلاه

(من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه ابن آدم أوله نقطة مذرة وآخره حبة قدرة وهو فيما  
 بينهم ما يحمل المذرة وقد نطقه الشاعر فقال

عجت من محب بصورته \* وكان من قبل نقطة مذرة  
 وفي غدا بعد حسن صورته \* يصير في الأرض حبة قدرة  
 وهو على عجب به وفخونه \* ما بين هذين يحمل المذرة

## ﴿وقال آخر﴾

أرى أبناء آدم أبطر منهم \* حظوظهم من الدنيا الدنية  
 فلم يطرأوا ولهم منى \* أو افترأوا وآخرهم منية

## ﴿وقال آخر﴾

تده وجعلك من نطفة \* وأنت وعالماتك

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل بعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وإياه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء في التأويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والاولى أن يحمل على العموم فإن لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تختص أيضا بالفقهاء فإن انتفاع الأمراء بهم وإن كان كثيرا فإن انتفاعهم بأولى الأمور وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل ووظيفة الأمراء وكذا القراء وأصحاب الحديث ينفعون لضبط التنزيل والآداب التي هي أصول الشريعة والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواظع والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشاربها إلى كل فن من هذه الفنون \* وفي رأس المائة الأولى من أولى الأمر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر رضي الله عنه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقهم ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين \* وفي رأس الثانية من أولى الأمر المأمون ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ واللولؤي من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الإمامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب المحضري ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهادي معروف الكرخي \* وفي الثالثة من أولى الأمر المعتز بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي الحنفي وابن جلال الحنبلي وأبو جعفر الرازي الإمامي ومن المتكلمين أبو الحسن الأشعري ومن القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو بصير الرضا بن النعمان \* وفي الرابعة من أولى الأمر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الأسفرايني الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفي وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الحنبلي المرتضى الطوسي أخو الرضا صاحب الشافعي ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم بن النسي ومن القراء أبو الحسن النجاشي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري \* وفي الخامسة من أولى الأمر المستظهر بالله ومن الفقهاء الإمام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المروزي الحنفي وأبو الحسن الرازي الحنبلي ومن المحدثين رزين البغدادي ومن القراء أبو الفداء القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين في الأمة المذكرة وإنما المراد بالذكرة ذكرا من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار إليه بالبيان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسيدنا وشيخنا ومولانا صفي الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى خلاله علينا وعلى سائر أهل الإيمان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال توجعنا من مصر إلى مكة العظيمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في أثناء الطريق نزلنا منزلا ونخرج علينا ثعبان فتبادر الناس لقتله وسحقهم إليه ابن عمي فقتله فاختطف ابن عمي ونحن ننظره ونرى سعيه ولا نرى الحجة فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك بل راح سعيهم ينظرون إليه فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذ به وعليه السكينة والوقار فتلقيناه وسألناه مالك فقال لنا ما هو إلا أن قتلت هذا الثعبان

الذي رأيته فاستعفى كما رأيته واذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلنا ابي وبعضهم يقول قتلنا اخي وبعضهم يقول قتلنا ابن عمي فتكاثروا على واذا رجل لصق في وقال لي قل انا بالله وبالشرعة المحمدية فاشار الى واليهم ان سبوا الى الشرع فمروا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مسطرة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله واذعوا عليه فقال الاولاد ندعى عليه انه قتل ابانا قال احق ما يقولونه قلت حاش لله يا مولاي انما نحن وقد بعث الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله واذا من جلتهم فمضت به فقتلته فلما ان جمع الشيخ فقال لي قال خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة وهو يقول من تزنا بغيره فقتل فلا دية ولا قود ردوا لي امانته قال فمادروا وحاذا من مكانهم الى ان اووفى الى الركب فهذه قصتي والحمد لله رب العالمين فذهب الناس من ذلك غاية الهب والله اعلم انتهى (للشيخ الرئيس) رسالة في العشق وقال فيها ان العشق سارق المجرذات والفلكيات والعنصرينات والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى ان ارباب الرضاى قالوا الاعداد المخفية واستندركوا ذلك على اقليدس وقالوا فاته ذلك ولم يذكره وهي المائتان والعشرون عددنا اجزاؤه اكثر منه واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ومائتين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والخمسون عددنا نقص اجزاؤه اقل منه وان جمعت كانت جلتها مائتين وعشرين فلكل من المدين المتحابين اجزا مثل الاخر

١٠ ٢٠ ١١ ٢٢ ٤٤ ٥٥ ١١٠

فالمائتان والعشرون لانه نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء

من اثنين وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الهضبة مائتان واربعة وخمسون والمائتان

٢ ٤ ٧١ ١٤٢

والاربعة والخمسون ليس لها النصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة واثنين

واربعين وجزء من مائتين واربعة وثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحباب العددين واصحاب العدد من جموع ان لذلك خاصية عجبية في الخصة بحرب انتهى \* (البهري)

واذا الزمان كساك حلة معدم \* فالبس له حلل النوى وتقرب  
\* (ابو الطيب المتنبى)

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا \* وحسبنا ما بان بكن امانيا  
وللنفس اخلاق تدل على الفنى \* اكان مضى ما فى ام ناسخا  
خلقت اولا فلو رحلت الى الصا \* لفارقت شيبي موجع القلب باكا  
ففى ماسرينا فى ظهور جلودنا \* الى عصره الا ترجى التلافيا  
\* (ما فيه صنعة الاستخدام)

اذا نزل السماء بارض قوم \* رعيته وان كانوا غضايا

(قال الصغدي) للقاضي زين الدين وقد انشده بعض شعراء العصر بيتا له يحمد استخدام

فاسقدهم هو أربعة وهو

ورب قد زلة طاعت \* بقلي وهو مرعاها \* نصبت لها شيا كامن \* نضار ثم صدناها  
وقالت لي وقد صرنا \* الى عين قصدناها \* بذات العين فاكلها \* بطاعتها وبجراها  
معنى الاستعدادات الاربعة بذلت الذهب فاكل عينك بطلع عن الشمس وبجري العين الجارية  
من الماء انتهى (قال الجنيدي) العشق ألفه رجائية والهام شوقى وأوجهها الله تعالى على كل ذى  
روح ليحصل به اللذة العظمى التى لا قدر على منالها الا بتلك الالفه وهى موجوده فى النفس  
مقدرة مرا تبه عند أربابها أحدا عاشق لا مر يستدل به على قدر مطبقة من الخلق ولذلك كان  
أشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا الى الآخرة مع كونها  
محبب لهم منها بصورة لفظا انتهى \* (محمد بن محمد بن عجم كنهها على وردة وأرسلها له مشوقه) \*  
سبقك اليك من الحداثى وردة \* وأنتك قسلا وأنها تقيلا  
طاعت يا هلك أذراك فجمعت \* ذهابك كطالب تقيلا  
\* (وله) \*

وسبقم الجفون أودعه الله بذلك السقام سراخفيا

غلبت مقلتي عشقا \* وضعيفان يغلبان قويا

\* (أبو الطيب المتنبى) \*

وكل امرئ يولى الجميل محبب \* وكل مكان ينبت العزيم

\* (وله) \*

وأنت مع الله فى جانب \* قليل الرقاد كثير التعب

كانك وحدك وحدته \* ودان البرية يابن وأب

(قال مسلم بن الوليد مدح ابن مزيد الشيماني)

تراه فى الامن فى درع مضاعفة \* لا بأمن الدهر أن يدعى على عجل

لا يعقب الطبيب عديده ومفرقه \* ولا يمسح عينيه من الكحل

(يقال ان هرون الرشيد) لما مع هذا البيت وفهم أنه ان وفيمن طالب ابن مزيد فاحضر وعلمه

ثياب ملونة مصورة فلما نظره الرشيد فى تلك الحال قال كذبت شعورك يا مزيد قال فيم يا أمير

المؤمنين قال فى قوله تراه فى الامن الخ فقال لا والله ما كذبت به وان الدرع على ما فارقتى وكشف

نياه فاذا عليه درع فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار الى مزيد وخمسة آلاف دينار الى مسلم

ويقال انه لما مع البيت قال معتنى الطبيب وأمره حتى باقى عمرى فما روى بعد ذلك ظاهر الطبيب

ولا مكتمه لا ويقال انه كان أعطى الناس فى زمانه وكان يقول الله يبنى وبين مسلم حمنى أحب

الاشياء الى انتهى \* (بيان ما شمل عليه القرآن المجيد) \*

السكاجات	الحروف	الالفات	الباءات	التاءات	الثلاثات	الحجيات
٧٣٤٤٠	٧٢٣٣٣	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحسائت	الحائات	الدالات	الذالات	الزالات	الزالات	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١



الشينات	الصادات	الضادات	الطائآت	الطائآت	العينات	الغينات
٢٠١٢٢	١٢٨٤	١٣٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفائآت	التفائآت	المكافآت	اللامات	الحيات	الثونات	الواوات
٢٠٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠
المائآت	البائآت					
٧٠٠	٥٠٢					

(من محاسن التخلصات قول أبي الطيب المتنبي)

نودعهم والبين فينا كائنه \* قنابن أبي الهيثم في صدر فيلق

\*(ولبعضهم)\*

وليلة نكحت بالمهدة مقلتها \* ألقت قناع الدجى في كل أخدود

قد كاد يفرقني أمواج ظلماتها \* لولا قنابن سنان وجه داود

\*(ولبعضهم)\*

أنتنابها ربح الصب ما فككاتها \* فتاة تزجها بحوزة - ودها

فما برحت بغداد حتى تغيرت \* بأودية ما يستفيق مدودها

فلما قضت حق العراق وأهلها \* أنها هاتن الربح الشمال برودها

فرت نفوت الطرف سعيها كائنها \* جنود عبيد الله ولت بنودها

\*(ولبعضهم)\*

لا يرجع الكلف الذليل عن الهوى \* أو يرجع الملك العزيز عن الندى

\*(ولبعضهم)\*

فالوجدني وحدي دون الوري \* والمالك لله وللظاهر

(القاضي ناصح الدين الأرساني في كثرة أسفاره)

وأخو الليالي ما يزال مراوحا \* ما بين أدهم خيلها والاشهب

والأرض في كرة أو أصل ضربها \* وصرو الخي أيدى المطايا للعب

\*(فيه لغز)\*

ألف النوى حتى كان زحيله \* للمين رحلته إلى الاوطان

\*(للاميرلاء الدين)\*

ودفعه زاد في الثقاله حتى \* أقعدنا الخصر والقوام السويا

نهض النخصر والقوام وقاما \* وضعيفان يغلبان قويا

\*(جمال الدين محمد بن نباتة)\*

وملج قد أخجل النصن والبذ \* رقا ما رطبا وجها حليا

غلب الصبر في لقائنا ظريه \* وضعيفان يغلبان قويا

\*(الصفى الحلي)\*

بأضعف الجفون أحرصت قلبا \* كان قبل الهوى قويا سويا

لأتحارب بناظر بك فؤادي \* فضعيفان يغلبان قويا

\* (وما أحسن قول أبي الحسن الجزاري مدح نفع القضاة نصرة الله بن قضاة) \*  
 وكلمة قد بنيت معسراولى \* بتزوف آمالي كنوز من اليسر  
 أقول لقلبي كلما اشتقت للفتى \* إذا جاء نصر الله تبت يد الفخر  
 \* (أبو الطيب المتنبي) \*

أهم بشئ واليالي صكانها \* تطاردني من كونه وأطارد  
 وحيداً من الخلان في كل بلدة \* إذا عظم المطلب قل المساعد  
 وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سمح لها من أعظمها شواهد  
 تحبلي أفي لأرى غير شاعر \* فلي منهم الدعوى ومضى القوائد  
 فلا تنهوا ان السدوف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
 (من أبيات وقعت لأبي الطيب فمألفاظ مكررة منها قوله)

ولم أر مثل جبراني ومثلي \* مثلي عند من لهم مقام  
 \* (وقوله) \*

أسد فراسهم الأسود يهودها \* أسد نصير لها الأسود تعالبا  
 (وقال الأصمعي لمن أنشد)

فما للنوى جذ النوى قطع النوى \* كذلك النوى قطاعة لوصالي  
 لو تسلط على هذا البيت شاة لا كتته (أبو نواس)

أقنابها يوماً ويوماً وثلاثاً \* ويوماً له يوم الترحل خامس  
 (قال ابن الأثير) في المثل السائر مرادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام ويأجمل به أفي عمل هذا  
 البيت الضعيف على المعنى القاحش قال الصفة دي أبو نواس أجل قدراً من أن يأتي بمثل هذه  
 العبارة لفهم معنى طائل وهو له مقاصد براعها ومذاهب يسلكها فإن المفهوم منه أن المقام كان  
 سبعة أيام لأنه قال وثلاثاً ويوماً آخر له اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الأثير لو أمعن النظر  
 والفكر في هذا ربما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى الحرم المؤتمرو صفو نابوا وريما  
 الأول نحونا وريبعنا الثاني صوانا وجمادى الأولى الحنين وجمادى الآخرة الرنى وزجب الأصم  
 وشعبان العاذل ورمضان فاقاوشوا والأغلاوذا القعدة هواها وذا الحجة بركا (لبعضهم)

وشادن مبتم عن حجب \* مورد الخدم طبع الشجب  
 يلومني العاذل في حجب \* ومادري شعبان أفي زجب  
 \* (بحر الدين محمد بن تميم) \*

وكأنما النار التي قد أوقدت \* ما بيننا ولهبها المنصرم  
 سوداء أحرقت قلبها فطاسنها \* بسفاهة للحاضر ين يكلم  
 \* (وله) \*

كأنما نازا وقد خمدت \* وجبرها بالرماد مستور  
 دموى من فواخت ذبحت \* من فوقها ريش من مشهور  
 \* (وله) \*

كأنما النار في ثلجها \* والقمع من فوقها يظلمها  
زنجية شكت أناملها \* من فوق نار نجية اتخفها  
(\* شرف الدين محمد بن موسى القندسي \*)

\* اليوم يوم سرور لا شرور به \* فزوج ابن مهاب مائة العنب  
ما أنصف الكاس من أيدي القلوب لها \* وغرها باسم عن لؤلؤ الخبيب  
(\* شرف الدين بن الوكيل \*)

وان أقطب وجهي حين ندم لي \* فعند بسط الموالى يحفظ الأدب  
(وما أحسن قول من قال) ما أنصفها فنهضك في وجهك وتعبس في وجهها (حكى) أنه ذكر للرشد  
قول أبي نواس فاستقنى البكر التي اعتبرت \* بخمار الشيب في الرحم  
فقال لمن حضره ما معناه فقال أحدهم إن النمرة إذا كانت في دنيا كان عالمها شيء مثل أن يدهو  
الذي أرادها وكان الأصمعي حاضر فقال يا أمير المؤمنين إن أبا علي رجل خطو وإن معانيه تخفية  
فأسأله عن ذلك فاحضر وسئل فقال إن الكرم أول ما يخرج العنة وفيه الزجون يكون عليه شيء  
شبهه بالقطن فقال الأصمعي ألم أقل لكم إن أبا نواس أدق نظرًا مني انتهى (مسألة) قوله تعالى  
كيف تكلم من كان في المهد صديقًا قال ابن الأبار في أسرار العربية كان هناءة وصديقًا منصوب  
على الحال ولا يجوز أن تكون نافسة لأنه لا اختصاص لعيسى عليه السلام بذلك لأن كلاً كان في  
المهد صديقاً ولا يجب في تكلم من كان في المهد مضي في حال الصبا انتهى وقال أبو الهيثم كان زائدة أي  
من هو في المهد وصديقاً من الضمير في الجار والمجرور والضمير المنفصل المقدر كان منصوباً بكان  
وقبل كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعل هذا لا يحتاج إلى تقدير هو بل يكون الظرف صلة وقيل  
ليست زائدة بل هي كقولهم وكان الله ضروراً حياً وقبل بمعنى صار وقيل هي تامة انتهى يقال  
أهجي بيت قالته العرب قول الأخطل

قوم إذا استنبح الأضياف كلهم \* قالوا لهم بولي على النار

فصبت فرجها بخلابولتها \* فلا تمول لهم إلا مقدار

قال الصفدي أشبه قولهم قوم إلى آخره على معانيب (أولها) أنهم لم يعطوا الضيف شأخى برضى  
بذبح كلهم فيستنبح (وثانيها) أن لهم نارا قليلة لفقرهم طفلاً ببول امرأة (وثالثها) أن أهمهم  
التي تخدعهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) أنهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بهم أهمهم  
(وخامسها) أنهم غافلون لأهمهم حيث يمتنون بها في الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لأنهم يخاطبون  
أهمهم هذه الخاطبة التي تستحي الكرام من الالتفات بها (وسابعها) أنهم يبولون عند موافقهم  
لأنهم قالوا لها بولي على النار ولم يقولوا لها قومي إلى النار (وثامنها) أنهم جبناء لا يردون لأنهم  
مستعقظون يسمعون الحسن الخفي من البعد (وتاسعها) قذارتهم لأنهم لا يتألون بما يصعد من  
رائحة البول إذا وقع على النار (عاشرها) الزام والدتهم أن لا تسول لهم إلا مقدار ردتون ذلك لوقت  
الحاجة إليه والأها كل وقت يطلب الإنسان البول فيجده فيجد لذلك الأسا ومشقة من احتباس  
البول (وحدى عشرها) افتراءهم في البخل إلى غاية يشفقون معها على المساءن تنطق في النار  
(وثاني عشرها) تأكدهم هذا القول عداوة الجحوس للعرب لأنهم يبعدونها وأولئك يبولون عليها

فأما كذا الحق قد انتهى (حكى) ان بعض الاطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة ولم يكن معه وقت النصرة كاتب راسل فتقدم للطبيب أن يكتب الى الوزير يعلم بذلك فكتب اليه أما بعد فأنا كأمع العدو في حلقة كدائرة الجمارستان حتى لورميت بصاقلها وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كنبضة أو نبضتين حتى لحق العدو وبهران عظيم فهلك الجميع بسعادتك يا معتدل الزواج (وقريب من هنا) قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم بأمن يعلم قطر الدائرة ونهاية العدد والمجدد الأصم اقمضني اليك على زاوية قاعة وأحشرني على خط مستقيم \* (للتخفيف على الدين بن سيد الناس المحافظ) \* في جماعة كانوا شديدين بالنبي صلى الله عليه وسلم

لمحسة تشبه المختار من مضر \* بأحسن ما خولوا من شبه الحسن  
تكمع فروان بن عم المصطفى قثم \* وسائب وأبي سفيان والحسن  
(ابن القتيبي وأبو أجاد)

وأمرى بناس عموا كعبة الندى \* فهم سعد فوق المذاكي وركع  
على كل نشوان العنان كأنما \* جرى في وريد به الرحيق المشعشع  
شكائهما معقودة بسياطها \* نخال بأيديهم أراقم ناسع \*  
(الارزاقى)

كأجبعيا والدار نجبعنا \* مثل حروف الجبع طنصقه  
واليوم جاء الوداع يبعلنا \* مثل حروف الوداع مقترقه  
(ابن اسراييل)

وأمرى سعدى اللون بحكى \* معاطف قدده السمر العوالى  
يدير على الشقيق عذار أس \* ويديم بالحق عن اللائى  
(أبو بكر بن محمّد بن حاتم)

بارية البيت قوى غير صاغرة \* ضى اليك رجال القوم والسما  
في ليلة من جادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها الطنبا  
لا يبيع الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلقى على خيشومه الذنبا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شاذ إذا القياس في جمع المقصور ان يكون على أفعال مثل حنى واحشاء وقفا وأقفا وفي المدود ان يكون على أفعلة مثل عطاء واعطية وهواه وأهوية ساقى الجوى ورشاه وأرشية فثبت ان ندى جمعه أنه أفعال أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى أنهم كانوا يجلسون في الأندية يصطلمون وليس بشئ (قال الصفدى) ذكرت بالآيات هنا محاكاة الشيخ محمد بن محمد بن محمد سيد الناس الحمصرى قال اجتمع تاج الدين بن الاثير وغيره من الذين بن لقمان عند بعضهم وله مملوك يدعى طنبا فعزل تاج الدين يدعو باسمه وطلب بحبيبه وهو لا يراه وتكرهه أو يقول ابن أنت يا طنبا فاني لأراك فقال لا تفر الدين

في ليلة من جادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها الطنبا

(لعل) كلمة ترج وفيها الغات لعل وعلى ولعن بالنون وعن ولان فبح اللام وان ورعن ورغن بالغين المعجم ولغن باللام والغين المعجمة ولعلت بزيادة التاء في آخر لعل (قال الصفدى) ولعل تكون حرف

جرف لغة بني عقيل كما تكون متى حرف وفي لغة بني هذيل ﴿لأبي نواس﴾

فقتت في مفاصلهم \* كتمشي البرق في السقم

(حكى الأصمعي) قال حضرت عباس الرشيدي وعنده مسلم بن الوليد أدخل أبو نواس فقال له ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفي الجرح قال قاتلك الله ولوفي الجرح فأنشد

باشعيق النفس من حكم \* نمت عن ليلي ولم ألم

حتى أتى على آخرها فقال أحضت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وأخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد ألم تر يا أبا سعيد إلى الحسن بن هاني كيف سرق شعري وأخذته مالا ونساء قلت وأى معنى سرق قال قوله فقتت في مفاصلهم إلى آخره فقلت وأى شيء

قلت فقال قلت غزاه في فرعها ليل على قمر \* على قضيب على دعص القنا الدهس

أذكرى من الملك أنفاسا ومجتها \* أرق ديساجة من رقة النفس

كان قلمي وشاحاها إذا خطون \* وقلمها قلبها في الصمت والحرس

تجري مجتها في قلب وامةها \* جرى السلامة في أعضائه منتكس

فقلت ممن سرق هذا المعنى فقال لا أعلم أني سرقته من أحد فظنت بلي من عربن أبي ربيعة حيث

يقول أما والراقصات بذات عرق \* ورب البيت والركن العتيق

وزنزم والطواف ومشعرها \* ومشتاق يحن إلى مشوق

لقد دب الهوى لك في فؤادي \* ديب دم الحياة إلى العروق

فقال ممن سرقه عربن أبي ربيعة قلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قلمي حبا ومثلي بها \* كمنى جيا الكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحبا \* كدب في الملسوع سم العقارب

فقال لي فمن أخذ هذا الممدوي قلت من أسقف بجران حيث يقول

منع البقاء تغلب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تمسى

وطلوعها جراء صافية \* وغروبها صفراء كالورس

تجري على كبد السماء كما \* يجري جام الموت في النفس

انتهى ما حكى الأصمعي قال الأصمعي وقد أخذ أبو نواس برمته من بعض المهذلين يصف قانصا

يختل صيدا مرة حيث يقول فقتت لا يمسي به \* كتمشي النار في الفحم

(أقول) وقال أبو الطيب قريمان هذه المعاني

جرى حبا وتجري دمي في مفاصلي \* فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

(وأنى عبد الله بن الحجاج) هذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبت أسقاها سلاف مدامة \* لها في عظام الشاربين ديب

(ولسلم بن الوليد)

موف على مهج في يوم ذي رهج \* كانه أجل بسى إلى أمل

(غيره)

كنت مثل النسيم عند ديبى \* محزرا فوق تل روف حبيبي

فلهذا فتحت زهرة ورد \* بقضب عند المحبوب رطب

(الليل) طویل فلا تقصره بمنامك والتهار مضى فلا تذكره بانامك (مسئلة) قوله تعالى ولوان  
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عوده من بعده سمعة اجبر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب  
الدين احمد بن ادريس القرافي رحمه الله فاهـ ذة لوانها اذا دخلت على ثبوتين كانا ثبوتين او على  
ثبوتين كانا ثبوتين اوفني وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس واذا تغيرت هذه القواعد  
فيلزم ان تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك ونظر هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
العبد صيب لولم يخف الله لم يعصه بقضي انه خاف وعصى مع الخوف وهو اقيح وذكر الفضلاء  
في الحديث وجوها اما الآية فلم أر لاحد فيها كلاما يمكن تخريجها على ما قالوه في الحديث غير  
انني ظنوني جواب عن الحديث والآية جدها ساذ كره قال ابن عصفور ولوفي الحديث معنى ان لم يطق  
الشرب وان لا تكون كذلك وقال خمس الذين الحسروا شهي لوفي أصل اللغة لطلق الربط وانما  
اشتهرت في العرف عما ذكره الحديث انما ورد بالمعنى المنفوي لما وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
الذي الواحدة قد يكون له سمان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذا ههنا الناس في الغالب  
انما لم يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاحذر صلى الله عليه وسلم ان صهيبا اجتمع له  
سيمان بمعناه عن المعصية الخوف والاحلال واجاب غيرهم بان الجواب بخوف تقديس لولم يخف  
الله عصبه والذي ظهري ان لو اصلها نسـ تعمل للرب بين شدة من كما تقدم ثم انها ايضا تستعمل  
لقطع الربط تقول لولم يكن زيد عالما لا كرم اى لشجاعته جوابا لاسئلة سائل يقول انه اذا لم يكن  
عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وليس مقصودك ان تربط  
بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث وكذلك الآية لما كان  
الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
الربط وقال لولم يخف الله لم يعصه وما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا صارت اقلاما  
والبحر مداد امع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا معنى الا فتقطع الله تعالى هذا  
الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه \* الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز معنى يتعاقبها ومعنى  
يتعاقب غيرها الاول وهو حقيقة فانها من أول وجود الانسان الى ايام ابراهيم الخليل صلى الله عليه  
وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتهلة ومن  
بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو حجازانها بالقسمة الى أول كل ملة تسمى  
شابة والى آخرها تسمى عجوزا بل بالقسمة الى أول كل دولة وآخرها بل بالقسمة الى كل شخص  
وعلى هذا حمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدنيا قما سموتى غانية فكيف بك عجوزا فانية  
انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تهشفت فلاما تخالى ابن جدون فتمت ليلة عنده وقت  
لادب عليه فلم تعنى فحرب فقلت آفانية خالى وقال ما أتى بك الى ههنا ففقت لا بول فقال  
صدقت ولكن في استغلامي فحضر في اذ ذلك هذه الايات ففقت

واقدمت مع الظلام لمعهـ \* حصلة من غادر كذاب

فاذا على ظهر الطريق معدة \* سودا قد علمت أو ان ذهبا في

لابارك الرحمن فيما عقرها \* وبابية دبت الى دباب \*

\* (آخر) \*

واقدهم مبت بقتل نفسي بعده \* أسفا عليه نفقت ان لا تلقى

\* (قال ابو سعد الرضوي) \*

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي  
كما ساءوا عـ راواو مزيدة \* وضيق بسم الله في ألف الوصل

\* (ابن قلاقس الاسكندري) \*

قربت واو الصدغ صادا اقبل \* وأبدت لامافي عذار مسلسل  
فان لم يكن وصل لذيك لعاشق \* فماذا الذي أبدت للمأمل

\* (لبعضهم) \*

غير المقول صوبه كالواومن \* عمرو برى واللفظ منه قصير  
كالتون من زيد يقال مديحه \* باللفظ لكن لا يراه بصير

\* (قال النباهي) \*

لنو كحرف زيدا معنى له \* أو واو عرو فقد ها كوجودها

(قال صلاح الدين الصفدي) بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يرغم ان يحرق الانشاء  
وأخفها وأظرفها وأساسها وكان يسميه الاسم المطلوب ويبنى بذلك الزا فهم به الواو التي ليست  
من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا إشارة اليها قال جامعها لوجه كلام الجاحظ في تسميته الاسم  
المدكور بما سماه بانه يقع في أكثر الامثلة المتداولة لاسما في العلوم الادبية مضروبا ومقتولا  
كما لا يجعب على من له أدنى اطلاع لسكان اظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في الواوات  
يريدون انه جاو زالعشرين فلا يذ كرا الواو العطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي بن منصور  
ابن بسام قد قرب الله بعد الجوع الى شيعا \* كاتني بهلال العيد قد طعنا

فقد للهوك في شوال أهيمته \* فان شهرك في الواوات قد وقعنا

وكذا قولهم وقع الشهر في الانين مرادهم انهم يقولون فيه أحد وعشرين وثاني وعشرين فيكون  
الانين فيه وفي أمثال الاعوام اذا وقع رمضان في الانين خرج شوال من السكمين انتهى

\* (أو الطيب المنفي) \*

الراى قبل شجاعة الشجعان \* هو أول وهي المجل الثاني

فاذا هما اجتمعا نفس مرة \* بلغت من العلياء كل مكان

ولرعا طعن الفتى اقربانه \* بالراى قبل قطاعن الاقران

لولا العقول لكان أدنى ضيق \* أدنى الى شرف من الانسان

(قال الصفدي) الايدى جمع اليد التي هي الجارحة والايادى جمع اليد وهي النعمة هذا هو  
الصحيح وقد اخرجهما عوام العلماء باللغة عن أصل وضعهما فاستعملوا الايدى في جمع اليد  
الجارحة ونرى أكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك قبيل الايدى الكريمة وهي لمن وانما  
الصواب الايدى الكريمة انتهى (قبل لبعض الاعراب) وقد أسن كيف أنت اليوم فقال ذهب  
مضى الاطبيان الاكل والتمسكح وبقي الارطبان السعال والضراط (قال الصفدي) ورأيت غير مرة

بدمشق سنة ٧٢١ شخص يعرف بالنظام الجبى وهو لعب الشطرنج فأتى فى مجلس صاحب  
شخص الدين وأول ما رآه لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الأطباء فطلبه معه تدبر أولم  
يشعر به حتى ضرب بشاه مات بالقييل وحكى فى عنه أنه يلعب فأتى على رقعتين وقدمه رقعة يلعب  
فيها حاضر أو يغلب فى الثلاث وكان صاحب يدعى فى وسطا لدست ويقول له عدلنا قطعتك وقطع  
غيرك فبسردها جميعا كانه براها (الناس) كثير منهم يغلط فى الصولى وهو أبو بكر محمد بن يحيى  
ابن صول تمكن الكاتب وزعم أنه واضع الشطرنج لما ضرب المثل به فيه وهو الصحيح ان واضعه  
صهبن داهر الخنذرى (قال الصفدى) ان أردش بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع  
الغرد لذلك قبل له بتردش و جعله مثالا للديار وأهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعد شهر السنة  
والمهارة ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والفصوص مثل الافلاك ورمها مثل ثقلها ودورانها  
والنقط فيها بعدد الكواكب السبعة كل وجهين منها سبعة الشش ويقابله الدك والبيض ويقابله  
الدو والجهارو يقابله السه وجعل ما أتى به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة  
عليه وهو يعرف المهارة على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف  
يتأتى وكيف يقبل على الغلبة وقهر خصمه مع الوقوف عندما حكمت به الفصوص وهذا هو  
مذهب الاشاعرة انتهى

﴿مجل﴾

أريد لانهى ذكرها فكمكنا \* تملى لىلى بكل سبيل  
(قد جمع السراج الوراق أقسام الروايات وأحسن)

مالى أرى همرا فى استجرت به \* قد صار همرا وادفبه وانصرفا  
ونام عن حاجة نبيه غلطا \* لها فالفيت منه السهم والاسفا  
والمستجير بعمره قد سمعته به \* فما أزيدك تعريفا بما عرفا  
فذلك أو لا والله ما عطف \* ولوأت وأوعظ ما أت طرفا  
ولو غدت وأو حال لم تسروا \* أتى بها قسما ما بران خلفا  
أو أوروب الما برت سوى أسف \* وكثرته خلافا لالذى أذا  
أو أومع لم أجد غير أتى معها \* أو أوجع غدام فرقة نلها  
ولبت صدغها قد شمره غدا \* بكوى بنار وهذا فى السلوكى  
والله بطمها وأواذ كرتها \* دالابو على وكانت قبل ذا القنا  
(محمد بن إبراهيم) الساعدى الانصارى بيت واحد لىبط بيوت عدد الشطرنج  
ان رمت تضعيف شطرنج بجماته \* هاواه طمجز مذودربا  
\*(لعضهم)\*

تصير للعواقب واحتمها \* فانت من الحوادث فى اثنين  
ترجلك بالمنى أو بالمنايا \* فان الموت احدى الراحتين

﴿لانى عثمان سعيد بن محمد﴾

لامت فملك بل أحبا وأنت معا \* ولا أعيش الى يوم تموتنا  
لكن نعيش لما نهوى ونامله \* ويرغم الله فينا أنفس واشتنا



حتى اذا قدر الرجن ميقنا \* وحال من امرنا ما ليس يقينا  
متساجعا كقصتي باقة ذبلا \* من بعدما نضر واسقيا حينا  
في مثل طرفة عين لا أدوق شحبي \* من الهبات ولا ايضا تدوقنا  
(لا ين تلغرى)

يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا \* عاجلتني اللة السوداء  
لا تجملن ذوالذي جعل الدجا \* من ليل طارفي الهم ضاه  
لوانها يوم المعاد صحتي \* ما مرقلي كونها ييضا  
(شرف الدين شيخ الشيوخ بحماه)

ان تدعي خالبا من لوعي فاقد \* اجاب دعي وما الداعي سوى طال  
عانت انسان عيسى في سريره \* فقال لي خالق الانسان من عجل  
(حكى) ان كثيرا اتى الغرزق فقال له الغرزق يا ابا نصر أنت أنسب العرب حيث تقول  
أريد لانسى ذكرها فكاكنا \* تملى لي لي بكل سبيل  
فقال كثير وأنت أنخر العرب حيث تقول

تري الناس ان سرتا يبرون خافتا \* وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا  
والاميتان مجبل فكاكنا كثير اسرق الاول والغرزق مرق الثاني \* (النور الاسعدي)  
اعيت اذ لاهت بالشعر فخرج من \* أهوى فابدى خده التوريدا  
وقد افرد الفكر يضرب أرضه \* بقطاعه لما اتنى مجهودا  
وطقت أنسده هنالك عرضا \* وجوانحي فيه تدوب صدودا  
رفقنا بمن فخالقن حديدا \* أومأ تراها أعظم أوجده لودا  
(ابن قلاص)

لا أقضبك لتقديم وعدتيه \* من عادة الفيت ان ياتي بالاطلب  
عيون جاهل عني غير نائمة \* وانما انا أخشى حرفة الادب  
(شهاب الدين التلعفري)

واذا النملة أشرقت وشامت من \* أرجائها ارجا كنشر عبير  
سل هضمها المنسوب اين حديثه \* المرفوع عن ذيل الصبا المبرور  
(ابن مباده)

أما من لي حسانا ككأنما \* مقتني بها لي على ظميردا  
مني ان تكن حقا تكن أحسن اني \* والا فقد هنتها زمار غدا  
(لا ي دلف)

أطرب الطيمات قتل الاعادي \* واخيتالي على متون الحماد  
ورسول ياتي بوعد حبيب \* وحبيب ياتي بلا معاد

(قبل) لبعض العشاق ما فتى فقال أعين الرقيباه والسن الوشاة وكما د الحساد (قال محمد بن  
شرف) القبرواني في مدح الشطر فخرج حرب سجال وجبل عجال وقمرسان ورجال قرية الاجال

صرته عود المحال مستغرق الفكر وتسلب اللب استلاب السكر وتترك الانسان وما اراد آساء  
 أو أحاد الانهات في مجلس الصعلوك من أشرف الملوك حتى لا يكون ينتمى في أقرب بقعه الاقدر  
 الرقعة فربما التفت بياضهما في بيت الرقعة واساتهما في بيت القطعة لعب أصولي وغريب  
 صولي فخر الجاحي ولعب الجاحي مظفر الفضة براها عن مائة بيوت حديدته وشياهم مصونه  
 دوابه محتمه وسداه مخبته جيد النظر شديد الحذر لا يبق ولا يذر حينه تغلى وفكره تملى  
 ويده تملى انهوى (قوله) تبلى من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب الالفاظ بمعنى تخبرت (قال  
 بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست بحجم ولا جسمانية ولا داخله البدن ولا خارجة  
 عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لما تعلق بالأجساد بشبهه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول  
 ذهب اليه أبو حامد الغزالي في بعض كتبه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 انه قال الروح في الجسد كالمغنى في اللفظ قال الصغدي وما رأيت مثالا أحسن من هذا (مثل بعض  
 المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والغنى هو النفس فقال له السائل فيخذه  
 اذا تم في الانسان خرجت نفسه واذا ضرت خرجت روحه فانقلب المجلس ضحكا (المثل لدواب)  
 كالعطاس لنا وانتر فلان أخرج ما في انمه (يقال) فضائل الهند ثلاثة كلبه ودمنه ولعب الشطرنج  
 والقسعة أحرف التي تجمع أنواع الحساب (حكى ان الرشيد) سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير  
 المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريان وهما يكسبان في فئنا وموت علمهما أنظر  
 صنيعهما واحداهما مكية والأخرى مدنية فحدثت المدينية يدها إلى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب  
 قائما فوثبت المكية فحدثت عليه فقالت المدنية أنا أحق به لا في حدثت عن نافع عن ابن عمر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب أرضا صامية فهي له فقالت المكية أنا أحق به لا في حدثت  
 عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصديق لمن أثاره  
 إنما الصديق لمن قصه فضحك الرشيد حتى استأق على ظهوره وقال انسبوا عنهم ا فقال جعفرهما  
 ومولاهما ابصركم يا أمير المؤمنين وجعلهما اليه (قيل لبعض الأعراب) ما امتع لذات الدنيا فقال  
 بمأزحة الحبيب وضيعة الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على محيى انقطة أولا ضراب  
 قول جبريل ما أترى في عيال قد برمت بهم \* لم احص عدتهم سم الأبعداد  
 كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية \* لولا رجاؤك قد قتلت اولادى  
 (ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (ابن أبي الصقر الرواسطي)  
 كل رزق ترجوه من مخلوق \* بعتره ضرب من التعويق  
 وأنا قائل وأستغفر الله فقال الجهار لا التحقيني  
 لست أرضى من فعل البليس شأ \* غيترك اليهود والمخلوق  
 (يقال) ان بعض السؤال اجاز بقرم ما تكون فقال السلام عليكم بأجلاء فقالوا له أتقول أنا بخللاء  
 قال كذوبى بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا بمصدر رأى الخلم  
 والرؤية مصدر رأيت العين وغلطوا أنا الطيب في قوله  
 مضى الليل والفضل الذي لك لا يعضى \* ورؤياك أحلى في العين من الغمض  
 \* (ابن المعتز) \*

ألم أرى النجم الذي هو طالع \* عليك فهو ذا الجنتين نافع  
عسى ياتني في الأفق مخفى ولخطها \* فيجبهه عنا ليس في الأرض جامع  
(حكى أبو الفرج المعاني) في كتاب الجليس والانس قال: بينما أبو إسحق عزيد ذات يوم جالس اذا جاءه  
أصحابه فقالوا له: يا أبا إسحق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قساة وإلى حد فاجدة قبور  
الشهداء فان هذا يوم كاترى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أخرج من منزلي فقالوا وما نكره  
من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال يا بني وأمي صلوات الله عليه فقد التقمه الحوت  
فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب فقال أجل بعد ما زلغت الابصار وراقت  
القلوب الحناجر انتهى (من مواضع نزاع الخافض) قوله تعالى واختر موسى قومه سبعين رجلا  
الآية أي من قومه وقوله عز وجل الامن سفة نفسه أي في نفسه وقول الشاعر  
\* أمرتك بالخير فافعل ما مرت به \* أي أمرتك بالخير انتهى (لا يكرن اللبانة)  
ان صنعت بالشعر عما قد علمت به \* ونال جودك أقوام وما شعروا  
فالجود كان من قديس في بطنه \* شوك القنادول لا يبق به الزهر  
ان لم تكن أهل نعمي ارفعت لها \* فالسك خيط وفيه تنظم الدرر  
(الصفدي)

لئن رحمت مع فضلي من المحظا لبا \* وغيري على نقص به قد عدا حالي  
فاني كشهر الصوم أصبح عاطلا \* وطوق هلال العبد في جسد شال

(ابن سلا المالك)

ورب ملج لا يصعب وضده \* يقبل منه العين والحد والقم  
هو المجد خذ ان أردت مسلما \* ولا تطلب التعليل فالامر بم-

(الشافعي رضي الله عنه)

لوان بالجميل الغني لو جدتي \* بجوم أفلاك السماء تعاقى  
لكن من رزق المجاحم الغني \* صدان مفترقان أي تفرق  
فاذا همت بان محرومائي \* ما له يشربه فمناص فصدق  
أوان محظوظا غدا في كفه \* عود فأورق في يديه حقق

(قال الصفدي) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا إلى أيام الرشيد وظهر بشر المرسي  
واظهار الشافعي رضي الله عنه مقبدا في المحدث وسؤال بشير له قال ما تقول يا قوشى في القرآن  
فقال يا بني تعنى قال نعم قال مخلوق فلي عنه وواقعه بين يدي الرشيد مشهورة فاحس الشافعي  
بالشروا أن الفتنة تشد في اظهار القول بخلق القرآن فهو رب من بغداد إلى مصر ولم يزل الرشيد  
بخلاف القرآن وكان الاميرين أخذوا تركوا إلى ان ولي المأمون وبقي يقدم رجلا وبنوا أخرى في دعوة  
الناس إلى ذلك إلى ان قوى عزمه في السنة التي مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاحضر في الطريق إلى انه  
توفي فبقى أحمد محبوسا في الزنقة حتى يوسع المعتصم فاحضر إلى بغداد وعقد مجلس المناظرة وفيه  
عبد الرحمن بن إسحق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فناظروا ثلاثة أيام فامره فضمرب  
بالسياط إلى ان أغشى عاينه ثم جعل وصارا إلى منزله ولم يزل بخلاف القرآن وكان مدة مكته في السجن

ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة وبقي ويحدث حتى مات المعتصم  
 وولي الوائق فأظهر ما أظهر من المحنة وقال لأحد بن حنبل لا تجمع من اليك أحدا ولا تسكن بلدا أنا  
 فيه فأتى في الإمام أحمد لا يخرج إلى الصلاة ولا إلى غيره هاجت حتى مات الوائق وولي المتوكل  
 فأحضره وأكرمه وأطلق له ما لا يملك بقبله ففرقه وأجرى على أهله وولاه في كل شهر أربعة  
 آلاف ولم يزل علمهم حاربه إلى أن مات المتوكل وفي أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب إلى  
 الأتقاني برفع المحنة وأظهر السنة بسط أهلها ونصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم يزلوا  
 أعنى الله منزلة في قوة ونفاذ إلى أيام المتوكل فغمدوا ولم يكن في هذه الله الإسلامية أكثر بدعة  
 منهم ومن مشاهير المنزلة وأعيانهم المخاطروا أبو المذيل العلاف وأبراهيم النظام وواصل بن عطاء  
 وأحمد بن حنبل وشهر بن المعقروم وعمر بن عباد السلي وأبو موسى عيسى الملقب بالزاد و يعرف  
 بأرباب الله منزلة وثغامة بن أميرس وهشام بن عمر الفولقي وأبو الحسن بن أبي عمر الخياط وأستاذ  
 الكهني وأبو علي الجبائي أستاذ الشج أفي الحسن الأشعري وأولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام هؤلاء  
 هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في المحنة معتزلة والغالب  
 في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أبو القاسم صاحب اسمعيل  
 ابن عباد والزمخشري والفراء النحوي والسيرافي انتهى (حكى) أن بعض المطربين غنى  
 في جماعة عند بعض الأمراء من الأعاجم فلما أطربته قال لسلامه هات قباء لهذا المغني ولم يفهم  
 المغني ما يقوله الأمير فقام إلى بيت الخلاء وفي غيبته جاء الملوك بالقباء فوجدوا المغني غائبا وقد  
 حصل في المجلس عريضة وأمر الأمير الجميع بالخروج فقبل للمغني بعد ما خرج وهو في أثناء الطريق  
 أن الأمير أمر لك بقاء ولم تلحقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الأمير وفي إذا أنت أعطيت  
 السعادة لم تزل بهم الباء فأنكروا ذلك عليه فقال في ذلك اليوم لمسايات فأتى في السعادة من الأمير  
 فأوضحوا القصة للأمير فأعجبه ذلك وأمر له به انتهى (قال الصفدي) ممن له شهرة بين المحدثين  
 ضيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقتل الجن سعد بن عباد وذو الشمرانين وهو  
 نزع من ثابت الانصاري وهو شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين الميمودي  
 وذو العيشين هو قتادة بن النعمان أصيب عنه يوم أحد فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذو اليدين هو عبيد بن عمير والخزاعي كان يعمل بيده معاذة والخدمة كان باب الخوارج  
 وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان وكانت إحدى يديه مخدجة كالثدي وعليها شمرات  
 وذو الثغفات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضي الله عنه وأعلم بن عبد الله بن عباس الساعلي  
 أعضاء العجيدات منهم جمان شبيه ثغفات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيهان لقتاده في  
 الحرب بسعين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما لا تناسخت  
 نطاقها للصفرة لده تخرج أبوها والتي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر إلى المدينة وسيف الله هو خالد  
 ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن  
 أمية كان إذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها انتهى (الجمع) بنات حبي المدينة  
 عندها فقالت لا تكبري بأبيته كيف تعجبين أن بأعذك زوجك فقالت بأ أم أن يقدم زوجي من سفر

و يدخل الحمام ثم يأتيه زواره من المسلمين عليه فإذا فرغ أغلق الباب وأرخت الستر فينتدق ما أرومه فقالت اسكني ما صنعت شيئا فقلت للوسطي فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع ثيابه وأنا جبرانه فلما جاء الليل طميت له وتبأت له ثم أخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقلت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سوك فيدخل على ويغلق الباب ويرتج الستر فيدخل ابره فيسوي ولما نه في في وأصبغ في اسن في فنان في في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فامك تبول الساعة من الشهوة انتهى **الطغرائي**

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني \* بها ولا تفتي فيها ولا جلي  
السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجة وغيرها وبقة البيت مثل من أمثال العرب والاصل فيه أن الضد في العداوة كانت تحت زبدن أخنس العدي وله بنت من غيرها تدعى الفارعة وكانت تسكن مع زملائه في خيام آخر فغاب زيد عنه فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شيبيا فدعاها فطاوعته فكانت تركب كل عشية جلالاتها وتطلق معه الى بيته بيتان فيه فخرج زيد عن وجهته فخرج على كاهنة اسمها ظريفة فآخبرته بريبة في أهلها فاقبل سائر الايلوي على أحد وانما تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما رآته عرفت الشرف في وجهه فقالت لا نهمل واقف الا تزلنا فقلت في هذا ولا جلي فصار ذلك مثلاً لضرب في التبري عن الشيء انتهى **(قال الراعي)**  
وما بهر بك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولا جلي

**(لا يبي سلم الخراساني)**

يقال انه رأى في مائة مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هذه بلاد اسلام وتعلم في الوقت ذرفي واشياء في نفسي حياء \* لاله من لها درطا وطمسا  
والله لو ظفرت نفسي بيغيها \* ما كنت عن ضرب أعناق الوري آبا  
حتى أظهر هذا الدين من دنس \* وأوجب الحق للسادات ايجابا  
واملا الارض عدلا بعد ما ملئت \* جورا وافتح للغيبات ابوابا  
**(مراحمج)** منكر افراثة امرأة فقالت الامير ورب السكعة فقال كيف عرفني فقالت بشعائك قال هل عندك من قري قالت نعم خبز طير وماه غير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان تصاحبيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع بقى قال نعم قالت فلا حاجة لك الى أحد بهلح بينكما اذن انتهى **(قال رجل للشعبي)** ما تقول في رجل اذا طوى امرأة تقول قتلتني أرجعتني فقال اقتله او دمه ما في عنقي **(روي الكلبي)** في حديث طويل عن أبي جعفر رضي الله عنه قال له السائل ما ابن رسول الله كيف أعرف ليله تكون في كل سنة قال اذا انى شهر رمضان فاقرأ سورة الاخلاخ في كل ليلة مائة مرة فاذا أنت ليلة ثلاث وعشرين فالت ناظر الى تصديق الذي سألت عنه انتهى والله اعلم **(مؤيد الدين الطغرائي)**

فصبرا أمين الملك ان عن حادث \* فعاقية الصبر الجبيل جبيل  
ولا تبأسن من صنع ربك اني \* ضمن بان الله سوف يدبيل  
المتران الليل بعد ظلامه \* علينا لا سمار الصباح دال  
وان الهدلال النضوب بعد ما \* بدا وهو تحت الجاني بن ضئيل

ولا تحسبن الحديد يقصر كلما \* ثم اودعه بعد المضاء ككول  
ولا تحسبن الروح يقطع كلما \* ثم ربه نفع الصلابة فيميل  
فقد يطفئ الدهر الابي عشاؤه \* قدش في عليل أو يبل غليل  
ويرناتش مقصوص الجناحين بعدما \* تساقط ريش واستطار نسيل  
ويستأنف الفصن السليب نضاره \* فسورق مالم بعنوره ذول  
ولتفهم من بعد الرجوع استقامة \* ولتخطن من بعد الذهاب بقول  
\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذي أطلع أنوار القرآن فأنا راغبان الا كوان وأظهر بيذائع البيان قواطع البرهان  
فأضاء مصائف الزمان وصفائح المسكان والصلوة على الرسول المنزل عليه والذي الموحى اليه  
الذي نزلت لتصديق قوله وتبيين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأنا ابور من  
منه محمد المؤيد بينات وحجج قرآنا غريبا غريزي عوج وعلى آله العظام وصحبه الكرام  
ما شغل الكتاب على الخطاب ورتب الاحكام في الابواب (يلجها) الخاطرة تطف من أنهار  
أنهار الحقائق رباه وريش من تفاوت سلافة كؤس الدقائق جباها ما كان ينفذ باقتناه  
القطائف بل كلن بجمته في التقاط النواظر من عيون الطوائف اذا انفتحت عين النظر على  
غرائب سور القرآن وانطبع في بصير الفكر بدائع صور الفرقان فكنت لالتقاط الدرر  
أغوص في لبحج المائي وطغقت لاقتناص الفرر أعوم في بحار المباني اذ وقع المخط على آية هي  
معترك انظار الافاضل والاعالي ومزدهم افكارا بواب الفضائل والمعالي كل رفع في مصفاها  
راية ونصب لاثبات ما سخر له فيها آية فرايت ان قد وقع التحالف والتشاجر والمناقشة في  
التعاطف والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناصروا عن سهام الشتم  
والهذيان فها وقعوا في موقف من المواقف ابدا وما وافق في سلوكه هذا المسلك أحد اعدا  
ثم اني ظفرت على ما جرى بينهم من الرسائل واضلعت على ما اوردوا في الكتب من شغفات  
الافاضل فاكتحلت عين الفكر من سواد رقامهم وانفتحت حدة النظر عن عرائس نتائج  
افهامهم وكنت ناظرا بين التأمل في تلك الاقوال اذ وقع سبوح الذهن في عقول الاشكال  
فأخذت أحل عقد هبانا لال الأفكار واعتبر درهما بدار الاعتبار فرايت ان الاسرار قد خفيت  
تحت الاستتار وان الاجلة ما عتقوها بادي الأفكار فخالزت في سباط الفكر ارجول وما  
زال ذهني عن سمات التأمل لا يزول حتى آتست أنوار المقصود قد تلاثت عن افق اليقين  
وشهد بصفتها لسان الحجج والبراهين فوعدت أحقق المرام وأحرر الكلام في فناء بيت الله الحرام  
راجيا منه ان لا ازال عن صوب الصواب وان لا أمل عن الاجتهاد في فتح هذا الباب سائلا منه  
الفوز بالاستبصار عن لاقتصر عن فهمه عن الاكتحال بنور التحقيق ولا يضر شأؤذه عن  
العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقائق معنا وتوضيح رموز  
الدقائق نور اميننا ثم جعلت كسوة المقصود مطرا بطراز التحرير ليكون في معرض الرض  
على كل عالم تحرير مورد ما جرى بين الاجلة عند الطراد في مصفاها المتناظر وما أفادوا بعد  
الاختيار بمسبار افكاره مذيل بما سخر لي في الخاطر الفاتر وذهني انقاصر متوكلا على الله

المعبود فانه يحقق المقصود ولما انتظم درره في سلك الانتظام وسميت عليه بفتح الاختتام  
جعلت غربة مستديرة بدعاء حضرة مقبل أفواه الاكامرة والخواقين ومفرج جباه اساطين  
السلطين الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا وافاض عليه من سبيل افضاله انواع  
العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائبه وحنود النصر مع جانب جنائبه عم الانام بعمام  
الانعام ومحاسن العظم عن بياض الايام وهو السلطان الاعظم والحاقان الاعلى والاكرم  
مالك رقاب سلاطين الامم خليفة الله في بلاده ظل الله على عباده حامى حوزة الملة الزهراء الماحي  
سواد الكفر باقامة الثمرة الفراء السحرة البيضاء المجاهد المرباط في سبيل الله المجتهد في  
اعلاء سنة رسول الله المؤيد باطاف الله فلان شاء خلق الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال  
سلطنته القاهرة وشهد لاعلاء معالم الدين المبين أركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة  
الاقبال اشعة نيران حشمته وسعوتيه صاعدا الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمتهم وشوكتهم  
ولا زال شمس سعادتهم طالعة عن افق المسكرات الالهية معصومة عن الزوال وبدرجلانه  
ثابتا في اوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله العظام وصحبه الكرام مدى الدهور والاعوام  
والسؤل من حضرة العلياه ملاحظة تمنع نيل المرام والله تعالى ولي الفضل والاعنام (قال  
صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا  
يسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كاشفة من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا  
ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا الضمير لعبدا انتهى وحاصله ان الجار والمجرور انفي من مثله اما ان  
يتعلق بما نزلنا على انه عطف لعلنا وصفه لسورة على انه عطف مستقر على كلا التقديرين فالضمير في  
مثله اما عائد الى ما نزلنا الى عبدنا فلهذا صور أربع جوز ثلثا منها نصريها ومنع واحدة منها  
تلويها حيث سكبت عنها وهي أن يكون الظرف متعلقا بما نزلنا والضمير لما نزلنا ولما كانت علة  
عدم التحيز خفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة والدين واستعلم من علماء عصره  
بطريق الاستفتاء وهذه عبارة نقلناها على ما هي عليه تبركا بشريف كلامه يا اداء الله  
ومصطفى الدجى حياكم الله ويحكم والمهمة بالتحقيق واباكم هاتان من فوركم مقتبس وبضوء  
ناركم للهدى والتمس مخمن بالقصور لا مخمن ذو غرور ينشد باطلاق لسان وأرق جنان

الألف لسكان وادى الحمى \* هنذا لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضا \* ففحن عطاش وانتم وورد

قد استمسم قول صاحب الكشاف أفيضت عليه سبيل اللطاف من مثله متعلق بسورة صفة  
لها أي بسورة كاشفة من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا الضمير  
للعبد حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا نصريها وحظرة في الوجه الثاني تلويها  
فانتم شعري ما الفرق بين فاتوا بسورة كاشفة من مثل ما نزلنا وفاتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل  
ثم حكمة خفية أو نيكة معنوية أو هو تحكم بحيث بل هذا مستمد من مثله فان رأيتم كشف  
الرئيسة واماطة الشبهة والانعام بالجواب أنتم أبزل الاجر والواب (فكتب الفضل  
الجار بردي) في جوابه كلاما مقدافى غاية التعقيد لا يظهر معناه ولا يطلع أحد على مفترأه اثنان  
ايراده في أثناء البحث شقت الكلام ويبعد المرام فاوردناه في ذيل المقصود مع ما كتب

في رده خاتم المحققين (وقال العلامة التنفازي) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تجهيز باعتبار  
 المآتي به والذوق شاهديان تعلق من مثله بالآتيان يقتضي وجود المثل ورجوع الجهر إلى أن يوثق منه  
 بشئ ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة والعربية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة  
 والفضاحة وأما إذا كان صفة لسورة فالمجهوز عنه هو الآتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضي وجود  
 المثل بل ربما يقتضي انتفاء حيث تعلق به أمر التجهيز وحاصله ان قولنا أنت من مثل الحماسة  
 يثبت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا أنت بيت من مثل الحماسة انتهى كلامه (وأقول)  
 لا يخفى أن قوله يقتضي وجود المثل ورجوع الجهر إلى أن يوثق منه بشئ يفهم منه انه اعتبر مثل  
 القرآن كآله أجزائه ورجع التجهيز إلى الآتيان بجزءه عنه ولهذا مثل بقوله أنت من مثل الحماسة  
 يثبت فكان المثل كآله أمر بالآتيان يثبت منه على سبيل التجهيز وإذا كان الأمر على هذا النمط فلا  
 شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالآتيان يقتضي وجود المثل ورجوع الجهر إلى أن يوثق بشئ  
 منه لان الأمر بالآتيان بجزء الشيء يقتضي وجود الشيء أولاً وهذا مما لا ينكر وأما إذا جعلنا مثل  
 القرآن كلياً بصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان  
 الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع الجهر إلى أن يوثق بشئ منه بل الذوق يقتضي أن لا يكون لهذا  
 الكل فرد يتحقق والأمر راجع إلى الآتيان بفرد من هذا الكل على سبيل التجهيز ومثل هذا يقع  
 كثيراً في محاورات الناس مثلاً إذا كان عند رجل باقوة فحينئذ في القافية قليلاً يوجد مثله يقول  
 في مقام التصانيف من يأتي من مثل هذه الباقوة بياقوة أخرى ويفهم الناس منه انه يدعي أنه  
 لا يوجد فرد آخر من نوعه يظهر عنه على هذا التقدير لا يلزم من تعلق من مثله بقوله فأتوا أن يكون  
 مثل القرآن موجوداً فلا محذوراً لآتري أنهم لو أتوا على سبيل الغرض بآتي سورة متصفة بالبلاغة  
 القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال  
 المقيس عليه أعني قوله أنت من مثل الحماسة يثبت فهذا لا يطابق الغرض إلا إذا جعل مثل القرآن  
 كآله ان الحماسة إنما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد ان يكون مثله كآله آخر أيضاً وحيداً ثم يلزم  
 المحذور وأما القرآن فان له مفهوماً كلياً بصدق على كل القرآن وابعاضه وابعاض أبعاضه  
 إلى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الغرض منه المفهوم الكلّي وهو  
 نوع من أنواع البليغ فرد القرآن أمر بالآتيان فرداً آخر من هذا النوع فلا محذور وقال في شرحه  
 المختصر على التلخيص قلت لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة شهادة الذوق  
 اذا الهزأ بما يكون عن المآتي به فكان مثل القرآن ثابتاً لكتهم محذوران ان يأتوا منه بسورة  
 بخلاف ما إذا كان وصفاً لسورة فان المجهوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان  
 قلت فليكن الجهر باختيار انتفاء المآتي به قلت أحسنه العقل لا يسبق إلى الفهم ولا يوجد له مسأغ  
 في اعتبارات اللطافة واستعمالهم فلا اعتداد به انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان كلامه ههنا  
 مجمل ليس ناصحاً بقصد به في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ يقال ان أراد بقوله اذا الهز  
 إنما يكون عن المآتي به فكان مثل القرآن ثابتاً بالآتيان الجهر باعتدال المآتي به مستلزم لان يكون مثل  
 القرآن موجوداً ويكون الجهر عن الآتيان بسورة منه بشهادة الذوق مطلقاً فهو ممنوع لانه إنما  
 يشهد الذوق بلزوم ذلك اذا كان المآتي به أعني مثل القرآن كلياًه أجزائه والتجهيز باعتبار الآتيان



يجوز منه - كما قرأناه سابقا - وان أراد انه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان الماتى منه كلباله أجزاء  
 فهو مسلم لكن كونه مراداهم مناسم عقل المراد ههنا ان الماتى منه فوع من أنواع الكلام  
 والتعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه في مثال الباقية فتذكر (قال المدقق  
 شارح الكشاف) في شرحه على هذا الموضوع من كلام الكشاف ويجوز ان يتعلق بمناقض الضمير  
 للعبد اما اذا تعلق بسورة صفة لها فالضمير للعبد او للقرآن على ما ذكره وظاهره من بيانه او  
 تبعية على الاول لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض والاول ابلغ ويحصل على الاستداه  
 على غير التبعية او اليان فانهما انما يصحان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية  
 على الثاني واما اذا تعلق بالامر فهي ابتدائية والضمير للعبد لا لا يمتنع اذ لا مهم قبله وتقديره  
 رجوع الى الاول ولان اليانية ابداه مستقر على ما سيجي وان شاء الله تعالى فلا يمكن تعاقبها بالامر ولا  
 تمضي اذا الفعل حيث يكون واقعا عليه كما في قولك اخذت من المال وايتان البعض لامتني له  
 بل اليان بالبعض فنعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا معهما لا يصلح ان يبدأ  
 بوجه (اقول) فنعين ان يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المتعبر في مبدئية الفعل المبدأ الفاعلي  
 والمبدأ والمفاتي اوجهة يتلصص بها ولا يصلح واحدهما فلهذا ما ألوح اليه العلامة وقد كتبت  
 بهذا البيان اتمامه انتهى كلامه (واقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم حكم  
 بتعيين من للابتداء فنعين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصلح الا للعبد فنعين ان يكون الضمير راجعا  
 اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعية اذا الفعل حيث يكون واقعا عليه الى آخره محل تأمل اذ وقوع  
 الفعل عليه لا يلزم ان يكون بطريق الاما لم لا يجوز ان يكون بطريق النتيجة مثل ان يكون  
 بدلا فانكم لما جوزتم ان يكون في المعنى مفعولا صريحا كما قررتم في اخذت من الدراهم انه اخذ  
 به من الدراهم لم لا يجوز ان يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما تزلنا فتكون  
 العضية المستفادة من من ملحوظة على وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حيز  
 البناء وان لم يكن تقدير البناء عليه اذ قد يحتمل في التابعة ما لا يحتمل في التجمعية كما في قوله رب  
 شاذ وسخاها لا بد في هذه من دليل نعم على تقدير التسليم (تقول) قوله لان المتعبر في مبدئية الفعل  
 المبدأ الفاعلي الى آخره محل بحث لان التعميم الذي في قوله اوجهة يتلصص بها غير منضبط لان  
 جهات التلصص اكثر من ان تحصى من جهة الكلمة ولا تنتهى الى حشد من المحدود من جهة  
 الكيفية ولا يخفى ان كون مثل القرآن مبدأ اما بالسورة من جهة التلصص امر يقبله الذين  
 السليم والطبع المستقيم على انما لو حققت معنى من الابتدائية فظهر لك ان ليس معناه ان  
 يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذي اعتبر له ابتداء حقيقة أو قوله ما وقد ذكر العلامة  
 التفتازاني كلاما لكشف للرد وقال في أثناء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ اما بالسورة  
 بالسورة ليس بعد من كون مثل العبد مبدأ فاعلا انتهى (واقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار  
 الايتان بالسورة منه هو مبدأ فاعلي للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموالا  
 لثلاث السورة محترعا لها فيكون مبدأ فاعلا حقيقيا لها واما مثل القرآن فلا يكون مبدأ اما بالسورة  
 للسورة الا باعتبار التلصص المعنى للعضية فهو بعد منه غاية العبد بل ليس بينهما نسبة فاعلا  
 احدهما بالحقيقة والاخر بالمجاز وان هذا من ذال نعم كون مثل القرآن مبدأ اما بالسورة ليس بعد في

رأى نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطيبي) لا يقال أنه جعل من مثله  
 صفة لسورة فإن كان الضمير للمنزّل في البيان وإن كان للمبدئى لا ابتداء وهو ظاهر فملى هذا  
 أن تعلق قوله من مثله بقوله قاتوا فلا يكون الضمير للمنزّل لأنه يستدعى كونه للبيان والبيان  
 يستدعى تقديم ميم - م ولا تقديم فممن أن تكون للابتداء لفظاً أو تة - مبرأى أصدر واوتوا  
 واستخرجوا من مثل العبد بسورة لأن مدار الاستخراج هو العبد لا غير فذلك عين في الوجه الثاني  
 عود الضمير إلى العبد لأن هذا وأمثاله ليس بواقف ولذلك تصدى بعض الفضلاء وقال قد أنتمهم  
 قول صاحب السكشاف حيث جوز في الوجه الأول كون الضمير للمنزّل أصرياً وحصره في الوجه  
 الثاني تأويله بآيات شعري ما الفرق بين قاتوا سورة كائنه من مثل ما نزلنا وبين قاتوا من مثل  
 ما نزلنا سورة (وأجيب) بأنك إذا أطلقت على الفرق بين قولك لصاحبك أنت رجل من المصرة  
 أى كائن منها وبين قولك أنت من المصرة برجل عثر على الفرق بين الثابتين وزال عنك التردد  
 والارتياب (ثم نقول) أن من إذا تعلق بالفعل يكون الماظر فالتوا من للابتداء أو مفعول به ومن  
 لا تبعيض إذا استقيم أن يكون بيننا لاقتضائه أن يكون - - - فتقرأ والم - - - ذكر خلافه وعلى تقدير أن  
 يكون تبعيضاً فمناه قاتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر المطلاع وعلى تقدير أن يكون ابتداء  
 لا يكون المطلوب بالتحدى الاتيان بالصورة فقط بل بشرط أن يكون بعضاً من كلام مثل القرآن  
 وهذا على تقدير استقامته بمجمل عن المقصود واقتضاء المقام لأن المقام يقتضى التحدى على سبيل  
 المبالغة وإن القرآن بالغ في الإيجاز بحيث لا يوجد لآله نظير فكيف السكك فالتحدى إذن بالصورة  
 الموصوفة بكونها من مثله في الإيجاز وهذا إنما يتأتى إذا جعل الضمير للمنزّلنا ومن مثله صفة  
 لسورة ومن بينا بية فلا يكون الماتى به مشروطاً بذلك الشرط لأن البيان والمبين كثنى واحد  
 كتوبه تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان أن تغزله  
 مفرداً وتخدم - م بان أو بعض تلك التفاريق كما نزل شيء منها أدخل في الإيجاز وأوفر للوجه من  
 أن ينزل كلمة واحدة ويقال لهم جئوا بمثل هذا الكتاب مع بعد ما بين طرفه وأطولها انتهى  
 (وأقول) هذا الكلام مع طول ذيله قاصر عن إقامة المرام كما لا يخفى على من له بالفنون أدنى المسام  
 فلا عاين أن تشير إلى بعض ما فيه (فنتقول) قوله وعلى تقدير أن يكون تبعيضاً فمناه قاتوا بعض  
 مثل المنزل بسورة وهو ظاهر المطلاع فيه بحث لأن بطلانه لا يظهر إلا على تقديره حيث غير النظام  
 بتقديم معنى من على قوله بصورة وهذا فاسد بلا ضرورة فلو قال قاتوا سورة بعض مثل المنزل على  
 ما هو النظم القرآنى فهو في غاية الصحة والمناقة وحيث ذكر يكون قوله بعض مثل المنزل بدلاً فيكون  
 مع - مولا لا فعل على ما حقه فاسد أيضاً بحيث قرأ على كلام صاحب الكشف فارجم وتأمل ثم قوله  
 وعلى تقدير أن يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدى الاتيان بسورة فقط بل بشرط أن يكون  
 بعضاً من كلام مثل القرآن فيه نظر لأن الاتيان من المثل لا يقتضى أن يكون من كلام مثل القرآن  
 يكون الماتى جزءاً به بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالباً في البلاغة إلى حيث انتهى به  
 البلاغة القرآنية والماتى به يكون فرداً من أفرادها وليس معنى أنه ما وقع في هذه الآية جعل المثل  
 كآله أجزاء لا كآله أفراد كما فصلنا سابقاً في مثال المابقة حيث أوردنا الكلام على العلامة  
 النفاذ أنى فلا يحتاج إلى إعادة وظنى أن منشأ كلام العلامة النفاذ في ليس الكلام الفاضل

الطبي تأمل وتدبر وقد يجاب بوجوه أخرى غاية الضعف ونهاية الزيف وأورد هاهنا العلامة التفتازاني في شرح الكشاف وبين ما فهم أربابنا أن نقلها على ما هي عليه استيعابا للأقوال وليكون للتأمل في هذه الآية زيادة تبصرة (الاول) انه اذا تعلق بفاتوا فن للابتداء قطعاً اذا لامهم بين ولا سبيل الى العضية لانه لا معنى للبيان البعض ولا محال لتقدير البامع من كيف وقد ذكر المآتي به صريحاً وهو الصورة واذا كانت من الاليتية لانه لو كان الضمير للمعدي لانه المبدأ للانسان لا مثل القرآن وفيه نظر لان المد الذي تقتضيه من الاليتية ليس الفاعل حتى ينحصر بعد الانبان بالكلام في المتكلم على انك اذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ للانبان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه متصل به الامر الذي اعتبر له ابتداء حقيقة أو توهمها كالبصرة للخروج والقرآن للانبان بسورة منه (الثاني) اذا كان الضمير لنازلنا ومن صلة فاتوا كان المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة وكان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لاماً ثمة سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهران المقصود خلافه كما نطق به الاليتية الاخر وفيه نظر لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي أن يعتبر موصوفه منزلاً الا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تجهيزهم عن ان يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلم هذا ادعاء من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) انها اذا كانت صلة فاتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال اشوا من زيد بكتاب أي من عند زيدا ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ايضا بين الفساد انتهى (وقد اجمعت) محل الكلام في فناء بيت الله الحرام ما اذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام (فأقول) وبالله التوفيق ويبيده أزمة التحقيق ان الآية الكريمة ما أنزلت الا لتحدي وحقيقة التحدي هو طلب المثل بمن لا يقدر على الاتيان به فاذا قال المتحدي فأتوا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد يفهم منه انه يطلب سورة من مثل القرآن واذا قال اشوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد يفهم منه انه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه انه مثل القرآن أي قدر كان سورة أو أقل منها أو أكثر واذا أراد المتحدي الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله ففي الكلام ان يصدق من مثله ويؤخر بسورة ويقول فاتوا من مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالانبان من المثل أولاً بطريق العموم وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود حاصله والكلام مفيد لكن تبرع ببيان قدر المآتي به فقال بسورة فيكون من قيل التخصيص بعد التحميم في الكلام والتبيين بعد الايهام في المقام وهذا الاسلوب مما تبنى به المفسر وأما اذا قال فاتوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً بفاتوا فيكون الكلام حشو وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو المآتي منه فذكر من مثله على ان يكون متعلقاً بفاتوا فيكون حشواً وكلام الله يزه عن هذا فلهذا حكم بانه وصف للسورة وتلخيص الكلام ان التقدي بمثل هذه العبارة يقع على أربعة اساليب (الاول) تعيين المآتي به فقط (الثاني) تعيين المآتي منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المآتي منه مقدماً والمآتي به مؤخراً (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام ان الاساليب الثلاثة الاول مقبولة عند المفسر والآخر مردود ويبقى ذكر المآتي منه وهذا كالمآتي به حشواً هذا اذا جعل المآتي منه مقبوماً لولما ان كان المآتي منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدي فذكره مفيد

قدم أو أخرو لذلك جواز السلامة صاحب الكشف ان يكون من مثله متعلقا بما قوا حيث كان  
 الضمير راجعا الى عبدنا والحاصل انه اذا جعل المثل الماقي به فاذا اريد الجمع بين الماقي منه والماقي  
 به فلا بد من تقديم الماقي منه على الماقي به ولا يكون الكلام ركيكا واما اذا كان الماقي منه مشبهة آخر  
 فالقديم والتاخير سواء وما يريده هذا المعنى ما افاده المحققون في قول القائل عند خروجه من  
 بستان الخياط أكلت من بستانك من العنب انه لو قال أكلت من العنب من بستانك يكون  
 الكلام ركيكا بناء على انه لو قال أكلت من العنب علم انه أكل كل من البستان فقوله من بستانك  
 يبقى لغوا واما اذا قال أولا من بستانك أفاد انه أكل كل من البستان بعد أن لم يكن معلوما ولكن  
 بقي الإيهام في الما كوله منه فلما قال من العنب دفع الإيهام هنا وان لم يكن مثالا لما نحن فيه  
 لكنه يظهر بالنظر اذا تامات فيه فانتم بالمطلوب الذي نحن بصدده لا يقال فعلى هذا جعله  
 وصفا أيضا لغويا على أن التحدي يدل عليه لانا نقول لا شك أن التحدي يدل على أن السورة  
 الماقي بها هي السورة المسألة فاذا قبل من مثله مقدما كان فيه إيهام واجال من حيث المقدار فاذا  
 قيل بسورة معين المقدار الماقي به وحيد ثم قوله بسورة لا يفيد إلا تعيين المقدار إيهام إذ بعد أن فهم  
 المسألة من صريح الكلام يصح دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة إلا من حيث انه قد يصح  
 بعد الاجال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه واما اذا قيل مؤخران جعلت وصفا للسورة  
 فقد جعلت ما كان مفهوما بالسياق منطوقا في الكلام بعينه وهذا في باب النعت اذا كان لفائدة  
 لا ينكر كما في قولهم أمس الدابر وأمثاله واما اذا جعلت متعلقا بما قوا فدلالة السياق باقية على  
 حالها اذ هي مقدمة على التصريح بالمسألة ثم صرح بذكر المسألة فكأنك فاتوا بسورة  
 من مثله من مثله مرتين على أن يكون الاول وصفا والثاني طرفا لغوا وهو حشو في الكلام بلا شبهة  
 (فان قلت) هذا الفائدة ان جعلناه وصفا للسورة قلت الفائدة جارية وهي التصريح بمسألة  
 التجهيز فانه ليس الاوصاف بالمسألة وعند ملاحظة منشا التجهيز أعني المثلية يحصل الانتقال الى  
 ان القرآن مجزئ والحاصل ان الفرض من اتيان الوصف بتحقيق مناط عالمية كون القرآن مجزئا  
 حتى يتاملوا بنظر الاعتبار فيريد عوامهم فيه من الرب والانكار هذا ما سنعني في الخطا الفاتر  
 والمرحوم من الافاضل النظر بين الانصاف والتجنب عن العناد والاعتصاف فلم يمر ان النور  
 فيه لمعني وان المسلك اليه لا يفتق والله المستعان وعليه التكلان والمحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين انتهى (من التفسير الكبير  
 للإمام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير في مثله الى ما ذا يعود فيه وجهه ان أحدهما انه عائدا الى ماقي  
 قوله مما ترزنا أي قوا بسورة مما هو على صفته في الفصاحة وحسن النظم (والثاني) انه عائدا الى  
 عبدنا أي قوا ما من هو على حاله من كونه بشرا أم بالمرأة الكتب ولم يأت من العلماء والاول  
 مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين وبطل عليه وجوه (الاول) ان ذلك  
 مطابق لاسنن الآيات الواردة في باب التحدي لاسيما ما ذكره في يونس قوا بسورة مثله (الثاني)  
 ان البعث لما وقع في المنزل لانه قال وان كنتم في ريب مما ترزنا على عبدنا فوجب صرف الضمير  
 اليه لا ترى ان المعنى وان اردتم في ان القرآن منزل من عند الله فقهاوا انتم شيئا مما سألناه  
 وقضية الترتيب لو كان الضمير مردودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان اردتم في ان

محمد امتزل عليه فقهاؤا قرأنا من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائدا الى القرآن لا يقتضى كونهم  
 عاجزين عن الاتيان بمثله سواء اجتمعوا او انفردوا وسواء كانوا امينين او عالمين بمحصلين اما لو كان  
 عائدا الى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك لا يقتضى الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه  
 لا يكون مثل محمد الا الشخص الواحد الاى فاما لو اجتمعوا او كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم  
 فلا نال الجماعة لتمامها الواحد والقارئ لا يكون مثل الاى ولا شك ان الاعجاز على الوجه الاول  
 اقوى (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه مجهزا يحصل لكمال حاله في الفصاحة اما  
 لو صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه مجهزا انما يكمل بتقرير كمال حاله في كونه اميا بعيدا  
 عن العلم وهذا وان كان مجهزا ايضا الا انه لما كان لا يعم الا بتقرير يقوم من نقصان في حق محمد  
 صلى الله عليه وسلم كان الاول اولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم لا كان  
 ذلك بوجه ان صدور مثل القرآن عن من لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم لم في كونه اميا ليس  
 معتبرا ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدوره عن الاسمى متع وكان هذا اولى (مقول  
 من حواشي السكشاف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم امران المنزل والمنزل  
 اليه جاز ان يرجع الضمير الى المنزل وتكون من للتبيين او للتبويض اى فاقوال الصورة التي هي مثل  
 المنزل او بسورة بعض مثله وجاز ان يرجع الى المنزل اليه وهو العبد وحيثما تكون من للابتداء  
 لان مثل العبد مبدءا للاتيان ومفتشوا اما اذا تعلق بقوله فاقوالا الضمير للعبد ومن لا يجوز ان تكون  
 للتبيين لان من البيان تسمى تدعى ممانديه فتكون صفة له فتكون ظرفا مستقرا واذا تعلق  
 بفاقوالا تكون ظرفا لغيره ان يكون ظرفا واحدا مستقرا وله واوانه محل ولا يجوز ان تكون  
 من للتبويض والا لكان مفعول فاقوالا يكن مفعول فاقوالا يكون الالباء فلو كان مفعول  
 فاقوالا لم دخول اماه في من وانه غير جائز فتنع ان تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعا الى  
 العبد لان مثل العبد هو مبدء الاتيان لا مثل القرآن وهذا يصحعل وهم من لم يفرق بين فاقوالا  
 بسورة من مثل ما نزلنا وبين فاقوالا من مثل ما نزلنا سورة انتهى (لجماعة رحمه الله تعالى)

وقفت بعفو الله عني في غد \* وان كنت ادرى اننى المذنب العامى  
 واخطىحت في النبى وآله \* كفى في خلاصى يوم حشرى اخلاصى

هذا آخر الجهاد الثاني من السككول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبى بعده

محمد وآله



قال سيد البشر والشقيع المشفع في المحضر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار  
بلاء وموتلة بلغة وعناء قد تزعجت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أذى الاشقياء  
فأسعد الناس بها أرضيهم عنها وأشقاهم بها أرغهم فيها فهي العاشية ان اسقنهمها والمغوية  
لن اطاعها الفاتر من أعرض عنها والمهلك من هوى فيها طوبى لبعيد انقي فيها ربه وقدم  
قوته وغلب شهوته من قبل ان تلقى الدنيا الى الآخرة فيصيح في بطن موحشة غبراء  
مدلهمة ظلماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى  
جنة يدوم نعمها أو الى نار لا ينفذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله  
تعالى اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني (ابو جزة الثمالي) قال رأيت علي بن الحسين  
رضي الله عنهما يصلي وقد سقط رداؤه من منكبته فلم يسو وجهه حتى فرغ من صلاته فقات له في ذلك  
فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما قبل فيها فقات جعلت  
فذلك هلكا اذن فقال كذا ان الله يتم ذلك بالتوكل (لعض الاعراب في تصحيح العزائم)  
اذا هم التي بين عذبه عزومه \* ونسكب عن ذكر العواقب جانبا  
ولم يستشر في امر غير نفسه \* ولم ير من الاقام السيف صاحبا  
ولبعضهم في هذا المعنى

سأعزل عن العار بالسيف جالبا \* على قضاء الله ما كان جالبا  
وتصرف في عني بلادى اذا اتفت \* عني يا ذاك الذي كنت طالبا  
(من خطب من عن عروان البصري) وكان شيخا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت  
اختلف الى مالك بن أنس سنةين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ما اختلفت اليه  
وأحيت ان آخذ عذبه كما أخذت من مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد  
في كل ساعة في آنا لابل وأطراف النهار فلا تشغاني عن وردي وخذ من مالك واختلف اليه كما كنت  
تختلف فاعتصمت من ذلك ونجرت من عذبه وقات في نفسي لوتة فرس في تحميم ما جرت في عن  
الاختلاف اليه والاخذ منه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وملت عليه ثم رجعت من  
الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقالت أسألك بالله أن تعطف علي قلب جعفر وترزقني  
من هله ما أهدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتفيا ولم اختلف الى مالك بن أنس

لما ضرب قاي من حب جعفر فاحترج من دارى الا لصلاة المكتوبة حتى عيل صبرى فلما  
 ضاق صدرى تنعت وتوديت وقد صدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره  
 استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاة  
 فجلست بمحذاته فبالث الاسير اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلبت طيه فردد على  
 السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال  
 ثبت الله كنيتك ووفقت يا ابا عبد الله ما مسئتلك فقلت في نفسي اولى لم يكن لي في ريارته والله ايم  
 عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسئتلك قلت سألت الله أن يعطى علي قلبك  
 وبرزقي من عبيدك وارجو أن الله تعالى اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس  
 العلم بالعلم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تعالى أن يهديه فان اردت العلم فاطلب في نفسك  
 أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف قال قل يا ابا  
 عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء أن لا يرى العبد نفسه فيما عوله  
 الله ملكا لان العبد لا يكون لهم ملك برون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به  
 ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجعل اشتغاله فيما أمر الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما  
 عوله الله ملكا هان عليه الاتفاق فيما أمره الله أن ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مديرو  
 هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراه والمباهاة مع  
 الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا واليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكرارا  
 وتفاخر ولا يطلب ما عند الناس عز او علوا ولا يدع اياه باطلا فهذا أول درجة التي قال الله تعالى  
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا  
 عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لم يردني الطريق الى الله تعالى أسأله أن  
 يوفقك لاستعمالها الثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها  
 وياك والتمهون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال أما اللواتي في الرضاضة فباك أن تأكل مالا  
 تشتهي فانه يورث الحماسة والدله ولا تأكل الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسم الله واذكر  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فقلنا اطعامه  
 وثلاث لشرا به وثلاث لنفسه وأما اللواتي في الحلم فن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرين افضل له ان  
 قلت عشرين لم تسمع واحدة ومن شئت فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله تعالى أن  
 يوفقني وان كنت كاذبا فيما تقول فاسأل الله أن يضررك ومن وعدك بالخبي فعد به بالنفس صفة  
 والدعاء وأما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وياك أن تسألهم تغتوا وتجرب وياك أن تعمل  
 بربك شيئا وتغذبا لاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الغيبة وياك من الأسد ولا تفعل  
 رفعتك للناس جبرا ثم عني يا ابا عبد الله فقد فهمت لك ولا تفسد على وردى فاني امرؤ ضيق  
 بنفسي والسلام على من اتبع الهدى عنقول كله من خطاس (في الحديث) لا تترك الناس شيئا من  
 دينهم لاستصلاح دنياهم الا فوض الله عليهم ما هو أضر منه (ان أرباب الارصاد الروحية على  
 شانا وأرفع مكانا من اصحاب الارصاد الجاهلية فصدق هو لا اضافا اليه القوة اليك مما دلت  
 عليه ارصادهم وادى اليه اجتهادهم كما تصدق اولئك (الشريف الرضي رضي الله عنه)  
 خذني نفسي يا ربح من جانب الحمى \* ولا في بها لانسيم ربي نجيد

فان بذلك الحى حى عهده \* وبالرغم منى أن يطول به عدى  
 ولولا تداوى القلب من ألم الجوى \* بذكر تلافى ما قضت من الوجد  
 (عن كبل بن زياد) قال سألت مولاى أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين أريد  
 أن تمر فى نفسى فقال يا كبل وأى الانص تر يد أن اعرفك فقلت يا مولاى وهل هى إلا نفس  
 واحدة قال يا كبل إنما هى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية  
 الإلهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة  
 وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبعة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعثان من السكبد والحسية  
 الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعثان من  
 القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم وتباهة ولمس لها تبعات وهى أشبه  
 الأشياء بالنفوس الملبكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الإلهية لها خمس قوى بقاء فى  
 فناه ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غنى وصبر فى بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هى التى  
 مدتها من الله والله تعود قال الله تعالى وتفتح فيه من روى وقال تعالى يا أيتها النفس  
 المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية والعقل وسط السكل (فى النهج) ان أمير المؤمنين عليا كرم  
 الله وجهه سئل عن القدرة قال طريقه ظلم فلانسا ككوه ثم سئل فانيا فقال بحر عرني فلانطموه ثم سئل  
 فالثا فقال سر الله فلان تكفوه لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بماق يد الله سبحانه أو تيق منه بماق  
 يده (سمع رجلان) رجلا نادى على سلعة فقال أحدهما لا تسخران أعطيتى ثلث مامعك وضمته  
 الى مامى حتى تمى ثمنها وقال له الآخر ان ضمت ربعم مامعك الى مامى غنى ثمنها طريق هذه المسئلة  
 وأما لما أن ضرب بخرج الثالث فى مخرج الربعم ونقص من الحاصل واحد فالباقى ثمنها ينقص  
 من الحاصل ثلثه فيبقى مامع أحدهما وهى ثمانية ثم بربعمه فيبقى مامع الآخر وهى تسعة (قال أمير  
 المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل يسأله أن يعطه لا تكن ممن يرجو الآخرة بلا عمل ويرجو التوبة  
 بطول الأمل يقول فى الدنيا يقول الزاهد بن ريعل فيها يقول الراغبين ان أعطى منها لم يشبع وان  
 منع لم يقنع بهى ولا يفتنى وبأمر بما لا يأتى بحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويفرض المذنبين وهو  
 أحدهم ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صرح آمن لاها  
 يعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى ان أصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء أعرض مقترنا بقاءه  
 نفسه على ما يظن ولا يقنط على ما يستحق يخاف على غيره باقى من ذنبه ويرجو لنفسه بما كثر من  
 عمله ان استغنى بطريقه وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له  
 شهرة أسلف المعصية وسوف التوبة وان عرتة محنة انفزع عن شرائط الملة بصف العبر ولا  
 يعتمرو سالف فى الموضطة ولا يتعطف فهو بالقول مدلل ومن العمل مقل ينافس فيما يقضى  
 ويسامح فيما يقضى يرى الغنى مفروما والفرم مغشيا يخشى الموت ولا يدار الفتور يستعظم  
 من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يتخبره من طاعة غيره  
 فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهم مع الأغنياء أحب اليه من الذكرمع الفقراء يحكم  
 على غيره لنفسه ولا يحكم عليها غيره يرشد غيره ويضوى بنفسه فهو بطاع وبهوى ويستوفى  
 ولا يوفى ويخشى انطلق فى غير ربه ولا يخشى ربه فى خلقه \* قال جامع النهج كفى بهذا الكلام



موعظة ناجحة وحكمة بالغة وبصيرة لمصر وعيرة لها ظر مفكر (ومن كلامه كرم الله وجهه)  
 عاتب أخاك بالاحسان اليه واردد شره بالاعتصام عليه (قال يونس النحوي) الابدى ثلاث بد  
 بضاهو بد خضراهو بد سوداه فالبد البضاه هو الابتداء المعروف والبد البضاه هو المكافاة  
 على المعروف والبد السوداء هي المن بالمرحوف (قال بعض الحكماء) أحق من كان للكبر عيانا  
 ولا عجب مبانها من جل في الدنيا قدره وعظام فيها خطره لانه يستقل بعالي همته كل كبير  
 ويستصغر معها كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف  
 (اذا ضربت) مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك  
 للكسور التسعة وهو الفان وخمسائة وعشرون ويقال انه مسئل على كرم الله وجهه عن مخرج  
 الكسور التسعة فقال للسائل اضرب ايام سنك في ايام اسبوعك (كل) مربع فهو يزيد على  
 حاصل ضرب جذركل من المربعين اللذين هما حاشيتاه في جذر الاثنى واحد \* اخرج المسمى  
 بثواب الحسنين ان للقلوب اشهوة واقبالا وادبارا فاقوها من قبل ثم هوها فان القلب اذا كره  
 على كل داخل في باطل اثم اثم العمل به واثم الرضا به من كتمه كان الخبير يده لم يذهب  
 من مالك ما وعظك (من النهج) قد اصاب عقله وامانت نفسه حتى دق جليسه ولفظ غليظه  
 وبرق له لامع كثير العرق فابان له الطريق وسلكه السبيل وتدافعه الابواب الى باب السلامة  
 ودار الاقامة وثبتت رجلاه بطمأنينة يده في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه  
 الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به (في النهج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت  
 فاجلوه على النوافل واذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض لو لم يتوعد الله سبحانه على معصيته  
 لكان يجب ان لا يعصى شيئا انعمته (في النهج) قد كان لي في عام مضى أخ في الله وكان بعظمه  
 في عني صغرا الدنيا في عني وكان خارجا عن سلطان ربه فلا يشتهي ما لا يجسد ولا يكرأوا وجد  
 وكان لا يلوم احدا حتى لا يجسد العذر في مثله وكان لا يشكو وجما لا اعتد به وكان يفعل ما يقول  
 ولا يقول ما يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ان يسمع احرص  
 منه على ان يشكلم وكان اذا بداه امر ان نظرا بهما اقرب الى الهوى فقال له فعلكم بهذه الخلائق  
 فازموها وتنافسوا فيها فان لم تستطعوا فافعلوا ان اخذ القليل خيرا من ترك الكثير (قال كرم الله  
 وجهه) ليكمل بن زياد قال كمل اخذ يدي امر المؤمنين رضوان الله عليه فانخرجني الى الجنة  
 فلما اصحرت نفس الصعداء ثم قال يا كمل ان هذه القلوب اوعية خفيها وواعاها والناس ثلاثة عالم  
 رباني ومن علم على سبيل نجاه وهمج رعا ع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم  
 لم يلحوا الى ركن وثيق ها ان ههنا العلماء جاوا وأشار بيده الى صدره لو اصبحت له جملة بلى اصبحت  
 لقنا غير ما مون عليه مستعملا آله الدين للدنيا ومن تظهن ابغى الله عبادته ويحببه على  
 اوليائه او متفادا لجملة الحق لا بصيرة له في احبائه يتقدح الشك في قلبه لا لول عارض من شبهة  
 الا لا ذل ولا ذلك او منهم وما لا ذل سلس القيادة للثبوت او مغرورا بالجمع والادخار ليسامن رعاة الدين في  
 شيء اقرب بشي شئ بها جمعا الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله بل لا تخفل الارض  
 من قائم لله بحجة اما ظاهر ام مشهورا واما خافي ام مقهورا الثلاثة بطل حجج الله وبيناته وكذا وان  
 اولئك اولئك والله الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى

يودعها نظارهم ويرزعوها في قلوب أشباههم \* هم بهم العلم على حقيقة البصيرة وبأشروا روح  
اليقين واستنلا نواحي استوعروا المتعرفون وأنصوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا  
بأيد أن أرواحها معاقبة بالهل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه أشروا في  
رؤيتهم انصرفوا بأكمل إذا شئت \* (لعضهم)

تمنت سلمى أن تموت بمحبها \* وأهون شيء عندنا ماتت  
(مع رجل) رجلا بقول أين الزاهدون في الدنيا الزاهدون في الآخرة فقال له يا هذا قلب كلامك  
وضوح يدك على من شئت \* (بشار بن برد)

إذا كنت في كل الأمور معاتباً \* صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه  
وإن أنت لم تشرب مراراً على القذى \* ظلمت وأى الناس تصفو مشاربته  
فمن واحد أو وصل أخاك فانه \* مقارن ذنب مرة وبجانبه  
(من كلام بعض الحكماء) ارقص لقرود السوء في زمانه وهذا الكلام قصة مشهورة أوردتها في  
الخلاصة (الصلاح المصفى وفيه مراعاة النظر والتورية)

بأساجيد ذيل الصباقي الهوى \* ألبية في النقي وهو القشيب  
فأسئل بدمع العين ثوب التقي \* وثقة من قبل عصر المشيب  
(للأمام) الفرق الذي أبدوه بين البذل وعطف البيان رداعلى من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضى  
بشكل بنحو قولك ماء الضارب الرجل زيد مع ما يمنع جعله بدلا كما نصوا عليه وذلك إذا قصدت  
الاستناد إلى زيد وأثبت بالضارب توطئة وقد يتكافأ به إذا قصدت ذلك القصد لم تجز اللفظ  
بمثل هذا اللفظ \* (ابن دريد)

لا تحسب من ياده رأى ضارح \* لنكبة تعرفني مرق المدى  
مارست من لو هو لا فلاك من \* جوانب الجوع عليه ماشكي  
(لعضهم)

طربنا لتعريض الحديث بذكر كم \* فقمع بواد والعدول بواد  
(روى عن ابن الفخار) أن أبا نواس سمع صبيا يقرأ قوله تعالى بكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاه  
لهم مشوا فيه وإذا أعظم عليهم قاموا فقال في مثل هذا نجي مصفة النجر حسنة ثم تأمل سبعة وأنشأ  
وسيارة ضلوا عن القصد بعدما \* ترادفهم جزم من الليل مظلم  
فلاحتم لهم مناعلى التأني قهوة \* كان سناها ضوه نارة ضرم  
إذا ما حصوها قد أنافوا مكانهم \* وإن مزجت حنوا الركاب وجموا  
فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال لا حبالا كرامة بل أخذ من قول بعض العرب  
وليس بهم كلسا قلت غورت \* كوا كسه طادت فما تنزل  
به الركب أما أومض العرق جموا \* وإن لم يلج فالقوم بالسبر جهل

(برهان القليل) أوردته ابن كونه في شرح التلويحات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين  
قد خرج أحدهما من مركز كرة فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة إلى الموازاة  
فلا بد أن يتعاضد من الخط الآخر وهو انما يكون عند نقطة يفتنى بها الخط مع كونه غير متناه

(بعض الأعراب يصف جاري وحش) كأننا شيران في عدوهما غبارا يمحى تارة ويسكن أخرى  
يتعارران من النمار ملاة \* يضاء بحكمة هما نسجها  
تطوى ذاودا مكنانا محزنا \* وإذا السناك أسملت نشرها  
(قال بعض الحكماء) الظالم من طبع النفس وإنما يصدها عن ذلك إحدى عتبن إما علة دينية  
تخوف معاد وإما سياسية تخوف السيف أخذه أبو الطيب فقال  
والظلم من شيم النفوس فإن تجد \* ذاعقة فلعلة لا تظلم

(قيل) له من الصوفية لا تتبع مرقعتك هذه فقال إذا ما ع الصبياد شكنته فداى شي يصطاد  
(قولهم) فلان لا يعرف هره من بره أى من يكرهه من يبره وقولهم فلان له مريد فى سكره مأخوذ من  
العربى وهى حبة تفتح ولا تؤذى (من المستطهرى) قصد الرشيد زبارة الفضل بن عباس ليلا مع  
العباس فلما وصل إلى بابها سمعاه قراهم حسب الذين اجتمعوا للسياسة أن تفضيهم كالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سواء نجيا هم وعائتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان انة فعناد شي  
فهذا فتاداه العباس أجب أمير المؤمنين فقال وما يعمل عفىدى أمير المؤمنين ثم فتح الباب وأطفا  
المرآج فجعل هرون يطوف حتى وقفت يده عليه فقال آه من يديما اليها أن تحت من عذاب يوم  
القيامة ثم قال استعد للعقاب يوم القيامة أفك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة فاشتد بكاء  
الرشيد فقال العباس اسكت بأفضل فأنك قتلت أمير المؤمنين فقال باها مان انما قتله أنت  
وأما حياك فقال الرشيد ما عمالك هاما ان الاوقد جعلنى فرعون ثم قال له الرشيد ههنا مهر والذى  
ألف دينار وأريد أن تضيقه امنى فقال لا جزاك الله الا جزاك ردها على من أخذتها منه فقام الرشيد  
ونرج (لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبى طالب) من أبيات

ولست براء عيب ذى الود كلته \* ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا  
فعبن الرضا عن كل عيب كليلته \* كما أن عين السخط تبدي المساويا  
(جواب الشرط الحازم) لم يجعل عمل المفرد مع انه فى محل جزم (الماتم) النساء المتهتمات فى خير  
أوشرا فى المصيبة فقط كما تقول العامة بل هى المناحة لتناوحن أى تقابلهن (ذكر) فى عيون  
الاخبار عما أنشده على بن موسى الرضا رضى الله عنه لأمون

إذا كان دونى من يليت يجهله \* أبيت لنفسى ان تقابل بالمهل  
وان كان مثلى فى محلى من التهى \* أخذت بجلى كى أجل عن المثل  
وان كنت أدنى منه فى الفضل والحجى \* عرفت له حق التقدم والفضل  
\* (آخر) \*

ولست كمن أخفى عليه زمانه \* فمات على أخذاته يتعنب  
لتذله الشكوى وان لم يجد بها \* صلاحا كما يلد الخلق أجرب  
(من كذب أدب الكاتب) الطرب خفة تهيب الرجل لشدة السرور وأوشدة الجزع وليس فى الفرح  
فقط كما تظنه العامة قال النافذة

وأراى طربا فى اثرهم \* طرب الواله أو كالتحتل  
(قال الحق الطومى) فى شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد مقرا

بحركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول في تلك الجهة فلو انتقل الى جهتين لزمه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما معاً قال لا بد ان انزى الرمي يتحرك الى جهة والتمثلة عليها الى خلافها لا نقول لم لا يجوز ان يكون للتمثلة وقفه حال حركة الرمي والرمي وقفة حال حركة التمثلة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد عندهم لا يعارض العرفان والجراب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما حركتان بل يتحرك حركة واحدة وتركب منهما فان الحركات اذ تراكبت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو مسكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نفسها وذلك على قياس سائر المتغيرات فاذا انزى الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحدا لا حركة واحدة الى جهة واحدة الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتسا كسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحركاتها الاول بالذات والى غيرهابالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات بل لو كان عندها هي بالقياس اليه بالذات لكانت احدا فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركا بحركتين حصوله دفعة في جهتين ولم يهوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضعه لاعتحال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه اذا ملئ البطن من المباح عجي القلب عن الصلاح اذا أنتك المهن فاقه لها فان قيامك زيادة لها اذا رأت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد يبقظك اذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر اعداءك تعرف من رآهم مقدار عداوتهم وموضع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر فالعدوى ما يظنه الناس من تعدي العلل والهامة ما كان يعتقد العرب في الجاهلية من أن القتب اذا طلد منه ولم يدرك بشارة صاحته هامة في القبر اسقوف والطيرة التشاؤم من صوت غراب ونحو ذلك وأما الصفر فهو كالحية يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عندهم أعدي من الحرب (قال بعض الملوك) من والا أنا أخذنا ماله ومن عادانا أخذنا رأسه وقيل في الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الدين والسلطان والجند والرعية كالفسطاط والعمود والاطناب والاوناد (قال بعض الحكماء) لا ينبغي أخذ العلم من أفواه الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه) يومك جلك اذا قد نرأسه ابتعلك سائر جسده يريد اذا عملت في أول نهارك خيرا كان ذلك متصلا الى آخره

﴿ لبعضهم ﴾

تري الفتى يتكرفل الفتى \* مادام حيا فاذا ماذهب

جديه الحرص على نكحة \* يكتبه عنه بقاء المذهب

(من شرح القانون للقرشي في تشریح الساق) قال والموضعان الثمانان من جانبيه في أسفله وهما طرقات القصبين بسيما الكوع والكوع تشبيها لهما بمفصل الرسغ من السدين والعظم الثمانان في هذين الموضعين العاريان من اللحم تشبيها للناس في العرف بالسكبين

وجالوس غلط من معاهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين  
يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المبدى كور في شرح الكعب اما  
الكعب فالانسان اكثر تكعيبا واشده تنهدا معاهما في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما  
واصابع ويحتاج في تحريك قدميه الى انفساط وتقصاض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء  
على الارض المسألة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المسألة فلهذا يحتاج ان يكون مفصل  
ساقه من قدمه مع قوة واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزائدة  
واحدة مستديرة يدخل في حفرته افسكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك الى جهة جانبيه بل الى  
جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصاكة احدى القدمين للآخرى فلا بد وان يكونا  
بزائدين حتى تكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان تكون  
احدى الزائدين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يصير مع حركة الانفساط والاقصاض اللتين  
يعقدن القدم فلا بد ان تكون هاتان الزائدتان احدهما عينا والاخرى هما الاو لا بد ان يكون  
بينهما تباعد له قدر يعتد به فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة اكثر وانه فلذلك  
لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم  
واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثقبين احدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد  
وان يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين واما أعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة  
فانه يكفي فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان تكون احدى قصبي الساق منقطعة عند أعلى  
الساق فيجب ان يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان في العظم الذي في القدم لان  
هاتين القصبتين مراديهما الخفة وذلك بما في ان تكون الزائدتان في ذلك يلزمه زيادة الثقل  
والحفرة يلزمه ازيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بصفرتين في طرفي القصبتين وزائدتين في  
العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة  
الثبات على الارض وذلك بما في ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلسا  
جدا لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسيرين جدا وغير العقب من باقي عظام البدن  
بعيد ان يكون له هذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب ان يكون هذا المفصل حادتا من طرفي  
القصبتين والزائدتين في الكعب \* (في كتاب التوضيح في علم التشريح) \* الكعب موضوع فوق  
العقب وتحت الساق يحوى عليه الطرفان الزائدتان من القصبتين ويدخل طولهما في ثقب  
العقب دخول المروك وله زائدتان فوقا وتحتا الانسية من مائدخل في حفرة طرف القصبة العظمي  
والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبة الصغرى وفصل مفصل به يندسط القدم وينقبض

\*(لبعضهم)\*

لناصديق وله لحية \* طوبى له ليس لها فائدة كاتبا بعض لباي الشتاء \* طوبى له مظلة باردة

\*(لبعضهم في الاقتباس)\*

ان الذين ترحلوا \* تزلزلوا بعين ناظره اسكنتم في مقالي \* فاذا هم بالساهرة

\*(ولا تخوفه)\*

جاء في الحب زائرا \* وعلى مهي عطف قالت جدلي قبيلة \* قال خذها ولا تخف

\* (ابن الوردي فيه) \*

زار الحبيب بليل \* وفزت منه نائبي ونبات وهو ضيبي \* وما أبرئ نفسي

\* (الشاب الطريف) \*

أهيف كالبدري صلي \* في قلوب الناس نارا يخرج الخريف به \* فترى الناس سكارى

\* (الصالح وفيه تورية) \*

رب فلاح ملج \* قال يا أهل الفتوة كفى أضغاث مضرة \* فأعينوني بقوة

\* (وله كذلك) \*

أضحي بقول عذره \* هل فيكم لي عاذر الورد ضاع بجمده \* وأنا عليه دائر

\* (وله كذلك) \*

يا عاشقين حاذروا \* مبتسماعن ثغره فطرفة الساحران \* شككنكم في أمره

يريد أن يخرجكم \* من أرضكم بصره

\* (وله كذلك) \*

وصاحب لما أتاه الفنى \* فاه ونفس المره طماحه

وقيل هل أبصرت منه بدا \* تشكرها قلت ولا راحة

\* (وله كذلك) \*

أنشكروا لي الله من أمور \* يمرده سوى ولا تمر ودمل مع دوام ليل \* ما لها ما حيت بغير

\* (وله في الجون) \*

كم من ملج صفر \* على المعنى قصر وما تيسر منه \* وصلى إلى أن تعذر  
(قوله تعالى) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ليس دالا على أن الكواكب مركوزة في فلك

القمر بل على أن فلك القمر مزين بها وهو كذلك لشفاية الأفلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها

رجوما لا شياطين لا يقتضى أن الكواكب نفسها تنقض بل يلزم نقض الكواكب على مر الأيام بل

غاية ما يلزم منه أن الشهب تنفصل عن الكواكب كما يقتضيه من الدراج ولم يقم برهان على أن

جميع الكواكب مركوزة في الثامن وأن فلك القمر ليس فيه إلا القمر فليس أكثر الكواكب

الغبار المرصودة مركوزة فيه ومنها تنقض الشهب \* (ابن الفارض) \*

هو الحب قال - لم بالحشا ما الهوى سهل \* فما اختاره مضى به وله عقل

وعش خالبا فالحب راحتته عنا \* فأوله سقم وأخره قس

والممكن لدى الموت فيه صيانة \* حياة لمن أهوى على تيه الفضل

نهضتك على ما الهوى والذي أرى \* مخالفتي فاخترت نفسك ما يحلو

فإن شئت أن ضيما سعيدا فته \* شبيها والافترام له أهل

فمن لم يمت في حبسه لم يش به \* ودون اجتناء النمل ما جنت النمل

تمسك بأذيال الهوى وانطعم الحيا \* وخسل سبيل الناسكن وان جلوا

وقل لقتيل الحب وفيت حقه \* وللمدعى هيئات ما الكحل التكحل

تعرض قوم للغرام فاعرضوا \* يجائبهم عن محبة فيه واعنوا  
رضوا بالاماني وابشوا بحظوظهم \* وناضوا بحار الحب دعوى فالتوا  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم \* وما قطعوا في السير عنه وقد كلوا  
وعن مذهبي لا استحيوا العبي على الشهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا  
أحببته قلبي والحب تشافعي \* لذيكم اذا شئتم بها اتصل الحبل  
عبي عطفة منكم على تنظرة \* فقد ذهبت بيني وبينكم الرسل  
أحمى انتم أحسن الدهر أم أسا \* فكم كنوا كما كنتم أنذاك الخلل  
إذا كان حظي الهجر منكم لم يكن \* بعدا فذل الهجر عندى هو الوصل  
وما الصدا لا الود ما لم يكن قلى \* وأصعب شئ دون أعراضكم سهل  
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم \* على ما يقضى الهوى ليكم عدل  
وصبري صبر عنكم وعليكم \* أرى أبدأ عندهدى مرارة تغلو  
أخذتم قوادى وهو بعضي الذي \* بضركم لو كان عندكم الكحل  
فأبتم ففهم ببر الدمع لم أروا فيسا \* سوى زفرة من حزن رالجوى تغلو  
فسمدى حتى في جفوني محال \* ونوى بهاميت ودعوى له غسل  
هو طيل ما بين الطلوع دى فن \* جفوني جرى بالسفح من سفح وب  
تسأله - سوى اذ رأوني متعبا \* وقالوا بين هذا الفتى مسه الخجل  
وقال نساء الحى عنابذ كورن \* جفاناو بعد العزل لذه الدل  
وماذا عسى عني يقال سوى غدا \* بنعم له شغل نعم لى بها شغل  
إذا أنعمت نسيم على تنظرة \* فلا سمعت سعدى ولا أجات جل  
وقد صديت عيني برؤية غيرها \* ولتم جفوني تريح الصدا يجلو  
حسديني قديم في هواها وماله \* كما علمت بهسد وليس له قبل  
ومالى مثل في غرامى بها كما \* غدت فتنة في حسنها ما لم مثل  
حرام شفا فقمى لنهار ضمت ما \* به ذهبت لى في الهوى ودى حل  
فخالى وان ساءت فقد حسنت لها \* وما حظ قدرى في هواها به أعلو  
وعن سوان ما فيها لقيت ومابه \* شقيت وفي قولى اختصرت ولم أغل  
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدنى \* وكيف ترى العواد من لاله نسل  
وما عثرت عيني على أثرى ولم \* تدع لى رسعا في الهوى الا عين النجل  
ولى همة تدهلوا اذا ما ذكرتها \* وروح بذكرها اذا رخصت تغلو  
فتافس يبدل النفس فيها أخوا الهوى \* فان قبلتها منك يا حميدا المذل  
فمن لم يجبد في حب نعيم نفسه \* وان جاد بالدينا اليه انتهى النجل  
ولولا مراعاة الصباية غيرة \* وان كثروا أهل الصباية أوفلوا  
لقات اشواق الملاحمة أقبلوا \* اليها على رأي وعن غير هاولوا  
وان ذكرت يومنا نزلوا ذكرها \* محبوبوا وان لاحت الى وجهها صاولوا

وفي جهابعت السعادة بالشقا \* ضللا وعقل عن هداى به عقل  
وقلت رشدى والتفك والتقى \* تحلوا وما بينى وبين الهوى خلوا  
وفرغت قلبى من وجودى مخلصا \* لعلنى في شغلى بهامها أخلوا  
ومن أجهل السعى لمن يبتأسى \* وأعدو ولا أعدل من أدبه العذل  
وأرتاح للواشين بينى وبينها \* لتعلم ما ألقى وما عندها جهل  
وأصبر إلى العذل كما لذكركها \* كأنهم ما بيننا في الهوى رسل  
فان حديثا عنها فكلى مسامح \* وكلى ان حديثهم السن تسلو  
تخالف الاقوال فينا تباينا \* برجم ظفون في الهوى ما لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم فصل \* وأرجف قوم بالسو ولم أصل  
وما صدق التشنيع على أشقوى \* وقد كذبت على الأراجيف والنقل  
وكيف أرحى وصل من لو صورت \* جاها المني وهما الضاقت بها السبل  
وان وعدت لم يلحق القول فعلها \* وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل  
عدينى بوصل وامطلى بخصاره \* فعدنى اذا صبح الهوى حسن المطل  
وحرمته عهد بئس عنه لم أحل \* وعقد دلاء بئس ما له حل \*  
لانت على غيظ النوى ورضا الهوى \* لذي وقلبي ساعة منك لا تخلو  
ترى مقلتي يوما ترى من أحبهم \* ويعتبنى دهرى ويجمع الشغل  
وما برحوا معنى أراهم معى وان \* نأوا بصورة في الذهن قام لهم شكل  
فهم نصب عيني ظاهرا حينئذ سورا \* وهم في نوادي ما طافنا أن يخالوا  
لهم أبدا معى حسروا ونجفوا \* ولئى أبدا معى الهم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبى محمد الحسن بن أبى الحسن الديلمى عن مقداد بن شرح البرهانى  
عن أبيه قال قام رجل يوم النجلى على كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول ان الله واحد  
فحمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان  
منها لا يجوز ان على الله تعالى وجهان ثابتان له فاما للذان لا يجوز ان عليه فقول القائل هو واحد  
بقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا ثابى له لا يدخل في باب الاعداد أما ترى انه كفر من  
قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد بربه النوع من الجنس فهذا لا يجوز لانه تشبيه  
جل ربنا عن ذلك وأما الوجهان للذان يشبهان له فقول القائل واحد بربه ليس له في الاشياء  
شبهه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد بربه أحدى ألهمى يعنى انه لا يقسم  
في وجوده ولا عقل ولا ودم كذلك الله ربنا وقول \* (عن فوف البكالى) قال رأيت أمير المؤمنين  
عليه كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى الخوم فقال يا فوف أراقدا أنت أم  
رامق قلت بل رامق يا أمير المؤمنين قال يا فوف طوبى للزاهدين في الدنيا الزاهقين في الاسوة  
أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا وترابها فراشا وماها طيبا والقرآن شعارا والدعاء ذنارا ثم  
قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عليه السلام يا فوف ان داود النبي عليه السلام قام في مثل هذه  
الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعوف فيها عبد الاستجب له إلا ان يكون عشارا أو عريفا



أشرفيا أو صاحب عربة أو صاحب كوبة العشار الذي يشر أموال الناس والعريف النقيب  
والشحنة والشرطي المنسوب من قبل السلطان والعربة الطبل والكبكوب الطمور أو بالعكس  
(من التهج) والله لأن أبت على حنك السعدان مبهدا وأجر في الأغلال مصفدا أحبالى من  
إن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالم البعض العباد وخصصنا لى من الحطام وكيف أظلم أحدا  
والنفس يسرع إلى الملاقاة ولها ويطول في التزى حالها والله لقد رأيت عقبه لا وقد أطلق  
حتى استأخنى من برك صا ورايت صباه شعث الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالظلم  
وعادوني مؤكدا وكررت القول مرددا فأصغيت إليه حتى فطن إلى أسفه وبني واتبع قياده  
مضارقا طريقا فاجتهد حديدته ثم أدبته من جسمه ليتسبر بها فاضج ضجيجا ذى دغف من ألمها  
وكاد أن يمترق من ممها فقلت له تكلمك الثوا كل ما عقبل أنتن من حديدته أجاها انسانها  
لأعنه ويجرى إلى نار جهنم أجاها لفضه أنتن من الأذى ولا تن من انلى وأعجب من ذلك  
طارقا طريقا بملحة رفة في وعائها ومهرونه تشنتها كأنما عجت بريق حبة وقتها فقلت أصيلة  
أم زكاة أم صدقة فذلك يحرم علينا أهل البيت فقال لا ذاولا ذلك وليكن أهدية فقلت هيلتك  
الممول أعن دين الله أنتنني أفتدعنى أخطب أم ذوجه أم ثمرو الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما  
تحت الأفلاك ما هان على أن أعصى الله سبحانه في غلة أسلمه أجاها شعيرة وما فاعته وإن دنياكم  
عندى أهون من ورقة في فم جرادة تغضمها الماعلى ونعم بى ولذا لا تبقى فعود الله من سيات  
العقل وقبح الزلل وبه نستعين \* أكرم مصارع العقول تحت بروق المطامع (عن أمير المؤمنين) كرم  
الله وجهه أربع من خصال الجول من غضب على من لا يرضيه وجلس إلى من لا يدينه وتفاقر إلى  
من لا يفتنيه وتكلم بما لا يعنيه (قال بعض الحكماء) يذنب للعاقل أن يعلم أن الناس لا خير فيهم  
وأن يعلم أنه لا بد منهم فإذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه العروة (شم) رجل بعض  
الحكماء فتعافى عن جوابه فقال أياك أعنى فقال الحكيم وعكأ عرض (من ذرة القوام) فقولهم  
هناون غلط أذليس في كلام العرب فاعل والعين فيه واو والصواب أن يقال هاوون على وزن  
فاعول \* لسان العاقل من وراء قلبه وعقل الاجن من وراء لسانه \* (الحارثي) \*

منصد وعن عهدوصالى حالا \* لا يرح دمع مقلنى هطلا

ادعوا لى بى الله به \* قلى وحشاشنى تهادى لا

(السكاكى) يستعين قول أى تمام حيث بقول

لا تسقى ماء الملام فأتى \* صب قد استعذبت ماء بكافى

إن الاستعارة التخييلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية وصاحب الأيضاح يمنع الألف كالك  
فيه مستندا بأنه يجوز أن يكون قد شبه الملام بنظر شراب مكروه فيكون استعارة بالكناية  
وأضافة الماء التخييلية أو أنه تشبيه من قيل بحين الماء لا استعارة قال ووجه التشبه أن اللوم يسكن  
حرارة الغرام كأن الماء يسكن غليل الأوام وقال الفاضل الجلبى في حاشية المطول فيه نظرا لأن  
المناسب للعاشق أن يدعى أن حرارة غرامه لا تسكن إلا بالملام ولا يشئ آخر فكيف يجعل ذلك وجه  
شبهه انتهى كلامه ههنا ونقل ابن الأثير في المثل السائر أن بعض الظرافعين أصحاب أى تمام  
لمسأله البيت المذكور أرسل إليه فارورة وقال أيعت إئتلى بأن ماء الملام فأرسل إليه أبو تمام

وقال اذا بعثت الى ترشة من جناح الذل بعثت اليك شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير استضعف  
 هذا النقل وقال ما كان أبو تمام يحسن معنى عليه الفرق بين التشبيه في الآية والبيت فان جعل  
 الجناح للذل ليس بجعل الماء الملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان الطائر عند شفاقه  
 وتعاونه على اولاده يخفض جناحه ويبقيه على الارض وهكذا اشد تعبه وهنم والانسان عند  
 نواضعه وانكساره بطأ على رأسه ويخفض يديه الذين هم ما جناحه فشدته ذله وقواضيه بحالة  
 الطائر على طريق الاستعانة بالكتابة وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة  
 المشبهة بها واما ماء الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتوضيح  
 هذا ويقول جامع الكتاب ان البيت محمول لا آخر كنت اظن اني لم اسبق اليه حتى رأيت في التبيين  
 وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكاة لذكر ماء البكاء ولا تظن ان تأخذه كرماء البكاء يمنع  
 المشاكاة فانهم صرحوا في قوله تعالى فتم من عني على بطنه ومنهم من عني على رجليه ان  
 تعبه الزحف على البطن شيئا مشاكاة لما بعده وهذا الحمل انما يخفى على تقدير عدم صحة  
 المحكاة المنقولة ثم اقول هذا الحمل اولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما  
 في غاية البعد اذ لا دلالة في البيت على ان الماء مكرره كما قاله المحقق التفقازاني في المطول والتشبيه  
 لا يتم بدونه واما ما ذكره صاحب المثل السائر من ان وجه التشبيه ان الملام قول يعنف به المعلوم وهو  
 محض بالسمع فنقله أبو تمام الى ما يحتمل بالخطي كانه قال لا تدفعني الملام ولما كان السمع يتغير  
 الملام اولا كتغير الخطي الماء صار كانه تشبيه به فهو وجه في غاية البعد ايضا كما لا يخفى والتعجب منه  
 انه جعله قريبا وقابضه عدم الملامه بين الماء والملام هذا وقد اجاب بعضهم عن نظر الفاضل  
 الجلي في كلام صاحب الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء في تسكين نار الغرام انما هو على  
 وفق معتقد اللوام بان حرارة غرام العشاق تسكين بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقد فعل  
 معتقد ان نار الغرام تزد بالملام قال أبو النخيص

أحد الملامه في هواك لذينة \* حباله كرك فليكني الوم

أو ان ذلك النار لا يؤثر فيه الملام أصلا كما قال الآخر

جاؤا بريمون سلوا في بلوهم \* غن الحبيب فراحوا مثل ما جاؤا

فقول الجلي لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه  
 معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح السكران في الشرب صريح بأنه  
 غير راض بهذا الجواب انتهى (لبعضهم)

بكرت عليك فهبت وجدا \* هوج الرياح واذا كنت نهدا

أنحن من شوق اذا ذكرت \* دعدو أنت تركت عامدا

\*(لبعضهم)\*

وانتم الناس ذو حال ترقبها \* يد العمل والاقتار يفرقها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبر ان صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني اشد هما على  
 النفس انتهى (لبعضهم)

قتل ركابك في الغلا \* ودع الغواني للقصور فمال في اوطانهم \* امثال سكان القبور

### لولا التغرب ما ارتقى \* در البحر والى الغور

\* اذا أردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع شـ ظلية الكوكب على مقطورة ارتفاعه والمقطورة الواقعة عليها تظهر درجة الشمس ارتفاع عراس الخروط فان كان شرقيا أقل من ثمانية عشر لم يبق الشـ فوق بعد أو أكثر قد غرب أو مساوياً فابتداءً من وجهه وان كان غربياً فقد طلع الغور أو أكثر لم يطلع بعد أو مساوياً فابتداءً طلوعه وان وقع الظل على خط وسط السماء فنصف الليل \* (قال القطب في شرح الشهاب) \* روى ابن دعاء مصنفين من الناس مستجاب لاجلهم ومنا كان أو كافر ادعاه المظلوم ودعاه المضطرب لان الله تعالى يقول آمن بحسب المضطرب اذا دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه المظلوم مستجابة فان قيل اليس الله تعالى يقول وما دعاء الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعاءهم قلت الا بـ الواردة في دعاء الكفار في النار وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة وهذا الخبر الذي أورده ابن ابراهيم في دار الدنيا فلا تدافع \* (انظر الى ما تبصره) \* فانه انما يظهر محس البهرا اذا كان محفوفاً بالعوارض الماضية متحلياً بالجلابيب المحمائية ملائمة الموضع خاص وقد رجع من القرب والبعد المفرطين وهو بعينه يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٢٤٣١ اشترك خالبا عن تلك العوارض التي كانت شرط ظهوره لذلك الحس عريان تلك الجلايب التي كان يدونها لا يظهر ولذلك المشعر أبداً \* انظر الى ما يظهر في ٩١١٢١ البقعة من صورة العلم وهو أمر عرضي يترك بالعدل أو الوهم ثم هو بعينه يظهر في ٤٦٥٣١ النوم بصورة اللين فالظاهر في عالم ٩١١٢١ البقعة وعالم ٤٦٥٣١ النوم شيء واحد وهو العلم لكنه تجل في كل عالم بصورة فقد تصدى في عالم ما كان في آخر عرضاً انظر الى السرور الذي يظهر في ٤١٥٤٣١ المنام بصورة البكاء واحد من منه انه قد يسرك في عالم ما يسره في آخر اذا عرفت أن النبي يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٢٦٩٢ بصورة انكشفت لك سر ما نضقت به الشريعة المطهرة من تجسداً لا عمال في النشأة الاخرى بل ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون من أن الأعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الخور والقصور والانهار وان الأعمال السيئة هي التي تظهر في صورة الغار والحيات والنار واطمعت على ان قوله تعالى وان جهنم مهيطة بالكافرين واردة على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل فان اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة هي التي تظهر في تلك النشأة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين ياكلون أموال البناي ظلموا انما ياكلون في بطونهم ناراً وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأكل في آية الذهب والفضة انما يجرج في جوفه نار جهنم وقوله الظالم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك \* (رايت في بعض التواريخ) \* كتب قيصرا روم الى عبد الملك بن مروان بكباب أعطاه لغيره وتهده وارسل عبد الملك السكاب الى الحاج وأمره باجابه فكذب الحاج الى محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه كآياً يتهدد فيه بالقتل والمحبس ونحو ذلك فكذب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى في الارض كل يوم نظرة يقضي بها النشأة ويستبين أفعال الله أن يشغل عن أمره ما فكذب الحاج وهذا الكلام جواباً عن كتاب قيصرا وارسله الى عبد الملك فأرسله الى قيصرا فكذب اليه قيصرا ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من أحد من أهل بيتك وانما خرج من أهل بيت النبوة

(مذكور في الجلد الخامس من الكشكول) عبارة أخرى كل من القائلين بأن الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أبو نصر الفارابي في رسالة الجمع بين رأي أفلاطون وأرسطاطاليس أن غرض كل منهما التنبيه على هذه المسألة الادراكية وتوضيحها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج الشعاع وللاحقيقة الانطباع وانما اضطر الى اطلاق ذلك اللفظ لضيق العبارة (كان بعض أصحاب القلوب يقول) أن الناس يقولون انفتحوا أعينكم حتى تبصروا وأنا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معرفة الطالع من الارتفاع) ضاع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا فما وقع من منطقة البروج على الأفق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالقصين والتعديل (لله در من قال) \*

لا تخدعك بعد طول تجارب \* دنيا تهرب وصلها وستقطع

أحلام نوم أو كظل زائل \* ان اليبس بمنه لا يصدع

(من كتاب نهايت الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الالهذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آلة لتسعمل وتنصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من ثبتت النفس المجردة الناطقة من الاسلاميين كالامام الغزالي والمحكم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطائفة بين الذين لا يعتمدون ولا يذهبون الى شيء من الفلاسفة (الخامس) في التوقف وهو المقتول عن جابنوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه انه ما علمت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل احادتها وهي جوهر يابق بعد فساد البدن فيمكن المعاد (الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) \*

هبطت البك من المحل الارتفاع \* ورقاه ذات تميز وتفتح

محبوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سمرت ولم تتبرقع

وصلت على كره البك ورعا \* كرهت فراقك وهي ذات تفتح

ألفت وما كنت فلما وصلت \* ألفت بحبابة الخراب البقع

وأظننا نسبت عهدا بالبحي \* ومننازلنا بغير أقدام لم تفتح

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها \* عن ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها نانا الثقيل فأصبحت \* بين العالم والظلال الخضع

تبكي وقد ذرت عهدا بالبحي \* بمجدامع غمى ولم تطلع

وتنظل ساجدة على الدمن التي \* درست بشكرار الرياح الارباع

اذ طاقها الشراك الكثيف وصدها \* قصص من الاوج القسيح المربع

حتى اذا قرب المسير من المحي \* وودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع

وغدت محالفة لكل مختلف \* عنها حليف التراب غير مشيع

جمعت وقد كشف الغطاء فأبصرت \* ما ليس يدرك بالعيون المهيمن  
 وحدث تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
 فلا شيء أهيط من شاهق \* حال إلى قعر الخوض الاوضع  
 ان كان أبطها الاله الحكمة \* وطوبى على الغذاء اليبس الارواح  
 وهبوطها ان كان ضربة لازب \* لتكون سامعة بما لم تسمع  
 \* وتعود عالم بكل خفية \* في العالمين فخرها لم يرفع  
 وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد قربت بغير المطلع  
 فكأنها برق نالني بالحمى \* ثم انطوى فمكأنه لم يلمع  
 مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انها بالنسبة إلى زمان العالم قليلة جدا كالبرق  
 الخاطف ويوجد في بعض النسخ بعد هذه البيت قوله

انهم يرد جوابا أنا فخص \* عنه فنار العلم ذات تشعشع  
 حاصل الايات الستة انما لا شيء تعلقت بالبدن ان كان لا مفر من حصول السكال فهي حكمة  
 خفية عن الاذهان وان كان التحصيل السكال فلم ينقطع تعلقاته قبل حصول السكال فان أكثر  
 النفوس تغارق ابدانهم من دون تحصيل كمال ولا تتعلق ببدن آخر لطلان التسامع \* (الشيخ ابن  
 الفارض)

ارج انهم صرى من الزوراء \* نصرا فأحييت الاحياء  
 اهدي لنا ارواح بعد عرفه \* فالحج ومنه مغفر الارجاء  
 وروى احاديث الاحبة مندا \* عن اخبر بأذن ووصاه  
 فسكرت من رباحواشي برده \* وممرت جبا البره في ادواي  
 يارا كب الوجناء بلغت التي \* معج بالحي ان جوت بالجرعاء  
 متبما نلعات وادي ضارح \* متبما نلعات قاعة الوعاء  
 فاذا وصلت أئبل ساع فالنقا \* فالقدسين فلعلع فشظاء  
 فكذلك عن العليين من شريقه \* مثل عاد لا الحلة الغبراء  
 واقرا السلام أهبل ذاك اللوى \* من مغرم دنف كذبنا  
 صبحي قل الخبيج تصاعدت \* زفراته بتدفس السعداء  
 كلم الدماد جفوفه تبادرت \* عبراته معزوجة بدماء  
 ياساكني الطلاء هل من عودة \* أحيائها يا ما كفى البلاء  
 ان ينقض صبرى فليس ينقض \* وجدى القديم بكم ولا برحائي  
 ولئن جفا الوسمي ما حل تربكم \* خدامي تربو على الاواء  
 واحسرتا ضاع الزمان ولم أفر \* منكم أهبل مودتي بلقاء  
 ومضى يوم راحة من عمره \* يومان يوم قد لا يوم تناء  
 وحياتكم بالاهل مكة وهي لي \* قدم لقد كانت بكم احشائي  
 حبيكم في الناس أضنى مذهبي \* وهو اكدمي وعقد ولا في  
 بالآفي في حبيب من أحله \* قد جذبي وجدى وعز عزائي

هلا تهازلت الهل عن لوم امرئ \* لم يلف غير منهم بشقه  
 لو تدريم عدلتني لعذرتني \* خفض عليك وخلقى وبلائي  
 فلما زلت سرح المربع فالشيب \* مكة فالنفسه من شعاب كداء  
 ولما ضري البيت الحرام وعامرئ \* تلك الخبيثات تلغيتي وعنائى  
 ولقنته الحرم المربع وجيرة الشبي \* المنيع وزاوى المحفاه  
 فهم هم صدوراد نواصلوا جفواه \* غدروا وفواهم وارتوا الضناى  
 وهم عيادى حيث لم تقن الرقى \* وهم ملاذى ان عدت اعدائى  
 وهم بلى ان تنامت دارهم \* عني ويغضى في الهوى ورضائى  
 وعلى مقامى بين ظهرا نهم \* بالاخشين أطوف حول جمائى  
 وعلى اعتنائى للرفاق مسلما \* عند استلام الركن بالاماء  
 وعلى مقامى بالقسام أقام فى \* جميعى السقام ولات حين شفاه  
 وتذكرى أحياد وردى فى الضمى \* وتحمذى فى الليله الليله  
 سمرى ولو قانت بطاح ميله \* قلبا لقللى رى بالمحصيه  
 أسعد اخى وغنى بحديث من \* حل الاباطع ان رعبت اخائى  
 وأعده عنده سامعى فالروح ان \* بعد المدى ترناح للانباء  
 واذا أذى ألم ألم بهمى \* فلهذا أعيش ابالحجاز ورائى  
 أأذا عن عذب الورود بارضه \* وأحاد عنه وفى نقاه بقائى  
 وربوعه أربى أجل وريعه \* طربى وصارف أزمة اللازوا  
 وجباله لى مربع ورماله \* لى مرتع وتلاله اقبائى  
 وترابه ندى الذكى وماؤه \* وردى الروى وفى ثراه فرائى  
 وشدهابه لى جنه وقبابه \* لى جنه وعلى صفاه صفائى  
 حبسا المحبسا تلك المنازل والربا \* وسقى الولى مواطن الآلاء  
 وسقى المشاعر والمحبص من منى \* بها وجاده واقف الانضاء  
 ورعى الاله بها أصغائى الالى \* سامرهم بمجامع الاهواء  
 ورعى ليلالى الخيف ما كانت سوى \* حلم مضى مع بقطة الاغفاء  
 واهاعلى ذلك الزمان وما حوى \* طيب المكان بغفلة الرقباه  
 أيام ارتفع فى مبادين المنى \* جذلا وأرقل فى ذبول حبيائى  
 ما أعجب الأيام توجب للفتى \* مضى وتغفله بسلب عطاء  
 باهل لماضى عيشه نامن أوبة \* يوما واسمع بعده بفنائى  
 ههنا غاب السعى وانقضت عرى \* جبل المني وافضل عقد رجائى  
 وكفى غراما ان أعيش منجما \* شوقى اامى والقضاء ورائى

والصلاح الصفدى وفيه توبه

أما ان تعطفوا وواصلكم \* فرأيت من هجرانكم ما لا يرى

وصلت ان بعدكم لابدان \* بحيرى له دمي دما وكذا بحيرى  
 ﴿وله في امرأة في يدها ساسلة﴾  
 زارت وفي مصعبها ذات \* ساسلة زادت غرامى وله  
 زيدت عقل في قطعها \* فيها انا المجنون في الساسلة  
 (الفلسفة) اخذت ثوانية ومعناها حكمة الحكمة وفلسوف اصله فيلسوف أى عجب الحكمة  
 وفيلا الهب وسوف الحكمة ﴿لله درمن قال﴾  
 ومن عجب ان الصورم والقنا \* تحبض بأيدى القوم وهى ذكور  
 وأعجب من ذا أنها فى أكتفهم \* تأجج ناراً ولا تصف بحور  
 (كان لابن الجوزى امرأة) تسمى نسيم الصبا فطابقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوماً مجلس  
 وعظه فمعهها واتفق ان جالساً أمامها وخبياها عنه فأنشد مشيراً الى تينك المرأتين  
 ايا جليل نعمان بالله خلياً \* نسيم الصبا يخلص الى نسيمها  
 (قال الملاحى) كذبت من جاساه المستعين اذ قصده الشعراء فقال رومالت أقبل الاعمى يقول  
 مثل قول البحتري لو ان مشتاقاً شكف فوق ما \* فى رصع لهسى البك المنبر  
 قال فرجعت الى دارى ثم أئبته فقلت له قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري فقال هات فأنشدته  
 ولوان برد المصطفى اذ لبسته \* نطن نطن البرد انك صاحبه  
 وقال وقد أعطيه ولدته \* نعم هذه أعطاه ومنكبه  
 فأمرلى بسبعة آلاف درهم (بنى عبد الملك بن مروان) باباً للمسجد الاقصى وبنى الحاج باباً آخر باباً  
 فخوات صاعقة فأحرقت باب عبد الملك وسلب الحاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب اليه الحاج  
 مأمولى ومثل ولاى الا تكمل ابني آدم اذ قربا بقبرنا فتقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر فصرى  
 ذلك عنه وأذهب رزقه (فى الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف أحب اليه من  
 ان يعرف ﴿الصاحب بن عباد﴾  
 رقى الزجاج وراق النحر \* فذشابهما فتشاكل الامر فكأنما خروا قدح \* وكأنما قدح ولا خمر  
 ﴿وقريب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم﴾  
 وكأش قد مشربنا باطاف \* فخال مشربنا قفم ساهوا  
 وزال الكاس فارقة وملاى \* فكان الوزن بينهم مساواة  
 ﴿وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله﴾  
 فقلت زناحات أتنساق رفا \* حتى اذا ملئت بصرف الزاج  
 خفت فكاذبت ان تطير بما حوت \* وكذا الحسوم تقف بالارواح  
 (كان الامام غفر الدين الرازى) فى مجلس درسه اذا قبلت جماعة خلفها صقير يريد صيدها فالتفت  
 نفسها فى حجره كالسحيرة به فأنشد شرف الدين بن عيينة أينا فى هذا المعنى منها  
 جاءت سيمان الزمان جامعة \* والموت يلعب من جناحى خاطف  
 من نيا الورقاء ان محلكم \* حرم وانك لهما اللعاف  
 والايات مذكورة باجمعها فى تاريخ الذهبى (لألمون) وقد أرسل رسولاً الى جارية كان يهواها

بمشك مشتا قافزت بقطرة \* وأعطتني حتى أسأت بك الظنا  
وردت مارفا في محاسن وجهها \* ومنتعت في إسماع نغمتها الأذنا  
أرى أفرامها بعينك لم يكن \* لقد سرقت عنك من وجهها حسنا  
(دخل اعرابي) على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فأنشأ يقول  
له يوم يؤس فيه للناس أبوس \* ويوم نعيم فيسه للناس أذم  
فعطى يوم الجود من كفه الندى \* وعطى يوم البؤس من كفه الدم  
فلوان يوم البؤس فورغ كفه \* لئذ الندى لم يبق في الأرض معدم  
ولوان يوم الجود لم يبق كفه \* عن البأس لم يصح على الأرض مجرم  
فأعطاه مائة مكرة ودشرة أفراس وعشرة جوار على رأس كل حارية كيمس عملوه ذهبا (أوصى  
طافيل ابنه فقال) يا بني إذا كان بحالك ضيقا فقل إن يحنبك لعل ضيقك عليك فإنه يهرك  
فيتوسع بحالك \* (الصفى الحلي) \*

ما زال كحل النور في ناظري \* من قبل أعراضك والبين  
حتى مررت الغمض من مقلتي \* بإسار كحل من العين  
(من إرسال المثل) لبعضهم وأظنه ابن الوردى

وقا جر أبصرت عشاقه \* والحرب فيها بينهم نائر  
قال على م اقتتلوا ههنا \* قلت على عينك يا ناجر  
\* (ابن المعتز) \*

أترى الجبيرة الذين تداعوا \* عند صير الحبيب للترحال  
هل وانا في قسم وقاسي \* راحل معهم أمام الجبال  
مثل صاع العزير في أرحل الأقوم \* مولا بلون ماني الرمال  
\* (لبعضهم من الأقباس من الرمل) \*

فوق خديه لاه ذار طريق \* قد بدا تحت يداض وجره  
قيل ماذا فعلت أشكال حسن \* تقتضي أن أيسع قلبي بقطره  
\* (لبعضهم) \*

أذابه الحب حتى لو غلبه \* بالوهم خلق لأعيابهم قومه  
لولا الأئين ولو عات تحركه \* لم يدر به عيان من يكومه

(أنشد) بعض الأعراب هذه الأبيات عند النبي صلى الله عليه وسلم  
أقبات فلاح لها \* عارضان كالسجج أدبرت فقلت لها \* والفؤاد في وهم  
هل على وجهك \* أن عشقت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج إن شاء الله تعالى

\* (عسا ينسب إلى ليلى قولها) \*

لم يكن الحسنون في حالة \* الا وقد كنت كما كانا  
لكن لي الفضل عليمان \* باح وأنى مت كتمانا



\* (وعما ينسب إليها أيضاً قولها) \*

بأج محزون طامر بهواه \* وكنت الهوى فت بوجسدى  
فاذا كان القيامة نوذى \* من قبل الهوى تقدمت وحدى

(علم الموسيقى) علم يعرف منه النغم والإيقاع وأحوالها وكيفية تأليفها والحنون واتخاذ الآلات الموسيقية وهو موضوع الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه والنسبة صوت لا يثبت زماناً فحري فيه الألحان بحري الحروف من الألفاظ وبسائطها - عدة عشر وأدوارها أربعة وبما توفى والإيقاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعاً من تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان مبرزاً فيه نعم الشريعة المظهرة على الصادق بها أفضل الصلاة والسلام منعت من عمائه والكتب المصنفة فيه إنما تغيداً ومراعية فقط وصاحب الموسيقى في العلم يتصور الانقسام من حيث أنها مجموعة على العموم من أي آلة اتقنت وصاحب العمل إنما يأخذها على أنها مجموعة من الآلات الطبيعية كالملوك الإنسانية والصناعية كالآلات الموسيقية وهذا وما يقال من أن الآلات الموسيقية مأخوذة من نسب الأصطكا كانت الفلكية فهو من جملة رموزهم إذا اصطكك في الأفلاك ولا قرع ولا صوت (بعضهم)

فغاف الرجال على حبا \* ولا يحصلون على طائل

(في تقدير القاضي) في قوله تعالى فلا تخوف عليهم ولا هم محزونون قال الخوف على المتوقع والمحزون على الواقع وفيه نظر لقوله تعالى اني يعزني ان تذهب وبه يمكن ان يدفع بان المراد انه يعزني فقد ذهب بك به وهذا يدفع اعتراض ابن مالك على التخصيص بالآية الكريمة في قوله من لام لا يشدها تخصص المضارع للعال كما لا يخفى (في أحاديث) عن زرارة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد أن جاء رجل فصلى فلم يتم الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرت في الغراب ثلث مرات هذا وهكذا أصلا نه أيموت على غربي (في معرفة ارتفاع المرتفعات) من دون أساطير لا تضع امرأة على الأرض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرأة وسقط حجره في قدر قائمك وتقسم الحاصل على ما بين المرأة وموقعك فالخارج ارتفاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقياساً فوق قائمك ودون المرتفع ثم تبصر رأسها بمخطط شمعي وتضرب ما بين موقعك وسقط حجر المرتفع في فضل المقياس على قائمك وأقدم الحاصل على ما بين موقعك وقاعدة المقياس وزد على الخارج قدر قائمك فالجمع قدر ارتفاعه (صورة ذات اشبعين) التي يستعملها اختلاف المتظلمة في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من الجسطى

\* (الصلاح الصفدى) \*

أراد الغمام اذا ما همى \* يعبر عن عبرتي وانتهاني  
لغات دموعي في فيضها \* بما لم يكن في حساب السحاب  
(وله وفيه قرينة) \*

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي \* كأن رأسي شاب من موقد البين  
فان كنت قرص في مشيبي والبيكا \* تلتقيت ما ترضاه بالراس والعين  
(من النهج) واتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما بقي لكم بما يرضى منكم

وترحلوا فقد جذبكم السبر واستعدوا الموت فقد أظلمكم وكوفوا قوماصح بهم فانتهوا وعلوا ان  
الدنيا البت لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبدا ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين الجنة  
أو النار الا الموت أن ينزل به وان غاية تنقص اللحظة وتمدها الساعة لجبرة بقصر المدة وان غايما  
يعدوه المجد يدان الليل والنهار لحرق بسرعة الاوبة وان فادما يقبدم بالفوز والاشقة تقوة المستحق  
لا فضل العدة فتزودوا في الدنيا ما يتحزرون به فحوسكم غدا فاقبى عبد من نفع نفسه  
وقدم توبته وغلب شموته فان امله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به يزين له المعصية  
ليركبها ويغيبه التوبة ليسوفها حتى تحسم منيته عليه اغفل ما يكون عن افعالها حسرة على كل  
ذي عقل أن يكون عمره عليه حجة وان تؤديه آياته الى شقوة تسأل الله سبحانه أن يجعلنا واباكم من  
لا تبطر نعمة ولا تنقص به عن طاعة ربه غايه ولا تلج به بعد الموت فطامة ولا كاسية (صورة كتاب)  
كتبه الغزالي من طروس الى الوزير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذي استدعاه فيه الى بغداد  
بعده فيه يتفوق بعض المناصب الجليلة بها اليه وذلك بعد تزهده الغزالي وتركه تدريس النظامية

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توجيههم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف  
(احداها) العوام الذين قصروا نظرهم على العاجل من الدنيا فتهتم الرسول صلى الله عليه وسلم  
بقوله ما ذنبا من ضاربان في زريعة غنم با كفر افساد من حب المال والشرف في دين المرء المسلم  
(ثانيها) الخواص وهم المرجحون للاخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة  
فغلب اليهم التقصير وقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل  
الدنيا وما حراما مان على اهل الله تعالى (ثالثها) الاخصاء وهم الذين علوا ان كل شيء ثوقه شيء  
آخروهم من الآفاقين والعاقل لا يجب الاكلين وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله  
تعالى واعظم امورها الاجوفان العظيم والمتكبر وقد شاركوهم في ذلك كل البهائم والدواب فليست  
مرتبة سنية فاعرضوا عنها او تعرضوا لخالقها ما موجد هادما لكهما وكشف لهم معنى والله خير  
وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو غير خال من الشرك  
الخفى فصار جميع الموجودات عندهم قسمة بين الله وما سواه واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلوبهم لسان  
الميزان فكما رآوا فلو بهم مائلة الى الكفة الشريرة فحكموا بنقل كفة الحسنات وكلاهما مائلة  
الى الكفة الخبيثة حكموا بنقل كفة السيئات وكان الطبة الاولى عوام بالنسبة الى الطبة  
الثانية فكذلك الطبة الثانية بالنسبة الى الطبة الثالثة فوجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين  
فحينئذ اقول قد دعاني صدر الزواراهن المرتبة اعليا الى المرتبة الدنيا وان ادعوه من المرتبة الدنيا  
الى المرتبة العليا التي هي اعلیٰ عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد من طروس ومن كل المواضع  
واحد ليس بعضها اقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقفه من قومة الغفلة لينظر في يومه لعمري  
قل ان يخرج الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفاتحة تسمى المائة لانها تثنى في كل  
ركعة هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهري في الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوه (الاول)  
الاراد بالركعة الصلاة ثم جمية الكل باسم الجزء (الثاني) انها تثنى في كل ركعة بأخرى في الانحرى  
و يرد على هذين الوجهين التثني بركعة عند من يجوز له أو الصلاة المجتازة بخارجة بذكر الركعة

(الثالث) ان في السببية نفعوان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها تنفي بسبب كل ركعة ركعة  
لا بسبب المعبود كالطماثنية ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتميم في الرابعة ولا بسبب صلاة  
كالنسيان والمعنى ان هذا بعد جحد الجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في سورة الحجر  
والثقل بركعة لا يجوز صاحب الكشف وهو عند جحد جحد نادرا لا يحيل السكينة الادعية اذ ما من  
عام الا وقد خص انتهى \*

(الصلاح المفقدي)

لا تفسدوا ان جدي بكي \* لي رقة يا بعد ما تحسبون  
فما بكي من رقة انما \* اراد ان يسبق صيف الجفون  
(المعصوم)

اذا كان وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر خير من العذر  
(كان ابو سعيد الاصماني) شاعر اظهر في ما مطبوعا وكان قبل السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع  
صوتك فان باذي ما يروى وحده وهو مدود من جملته شعره انما صاحب بن عماد ذكره التتالي في بقية  
الدهر وشعره في نهاية من الجودة (من ملح العرب) قال الاضهي سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر  
لامي فقلت ما لك لا تذكر انك فقد ان ابي رجل يحتمل لنفسه وان ابي امرأة ضعيفة (قبل لبعض  
الحكيمة) لم ترك الدنيا قال لاني امنت من صافهم وامتنع من كدرها (وقيل لعارف) خذ خطك  
من الدنيا فانك فان فقال الآن وجب ان لا اخذ خطي منها \* (له در القائل)

هبك بلغت كل ما تشتهي \* وملكك الزمان تحكم فيه  
هل قصارى الحياة الاموات \* يسلب المرء كل ما يقنيه  
(غيره)

مضى وصي بني الزمان عنانه \* بعثرة حال والزمان عشوره  
فتدرك اكمال وقتضى ما تريب \* ويحدث من بعد الامور امور

(من كلام الاسكندر) ان العقل على ناطق العاقل أشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر الاحق  
(برهان اطلق الجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من التعمين بقدر ضعف ما بين المركبين  
(اقول) انتم سادت دائرتان من داخل صغرى وعظمى فغاية البعد بين محيطهما بقدر ضعف  
ما بين مركزيهما كدائرتي اب - ا د ه المتساويتين على نقطة ا وقطر العظمى ا ه وقطر  
الصغرى ا ح وما بين المركبين ب ح نقط ح ه ضعف خط د ح لانا اذا قوسنا حركة  
الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ونهها حينئذ دائرة ط ي فقد تحرك محيطها على  
قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط ا ط د ح هي متساوية ونقاط ا ط ه ه متساوية  
ايضا لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفي قطر الصغرى من نصفي قطر العظمى فخط د ح الذي كان  
يساوي خط ا ط يساوي ه ا يساوي د ه كان يساوي خط ح ي فخط ح ه ضعف خط د ح  
وذلك ما اردناه والتقررب ظاهر كما لا يخفى انتهى (الجامع الكتاب برهان) هل امتناع الاما تها  
وسميته الاما الفلوا يمكن عدم تنهاى الابعاد لقربها من تلك ا ب ح القائم الزاوية او اخرجنا  
ضلعى ا ح د المتقاطعين على ح الى غير النهاية في جهتي ع د وفرضنا تحرك خط  
ع ح ب على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك انما

فيعمل فيها بآداب غريبة تنهاه بالفعل وهي مع ذلك أصغر من الزاوية القائمة إذ لا يمكن تساويها  
لأن المثلث لا يساوي قائمتين فتأمل (لما مات عبد الملك بن الزيات) وزير المتوكل ومعدن عذب  
بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيه هذه الآيات لا ي العتاهية

هو السبيل من يوم إلى يوم \* كأنه ما ترك العين في النوم

لأنه كان رويدها أدل \* دنيا تنقل من قوم إلى قوم

إن المأثرا وإن طال الزمان بها \* تخوم حواك حوما أبحا حوم

(حكى غمامة بن أشرس) قال بعثني الرشيد إلى دار الجاهنين لاصطخ ما فسد من أحوالهم فرأيت فيهم  
شيا أحسن الوجه كأنه صحيح العقل فكلمته فقال يا غمامة انك تقول إن العبد لا ينفك عن نعمة  
يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها فقلت نعم فكذا قلت فقال لوسكرت رغبت وقام اليك  
غلامك وأومع فيك مثل ذراع البكر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها  
قال غمامة فصبرت ولم أدما أقول له فقال وهنامسئلة أخرى أما لك عنها قالت هات قال مني يجد  
النائم لذة النوم إن قلت إذا استيقظ فالعدم لا يوجد له لذتوان قلت قبل النوم فكذلك وإن قلت  
حال النوم فلا شعور له قال غمامة ذهبت ولم أمت فله حوايا فقال مسئلة أخرى قلت وما هي قال انك  
ترزع من لكل أمة نذيرا فمن نذر الكلاب قلت لا أدري الجواب فقال أما الجواب عن السؤال  
الأول فجب أن تقول الأقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها أو بليتان بلية يجب الصبر عليها أو بلية  
يمكن التحرز عنها كي لا ينضم العار إليها وهي هذه وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها أنها محال لأن  
النوم داء ولا ينفذ مع وجود الداء وأما المسئلة الثالثة وأخرج من كنهه وأقال إذا دعاء لك كلب  
فهذا نذيره ورماني بالجحر فأخطأت في فسار آفة قد أخطأت في قال فأنك النذير أيم الكلب المحقر فعلمت  
أنه مصاب في عقله فتركتوه وانصرفتم ولم أره نحنونا بعدها (كان البهلول) بالاسا والصبيان يؤذونه  
وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله يكرهها فلما طال أذاهم له جعل عصاه وكر عليهم وهو يقول

أكر على السكتية لا أنالي \* أفها كان حتى أم سواها

فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تتبع  
مولى ولا تذف على جرح ثم جلس وطرح عصاه وقال

والفت عصاه واستقرم النوى \* كما قرعينا بالآب المصافر

(من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين كرم الله وجهه) \*

أني رأيت وفي الأيام تجربة \* للصبر عاقبة مجودة الأثر

لا تفصير ولا يدنك مهجرة \* فالنجح م لك بين الجهر والنضير

(قال بعض الحكماء) انك لو لم تعلم أن لا تزيه انك تفقد عدوا \* (لهمضم) \*

الدهر خداعة خلوب \* وصفوه بالقدى مشوب

فلا تنسرك البالي \* فبرقه الخباب الكدوب

وا كثر الناس فاعترلهم \* قسوا البها المحالوب

(اسم الملقى) \*

إلى كم عماد في غرور غفلة \* وكم هكذا نوم إلى غير نقطة

لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري \* بملء السماء والأرض آية ضيعة  
أترضى من العيش الرغد وعدية \* مع الملا الأعلى بعيش البهجة  
فبادرة بين المسزابل ألقبت \* وجوه سرية بيعت بالخص قيمة  
أفان يباق تشترى به سفاهة \* وسقطا برضوان ونار بالحنينة  
أنت صدق أم عدو لنفسه \* فأنك ترميها بكل مصيبة  
ولو فعل الاعدا بغيرك بعض ما \* فعلت لستهم لما بعض رجسة  
لقد بعتموها بغيرك رجسة \* وكسنتهم لما منك غير حقيقة  
كلفت بها دنيا كثير غرورها \* تقابلنا في نهجها بالحد بعسة  
إذا أقلت ولت وان هي أحسنت \* أساءت وان ضاقت ففنى بالكردرة  
وعيشك فيها ألف عام وينقضى \* كعيشك فيها بعض يوم وبليولة  
عليك بما يجدى عليك من التقي \* فأنك في مهب وعظيم وغفلة  
تصلي بالقلب صلاة بملها \* يصبر الفتي مستوحيا للعقوبة  
تخاطبه أبالك نعيم لمقبلا \* على غيره فيها لتبر ضرورة  
ولورد من تاجك لا غير طارقه \* تمزيت من غيظ عليه وغفلة  
تصلي وقد أتممتها غير الم \* تريد احتياطا ركة بعد ركعة  
فربك تدرى من نتائج معرضا \* وبين يدي من تصفى غير محنت  
ذوقك في الطاعات وهي كثيرة \* إذا عادت تكفيك عن كل زلة  
تقول مع المصداق ربي غافر \* صدقت ولكن غافرا المشيئة  
وربك رزاق كفاها وغافر \* فلم لم تصدق فمها بالسوية  
فكيف ترجى العفو من غير قوبة \* ولست ترجى الرزق إلا بمجيلة  
وها هو بالرزاق كفى لنفسه \* ولم يتكفى لالانام بحسنة  
وما زلت تسمى في الذي قد كفته \* وتمهل ما كلفته من وطيفة  
تسمى به غلما وتسمى قارة \* على حسب ما يقضى الهوى بالقضية

(وحد في عضد) تسمى المسمى قابوس بن وهب كبر رقة بخطه فيها مكتوب ان كان التندر طباعا  
فالثقة بكل أحد عجز وان كان الموت لا بد أن يمار كرون الى الدنيا حتى وان كان القضاء حقا فالعزم  
باطل (ومن كلام بعض الحكماء) إذا طلبت العز فاطمسه بالطاعة وإذا أردت الغنى فاطلبه  
بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب) للراوندي ورد  
في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قيمة الارزاق (قال بعض  
الفلاسفة) الدنيا دار فناء من محل فيها يقع بنفسه ومن أجل فناء فروع باحثه (ومن كلام بعض  
الحكماء) من وذل لا امر لك عند انقضائه (ومن كلامهم) انما يليق للانسان المجلس الخاص  
لا الحفل الخاص (ومن كلامهم) أيضا ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف (لبعضهم)  
باطالب الدنيا بغيرك وجهها \* وسعفين اذا رأيت قفناها  
(من التلويمات) عن أفلاطون الالهى أنه قال ربما خلت يده مني كثيرا عند الرياضات

وتأمل أحوال الموجودات المجردة عن المادة واتصلت بدني جاسيا وصرت كافي مجرد بلا بدن  
 خارج الملابس الطبيعية فأكون داخل في ذاتي لا أعقل غير هاولا أنظر فيما عداها وأخارجا  
 عن سائر الاشياء فيعتقد أرى في نفسي من المحسن والبهاء والسداد والاضياء والمحسنات الغريبة  
 الهيبة الاليفة ما أبقى معه متعجبا حيرانا بها فاعلم اني جزء من أجزاء العالم الأعلى الروحاني الكريم  
 الشريف واني ذو حياة فعالة ثم ترقبت مذهني من ذلك العالم إلى العوالم الالهية والمحضرة الربوبية  
 فصرت كافي موضوع فيها على بها فوق العوالم العقلية النورية فأرى كافي واقف في ذلك  
 الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الالسن على وصفه ولا الالسماع على  
 قبول نغسه فاذا استغرقت في ذلك الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء ولم أقو على احتمال هبطت من  
 هناك إلى عالم الفكرة فيعتقد ذهبت الفكرة عن ذلك النور فابقي متعجبا في كيف انحدرت من  
 ذلك العالم وبخيت كيف رأيت نفسي ممثلة فورا وهي مع البدن كهيتهما فاستداهت كرت قول  
 مطربوس حيث أمرنا بالطلب والبص من جوهر النفس الشريف والارتقاء إلى العالم العقلي (من  
 الكشف) في آية الرضوة فان قات فماتنصع قراءة المجرى لارتجل من بين الاعضاء الثلاثة  
 المنسولة تفصل بسبب الماء عليها فكانت مقلنة للاسراف المعلوم المنتهى عنه فطفت على الثالث  
 الممسوح لانه مع ولكن ابينه على وجود الاقصاد في صلب الماء (قال في الكشف) لو أريد  
 المسح ليقبل إلى الكعب أو إلى الكعب لان الكعب اذا لم يفصل القدم وهو واحد في كل رجل  
 فان أريد كل واحد فالأفراد والافالجمع وأما اذا أريد الفصل فهما النائمان وهما النائمان في كل  
 رجل فتعبر التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحبها المردان  
 الاول يصح معني باعتبار كل شخص اذا مدخل لا شخص في هذا التقابل (من النفس) الكعب  
 للإمام غفر الدين الرازي) جهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان النائمان من جانبي  
 الساق وقال الامامية وكل من ذهب إلى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مفصل  
 كعب الغنم والمقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن  
 الحسن وكان الأصح يختار هذا القول ثم قال حجة الامامية ان اسم الكعب واقع على العظم  
 المخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب ان يكون في حق الانسان كذلك والمفصل  
 يسمى كما ومنه كعب الرمح لخاله وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب (عما وصي  
 به أمير المؤمنين كرم الله وجهه) أولاده يابني عاشور والناس عشرة ان غيبتم حنوا اليكم وان فقدتم  
 بكم واعلمكم يابني ان القلوب جنود عندة تتلاحظ بالمرقة وتتناجي بها وكذلك هي في الغضب  
 فاذا احببت الرجل من غير خير صبق منه اليكم فارحوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء صبق منه اليكم  
 فاخذروه (من الها) كانت في بحث حركات الافلاك) هنا شك وهو فاذا فرضنا دائرتين احدهما  
 حاوية للآخرى والآخرى محبوبة وهما يحرران بالخلاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة  
 المحبوبة نقطة في السماء على نصف النهار فتلك النقطة لابد ان تكون دائما على نصف النهار لان  
 المحوى ان حركها إلى جهة الشرق درجة فقد أطاها المحوى إلى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما  
 كانت من نقطة الدائرة المحبوبة وسارت نقطتها تقع دورا لفلك بمرورها بالضرورة فلا بد من ان  
 تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من معه يقول في

حل هذا الثالث لكل متحرك مكان حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها وحركة  
اضافية أى بالاضافة الى أى نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية لمسافة حركتها عندها  
ونقطة المحورى وان كانت لها حركة فى نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة الى النقطة الخارجة عن مبدئها  
لان موضعها يتحرك بالمالف حركة مساوية لها ولهذا ترى الاساس كنه ولا فرك فيه حال انتهى  
كلام المسامكات والحاصل ان الدائرة المحورية لا يظهر لها حركة بالنسبة الى النقطة الخارجة وذلك  
لابتنافى كونها متحركة فى نفسها (من كتاب المال والنخل) الصابط فى تقسيم الامم ان تقول من  
الناس من لا يقول بخصوص ولا يعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول  
وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بمحدود و احكام وهم الفلاسفة  
الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والمحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام  
وهم الصابئة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة واسلام ولا يقول بشريعة ديننا صلى  
الله عليه وسلم وهم الجوس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون  
(من كتب الاشراق) العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل اولا وبالذات وتدبير  
الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع وان امكن بكل  
فرد فرد ما هو اكل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون محلا بحسن نظام الكل وان خفى علنا  
ومعناه وعمل ذلك الثبوت المعماري اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث  
الكل ان يكون بعض اطرافه معززا والبعض الآخر محلا بحيث لا يغير هذا الوضع لا ختل حسن  
مجموع العمارة وان كان الاحسن نظر الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون محلا مثالا (من  
كتاب الثبوت فى المعاني والبيان) اسلوب الحكيم هو ان تتلقى الخطاب بغير ما يترقب تدبره على  
انه الاولى بالتصديق

انت تشتمنى عندى مراولة القرى \* وقد رأت الضبي فان يهون منى

فقلت كفى ما جمعت كلامها \* هم الضيف جدى فى قراهم وبجلى

وقال القبة ترمى للعجاج لما توقعه بقوله لاجل ذلك على الادهم مثل الامير من حل على الادهم  
والاشهب ومنه فى قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله  
لهم اذ المراد منه التكبر ووجه صلى الله عليه وسلم على المدد فقال والله لا يذن على السبعين (من  
كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي) قال ابو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه للمصلح بن صالح ان  
لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهم الذين تمرحهم يوم القيامة فرعا  
فاذا وقوا بين يديه ملائكة من سرهم امروا الله قال فقلت ما ولاى ولم ذلك قال اجلسهم ان طعام  
الحققة على ما بينه وبينهم (قيل لاربابى) ان الله محاسنك خدا فقال مررتى باهذ اذن ان  
المكرم اذا حسب تفضل (حكى) انه حال بعض العارفين ثوبا و اتأتى فى صنته فلما باعه ورد عليه  
بعبوب فيه فكى فقال الله ترمى باهذ الاتك فقد رصيت به فقال ما بك فى ذلك بل لاني بالنت  
فى صنته وتاقت فيه جهدى فرد على يعقوب كانت خفية على فاخاف ان برود على عملى الذى انا  
عمته منذ اربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كيف اصبحت قال اسما على امسى كارهالى ومضى  
وهما القدي بصواب الى أى الدول وتذهب بذهابه

(البعضهم) \*

أرى اناسا يادفون الدين قد دفعوا \* ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون  
 فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغن الملوك بدنياهم عن الدين  
 احسد الشر من صدر خيرك فاعلمه من صدرك اذا ملقمت فتاجر والله بالصدقة من ظن بك خيرا  
 فصدق ظنه كفى بالاجل حارسا (في الحديث) شأن بين عمالين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته  
 وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره (برهان على ابطال الجزم) مما يقع بخاطر جامع الكتاب فقرض  
 دائرة مركبة من الاجزاء فتخرج فمخططين مارين بالمرکز بين طرفيهما جزء واحد من محيط الدائرة  
 فهما متقاطعان على المركز فالانفرج الذي بينهما ما قبل التقاطع اما ان يكون بقدر الجزء أو أكثر  
 أو أقل والكل باطل لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازيين والثاني كون المنقارين في جهة  
 متباعدتين فهما الثالث الانقسام (من التجميع) والذي وسع سمعه الادوات ما من أحد أو دعه قلبا  
 سرورا أو خلق الله من ذلك المروضا فاذ نزلت به نائبه فبصرى اليها كالساعة في المحر دار حتى  
 يطرد هاضمه كما تطرد فريضة الابل (قال ثعلب) حدثنا ابن الأعرابي قال قال المأمون لولأولنا عما  
 ربه في الله عنه قال أخبرته قال قلت أنا أذله فخير (فان بعض الفضلاء) ان لثمة واحدة في العضادة  
 كافية في استئلام ارتفاع الشمس وكن يحاذي بالثمة الشمس ويحرك العضادة الى أن يقع ظل  
 الثمة بقامه على نفس العضادة ويحكم بان الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل اد  
 الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل الثمة غير متناه و هو وقت كون سطح  
 النجفة في دائرة الارتفاع وايضا ذلك وقت وقوع ظل الثمة على العضادة فتأمل (من كتاب ورام)  
 النفي ليكون قصاصا لا فقال أحدهما للآخر امرت بسر في حوت اشتها فلان اليهودي وقال الآخر  
 امرت باهراق زيت اشتها فلان العابد (التفاضل) بين كل مرهين بقدر حاصل ضرب مجموع  
 جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين \* (بعضهم)

من غاب عنكم نسيتموه \* وقلبه عندكم رهينه  
 وجدتمكم في الوفاء عن \* صحبته صحبة العفينة  
 \* (لكثير عزة من قصيدة)

رهبان مدين والمدين عهدتهم \* يهكون من حذر العذاب تعودا  
 لو يجمعون كما جمعت حديثها \* نروا العزرة كما نروا تعودا

لا يقال لا علف حشيش الا اذا يئس (من كتاب غرر الحسك) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
 الصديق انسان هو أنت الا انه غيرك المرأة شر كلها وشرها انه لا يدمنها الشركة في الملك تؤدى  
 الى الاضطراب والشركة في الرأي تؤدى الى الصواب السبب الذي أدرك به العاجز بغيته هو الذي  
 أعجز القادر عن طلبه اضرب غاملك اذا عصى الله واعف عنه اذا عصاك استمر من كل شيء جديده  
 ومن الاخوان اقدمهم احوال العروف بامانتهم فان التفتهم الصدقة اضربوا بعض الرأي ببعض  
 يتولد منه الصواب فخلص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد اذا ابيض أسودك  
 مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاة الهى يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب على رجائي مع  
 الاعمال لانى أعتقنى في الاعمال على الاخلاص وكفى لا أحسد رها وانا لآفة معروفة وأحدثنى  
 في الذنوب اعتقلى عفو لك وبغى لا تقهرها وانت بالمود موصوفى (من كتاب أدب الكاتب) مما



جاء مخففا والعامه تشده الرابعة للسنة ولا يقال رباعية وكذا الكراهية والفاهيبة وضلت كذا  
 طماعية في معروفنا ومن ذلك الدخان والقذوم ومما جاء ما كنا والعامه تمركه يقال في استنائه  
 حفر حلقه الباب وحلقه القوم وليس في كلام العرب حلقه بفتح الهمزة الا حلقه الشعر جع حلق  
 كفره جمع كافر \* ومما جاء مفتوحا والعامه تكسره التكان والقار والدجاج وفص الخاسم  
 \* ومما جاء مكسورا والعامه تنقعه الدهليز والانهمة والضفدع \* ومما جاء مضموما والعامه تنقعه  
 على وجهه ملاوة وثياب جدد والجديد بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد بيض  
 \* ومما جاء مفتوحا والعامه تضمه الاغلة بفتح الميم واحدة الانامل \* ومما جاء مضموما والعامه  
 تكسره المنصران جمع مصبر نحو جوبان جمع جوب قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا رأى  
 برهان ربه (روى) في عمرن الاخبار عن أبي الحسن الرضاضى الله عنه فيما ذكره عند الامون  
 في تنزيه الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى وهم بها هو جواب لولا لولا ان رأى برهان ربه لم بها  
 كما تقول قتلته لولا انى أخاف الله أى لولا انى أخاف الله لقتلته وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام  
 قد هم بالمعصية أصلا كما هو شأن النبوّة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب  
 لولا لا يتقدم علمه بمحجبا بأنها في حكم الشرط والشرط مصدر الكل لا ثم وان الشرط معافى حينئذ من  
 الجملة في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض أجزاء الكلمة على بعض فكلام ظاهرى  
 لا مستند له في كلام المتقدمين من أئمة العربية ويحتمل المذكور لا يخفى من معناه والاصح انه لا مانع  
 من تقديم جواب لولا علمه بالثبوت في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون المذكور مفسرا  
 له فهو أقوم ان قام زيد قال في الكشف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالمعصية  
 وقصد بها قلت المراد ان نفسه مالت الى الخاطئة ونازعت لها عن شهوة الشباب وقرمه ميلاته  
 الهم به والقصد اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو تكسر  
 ماله وبره بالظفر في برهان الله لما أخذ على المكافين من وجوب اجتناب المحارم ولولا يكن ذلك  
 الميل الشديد المسمى هما لشدة لما كان صاحبه محمدا عند الله لا امتناع لان استعظام الصبر  
 على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة ثمائه أكثر التشجيع على من فسر الهم بأنه حل الهميان  
 وجلس معها بحسب الجماع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا ياله وياها فلم يكثرت له فسمع  
 ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا أمرض عنها فلم ينجح فيه حتى مثل له بقوب عاصه على اغلته أو بأنه  
 ضرب في صدره فخرجت شهوته من أنامله أو بأنه صبح به لا تكن كالطائر كان له ريش فلما  
 رزق قد لا ريش له أو بأنه بدت كف فحيا بينهم ليس لها عصف ولا معصم مكتوب فيها وإن عليكم  
 لحافطين كراما كاتبين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وما سمعها فلم يفته  
 ثم رأى فيها ولا تقربوا ثم رجعوا فيسه الى الله فلم ينجح فيه فقال الله لجبريل أدرك عبدى قبل أن  
 يصيب الخطيئة فانخط جبريل وهو يقول يا يوسف أنت عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان  
 الانبياء أو أنه رأى فيمائل العزى أو بأنه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته وقالت استحي  
 منه أن يرانا فقال يوسف استحييت من لا يجمع ولا يصبر ولا استحي من الجميع البصير العليم بذات  
 الصدور ثم قال جاز الله وهذا فحوره مما يورده أهل الحشو والمجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وانبيائه  
 وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالهم ورؤايتهم محمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه

السلام أدنى زلة لتثبت عليه وذ كرت توبته واستغفاره كأنه ثبت على آدم زاته وعلى داود وعلى نوح  
وعلى أيوب وعلى ذى النون وذ كرت توبتهم واستغفارهم وكيف وقد اتقى عليه وعلى مخلصنا علي  
بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام الدحض وأنه جاهد نفسه بمجاهدة أولى الزم والقوة ناظر في دليل  
الحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء عليه في ما أنزل من كتب الأولين ثم في القرآن الذي  
هو حجة على سائر كتبه ومصدق لما ولم يقتصر إلا على استغفاره قصة منه وضرب سورة كاملة عاملاً  
ليجعل له لسان صدق في الآخرون كما جعله لمجده إبراهيم الخليل وليقتدى به الصالحون إلى آخر  
الدهر في العفة وطيب الأزار والتثبت في مواقف العثار فآخى الله أولئك في إيرادهم ما يؤدى إلى  
أن يكون أنزل الله الحورة التي هي أحسن القصص في القرآن العربي المبين لتقدي بذى من  
أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حبل تكبته للوقوف عليهم أو في أن ينهار به ثلاث مرات  
ومصاحبه من عنده ثلاث صحبات بقوارع القرآن وبالتوبع العظم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه  
بالماتر الذي سقط ربه حين سجد غير أنباء وهو حاتم في مرضه لا يتحمل ولا ينهش ولا يتبسه حتى  
يتدارك الله بحجر بل وباجلده ولأن أوقع الزناة وأشرهم وأحدهم حدة وأجلهم وجهه إلى  
بأذى مالت به نبي الله فما ذكروا لمسايق له عرق يفيض ولا عضو يتحرك فبالله من مذهب ما ألغشه  
ومن ضلال ما أبينه انتهى كلام صاحب الكشاف (لأخلاق) في أن يوسف عليه وعلى نبينا  
الصلاة والسلام لم يأت بالفاحشة وإنما غلب الخلاف في وقوع الحرام منه فمن المفسرين من ذهب إلى  
أنهم وقصد الفاحشة وأتى ببعض قدماتها ولقد أقرها صاحب الكشاف في التشريع على هؤلاء  
كما قلناه عنه قريبا ومنهم من تزعم عن الهم أيضا وهو الصحيح (وللا مام الزا في تفسيره الكبير  
هنا نكتة لأبى أيبراهيم) قال الامام أن الذين لهم تعلق بهذا الواقعة هم يوسف عليه السلام  
والمرأة وزوجه والنسوة والشهود ورب العالمين وأبليس وكلهم قالوا إبراهيم يوسف عليه السلام عن  
الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي زارتني عن نفسي وقوله رب  
المسكين أحب إلى مما يدعونني إليه وأما المرأة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت  
الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه وأما زوجها فلقوله أنه من كيدك أن كيدك عظيم  
وأما النسوة فلقولهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حائلها في ضلال مدين  
وقولهن حاش لله ما فعلنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من أهلها في آخره  
وأما شهادة الله تعالى بذلك فلقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء أنه من  
عبادنا المخلصين وأما أقر أبليس بذلك فلقوله في عز تلك لأغويهم أجمعين الأعداء لهم المخلصين  
فقتربانه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى أنه من عبادنا المخلصين فقد أقرب أبليس  
أنه لم يغوه وعنده هذا قول هؤلاء الجهال الذين نسبوا إلى يوسف عليه السلام الفضيحة أن كانوا  
من أتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وإن كانوا من أتباع أبليس وجنوده فليقبلوا قرار  
أبليس بطهارته انتهى كلام الامام (قبل للمسن البصرى) كيف ترى الدنيا فقال شافعى  
توقع بلائها عن الفرج برضاها (فاخذة أبو العاتية فقال)

توبته لا يام أن أقمت \* شدة خوف لتصارفها  
كانها في حال أسعافها \* تسعة موقعة تحويفها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا وضعت من القبر بما ينقضى ومن نعمها بما عصى  
ومن مآسها بما يغدو ولا تزال تجمع لنفسك الأوزار ولاهلك إلا موال فأذا مات جئت أوزارك إلى  
قبرك وتركت أموالك لاهلك (عبرت امرأة) دوجانس المحكم بفتح المتظر فقال لها يا هذه ان  
منظار الرجال بعد المحقر ومخبر النساء بعد المنظر فقلت (و رأى) يوما امرأة قد جاءها الله - يل  
فقال لا تصابه هذا موضع المثل ذع الشر بفسله الشر (ورأى) امرأة تقمل ثارا فقال حامل  
شر من مجهول (ورأى) يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عبيد فقال هذه خرجت لتري لا لتري  
(ورأى) جارية تعلم الكتابة فقال هذا هم بقي سما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعا هم  
الله ليربهم النجوم ويعرفهم خواصها وأحوال سيرها فادخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم  
ويشرب بيده اليها حتى سقط في بئر هناك فقال من سماطى علم ما فوقه بلى مجهول ماتته (قيل  
لذليل) الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظار الى الناس ثم انشد

ما أكره الناس لأبل ما أقولهم \* الله - لم انى لم أقل فندنا

انى لا تفتح عيني حين انفتحها \* على كثير ولكن لا أرى أحدا

(الحسن والكس) الى انهم الله يهاتى كتابه العزيز بهي النجمة المتغيرة من خدس ادا رجع ومن  
كس الوحش اذا دخل كتابه وهو بيته لانها تحت في تحت ضوء الشمس وقد يقال ان الكس  
بمعنى المقيمات في الكس وفي الآية الكريمة اشعار بما عرض للحسن المتغيرة من الرجوع والاقامة  
والاستقامة فالخس اشعار بالرجوع والكس اشعار بالاقامة والجوارى اشعار بالاستقامة

\*(المعظم)\*

لا أشك دهر لما صحت به \* ان الغنى هو صفة الجسم

هيك الخليفة كنت متنفعا \* بتضارة الدنيا مع السقم

\*(المعظم)\*

لقد عرفتك الحساد ذات نفوسها \* وقد ادبت ان كان ينفعك الادب

ولو طلب الانسان من صرف دهره \* دوام الذي يخشى لآلئاء ما طلب

\*(المعظم)\*

يا أيها المائل عن منزلي \* تزلت في الخان على نفسي

(كان عمر بن عبيد) يقول في دعائه (الاهم) اغثنى بالافتقار اليك ولا تقفرني بالاستغناء عنك

(وكتب عمر بن عبد الله بن الزيات الى ددي بن ارمطاه) ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله وياس بن

معاوية قول أحدهما قضاء البصرة قال فما عرض الكتاب علم ما تمنع كل عمل منه - جامن قبوله

فاحضرهما وألح عليهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لأحسن القضاء وان ابأسا

أولى به معنى فان كنت صادقا فكيف أتولاه وان كنت كاذبا فكيف تولى كذا ما فقال ابأس انكم

ارفقتم الرجل على شفير جهنم فاندى منكم بعين يكفرها فقال اما اذا اهدت الى هذا فانت احق

تولاه القضاء (دخل ابأس) الشام وهو غلام فقدّم خصمها الى بعض القضاة وكان الخصم شجاعا

فصال عليه ابأس بالكلام فقال له القاضي خفض عليك فانه شيخ كبير فقال ابأس الحق أكبر منه

قال اسكت قال من ينطق بصحتي ان سكت قال ما اراك تقول حقا فقال لا اله الا الله فدخل القاضي

على عبد الملك فأخبره فقال أقض حاجته وأخرجه من الشام لا يفسد أهلها (لقد سمع من المصائب)  
وتخفف الشدائد أصحاب إذا قارنت خما صا دفت عزها هونت وقعها رقلت تأثيرها وضررها  
\* فنهاشها النفس ما تعلم من حلول الغناء والمصير إلى الانتقضاء انزليس للدنيا حال يدوم ولا  
لخلوق بقاء معلوم (ومنها) أن يستعمران في كل يوم يمر منها شطرو يذهب منها جانب حتى تغلب  
وأنت عنها غافل قال الشاعر

تمل عن المعلوم فليس شيء \* يقيم فياهم ومك بالقيمه

لعل الله ينظر به - دهنا \* اليك بظرة منه - رحمه

(ومنها) أن يعلم أن فيما وفي من الزبا وكفى من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزقته وأشده من  
بليته (ومنها) أن يعلم أن طوارق الإنسان من دلائل فضله ومجده من شواهد نبيله فعن أمير  
المؤمنين على كرم الله وجهه حديق المرء محسوب من رزقه (وقال الشاعر)

عن الفقي تخبر عن فضل الفقي \* كالنار تخبر عن فضل النور

وقلنا تكون محنة فاضل الأعلى يداهل ريلية كامل الامن جهة ناقص (قال الشاعر)

فلا غرو أن يعنى أديب يجاهل \* من ذنب التين تنكشف الشمس

(ومنها) علمه بان بعضنا عن الارتياض بتوائب دهره والارتياض بمصائب عصره صلاية عود  
واستقامة عمود وتجارب بالاعتقار مع برهانه وثباتا لا يتزل بعده كل شدة وبأساء كما قال الشاعر  
مواعظ الدهر أدبتي \* وأغما يوعظ الأديب \* لم يعض بؤس ولا نعيم \* الأولى فهم ما نصيب  
(ومنها) التأمل بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يجعل أحدهم مديته من تواتر الملايا  
وتفاقم الرزايا ويشعر نفسه - انه يخطر بذاك في سلك أولئك الاقوام ونهاه ذلك به من مقام  
يهو على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضى الله عنه - ما من أعظم الناس قدرا فقال من لم  
يأل بالانبياء من كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نقص على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيمها  
لاموت بعده (قال الحسن) فضح الموت الدنيا ما ترك الذي لب فرحا (روى) انه لما وضع ابراهيم عليه  
السلام ليرى به في النار اتاه جبريل فقال ألك حاجة قال أما اليك فلا (من كلام بعضهم) الفرق  
بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول واتفاقهما في الدلالة والمذلول هو أن الهوى  
يختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص ببطل المستلذات فصارت الشهوة من نتائج الهوى  
وهي أحسن والهوى أصل وهو أعم (لامرأة من العرب)

أيها الإنسان صبرا \* ان بعد العسر يسرا \* اشرب الصبر وان كا \* ن من الصبر أمرا

\* (ابو تمام)

إذا شملت على اليأس القلوب \* وضاق لمساها الصدر الحبيب

وأوطنت المكارة وأطمانت \* وأرست في مكائنها الخطوب

فلم تزل تنكشف الضروجهما \* ولا غنى بجبلاته الارب

أناك على قنوط منه غوثا \* بين به الاطيف المستحبيب

فكل المحادثات وان تناهت \* فوصولها فرج قريب

\* (لبعضهم)

وكم غرة هاجت بأمواج غرة \* تلقيتها بالصبر حتى تميلت  
 وكانت على الأيام تسمى عزيزة \* فلما رأت صبري على ذلك ذلت  
 (الصبياء) يطلق على غير الحقيقي من السحر وأمثاله وحاصله أحداث مثالات خيالية لا وجود لها  
 ويطلق على إيجاد تلك المثالات وتصويرها في الخس وتكون صوراً في جوهر الهواء وسبب سرعة  
 زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زماناً طويلاً (ابن الدمينه) اسمه عبدالله  
 وهو من العرب العاربة من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر الأول  
 وهذا في ذلك الزمان عجيب وكان العباس بن الأحنف يطرب بشعره جداً ومن شعره قوله  
 ألا يا صبا فخذني هيب من فخذ \* لقد زادني مسراك وجداعلي وجد  
 الأبيات الخمسة المشهورة وله أيضاً الأبيات المشهورة التي يقول فيها  
 تهاوى نهار الناس حتى إذا بدا \* لي الليل هزتي البك المضاجع  
 \* (وله من أبيات) \*

ففي بأيم القلب تقضي لبانة \* ونشكو الموى ثم أذهلي ما بداق  
 أرى الناس يرجون الزبيع وانما \* ربي الذي أرجو زمان فواك  
 تملأت كي أشهى وما بك علة \* تريدن قلبي قد ظفرت بذلك  
 لئن ساء في أن نالتني عساة \* فقد سرفني أني خطرت بيبالك  
 أبيتني أني يدبك جعلتني \* فأفرح أم صبرتي بشمالك  
 (ومن كلام بعضهم) لا يحصل لهذا العلم الا من خرب دكانه وهم راخوانه وباعد أوطانه  
 واسعة فتم لبانه (قال في التبيان) بعد ان ذكر هذين البيتين في وصف الملal لابن المعتز وقال انه  
 أحسن ما قيل في الملال

وجاء في قبص الليل مستترا \* مستعمل الخطوف في خوف وفي حذر  
 ولا حوضه للال كادية فطنا \* مثل القلامة اذ قصت من الظفر  
 قال لو قال لم تقص ليكون امتياز الملال عن التدوير الذي يحس كالقلامة على الظفر كان أدق معنى  
 لهذا كلامه (الحب من أبي نواس) مع قهره في كلام العرب وقهقهة في العروسة كيف غاط في قوله  
 كأن صغري وكبري من فواقها \* حصبا درعي أرض من الذهب  
 فان فعل التي هي مؤنث أفل لا تعرى عن آل والاضافة معاقلة في المثل السائر (وذكر ابن هشام)  
 أيضاً في الباب الثاني من كتاب معنى اللبس ما صورته انما قلت صغري وكبري ووافقة لهم وانما  
 أوجه استعمال فعلي أن فعل بال والاضافة ولذلك نحن من قال \* كان صغري وكبري من فواقها \*  
 إلى آخر ما قاله (إذا استرني الحب) أدهش من ادراك الالم والتجربة أعدل شاهد على ذلك \* حكى  
 سمعون الحب قال كان في جوار نار جعل له جارية يحبها غاية الحب فاعتلت بفلس الرجل يصنع لها  
 حبسا فبدا هو يحركه مافي القدر اذ قالت الجارية آه قد هشى الرجل وسقطت المعلقة من يده وجعل  
 يحركه مافي القدر به حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وأمثاله قد يصدق به في  
 حب المخلوق والصدق به في حب الخلق أولى لان الصبر الباطنة أصدق من الصبر الظاهر  
 وجبال المحض الروية أوفى من كل جبال فانه الجبال الخالص البصت وكل جبال في العالم فهو

محتلط ناقص (قصد) بعض الشعراء بأبدل ف سأله أبو دلف عن أنت فقال من عقيم فقال  
عقيم بطرق القوم أهدي من القطا \* ولولا سلك سبل المكارم ضلت  
فقال الرجل نعم تلك الهداية جئت اليك تفعل واسكنه وأجازته انتهى \* (لله در من قال)  
أليس عجيبا بأن امرئكم \* لطيف الطباع حكيم الحكم  
يموت وما حصلت نفسه \* يسرى علمه أنه ما علم  
١ قال العارف الرومي صاحب المنذوي في البيت المشهور ليكن يزيد لي آخره أن الأولى في معنى  
(البيت أن يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل أي الضارع ينبغي أن يركب بعدك لعدم  
الأمين والحمد واما أنت في جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف في البيت (قال الوليد لابن الأقرع)  
أشددني من قولك في الجمر فأشده

تريك القذى من دونها وهي دونه \* لها في عظام الشاربين ديب  
فقال الوليد شربت ما درب الحكمة فقال إن كان وصفي لها رايك فقد رايته معرفتك بها (ذكر أهل  
التحارب) أن تكون الجنين زما فامقدرا فإذا انصاع ذلك الزمان تحرك الجنين ثم إذا انصاع  
إلى المجموع مثله ان فصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة من  
كتاب الحيوان أن امرأة ولدت بعد الرابع من سني الحمل ولدا قد ثبتت أسنانه وعاش (وذكر  
أرسطاطاليس أن مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة إلا في الإنسان (وقال جالينوس) أني كنت  
شديدا الفحص عن مقادير أزمانه الحمل فرأيت امرأة ولدت في مائة وأربعة وعشرين ليلة من نفسها  
التي سبأ يرى في صورة الاحصاف (من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه)  
هي حالان شدة ورخاء \* وصحى إلا نعمة وبلاء  
والقبح المذاق الأديب إذا ما \* خاتمه الدهر لم يحظه العزاء  
إن ألت علمه في فاني \* في الملمات صغرة صمائه  
حاشي في البلاء علما بأن ليس بدوم التعميم والبلاء  
(لابن مطروح) \*

وعذك لا ينقضى له أمد \* ولا ليل المطال منك غد  
علتني باني غدا فغدا \* أن غدا صرودا هو الأبد  
يصحك عن واضح مقبله \* عذب برود كأنه البرد  
أحول من حوله ولي ظمأ \* إلى جنى ريقه ولا أزد  
وكلما زدت وجهه نظرا \* بدت عليه محاسن جدد  
البيت الأخير من هذه الآيات مأخوذة من قول أبي نواس  
كان نسيابه أطلعت من أزرار بقرا \* بعين خالط التفتيح في أجفانها الحورا  
يزيدك وجهه حسنا \* إذا ما زدت نظرا  
(الفاضل الجملي في حاشية الطول) به دما ذكروا قول أبي نواس  
صفراء لا تنزل إلا زان ساحتها \* لومها حجر مستهصرا

قال أن البيت في وصف الدينار (قال جامع النجيب) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم

من حاشيته انه اطلعا على ممارسة لشعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة  
لا في نواس في وصف الحجر وأولها

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* ودافني بالتي كانت هي الداء  
وبعد البيت وبعدة قوله

من كفت ذات حرفي ذى ذكر \* لها عهد ان لومي وزنا  
فكيف يظن ظان أنه في وصف الدنيا انتهى (الاسطرلاب) آله تشغل على اجزاء يجرى بعضها  
فهكي الأوضاع الفلكية ويد - تعلم بها بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية والزمانية  
ويستخرج منها بعض الامور السلفية انتهى (قال ارسطو) القنية يتبعها الاخران نظمه ابو النفع  
البيسي بقوله يقولون مالك لا تقنعني \* من المال ذنوب اغيد الغنى  
فقلت واغفهم في الجواب \* لئلا أخاف ولا أؤثنا

(حكى المولى) عن اخبر قال خرجنا جميعا مع مرجعنا عن الطريق للصلاة فجاءه غلام فقال هل احد  
منكم من اهل البصرة فقلنا كلنا من اهل البصرة فقال ان مولاي هنا وهو يريد دعوتكم قال  
فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما احسن بشارف رفع رأسه وهو لا يكاد يرى نفسه مضطرا وانسابا يقول  
يا سيد الدار عن وطنه \* مفردا يكي على شجته

كلما جد الرحيل به \* زادت الاسقام في يده  
ثم اغشى عليه ما يبلا فجاءه طائر فوقع على شجرة كان مستظلا ما وجعل يردد قنقه عنده وجعل يجمع  
التفريد ثم انشد  
ولقد زادت الفؤاد شجيا \* طائري يكي على شجته  
شغفي ما شغفه فبكي \* كذا يكي على سكه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال فقلنا، وكفناه ودفعناه ولنا الاسلام عنه، فقال هذا  
العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف الروح  
رفيق الحاشية حسن الثمالة جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النواذر من شعره وحديثه ما بهد  
البيتين \* (السيد المرتضى رضي الله عنه) \*

من أجل هذا الناس ابعثت المدى \* ورضيت ان ابقى وما لي صاحب  
ان كان وفرا فالقرب ميسر \* او كان مالا فالعبد مقارب  
(من كلامهم) من وجهه رغبته اليك وجبت اعانتة عليك (ومن كلامهم) من يحل بحاله دون  
نفسه جاد به على خليل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يحميه الى اضداده ويحله يفضه  
الى اولاده (من احياء علوم الدين) في كتاب ذم الغرور وهو العاشر من المملكات وفرة اخرى  
عظم غرورهم في فن الفقه وفضلهم في حكم العبدية وبين الله تعالى يتبع حكمه في مجلس القضاء  
فوضعوا الحيل في رفع الحقوق وهذا نوع عظم العامة الا لا يكاس منهم ونشيرا الى ائمتهم فمن ذلك  
فتواهم بان المرأة متى ابرأت الزوج عن السداق برئ الزوج بينه وبين الله تعالى وذلك على  
اطلاقه عن الخطا فان الزوج قد يسي الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور فتضطر الى طلب  
التخلص فتبرئ الزوج لتخلص منه فهو ابراء لا عن طيب نفس وقد قال الله تعالى فان طعن لكم  
عن شيء منهن فاعصوا وانما طيب النفس ان تسبحن أنفسهن بالابراء لا عن ضرورة وبذلك اكره والا فسي

مصادرة الحقيقة لأنها تردت بين ضررين فاختارت أهنوم مانع قاضي الدنيا لا يطلع على القلوب  
 إذا لا كراه الباطني مما لا يطلع عليه الخلق ولكن متى تصدى القاضى الا كبرى صعيد القيامه  
 لاقتضاه لم يكن هذا مجزأ ولا مقيدا في تحصيل الاراء وكذا لا يحل مال الانسان أن يؤخذ الا بطيب  
 نفس فلو طلب انسان ما اعلى ملائم للناس فاستحق المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه وكان  
 يؤذن يكون سؤاله له في خلاوة حتى لا يعطيه لكن خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال  
 فردده نفسه بينهما فاختار ألم تسليم المال وهو أهون الا لمن فسده ولا فرق بين هذا وبين المصادرة  
 اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصعد بذلك أقوى من ألم القلب بهذا المال فيختار  
 أهون الا لمن والسؤال في مظنة الحياء ضرب للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب  
 الباطن عنه الله تعالى لان الباطن عنده ظاهر وكذلك من يعطى شخصاً شيئاً انتفاه شره بالسانه  
 أو نمره ما ينته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال  
 الزكاة في رأسه المحول لزوجته مثل لاسقاط الزكاة فالفقيه يقول سقطت الزكاة فان اراد به ان  
 مطالبة السلطان والسامح سقطت فقد صدق وان ظن انه يسلم في القيامة ويكون كن لم يملك  
 المال أو كن باع لم حاجته الى البيع فما أجهله بفقهاء الدين ومعنى الزكاة فان سمر الزكاة يظهر القلب  
 من رذيلة البخل وان البخل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى  
 متبع وهما حب المرء بنفسه وانما صار شحه مطاعاً بما عله وقيله لم يكن مطاعاً فقد تم هلاكه  
 بما ظن ان فيه صلاحه انتهى (قال بعض الحكماء) مثل اصحاب المطمان كقوم رقوق اجلا ثم  
 وقوة ما نه فكان ابدعهم في الرقي اقربهم من التاف (قول لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت  
 والدي انعمي والاخرة همى (قيل لوصفي) ما صناعتكم فقال حسن الفن بالله وسوء الفن بالناس  
 (قال بعض الحكماء) انما احضر على المشاورة لان رأى المشرى صرف ورأى المستشر مشوب بالهوى  
 (ومن كلامهم) ان سلمت من الاسد فلا تطعم في صيده لا تمر بمن يبعثك وان مررت فسلم من  
 تفسير عليك فلا تغبره لا تكثر بحالة الجبار وان كان لك مكر ما محبا من مكر الصديق توفيرك  
 اياه في الجبال أهون التجارة الشراء واشدها البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد  
 الصادق رضي الله عنه قال كان فرائض على وفاطمة رضي الله عنهما حين دخلت عليه  
 اهاب كبش اذا اراد أن ينال عليه قلبه وكانت وما دهنهما أدماء حشوها ليف وكان صدقها ادراها  
 من حديد (عن أمير المؤمنين) على كرم الله وجهه في قوله تعالى يخرج من جنه الثور والمرجان قال  
 من ماء السماء وماء البحر فاذا أمطرت السماء فتحت الاصصاف أفواها فاقع فيها من ماء المطر  
 فتخلق للؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة وللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة \* (لبعضهم) \*  
 لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة أعيت من يداويها  
 صاحب الحاجة إليه لانه يخيل اليه أنها لا تنقضي فيعز ون القلب اذا خزن فارقه الرأى والخزن عدو  
 الفهم لا يستقران في معدن واحد \* حيلة حار السوء وقرين السوء أن تكرم أبناءهم فيندفع عنك  
 شرور أبنائهم \* من اتكز اجبا فلا ترد كما لا تحب أن ترد اذا جئت راجيا \* من استعان بظالم  
 نخله (قال صاحب الكشاف) في قوله تعالى ان الجمع والبحر والفرد كل أولئك كان عنه  
 مسؤولا عنه في موضع رفع مسؤلا لقوله تعالى غير المقضوب عليهم اعترض عليه أكثر المفسرين



بأن هذا خط الأن الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل \* مهم - قطعة الدائرة الصغرى  
 أطول من مهم - قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وترهما متساويين وكانت القطعة الكبرى أصغر  
 من النصف وعلى هذا تنبئ المسئلة المشهورة من أن الأناة كالطاس مثلا يسبح من الماء وهو في قعر  
 البئر أكثر مما يسبحه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانها ليكن قوس ا ب و ارب من  
 محيط الدائرتين مختلفتين في المقدار على وتر ا ب وليكن قوس ارب من الدائرة الكبرى  
 من النصف ثم يخرج من منتصف ا ب وهو نقطة ح عمود ح ر على ا ب فهذا العمود يمر  
 بمركز الدائرتين وهما نقطتا ح م ليكون عمودا على الوتر ومتصفا له فنصل خطي ا ح و ا م  
 ونقول نقطة ح التي هي أقرب الى وتر ا ب مركز الدائرة ا ب الصغرى يكون خط ا ح  
 أصغر من خط ا م ونقطة ح داخلية في سطح دائرة ارب العظمى وأخرج خطي ح ا و ح ر  
 الى محيطها و ح ر على سمت المركز غير مار عليه فهو أصغر من ح ا لكن خطا ح ا و ح ر يكون  
 كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فنقط ح ا أطول من خط ح ر فيعدا نقاط  
 خط ح ا المشترك يكون خط ح ا الذي هو مهم لقوس ا ب التي هي قطعة من محيط الدائرة  
 الصغرى أطول من خط ح ر الذي هو مهم لقوس ارب التي هي قطعة من محيط الدائرة  
 العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما تعظت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب بالكرم الله وجهه أما بعد فإن الانسان يسرودك ما لم يكن له فونه  
 ويسوء فوته ما لم يكن له بدركه فلا تكن بمائت من دنياك فرحا ولا بمائت من دنياك حزنًا ولا تكن  
 ممن يرجو الآخرة فيغير عمل ويرجو الآخرة بطول الأمل فيكأن قد واد السلام (عبد الله) الحمد المأذون  
 فوالله لقد سترحت حتى كأنه قد خضر وأمول حتى كأنه قد أهمل والله المستعان على السنة تصف  
 وقلوب تعرف وأعمال تتخالف (قال بعض الحكماء) إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حديثه  
 الى اخوانه وشوقه الى أوصائه وبكائه على ما مضى من زمانه (ومن كلامهم) كأن الذباب يبيع  
 مواضع الجروح فيسكنها ويحبب المواضع الصعبة كذلك الاشترار يبعون المعاييب فيذكرونها  
 ويدفنون المحاسن (كتب ارسطوطاليس) الى الاسكندر ان الرعية اذا قدرت أن تقول قدرت  
 أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أي شيء نلت به ملكك أنت أشد  
 سروره قال قوتي على مكافاة من أحسن الى با أكثر من احسانه (سئل سولون) أي شيء أصعب على  
 الانسان قال الامساك عن الكلام بما لا يهنيه (سئل رجل) معتنيس الحكيم فامسك عنه فقبل له  
 في ذلك فقال لا أدخل حبال الغالب فيها أشرون المألوف (من كلام علي - كرم الله وجهه) انعم على من  
 شئت فانت أمره واحضج الى من شئت فانت أمره واستغن عن شئت فانت نظيره (قوله تعالى)  
 ويزاينة سنة مثله المشهوراته من باب المشاكاة وبعض الحقوقيين من أهل العرفان لا يجعله من  
 ذلك الباب بل يقول فرضه تعالى ان السنة ينفى أن تقابل بالهوى والصح عن فعلها فان عدل  
 من ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سنة فمضى تلك السنة وهذا الكلام لا يخفى من تعهده روحانية  
 (قل) لذي جواسيس الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت لب تراح فيه وحيثما  
 استرحت فهو بيت لي (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وصرار طيبا فقال له احضرت لك  
 لما رأيت خطا التصویر فظاهرا له بين خطا الطب واربته التراب تركت التصوير ودخلت في الطب

(ورأى رجلاً كولاً ممتناً فقال يا هذا ان عليك ثوباً من نسج اضرارك) (كثير عزه من ايمان)  
 واني وثوبى اى بعزة بعدما \* فتخلت مما بيننا وتخلت  
 لكما لم يبق ظال القمامة بعدما \* تبوأمتها لا تقبل اضعها  
 اناحت حتى لم يرعه الناس قبلها \* وحثت نلعالم تكن قبل حات  
 وكانت لقطع الوديتى ودينها \* كانذرت نذرا فافت وبرت  
 ففت لها باعز كل مصيبة \* اذا طنت يوما لها النفس ذلت  
 اسيس بنا واحسنى لاملومة \* لديننا ولا مقلوة ان تقات  
 \* (غيره) \*

فقت سلمى ان غرت بمهما \* واهون شئ عندنا ما فقت  
 (دخل بشار) على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الجعفي فانشده قصيدة يمدحهم اقلها  
 قال له يزيد ما صدنا عنك ايم الشيخ فقال له انقب اللؤلؤة قال له المهدي اتمرز ابحالي فقال يا امير  
 المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراى شيخا احمى بنشد شعر افضه لك المهدي اجازته (قال بعض  
 السلفاء) صورة الخط في الالبصار سواد وفي البصائر بياض لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال  
 (وفي بعض الآثار) ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه ككل صباح فيقول كيف  
 اصبحتم فيقولون بخير ان تركنا الله الله فينا وناشدون به ويقولون انما ثاب ونعاقب بك (رايت  
 في بعض التواريخ) قال كان كثر عزة شيعة وكان خلفاء بني امية يعرفون ذلك منه ويلبسون على  
 انفسهم بلا مؤانسة ومهادنة دخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدك بحق على بن ابي طالب  
 هل رايت اعشق منك فقال يا امير المؤمنين لو سالتني بحقك اخبرتك نعم فينا انا اسرى بعض الفلوات  
 واذا انا رجل قد نصب حيا له فقت ما اجلسك هنا فقال اهلكى واهلى الجوع فوضعت حيا لي  
 لا نصب لحم ولنفسى ما نكفينا وناقتا رايت ان اقت معك واصدنا صيدنا نجل منه جزا  
 قال نعم فيمنا نحن كذلك اذ وقعت ظبية فخرجنا متبدين فامرع اليها فلهار اطلقها فقلت له  
 ما جعلك على هذا فقال دخلني علم ارفقة لشهها ليلى واننا يقول

أنا بجه ليلتي لا تراعى فاني \* لك اليوم من وحشية له مديق

أقول وقد اطلعتهم وناقتها \* لانت ليلتي لو عرفت عتيق

فعبنا عناها وجيدك جيدها \* ولكن عظيم الساق منك رفيق

واما امرعت في المد وجعل يقول

اذهي في كرامة الرحمن \* أنت منى في ذمة وأمان

لا تخفي من ان تم احي بسوء \* ما تنفي الحمام في الاغصان

ترهيني والجيد منك ليلي \* والحشا والبغا والعينان

(جامع رجل) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال  
 يا رسول الله اوصني قال احفظ امانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ امانك ويحك هل  
 يكذب الناس على منابرهم في النار الا حصائد السنتهم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا  
 بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) ان امير المؤمنين كرم الله وجهه

كان يحطّب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتخبز (وفيها) في وصية  
الذي صلى الله عليه وسلم لا يذري ذرايا من الصلاة في مهادي هذا تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد  
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره وأفضل من هذا كله صلاة  
يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يرجوها وجه الله عز وجل (لبعضهم)

حيثما كنت لا أخلف رجلي \* من رأي فقد رأي في ورجلي

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جمعي عن لقاءكم \* الا وقلبي اليكم شيق يحمل  
وكيف يقعد مشتاق يحركه \* اليكم الباعثان الشوق والامل  
فان نهضت فما لي غيركم وطير \* وكيف ذاك وما لي عنكم بدل  
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم \* يستأذنون على قلبي فما وصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلقات تأتلف وتختلف فثلاث العارفين هذا والله  
هو الحمد الجامع المانع (قال بقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (راى  
افلا ماون) شخص او رث من أبيه - ما عا فباعها او اتفعتها في مدة قليلة فقال الاراضي يتعلم  
الرجال وهذا الذي يتعلم الارضين (في تاريخ الحكماء) للشهرزوري ان رجلا لا يكسر ثوبه  
السنة في البحر فتوقع الى جزيرة فعول شكلا هندسيا على الارض فراء بعض أهل تلك الجزيرة  
فذهبوا به الى الملك فأحسن اليه وأكرم مثواه وكتب الملك الى حاكم تلك ايام الناس اقتنوا ما اذا  
كسرت في البحر صاركم (جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) بعشرة آلاف درهم والخمس منه أن  
يقضها فأبى عليه فلع الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا أتريد أن تمهوا سمي من ديوان الفقراء بعشرة  
آلاف درهم لأفعل ذلك أبدا (أبو بكر الخوارزمي)

ما أنقل الدهر على من ركبته \* حدثني عنه لسان القبر به  
لا تشكر الدهر بغير سببه \* فانه لم يتعمد بالمهم به  
فانما أخطأ فبك مذهبه \* كالسبل ان يسبق مكانا غيره

(قال بعض الحكماء) من كان ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من النقر لنجاهتم جميعا ولو رغب  
في الجنة كما يرغب في الدنيا لآزهم جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد  
في الدارين جميعا انتهى (أبو الطيب النخعي)

أهم بشئ والله لي كانما \* تطاردني عن كونه والطارد  
وحيد من الخلاق على بلدة \* اذا عظم المطلوب قل المساعد  
(كشاجم)

با كامل الاذونات منفرد العلا \* والمكرومات وبها كثير الحامد  
شخص الانام الى خيالنا تستعد \* من شر أهيتهم بهيب واحد  
(الخوارزمي)

أي خير يرجو من الدهر في الدهر وما زال قاتلا ليليه  
من بهر يصبح بموت الا خلا \* عومن مات فالمصيبة فيه

(بشار بن برد)

ويوم كتنسور الاماء - محبته \* وأوقدت فيه الخزل حتى تغمرها  
رميت بنفسي في أجاج - جمومه \* وبالمنش حتى بض مغفرها وما  
(كناجم)

ومصاب تجري الارض ذبلي \* مطرف زره على الافق زرا  
برقة لمة وانكسرت له رعت دبطي \* يكسو الماسع وقرا  
نكحلي - منساق لاذي - واه بيكي جهرا ويضحك سرا

(كان عمر الخياحي) مع بهر في علوم الحكمة - سبى الخلق له ضنة بالتعليم والافادة ورعما طول  
الكلام في جواب ما يشل عنه بذكر المقدمات البعيدة وايراد الاما يتوقف المطلوب على ابراده  
ضنة منه بالاسراع الى الجواب تدخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوم ما له عن المريج اتعين جزء  
من أجزاء الفلك للقطعة دون غيره مع انه متشابه الأجزاء فطول الخياحي الكلام وابتدأ بان  
الحركة من أي مقولة وطول بالتوضيح في محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى أن أذن الظهور  
فقال الغزالي جاء الخلق وزهق الماطل وقام وخروج (المسارات أم الربيع) بن خنيم ما ياق الربيع  
من البكاء والسمير قالت له يا بني ما بالاك لذلك قلت قتب لا قال نعم يا أماء قالت ومن هو حتى تطلب  
من أهله العقوبت فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرحوك وعفوا عنك فقال يا أماء هي نفسي  
فمكنت رجلة له (قال ذوالنون المصري) خرجت يوما من وادي كنهان فلما لبوت الوادي  
إذا بسواد مقبل علي وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ويسكن فلما قرب مني السواد  
إذا بأمرأة عليها حبة صوف وبيدها ركوة فقالت لي من أنت غير زنة مني فقالت رجل غريب فقالت  
يا هذا وهل تجد مع الله غير به قال فمكنت من قولها فقالت ما الذي أبكك فقلت وقع الدواة على  
ذاه قد فرح فاسرع في تمجاده قالت فان كنت صادقا فلي بكيت قلت برحمتك الله الصادق لا يبيكي  
قالت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكار احسن للقلب قال ذوالنون فبقيت والله متعجبا من قولها  
انتمى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكون العبد وحر كونه لله خاصة  
وقال آخر الاخلاص اشده شيء على النفوس لانه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل  
أن لا يراد صاحبه عليه عروضا في الدارين وقال الهادي الاخلاص اخراج الخلق من معاملته الرب  
تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان المخطوطات كلها وقال الجنيد الاخلاص تصفية  
العمل من البكدرات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خزائن من خزائن الله مفتاحها الدواعي - ثمانية  
لقمة الخلال (وقبل لبشر الحافي) من أين تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو  
يحيى كمن يأكل وهو يضحك (من كلام بعض العارفين) إذا سمعت الهبة لم يبق من الحب ولا حبة  
(مرجل بيض العارفين) وهو باكل فلا ولمها فقال يا عمدا الله أرضيت من الدنيا بهذا فقال  
العارف ألا ذلك على من رضى بشر من هذا فقال نعم قال من رضى بالله يساعو ضاعن الآخرة  
(مرجل بيض الحكيم) بنمرلي يضرب لصا فقال انظر الى لص العلانية يؤذ بص السرا (قال  
أنوشروان ليزر جهر) أي الاشياء خير لآر فقال عقل بعش به قال فان لم يكن قال اخوان بشر برون  
عليه قال فان لم يكن قال فمال يشعيب به الى الناس قال فان لم يكن قال فمى صامت قال فان لم يكن

قال موت جارف (الشيخ كمال الدين بن هيثم البصري)

جمعت فنون العلم آتني بها الغنى \* فنصرتي علم موت به القلب

فقد بان لي أن المال في بأسرها \* فروع وأن المال فيها هو الأصل

(قال بعض الحكماء) يا بني ليكن عندك دون دينك وفولك دون فقهك وولماتك دون قدرك

وقال ضحافة أعيانك جلد هاجل أفعالك (وقال آخر) اعملوا لاخرة تكفي هذه الأيام التي

تسير كأنها ظهير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) إن تواضعك في شرفك أشرف لك من

شرفك (قال بعض الحكماء) من قنع كان غنيا وإن كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وإن كان غنيا

(وقال آخر) إذا طالت العزة فاطلبها بالطاعة وإذا طالت الغنى فاطلبها بالتقاة (وقال بعض

الادباء) القناعة عز العسر والصدقة عز الرزق (أبو نواس)

لست أدري أطل ليل لي أم لا \* كيف يدري بذلك من يتقى

لو تفرغت لاستنطال ليلي \* ورعى الفجر يوم كنت محملا

(السادة محمد بن سليمان) وزارة المصطفى بالله كتب إليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر حين

ويظهر الشكر من الدهر

أي دهرنا ساعفنا في نفوسنا \* وأسعفنا في من يحب ونكرم

فقلت له نعماء فيهم أم لها \* ودع أمرنا أن الموم المقدم

(فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ (البعضهم)

قدمت كل نبيل \* ومات كل فقيه ومات كل شريف \* وقاضل ونبيه

لا وحشك طريق \* كل الخلاق فيه

مات الجوهر سنة ٢٩٢ أبو نصر الفارابي سنة ٢٢٩ الوزير بن العبد سنة ٢٦٦ صاحب

ابن عباد سنة ٢٨٧ ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة ٤٢٦ أخوه السيد الرضى

سنة ٤٤٦ أبو العلاء المعري سنة ٤٤٩ امام الحرمين سنة ٤٧٧ الشيخ أبو حامد الغزالي

سنة ٥٠٥ أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ جارا لله الزمخشري سنة ٥٤٧ محمد الشهرستاني سنة ٥٢٨

الشيخ المتقول سنة ٥٨٧ الامام الرازي سنة ٦٠٦ الشيخ عمر بن الفارسي سنة ٦٣٦ الشيخ يحيى الدين

ابن عربي سنة ٥٢٨ ابن الحاجب سنة ٦٤٦ ابن البطار سنة ٦٤٦ الرضاوى سنة ٦٩٢

الحقق الطوسي سنة ٧١٠ العلامة الشيرازي سنة ٦٧٢ الشيخ عبد الرحمن الكاشاني سنة ٧٢٥

السياربردي سنة ٦٤٦ الحق المتنازلي سنة ٧٧٢ العلامة الخليلي سنة ٧٢٦ هيثم البصري

سنة ٦٧٩ الشاطبي سنة ٨٩٠ ابن الجوزي سنة ٥٩٧ أبو القاسم سنة ٦١٦ جلال الدين

القزويني سنة ٧٢٩ الزاوي سنة ٦٧٦ البديع الحمدي سنة ٢٩٤ الحمدي سنة ٦٨٧

الامدي سنة ٦٢٤ أبو الطيب المعني سنة ٢٥٤ (ومن شعره)

أبدا تستمر ما تهب الدنـيا فيا لمت جودها كان محلا

فكفرت كون فرحة تورث الشغـم وتخل بفساد نجر محلا

فهي معشوقة على الغد ولا تحفظ عهدا ولا تقم وصلا

شم الغايات فيها فلا دـرى لئلا أنت أسـمها الناس أم لا

(قال بعضهم) اذا دعت ان مع مولد المصداق ففتحت والا كسرت وان جاز الامران جاز  
 الاخران وقد حكموا بوجوب الكسر في بدء الصلة وبعد القول ولجامع الكتاب هناد غدة هي  
 انه في هاتين الصورتين وامثالهما يجوز سد هامد المصداق فاذا قلت جاء الذي انه قائم مثلا كان  
 في تاويل جاء الذي قسامه ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين في \* فاذا انه عبد القفا واليه ازم \*  
 لا مكان التأويل بفحوا اذا عبودية التفاهم واليه ازم ثابت به (ورد) في بعض الكتب السماوية  
 بحال من قيل فيه من الخير ما ليس فيه ففرض وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب (لبعضهم)  
 وما النفس الا حيث يجعلها الفتى \* فان ما سمعت تأقت والانت

(لبعضهم)

ان القلوب تجارى في مودتها \* فاسأل فؤادك عني فهو بكفني  
 لا اسأل الناس عما في ضمائرهم \* ما في ضميري لهم عن ذلك يغفني  
 (قيل لاشعب الطامع) قد صرت شيخا كبيرا وبانت هذا المبلغ ولم تغفني عن الحديث شيئا فقال  
 بلى والله ما سمع احدهم عن عكرمة ما سمعت قالوا حديثنا قال سمعت عكرمة يتحدث عن ابن عباس  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتان لا يجتمعان الا في مسلم فمى عكرمة واحدة ونسيت  
 انا الانرى (التمييز) ربما لا يرفع الابهام ومنه التمييز الذي قالوا الله لنا كيد كافي قوله تعالى  
 ان هذه الشهور عند الله ثمان عشر شهرا اللهم الا ان يقال التمييز عما يصلح لرفع الابهام وهو  
 مرادهم كما قالوا في صدق تومر بن الدليل بما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر على الدليل الثاني  
 (من درة الغواص) في الحديث اذا اقبلت الدنيا على الرجل اعطته محاسن غيره واذا ادرت  
 عنه امتته محاسن نفسه (القبور) هو الانتقال من علو الى سفلى لهذا يقال ان اصيب برجاء  
 من بعد والجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو والعرب تقول للفقير اقمه دولنا ثم اوالا احد  
 اجلس (القاضي ابن اكرم بالله ثلثة) يقولون للعليل هو ملول فيخذه ثون فيه لان الملول هو  
 الذي سقى العال وهو الشرب الثاني واما المفعول من العلة فهو عمل (من كلام بعض الحكماء)  
 من جلس في صفه حيث يحب جلس في كبره حيث يكره اذا جاء الصواب ذهب الجواب (قيل  
 لعمر بن عبد العزيز) ما كان بدء قولك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذ كر ليله صليمت  
 يوم القيامة (مرا الفرزدق) يزاد الانجم وهو ينشد فقال تكلمت يا اقف فقال له زياما انجل  
 ما اخبرتك بها امك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من درة الغواص) يقال  
 لما يضرب بمؤخره كاز يورد والعرب اسع واسا يقبض بالسنانه كالكتاب والس باع خمش  
 ولما يضرب به كالخيل لخدغ (ذكروا) ان من شرط نصب المفعول مقارنته لعامله في الوجود  
 وجامع الكتاب بقول النظار ان مراد النصاب ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة  
 في الوجود وان لم تنحصر في المقارنة خارجا اذ لو اشرطت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربته  
 ناديا فلم يحصل انتاديب مثلا لخناس ان امثاله واقعة في كلامهم (دخل بعض اصحاب الشيبلي  
 عليه) وهو يجرد بنفسه فقال له قل لا اله الا الله فانشأ يقول

ان يئنا انت ساكنه \* غير محتاج الى المرج  
 وجهك المأمول حجتنا \* يوم تأتي الناس بالحج

لا أتاح الله لي فرجا \* يوم أعود منك بالهـرج  
 (قيل لربعة العدوية) ثم ترجين أكثر مما ترجين فقالت يا أمي من جـد على (من بدائم  
 المشيمات) الواقعة من العرب التي ما حكاها الفرزدق قال لما أتته دعي بن الزقاع فصبته  
 التي أولها \* عرف الديار قوما فاعتادها \* كنت حاضرنا فواصل إلى قوله  
 \* ترجي أغن كان أبرز وقه \* قالت قد وقع ماذا عسى أن يقول وهو اعتراني جاف ورجته فلما  
 قال \* فلم أصاب من الدواة مدادها \* استحالت الرجة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم  
 وبئس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل رضعهم الاباغة في ذلك الا ترى إلى قوله  
 تعالى في سجدة ته وتعتظيم صفاته واعتقه وبالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى في  
 صفة النار وماواه جهنم وبئس المصير (في الكشف) في قوله ته إلى أرى سبع بقرات سمان  
 يا كاهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات فان قلت هل من فرق بين ابقاع سمان  
 صفة للميز وهو بقرات دون الميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمانا فان إذا أرقمتها صفة  
 لبقرات فقد تصدت إلى أن يميز السبع بنوع من البقرات وهي السمان منهن لا يميزهن ولو  
 وصفتها السبع انقصت إلى تميز السبع بمجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت الميز  
 بالجنس بالسمان فان قلت فهو ليجوز أن يعطف قوله وأخر يا بسات على سنبلات خضر فيكون  
 بحر والحمل قلت يؤدي إلى تدافع وهو ان عطفها على سنبلات خضر يقتضي أن تدخل في حكمها  
 فتكون معها بمنزلة السبع المذكور ولفظ الاخرية تقتضي أن تكون غير السبعية لأنه نك تنزل  
 عندي سبعة رجال قيام وقعود بالجرفي ص لا نك يميز السبعة رجال موصوفين بالقيام والقعود على  
 أن بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو كانت عتده سبعة رجال قيام وآخرين قعود تدفع فسد (من  
 الامثال البديعة) من جرى في عنان أمه شعث رجليه بأجله (صاحب الكشف) جوز كون ما في  
 قوله تعالى واتبع الذين ظالموا ما اتروا فيه مصدرية واعترضه الفاضل ابن هشام بان المصدرية  
 حرف وهنأ قد عاد الضمير علم او هو نص على اسمية او قد يذب عن جارا لله الزمخشري بأن ضمير فيه  
 يعود إلى الظالم المفهوم من ظلموا ولا يخلو من تكاف (من كلام بعض الاكابر) من علام أعراض الله  
 تعالى عن العبدان بشغله بما لا يعنيه ديناً ولا دنيا (وقال بعضهم) ان أدبت أن تعرف مقامك  
 فانظر فيما أقامت (ذكرني والدي) طاب ثراه أنه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فأنرت فيه  
 وترك ما كان يقيم عليه مما لا يعنيه فيها (صاحب الكشف) شديد الاسكار على الصوفية  
 وقد أكثر في الكشف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة آل عمران ما صورته واذا رأيت من يذبح كربة لله ويصفق  
 بيديه مع ذكرها وطرب ويصفق فلا تشك في انه لا يعرف ما لله ولا يرى ما محبة الله وما  
 تصفيه وطربه ونعته وصدة ما لا اله الا الله تصوير في نفسه الخبيثة صورة مستحقة لعنة فحماها  
 الله بجهله ودعائه ثم صفق وطرب ونعرو وصعق على تصورها وربما رأيت التي قد علمت ان ذلك  
 المذهب عند صفة وجق العامة على حواله قدموا أردنهم بالدموع لمسا رقهم من حاله (قال  
 صاحب الكشف) عندهذا الكلام المحممة ادراك الكمال من حيث انه مؤثر وكما كان  
 الادراك أتم واكمل والمدرك أشد كفاية مؤثرة كانت المحبة أتم فتم انه ساق الكلام في المحبة إلى

أن قال ولو تأملات حتى التأمل وجدت المحبة سارية في حائر الموجودات كلها عليم أمداد البسمة  
والإيجاد ولو لأن الكلام فيها هاهنا على سبيل الاستطراد أزرى بتمامها أوردت فيما مضى في  
ما يجير الألباب ويميز القنصر عن الألباب هذا وأبداع المعبر ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء أدب  
من منى بالحرمان بهد دخول الحرم فهو ذاك من المحور به هذا الكور وبمثل هذا التشنيع شتم  
الامام الزاوي في تفسيره الكبير وهكذا كثر المفسرين (العصف التأساني) في الاقباس من علم  
انهم مع التوجيه ومستمتر من سناوجهه \* بشمس لها ذلك الصدغ في  
كوى القلب معنى بالام العذار \* وعرفني انها لام كى

كانه حام حرج قول ابن الفارض وزاد عليه التورية  
نصباً كسبي الشوق كما \* تكسب الافعال نصبا لام كى

(لبعضهم)

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه ان من يعرف شيئاً \* يدعى أكثر منه  
(كان العباس بن الاحنف) اذا جمع الشعر الجيد ترغله واستحققه الطرب قال اسحق بن ابراهيم  
الموصلي جاءني يوم فافانته لابن لدمينة \* الا يا صبا تجده في هبت من تجده الايات المحنة  
فتسابل وترفع وطرب وتقدم الى عمود هنالك وقال انفع هذا العمود براءى من حسن هذا الشعر  
فقلنا لا الارق في نفسك (العباس بن الاحنف من آيات)

وحدثني ياسعده عنهم فزددني \* جنونا فزدني من حديثك ياسعد  
هواهم هو لم يعرف القلب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد  
(لبعضهم)

يا ويلنا من موقف مابه \* أخوف من أن يهمل الحاسم  
من يبيع الشبيه وحسن التعليل قول ابن متيم

اني لاشهد للبحر بفضيلة \* من أجلوا أصبحت من عشاقه  
مازروه أيام ترجمه فتي \* الا وأجلسه على أحداقه

(الامام الغزالي) من آيات أورد هاني منها حاج العابدين  
فطر الطالون واتصل الوصل \* وفاض الاحباب بالاحساب  
وبقينا من يذب بين حيارى \* بين حد الوصال والاختاب  
فاسقنا من شربة تذهب الغم وتهدى الى طريق الصواب  
(لبعض العارفين)

تشاغل قوم بدينباهم \* وقوم تغفلوا لمولاهم

فازهم باب رضوانه \* ومن سائر الخلق أقداهم

(كان بعض العارفين) يقول اني أعلم أن ما عمله من الطاعات غيره قبول عند الله تعالى وقيل  
كيف ذلك فقال اني أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست أقوم بذلك  
فعلت ان أعمالي غيره مقبولة (البدر الذهبي)

ما أبصرت مقتلأى عجيبا \* كالأوزل ابدا نواره



اشتعل الرأس منه شيبا \* واخضرون بعد ذنوبهم  
 (قال بعض العارفين) ان كل الحرام والشبه بمطرد عن الباب فبشره بالآخرة ان الحبيب  
 ممنوع عن دخول بيته والمحدث يحرم عليه من كابه مع ان الجناية والحديث أمران مباحان  
 فكيف بمن هو ممنوع في قدر الحرام وحبث الشبهات لا حرم انه أيسر مطرد عن ساحة  
 القرب غير ما ذنوبه في دخول الحرم (لما مات الرشيد) دخل الشراعية على الامين لم يوقموا بالخلافة  
 وبهزوه بالشيد وأول من فزع لهم هذا الباب أعني الجمع بين التهيئة والتعزية أبو نواس فانه دخل  
 على الامين فانشده  
 جرت جوارب السعدوا بالنفس \* فالتاس في وحشة وفي أنس  
 والعين تبكي والسن ضاحكة \* فقصن في مآتم وفي عرس  
 بهضكها القائم الامين وبهضكها وفاة الرشيد بالامس  
 (من لطيف حسن التعليل) في خال تحت الخنك ما حكاه ابن رشيقي قال كنت أجالس محمد بن حبيب  
 وكان ثمراميا يحب السناغلام وذو خال تحت خنكه فنظر الى ابن حبيب يوما وأشار الى الخال فنهضت  
 انه يصنع فيه شيئا فنصت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لي اسمع وأنت قد  
 يقولون لي لم تحت صفعة خنك \* فنزل خال مكان منزله الخند  
 فقلت رأي حسن الجمال فهابه \* فخط خضوطا مثل ما يخفض العبد  
 فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأنت قد

حبذا الخال كما نمانه بين الشخد والجيد درقية وحذارا  
 رام تقيله اختلاسا ولكن \* خاف من سف لفظه فتواري  
 فقال فضحة في قطع الله أسنانك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون  
 على أصل والثقي لا يكون على أصل مثله من زرع واجتهد وجمع يد راتم يقول أرجو ان يحصل  
 منه مائة فخير ذلك منه رجاء ومن لا يزرع زرع ولا يعمل يوما فذهب وقام وأغفل سنة فاذا جاءه  
 وقت اليسار يقول أرجو ان يحصل لي مائة فخير يقال من أين لك هذه الامنية التي لا أصل لها  
 فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو ان يقبل الله  
 هذا اليسر ويحب هذا القصر ويرى عظم الثواب فهذا رجاء منه وأما اذا غفل وترك الطاعات  
 وارتكب المعاصي ولم يسأل بخطط الله ورضاه وعدده ووعده ثم أخذ يقول أرجو ان الله  
 الجنة والنساء من النار فذلك منه أمنية لا حاصل لها مما هار جاو حسن ظن غطا منه وجهه لا  
 (قال بعضهم) رأيت أباهم من العابد وقد بدت أضلاله من الاجتهاد فقلت برحمك الله ان  
 رجاء الله واسعة ففضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رجاء الله قريب من المحسنين  
 فابكاني والله كلامه ولينظر العاقل الى حال الرسل والابdal والاولياء واجتهادهم في الطاعات  
 وصرفهم الله عن العبادات لا يترون عنها ليل ولا نهارا أما كان لهم حسن ظن بالله بل والله  
 انهم كانوا أعلم بسعة رجاء الله وأحسن ظنا بعبوده من كل ظان ولكن علموا ان ذلك بدون الجهد  
 والاجتهاد أمنية محضه وفرو رجعت فأجهدوا أنه سهم في العبادة والطاعة ليمتدح لهم الرجاء  
 الذي هو من أحسن المضاعة (ابن العفيف في الاقتباس من التصريف)  
 يا ساكنا في المعنى \* وليس فيه سواك ثاني لا شيء كسرت قلبي \* وما التقي فيه ساكنا

قال الصلاح المصدقى هذا المعنى فالله يدان القلب طارف لاجتماع الساكنين فالساكنان غير القلب ولم يكسر أحد السالكين كما هو القافون انما كسرما اجتماعه قال وقد ذكر ذلك بحجاءه من الادباء فاستحسنوه انتهى (مؤيد الدليل) من الشعراء المبيدين كان مجوسيا رأسا لم على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره مدح قوما

ضربوا بدرجة الطريق قبا بهم \* يتقارعون على قري الضيفان  
وبكادهم وقد هم مجودين فيهم \* حب القرى خطبا على النيران

(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التوبة والرفق والافتقار والاصمت جزء من ستة وعشرين جزءا من التوبة قال القطب الراوندى في شرح الشهاب فان قيل لم جعل أجزاء التوبة ستة وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب التوبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى آله ورحمته وسلامه في ذلك في خاصة نفسه ثلاث سنين ومن قبل ذلك كان محذرا بأحكام شرعية يحتاج إليها نكت في القلب وتفرق السمع والمهام فتكون مدة توبته ستا وعشرين سنة فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الأعمال الثلاث ونيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى عفى هذه الثلاثة الخلال في سنة تامة ولم يوح الى في تلك السنة الا الوصية بهذه الأشياء فكأنها جزء من أجزاء توبته انتهى كلام القطب (في الحديث) الشبهة ربيع المؤمن طال له فقامه وقصر عمره فقامه (من التهج) أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأدنت بوداع وان الآخرة قد أقبلت وأشرقت باطلاع الأوان اليوم المصموم وعدا السباق والسابقة الجنة والغاية النار أفلا تأتبه من خطيئته قبل منيته الأعمال لنفسه قبل يوم يوفيه الاوانكم في أيام أمل من وراءه أجل فمن عمل في أيام أمه قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله فقد خسر عمله وضراجه الأفاعلوا في الرغبة كما تمهلوا في الرغبة ألا رأتى لم أر كما جفنة تام طالها ولا كالنار فام هارها الأوانه من لا ينفعه الحق بضره الساطل ومن لا يستقيم به الهدى يحربه الضلال الى الردى الأوانكم قد أمرتم بالظن ولتلم على اترادوان اندوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل تزودوا في الدين من الدنيا ما تنحزرون به أنفسكم غدا (قال بعض المحدثين) في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن أمه ان المراد والله ورسله أعلم ان الشقي من كان في النار رأى الشقاء الأعظم ذلك وعى شقاؤه قبل النسبة اليه ليس بشقاء فالمراد بيطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فاه هاوية قال بعض المفسرين لا ينجى ما فيه من البعد (قال المحقق الهمداني) في شرح الهياكل ان العيونات عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذنب الاول وبعضهم أثبت للنبات ايضا نفوسا مجردة ويولوج بعض تلويحات الى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للجمادات (رأى يهودى) المحسن عليه السلام في أبيه زى وأحسنه والمهوى في حال ردى واهمال رثة فقال اليس قال نبيكم النبي صلى الله عليه وسلم وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالى وهذا حالك فقال رضى الله عنه وارضاه غلطت بأفكار اليهود لو رأيت ما وعدنى الله من الثواب وما أعد لك من العقاب لعلمت انك في الجنة وانى في السجن (قال القطب الراوندى) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات انه صلى الله عليه

وسلم اسماها جارا الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم اخر من دينوى من تجارة ونكاح فاطلمه  
 الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ماوىء من كانت هجرته الى الله ورسوله  
 هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يترجوها فمهرته الى ما هاجر اليه  
 (رايت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار  
 الصلاة ما يدل بهرمجده على ان اقرار جميع الكواكب مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب  
 الحياكل للشيخ المهر وردي ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي التي تعطي جميع الاجرام  
 ضوؤها ولا تاعدهم فقال لمحقق الدواني في شرحه لهذا الكلام هذا يدل على ان اقرار جميع  
 الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض اساطين الحكماء انتهى (وجامع الكتاب  
 يقول) هذا هو الحق ولى في دلائل مخالفه كلام تبعده في زوايا هذا الكشكول وفي التنوي للعارف  
 الروى ما يدل على ما ذكرناه والله الحق (قال القطب الراوندى) في شرح الشهاب الاولى ان يقال  
 صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الصبر المحرور بدون اعاده الجار ضعيف واذا قيل صلى الله  
 على محمد فالاولى ان يقال وآل محمد ولا يعاد الجار يكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (واقول)  
 اذا اردنا ان يكون الكلام في الصورة الاولى ايضا جملة واحدة فاما نقول وآله بالنسب على ان  
 تكون الواو جمع في مع كما قاله في ضوابط الزيد او قد ذكره الكشمي في حواشي مصباحه (قال  
 الامام) في كتاب الاربعين اختاره في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل قولك جاءني رجل  
 وضربته فقال بعضهم انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب ايضا ان يكون  
 الراجع نكرة اذا تعريف والتشكيك باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان  
 الهاء في ضربته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجاني خاصة لاهل رجل والذي  
 يحقق ذلك انك تقول جاءني رجل ثم تقول اكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجاني ولا خلاف في  
 ان الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لانه معناه يعلم من هذا جواب شبهة من زعم  
 انه نكرة اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلمة)  
 الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وسبلة (في الحديث) اذا دخلت الهدية من الباب  
 خرجت الامانة من الكوة (في التبرج) انه لقبه رضى الله عنه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار  
 فخرجوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعهتموه فقالوا اخاف منا تعظمه امرانا  
 فقال والله ما ينفع به امرؤكم ولا يحكم لشقون به على أنفسكم في دنياكم تشقون به في آخرتكم وما  
 اخبر المشقة وراهها العقاب واربع الدعة معها الامان من النار (العاقل) من يعمل في يومه بعد  
 قبل اخرج من امر من يده (راى ماث بن دينار) غرابا يصير مع حمامة فيحب وقال انه تقا وليسان  
 تكل واحد ثم دما على الارض فاذا هما اعرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعذر المعاصي  
 (هبة الاسلام) ابو حامد محمد بن زالى هو شيخ امام الحرم اشتغل عليه في دنيا وورده وخرج منها  
 ودم مائة وقد صار من يعقد عليه الخناصر ثم ورد به اذا عجب به فضلاه العراق واشتهر بها وقوس  
 اية تدرى ان الظالمين وكان يحضر مجلس درسه الخماشة من الاعيان المدوسين في بغداد ومن  
 ابته الامراء اكثر من مائة ثم ترن جميع ذلك وترن دوا ثمر العزلة وشغل بالعبادة واقام بدمشق  
 مدوة بها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم الى عسلا بولطشه

الاصلي طوس وآثر الخلو وصف الكتب المقيدة ونسبته الى منزلة قريبة من قرى طوس (حكى)  
بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ويده ركوة وعصا نقلت اليها الامام البس  
تدريس العلم ينداد غير من هذا فنظر الى نظار الازدراه وقال اسأله عن بدر السعادة من فلك الارادة  
وجفت شمع الاصول الى مغارب الوصول

تركته هوى سعدى وليلى معزل \* وعدت الى مصوب اول منزل  
ونادت في الاسواق مهلا نهذه \* منازل من تهوى رويدك فانزل  
وبعد اعتزاله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا شافيا رجا  
تذكره هنا (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دواؤك فيك وما تشعر \* ودأؤك منك ولا تبصر  
وتحسب أنك جرم صغير \* وفيك انطوى العالم الأكبر  
وأنت الكتاب المدين الذي \* بأحرفه يظهر المضمهر  
(ومنه)

اقبل معاذير من يأتبك معتذرا \* ان برع ذلك فيما قال أو غيرا  
فقد أطاعك من أرضك ظاهره \* وقد أجلك من به صلبك مسترا  
(ومنه)

أعاذنى على اتعاب نفسى \* ورعى في السرى روض السهاد  
إذا شام الفقى برق المعالي \* فاهـون فانت طيب الرقاد  
(ومنه)

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت \* ان السلامة فيها ترك ما فقم  
لأدبار له بعد الموت بهـكتها \* الا التي كان قبل الموت بانها  
(ومنه)

اغتنم ركعة من زلنى الى الله إذا كنت فارغا مستريحا  
وإذا ما هممت بالقول فى الباء \* طل فاجعل مكانه تسبيحا  
(من كلامهم) من كرمته نفسه عليه هاتك الدنيا فى عينيه (قال ارسطو لولا الاسكندر) وهو صبي  
إذا رليت الملك فابتنى تضعى قال حيث تضعك طاعتك (لله در من قال)  
خذ من صدقك ما صفا \* ودع الذى فيه الكدر  
فالعمر أقصر من معا \* تبة الصديق على القبر  
(الصلاح المصطفى مضمنا)

دب العذار فظن منه لائى \* انى كون عن الفرام معزل  
لا كان ذلك فانتى من معشر \* لا يسألون عن السواد المقبل  
(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق منك من بلد خير البلاد ما حلتك (الاول) من  
ثالثة الاصول تريد أن تجد مركز الدائرة (اب) فعمل على محيطها نقطى (حو) كيف اتفق  
وتصل (بود) وتصفه على (و) ويخرج من (و) عمودا طاعا محيط فى المجملتين على (اب) وتصف

(اب) على (ح) فهو المركز والافليكن المركز (ط) وتصل (ط ح د ط) فقلنا (ط ح د) منه متساوي بالاضلاع والنقائر فزاويتا (ط ح ط) \* منه متساويتان بل فانما كانا  
وكانت زاويتا (ا \* و ا \* د) قائمتين (ر) فاذن لا مركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه انه  
لا يتقاطع وزان على قوائم وينصف أحدهما الآخر الا ويجوز أحدهما بالمركز وبمساره أخرى  
لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويعبر بالمركز قال المهر راقول وان فرض المركز (ا ب) غير نقطة  
(ح) كنقطة (د) كان الخلف من جهة أخرى وهي انصباط الخط من موضعين هما (ح ر)  
(الشج نهر من الفار من رجه الله)

خفف السير واتد بالجادى \* انما أنت مائق بغسواذى  
ما ترى العيس بين سوق وشوق \* لربيع الربوع غرق صواذى  
لم ينسق لها الهامه جعها \* خير حلد على عظام بوادى  
وتحفت اخفافها فهي غضى \* من جواهرها مثل جهر الراماد  
وبراهم الولى فى لبراهها \* خلتها ترقى مقام الوهاد  
شعها الوجدان عدت دواها \* فاستقها الوجد من حفار المهاد  
واسبقها واسبقها فهي عسا \* تترامى به الى خير بوادى  
عسرك الله ان مررت بوادى \* ينسج فالد هنا فمدر وغادى  
وساكت النقا فادان وذا \* ن الى رايخ الزوى القناد  
وقطعت الحمار حمدا الجوى \* تفسد مواطن الاتحاد  
وقد انبت من خالص فعسفا \* ن فرائظهم ان ملق البوادى  
ووردت الجحوم فالتصر فالد كسنا مله رامتاه لى الورد  
وأبنت التنعيم فالزاهر الزا \* هرورا الى ذرى الاطواد  
وعبرت الجحون واجترت فاختر \* ن ازديارا مشاهد الاوتاد  
وبلغت الخدام فاباغ سلاى \* عن حقاظ عرب ذلة النادى  
وتلطف واذا كرهم بعض ماى \* من غرام ما ان له من نجاد  
بالخلاى هل يعود التداى \* منك بكمى بعسود رقادى  
ما امر الفراق باجيرة الحسى وأحلى التلاق بعد انفراد  
صكيف يلتذ بالحياة معنى \* بين احشائه كورى الزناد  
عمره واسطبار فى انتفاص \* وجواه ووجهه فى ازدياد  
فى قرى مصر ججه والاصبا \* بشا ما والقلب فى اجباد  
ان تمد وقفة فودق الصغرى \* شروا حسدت بعد مهادى  
ياربى الله يومنا بالمصلى \* حيث ندعى الى سبيل الرشاد  
وقباب الركاب بين العبد شن سراطا لآزمين غسواذى  
وسقى جعنا بغيث ملت \* ولولبات الخلف صوب عهادى  
من تمنى مالا وحسن مآل \* فثانى - تى واقصى مرادى

يا أهبل الجبانان حكم الدهر شربين قضاء حتم ارادی  
 فخرای القديم فیکم غرای • وودادی کما عهدتم وودادی  
 قدسکم تم من العزاد ویدا • ومن مقای عمل السواد  
 یا جسمیری روق بمکة رومی • شادیا ان رغبت فی اسعادی  
 فذواها سولی ونبی ترها • وسیدل المسبل وودی وزادی  
 کان فیها النبی ومراج قدسی • ومقای المقام والفتح بادی  
 تفتت فی عنها المحظوظة • وارادانی ولم تدم اودادی  
 • آه لو سمع الزمان بعرد • فعی ان تعودنی اعیادی  
 قدما بالمحطم والارکن والامستار والمروتن معی العباد  
 وتلال الجناب والمجـرو المیتواب والمستجار للقتاد  
 ما تهمت البشام الا واهدی • فتوادی تحیه من سعادی  
 (ابن النحی)

یا مطلباً لیس لی فی غـیره ارب • البتة آل التفصی وانتهی الطلب  
 وما اجعت لمراى اولست مع • الا اعمنی الی علیاک بنقشب  
 وما اذانی اهلان توصلنی • حسبی علوانی فیک مکتف  
 لکن ینازع شوقی تارة ادبی • فاطلب الوصل لما یضف الادب  
 ولست ابرح فی الحالین ذاقنی • فام وشوق له فی اضالی لهب  
 ومدمع کلما کفکف آدمعه • هو نالذ کرک بعضنی وفسکب  
 والهف نفسی لو یجدی تلها • هو ناولا وحر بالو یفتح الحروب  
 بعضی الزمان واشواقی مضاعفة • بالهر حال ولا وصل ولا یب  
 یابار قابا الی الرقتین بدا • لقد حکیت ولكن فالت الشفب  
 (القبراطی فی بادهیج)

بنفسی اقدی بادهیجاً موكلا • باطامها القاه من ألم المجسوی  
 اذا نعت فی الحرمة ماراتی • اتانی هوا قبل ان أعرف الهوی  
 (وله فی موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم یزل • ابداع الی الماء الکبیر موافقاً  
 یستصغر النهر الکبیر لادقه • ویظن دجله ایس تکفی شارباً  
 (العربی فی الوداع)

یا نابا فیم انیس له حتی بدا • صبح بلوح کمالا غرا الا شفر  
 فتلازم عند الفراق صباية • اخذ القریم بفصل دین العصر  
 (الباجزی)

قالت وقد نقشت عنها کل من • لاقته من حاضر او بادی  
 اتانی فوادک فارم طرک فحوه • ترفی فقات لها واین فوادی

ولكم غنم الفسراق مغايطا \* واحتلت في اسقطار غرس روادى  
وطمعت بها في الوصال لائها \* تبني الامور على خلاف مرادى  
(الرضى)

باربع ذى الابل من شرق كاطمة \* قد عاود القلب من ذكر الك انما  
أثم منك نعيما لست أعرفه \* أثن ليلاي جرت فيك اردانا  
(التمنى)

بابي من وددته فافترقنا \* وقضى الله بعد ذلك اجتماعا  
وافترقنا حول الفلما التقينا \* سكان تسليمة على وداعا  
(لبعضهم في الفانوس)

انظر الى الفانوس تائق متيجا \* خرفت على فقد الحبيب دموعه  
أحبال الياسه بقلب مضرم \* وتعد من تحت القميص ضلوعه  
(وفي التضمن ما يهكي) ان الحبيب يص الشاعر قتل جر وكنية فاخذ بعض الشعراء كنية وطلق  
في رقبته رقيقة وأطلقه اعند باب الوزير فاخذت الرقيقة فاذا مكتوب فيها

يا اهل بغداد ان الحبيب يص اتي \* بجسرة ألبسته العار في البلد  
أبدي شجاعته بالبلبل محترقا \* على جروضعيف البطش والجلد  
فأشدت أمه من يدهما احتسبت \* دم الايباق عند الواحد العهد  
أقول للنفوس تأساه وتعزبه \* احدي يدي أصابني ولم ترد  
كلاهما خلف من بهد صاحبه \* هذا اخي حين أدعوه وذاولدي  
والبيتان الاخيران لامرأتين العرب قتل أخوهما ابنا \* (النظام)

توهمه طرقي فآلم خنده \* فصار مكان الزهم من خنده أثر  
وصالحه كفي فآلم كفه \* فن صفع كفي في أنام له عقر  
ومر بذكرى خاطر اخرجه \* ولم أر خلة اظ بجرحه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا ينالك الايام من الزهم \* عبر  
سقراط الحكيم رجل بمضمول نسبه وتاء عليه بشرفه ورياسته فقال له سقراط اليك انتهى شرف  
قومك ومنى ابنك فادع شرفي قومي فانا فخر قومي وأنت عار قومك (من بعض التواريخ) منخط  
كسرى على بزرجه ورجسه في بيت ظلم وأمر ان يصعد بالحديد في أيامه على تلك الحبال فارتسل  
اليه من يسأله من حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن لنفسه فقالوا له انت في هذه الحالة من  
الضيق ونراك ناعم السال فقال اصطنعت سنة اخلاط وعجتها واستعملتها فمسي التي اجتنت على  
ما ترون فالواصف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بهم اعند البلوى فقال لهم أما الخط الاول فالتسعة  
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدركن وأما الثالث فالصبر غير ما صنعته المحضن وأما  
الرابع فاذا لم أصبر فماذا أصنع ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا  
فيه وأما السادس فمن ساعة الى ساعة فربما يبلغ ما قاله كسرى فاطقه وأمره (قال الفضيل بن  
عباس) الاترون كيف يزوي الله الذي ناعن يحب ويعر وهاعلم - ثم تارة بالجوع ومرة بالحاجة كما

تسمع الام الشقية ولد هاتقطعه بالصبر مرة وبالحضض أخرى وانما تريد اصلاحه (لئى المنصور  
سفيان الثوري) فقال له ما معك ان تاتينا يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه هانا معكم حيث  
يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فكم التارود دخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له سل حاجتك  
قال او تقضيها قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الى حتى آتيك ولا تعطيني شيئا حتى اسالك ثم  
خرج فقال المنصور ألقينا المحب لاهلنا فلقطوا الاما كان من سفيان الثوري (قال ارسطو) الغنى  
فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة أخذه الشاعر فقال

الفقر فى أوطانه غربة \* والمال فى الغربة أوطان

(كان أبو الشحمق الشاعر الطريف) المشهور قد زعم بيته لاطع اربعة كان يستحي ان يخرج بها  
الى الناس فقال له بعض اخوانه يسليه مما رأى من سوء حاله أشرب يا ابا الشحمق فقد روى ان  
المسارين فى الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كون برزاق يوم  
القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان أترك المسال لاعدائى بعد موتى خير من احتياج لاصدقائى  
فى حياتى عدو اذا قلبك سالك خيبر من صدق اذا افتقرت اليه ملك اذا احتاج اليك عدوك أحب  
صانك واذا استقى منك صدقك هان عليه لقاءك كل الدنيا فصول الانجسة خير تسببه وماء  
خروى به وثوب استربه وبيت تمكنه وعلم تستعمله (لبعضم)

كم من قوى قوى فى قلبه \* مذهب الرأى عنه الزرق مغترف  
وكم ضعف ضعيف فى قلبه \* كانه من خليج البحر يغترف  
هكذا دليلى على ان الاله \* فى الخلق مرخى ليس ينكشف

(لبعضم)

قلت للجببنا \* قال منى لا ابراج باقرب العهد بالخضر لم لا تتواضع  
(قال الحق الطوسي) فى التعريف فى برهان تنهى الابعاد ولحفظ النسبة بين صفات المثلث وما  
اشتهر قلا عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشارح الجدد يطول الكلام فى حل هذا المقام ثم  
عرض آثر ابا ن هذا البرهان انما يدل على امتناع لاتنساها الابعاد من جميع الجهات اوفى  
جهتين ولا يدل على امتناعه فى جهة واحدة ولو جوز محوز اسطوانة غير متناهية لم يتم اتساق  
كلامه وبالجماع الكتاب فيه نظر فانه يمكن حل كلام الحق على وجه يدل على امتناع الالاتى  
فى جهة واحدة ايضا والجبب ان جميع الشارحين والمفسرين غفوا عنه وقد قرره ان لو فرض  
اسطوانة غير متناهية مثلا لفرضنا خطا ذاهبا طرفها الى غير النهاية وآخر طرفها يعود اعليه  
ولاشك ان لها نسبة الى ما اشتغل عليه أعنى الضلع الثالث الذى يتم به المثلث القائم الزاوية  
فى القرض المذكور لأن مربعه مساوى مربعيها بشكل العروس وهذه النسبة محفوظة مهما  
امتداد الخط الطولى والثالث متناه لا تقصاريهين حاصرين فالاول اولى بالنهاية فافهم وحينئذ  
فنقول هذه الصورة داخله فى كلام المصنف لانه لم يعب النسبة وقال ان الانقراج بقدر  
الامتداد ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية فجمع الصور داخله فى كلام المصنف وعبارته  
فى نهاية السداد والله ولى التوفيق والارشاد (من التشبيه الواقع فى المحركات قول ابن مكانس)  
ابرقنا على قدح \* كانه الام ترضع الولد



أوعايد من بني الجبوس اذا \* توهم الكاس شعله مصدا  
 (أول ملكتيه) العبد العايد و مستيقظ من سنة الغفلة وتورق نفسه الى الانحراف في سلك السعداء  
 يكون بخطر سماوية وجذبة الهية وتحريل رباتي وتوفيق سبباني وهو المعنى بقوله أذن شرح  
 الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه والمشاهد اليه في كلام صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ان النور اذا دخل القلب اتسع واتسع فقبل بارسل الله له تلك علامة يعرف بها فقال  
 التجاني عن دار الغرور والابانة الى دار الخلود والاستعداد لثوب قبل نزوله (روى في الخلاصة)  
 عند ذكر صفوان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذنبان ضاربان في ختم غاب عنها رعاؤها  
 باضر في دين المسلم من حب الى مائة (من كلام بعض الواظنين) ان الجليس انما يشكدها جهادات  
 العابد بن ويكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراه - م يرفلون في خلع كانت عليه ويتعجبون بانديته  
 كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عايد من استبدل به عنه غيره على الولاية وحسرة على  
 أبواب الرضاية (من كلام بعض العارفين) لا يكن تأخير العطاء مع الانحاح في الدوام موجباً ليليك  
 فهو ضمن لك الاجابة فيما عتار لك لا فيما عتارته انت لنفسك وفي الوقت الذي يريد لاني الوقت  
 الذي تريد (ومن كلامه) لا تتدهمك الى غيره فالكريم المطلق لا تخطئه الآمال من اثبت  
 انفسه تواضعاً فهو والتكبر حقاً ليس التواضع الاعند رمة في اثبت لنفسك تواضعاً فان من  
 المتكبرين متى آلمك عدم اقبال الناس عليك ادق وجههم بالذم لك فارجع الى علم الله فك فان  
 كان لا يقنعك علمه نصيبك بدم قعاتك بدمه أشد من مصيبك بوجود الذي منهم اراد ان  
 يرنحك عن كل شيء حتى لا يشكك عنه شيء ليس التواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع  
 وليكن التواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع اذا أردت ورود المواهب عليك فاصنع  
 الفقير اليه انما الصدقات للفقراء (مثل جعفر الصادق) بن محمد رضى الله عنه عن قوله تعالى اولم  
 نعمركم ما ينذكركم من تذكر قال هو توبخ لابن عباس في عشرة سنة (من مناجاة) الحق موسى على  
 نبي ساو عليه الصلاة والسلام اذا رأيت الفقير مقبلاً فقل مرحباً بهار الصالحين واذا رأيت الغني  
 مقبلاً فقل ذنب عجم عقوبته لا تنظر في عاداتك الى غناه عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يظلمها  
 منك بل نظر الى حاجتك اليها وكما يشبه فانظر الى ما نظره لك واجتهد في تهيبه بالاعتقاد على  
 غنا فان لم تر أع ذلك غيرت المقام وافسدت النظام (من كلام بعض العارفين) اضطر كل ناظر بعقله  
 الى تحقيق سبب الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبب العدم المطلق لا - فخال  
 وجود مجرد فهو الاول والاخر والظاهر والباطن

وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

لارب ان الالفة العقابية أم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال  
 الحميدة والاخلاق الحميدة وولادة مناجاة السعيدة من أفضل السكالات وأعظم اللذات فمن الجب  
 كيف يجعل الحق تعالى على ما عتق وما يقرب اليه جزاء فان الله على الهدى فضل لا عن الوفاق  
 والحمد على فضله أو لي بان يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمته اقتضت الامر من معاقلة  
 تعالى على جزاء الاحسان الا الاحسان فانظر كيف أفاد احسانه احساناً وسماها جزاءه واقتضى حق  
 الجب من دقائق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه

المعوقين المبراهين انهم قطيعة الجاهل ثم دل صلة العاقل انهم من قبضه قلوبكم (قال بعض  
 الصالحين) لو اني اكره ان يعصى الله لقتلت أن لا يبق في هذا المبر أحد الا وقع في واغتنبي رأي  
 شيء اهان من خسة يجدها الرجل في محبة يوم القيامة لم يعملوا ولم يعلمها المؤمن لان نقله كثرة  
 المصائب وقوت المكاره عن التسليم له وبالرضا بقدره كالجماعة التي يؤخذ فرخها من وكرها وتعود  
 اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما جمر الدنيا  
 انهم من أن تطاع فيه الاحقاد من أنسى بالله استوحش من الناس (قال الرشيد) لابن  
 السماك عظمي فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع  
 قدم (قال ابراهيم الداراني) لو لم يك العاقل فما بقي من جمرة الاعلى قوت ما مضى منه في  
 غير طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الامات فكيف من يستقبل ما بقي من جمرة  
 بمثل ما مضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غاية المساسة والدناءة ونهاية  
 الجور والعبادة بغير ذلك على ذلك انما اذا همت بمصيبة او ابتعدت لشهوة فلوثت ففت الهيا لله  
 سبحانه ثم رسوله وبجميع انبيائه ثم بكتبه والسلف الصالح من عباد وعرضت عليها الموت والقبور  
 والقيامة والجنة والنار لا تترك على القادر ولا تترك الشهوة ثم ان منعت رغبة فاستكنت وذات  
 ولات بعد الصعوبة والجحاح وتركت الشهوة (رايت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني ابو  
 نصر الغاراني عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان على ذلك  
 ان الستة اذا نقصنا منها اربعة بقي اثنان اقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين  
 فالداخلتان في جهة معادلتان لقائمتين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم يما خطه هذا  
 الشكل فان الزوايا الحادتين على (ع •) كقائمتين والحادتين على (ح •) كاربعة قوائم  
 ومجموع (ب •) كقائمتين وكذا مجموع (ح •) انتهى (من شرح المباني) للعق الدواني  
 البصر قوة مرتبة في الروح المصوب في العصبين المحوشتين المتلاقيتين او المتقاطعتين المتفرقتين  
 بعده الى العينين مدركة للالوان والاضواء بواسطة انطباع صورها في الراموشتين الجلدتين وتأتي  
 صورة واحدة الى المتق وذلك ان الذي ضروري والارضي الذي لواحد شيتين لا انطباع صورة منه  
 في كل من الجلدتين كذا قالوا او قول هذا يفرض بالساعة انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء)  
 كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجريب (قيل لا يدر) وقد زدت عن هذا لاداو بينهما  
 فقال اني عنهما المشغول فقيل له هلا لم آت الله ان يعاقبهما فقال اسأله فيما هو اعم من ذلك (مات  
 لبعض العارفين صديق) فزاد في النوم صاحب اللون وبه مغلوته الى عفة فقال له ما حالك فانشد  
 فويلي زمان لعنابه \* وهذا زمان يبايعك  
 (اعلم ان الغيبة) هي الصائفة المهلكة ومثل من يغتاب من الناس مثل من نصب فخية فامر يرمي به  
 حسنة شرقا وغربا وعن الحسن انه قيل له يا بلعيد ان فلانا عاتبك فبعث له بطبق فيه رطب  
 وقال بلقي انك اهدت الى حسنة فكافرت ان كافتك ذكرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك  
 فقال لو كنت معذرا لا غبت ابي لانما الحق يحسن في (الهمز هـ)

من اليوم تمامنا \* ونطوي ما جرى معنا فلا كان ولا صار \* ولا قلم ولا قلنا  
 وان كان ولا بد \* من العتي فبالحسن فقد قيل لنا عنكم \* كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر \* فقد ذقتهم وقد نقنا وما احسن ان نرجع \* للوصول كما كنا  
\* (السرى الرفاه)

وصاحب يقدح لى \* نار السور وبالقدح فى روضة قد لبست \* من لؤلؤ الطل سبح  
\* والجلوى عسك \* طرازه قوس قزح ييمكى بلاخون كما \* يصيحك من غير فرح  
(فى الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا فى العمل فان قصركم ضعف فكفوا عن  
المعاصي (وروى محمد بن يعقوب) باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم افضل الناس من عشق العبادة فماتوا او احبها بقلبه وباشترها بجمده وقصر  
لمساده ولا يلبى على ما اصبح من الدنيا على سمر او عمر  
(القاضي الارباني)

تفتت عابا قاني بظرة \* فاوردت ما قاني أسر الموارد

أهينى كفا عن فؤادى فانه \* من البقي سعى اثنين فى قتل واحد

(من الاقتباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدرية منقذ \* ومن ذارأى فى العذب درامضدا

رايت بحدية بياضا وجرة \* فقلت لى البشري اجن ما طاولدا

(قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال احدا لا انتهى واشتهى ما لا أجده (قال ابن مسعود)  
لا يكونن أحدكم جيفة ليله قطرب نهاره (شهاب الدين أحمد الأمشاطي)

وقتلنا الا واحد بعد هجر \* حيا صكر ما وانعم بالميزار

وظل نهاره يرمى بقلبي \* سها ما من جفون كالشعار

وعند النوم فأتى قلبي \* وحكم النوم فى الاجفان صار

نبارك من قفا كم يلبس \* ويهلم ما جرحتم بالنهار

(من التوجيه) فى العروض قول نصر الله الفقيه حسين رهو حسن

وبقاي من الجفاء مديد \* وبسطوا وافر وطويل

لم أكن طالما بهذا الى أن \* قطع القلب بالفراق الخليل

(ولابن بشار مثله)

وبى عروضى صريع الجفا \* وجدى به مثل جفاء طويل

قلت له قطعت قاي أسا \* فقال لى التقطيع دأب الخليل

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

حلاوة دنياك مسمومة \* فماتنا كل الشهيد الا بيم

فكن مومرا شئت أو ميمرا \* فمات قطع الدهر الا بيم

إذا تم أمر يدا قصصه \* فوقع زوالا إذا قيل تم

(ومنه)

إذا التائمات بلعن المدى \* وكأوت لمن تدوب المهج

وحمل البلاء وقل العزا \* فعند التناهى يكون الفرج

(ومنه)

هون الامر تعش في راحة \* فليأهونته الابهون  
ليس أمر المرء الا كاله \* انما الامر سهل وخزون  
فطلب الراحة في دار العنا \* خاب من يطلب شيئا لا يكون  
(ومنه)

أصم عن الكلام المحفظات \* واحلم والخلم في أشبه  
وإني لا ترك جيل المصالح \* أملا إجاب بما أكره  
أقاما اجتررت سقاء السفيه \* على قافي اذن أسفه  
ولا تفتتر برؤاه الرجال \* وإن زخر فوالك أروها  
فكم من فقي بهب الناظرين \* له السن وله أوجه  
بنام اذا حضر المكرمات \* وعند الدقاة يستفيه  
(ومنه)

عشل ذواللب في نفسه \* مصائبه قبل أن تتلا  
فان نزلت بقنفة لم ترعه \* لما كان في نفسه مثلا  
رأى الامر يفضي الى آخر \* فصبر آخره أولا  
وزواله ليا من أيامه \* ويذمى مصارع من قد خلا  
فان يدهنه صروف الزمان \* ببعض مصائبه أعولا  
ولو قدم الحزم في نفسه \* لعلم الصبر عند البسلا  
(ومنه)

الام تمحى أذيال النصافي \* وشبك قد نفي برد الشباب  
بال الشيب في فؤديك نادى \* بأعلى الصوت حي على الذهاب  
(ومنه)

كذ كذ العبدان أحسبت ان تصبح حرا  
واقطع الأمل عن ما \* لبني آدم طرا \*  
لا تقبل ذا مكسب يز \* يرى فقص الناس أوزرى  
أنت ما استغنت عن غيرك أعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين) ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى انظر الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فذكر ما عاقب عليه سامن خير ووعدها من ثواب وأضاف اليها من سعادته نبوية وكرامة أخروية ولقد ذكر لك من خصائصها وأمارها الواردة في اثنتي عشرة خصلة (الاولى) المدح والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الابرار (الثانية) الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأيد والنصر قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب

قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) بحبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين (الثامنة) قبول الاعمال قال تعالى انما يقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (العاشر) النشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا واثقوا بيقينهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم قضى الذين اتقوا (الثانية عشر) المحلوف فى الجنة قال تعالى اهدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة الدارين منطوية فى فهم او مندرجة تحتها وهى كزخرف وغم وحير كثير فوز كبير (قال رجل لابراهيم) بن ادهم اريد ان تعقل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلت ما عندك وان كنت فقيرا لم اقبلها قال انى عفى قال كم تلك قال الف درهم قال افسرك ان تكون اذبة آلاف قال نعم قال اذهب فاستبق ودرهمك لا اقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان الاله بائنا الا قول كبير اسئنى بنا واحسنى لاملومة \* لذنا ولا مقولة ان تقنا

(قال بعض العارفين) لشخصه اوصنى بوصية جامعة فقال اوصيك بوصية الله رب العالمين لا ولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واما ان كن اتقوا الله ولا تشكوا به تعالى اعلم بصلاح العبد من كل احد ورجته ورافته به اجل من كل رافعه ورجة ولو كان فى الدنيا خصه به هى اصلح للعبد واعم للغير واعظم فى القدر واعرف فى العبودية من هذه الخمسة له لكات هى الاولى بالذكر والاسرى بان يوصى به عباده فلما اقصم عليها لم انهاجعت لكل نصيح وارشاد وتذية وسداد وخبر وارفاد وقال المامون لو وصفت الدنيا لنفسها لم تصف كما وصفتها ابو نواس اذا حقن الدنيا لليب تكشفت \* له عن عدو فى ثياب صديق (وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب ثلاث الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح (ل بعضهم)

اذا نيت لم تعرف لنفسك حقها \* هو انما اكانت على الناس اهويا  
فنفك اكره وان ضاق مكن \* عليك ما طامب لنفسك مسكا  
وابانك والى كنى بدار مذلة \* تعدى يا بعدما كنت محسنا  
\* (آخر)

شخص اتقى عن منزل الضم واجب \* وان كان فيه أهله والاقارب  
ولم ير أهل ان نأى عنه أهله \* وحان عز ان نأى عنه جانب  
ومن يرضى دار الضم دار نفسه \* فذلك فى دعوى التوكل كاذب  
\* (آخر)

اذا اطعمت اكل كفا اللثام \* كفتك القناعة شعورا وزيا  
فكن رجلا رجلا فى الثرى \* وهامة همته فى الثريا  
ايا بنفسك عن باخل \* ترامى فى يديه ايبا  
فان اراقه ماء الجيا \* فدون اراقه قماء الجيا  
\* (غيره)

بالادله واسعة فضاء \* ورزق الله فى الدنيا فاسم

فقل للقاعدین علی هوان \* اذا ضاقت بکم ارض فسيروا  
\* (غيره) \*

ولاية - يم - علی ضمیم براديه \* الا الاذلان هيراجي والوند  
هنا علی الخسف مروا برمته \* وذات شج فلا ترفی له احد

(قال بعض الحكماء) من اظهرك فيك فيها لم تاته فاحذر ان يكفر نعمتك فيها اتقته (ومن  
كلامهم) اجعل كتابك طالما اقتطف اليه (قال بعض الحكماء) العدو وعدوان عدو طلقته فخذت  
بذلك اياه عدوته وأخبر مالك في ضلالتك اياك هذا وتلك فان تابك تائبك تائبك تضررك الى احدهما  
فكن بمن ظلمك أو تقي منك عن ظلمته (ومن كلامهم) ملك من دونك سائر عليك حسب الغل ان  
هو فوقك (احتضر بعد الحكماء) فجعل أخوه يكي بافراط فقال انضمردون هذنا يا بني فعن  
قليل ترى صاحبك في محاسن اذ كرفيه (قال جالينوس) غرضي من الطعام ان اكل لأجبار غرض  
غيري ان يجيأ الي كل (نظر حكيم) الى رجل يغسل يده فقال انقها فانها تريح وجهك (من  
كلام بعض الحكماء) من أهد الناس سرفا قال من كان سفرة في ابتداء الاخ الصالح (لما كان القبانس)  
والنشا كل من قواعد الاخوة وأسياب المودة كان وفور العقل وظهور الفضل بقضى من حال  
صاحبه فله اخوانه لانه يوم مشله ومطلبه كله وأمثاله من ذوى العقل والفضل أقل من  
اخذ - مداده من ذوى الحق والتجمل لان الخيال في كل جنس هو الاقل فهذا هو السبب في قلة اخوان  
أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من التهذيب) رحم الله امرأ جمع حكما فجمي وودعي  
الى برشاد فدا وأخذت بحجة هاد فبها راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالسا وجهه لصالحا  
واكتسب مدخورا واجتنب محذورا رعى عرضا وأحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل  
الصبر عافية فنجاه والثقوى عذوة وفاته ركب الطريقة النراء وزم المحبة البضاء واغتم المهمل  
وبادر الاجل وتزود من العمل انتهى (الأوصاف التي نصف بها) جل وعلا تأملها في على قدر  
دقولنا القاصم قرأها منا الحاصرة وعجري عاداتنا من وصف من مجده بما هو عندنا وفي معتقدنا  
كأن أعي أشرف طرف في النقص ليد بنا الى هذا الخط أشار اليه محمد بن علي رضي الله عنه مخاطبا  
لبعض أصحابه وهل سمى عالما قادرا الا لأنه وهب العلم للعالماء والقدرة للقادرين فكل ما يرفعوه  
بأوامرهم في أدق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم وأهل العمل الصغار تتوهم ان الله  
تعالى زياتين كالمنا فانها تصور أن هذه هي حقيقة من لا يكفر بالله وعلى هذا الكلام عبة  
نبوية تبهر شام أرواح أبواب القلوب كالآل في واليه يطفئ بعض السارفين في أرجوزة له

الحمد لله بقدر الله \* لا قدر وسع العبد ذى التناهي  
والمحمد لله الذي من أنكره \* فاعلم أن كبر ما تصور

والحاصل ان جميع محامد الله جل تناو وعظمت آلاؤه اذ نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار كانت  
منتظمة مع أقواله ذلك الذي الذي مر به موسى عليه السلام في ذلك ومقرطة مع الماء الذي  
أهداه ذلك الامرابي الى الخليفة في عقد فقال الله تعالى قبول بضاقت المراجعة بعبوده واستغاثه  
وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم (ابوالفتح البستي)

إذا أصبرت في أفقلى قصورا \* وحفظى والبلاغة والبيان

فلا تفعل الى لوى فرقى \* على مقدار ارباع الزمان

(إذا أردت ان تعرف الدنيا بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وأعلم المرقى ثم على الافق الشرقى والغربى وأعلمه وعد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي فهو الدائر الماضى من النهار والباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه وأعلمت المرقى ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر الماضى من الليل والباقي منه (مثل بعض البلاء) ما أحسن الكلام فقال الذى يسمع لفظه الى اذ ذلك كما يسمع معناه الى قلبك انتهى (من الديوان المنسوب الى على كرم الله وجهه)

من لم يكن عنده طيبا \* لم يخرج الطيب من فيه

كل امرئ يشبه فعله \* وينضح الكوز بما فيه

\*(السنى)\*

قلت لطرف الطبع السافر \* ولم يطع امرئ ولا زجرى

مالك لا تجبرى وأنت الذى \* تحوى غدى العليا اذ تجبرى

فقال الى دهنى ولا تؤذنى \* الى متى أجرى بلا أجر

(كان ثنوث أفلاطون) الالهى هذه الكرامات باعلة العال باقدها لم يزل يامتنع من مبادى الحركات الاول بامن اذا شاء فعل احفظا على معنى النفسانية ما دمت في عالم الطبيعة (وكان دماه فيثاغورث) باواهب الحياة أقذف من درن الطبيعة الى جوارك على غط مسقيم فان اموج لانهاية له كذا وجدت في كتاب صحيح مع تقدمه عليه (إذا أردت أن تعرف عدد الساعات المستوية) الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر جزءا من الدائرة ساعة ولكل جزء مائة من الخمسة عشر أربع دقائق فاجتمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل والنهار (الاهم) انى أسألك بامن احجب شعاع نوره عن فؤاد خلقه بامن تسريل بالجلال والكبرياء واشتهر بالعبودية قدسه بامن تعالى بالجلال والكبرياء في فرد مجده بامن اتعادت الامور بازمها طوعا لا مراه بامن قامت السموات والارض بحجرات لدهوته بامن زين السماء بالجموم الطالعة وجعلها هادية لخلقها بامن انار القصور المنيرة في سواد الليل القاتم باظفه بامن انار الشمس المنيرة وجعلها معاشاة لخلقها وجعلها مفرقة بين الليل والنهار لظلمته بامن استوجب الشكر بنشرها ثاب زعمه أسألك بما قد العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم هو لك سميت به نفسك واسمألته في علم الغيب عندك وبكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو أنفثه في قلوب الصافين الخافين حول عرشك فتراجعت القلوب الى الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية وتحقق الغزواتية مفرقة بالعبودية وأنت الله أنت الله أنت الله لاله الا أنت وأسألك بالاسماء التى جعلت بها الكلام بى على الجبل العظيم فطاب دأه نور المحجب من بها الطامنة خوت الجبال مستد كد كذا عظمتك وجلالك رهيدك وخوفك من سطوتك راجد تمتك فلا اله الا انت فلا اله الا انت فلا اله الا انت واسألك بالاسم الذى فتق به وثق عظم جفون الصوف لتناظرن الذى تدبرن حكمتك وشواهد جميع انبيائك يعرفونك بنظر القلوب وأنت في خواص دمرات

سواء القلب أسالك بمعرفة ذلك الامم أن تصلي على محمد وآل محمد وان تصرف غنى وأهل خزائني  
وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعياهات والاعراض والأمراض والخطايا والذنوب  
والنكاح والشرك والكفر والخفاق والنفاق والصلالة والجهل والمقت والغضب والعمر والضيبي  
وقساد الضمير وحلول النعمة وشعانة الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف لما نشاء انتهى  
(قال بعضهم) لسنا على يقين من تضييض مقدار ما يصبر ولا نقدر على تضييض حجه الذي هو  
عليه في نفس الامر وليس البصر ما نأعلى ذلك ولا مؤثقا صمد قد قال المرنى كلما ازداد قدر با  
ازداد عظم ما في الحس وكلما بعد ازداد صغروا ما حاله توسطه في القرب والبعد فسنأعلى يقين من  
أن حجه في الواقع هو حجه المرنى في ما على أنا نحب دس ان الهواء المتوسط بيننا وبين البصر وجب  
لرؤية حجه أعظم لظلمة لوتحقق الخلاء لكان يرى أصغرا انتهى (في اجراء المساء من القنوت ومعرفة  
الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تنقف على رأس البئر الاول وتضع العضادة على خط  
المشرق والمغرب وياخذ شخص قصبة مساوية طولها أعظم ويعد ذلك في الجهة التي تريد سوق  
الماء اليها يا صبا القصبة الى أن ترى رأسها من ثقبتي العضادة فهناك يسبحى الماء على وجه الارض  
وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبة فاشعل في رأسها سراجا واعمل ما قلناه لا يلا وزن  
الارض من طرق عديدة أشهرها ما أورده صاحب النهاية وهذا فاذا ذكره في هذا الجهد من السكسكول  
(لقلم الثاني ابونصر الفارابي)

أخي دل حبر ذي باطل \* وكن والمخافين في حدير  
نما نحن الاخطوط وقعن \* على نقطة وقع مستوفز  
يتنافس هذا المذاعلى \* أقبل من الكلام الموزر  
محيط السموات اولى بشا \* هذا التواضع في المركز

(مصرح كبير) من يحقق حقيقة ما في ان النبي انما توجه الى القيد اذا صبح كرون القيد قد قدي في  
الامنيات اما اذا افلا فاذا اقت زيدا ليجب المال حجة لا فقر من لالم يكن النبي متوجها الى القيد كما  
لا يفتي وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم اباغ في اختصار لفظة تقرير التعاطية بترك  
المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب انيس العقلاء) كان من عادة لوك الفرس أنه اذا  
غضب أحد هم على عالم حده مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة الجاهل عبرة العاقل  
(وردى عطاه عن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له جارية فقال يا رب لو كان لك جبار لعقلته مع  
جاري فهوهم نبي من انبياء ذلك العصر فادعى الله سبحانه اليه انما أنيب كل انسان على قدر عقله  
مثل بعض الحكماء ما الزهد قال هو ان لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود يوم العدل أشد على الظالم  
من يوم العدل على المظلوم القرابة أجود الى المودة من المودة الى القرابة في قلب الاحوال تعلم  
جواهر الرجال روى محمد بن علي السافر عن ابيه عن أبيه عن أمير المؤمنين رضوان الله تعالى  
عليهم اجمعين قال كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع احدهما فذركم  
الآخر فمكروا به اما الامان الذي رفعه فو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الامان الباقى فهو  
الابستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وانت فهم وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا من محاسن الاستغفار واجبات الاستغفار (لبعضهم)



ولذلك امنك بالبن آدم باكبيا \* والنامر حولك يصحكون سرورا  
 فاجهد لنفسك أن تكون اذا بكوا \* في يوم موتك ضاحكا مسرورا  
 (قالت امرأة أيوب له) وقد استبد به الحال هلا دعوت الله تعالى لي بشيئك مما أنت فيه فقد طالت  
 عاتك فقال لها ويحك لقد كثرت في النعماء سبعين سنة فلهي نصبر على الضرر مثلها فحالت بسيرا  
 أن عوفي (مكتوب في التوراة) يا موسى من أحنني لم يفتني ومن رجا عوفي ألح في مشاقتي (من  
 الزهج) أيها الناس اغما الدنيا دار مجاز ولا تنو دار قرار فخذوا من عمركم لقرم ولا تلتئم تنكوا  
 استأركم عندهم يعلم أسراركم وأنرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أيدانكم فضعها اختبرتم  
 ولغيرها خاتم (قال بعض العارفين) قد قطعت البدوي أعز جوارحك في الدنيا لبع ديارك فلا  
 يامن أن يكون عقابه في الآخرة على هذا الضوم من الشدة (ما قيل في أدب النفس) قال بعض  
 الحكماء إن النفس مجبولة على شيم مهيولة وأخلاق مرسله لا يستغنى بمجهودها عن التأديب  
 ولا يكفي بالرضى منها عن التهذيب لأن محمودها أضداد ما قبله بسعداءها وعوى مطاع وشهوة غالبة  
 وإن أغفل تأديبها تفوق بها إلى العقل أو توكل على أن يتقاد إلى الأحسن بالطبع أعدهم التفويض  
 ذلك المتهدين وأعقبه التوكل ندم الخاشعين فصار من الأدب عاطلا وفي سورة الجبل داخل (قال  
 بعض الحكماء) الأدب أحد النصيبين (وقال) الفضل بالعقل والأدب بالأصل والنسب لأن من  
 ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن الأدب يستريح للنسب وهو وسيلة  
 إلى كل فضيلة وذريعة إلى كل شريعة (قال اعرابي) لا يفي الأدب عامة أيد الله بها الألباب  
 وحاسة زين الله بها عوالم الأحباب والعاقل لا يستغنى وإن مهت غررت عن الأدب المخرج  
 زهرته كما لا تستغنى الأرض وإن عذبت تربتها عن الماء تخرج غمرتها (في الحديث) إذا آخى  
 أحدكم رجلا فإسأله عن أمه وامم أبيه وولته ومزله فانه من واجب الحق وصافي الأبناء والألا  
 فهمى المودة المحقاء (تريد عددًا) إذا ضعف وزيد على الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد  
 على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد على الحاصل ثلاث ما بلغ خمسة وتسعين فما بلغ  
 فرضناه شيئا وعلمنا ما قاله المسائل فانتهى العمل إلى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا  
 بعدل خمسة وتسعين أسقطنا المشترك في أربعة وعشرين شيئا معادلات اثنين وسبعين وهي الأولى  
 من المضدرات خمسة العددا على عددا الأشياء خرج ثلاثة وهو المجهول وبالعامل بالعكس نقصنا ثمان  
 الخمسة والبقية ثمانية وثلاثة من الباقي على أربعة ونقصنا من الخارج اثنين وثلاثة من الباقي على ثلاثة  
 ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحد ونصفنا الباقي وبالخطأين الفرض الأول اثنان الخطأ الأول  
 أربعة وعشرون ناقصة الفرض الثاني خمسة الخطأ الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الأول  
 ستة وتسعون المحفوظ الثالث ثمانية وعشرون والخطأين مختلفان فنقصنا مجموع المحفوظين وهو  
 مائتان وستة عشر على مجموع الخطأين وهو اثنان وسبعون نوج ثلاثة وهو المطلوب (لقطري  
 ابن القباية) أقول لها وقد حاجت وماجت \* من الأعداء ويحك لا تراعى  
 فانك لو سالت بقاه يوم \* على الأجل الذي لك لن تطاعى  
 فصبرا في سبيل الموت صبرا \* فسايل الخلود بمس تطاع  
 سبيل الموت غاية كل حى \* وداعيه لاهل الأرض داعى

ومن لا يقبض عليهم ويسام \* وسلمه المنون الى انقطاع  
والله من خير في حياة \* اذا ما عد من سقط المتاع

(في الفتحة) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما اتلف المال واضرار البدن (قوله تعالى) وقولون يا ربنا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال في الكشف عن ابن عباس الصفة التعميم والكبيرة التفهيم وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا والله من الصغار قبل التكبير (قال بعض الحكماء) لا اسرف في الخير كما لا اسرف في السرف (روى قيس بن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر أصابته دھشة ورعدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فاعسا أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حينما كواد الكبر وقطعا للذرائع الاحجاب وكسرا للاشر النفس وتقليلا لسطوة الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجده على حصير قد أترق في جنبه فكماله في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله له هل يا عمر انظمت كسروية يريد صلى الله عليه وسلم نهان بؤة لا لك (في الحديث) اذا بلغ الانسان اربعين سنة ولم يقب مسبح اليك على وجهه وقال يا بني وجه لا يقبل (في بعض التفاسير) في قوله تعالى وابداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انها أعمال كانوا يرونها حسنة فحدث لهم يوم القيامة سننات (تجالس اثنين) من أهل القلوب فتذاكروا وتذاكروا ساعة ويكينا فلما عزم على الافراق قال أحدهما لا تخافني لا رجوان لا نكون جاسعا محمدا أعظم بركة من هذا الجاس فقال الآخر لكبي أخاف أن لا نكون جاسعا أصغر علينا منه قال ولم قال فصدت الى أحسن حدث بك قد تفتي به ووقصدت أن أالي أحسن حديثي فحدثتك به وقد تزينت لي وترتفت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم (قال لقمان لابنه) يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت وأما أحسن نائك فانه عينا فانه قد أحصاه من لا ينساها (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فذهب يلتمس وعاء يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض ثم أكل صلوات الله عليه وآله منها وقال كل كائما كل العبد واشرب كما شرب العبد لو كانت الدنيا عند الله ترز جنان بوضحة ما بقي منها كافر اشربة ماء (ملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء) القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم المحشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى وهي حالة الموت والنها الاشارة بقول صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون الانسان وحده وعنده ما يقال له لقد جئتكم مؤذيا فاذى كاخلفناكم أول مرة وأما في القيامة الكبرى الجسماء لاصناف الخلائق فلا يكون وحده وأحوال القيامة الصغرى تحاكي وتماثل أحوال القيامة الكبرى الا ان أحوال الصغرى تفصلك وحدك وأحوال الكبرى تم الخلائق أجمعين وقد تعلم أنك أرضي مخلوق من التراب وظنك الخالص من التراب بذلك خاصة وأما بدن غيرك فليس حظك والذي يخصك من زلزلة الارض زلزلة ذلك فقط الذي هو أرضك فان نهضت بالموت أركان بدنك فقد زلزلت الارض زلزالها ولما كانت عظامك جبال أرضك ورأسك سماء أرضك وقلبك شمس أرضك وسمك وبصرك وسائر حواسك تقوم سمائك ومفيض العروق من بدنك بجزر أرضك فاذا زلزلت العظام فقد نسفت الجبال نسفا واذا انطم قلبك

عند الموت ففسد كورت الشمس تنكوب براو اذا بطل معك وبصرك وسائر حواسك فقد دانك قدرت  
 النجوم فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقا فاذا انغمض من هول الموت عرق جبينك فقد  
 غمرت البحار تغير اذا انشقت احدى ساقيك بالانرى وهما مطباتك فقد عطلت العتار تعطلا  
 فاذا افارق الروح الجسد فقد انفتحت الارض ما فيها وتحت واعلم ان احوال القيامة الكبرى اعظم  
 بكثير من احوال هذه القيامة الصغرى وهذه امثلة لا هوال تلك فاذا قامت عليك هذه موتك فقد  
 جرى عليك ما كانه جرى على كل المخلوق فهى انخوفج للقيامة الكبرى فان حواسك اذا عطلت  
 فكما نسا السكواكب قد انتشرت اذا لامحى يستوى عنده الليل والنهار ومن انشق رأسه فقد انشقت  
 السماء فى حقه اذن لا رأس له لا سماء له ونسبة القيامة الصغرى الى القيامة الكبرى كنسبة  
 الولادة الصغرى وهى المخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم الى الولادة الكبرى وهى  
 المخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبة سعة عالم الآخرة الذى يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء  
 الدنيا كنسبة فضاء الرحم بل اوسع مما لا يحصى انتهى (على بن الجهم مدح المتوكل)

صيون المهابين الرصافة والجسر \* جابن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى  
 أعدن لى الشوق القديم ولم اكن \* سبلون ولكن زدن جرا على جبر  
 سبلن واسلن القلوب كاعنا \* تشك باطراف المتخفة السمير  
 خلد لى ما أحلى الهوى وامره \* وأعرفنى بالحد لوفنه وبالمسر  
 كفى الهوى شغلا وبالشب زاجرا \* لوان الهوى مما ينه به بازج  
 بما بيننا من حمة هل عاتما \* أرق من الشكوى وأقمى من الهجر  
 وأضغض من صين الحب لموه \* ولا سجان أطلقت عبرة تجرى  
 ولم أنس الاثـيـاء لآنس قولها \* لجارتها ما أولع الحب بالمسر  
 فقالت لها الا تروى بالصديقنا \* معنى دهـل فى قسـله لك من عذر  
 صلبه لعل الوصل يحميه واعلى \* بان أسير الحب فى أعظم الامر  
 فقالت اذود الناس عنه وقلسا \* يطيب الهوى الا انتمك السـتر  
 وايقتنا ان قد سمعت فقالتا \* من الطارق المصطفى الميا وما ندرى  
 فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى \* والافقلاع الاعنة والعذر  
 على انه شـمـكـو ظـلـوما بـخـلـها \* عليه بقسـم البشاشـة والعـذر  
 فقالت هجيت اقلت قد كان بعض ما \* ذكرت لعسل الشريد يدفع بالشـمر  
 فقالت كاتى بالقصوى سواثرا \* يردن بناء صراو بصدري عن مصر  
 فقالت أسأت الظن لى لست شاعرا \* وان كان أحبا ما يجيش به صدرى  
 صلى واسألنى من شئت يخبرك اننى \* على كل حال نعم مستودع السر  
 وما أنا من سار بالشـمـر ذكره \* ولكن أشعارى يسر هذا كرى  
 وللشمر اتباع كثير ولم اكن \* له تابعا فى حال غير ولا يسر  
 ولكن احسان الخليفة جعفر \* دعانى الى ما قلت فيه من الشعر  
 فسار مسير الشمس فى كل بلدة \* وهب هبوب الريح فى البر والبحر

ولو جمل عن شكر الصنعة منهم \* لجل أمير المؤمنين عن السكر  
ومن خال ان البصر والقطر رأسها \* نداه فقد اتى على البحر والقطر  
(من التبيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واباهم قدمهم في الوعد  
بالرزق على أولادهم ليكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكان رزق أنفسهم هم  
بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان الخساطين اغنياء  
بدليل قوله خشية املاق (لو وجد الجزء) لآزم حصه كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة اجزاء  
لان فرض قطر اوعن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثلاثة بقطر مار من طرف أحد الوترين  
الى طرف الاخر فهو مركب من ثلاثة اجزاء لعدم امكان التقاطع على أكثر من جزء اعترض بعض  
الاعلام بالاستغناء عن أحد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزأين وهو اربع ولجامع المكاب  
فيه نظر لان لخط الثالث هتاليس قطر بخلاف الرابع والمقدور كون القطر ثلاثة اجزاء واللازم  
من هذا كون الوتر جزأين يظهر من عدم قطريته من لزوم مروره بالمرکز او حاجه لانطابق نصفه  
على الوتر ونصفه على القطر تأمل (ربما يخبر) من يغلب عليه الماء اخضر او الماء السودا واسمهم  
جنونه عن امور غيبية فيكون كما اخبره وسبب ذلك ان المرة السودا اذا استولت على الدماغ  
أذهبت التخييل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو الله بسبب كثرة الحركة الفكرية  
اللازمة لها واذا وهن التخييل سكن عن التصرف فتفرغ النفس عنه قائما لا تزال مشغولة بالتفكير  
فيما يروى عن اهل الحواس باستخدام التخييل وعدم سكونه ووهنه يحصل له الفراغ لتعطل الحركة  
الفكرية فتتصل بالعالم العاليه القدسية بسهولة فيفيض عليها انوار غيبية مما يليق بها من احوالها  
واحوال ما قرب منها من الازل والولد والبدو يفتقش فيها اوزلا ذلك غيب فان انطباع ذلك فيها  
كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما انتهى (كل حيوان)  
يتنفس باستنشاق الهواء فهو انما يتنفس من أنفه فقط الا الانسان فانه يتنفس من أنفه وفيه ما  
وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف يخرج بعضها الالف فيحتاج الى نفوذ  
الهواء فيه وقد فتح يطارفهم فرس بالثبوت محفورة فأتت على المكان والانسان أضغف شعاعا من سائر  
الحيوان فهو يحتاج الى ادراك الزائفة بالعينين تارة وبالحس وتصغير الاجزاء اخرى وعند ادعى  
الانسان حنفذان ذوقان جدا ينفذان الى داخل العينين بمخذا الموق وفيهما تنفذ الروائح الحارة  
الى داخل العينين فلذلك تنضر العينان برائحة الشبان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين  
المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تجدهن عند الاندفاع بالدموع واذا  
حدث لهذين المنفذين انسداد كما في الغرب كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك انتهى  
(الخلاف مشهور) في أن رؤية الوجهه مثلاً في المستقبل هل هو بالانكسار عنه أو بالانطباع فيه  
والادلة من الجانبين لا تكاد تسلم من خدش ولجامع المكاب دليل على انه بالانطباع لا بالانكسار  
وهوان الغيرة شاهدة بمرؤية المستوى في المرآة معكوسة والمعكوس مستو بامثلة الكعبة ترى في  
المرآة معكوسة وتقتس الخاتم يرى مستويا وهذا يعطى الانطباع كما ترم السكبة من ورقة على أخرى  
فترى معكوسة ويختتم بالخاتم يرى الختم مستويا ولو كان بالانكسار لرؤى على ما هو عليه اذا المرئي على  
القول بالانكسار هو ذلك الشيء بعينه الا ان الرائي يتوهم انه يراه مقابلا كما هو المعتاد تأمل انتهى

(قال العجاج) عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز يعبه  
 هذه الحكمة منه ويخطه عالم اولما حكى ذلك الحسن البصري قال اوقالها فقتل نعم فقال عسى  
 (راى الشبلى) صدقيا يقول بحجام احلق راسى الله فلما حلقه دفع الشبلى للحجام اربعين ديناراً  
 وقال خذها اجرة خدمتك هذا المغير فقال الحجام انما فعلت ذلك لله ولا اهل عقد عدايتى وبينه  
 بأربعين ديناراً فاعطاه الشبلى رأس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى الحجام انتهى (الامام  
 الرازى) فى تفسيره السكبرى فى تفسير قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين بعد ان  
 نقل الحديث الذى رواه ابو بكر رضى الله عنه نحن مما نشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال يعقل  
 ان يكون قوله ما تركناه صدقة صلة لقوله لا نورث والفقهاء الذين لا نورث ما تركناه صدقة لا نورث  
 ويكون المراد ان الانبياء اذا عزموا على التصديق بشئ فبمجرد العزم يخرج ذلك عن مالكهم فلا  
 يرثه وارثهم انتهى (قال طائوس) كنت فى الحجر ليلة اذ دخل على بن الحنبل رضى الله عنه ما فعات  
 رجل من اهل بيت النبوة والله لا يحسن دعاءه فسمعت يقول فى اثنا دعائه عبيدك بفنائك سائل  
 بفنائك مكنك بفنائك قال طائوس فسادت الله به هذه الاوفرج الله صنى انتهى (من كلام  
 بطليموس) المرض حبس البدن والمهم حبس الروح (كان ابن ابي سادق) الطبيب حـ من  
 الشمامسة مذهب الاخلاق متقناً لا يخاف المحسنة دعاء السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع  
 بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ومن اكرهه على الخدمة لا يقنع بخدمته (الشريف الرضى)

اسمع الغظم من ثوب العالى \* ولا يشعرن بالفتق المنظ  
 وارجو الزرق من خرق دقيق \* يسد بسلك حرمان غلب  
 وارجع ليس فى كفى منه \* سوى عض اليدين على المخطوط

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل هطلت فى سابعة اليث من الطرف السجيل  
 حين هم القمر الزا \* هرعنا بالافول انما يقتضع العا \* شق فى وقت الرحيل  
 (الرباعى)

لميتى من طلب العلا \* الا تعرض للحنوف فلا قدن بمهتى \* بين الاسنة والبيوف  
 ولا طاب من ولورأيت الموت يلع فى الصوف

(بعضهم)

الدهر لا يلقى على حالة \* لكنه يقبل أو يبر  
 فان تلقى لم يكرهه \* فاصبر فان الدهر لا يبر

(عما قيل فى تقبيل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه  
 ان كان محسناً قاله تعالى يقول وما عند الله خير وابقى لذنين امنوا وان كان محسناً قاله تعالى يقول  
 ولا يحسن الذين كفروا انما على لهم خير لا نغفرهم انما على لهم ايزدادوا انما (وقال) الفلاسفة  
 لا يكمل الانسان حدا الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عنا الموت خسراناً \* ابرئنا من كل برور ارف  
 يهل تخليص النفوس من الادى \* ويدنى من الدار التى هى اشرف

(وقال أبو العاتية)

المسرة يأمل أن يعيش وطول عمر قديس  
 قفى بشائسته وبه \* في بعد حلوا العيش مره  
 ونحوه الايام حسنى لا يرى شسباً يسره  
 (لجامع الكتاب)

ان هذا الموت بكرهه \* كل من عشى على العبرا  
 وبعين المعقل لو نظروا \* رآوه الراحة الكبرى  
 (الوزير المهلب لملك)

الامونا باع فاشترىه \* فهذا العيش ما لا يخبره  
 جزى الله أهله من نفس حر \* تصدق بالوفاة على أخيه  
 اذا ابصرت قبراً قلت شوقاً \* ألا يا ليتنى أميت فيه

(من اعظم الاكاث) الجب وهو ملك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات  
 شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه (قال المصنف في تاريخه) في سنة ٤٠٤ كان ظهور  
 النار بخارج المدينة النبوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها على عظمها وشدة ضوئها  
 وهى التى أضاعت لها عناق الابل بيهرى فظهر ظهوره المجردة العظمى التى أخبر بها النبى  
 صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينة يفران على ضوئها بالنسل وبقيت أياما وظن أهل المدينة  
 انها القيامة وضجوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جادى الآخرة وكانت تأكل كل ما تأتى عليه من  
 احجار أو رمال ولا تأكل الشجر ولم يكن لها روض فذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينة  
 فأدخل فيهما فمما قال كانت النار قد دخلت قلبه وأدخله فيها فأكلت ريشه وبقى العود بها له قال  
 بعضهم ان له عدماً كلها الشجر كونه في حرم المدينة النبوية قال صاحب التاريخ والظاهر ان  
 السهم لم يكن من تجبر الحرم لان شجرة لا يصلح للسهم ولعل السر ان هذه النار لما كانت آتية من  
 آيات الله العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت النار المعهودة وكانت تترك كل ما حرم عليه فصار هذا  
 لا يسلك فيه حتى مدت الوادى الذى ظهرت فيه بعد عظيم بالحجر المسبوك بالنار وانتهى (لبشار)

غير انواظاً المشارك في المسر وابن الشريف في المسرا  
 الذى ان شهدته سرى في الحسى وان فقت كان سمعاً وعينا  
 أنت في معشر اذا غبت عنهم \* بدلو كل ما بينك وبيننا  
 واذا ماروك قالوا جميعاً \* أنت من أكرم البراءة علينا  
 ما أرى للانام وداعياً \* صار كل الوداد ذروا ومينا

(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهبى فقل الى الله فقال ما أكره ان اذهب الى من لم أره الا  
 منه قد حام حول هذا المعنى أبو الحسن التهامي في حريته لا يه حيث يقول

أبكيه ثم أقول معذرة له \* وفقت حيث تركت الامر دار  
 جاورت أعدائى وجاوره \* شتان بين جواره وجوارى

(خللا عراقي) بأمر أفل تمثله آله فقالت قم خائباً فقال الخائب من فقم الجراب ولم يكن له

(اسم الجبل الدهان)

خفاذا أصبحت ترجو \* وارج ان أصبحت خائفا

رب مكرو وخاف \* فسه لله لطائف

(سدين عبدالعزير)

بامن تكلف اخفاء الهوى جلدا \* ان التكلف يأتي دونه التكلف

وللحب لسان من شمائله \* مما يجيب من الاهواء يعترف

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أسر المرء سريرة إلا ألبسه الله رداهان خيرا فخير وان شرا فشر

أخذه بعض الأعراب فقال

واذا أظهرت امرأعتنا \* فليكن أحسن منه مائس

فمسر المسير موسوم به \* ومسر الشتر موسوم بشر

(ولي الحاج اعربا) ولاية فصرف في الخراج فزله فلما حضر قال له يا عبد الله أكلت مال الله فقال

الاعرابي ومال من أكل ان لم أكل مال الله لقد اردت الجليس على أن يعطيني فلما واحد ان لم يقبل

فضحك وعفاه عنه (ليس ثلثي الجزء) حجة أقوى من حكاية وضع الكرة على السطح المستوي اذ لو

انقسم موضع الملاقاة لوصل من طرفيه الى مركزها لحدث مثلث متساوي الساقين ومخرج من ملاقاته

القاعدة عمود الى المركز فخطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى المحيط متساوية قلائها كذلك ويلزم

اطوله السابق من العمود لانها متوازية القائمةين وهو وتر الحادثين انتهى (دخل حريم الزناهم) على

معاوية فنظر الى سابقه فقال أي سابقين هما لو كانا لجارية فقال حريم في مثل يحزنك يا معاوية

فقال معاوية واحدة واحدة والبادي أظلم (من الكلمات) الجارية بهرى الأمثال الدائرة على

اللسنة الغريب من ليس له حبيب اذا نزل القدر على البصر ما الانسان الا بالقلب واللسان الحر

حر وان مسه الضمير الصديق وان ساعد جدد الاعتراف يدم الاعتراف بعض الكلام اقطع

من الحسام المطنة تذهب الفطنة المرأة ربحانة وليست قهرمانة اذا قدم الاخاء جميع التناهي لكل

ساقطة لاقطة (اسماء الاسكندر) وضعوه في قايوت من ذهب وجلوه الى الاسكندرية ونديبه جماعة

من الحكماء يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة أقبل من شرو ما كان مديرا وادبر من خيرة

ما كان مقبلا \* وقال ملاطوس نوحنا الى الدنيا جاهلين وأقنا فيها غافلين وفارقنا كاهرين

\* وقال افلاطون الثاني ليها السامعي المعتصب جعت ما خذ لك قوليت ما تولى عنك فزمنتك أوزاره

وطاى الى غيرك مهناه وقماره \* وقال مسطور قد كنا بالاسى تقدر على الاستماع ولا تقدر على

الكلام واليوم تقدر على الكلام ولا تقدر على الاستماع \* وقال ثاؤن انظر والى حلم التامم كيف

انقضى والى ظل الغمام كيف انقضى \* وقال اخو ماسافر الاسكندر سفر ابلا اعوان ولا عدي غير سفره

هذا وقال اخو لم يؤد بنا بكلامه كما ادبنا بكونه \* وقال اخو قد كان بالامس طاعته علينا حبا واليوم

النظر اليه سقم (وقع في كلام بعض الأفاضل) ان بدل الفاظ لا يوجد في فصيح الكلام فخلا في أخويه

قال ولذلك لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا شيء فان عدم وقوع بدل الفاظ في

القران لا استحالة الفاظ عليه سبحانه لا لما قاله هذا القائل (قال بعض حكماء الاشراف) انا والله

لنكره أن تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها قليلون والمتفرغون من المستعدين لها اقل

والصابرون من المتفرغين أقل (مرض نصر) فعاده أبو صالح وقال مسبح الله ما لك فقال له نصر ذل  
مصعب بالصاد فقال له أبو صالح السبي تبدل من الصاد كما في الصراط وصقر فقال له نصر ان كان ذلك  
فانت إذن أبو صالح فقبل من كلامه انتهى (صاحب المثل السائر) بعد ان شدد النكبر وبالغ في  
التنبيح على الذين يستكبرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتفتير  
في كتب اللغة وأورد آيات السجود المشهورة التي أولها

إذا المرء لم يندس من الأوزم عرضه \* فكل رداء يرتديه جيل  
أوردتها في الجبلد الزايع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة غلبنا هاز برمان الحسد يدوهي  
مع ذلك سهولة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يدوب  
لرقته وأورد الآيات المشهورة لعروة بن أذينة التي أولها

ان التي زحمت فؤادك ملها \* خلقت هوالك كما خلقت هوى لها  
ثم قال وبما رقص الاسماع ويرف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثيرة  
بنفسى من لوم مرد بناته \* على كبدى كانت شفاء أنامله  
ومن هابنى في كل شئ وهبته \* فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

ثم قال اذا كان ذاق قول ساكن في الفلاة لا يرى الاشعة أو قصومة ولا ياكل الاضياء أو يربو على  
خسب ال قوم سكنوا المحض وجدوا رقة العيش يتعاطون وحشى الالفاظ وشطف العسارات (ثم  
قال) ولا يخلد الى ذلك الا جاهل بالمرار الفصاحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يدعي كنه  
أن باني بالرحمة من الكلام وذلك بان يلتقطه من كتب اللغة أو ياتفه من أربابهم ثم قال هذا  
العباس بن الاحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر النسيم على عذبات الاغصان  
أو كزواكزات مال على زرر ريحان وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها من كتب  
اللغة فمن ذلك قوله واني ليرضني قليل فوالكم \* وان كنت لأرضي لكم قليل  
بهرمة ما قد كان بيني وبينكم \* من الود الاعدتم بجهيل  
وهكذا أورد قوله في فوز التي كان يشب بهما في شعره

يا فوز يا منية عباس \* قلبي يغدى قلبك القامى  
أسأت اذا حذفت ظني بك \* والخزم سواه الظن بالناس  
يقطفنى الشوق فأتيتكم \* والقلب ملوه من الياس  
وهل أعذب من هذه الالفاظ وأرشد من هذه الآيات واعلق في الخاطر وأمرى في السمع ومثلها  
تخفف رواج الأوزان وعلى مثالبها تمر رواقد الافغان وعن مثالبها تأخر السوابق عن الرهان  
ولم أجرها يا سافى يومان الايام الا تذرت قول أبي الطيب المتنبي

اذا شاء أن يلهو بلعبة أحق \* أراء غبارى ثم قال له الخنق  
ومن الذي يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العتاهية  
كان في غرة الدولة العباسية وشعره ما للعرب اذذاك كثيرون واذا تأملت شعره وجدته كالماء  
الجارى رقة الفاظ وطاقة تسبك وكذلك أبو فواس (ثم قال) ومن أشعر أرى العتاهية الرقيقة  
قوله في قصيدة مدح بها المهدي ويشب بجارية عتب وكان أبو العتاهية يهاها



الامالسيد في مالها \* قدل فاجل ادلالها لقد اتعب الله قلوبها \* واتعب في القوم عدلها  
كان يعني في حشما \* سلكت من الارض نمتالها  
(ومنها في المديح قوله)

أنته اختلافه منقاد \* اليه تجرير اذبالها فمك صمغ الاله \* ولم يك يصلح الاله  
ولورامها احد غيره \* لزالت الارض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الايات فقال انظروا الى امير المؤمنين  
هل طار عن كرسيه ولعمري ان الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الايات من رقيق الشعر غزلا ومديحا  
فقد اذن لها شعراء ذلك العصر وناهبك بهم ومع ذلك فانك تراها من السلاسة والطلاقة في  
أقصى النسيات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراه يعطيك واذا اردت مجاملته  
يروغ عنك كبرو غ الثلب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خيرا الكلام ما دخل في الاذن  
بغير اذن واما المداوة والتورع في الالفاظ فذلك أمة قد دخلت ومع ذلك فقد عيب على مستعملها  
في ذلك الوقت أيضا اه (قال ابن عباس) رجل في يده درهم ليس لك حتى يخرج من يدك  
(ومن هذا أخذ الشاعر قوله) أنت للسال اذا مسكنه \* فاذا أنقته فالسال لك  
وقد حام حول هذا المعنى الحريري حيث يقول

وشروا فيه من الخلاق \* أن ليس يعني عنك في المضايق \* الا اذا فرور ارا ليق

(قال بعض الأعراب) ما لك ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعر قوله امرأة الأوفيه صفة  
الأفوية قبل له فما تقول في الخفاء قال لا تلك لها ربع خصي (وللخفاء في انهم اخصر)

وما بلغت كفا امرئ متناول \* من المجد الا كان ما نالت أطول

ولان الخمدون في القول مدحة \* وان أكرهوا الاوافقك أفضل

(في المثل) جاؤا على بكره أبهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤا كلهم ولم يختلف منهم أحد والمكة  
الفتنة من الأبل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بنين فخرجوا الى الصيد فوقعوا  
في أرض العدو وقتلواهم ووضعوا رؤسهم في محلاة وعلقوا الخلاء في رقبة بكرة كانت لابي  
المقتولين فباهت البكرة بعد هدة من الليل فخرج أبوهم ووطن ان الرؤس بيض النعام وقال  
قد اسطادوا نعاما وارساوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاهبه وقلان على بكره أبهم  
(من ملح العرب العرباء) غزا اعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ما نلت في غزائك  
هذه فقال وضع عنا نصف الصلاة وخرجوا غزوا ثم اتى ان يوضع عنا النصف الاخر (البرهان  
السلي) على نقي الجزء الذي لا يتجزأ لو وجد الجزء لكان ضاع المثلث كالمثلث وهو باطل  
بالشكل المجازي لانا فرض سلبا على حائط بين أسفله ورأس السلم عمودا ذرع مسلا وكذا بين  
أسفلهما ثم جبر السلم على الارض فهو عاير رأسه الحائط بحيث تقطع قاعدة المثلث انا فاقنا  
فكما قطع على الارض جزأ قطع رأسه على الحائط جزأ وهكذا فاذا قطع عشرة أجزاء انطبق السلم  
على قاعدة المثلث فكان السلم مشرين ذراعا ساوي مجموع الضلعين وهو محال (قولهم انطبق  
مركزة على الارض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الارض بجملتها بسبب تحرك  
تقبل عليها يريدون تحركها الى خلاف جهة تحرك الخيل كما يظهر بادي تخبيل لا الى جهة تحرك

كما ظنه بعض الفضلاء انتهى (حكى الاصمعي) قال كنت أقرأ أو السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما  
جزاء بما كسبنا كلام الله والله غفور رحيم ويجزى عراني فقال كلام من هذا فقلت كلام الله  
قال أعددنا عند فقال ليس هذا كلام الله فأنتهت فقرأت والله عز وجل حكيم فقال أصدت هذا  
كلام الله فقلت اقرأ القرآن قال لا تفت من أين علمت فقال يا هذا عز وجل ففقط ولو غفر وزحم  
ما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف الفقر أنك لا تقبداً أحداً يعصى الله لا يفتروا أكثر  
ما يعصى المرء ليستغنى أخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال

أنك تعصى لتتال الغنى \* وأنت تعصى الله كي تفتقر

يا غائب الغفر الانزعج \* عيب الغنى أكثر لو تعجز

(البرهان النوري) تفرض جهنم - تدبر كالترس وثقه - ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز  
إلى ستة أقسام متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثاً قائمة والانفراج بين  
ضلع كل بقدر امتداد ذلك لو وصل بين طرفيهما يستقيم إصاراً مثلثاً متساوي الأضلاع لأن زوايا  
كل مثلث كقائمتين والساقان متساويان فالزوايا متساوية فالأضلاع كذلك فلو امتد الضلعان  
إلى غير النهاية لكان الانفراج كذلك مع أنه محصور بين حاصرتين انتهى (قال بعض الحكماء)  
من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعالم أن يجمع إلى عقله عقل العقلاء وإلى رأيه  
رأى الحكماء فإن رأى الفيلسوف مجازل وإن العقل الفرد بماضل (قال الحسن البصري) يامن  
يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أترجو أن تلحق من الآخرة ما لا تطلبه (ومن كلامهم) أنت إلى ما لا  
ترجو أقرب منك إلى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصغى فاسده أرغم حاسده عادات  
السادات سادات العادات من سعادة جدد وقوفك عند جددك الرشوة رشاها الحاجة اشتغل  
عن لذاتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي  
فلم يتقذر بأسواقي من أصبح حزينا على الدنيا فكأنما أصبح مخطئاً على من قواصم لغني لأجل غناه  
ذهب ثلثا دينه بآب آدم ما من يوم جديد إلا وبأبى البك من عندى رزقك وما من ليلة جديدة  
إلا وتأتى إلى الملائكة من عندك بعمل قبيح خبرى إليك نازل وشرك إلى صاعد يابى آدم أطيعوني  
بقدر حاجتكم إلى واعصوني بقدر صبركم على النار واعملوا الدنيا بقدر ما نتم فيم أوتروا ولا تخفوا  
بقدر ما كنتم فيها يابى آدم أرزقوني وما ملوني وأصافوني أربحكم عندى ما لا عين رأت ولا ذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر يابى آدم أخرج حب الدنيا من قلبك فإنه لا يجمع حب الدنيا وحى في قلب  
واحد يابى آدم أعمل بما أمرتك وأته عما نهيتك أجمعك حباً لا تقوت أبداً يابى آدم أذا وجدت  
قسارة في قلبك وسقمات في جميعك ونقيصة في مالك وحرمة في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيها  
لا عينك يابى آدم أكثر من الزاد الطريق بعيد وخفف الحمل فالصرام دقيق وأخلص العمل  
فإن الناقد بصير أعز منك إلى القبور ونفورك إلى الميزان ولذا نك إلى الجنة وكن لى كن لك وتقرب  
إلى التأسف تأف بالدينات بعد عن النار يابى آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوح في وسط البحر  
بأعظم مصيبة منك لأنك من ذنوبك على يقين ومن حملك على خطار (قال في التبيان) في قوله تعالى  
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين إن قوله اشترى واستعارة  
تعبية وما ربحت تجارتهم ترشح وقوله وما كانوا مهتدين تجريد (وقال الطيبي) أيضاً في التبيان في

فن البديع ان قوله وما كانوا مهتدين انما قال لان مطلوب التجار في مصير قاتمهم سلامة رأس المال والربح وربما نصيب العطينة وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيتحيل لطرق المعاش وهو لا أعضاء العطينة وضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكتاب (قال جامع الكتاب) كلام الطبيب في الاستعارة ما نذكره في الاقبال لان ما ذكره في الاقبال يقتضي ان يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيداً لا تجريداً وهو الحق اذا حمل عليه يكسب الكلام رونقا وطلاوة لا يوجدان فيه لو حمل على التجريد كما لا يخفى على من له دراية في أساليب الكلام فقوله بالتجريد باطل وعن حلية المحسن عامل (وأقول أيضاً) القول بأنه انما باطل أيضاً لان الاقبال كما ذكره نعيم الكلام يشكك زائدة يتم المعنى بدونها وهو معدود من الاطناب ومنالوا بقوله تعالى اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حث على اتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيد ليس الاوان كلام الطبيب متارض والمتعارضان ساقطان فليتل (قال الاحناف بن قيس) مهرون ليلة في طالب كلمة ارضي بها اطناني ولا اسخط بهاري فساو جدها (الصلاح الصلبي)

كيف يزور الخيال مارفا \* ابراه منكم جفاموبين  
والنوم قد غاب من ذغبت \* ولم تسع لي عليه عين  
(وله)

أفدى حبيبا ان أقل لك انه \* بدر فصدقني عليه ولا تسئل  
وجهه خلا اذا اثر الجدرى في \* وجفاته فكانه قرص العسل  
(قال في الحقة) لو جعل للافق دائرة يرميها الخط الخارج من البصر مما سالا لارض منتهيا الى السماء يكون الظاهر من الفلك أكثر من الخفي بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان قامة الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة اذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السفر ليس بينك وبين البلاد رحم خفي البلاد ما جلك (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع منافع الدارين في أرض بل فرقها (لبعضهم) ليس ارتحالاً لا ترقاد العلاسرا \* بل المقام على خفف هو السفر  
(غيره)

اشد من فاقة الزمان \* مقام حر على هوان فاسترزق الله واستعنه \* فانه خير مستعان  
وان نياما تزل بحر \* فن مكان الى مكان  
(وعسا كنه والدي الى)

خف الفقر ملقسا لفتنى \* فبالفقر كرم من فقار كرم  
وفي كل أرض أغبرهسة \* فان واقفتك والافقر  
فما الارض بمحسورة في هراء \* ولا الرزق في وقفها منحصر  
(الصولي مدح ابن الزيات)

أشد ضارا اذا هيمته \* وأب برا اذا ما قسدا  
يعرف الابعدان أثرى ولا \* يعرف الادنى اذا ما اقفرا

## (أول الفخ البسقي)

لست تنقلت من دار إلى دار \* وصرت بعد ثوار من أسفار  
فالحرس عزير النفس حيث نوى \* والشمس في كل برج ذات أنوار  
(أجمع الحساب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذا  
لص له حاشية تخمسة وفيه نظراً إذا الحاشية الفوقانية لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية  
التحتانية عنه ومن ثمة كان مجموعهما ضافه وقد اجتمعوا على أن العدد إما صحيح أو كسرة تقول الحاشية  
التحتانية للواحد هي النصف الفوقانية واحد ونصف لأنها تزيد على الواحد بمقدار نقصان النصف  
عنه كما هو شأن حواشي الأعداد والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق على الواحد  
بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور أيضاً وليس مخصوصاً بالصالحات مثلاً يصدق  
على الثلث أنه نصف مجموع حاشيته فالعنتانية السدس والفوقانية ثلث وسدس أعني نصفها  
ولاشك أن الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو اسحق الصابي) في يوم  
المهرجان لعقد الدولة فاضطر لأباني دور الدرهم وكتب معه هذه الآيات

أهدى إليك بنو الأملك واجتهدوا \* في مهرجان جديد أنت قبيله  
لكن عبدك إبراهيم حين رأى \* سمو قد درك عن شيء يساميه  
لم يرع بالارض مديها إليك فقد \* أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه

(للمعظم)

إذا غدا ملك باللهو مشغلاً \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا بيت نجم اللهو والطرب  
لأن الزهرة بيت الميزان (للمعظم)

لا يمنعك خفض العرش في دعة \* من أن تبذل أو ما نابا وطان  
تلقى بكل بلاد أن حلت بها \* أرضاً بأرض وأخواناً بأخوان  
(ابن نباتة المصري) يعني بعض الأمراء بعد الفخر

تم بعد الفخر وابق معتما \* بأمة الساعي العلاء فاخذ الامر  
تقلدنا فيه فلا ندأهم \* وأحسن ما تبدوا للقلائد في الفخر

(قال بطليموس) افرح بحسب ما لم تنطق به من الخطأ كثر من فرحك بما نطق به من الصواب (وقال  
أفلاطون) انطساط عورة من عوراتك فلا تذله إلا ما من عليه (ومن كلامهم) احفظ  
الناموس بحفظك (وقال أرسطوطاليس) اختصار الكلام على المعاني وقيل له ما أحسن ما جله  
الإنسان قال السكوت (ومن كلامه) استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك له (ومن كلامه)  
الشمس أصبر أجساماً والكواكب أصغر نفوساً (وقال سقراط) لو أن في قولي لأعلم أخباراً ما أتى أعلم  
لقلت أني لأعلم (وقال) لا تظهر الهبة دفعة واحدة لصديقك فإنه متى رأى منك تغيراً عاداك (قال  
في المثل السائر) كان ابن الخشاب أماماً في أكثر العلوم وأما العربية فكان أبعد رتها وكان يقف  
كثيراً على خلق القصاصين والمتعبدن فإذا جامل طلبة العلم لا يحدونه فلم يعل ذلك وقيل له أنت  
إمام في العلم فما وقوفك في هذه المواقف فقال لو علمت ما أعلم لما التمت في طامنا استغدت من محاورات

هؤلاء الجهال فواند خطاية تحرى في ضمن هذا ما نأتمهم لو اردت ان اتى بمثلها لم استطع فانما احضر  
 لاسماعها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله ويجوز ان  
 يتعلق بأقوال الضمير للبعد أو رد عليه أنه لم لا يجوز ان يكون الضمير حيث دلنا على انما جاز  
 ذلك على تقدير ان يكون الظرف صفة للسورة وأجيب بوجهين الاول أن فأتوا أمر قصده تهيؤهم  
 باعتبار المآلى به فلو تعاق به قوله من مثله وكان الضمير للنزل لتأدبر منه ان له مثلاً حقيقة وأن يحجزهم  
 انما هو عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذارجع الضمير الى العبد فان له مثلاً في البشرية والعريضة  
 والامية فلا محذور الثاني ان كلمة من على هذا التقدير ليست بيانية اذ لا مهم هناك وايضا هو مستقر  
 ابتداء فلا يتعلق بالاعتراف ولا بتعبيضية والا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك اخذت من  
 الدراهم ولا معنى لاثان البعض بل المقصود الاتيان ببعض ولا مجال لتقدير البامع وجود من كيف  
 وقد صرح بالمآلى به أعني بصورة فتعين أن تكون ابتداءية وحينئذ يجب كون الضمير للبعد لان  
 جعل المتكلم مبدءا للاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدءا للمشاهير بعض  
 منه ألا ترى أنك اذا قلت اثبت من زيد شعر كان القصدي معنى الابتداء أعني ابتداء الاتيان بذلك  
 الشعر من زيد متعديا فبه بخلاف ما لو قلت اثبت من الدراهم بدرهم فإنه لا محذور فيه قصد  
 الابتداء ولا ترضيه فطرة سليمة وان فرض صحة ما قبل في الخوان جميع معانيها راجعة اليه ولا معنى  
 بالمبدء الفاعل ليتوجه أن المتكلم مبدءا للكلام نفسه لا للاتيان بالكلام منه بل ما يدعوا  
 مبدءا من حيث يعتبره متصل به أمر له امتداد حقيقة أو توهمها انتهى كلام السيد الشريف (قال  
 ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالظك الدائر على المثل الشاعران ما زعم صاحب كتاب المثل الشاعر  
 أنه استطراد وهو قول بعض شعراء الموصول مدح الأمير قرواش بن المفلح وقد أمره أن يعتب به هو  
 وزرعه سليمان بن فهد وحاجبه أبي جابر ومغنيه البرقيدي في ليلة من ليلاتي الشتا وأراد بذلك  
 الدعاية الأولى بهم في مجلس الشراب

وليل كوجه البرقيدي ظلمة \* ورد أعانيه وطول قرونيه  
 صرحت ونوى فيه قوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهدودينه  
 على أولق فيه التفات كانه \* أبو جابر في طيشه وجفونه  
 الى ان بداضوه الصباح كانه \* سناوجه قرواش وضوء جبينه  
 فامس من الاستطراد في شئ لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم ووضع الاييات لذلك  
 ومضمون الاييات كلها مقصوده فكيف يكون استطرادا (العباس بن الاحنف)  
 قلبي الى ماضى دامي \* بكثرة حزني وأوجاعي  
 كيف احتراسي من عدوي اذا \* كان عدوي بين اضلاعي

(البعضم)

لم أخل للشباب في دعة الآث \* ولا حفظ قداءة استقلا

زائر زارنا أقام قليلا \* سودا الهف بالذوق وبولي

(الصالح الصفدي)

أناني حال نقيض معكم \* وهو في شرع الهوى مالا يوشغ

بلى الصبر واضحى هرما \* والنبي في وصلكم دون البلوغ  
(غير)

هل الدهر وما بلى يجرود \* وأيامنا بالقوى هل نعد

عهود تفتت وعيش مضى \* بنفى والله تلك العهود

الأقل لسكان وادى الحمى \* هنيئاً لكم في حنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضا \* فخن عطاش وأنتم ورود

(كأن حرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالته كذلك الأرض تقبل  
ضوءها لكثافتها وتنعكس عنها الصقالته لاحتاطة الماء بكثرتها وصبر رتاجها ككرة واحدة  
فأذن لو فرض شخص على القمر تكون الأرض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها وبمحركة القمر  
حول الأرض يخل اليه منها مظهر حركة حوله وبشاهد الاشكال الملائمة بالبدربة وغيرها  
في مدة شهر لكن اذا كان لشاهد كان له محاق واذا كان لشاهد سوف كان له كسوف لوقوع اشعة  
بصره داخل محروط ظل الأرض ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الأرض والماء بالشمس  
واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع اشعة بصره داخل محروط ظل القمر ومنعه اياها  
ان تقع على الأرض الا ان خسوفه لا يكون ذا مكث به مثله لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون  
لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الأرض يابس فلا ينعكس  
عنه النور بالقساوى فكما يرى على وجه القمر المحورى على وجه الأرض مثله وهذا الغرض  
وان كان محالاً يمكن تصور بعض هذه الاوضاع بعد الفكرة على تخيل أى رضع أراد بسهولة  
(من التبع) ملائكة أسكنتهم سمواتك ورفعتمهم من أرضك هم اهل خلقك بك واخوفهم  
لك واقرهم منك لم يسكنوا الاصلاب ولم يصنعوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهيمن ولم يتبعهم رب  
المتون وانهم على مكانهم منك ومقتلهم عندك واستجماع اهلها منهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة  
غفلتهم عن أمرك لو كانوا كنه ما خفى عليهم منك لغير الاعمالهم ولا زروا على أنفسهم وامرؤا  
انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانه خالقنا ومعبودنا خلقت دار  
وجعلت فيها مادية مطعماً ومشراباً وزادنا خدماً وقصوراً وانها راو زرعاً ونمازاً ثم أرسلت  
داعياً يدعو اليها فلا اله الا هو ولا فيها رغبة ورضوا والى ما شوقوا اليه انما سناوا واقبلوا  
على جيفة قد انقضت هوائها كلها واصطلحوا على جنبها ومن عشق شيئاً عشى بصره بمرض قلبه فهو  
يظن بين غير حقيقة ويسمع باذن غير حقيقة قد خربت الشهوات عقله وأما ذات الدنيا قلبه وولت  
عليها نفسه فهو عبد لها ولن في يديه شئ منها حيثما زالت اليها وحيثما اقبلت اقبل عليها  
لا يستجوى الى الله عز وجل ولا يتعظمه بوائده وهو يرى المأخوذ من على النفرة حيث لا اقله لهم ولا  
رحمة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يمانون وقدموا من  
الآخرة على ما كانوا يعدون فقير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة  
الغوت ففترت لها اطرافهم وقصرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولوجا فيل بين أحداهم  
و بين منطقة وانه ليلين اهلها يتنظر اليهم بصره ويسمع بأذنه على صفة من عقله وبقاء من لبه بذكر  
فيما أنفى جمره وفيما ذهب دهره ويتذكر اموالها فيمغص في مطالعها وأخذها من بحر ماتها

ومشقتهم اقدر منته تبعات جمعها واشرف على فراقها تبقى ان وراءه ينعمون بها ويتمتعون فيكون  
 الحساء لغيره والعبد على ظاهره والمرء قد غلبت رهونه به وهو يعرض يديه ندامة على ما انكشف  
 له عند الموت من امره ويرغب فيما كان يرغب فيه أيام عمره ويقتنى ان الذي كان يقطعه به او يمسسه  
 عليه اذ قد حازها دون فم يزل يبالغ في حسده حتى خالط الموت جميعه فصار بين أهله لا ينطق بلسانه  
 ولا يسمع بسمعهم - يردد طرقه بالنظر في وجوههم يرى حركات السنتهم ولا يسمع رجوع كلامهم ثم  
 ازداد الموت التباطبه فقبض بصره كما قبض بسمعه ونزحت الروح من جسده وصار جيفة  
 بين أهله قد أوحشوا من جانبته وتباعدا من قربه لا يبعدوا كما ولا يجيب داعيهم جلوه الى عظم في  
 الأرض فاسلموه فيه الى غسله وانقطعوا عن رؤيته حتى اذا بلغ الكتاب أجله والامر مقاديره  
 وألحق انوار الخلق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تعذيب خلقه أماد السعيا وفطرها وأرج  
 الأرض وأرجفها وقلع جمالها ونسفها وذلك بعضا من هيبه جلالة وخوف سطوته فانجرح  
 من فيها وجددهم بعد انحلالهم ووجههم بعد تفرقهم ثم يبرزهم ليرى من مسا لهم عن غفابة  
 الأعمال ووجههم فريقين أنهم على هؤلاء وانتم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فاما بهم بحجور  
 وخلدهم في دار رحمت لا يظعن القزول ولا يغير بهم الحال فلا تنوبهم الا فزاع ولا تسألهم  
 الاسقام ولا تعرض لهم الاعطار ولا تشخصهم الاسفار وأما أهل المعصية فانزلهم شراد وغل  
 الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقسام والدمهم من ريسل القطران ومقطعات النيران في  
 عذاب قد اشتد به وباب قد أطلق على أهله نار لها كل ما خبت جلب ولهب ساطع وقصيف  
 هائل لا يظعن مقيمها ولا يقادى أسيرها ولا تقصم كبولها ولا مدة للدار فتفتى ولا أجل للقوم  
 فيه قضى انتهى (يقول بعض الحكماء) أما أحب اليك أن تكون أم صديقك فقال إنما أحب  
 أني اذا كان صديقي (قال بعض الصارفين) ان الشيطان قام أمك وأمك انه لم يمانن  
 النيامهم وقد رأيت ما فعل بهم وأما أنت فقد أقسم على غوايةك كما قال الله تعالى حكاية عنه  
 فبعتك لأغوينهم أجمعين فماذا ترى يصنع بك فتعبر عن سابق المحذرنه ومن كبدوك  
 ونحديته (قال بعضهم) الاب دب والأخ فنج والعم غم والمحال وبال والولد كد والاقارب  
 عقارب وإنما المرء بصديقه (قل لبعض الاعراب) صف لنا فلانا وكان قميلا فقال والله انه  
 بمثل الطلعة بفيض التفصيل والجملة بأرد السكون والحركة فندرج عن حد الاعتدال وذهب من  
 ذات اليمين الى ذات الشمال يحكي نقل الحديث المعاد ويحكي على القلوب والا كباد لا أدري كيف  
 لم تحمل الأمانة أرض جلته وكيف احتاجت الى الجمال بعدما أقلته كان وجهه أمام المصائب  
 ولما الى التوايب وكأنا مقرب به بعد الحيات وسوء العواقب وكأنا وصله عدم الحياة وموت  
 القيامة (وقال بعض الاعراب) في وصف قبيل هو أنقل من الدين على وجع العين تميل  
 السكون بفيض الحركة كثير الشؤم قليل البركة فهو بين الجفن والعين قذاه وبين الاخضر  
 والنعل حصاه (النضرين المتوكل العباسي)

مضى ترفع الايام من قد وضعته \* ويتعادى دهر على جموح

أعلل نفسي بالراحات والى \* لا غدو على مساكني وأروح

(عدد ائده كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن ان يولده في العاد ومن قسمة كان ائده الكلبة

ثم سبى واثداء الانسان اثنين انتهى (حدث ابو عمرو والزاهد) قال ذلك بعض المرائين جهته  
 بشوم وابقاء وعصمه ونام ليصبح بها أثر كثر المصروفات فاحترت العصاة الى صدقة فأنزلوا ثم هنالك  
 فقال له ابنه ما هذا يا اباي فقال يا بني اصبح اولك بمن بعد الله على حرف (صلى رجل) الى جنب  
 عبد الله بن المبارك ثم سلم وقام على غلظ عبد الله بن بويه وقال له امالاك الى ربك حاجة (من أقوى)  
 دلائل القائلين بالخلافة رفع صحيفة مائة دفعة عن صحيفة مائة فلا يلزم تدريج فقال المروا واحب  
 بالمتع دفعة الارتفاع بل دفعته في حيز الامتناع اذ الحركة تدريجة من غير نزاع انتهى (رايت)  
 في بعض التواريخ المعتمد عليها أن عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ من مرو الى  
 بغداد وكان ينقي في مدينة الري ويرمي بماء سدمنه فيأخذ أهل الري ذلك الفاسد فيزعمونه وهو  
 أصل بطيخهم الجيد وكان ينقي عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال اعرابي) ويزل لمن  
 أقصد انوته بصلاح دينه ففارق ما أصح غير راجع اليه وقدم على ما أفسد غيره منقل عنه (قال  
 اعرابي رجل يعظه) غفلنا فلم نقبل الدهر عنا فلم نتعظ بغيرنا حتى اتعظ غيرنا بفقد أدركت  
 السعادة من ندمه وأدركت الشقاوة من فضل وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى المهدي)  
 للمهدي يوما لو أدت ليشارة ينسل البنا فيؤنسنا ويحدثنا وينشدنا وهو محبوب البصر لا غيره  
 منه فاذن له المهدي فكان يدحس اليهن فاستغفرنه وقلن له يوما ودنا والله يا ابا عاذناك والدنا  
 حتى لا تنفارقك ولا تنفارقنا لبلا ولا تنهارا قال ونحن على دين كسرى فلما بلغ ذلك المهدي منه من  
 الدخول عليهن بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لذة العفو أطيب من لذة القس في ذلك لان  
 لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة القس في يلحقها اذم الذم انتهى (سج اعرابي) فكان  
 لا يستغفر والناس يستغفرون فقبل له في ذلك فقال كما كان ترك الاستغفار مع ما علم من عفو الله  
 ورحمته ضعف كذلك استغفاري مع ما علم من اصبراري لوم (مع بعض العرفين) فضة الناس  
 بالدعاء في الموقف فقال لقد هممت أن أحلف أن الله قد غفر لهم ثم ذكرت أني فهم فبكفت  
 (حكى عروة) بن عبد الله قال كان عروة بن أذينة نازلا في دارى بالعقيق فمجمته بنشدت نفسه هذه

الايات \* ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت هو الك كما خلقت هوى لها

فيك التي زعمت بها وكلا كما \* أبدى لصاحبه الصباية كلها

يضاء باكرها النعم فصاعها \* يلباسه فادقها وأجلها

واذا وجدت لها سواسا وسواة \* شفع الضمير الى الفؤاد فسأها

لما عرضت مسلما الى حاجة \* أختى صعوبتها وأرجوحها

منعت تحتها قفلا لصاحبي \* ما كان أكثرها لنا وأقلها

فدنا وقال لها ما معذورة \* من بعض رقبتهما فقلت لهاها

قال فأتاني أبو السائب المخزومي فقلت له بعد الترحيب لك حاجة فقال نعم آيات لعروة بلغني أنك  
 تحفظها فأنشدته الايات فلما بلغت قوله فدنا قام وطرب وقال هذوا والله صادق العهد واني  
 لا رجوان بفقر الله له لحسن الظن بها وطلب المذرها فقال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله  
 ما كنت لأخطم بهذه الايات شيئا ثم خرج انتهى (خلا اعرابي) بامرأة فلما قعد منها قعد الرجل  
 من المرأة قام عنهما سرا فقال ولم فقال ان امرأع حنة عرضها السموات والارض بمقدار



اصبح من بين تخذين لقليل العلم بالمساحة (أونواس)  
 خل جنبك ارام \* وامض عنه بسلام مت بدها الصوت خير \* لك من واه الكلام  
 انما العاقل من السهم فاه بالسام شدت باه ذابوا وترك اخلاق القلام  
 والمتنا أكولات \* شاربات للانام  
 (بعضهم في قاض) اسمه عمر عزل عن القضاء وولى مكانه آخر اسمه احمد لسل بنده لذلك  
 ابا عمر استعد لغير هذا \* فاجد ديا لولاية مطمئن  
 وتصدق فيك معرفة وعدل \* ولكن فيه معرفة ووزن  
 (بعضهم)

لاتتقن صدق في مخالصة \* ان النباية ادمت عقله الاسد  
 (الجماري) مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات  
 ويريدون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن  
 الذات مع العلم ويطبقون عليه اسم الحكمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة واجمعوا على  
 ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وصلب والانبيل الذي يدينهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام  
 جمعه اربعة من اصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا ولقطة انجيل معناها العشرة ولهم كتب  
 تعرف بالقوانين وضعتها كابريهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات والمعاملات ويصلون  
 بالازمير والمشهور من فرقهم ثلاثة الاولى الملكانية يقولون قد دخل جزء من اللاهوت بالناسوت  
 واتحد بمسجد المسيح وتدرجه ولا يسمون العاقل تدرجه ابنا وهو لا قد صرحوا بالتثليث والهم  
 الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهو لا قالوا ان القتل والصلب وقع  
 على الناسوت لاعلى اللاهوت الثانية البقوية قالوا ان الحكمة انزلت لمجادمة فصار المسيح هو  
 الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الثالثة النسطورية  
 قالوا ان اللاهوت اشرف على الناسوت كاشمس على بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح  
 من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من تحرير  
 اوقليدس) كل مثلث اخرج احدا ضلعه فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتها الداخلة وزواياه  
 الثلاث مساوية لقائمتين فليكن المثلث ا ب ج والضلع الخارج ب ج الى د وليخرج من  
 ح ح موازيا ا ب فزاوية ا ح د مساوية لزاوية ا لكونها عامتيا د قن وزاوية ح د  
 مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلية فاذن جميع زوايا ا ح د الخارجة من المثلث  
 مساوية لزاوية ا ب الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح ب مساوية لقائمتين فاذن الثلاث  
 الداخلة كذلك وذلك ما اردناه (قال) المهرزق تحرير اقول وان اخرجنا از موازيا ا ب بدل  
 ح د كانت زاوية ا ب مساوية لمقابلتها اعني زاوية ب و زاوية ا ح د مساوية لمقابلتها  
 اعني زاوية ا ح د فاذن زاوية ا ح د مساوية لزاويتي ا ب

(فصل بوجه اخر) يخرج از موازيا ا ب فزاويتا ا ح د و ب ا الداخلتان كقائمتين  
 وزاوية ا ب مثل زاوية ب (وبوجه اخر) يخرج ايضا ا ح موازيا ا ب فزاويتا  
 ح ا د لثان قائمتين و ا ب منها مثل ا ح و ب ا مثل ا ح ب و ب ا مشتركة (وبوجه

اخر) يخرج أيضا باحا الى طه فزوايا داءه اطلس ككثاثة من والاولى مثل احب  
والثانية مثل باح والثالثة مثل ابـ (وبوجه اخر) يخرج راد موازيا لبـ و بـ  
في جهته الى طه فزوايا ابـ مساوية لست قوائم فاذا أسقطت منها زاويتي رابـ هـ ابـ  
المعادلتين لثاثة من وزاويتي داء طحا المعادلتين لهما ثبوت زوايا التثاثة معاولة لهما (وبوجه اخر)  
كل مثل في فيه زاويتان حادثتان بالسابع عشر ولنفرض حافي مثلث ابـ بـ زاويتي بـ  
ونخرج من نقطة باح اعدة بد از حـ على خط بـ فزاويتا دبـ حـ بـ فثاثة  
وزاوية دبـ حـ مثل زاوية باحـ وزاوية حـا مثل زاوية حـار والثاني مشترك انتهى  
(في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما  
للشياطين ان المراد بالشياطين المفعول فان كلامهم رجم بالغيب \* يسمى الابن حين يحلب صريفا  
فاذا سابت رغوته فهو الصريح فان لم يخالطه ماء فهو محض فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا اختر  
فهو راثب فاذا اشتدت رغوته فهو خازر انتهى (قال أبو يزيد البسطامي) جفت جميع اسباب الدنيا  
وربطتها بحبل القناعة وبضعها في مضيق الصدق وزعمتها في بحر اليأس فاسترحمت (بعضهم)  
عزير النفس من لزم القناعة \* ولم يكشف الخلق قناعة  
نقضت يدي من طمعي وصرى \* وقأت لفاقي معمار طاعة

(أبو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل \* ويكدي العناني الدهر من هو طام  
ولو كانت الارزاق تجري على النجا \* اذن هلك من جهل من البهائم

(بعضهم)

الارب نذل كالحمار ورزقه \* يدر عليه مثل صوب الغنائم  
وحر كرم ليس بملك درهمه \* يروح ويندوصا غما غير صائم

(بعضهم)

ادبهم مطال الجوع حتى أميته \* واضرب عنه الذكركم صمعا واذهل  
واستف ترب الارض كي لا يرى له \* على من الطبول امر ومنطبول

(القبيلاني)

كم من أدب فطن عالم \* مستكمل العقل مقل عديم  
وكم جهول مكتر ماله \* ذلقت تقدير العزير العالم

\* وربما تغير حسن الخلق والوطاء الى الشراسة والبذاء لاسباب عارضة وأمور طارئة تجعل اللين  
خشونة والوطاء غافة والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاستقراء في سبعة الاول الولاية  
التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخطاء تسكرا اما من لؤم طبع أو من ضيق صدر الثاني العزل  
الثالث الغنى قد تغير به اخلاق التميم بطراوس وطراثة أشهر قال الشاعر  
لقد كشف الازمانك خلثا \* من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

الاربع الفقر قد تغير بالحق به اما انفسه من ذل الاستكانة أو أسفا من فانت الغنى ولذلك قال  
صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وبعضهم يسلي هذه الحالة بالاماني

قال أبو العتاهية  
حرك منك اذا اغتممت فانن مرواح  
وقال آخر

اذا غتمت بالليل مغتبطا \* ان المني رأس أموال المفالس  
الشمس المموم التي تذهل الب وتشتت القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر فقد  
قال بعض الادماء المهم هو الالاء الخزون في فؤاد الخزون العادس الامراض التي يتغير بها الطبع  
كما يتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على الاعتدال ولا يقدروا على احتمال السابغ علو  
النفس وحدوث الهرم فكما يضعف به الجسم مع احتمال ما كان يطقه من الاتقال كذلك يهز  
النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومضض الشقاق (قال أبو العتاهية)

آلة العيش صفة وشباب \* فاذا وليا عن المروى  
(قال بعض الحكماء) احتمال الضيق أسمر من التحلى بصورته والاضغاضع الجاهل خسر من  
مشاكته (قال بعض السقاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت مشرقا قال الحكيم والله  
لو قلت عشر لم اسمع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحق في قوله وغضب العاقل في فعله  
(وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (كتب بعض البلغاء) كتابة بلغة الى المنصور يشكو  
فيها سوء حاله وكثرة عيبه وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه البلاغة والنسب اذا اجتمعا  
لا يرى ابطار وان أمير المؤمنين يشفق عليك من البطر فاكف باحدهما (لبعضهم)  
سألت زمانى وهو بالجبل مولع \* وبالسيف مستز وبالنقص مختص  
فقلت له هل من طريق الى التفي \* فقال طريقاه الوفاحة والنقص  
(وبعضهم)

سبل المذاهب في البلاد كثيرة \* والهز شوم والقعود زبال

يا من يسأل نفسه برحائه \* ما بال تعال تدرك الال مال

(قال بعض الصالحاء) بمنأنا ناسأثر في بعض جبال بيت المقدس اذ هي ط الى وادهاك واذا أنا  
بصوت عال ولتلك الجبال دوى منه فانبعت الصوت فاذا أنا بروضة فيها شجر ملتف واذا امرجل قائم  
تردد هذه الاله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه  
أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فورة فتخافه وهو يردد هذه الاله ثم صاح بصيحة ثم مشا  
عليه فانتظرت افاقته فاذا قد بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من أعمال الباطلين وأعوذ بك من  
اعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفزعتم أعمال المقصرين وذلت قلوب العارفين  
ثم نهض بيديه وهو يقول مالى وللدينا وما للدينا ولى أين القرون الماضية وأهل الدهور السالفة  
في التراب يلبون وعلى مر الدهور يفنون فناديته يا عبد الله أنا منذ اليوم خلقت انتظر فراقت  
قال وكيف يفرغ من مبادر الاوقات وتبادره فكيف يفرغ من ذنوبه وأمه وبقيت أنامه ثم قال  
أنت لها واسك شدة أتوقع يرددها ثم لم ينى ساعة وقرأ وبدأ الحسم من الله مالم يكونوا يحسمون  
ثم صاح بصيحة أشد من الاولى ونعم مشيا عليه فقلت قد خرجت نفسه فدوت منه فاذا هو يضطرب  
ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطرى هب لي اساء في بفضلك وجلالى بصرتك واغف عني بكرم وجهك  
اذا وقت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذى ترجوه لك نفسك وثق به الا كنتى فقال عليك

بكلام من ينفعك كلامه وودع كلام من أوقفه ذنوبه أنا في هذا الموضع ما شاء الله أحاديث  
ويجاء في فلم يجدوا علي بن أبي طالب في الجرحى مما أنا فيه فبكر فالبكر حتى فقد عطات لساني ومالت إلى  
حد ينك شعبة من فاني فانا أعوذ من شرك بمن أرجو أن يعينني من خطيئة قتلتي نفسي هذا ولي  
من أولياء الله أخاف أن أشقه عن ربه ثم تركته ومضت لوجهي انتهى (يقال) عـلا في  
المكان معاوذا بالواو وعلى بالكسر في الشرف جعل علاه بالالف قاله في الصحاح (لما ملك  
الاسكندر) بلاد فارس كتب إلى أرسطو أني قد وترت جميع من في المشرق وقد خشيت أن يتفقوا  
بعدي على قصد بلادى وأذى قومي وقد هممت أن أقتل أولاد من بقي من الملوك وأخضهم  
بأبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون إليه فكتب إليه أنك ان قتلهم أفضى الملك إلى السفلى  
والانزال والسفلة إذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى منهم أكثر وأرى أن تلك كلام من أولاد الملوك  
كورة يقوم كل منهم في وجه الآخر ويشتغل بعضهم ببعض فلا يفرغون قسم الاسكندر البلاد  
على ملوك الطوائف (لبعضهم)

عش عزيزاً وميت جيداً بخير \* لا تضع للسؤال والذل حدا  
كم كريم أضافه الدهر حتى \* أكل الفقر منه لحماً وجلدا  
كلما زاده الزمان انضاضاً \* زادني نفسه علواً وجدا  
يستحب الفتى بكل سبيل \* أن يرى دهره على الفقر جلدا  
(لبعضهم)

فقد فقت أذبال السوف نزل علاه فالعيش في ظل السقوف وبال  
لله درفتي يعيش بياسه \* لم يقدوه هو على النفوس عيال  
\* على الجيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم شأنه وأن يرشده إلى ما فيه صلاحه وقد يجيبه  
بما هو خلاف مطلوبه سواءه إذا كان ما ظلمه ضرراً في بحاله فإن كان ذلك على نهج أنيسق وطرز  
رشيق حركه الطباع وشغف الاعمال إذا اطلب من غلب عليه الدواء من الطبيب أكل  
الجبن فيقول له الطبيب عليك بماء فاذا شمتي من استوى عليه الصفراء العسل فيقول له  
الطبيب كاه ولكن مع قليل خل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الأول جواب سؤال الأهله  
وعلى الثاني جواب سؤال النفقة في الاثنين كاه ومشهور (لبعضهم)

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم \* وان كنت في المحي فيكن أحنى المحي  
(لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور والحلاج واحدة واحدة لم تأو ولم يتألم وكان كلما قطع  
منه عضو يقول وحرمة الود الذي لم يكن \* بطمع في افساده الدهر  
ما قد لي عضو ولا مفصل \* الأرقب لم يذكّر

(الحق التفتنا زاني والسيد الشريف) قال في حاشيتهما على الكشاف ان الهداية ان تعددت  
بعضها كانت بمعنى الاصال ولهذا تسند إلى الله تعالى كقوله لنهدينهم سبيلنا وان تسدت بالمعرف  
كان معناها اراءة الطريق فستند إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم مثل ذلك لنهدى إلى صراط  
مستقيم وكلام هذين المحققين متقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فاتبعت أهلي صراطاً  
سويّاً ومن مؤمن آل فرعون أهديكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارغاطيني) ان

عدة التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فإن للآحاد تسعة الأوجه إلى سائر الأعداد الخمسة بمنزلة حواء  
 أفاها التي يتولد منها ما لها فإن كل عدد فيه خمسة إذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة  
 بنفسها في حاصل الضرب التبعة وقالوا في قوله تعالى طه إشارة إلى آدم وحواء وكل من هذين  
 العددين إذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجتمع ما يساوي عدد الاسم المختص به فإذا  
 جمعا من الواحد إلى التسعة كان خمسة وأربعين وهي عدد آدم وإذا جمع من الواحد إلى الخمسة  
 كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تفرق الحساب أنه إذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من  
 المضروبين ضالع وللحاصل ضلع وإذا ضربت الخمسة في التسعة حصل خمسة وأربعون وهي عدد  
 آدم وضاعها التسعة والخمسة قالوا وما ورد في آسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلقت  
 حواء من الضلع الأيسر لآدم اغمايشك كيف مره بما ذكرناه فإن الخمسة هي الضلع الأيسر للتسعة  
 والأربعين والتسعة الضلع الأكبر والأيسر من اليسر وهو القليل لأن اليسار انتهى (نقل الامام  
 نضر الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضي الله عنه أن ناشئة الليل في قوله تعالى  
 ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا هي ما بين المغرب والعشاء انتهى (سأل رجل شريفا)  
 ما تقول في رجل مات وخاف أبوه وأخوه فقال شريح قل أباه وأخاه قال الرجل كم لا أباه وأخاه فقال  
 شريح قل لا أباه وأخيه فقال الرجل أنت الذي سمعتي يقال ان هذه الواقعة أحد الأساليب الباطنة  
 على وضع الفخوات انتهى (لله درمن قال)

من الوداعين الأكرمين \* ومن بمواخاته تشرف  
 ولا تفتخر بمن ذوى خلة \* وان موفا لك أوزنك

(المعظم)

الأرب هم يمنع النقص دونه \* أقام كقبض الزاحين على جمر  
 بسط له وجهي لا كبت حاسدا \* وأبدت عن نابضه وكعن نحر  
 وخطب كاطراف الاسنة والقنا \* ملكت عليه طاعة الدمع أن يجري  
 (قال ابن الأثير في المثل السائر) اني سأفوت إلى الشام في سنة سبع وثمانين وستمائة ودخلت  
 مدينة دمشق فوجدت جماعة من أربابها يلعبون ببيت من شعرايين الخياط من قصيدة أولها  
 خذمان صبا نجد أمانا لقلبه \* فقد كاد رباها يطير بلبه  
 ويرى من أنه من المعاني الغريبة وهو قوله  
 أغار إذا انت في الخي أنة \* حذار عليه أن تكون لجه  
 فقلت لهم هذا ما خوذ من قول أبي الطيب المتنبى

لوقات للذئب المشوق فدنته \* مما به لا غربة فدائه

وقول أبي الطيب أدق معني وان كان بيت ابن الخياط أرق لفظا ثم اني أوقفهم على مواضع كثيرة من  
 شعرايين الخياط قد أخذها من شعرا المتنبى وسأفوت إلى الديار المصرية في سنة ثمان وتسعين  
 وستمائة فوجدت أهلها يحبون من بيت يعزونه إلى شاعر من اليمن يقال له عسكرة وكان  
 حديث عهد بزنا شاهد في آخر الدولة العلوية بعصر وذلك البيت من قصيدة مدح بها بعض  
 خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل درى البت أنى بعد فرقة \* ما سرت من حرم الالى حرم

قلت لهم هذا مأخوذ من قول أنى تمام يمدح بعض الخلفاء فى حجة حجها وهو قوله

يا من رأى حرم يسرى الى حرم \* طوى لمسلم باقى وملازم

ثم قلت فى نغضى بالله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هما  
من لا يعرف ولا يشتهر آخره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما دائرى أيدى الناس  
فكيف خفى على أهل مصر ودمشق بيتا بن الخياط وعجالة المأخوذان من شعرهما وهات  
حينئذ لأن سبب ذلك عدم الحفظ للأشعار والافتناع بالنظر فى ذواوتها ولما نصبت نغضى  
للخوض فى علم البيان ومرت أن أكون معدودا من علمائه علمت أن هذه الدرجة لا تنال إلا بتقل  
ما فى الكتب الى الصدور والاكتفاء بالمحفوظ عن المصور

ليس يعلم ما حوى القمطر \* ما العلم إلا ما حواه الصدر

ولقد دوقت من الشعر على كل ديوان ومجوع وأنفذت شطرا من العرفى المحفوظ منه والمسموع  
فألفيته بمر الايقوف على ساحله وكيف ينتمى الى احصاء قول لم يخص اسماءه قائله فعند ذلك  
اقتصرت منه على ما تكثر فوائده وتنشعب مقاصده ولم أكن ممن أخذ بالتقليد والتسليم فى اتباع  
من قصر نظره على الشعر القديم اذا المراد من الشعراء هو ابداء المعنى الشرف فى اللفظ الجزل  
اللطيف ففى وجدت ذلك فى كل مكان خبيث فهو بايل وقد اكتفيت من هذا شعر أبى تمام حبيب  
ابن اوس والى عبادة الوليد وأبى الطيب المتنبي وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناقبه الذين  
ظهرت على أيديهم حسناته ومعتمدات وقدرت أشعارهم غرابية المحدثين ونصاحة القدماء  
وجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل الالباب وأذهان  
قد شمدته بكل معنى مبتكر لم يحس فيه على اثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذى يبرز  
فيه على الاضراب ولقد مارس من الشعر كل أول وآخر ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب  
فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه اطاعته أعتة السكلام وكان  
قوله فى البلاغة ما قالته حذام فخدمنى فى ذلك قول حكيم وتعلم تفوق كل ذى علم علم وأما أبو  
عبادة الجعفى فانه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر ففى ولقد حاز طرقي الرفعة  
والجزالة على الإطلاق فبينما يكون فى شطف نجد حتى يتشبه بريف العراق وسهل أبو الطيب  
المتنبي عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر الجعفى ولعمري انه  
أنصف فى حكمه وأمر بى قوله هذا عن متانة علمه فان أبى عبادة أنى فى شعره ما لمعنى المقدود من  
الصخرة الصماء فى اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام مع قر به الى الافهام  
وما أقول إلا انه أنى فى معانيه بانحلاط الغالبية وروى فى ديباجة لفظه الى الدرجة العالية وأما  
أبو الطيب المتنبي فانه أراد أن يسلطه لك أبى تمام فقصر عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قياده  
ما أعطاه لكنه حظى فى شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع فى وصف مواقف القتال وأنا  
أقول قولاً ولست فيه متأثراً ولا منه منلثما وذلك انه اذا غاض فى وصفه معركة كان لسانه  
امضى من فصالحا وأصبح مع من أطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى يظن القرين  
قد تقابلا واللاحق قد تواصل وطريقه فى ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك

انه كان شهيد الحروب مع سيف الدولة فقص لسائه ما اداه اليه عيانه ومع هذا فاني رأيت الناس  
عادلين فيه عن السن المتوسط فاما مفرط في وصفه واما مفرط وهو وان انفرد بطريق صار ابا عنز  
فان سادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق  
الوصف وفوق الاطراء واقد صدق في قوله من أبيات مدح بها سيف الدولة

لا تظلمن كرميا بعد رؤيته \* ان الكرام باضاهم يداخقوا

ولا تبال بشعره بعد شاعره \* قد أفسد القول حتى أجد الصمم

ولما تأملت شعره بعد من المعسلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماضل صاحبها وما غوى  
وجدته أقساما خمسة خمس منه في الغاية التي انفرد بها وخمس من جيد الشعر الذي يشارك فيه  
غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتفردة التي لا يعاينها  
وعدهم سائرين وجودها ولم يقلها أبو الطيب لوقاه الله شرها فانها هي التي ألبسته لباس الملام  
وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام واسائل هنا أن يسأل ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة  
دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم تقافا واغاضا عدلت نظرا واحتسابا وذلك اني وقعت على أشعار  
الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مفاق ثبت شعره على الملح الا وعرضته على  
نظري فلم أجد أجمع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب لأعاني لدرجة ولا أكره استعراضهما  
للطيف الأغراض والمقاصد ولم أجد أحسن تهنيا للالفاظ من أبي عباد ولا أنفوس ديباجة  
ولا أجمع سبكيا فاخترت حيث شئت ووايهم لاشتماعا على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما  
حفظتم ألفت ما سواها مع ما بقي على خاطري من خبرها انتهى كلام صاحب المثل السائر (قيل  
لحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني أن يقبل بل يلزمني أن يكون صوابا  
(قيل لأعرابي) ما المروءة فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان (قال حكيم)  
لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف الناصح ألطف موقعا من ماق الكاشع (قال بعض  
الملوك) انما الدنيا فمما لا يشاركنا فيه العامة من معالي الامور (من كلام بعض الحكماء) حرام على  
النفس الخبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تهي الى من أحسن اليها انتهى \* (هرون بن علي) \*

أصلي وقرعي فارقاتي معا \* واجتث من حبلهم ما حبل

فما شاء الغصن في ساقه \* بعد ذهاب الفروع والاصل

(لبعضهم)

جسمي معي غير ان الروح عندكم \* فالجسم في غريق والروح في وطن

(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان لعماله ها تو فقد قال لهم خذوا (تلق اعرابي) بأسماء  
الكعبة وقال الله لهم ان قوما آمنوا بك بالسنتهم ليصدقوا دماءهم فأذكروا ما ملوا وقد آمنوا بك  
بقلوبهم الخبير بما عن عذابك قبلتنا ما أملنا (لبعضهم)

اذ لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتاده

(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سزورك يوم \* مر في الحبس من بلائي يوم

ما لنعمي ولا يؤمنى دوام \* لم يدم في النعم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهما من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لا اخترت النار استقياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الجنيد فقال وما العبد والاختيار (الصفى الحلى في غلام جميل قلع ضرره) على الله الطيب فقد تعدى \* وجاء قلع ضررك بالمحال

أعاق الطدى عن كذا سيده \* وسأطاع كتمه عن غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخلفاء لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشربها قال ينصف ملكي قال فإن احتجبت عند البول لم كنت تريقها قال بالنصف الآخر قال فلا يفرئك ملك فحنه شربة ماء (من كاذمهم) الدنيا ليست تعطيك القمرك بل تفرك (قال) يحيى بن معاذ الدنيا خمر السباعين فمن شرب منها سكر فلا يقوى الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر اذم (تركلم الناس) عند معاوية بن زياد انه اذا أخذ له البسة وسكت الا حلف فقال له معاوية ما تقول يا أباهر فقال اخافك ان صدقت وأخاف الله ان كذبت (جدة الاندلسية)

ولما إلى الواشون الا فرأنا \* وما لهم عندى وعندك من نار  
وشنوا على اسماعنا كل غارة \* وقلت جاني عند ذلك وانصاري  
غزوتهم من مقتلتيك وأدمى \* ومن نفى بالسيف والسيال والنار

(لعضم)

واذا ما الصديق عنك تولى \* فصدق به على ابليس

(ابن نباتة) \*

أيها العاذل النسي تأمل \* من خدافي صفاته القلب ذائب  
وتجرب لطره وجيبين \* ان في الليل والنهار عجائب

(وله)

وأهواه لدن القوام منعطفًا \* وسل من مقتلته سيفين

وهبت قلبي له فقال عسى \* تؤمك أيضا فقلت من عسى

(ولما وصل الرشيد) الكوفة قاصدا المخرج أهل الكوفة لانتظاره وهو في هودج عال فتأدى الهلول ياهرون ياهرون فقال من المجترى علينا فصيل هو الهلول فرفع السيف فقال الهلول يا أمير المؤمنين روينا بالاستناد عن قدامة بن عبد الله العاصري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جرة القمعة لضرب ولا طرد ولا قال البك اليك وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك فيكي الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال أحسنت يا هلول زدنا فقال أيما رجل أنا والله مالا وجالا واسطانا فنفق ماله وعف جاله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الامراء فقال له الرشيد أحسنت وأمره بمجازاة فقال لا حاجة لي بها ردها الي من أخذتها منه قال فتعري عليك رزاقه يوم يك قال فرفع الهلول طرفه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنا وانت عيال الله فمال أن يذكرك ويذاني انتهى (تذلل الامور للقادر حتى لا يكون المحكم للتدبير) رؤى أعرابي ماسكا بمخافة باب الكعبة وهو يقول عندك بيا بئذ ذهبت أيامه وبقيت آفامه وانقطعت شهوراته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه فقد بعف والمولى عن عبده وهو



فمنه غير راض (من التهج) اذا كنت في اديار الموت في اقبال لها امرع الملقى (لبعضهم)  
ان ذاب يوم سعيد \* بك بالقرعة عني حين اصرتك فيه \* يا حبيبي مرتين  
(ابن زرين)

لا سرحت فواظري \* في ذلك الروض النضير ولا كلك بالمتي \* ولا شربك بالخير  
(ابن الخيمي في سيرة سوداء)

وسيرة مسودة لونها \* يحكي سواد القلب والنظر  
كانت في وقت اشتغال بها \* اسعد ايامك يا هاجري  
(محاسن الشواهد)

لنا صديق له خلال \* نعرف عن أصله الانس  
أضحت له مثل حيث كف \* وددت لو أنها كامس  
(من يديع) الاستمباع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي بزيمة هلال العدفرد شهاده  
ان قاضينا لا عني \* أم تراه بتعالي سرق العبد كان السعيد أموال اليتامى  
(من الذهب) من ضيعه الاقرب ائتم له الابد (لبعضهم)

تلاعب الشعر على ردفه \* أو فم لابي في العريض الطويل  
ياردفه برت على خصره \* رقصاه ما ألت الا تيسل  
(أبو الشعمق)

برزت من المنازل والقباب \* فلم يعمر على أحد هجاب  
فتزلى القضاة وسقف بيتي \* سما الله أو قطع الصحاب  
وانت اذا أردت دخول بيتي \* دخلت مسلما من غير باب  
لاني لم أجد مصراع باب \* يكون من الصحاب الى القرب  
(اسماعيل بن معمر الكوفي) القراطيسي الشاعر المجيد البارع كان بيته ما ألفا للشعراء وكان يجمع  
عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يتفكحون وعندهم القيان (ومن شعره)

لحقني على الساكنة الفراء \* مزرعيه على الحياء  
ما تنقضى من عجب فكري \* من خصله قرط فيم الولاء  
ترك الحسين بيلا حاكم \* لم يتعدوا الماشقين القضاء  
وقد أتا في خبر سافي \* مقالها في السر واسواته  
أمثل هذا بيتي وصلنا \* أما يرى ذا وجهه في المرأة  
قال القراطيسي قلت للعباس بن الأحنف هل قات في مبعتي قولي هذا شيئا قال نعم

(ثم أنشدني)  
حاربة أجمع أحسنها \* ومثلها في الناس لم يخلق  
خبرتها أني محب لها \* فأقبلت تفحك من منطلق  
والثقت بحقوقتها لها \* كالرسل الوستنان في القرطيق  
قالت لها قولي لهذا الفتى \* انظر الى وجهك ثم اعشق  
(لبعضهم) وكان نائبا للقضاة في بلاد خوزستان

ومن النواثب أختي \* في مثل هذا الشغل نائب  
ومن الجهانب أنى \* صبرا على هذى الجهانب

﴿لبعضهم﴾

سهر العيون لغير وجهك باطل \* وبكاهن لغير قطعك ضائع

﴿لبعضهم﴾

المقلة الكملاء أحفانها \* ترشق في وسط فؤادى نبال

وتقطع الطرق على ساقى \* حتى حصدنا في السويد أرحال

(من كذب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد) لا نزاع في تحريم عمل السحرة في النزاع في تحريم  
علمه والظاهر باحتماله بل قد ذهب بعض النظاري الى أنه فرض كفاية لمواظبه وراسخيدى النبوة  
فيكون في الامتناع بكشفه ويقطعه وإيضاع لمنه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحرة منه حقيقي  
وفيه حقيقي ويقال له الانخذ بالعيون وسحرة فرعون أقوام مجموع الامر من وقدموا غير الحقيقى واليه  
الاشارة بقوله تعالى وسحرناهم وأعدنا لهم النار أذ كانوا كافرين والاشارة بقوله واسترهم وهم وجازا  
بسحر عظيم والجاهات أسباب السحر مخفيا وارجت بها النظمون اختلفت الطرق اليها بطريق  
الهند تصفية النفس وتجريدها عن الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لانهم يرون أن تلك  
الاشارة تصد عن النفس البشرية ومناخها وافتلاصة يرون رأى الهند وطائفة من الاثراك  
تعمل بعملهم أيضا وطريق التطهير على أشباهه مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقيقة ودخنة  
بعمرة في وقت مختار وتلك الاشياء تارة تكون غسائل ونقوشا وتارة تكون عقدا وقد وسفت  
علمها وتارة تكون كتباً تكتب وتدفن في الارض أو تطرح في الماء أو تعاق في الهواء أو تحرق في  
النار وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاقير مسمومة  
الى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الاشياء تارغا تصد عن الكواكب وطريق اليونان  
تصغير روحانيات الافلاك والكواكب واستئصال قواها بالقوى اذ يسموا النضرع اليها لاعتقادهم  
أن هذه الاشياء تارغا تصد عن روحانيات الافلاك والكواكب لاعتقادهم ان هذه الاشياء تارغا تصد عن  
و بين الصابغة وقدماء الفلاسفة تمثيل الى هذا الرأي وطريق العبرانيين والقيبط والعرب الاعتقاد  
على ذكر اسماء مجعولة المعاني كأنها أقسام وعزائم يترقب خاص يتخاطبون بها حاضرا لاعتقادهم  
أن هذه الاشياء تارغا تصد عن الجن ويدعون أن تلك الاقسام تصد عن لاشكها فاهرة للجن (ومن  
الكتاب المذکور) التبريقيات اعلم ان خواص الامتزازات ونحوها ونيزج فارسي معرب وأصله  
فورنك أى لون جديد والتبريقيات الخفيا بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال الجسمية المرتبة  
على معرفة الحركة وخفة البدن والحق أن هذا ليس بعلم وإنما هو شعوذة لا يليق أن تعدى العلوم  
وبعضهم المسمى بالسحر أيضا غرائب الآلات والاعمال المصنوعة على امتناع المخلاص والحق أنه  
من فروع الهندسة انتهت (ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء وضع الفخار ابنة لآل في الاسود  
الدولى قالت له يوما يا أبا عبد الحارث وضعت الدال وكسرت الراء فظن أبو الاسود انها مسمومة  
فقال شهرآب فقالت يا أبا عبد الحارث ولم اسمالك فأتى أبو الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله  
وجهه وأخبره بخبره فنهى فقال صكرم الله وجهه فلم تصدقه ثم أملى عليه أصول الفصول انتهى (في

الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره ﴿لبعضهم﴾

من منصفى بأقوم من شادن \* مشتغل بالنعو لا ينصف

وصفت ما أضرت يوماله \* فقال لي المضر لا توصف

(الشمالية) من قطري الأتقلايين نظير الشنوبية والجنوبية نظير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في

الحققة أن الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشنوبية وهو سم وظاهر ﴿قال بعضهم﴾

برهن أقليدس في فنه \* وقال النقطة لا تنقسم

ولي حبيب فنه نقطة \* وهو ممة تقسم أذيتقسم

(لما أن نستخرج) خط نصف النهار من ممة المشرق بان يستعمل سعة مشرق الشمس يعملها في يوم

مفر وض وقت الطلوع أو سعة مغربها على وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون

مكشوف لا يهوقه شيء عن وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة

إلى ثلثمائة وستين جزأً ويقم المقياس على مركزها وترصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون

نصف جرمها ظاهراً فوق الأرض ويحيط في وسط ظل المقياس خطاً ينتهي إلى طرفه ثم إلى محيط

الدائرة يعلم عليه علامة ثم يهذه العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطراً فيكون ذلك الخط

الاعتدال (كتب بعض الأدباء) إلى القاضي ابن قريه سؤال قدوى ما يقول القاضي أيده الله تعالى

في رجل سمى ابنه مداما وكناه أبا الندامى وسمى ابنته الزاح وكناها ابنة الأفراح وسمى عبده

الشراب وكناه أبا الطراب وسمى وابسته القوية وكناها أم النشوة أنهى عن بطالته أم

ترك على خللته فكتب في الجواب لو نعت هذا الابن حنيئة لأعده خليفة ولعقد له رايه

وقاتل تحتهم من خالف رايه ولوعده ما كان له حصناً أركاناً فان أتبع هذه الاسماء أفعلاً

وهذه الكنى استعمالا علمنا أنه قد أحياد دولة الجون وأقام لواسته الزرجون فبايعناه

وشاعناه وان لم يكن الاسماء سماها ما لها من سلطان خلعتا طاعته وفرقنا جاعته ففطن

إلى امام فعال أخرج معنا إلى امام قوال انتهى ﴿لله درقائه﴾

لا يصبر الحر تحت ضيق \* وانما يصبر الجمار فلا نقول في ديار \* لره كل البلاد دار

﴿آخر﴾

لا تقبل داراً بشر في تفيد \* كل نجد للعامة دار

فلها ما نزل على كل ماء \* وعلى كل دمنسة آثار

(قال موسى) على دنيا وعالمه الصلاة والسلام لا تدموا السفر فاني قد أدركت في السفر ما لم يدركه

أحد يريد أن الله تعالى أصغافه بره الله وشرفه بمكالمته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من

تتبع تخفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من شكك الدنيا أنها لا تبقى على حالة

ولا تتخلو عن استقالة تصحج جانباً بفساد جانب ونسر صاحباً بفساد صاحب (ومن كلامهم)

إياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبها ما تظن وتتحرك من عدوك ما تسكن (ومن كلامهم)

من أفرط في الكلام زل ومن استخف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقلة

مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله (المصالب) الرشيد جعفر البرمكي أمر بايقانه على الجذعة عمدة

وعين له حراساً ثلاثين لئلا ينزله الناس لئلا وكان السبب في الأمر ما تراه أنه سمع شخصاً يخاطبه بهذه الآيات

وهو مصلوب وهذا جعفر في الجذع وهو \* محاسن وجهه الزمج القتام  
أما والله لولا خوف واش \* وعدين لتلغية لانتنام  
لطفتنا حول جفحك واستلنا \* كمالنا من البحر واستلام

(قال في شرح حكمة الاشراق) ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الازهان لامتناع انطباع  
بالكمير في الصغبر ولا في الاعسان والا رآها كل صلب المحس وليست عدا محض او الانما كانت  
متصورة ولا متميزة بعضها عن بعض ولا محكوما عليها باحكام مختلفة واذهي موجودة وليست في  
الاهسان ولا في الازهان ولا في عالم المعقول لكونها صوراً جسمانية لاعقلية فبالضرورة تكون  
موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والمحس لكونه  
الرتبة فوق عالم المحس ودون عالم العقل لانه اكثر تجرداً من المحس واقل تجرداً من العقل وفيه  
جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والاضلاع  
الميات وغير ذلك قائمة بذاتها معلقة لافي مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرآيا  
والصور الخيالية انها ليست من طبيعة أي في المرآة والخيال ولا في غيرهما بل هي مصبها أي ابدان  
معلقة أي في عالم المثال ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصياهي المعلقة لافي  
مكان مظاهر ولا تكون فيها إلا بصورة المرآة مظهرها المرآة وهي معلقة لافي مكان ولا في محل  
وصورة الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة لافي مكان ولا في محل انتهى (في السكيني) عن الصادق  
رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلالة الايمان حتى ترهوا في الدنيا (وفيه) عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلالة الايمان في قلبه اذا كان لسا في من كل الدنيا (من تفسير  
النيساوري) في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرل بك ربك الكريم قال مؤلف الكتاب في في  
عمقوان الشهاب رأيت فيما يرى النائم ان القسامة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو  
خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غرل بك ربك الكريم فماذا أقول ثم الهمني الله في المنام أن أقول غرني  
كرمك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب  
بجميع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غرل بك ربك الكريم لقلت غرني  
كرمك ما صورته وانما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كانه لغته الاحابة  
حق يقول غرني كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل الحق مولانا نظام الدين رحمه الله  
تعالى ببعض التفسير هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كثير ما يأخذ من كلامه كالما يخفى  
على من تتبع ذلك والله أعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التحصين وصفات العارفين) ان ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبا تين على الناس زمان لا يسلّم لذي دين دينه الا من  
يفر من شأني الى شأني ومن هجر الى هجر كالتلب بالشبهه قالوا متى ذلك الزمان قال اذا تم نيل  
المعدة الايمصا صلى الله عز وجل فمن ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله ألسنت قامرنا باز واج  
قال بلى وان كن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على بداويه فان لم يكن له أبوان فهلاكه على يد  
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله  
فقال يعبرونه بضيق العيشة ويكافونه ما لا يطيق حتى يوردونه مورد الملوك (له درمن قال)  
لله درالناثبات فانها \* صعداً القمام وصيقل الاررار

(قال بعض الحكماء) إذا قيل لنع الرجل أنت وكان أحب إليك من أن يقال بئس الرجل أنت فأنت بئس الرجل (من وصايا لقمان) لا يه يا بني أن كنت استدبرت الدين بامر يوم نزلتها واستقبلت الآخرة فأنت إلى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها \* (من خط والدي طاب ثراه) \* لقد شئت بقلبي \* لأفرج الله عنه \* كم لته في هواه \* فقال لا بد منه

\*(له بعضهم)\*

فهو في الكاس تحكي \* ذوب تفرق لجن \* فإذا الديك رآها \* قال أفديك بعيني

\*(لبعضهم)\*

لفضل بن سهل يد \* تقاصر عنها المثل \* فدأطنها للثني \* وظاهرها للقتل  
وبطشتها للعدا \* وسطوتها للأجل

\*(ابن العفيف)\*

ومؤذن في حبه \* أنا مغرم لأصبر لمساكنات وصاله \* أضضي على يكبر

\*(وله في رسام)\*

رسامكم قات له \* بك العزاد مغرم قل لي متى تذيبه \* فقال حين أرسى

\*(أبو فراس)\*

انما الدنيا بامام \* وغلالم ومدام فإذا فاك هذا \* فعلى الدنيا السلام

\*(أخذه آخر فقال)\*

انما الدنيا أودلف \* بين يديه ومحتضره فإذا ولي أودلف \* ولت الدنيا على اثره  
(من كتاب أبيس العقلاء) لا شيء أضرب بالرائى ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد أن  
خوار بقرة أو نعيب غراب يريد أن قضاء ويدفعان مقدوراً فقد جهل واعلم أنه قد يخلصون الطيرة  
أحد لا سيما من عارضته المقادير في إرادته وصده القضاء عن طلبه فهو يرجو والبأس عليه  
أغاب ويأمل والخوف اليه أقرب وإذا عاقبه القضاء أو خافه الرجا جعل الطيرة عذر عيبه وغسل  
عن قدرة الله وشيئته فهو إذا نظير من بعد أجح من الأقدام وبئس من الظفر وطم أن القياس  
فيه مطرد وان العبرة فيه مستمرة يتم بصير ذلك له عادة فلا يضيغ له سبي ولا يتم له قصد وإمام من ساعدته  
المقادير ووافقه القضاء فهو قلل الطيرة لا قدامة ثقة بأقواله وهو لا يعلم مساعده ولا صدده  
حرف ولا يدركه خور ولا يؤوب الأظافر ولا يعود الا معصية لأن النعم بالانعام والخيبة مع الانجسام  
فصارت الطيرة من سمات الادبار واطراحها من أمارات الاقبال فيدبني لمن متى بها وبلى أن  
يصرف عن نفسه وسواس التوكل ودوامي الخيبة وفرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان سلطاناً في نفس  
عزائمه ومعارضة خالقه ويعلم أن قضاء الله تعالى غالب وإن رزق العبد له طالب وإن الحركة مضج  
فليحضر في عزائمه واتق الله أن أعطى وراضيا به أن منع وليقل أن عارضه في الطيرة ريب أو خاطره  
فها هوهم مارو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظفر فليقل اللهم لا يأتني بالخيرات إلا  
أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله (عن سيد الدنبر) صلى الله عليه وسلم ما من  
يوم طلعت فيه شمسه الا ويحيى بها ملك كان ينادي بان يحصوا خلق الله الا الثمان أيها الناس هلموا  
إلى ربكم انما قول وكفى خبرها كثر والهي (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزان نعمه

عرضة لمؤلمه وجعل مفاتيحه صادقة نية راجيه (كتاب ابن دريد) على دفتره بخطه حسبي من خزان عطاياه مفتوحة لمؤلمه ومن جعل مفاتيحه صالحة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)

أفوض ما تضيق به الصدور \* الى من لا تقالبه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدون هو من رضى بالدنيا من اعرض عن خصومة لم ياتف على تركها لا تتكلم على طاول الهمة وجدد المودة من كل حين فطاول الهمة اذ لم يتعمد درست المودة العاقل لا يشير على المهبط برأيه العزفي المجالسة بقلة الكلام وسرعة القيام ليس ماء الوجه عن (قديه جمع) الجاهل ماذا كره أصحاب القلوب من المبالغة والتاكيد في امرانية وان العمل بدونها لا مائل تحته كما قال سيد البشر اغما الاعمال بالنيات ونية المروءة من عمل له فيظن هذا المسكين ان قوله عند تبجيحه أو تدريسه اسبح قربة الى الله أو درس قربة الى الله مخطر بمعنى هذه الالفاظ على خاطره هو النية وهما انما ذلك تحريك لسان وحديث نفس أو ذكر وانتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جمع ذلك بعمل اغما النية انبعث النفس وانعطافها وما بها وتوجهها الى فعل ما فيه غرضها وبقيتها ما عا حلا وما آجلا وهذا الانبعاث والميل اذ لم يكن حاصل الا يمكنه اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المخيلة وما ذلك الا كقول الشيعان اشتهى الطعام وأميل اليه قاصد الحصول تلك الحاجة وكقول الفارغ اعشق فلانا وأحببه وأعظمه بقايل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء وميله وتوجهه اليه الا باكتساب أسمايه فان النفس اغما تنبعث الى الفعل وتقصد وتقبل اليه اجابة لاقرض الموافق الملائم لها حسب اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة النكاح واشتد توقان النفس اليه لا يمكن الموافقة على قصد الولد بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسب وان قال باسانه أفضل السنة وأطاب الولد قربة الى الله تعالى مخطر ما عا في هذه الالفاظ بياله ومخضر الها في خياله فأقول من هنا يظهر مرقوله صلى الله عليه وسلم نية المروءة من عمله فتبصر فالعاقل تنكفه الاشارة والله ولي التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أسمر شيء الدخول في العداوة وأصعب شيء الخروج منها اذا ذكر جليست عندك أحدا بسوء فاعلم انك ثانيه من رفعتك فوق قدرك فاتفقه أغلب الناس سلطان جائر وأمرأة سليطة اذا اتهمت وكتلك فاتخذ لسانك واستوفى بما في يديه أكرم المجالسة محالسة من لا يدعى الرياسة وهو في محله اقل مجدين مكي وشر المجالسة محالسة من يدعى الرياسة وليس هو في محلهما ترك المداراة طرف من الجنون من قصر بك قبل أن يعرفك فلا تله من لا يقبل قوله فلا تصدق بعينه لا تصدق الخلف وان اجتمع في اليمين جفاء القريب أو جمع من ضرب الغريب اللطف رشوة من لارشوة أشد ما على الضحى عند ذهاب ماله ملامة من كان مدحه وجفاء من كان يبره الذل ان تعرض لمافي يدغريك وأنت في الوصول اليه على خطر من دأري عدوة هابه صدقة من أفسدين اثنين فملي ايديهم هاهنا كما اذا اصطلمها شيئا كن لا يقطعان أبدا المصائب والمحاسبات الغنام يخرج منك الكلام بالانفاقر الرشوة في السر مارف من الصهر من عادي من دونه ذهبت هيبه ومن عادي من فوقه غاب ومن عادي ماله ندم (صاحب رجل بالأمون) يا عبد الله يا عبد الله ففضض وقال أنت دعوني يا سي قال الرجل نحن ندعو الله باسمه فسكت المأمون وقضى حاجته وأنعم عليه انتهى (قال الصلاح الصفدي) \*

ماهذه الدنيا وان أقبلت \* عليك أووات بدار المقام  
 فسامها سام فم البقا \* داره صرف المنساوا وحام  
 (قال محمد بن عبد الرحيم) بن نبأته لسمات أبو القاسم المغربي رجم الناس ظنوا بهم فيه منذ كرين  
 ما كان يقدم عليه من المعاصي فقرأته في النوم فقلت ان الناس قد أكرموا فيك فاعصني فبصرنا  
 وأنشدني قد كان آمن لك فيما مضى \* واليوم أضحي لك أميآن  
 والعه ولا يحسن عن محمد بن \* وانما يحسن عن جاني  
 (برهان السديد السمرقندي على امتناع اللاتناهي في جهة) يخرج من نقطة (أ) خط (اد)  
 الغير المنتهي بفصل منه خط (اب) ونرسم عليه مثلث (ابح) المتساوي الاضلاع ويصل  
 بين (ح) وكل من النقاط الغير المنتهية المفروضة في خط (اد) الغير المنتهي بخط فكل من  
 تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ح ب د ب ح رد) فتح رأعظم من بر و ح أعظم  
 من ب د اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر الحادة فلو ذهب ب د الى غير انهاء كان الانقراج بين خط  
 ح د وانما المنتهي أطول من غير المنتهي مع أنه محصور بين حاصر من هذا آخر كلامه واعترض  
 عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي اتراج عمود من نقطة (أ) الى (ح)  
 ونسوق البرهان الى آخره ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض نظر اذا السديد المذكور من أهل  
 الهندسة وقد قرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعميل على اثباته بالشكل  
 اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو من أجلى المطالب  
 الهندسية واما اتراج العمود فموقوف على أشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحد  
 منها فهذا هو البناء على التعميل على رسم المثلث وصاحب الاعتراض مسلم يمكن مطلقا على  
 حقيقة الحال قال ما قال (قال المحقق السيد الشريف في بحث العلم من شرح المواقيت) الجفر  
 والجامعة كتابان لعل كرم الله وجهه قد ذكر فيها على طريقة علم الحروف والمخادات التي تحدث  
 الى انقراض العالم فكان الاثمة المدروسة من ولده يعرفون ما يحكمون بهما وفي كتاب قبول  
 العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه ما الى المأمون أنك قد عرفت من حقوقنا ما لم  
 يعرفه أبائك فقبلت منك ولاية العهد الآن الجفر والجامعة يدلان على أنه لا بد من ملأ حاج المتبارية  
 نصيب من علم الحروف ينقسمون فيه الى أهل الميت ورايت بالشام نظما أشرفه بار عز الى مولد  
 مصر وسمعت أنه استخرج من ذبلك الكتابين انتهى \* (الأمير أبو فراس الحمداني) \*  
 أراك عصى الذم شجيتك الصبر \* اما لله وى نهي عليك ولا أمر  
 بلى أنا مشناق وعفدي لوعة \* ولكن مثل لا يذاع له سر  
 اذا الليل أضواني بسط يدا الهوى \* وأذلت ومعامن خلاته الكبر  
 تكاد تفتى النار بين جوائحي \* اذا هي اذ كتبها الصباية والفكر  
 معلى بالوصد والموت ذونه \* اذا مت عطشنا فلاتزل القطر  
 بدوت وأهلى حاضر لاني \* أرى أن دار الست من أهلها أفر  
 وحاربت أهلى في هوالك وانهم \* وايلى لولا حبك الماء والنجر  
 تسائلني من أنت وهي عليمه \* وهل لفتي مثل على حاله نكر

فقلت كاشا وشاه لها المسوى \* قبيك قالت أيمهم وههم كثير  
فايقنت أن لا عز بعدى لعاشق \* وأن يدى هما علقته صهم  
وقلبت أمرى لا أرى لى راحة \* إذا لم ين أنسى النجى البحر  
فعدت الى حكم الزمان وحكمها \* لها الذنب لا تجزى به ولى العذر  
وأنى لنزال اىكل مخوفة \* كثير الى نزلها النظم والنثر  
فاصدأ حتى ترقى البهش والقذا \* وأصعب حتى يشمع الذنب والنسر  
ويارب دارم تحفنى منيع \* طلعت عليها بالردى أنا والشجر  
وحى رددت الخيل حتى ملكتنه \* هزيمها فردنى البراقع والنجر  
وما حاجتى بالمال أبسى وفوره \* إذا لم يضر عرضى فلا ذفر الوفور  
هو الموت فاخذت ما علا لك ذكره \* ولم يمت الانسان ماحى الذكر  
ولا عير فى دفع الردى بمذلة \* كازدها يوما بسوءه وأنه غمر  
فان عشت فالطعن الذى تعرفونه \* وتلك انقضا المص والضرر الشفر  
وان مت فالانسان لا بد ميت \* وان طالت الأيام وانفسح العمر  
ستذكرنى قومي اذا جدجدها \* وفى الليلة الظلماء يقتقد البدر  
ولو سغرى ما سدت كنفوايه \* وما كان يغلو التبر لو نقى الصفر  
وتحس اناس لا قوسه يطيقنا \* لنا الصبر دون العالمين أو القبر  
تمسون علينا فى المعالى نفوسنا \* ومن خطب المحسناء لم ينهها المهر  
هذا آخر ما اخترته منها وهى طويلة عذبة جيدة راقية المعانى خلة الالفاظ اه (مع بعض الحكاه)  
رجلا يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقلوبه (ومن كلامهم) الابتلاء بمنعون كامل  
أهون من الابتلاء بمنصف بمنعون (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من صداقة الاحمق  
(قبل بعض الحكاه) من أسوأ الناس حالا قال من بعدت همته واتسعت أمنيته وقصرت مقدرته  
وقد لمح هذا المعنى أبو الطيب فقال

وأنتب خالق الله من زادهه \* وقصر عما تشتهى النفس ووجدته

(وله)

وإذا كانت النفوس كبارا \* تعبت فى مرادها الاجسام

(لله درقائه)

ان الزمان وان الا \* نلاه له لخاشن فخطوبه المتدركا \* ت كلهن سوا كن  
(قال ابو حازم) نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت (حكى) ان بعض الزهاد  
نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفى وجهه مضادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك  
وأنت تتفهمهنا وكان بعض الزهاد حاضرا فقال يا هذا انه ضرب على غير المكاة اه (التوراة)  
خسة أسفار (السفر الاول) يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليهم السلام (السفر  
الثانى) فيه استقدام امير بن ابنى اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون وقومه  
ونزول الكلمات العشر ومعاقبة القوم كلام الله تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه تعظيم القرابين



اجمالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم وأحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار امان والسوى والتهام (السفر الخامس) يذكر فيه بعض الاحكام ووفاء هرون وخلافة يوشع عليه السلام والرايون بنفرون عن بقية اليهود والقول بنبوذة انبياء اخر غير موسى وهرون ويوشع وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا ويضيفونها الى خمسة أسفار التوراة ويجمعون كلهم على أربعة مراتب (المرتبة الاولى) التوراة وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار يسمونها الاول (اولها) ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن وعجابه يوشع وفتح البلاد وقسمها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرائيل (وثالثها) لشعير عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والاخام وفيه يحيى ويختصر وخراب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) أربعة أسفار تسمى الاخيرة (اولها) لشعيا فيه توبيخ بني اسرائيل وانذار بما وقع وبشارة للصاميرين (وثانيها) لارميا عليه السلام يذكر فيه خواب الميت والمعموط الى مصر (وثالثها) لخزقييل يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة واخبار باجوج وماجوج (ورابعها) اثنا عشر سفر اخره انذارات برلازل وجراد وغيرها واشاره الى المنتظر والمثمر ونبوة يونس عليه السلام وابسلاخ المحوت له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة يورودا الخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تاريخ نسب الاسباط وغيرهم (وثانيها) عزرا مزمور داود مائة وخمسون مزمورا كلها طلبات وأدعية (وثالثها) قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آنا حكمة عن سليمان عليه السلام (وخامسها) اخبار الحكام (سادسها) بشائر عبرانية لسليمان عليه السلام في عظامية النفس والعتل (رابعها) يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه البحث على طلب الذات العقلية الدائمة وتحرير الذات الجمعية الثابتة وتعظيم الله تعالى والتخويف منه (وثامنها) يدعى النواحي لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المجمع نذب على البيت (وتاسعها) فيه ملك اردشير (وعاشرها) له انبئال عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البيت والنشور (والحادى عشر) لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت وبنائوه اه (اعلم ان الانس والنفوس والشوق من آثار المحبة الا ان هذه الاسماء تختلف على الحب بحسب نظره وما يعاتب عليه في وقته فاذا غلب عليه الطمع من وراء حجب القلب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنهه الخلال انبعث القلب الى الطالب واترجع له وهما ج اليه فتسمى هذه الحال العشوقا بالإضافة الى أمر غائب واذا غلب عليه الفرح بالتقرب وشاهده الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بما لاحظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره الى صفات العز والاسْتغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعث تالم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تأله خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عيذك فقال يوم لا نقضى الله تعالى فيه فذلك اليوم عيذك (خرج بعض الزهاد) في يوم عيذك هيئة ترنة فضيل له انقصر في مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة والناس يتقربون فقال ما تزين لله تعالى أحد بمثل طاعته (كل مربع) فالفضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحتها اليه يساوى مجموع جذريه والفضل بينه وبين

أقرب المربعات التي فوقه له مساوي مجموع جذريهما (من كتاب نهج البلاغة) انه كرم الله وجهه  
قال لاقبل قال بحضرة استغفر الله شكرك أمك أتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العبد وهو  
أمر واقع على ستة معان (أولها) الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود إليه أبدا (والثالث)  
أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أملس ليس لك تبعه (والرابع) أن تعمد إلى  
كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها (والخامس) أن تعمد إلى اللهم الذي ثبت بالصحف فتذنيه  
بالإحزان حتى يلقى الحاد بالعظم وينشأ بينهم المحم جديد (والسادس) أن تذيب الجسم إلى الطاعة  
كما أذنته حلاوة المعصية فعند ذلك يقول استغفر الله وفيه أن القلوب تمل كآمل الأبدان فابتغوا لها  
طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين أن الإنسان مخلوق  
من الطين ودم الطعوت وهو ما يقولون أن الدم والدم إنما يتولد من الأغذية والأغذية إما حيوانية  
أو نباتية فإن كانت حيوانية فالخالد في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الإنسان فبقي أن تكون  
نباتية فالإنسان مخلوق من الأغذية النباتية ولا شك أنهم متولد من الطين فيكون هو ايضا متولدا  
من الطين (من التبرج) من أواخر الكتاب الذي كتب إلى سهل بن حنيف اليك عني يادينا فلك على  
غاربك ولقد أنسلت من مخالذك وأقلت من حباتك وأحدث الذي هاب من مداخلك أين القرون  
الذين ضررتهم بعد اعتك أن الأمم الذين فتنهم بزخارفها هم رهائن القبور ومضامين القود والله  
لو كنت شخصاً مريئاً أو طالبا حسبالاقت عليك حدود الله في عباد ربه بالاماني وأمم القيتهم في  
المساوي وملوك استلمتم إلى التلب وأوردتهم موارد البلاء أغري عني فوائده لأذل لك فتداني ولا  
أساس لك فتقودي وأيم الله عنا الاستغنى فها الأرض نفس رباحة تنهش معها إلى القرص إذا  
قدرت عليه مطعوما وتقع بالمخمد أو ما ولا دغن مقلتي كعين ما نصب معيها متغرة دموعها أتمنى  
الساعة من رعيان تبرك وتبضع الربيعة من عشبها فقرض ويا كل على من زاده نيهب جمع قوت إذا  
عنه إذا اقتدى بعد الله من المتطاول بالهجرة الحاملة والساعة الرعية طوي لنفس أدت لها  
فرضها ومرحكت بجنبها يومها وهجرت في الليل غمضا حتى إذا الكرى غلبها افتقرت أرضها  
وقصدت كفاها في معمر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجاهف عن مضاجعهم جنوبهم وهموم  
بذكر ربه شفاههم وتشفيت لأمول استغفارهم ذنوبهم اه (من التانية الصغرى للششيخ عمر بن  
الفارص رحمه الله تعالى)

نعم بالصماق لي صملا حبي \* فيا حبذا ذلك الشدي حين هبت  
سمرت فاسترت للنفود غدية \* أحادث جيران العذيب فسمرت  
تذكرني العهد القديم لانها \* حديثه عهد من أهل مردني  
أنا جراح الأوارك تارك الـ \* مواردك من أكوارها كالرايكه  
لأن الخيران أروضعت فوضع مضيا \* وجدت فياني خدات آرام وبرة  
وتكبت عن نكب العريض معارضا \* سر والخرزوي سائقا لسوقي  
وبانت باقات كذا عن طويلا \* بسلع قيل عن حلة فيه حلت  
وعرج لذيالك الصربي مبلعا \* سلمت عريسا عني تخبي  
فلي بين هاتيك الخيام ضئيلة \* على يسملي سحبة يشتقي

محببة بين الاسنة والظبا \* اليها اتفت السبايا اذ تفت  
 منعمة خلعت العذار تقابها \* مصريلة برون قلبي ومهيجتي  
 تلجج المناسبا اذ تبجج الى المسنى \* وذلك رخيص منبتي بمنسني  
 وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي \* بشرع الهوى لكن وقت اذ توفت  
 متى اوعدت اولت وان وعدت لوت \* وان اقمعت لاتبى السقم يرت  
 وان عرضت اطرق جباه وهيبة \* وان اعرضت اطرق ولا اختلف  
 هي السدر اوصافا وذاتي معماؤه \* سميت بي اليها همتي حين همت  
 منازله سامني الذراع توسدا \* وقلبي وطريقي او طنت اذ تنبت  
 منعمة احشاي كانت قبيل ما \* دعيتها لتشتي بالفرام فلت  
 فلا عاد لي ذاك التميم ولا ارى \* من العيش الا ان اعيش بشرفي  
 الاقي سبيل الله حالي وما عسى \* بكم ان الاقي لودريتم احبتي  
 اخذتم فؤادي وهو بعضي عنكم \* فما ضركم ان تنعوه بجهلي  
 وجدت بكم وجدا اقوى كل عاشق \* لو اختلفت من عيشه البعض كات  
 كافي هلال الشك لولا تاوهي \* خفيت فلم تخذ العيون لرؤيتي  
 وقا لواجرت جراد موعك قلب من \* امر رجوت في كثرة الشوق قلت  
 تحمرت لضيف السهد في جفني الكرى \* قري بقرى دمي دما فوق وجنتي  
 ولما تواقينا عشاء وضمنا \* سواء سبيل ذي طوى والثنية  
 ومنت وما ضمنت على وقفة \* تعادل عندى بالمعرف وفتي  
 عنت فلم تعتب كأن لم يكن لقما \* وما كان الا ان اشرت وامت  
 ابا كعبة الحسن التي بجبالها \* فلوب اولي الاباب لبث وبحث  
 بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا \* بريق الثنايا وهو خير هدية  
 ولوحى لقلبي ان قلبي محاور \* حباك فناقت لعمال وحنث  
 ولولا لما استهديت برقا ولا خفيت \* فؤادي فأنجبت ان شدت ورق ايكه  
 فذا لك اهدى اهدى اليك وهذه \* على العود اذ غنت عن العود اغنت  
 اروم وقد طال المدي منك نظرة \* وكم من دما دون مرماي طات  
 اما لك عن صدق اما لك عن صدق \* لظلمك ظلمنا منك مبالغة  
 جبال جيمالك المصون لثامه \* عن اللثم فيه عدت حيا كبت  
 وجنتي حبيك وصل معاشرى \* وحيتي ماعشت قطع عشيري  
 وابعدني عن اربع بعد اربع \* شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي  
 فلي بعد ارماني سكون الى الفلا \* وبالاأس وحيتي اذن الانس وحيتي  
 اناني ابي الاكس فلا في ناصحا \* يحسول مني شدة غيرة هني  
 يلذله عدلي عليك كلنا \* يرى منه مني وسواه سالوني  
 سقي بالصفا فالرعي ربما به الصفا \* وحيا باجيا دثرى منه ثروتي

\* نعيم آمالي وسوق ما ترى \* وقيل له آمالي وموطن صديق  
منازل انس كن لم انس ذكرا \* فن بعد ها والقرب ناري وجمتي  
غرامي أقم صبري انصرم دمي انصميم \* عدوي انتقم دهرى احبكم حاسدى اثمت  
ويا جلدى بعد انقالت معدى \* ويا كبدى عز القافقت  
سلام على تلك المعاهد من فتي \* على حفظ عهد العارمة ما فتي  
(المعظم)

اعل القلب بذكر انتم \* والقلب باي غير لقبكم

حلتم قلبي وبستم فدا \* ادناكم مني واقصاكم

يا حيد ازيح الصلائها \* تروح القلب برباكم

(ربما يتوهم كثير من الناس) ان قطب الفلك الاعلى داخل في الشكل الاهليلجي الملقب بالسهمكة  
في لسان الهندو بغاس الرجي عند العرب وأنه في وسط الحقيقي وهو ذا توهم باطل وإنما قطب  
المعدل على حدة القوس الذي من جله كواكب كوكبان من بدن الدب وقد صرح به لنا  
جهاينة الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب النكواكب  
الى القطب الشمالي كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس الصورة سبعة وثلاثة منها على ذنبها  
وهي الاول والثاني والثالث اولها الاثوري وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من  
الرابع والاربعة على ربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يسان الذنب انحنى وهو الرابع  
والخامس والاثنان الثمان لهما وهما السادس والسابع اثوري والعرب تسمى السبعة على الجملة  
بنات نكش الصغرى وتسمى النسبرين الذين على المربع الفرقدين والنبة الذي على طرف الذنب  
الجدى وهو الذي به تنوخ القبلية وبقر الاثوريين الفرقدين وهو السادس كوكب انحنى منه  
على استقامة الفرقدين ليس من الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القدر  
الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذي على طرف الذنب بسطر من كواكب خفية فيه  
تقوس ايضا مثل تقوس السطر الاول وقد احاط القوسان بسطح شبيه بمخافة السهمكة تسمى  
الغاس تشبها لها بغاس الرجي التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار على حدة القوس  
الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه  
الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا خبره من النقاد (انكر محجة بقوال انرايين)  
انطباع الصوري الحواس مطلقا لان المدرك ربما زاد مقداره على مقدار حمل الحس بالاضعاف  
قالوا وما يقال من ان النفس تستبدل بالصورة وان كانت اصغر من المرئي على ما عليه المرئي في نفسه  
بمعنى ان ما مقداره صورته هذا كما يكون اصل مقداره باطل لان ادراك مقداره الشيء بالمشاهدة  
لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة في المرأة لاختلاف واقع الصور منها  
باختلاف مقامات النظار ولانه يرى الصورة غائرة في حق المرأة بحسب بعد ذي الصورة عنها  
وربما كان ذلك البعد بحيث لا يفي به حق المرأة والحق عندهم في الصور انخيالية وصور المرأة انها  
صماصى معلقة في مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين الجرد التام والتعلق التام يسمى  
عالم المثال والنفس تشاهد هاتك ولها مظاهر كالمرأة والخيال وانكروا التحفظ المعاني الجزئية

في الحافظة اذ ربما يحتمل الانسان جهدا عظيما في نزع كرشه منه فلا يتأني له ثم يتساقط له ان  
يتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عندهم  
محفوظة في النفس المنطبعة السماوية كما كان الكلمات محفوظة في المجدرات فمع جوارها ان يتعلق  
بالحافظة استعداد استقذارها من انزائقة وحقيقة الادراك عندهم اضافة اشراقية للنفس بالنسبة  
الى المدرك وتلك الاضافة ربما تترتب على استعمال الحواس وربما تحقق بدونه فان النفوس  
المستلحمة عن الابدان ربما انشأهم ورايين انهم ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة  
باقية مع النفس ما بقيت اهـ (كان بعض الاعراب) يهوى حاربه وكانت تحقق طلبه ولا تكامه  
فادته الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل لها انه قد اتاهه حيث فها لازرته وفيه رمق فانت اليه  
وقضت بعضادة الباب وقالت كيف حالك فانشد

والأدنى من السياق تعذفت • على وعندي من تعطفها شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها \* وحادث توصل حين لا ينفع الوصل

ثم نظرا لما نظره تحسر وتنفس الصعداء ومات رحمه الله تعالى (قَالَ الشيخ الرئيس) في القانون في  
شرح القدم وحقا له اخص نتي الجانب الاخرى ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا  
لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية ليقاوم بها ميل الجسم من ان يمشى على  
مهمته لاستقلال الرجل المشية للنقل فيعدل القوام قال الشارح القرشي في شرح هذا الكلام  
ان المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا يمدن بميل الرجل  
الاخرى ليتمكن ببقاؤه منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بدوان ميل البدن الى ضد جهتها كما اذا  
رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فاننا نجد ذلك الجسم لا يحال على الميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتعتبر  
الاخص بوجوب ميل البدن الى جهته وهى جهة الرجل المرفوعة فيمقاوم الميلان لمخالفة بوجوب  
البدن على انتصابه ولذلك من يفعله هذا الاخص فان بدنه يحل في حالة مشية عند رفع كل رجل  
الى ضد جهتها ولما قل ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشية لانه اذا كان ذلك المشي بحيث  
لا تكون حركته ما نراه كطرف الخشبة مثلا وما اذا لم يكن كذلك بل كان المشي له انفصال  
عن الباقي حتى تمكن حركته كأي الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها  
كما لو انا احدى الدعامة من فان الجسم المدعوم انما يعمل حينئذ الى جهة المتزيلة وجوانه ان  
الميل بعد ازالة الدعامة لانه انما يحصل الى جهة المتزيلة ولكن في حال ازالته انما يكون  
الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول التقبل  
عن الدعامة فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة  
قد يمكن ازالته بدون ذلك بان تحركته لا تاقتول الحال في رفع الرجل عنه المشي ليس كذلك  
لان الرجل انما سار تقع يتقاص العضلة الرافعة لها تقصالى فوق ويلزم ذلك رفع بعض ارجاء  
البدن وذلك كما قلنا يلزم منه ميله الى ضد جهة تلك الرجل اه كلام القرشي قال جامع الكتاب  
كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ يظهر في ان تعتبر  
الاخص بوجوب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية وكلام هذا الشارح صريح في ان  
ذلك بوجوب الميل الى الجهة الرجل المشية ووليه على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان يمكن

خديشه فلم تأمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاعوان يسافرون في الموده حتى  
 ينفوا الثقة فاذا بلغوها القوا بعضي التسيار واطمأن بهم الدار واقبات وفود النصائح  
 وأمنت خبايا الصغار وحلوا عقدة التحفظ ونزعوا ملابس الخلق (ومن كلامه) تجاوز عن  
 مذنب لم يملك من الاقرار طريقا حتى اتخذ من رجاء عقوبك رفيفا (اذا أردت) معرفة تقويم  
 أحد السيار فاستعمل ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثواب الموسومة في العنكبوت وضع شظية  
 الثابت على ميل ارتفاعه من المقنطرات فاعلى ميل ارتفاع السياره من منقطة البروج هو  
 درجة ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الافق وتعد منه  
 الى تسعين على خلاف النواحي ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المسماة للجزء المنتهى اليه العدد  
 تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة فرجلها خف  
 محرق فقال لها يا هذه خفيك يضحك فقال نعم انه يسي الادب ومن عاداته انه اذا رأى كشيئا  
 لم يملك نفسه أن يضحك فقال الرجل هذا جزء من مزح (تاسع الاولي من كتاب الاصول)  
 نريد ان نصف زاوية كزاوية باح فلنعين على ا ب نقطة د ونصل من ا ح ا ه مثل  
 ا د ونصل د ه ونرسم عليه مثلث د ه ر المتساوي الاضلاع ونصل ا ر فهو ينصف الزاوية  
 وذلك لان اضلاع ا ح و ا ر ه ا ر متساوية بالتناظر فزاوية ا ر ا د ه متساوية  
 وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع الكتاب وجه آخر) نعين على ا د ح كيف اتفق  
 ونجعل ا ب مثل ا ح ونصل د ر ه ح متقاطعين على ب ونصل ا ط فقي مثلثي د ا ر  
 ه ا ح ضلعا د ا ر وزاوية ا مساوية لضلعي ا ب ا ح وزاوية ا في تساوي المثلثان  
 فيلزم تساوي مثلثي د ط ح ه ط ر لهما مابعدا - قاط المشترك بين المتساويين في تساوي  
 د ط ه ط فاضلاع مثلثي ا ط د ا ه متساوية كل نظيره فزاوية ا كذلك وذلك ما أردناه  
 (بعضهم)

لما نظر العذال حالي متوا \* في الحال وقالوا لوم هذا غنت  
 ما نقرض الاننا نعدله \* من جمع من يعقل من يثقت  
 (بعضهم)

على بعدك لا يصعب \* ومن عادته القرب ولا يقوى على هجر \* لئلا من نيمه المحب  
 اذا لم ترك العين \* فقد ابصر ك القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة المجزئة والمقبولة عموما علة لكل عبادة مقبولة مجزئة ولا  
 عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والجزاء فالمجزئ ما يخرج به المكاف من العهدة  
 والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم وامعيل عليهما  
 وعلى نبيها السلام القبول مع انهما لا يفعلان الا ههنا (الثاني) قوله تعالى فتقبل من أحدهما  
 ولم تقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة لما يقبل ثلثها وانصفها ور بها الحديث  
 (الرابع) ان الناس مجمعون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم (الخامس)  
 قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين مع ان عبادة الفاسق مجزئة وقد تكاف بعضهم في الجواب  
 عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش (الكسوف) ان كان غير تام والباقي من الشمس هلاليا  
 فالضوء الخارج منها النفاذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل لثقب يكون هلاليا

وليس ضوء القمر وقد انخسف بهضه ولا أوائل الشهر وأواخره مع المستنير منه في الأحوال هلالية  
 إذا نفذ من الثقب إلى السطح الموازي هلاليا بل مستديروا ن كان الثقب واسعا والسطح الموازي له  
 كان الضوء الخارج من الثقبين وقت انخفاصهما على هيئة أشكال الثقبين أعني مستديران كان  
 الثقب مستديرا أو مربعان كان مربعا إلى غير ذلك وسيله مذكور في النهاية فليراجعهما من أراد  
 الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراف أعلم ان مرتبة المنطق أن يقرأ بعد تهذيب  
 الاخلاق وتقوم الفكرية من العلوم الرياضية من الهندسة والحساب اما الاول فلما قال بقراط في  
 كتاب الفصول البدن الذي ليس بالنقي كلما غلبته اغما تزيده مشرا وبالا لا ترى ان من لم تهذب  
 اخلاقهم ولم تظهر أفعالهم اذا شرعوا في المنطق سلكوا نهج الضلال وانخرطوا في سلك الجهال  
 وأنفوا ان يكونوا من الجماعة وان يقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاممال الظاهرة والاقوال الظاهرة  
 التي وردت بها الشرائع دبراً فانهم والمحق تحت أقدامهم متجهلين لطريقهم حجة ومتطلبين  
 لضلالهم محجة وعي ان الحكمة ترك الصور انكارا لظواهرها اذ هي لا تتحقق معاني الاشياء دون  
 صورها وبما راسها يطالع على حقائق الامردون ظواهرها ولم يحظر لهم بالبال ان الصور مرتبطة  
 بعبانها وظواهر الاشياء من حيثها عن حقائقها وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل كما  
 ظنوا والله عز شأنه وبربرهاته يتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدل الضمائر فانهم اهدوا  
 الطوائف عن الحكمة عقيمة وأظهروا للعالمين لهم سريرة وأما الثاني فلقد تناسل طباعهم إلى  
 البرهان (قال بعضهم) ان الامر لرفيق مؤنس ان لم يملك فقد المالك (مجنون ليلي)

أما من ليلى حسان صكنا \* سقتني به اليل على ظمأ بردا  
 متى ان تسكن حقا تـ كن غاية المني \* والافتدء شهابا زمارغا

(لبعضهم)

أعلل بالمني قلى لاني \* انود الهسم بالتعليل عني  
 وأعلم ان وصلا لا يرجى \* ولكن لأقل من التمني

(قيل لأعرابي) ما لذة الدنيا فقال في ثلاث غما زحة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها  
 أيامك (ابن أبي حازم)

طب عن الامة نفسا \* وارض بالوحدة انسا ما عليها احديت وشوى على الخيرة فلما  
 (محمود الوراق)

أظهروا للناس ديننا \* وعلى المنقوش داروا وله صلاوا وصاموا \* وله حجوا وزاروا  
 لو علا فوق الثريا \* ولهم ريش لطاروا

(تركان) اسم امرأة فصحة جيدة الشعر فن شعرها إلى رجل طامع في كتابة كتبها  
 قدرا ياتنه كرا \* ومعنا تنقما وأنا ناكناكم \* امس في كفها عصا  
 وتقرصم الذنوب \* بعلينا تخرصا فعلينا بانكم \* تشبهون النخل

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء يكس فيه دراهم فقال يا أمير المؤمنين أعذنا خطي فقال له  
 الخليفة ضحك الكيس (من كلام بعض العارفين) سمعة تسوءك خير من حسنة تعجبك من عاب  
 نفسك فقد ركاها (علاء وحى الله به) إلى بعض أنبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينك

الدموع - لاني فاني قريب مجيب \* كن في الدنيا وحيداً فربنا مهموماً فربنا كالطائر الواحد الذي يظل بارض الفلاة يروى عن ماء العيون وبأكل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل أوى وحده استجاشا من الطير واستنسا من به (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من أراد الغنى بغير مال والكثرة من غير عشرة فليخول من ذل المنسبة الى عز الطاعة (قال بعض الحكماء) لا تكرهوا أولادكم على أخلاقكم فانهم مخلوقون زمان غير زمانكم من أصح ما يندبه وبين الله تعالى أصح ما يندبه وبين الناس (أوفراس)

الى الله أشكوان في النفس حاجة \* تمر بها الايام وهي كاهيا

(أبو الطيب)

جمع الزمان فما الذي خالص \* مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

لولا سمانته أعداء ذوى حسد \* أو انقام صدق كان يرجو

ما خطبت الى الدنيا مطالبها \* ولا بنت لها مالي ولا ديني

(بعضهم)

بامن علوا وعلوهم \* أنجوبة بن النضر الدهردولاب ولد \* من يدور الا بالمقر (أبو اسحق الصافي) هو إبراهيم بن هلال أحد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكفاية بلغ القسعين في خدمة الخلفاء وتقلد الاعمال الجليلة مع ديوان الرسائل وذاق حلو الدهر ومره ولايس خبره وشره ومدحه شره العراق وسار ذكره في الآفاق راوده العلماء على الاسلام بكل حيلة وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم وعرض عليه السلطان مختار الوزارة ان أسلم وكان يفاخر المدين احسن عشرة ويساعد هم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظاً يدور على طرف أمانه وكان في زمن شبابه أرحى بالامن في زمن كبره والى ذلك اشار في قصيدة كتبها الى صاحب سطر بها ثبه ويسند اخلاف جوده بعد أن كان يخاطبه بالكاف وبعد من جهة الا كما في أبياتها

عجا لمخفى اذ اراه مصاحي \* عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خافني \* شينا وكان مع الشيبه صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع الى أن تهلك ستره ورقت حاله وكان صاحب محبة أشد الحب وتصبه له ويتعهد على بعد الدار بالمخ وهو يخدم المصاحب بالمدح قال الحق (الفتازاني) في المختصر اختلف في التفضيل بين المصاحب والصافي والحق ان المصاحب كان يكتب ما يريد الصافي يكتب ما يروى بين المقامين بون بعيد ومات سنة ٢٨٤ على كفرة وكذا ابنه الحسن وزناه الشريف الرضي بقصيدة طويلة جيدة (من كلامهم) من تاجر الله لم يوكس به ولم يبيض ربه لا ينال ما عند الله الا بيمين ساهدة ونفس مجاهدة الكريم سلس القياد والقيم عمر لا يقيد ويل ان كان بين عز النفس وذل الحاجة ويل لمن كان بين حفظ الخلق وشعانة المخلوق الآمال متعلقة بالآمال الارب لا يجالس من لا يجالس رب ذئب في اهب نعاج وصغور في صور دجاج ربة رقة تفصح عن رقاعة كاتبها ربما تطيب النجوم



بالعموم اذا تابك النائبة ولا حيلة لها فلا تجزع وان كان لها حيلة فلا تجزعن أدوية الدنيا  
 تقصر عن دعوتها ونسيها الا تبقى بسموها شر الزواجب ما وقع من حيث لا يتوقع (قال بعض  
 الاعراب) انقرض طه امك امم الله والحقه جد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان رب  
 اكلمه منعت اكالات (شكار) رجل الى بعض الزهاد اكثر غياله فقال له الزاهد انظر من كان منهم  
 ليس رزقه على الله فوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لرجل كان ياتيه على دابة فانه يوماراجلا  
 ما فعات بدالك فقال قد اشتقت على موتها فاقبل ان سيرين اقتره خلف رزقه اعندك  
 (سئل انوشروان) ما اعظم المصائب فقال ان تقدر على المعروف فلا تصنع حتى يفت (كان عمر بن  
 عبد العزيز) واقضه سليمان بن عبد الملك ايام خلافته فسمع صوت رعد ففزع صليمان منه  
 ووضع صدره على مقدم رجل فقال له مره هذا صوت رحمة فكيف صوت عذابه (قال بعض  
 العارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت  
 (من الاحياء) في كتاب آداب الصلوة قال علي بن الحسين رضى الله عنهم اهل بيتك احدثكم في كم  
 اخيه او كسبه فياخذ منه ما يريد من غير ان يقبل لا فقال اذهبوا فاسموا باخوان (وقال ابو سليمان  
 اله اراني) اني لاقم اللقمة اخاه من اخواني فاجد طعمها في في (جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم) وهو  
 يريد بيت المقدس فقال له اني اريد ان ارافقك فقال له ابراهيم على ان اكون املك لثمتك منك  
 قال لا فقال ابراهيم اعجبني صدقك (يحيى) اختلاف الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في اول  
 حركه وبغيره فانه يظهر فيه ذرية بها استلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الذي من سائر الاشياء ثم  
 يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله واللذات المأونة وركوب الدواب الفارهة فيستحيف معه  
 اللعب بل يسته منه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذته الزينة بالنساء والمزمل وانلذذ فيحقر مساوئها فاستم  
 يظهر فيه بعد ذلك لذته الجاه والرياسة والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد  
 وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا  
 لعب ولهو وزينة وتفاخر الاسمية ثم بعد ذلك فقد تظهر لذته العلم بالله تعالى والقرب منه والمحبة له  
 والقبيل بوظائف عباداته وترويح الروح عن حاجاته فيستحبه معها جميع اللذات السابقة ويتعجب  
 من المنتهى كين فيها وكان طالب الجاه والمال يفتك من لذته الصبي باللعب الجوز مثلا كذلك  
 صاحب المعرفة والمحبة يفتك من لذته الطالب الجاه والمال وانتهى بوصفه الى ذلك ولما كانت  
 الجنة دار اللذات وكانت اللذات محتلفة باختلاف اصناف الناس لا حرم كانت لذات الجنة على  
 انواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطق به اصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعطى  
 كل صنف ما يليق بمحلهم منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس اعداء لما يسيهون (ورد)  
 في بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انما  
 اعطيتك من القوت وجعلت حسابك على غيرك فانا اليك محسن أم لا (من الاحياء) لما ولى عثمان  
 ابن عفان رضى الله عنه ابن عباس رضى الله عنه ما اتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزله  
 وانما عنه ابو ذر وكان له صديق فعاتبه ابن عباس فقال ابو ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولى ولاية تباعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت التفضيل يوم  
 عرفة والناس يدعون وهو يكي بكاء الشكلى المحزنة حتى اذا كادت الشمس تقرب رفع راسه الى

الجماء فابضع على لحيتيه وقال واسوأكم منكم وان غفرت ثم انقلب مع الناس (ورد في بعض التفسير)  
 في تفسيره قوله تعالى انه كان للراغبين غفورا أن الاواب هو الراجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب  
 (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه ملكا موكلا به  
 لا يظن (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام خلافته فقال اشوفى برجل من العصابة  
 فقبل قد تفاقوا قال من التامين فاقى بطاوس العسافي فلما دخل عليه دخل معه بحاشية بساطه ولم  
 يسلم عليه بامر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولم يكن جلس بازائه وقال كيف أنت هاشم  
 فغضب هشام غضبا شديدا وقال بطاوس ما الذي جاك على ما صنعت فقال وما صنعت فازدأ غضبه  
 وقال خلعت تلك بحاشية بساطي ولم تسلم على بامرأة المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي قلت كيف  
 أنت هاشم فقال بطاوس اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاقى اخلاءه ما بين يدي رب العزة كل يوم خمس  
 مرات فلا يغضب على لذلك واما قولك لم تسلم على بامرأة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئك  
 فكبرت ان اكتب واما قولك لم تكنني فان الله تعالى سعى اولياءه فقال ياداو د يا يحيى يا عيسى  
 وكفى أعداءه فقال تبت يدا ابي لهب واما قولك جلست بازائي فاقى سمعت امير المؤمنين علي بن ابي  
 طالب كرم الله وجهه يقول اذ اردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله  
 قوم قيام فقال هشام غضي فقال بطاوس سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 ان في جهنم حبات كالتلال وعقارب كالبعال تلدغ كل امير لا يعدل في رعه ثم قام وهرب (قيل)  
 لبعض الزهاد الى اى شئ اقصت بكم الخلو فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رايت  
 ابراهيم بن ادهم في جبال الشام فقالت يا ابراهيم ترصكت خراسان فقال ما تمنيت بعيشى الا هنا  
 اقرب ديني من شاطئ الى شاطئ (لبعضهم في العزلة)

من حمد الناس ولم يسلمهم \* ثم يلاهم ذم من يحمده

وصار بالوحدة ممتنا \* بوحته الاقرب والا بعد

(وقيل لقرواش) الرقاشى مالك لا مجالس اخوانك فقال انى أصبحت راحة فاقى في بحالة من عنده  
 حاجتي (وكان الفضيل) اذا رأى اللبل قبل افرح به وقال اخلو فيه برى واذا اصبح استرجع كراهة  
 لقاء الناس (وحاه رجل) الى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكلب قد وضع رأسه على ركبته قال  
 فذهبت اطردك فقال دعه باهذ الا يضرب ولا يؤذى وهو خير من جليس السوء (وقيل لبعضهم)  
 ما جعلك أن تعتزل عن الناس فقال خشيت أن اسلب ديني ولا اشعر ديني وهذا الشارة منه الى مسارقة  
 الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء (عما ينسب الى الجنون وعليه فتمحه معنوية وهو  
 قوله)

وانى لاستغنى وما يغفوه \* لعل خيالنا منك يلقى خيالها

وأخرج من بين البيوت لعاني \* أحدث عنك النفس باللبل خاليا

(السودى)

لقد غنى الحبيب لكل صب \* فأين الرافضون على الفناء

(أبو اسحق الصائغ)

إذا جئت بين امرأين صناعة \* وأحييت أن تدرى الذى هو أحق

فلا تنقدم ثم ما خير ما جرت \* به لهما الارزاق حيث تغرق

حيث يكون الجهل فالزرق واسع \* وحيث يكون الفضل فالزرق ضيق  
 (وجدت في بعض الكتب) المعتمد عليها أن أفلاطون كان يقول في صلاته هذه الكلمات  
 باروحاني المتصلة بالروح الامل تضرعي الى الهة التي أنت معلولة من جهتها تتضرع الى العقل  
 الفعال ليعفها على عنتي الزفسانية مادمت في عالم التركيب ودار التكليف (ابن الفارض)  
 يا حيي - يا حيي - يا حيي ويا متلها \* شكوى كافي عساك ان تكشفها  
 عين نظرت اليك ما اشرفها \* روح عرفت هواك ما لطفها  
 (مسئل اسطرخس الصامت) عن علة ازومه الصمت فقال اني ان اقدم عليه قط وكم ندمت على  
 الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت طالبا ان اسمه مظلوم من الخاسر (كان الحارث) بن همد الله  
 منة فاقبيل له في ولده فقال اني لاستحي من الله ان ادخ لم ثمة غيره (قال بزرجهر) من أعجب  
 عيوب الدنيا انها لا تعطي أحدا ما يستحقه اما ان تزيد واما ان تنقصه (عجز) الناس من عجز عن  
 اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (وقع) بين الحسن رضى الله عنه وأخيه  
 محمد بن الحنفية لحاء ومنى الناس بينهم ما يكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد فان أبى وأبى على بن  
 أبى طالب رضى الله عنه لا تفضاني ولا تفضل وأبى امرأة من بنى حنيفة وأبى فاطمة الزهراء  
 رضى الله عنها يا رب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ملئت الارض بمثل أبى لكانت أثقل خيرا منها  
 فاذا قرأت كتابي هذا فاقدم حتى تترضاني فانك أحق بالفضل مني والسلام (قد روى) الربيعي  
 البغدادي ما مضى به في غيره اذا اعتاف مقامهما وفي ذلك الحكيم تنبيه على ذلك الا ترى الى قصة  
 ابليس وأدم كيف تراه - ما اشتهر كافي امام العصمة والخالفة عنده من بقوله ثم تباينا في الاجتناب  
 والعصية اما ابليس قال من رحمة الله وقيل انه من المبعدين واما آدم فقيل فيه ثم اجتمعا ربه  
 فتاب عليه وهدي (في الحديث) لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم  
 (في الحديث) لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم  
 كتاب الرجا من الاحياء قال ابراهيم خلالي المطاف ليله وكانت ليلة مظلمة فوقف في  
 الملتزم وقلت يا رب اهديني حتى لا تصيبك أبدا فتهتف ساقي من البيت يا ابراهيم أنت تسألني  
 العصمة وكل عبادي المؤمنون يطالبون ذلك فاذا عصمتهم فعلى من اتفضل ولين أغفر (حوض)  
 أرسل اليه ثلاث انايب تملوا أحداها في ربيع يوم والا ترى في سده والا ترى في سمعه وفي أسفله  
 بالوعة تفرغه في ثمن يوم ففي كم عتلى طريقه ان يستلم ما ملأوه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما  
 تفرغه بالوعة وهو غاية حياض فانه من الاول حتى تسعة في اليوم عتلى تسع مرات فيتمتله  
 مرة في تسع اثمار (جمع الاعداد) على النظم الطيبي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في  
 نصف الاخير وجمع الارواح دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه الواحد والعكس  
 بزيادة واحد على الفرد الاخير وتربيع الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف  
 العدد الاخير وبضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع  
 تلك الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (مسئل سولون) الحكيم أي متى أصعب على الانسان  
 فقال مرة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديوحان الحكيم)  
 في حسبه فقال له الحكيم حبي عيب على عندك وأنت عيب على حسبك عندي (ابن الفارض)

أومض برق بالابريق لاح \* أم في ربانج داري مصباحا  
 أم تلك ليلتي العامرة أمضت \* ليلا فصبرت الماء مصباحا  
 باراكبا لوجناء بلغت المني \* أن جيت حزنا وطوبى بطلا  
 وسلكت نعمان الأراك نفعي إلى \* وادنه الكعنه منه فيسا  
 فباين العلمين من شرقيه \* عرج وأم أرضه الفياح  
 فاذا وصلت إلى ثنيات اللوى \* فانشد فؤادنا لا يطع طاما  
 واقرأ السلام عريده عني وقل \* غادرته لجنا بكم ملناحا  
 يا صبا كني فبعدا من رجمة \* لاسير الف لا يريد سرا  
 هلا بعثتم للشوق تحية \* في طلي صافنة الزياح ورواح  
 يحدي بهامن كان يحسب هجركم \* مرزا ويعتقد المزاح مرزا  
 يا عاذل المشتاق جهلا بالذي \* يلقي مليلا بالفت فجا  
 أنعت نفسك في نصيحة من يرى \* أن لا يرى الاقبال والاخلا  
 اقصر عذمتك واطرح من أنفت \* أحشاه فجل العيون جراحا  
 كنت الصديق قبيل نعتك مغرما \* أرأت صبا يأنف النصا  
 ان رميت اصلاحي فاني لم أرد \* لفساد قلبي في الهوى اصلا  
 ماذا يريد الصادقون بعدل من \* لبس الخلاء واستقرا وراحا  
 يا أهيل ودي هل راجي وصلكم \* طمع فيهم باله استردا  
 مدغمتم عن ناظرى إلى أنه \* ملائ فواحي أرض مصر فوا  
 واذا ذكرتمكم أميل كاتني \* من طبيب ذكركم سقيت الزا  
 واذا دعيت إلى تناسي عهديكم \* الفيت أحشائي بذلك شعا  
 سقيا الأيام مضت مع جيرة \* كانت ليسا لي ناسهم أنفرا  
 حث النجى وطنى وسكان الغضى \* سكنى ووردى الماء فيه مباحا  
 وأهمله أرى وظل فخره \* طربى وروحه واديه مرا  
 واهما على ذلك الزمان وطيه \* أيام كنت من القلوب مرا  
 قسما بيزنم والمقام ومن أنى التسميت الحرام مليسا سباحا  
 مارحمت ربح الصبا شح الزبا \* ألا واهدت منكم أرواحا

(من التمجيد) من كتاب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه إلى الخمر المحمداني جد جامع الكتاب  
 وتعلمك بحمد القرآن وانتصه وأحل حلاله وحرم حرامه وصديق بمسأله من الحق واعتبر بما  
 مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق أولها وكما قال في مفاخر وعظم  
 اسم الله ان لا تذكره الا على حق وأكثر ذكر الموت وما به الموت ولا تمن الموت الا بشرط وثيق  
 واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل في السر وسبعا  
 منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكروه واحتذر منه ولا تجعل عرضك قرضا  
 لشبه القوم ولا تتحدث بكل ما سمعت فيكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فيكفى

بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب ونجما وزعند القدرة واصنع من الزلّة تكن لك  
 العاقبة واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تنس نعم الله عندك ولين عاينك  
 أثر ما أنعم الله به عليك واعلم أن أفضل المؤمنين أفضلهم قدعة من نفسه وأهله وماله وأنما تقدم  
 من خير يبقى لك ذخيرة وما تؤخر يكن أفيك ذخيرة واحذر صفة من تقبل رايه وتكره عمله فإن  
 الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جاع المسلمين واحذر منازل الغلبة والجفاء  
 وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رايك على ما يبيّنك واياك ومساعد الاسواق فانها محاضر  
 الشيطان ومعارض الفتن وأكثر أن تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر  
 في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا فاصدا في سبيل الله او في أمر تعذبه وأطع الله في كل أمورك  
 فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وخذاع نفسك في العبادة وارق بها ولا تنهرا وخذ  
 صفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفروضة فانه لا بد لك من قضائها وتجاهدها عند  
 محاربا واياك أن ينزل بك الموت وانت أبين من ربك في طلب الدنيا واياك ومصاحبة العساق فان  
 الشر بالشر يلحق وفر الى الله وأحب أحياء واحذر الغضب فانه جند من جنود ابليس والسلام  
 (من المال والنحل) بقراط واضع الطب قال فضله الاوائل والأخرون من كلامه الا من مع الفقر خير  
 من الخوف مع الفنى ودخل عليه عليل فقال انا والعلة وانت ثلاثة فان أعنتني علمها بالقول  
 لما أقول صرنا اثنين وانفردت بالعلة والاشنان اذا اجتمعاه على واحد غلباه (وسئل) ما لذي أنور  
 ما يكون بدنه اذا شرب الدواء فقال كما ان الميت أكثر ما يكون غبارا اذا كس (وقال) يداوى  
 كل عليل بمعاقر أرضه فان الطبيعة مطلعة الى هواها تارعة الى غداها (منه) كان ثمانية  
 نقاشا حاذقا فأتى دقراطيس وقال جهم بينك حتى أقتله وأصوره لك فقال دقراطيس  
 صوره أولا حتى أجصه (من كلام بعض الحكماء) الموت كسهم مرسل اليك وعمر كبقدره صبره  
 اليك (قيل لأعرابي) كيف غابت الناس فقال كنت أبهت بالكذب واستنم بدلووني (غيلان  
 الاصفهاني يـ جو) \*

ورغيف في الامن يا عبدي \* يحمل حمل حمام الحرم

فله درك من ماجسد \* حرام الرغيف حلال الحرم

\*(ابن فارس) \*

١- مع مقالة ناصح \* جمع النصيحة والمقمة اياك واحذر ان تبيت من التفات على مقمة  
 (في أحاديث ثفن) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 زالت الشمس ففتحت ابواب السماء وابواب الجنان واحتجب الدعاء فطوبى لمن رفع له رجل صالح  
 \*(السيد الرضى) \*

أملكم لدفاع كل ملصة \* عني فمكنتم عين كل ملعة

فلارحلن رحيل لامتلاف \* لفسراقكم أبنا ولا متلاف

ولا تنفض يدي يا سامنكم \* نفخ الانامل من تراب الميت

وأقول للقلب المنازع فهوكم \* أقصره واركك الاقتبا والني

يا ضيعة الامل الذي وجهته \* جهلا الى الاقوام بل يا ضيعة

**\* (لعضهم) \***

كيف يرجى الصلاح من أم قوم \* ضيعوا الخبز فيه أي ضباغ  
 فطاع الخصال غير صديد \* وسديد الخصال غير مطاع  
 (من الذهب) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تصيبوها وخذلكم حدودا فلا تنفذوها وسكت اليكم  
 عن أشياء ولم يدعها انسياقا فلا تتكافوها (قال بعض العارفين) قد جمعت مكارم الخصال في أربع  
 قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الأنام \* (ينسب إلى المجنون) \*  
 تثبت من ليلى على البعد نظرة \* ليطفأ جوى بين الحشا والأضالع  
 فقال نساهم حتى تطمع أن ترى \* بعينك ليلى متبداه المطامع  
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها \* سواها وما طهرتم بالمدامع  
 وتلتذعنها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في غروق المسامع  
 (من الذهب) خالطوا الناس مغالطة أن هم معيانيكو عليكم وإن عشتم خنوا اليكم (أعمال)  
 الهما في عاجلهم نصب أعينهم في آجالهم (من كلامهم) لو صدق الصدق كان أسدا ولو صدق  
 الكذاب كان نعلا \* (للبيهي) \*

إذا سمعت الملوك فالعس \* من التوقى أعز مجلس

وإذا دخل إذا ما دخلت أحمى \* وأنزج إذا ما نزلت أنوس

(متاع) التاجر في كسبه ومتاع العالم في كرابسه (قال) يحيى بن معاذ أن كبار العاصمين  
 أفضل عندنا من مولا المسلمين (من الذهب) من أراد النفي بالمال والعز بلا مشقة والطاعة  
 بلا سلطان فلخير من ذلك مصيبة الله إلى عز طاعة الله فإنه واجد ذلك كله (ومنه) مثل  
 رضى الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله  
 وجهه إنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والذين نلوا ما الآن وقد أضع نظامه وضرب بجرانه  
 فأمره وما اختار انتهى \* (لعضهم) \*

لله تحت قباب الزمانفة \* أخفاهم في لباس الفقر اجلالا

(إذا أردت) معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فأعرف الفصل الذى أنت فيه من  
 فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض  
 أعنى ميلها وعين قدره من أجزاء المقنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار رأس الحمل  
 إلى مدار رأس السرطان إن كانت في الربع الربيعي أو الصيفي والافالى مدار رأس الجدى وعلم  
 ما انتهى إليه العدد ثم احرر ربعها على خط وسط النهار فما وقع من المنطقة على العلامة فهو  
 موضعا \* (ابن العلم) \*

ما في العباب أخو وجد تطارحه \* حديث فعد ولا خل تحاربه

(قولهم) هذا الأمر ما تركبه إلا بحجاز الابل أي بما يقامى لأجله الذل والأصل في هذا المثل ان  
 الرديف كالبدو والأسير ومن يجري بجراهما يركب عجز البعير قاله الرضى في الذهب عند قول أمير  
 المؤمنين كرم الله وجهه لنساق فان أعطيتاه والراكبنا بحجاز الابل وان طال العرى (من  
 شرح الذهب) لابن أبي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطوبى دوتها كشها قال الشارح أي

فقطتها وصرتها وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مثلاً فطويت كشحك الاسر فقد  
ملت عنه والكشف ما بين الحاصرة والجنب وعندى انهم أرادوا خبر ذلك وهو ان من أجام نفسه  
فقد طوى كنهه فكان من أكل وشبع فقد ملأ كنهه فكانت قال اني أحبت نفسي عنها ولم  
أكتشفها وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم البهراي انه كرم الله وجهه نزلها منزلة لما كور الذي منع  
نفسه من أكله وقيل أراد بطل الكشف الذماته عنها كما يفعله الممرض (عنه) صلى الله عليه وسلم  
أنه قال ايحيين يوم القيامة اقوام لهم من الحسنات كأمثال جبال تنامة في قبرهم ثم الى النار قالوا  
يا نبي الله ابعثهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنات الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم  
شي من الدنيا ونحوها عليه (قال بعض السلف) كن وصي نفسك ولا تجعل الناس اوصياءك  
كيف تلوهم ان يصعوا وصنتك وقد ضيعتها في حياتك (اذا أردت) ان تسمعها او فتاة وأردت  
أن تعرف صعو ومكان على مكان وانخفاضه عنه فلك فيه طرق أحدها ان تعمل صفحة من نحاس  
أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفها البقيتين كما في مضاد الاسطرلاب وفي موضع العمود  
منها شطرين في طرفه ثمانية فاذا أردت الوزن ادخلت الصفحة في خط طولها خمسة عشر ذراعاً  
ولتكن الصفحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة اشبار مقومتين  
غاية التقويم سيدرجاين كل منهما مائتي جهة والعمدين هما بقدر طول الخط وأنت تغلظ في لسان  
الميزان فاذا انطبق على النجم فالارض معتدلة وان مال فالماثل عنها هي العليا وتعرف بحكة الزيادة  
في الـ لوبان تخط الخط على رأس الخشبة الى أن يطابق النجم واللسان ومقدار ما نزل من الخط  
هو الزيادة ثم تنقل احدى رجل الميزان الى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الاخرى الى أن يتم العمل  
وتحفظ مقدار الـ بعد يخط على حدة وكذا مقدار الـ لوبان الباقي القليل من الكثير فالباقى هو  
تفاوت المكانين في الارضاع وان تساوى باقى ثقل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك  
وان علت امتنع وقد يستغنى عن الصفحة بالانوية التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من  
طرفها على السواء انما يعن التعادل والاعمال كما عرف

هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ يحيى الدين بن عربي حشره الله

مع أحبته الى الامام غفر الدين الرازي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى ولي في الله غفر الدين محمد اعلى  
الله همته وأفاض عليه بركاته ورجته وبعد فان الله تعالى يقول ونواصوا بالحق وقد رقت على  
بعض تالفك وما ابدك الله به من القوة المتجسلة والفكر الجيد ومضى قد صدقت النفس عن كسب  
يدينها فانها لا تجد خلاوة الجود والوهاب وتكون ممن أكل من فحته والرجل من يأكل من فوقه كما  
قال الله تعالى ولوا انهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن  
تحت أرجلهم وليعلم وليفته الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لامن  
بعضها والعلم وورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يجتهد في ذلك كون وارثاً من كل الوجوه  
ولا يكون ناقصاً المهمة وقد علم وليفته الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تتمتع به من  
المعارف الالهية وفيها بضد ذلك فينبغي للعالم الهمة أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها  
فيقوته خطاه من ربه وينبغي له أيضاً ان يصرح بنفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما عده

والحق المعلوم ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل أن يحل قلبه عن الفكر  
إذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالمى المهمة أن لا يكون قلبه عند هذا من  
عالم الخيال وهي الأنوار المتجسدة الذاتية على معان ورأها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القلوب  
الحسية كالعلم في صورة العين والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالمى المهمة  
أن لا يكون عمله مؤثما كالآلة ينبغي أن يأخذ من فطر أصلا وكل ما لا كمال له لا يغيره فهو فقير وهذا حال  
كل مأسوى الله تعالى قارفع المهمة في أن لا تأخذ علما الا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين  
واعلم ان أهل الافكار اذا بلغوا الغاية القصوى اداهم الفكر الى حال المقلد المعهم فان الامر أجل  
وأعظم من أن يتف فيه الفكر فادام الفكر موجودا فن الحال أن يطعن العقل ويسكن وللعقول  
حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف والتفكير ولها صفة القول المساجبة لله تعالى فاذن  
ينبغي للعالمى أن يتعرض للمصنعات الجرد ولا يبقى مأسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في  
ذلك واقتدا أخبرني من ألفت به من أعوانك من له فليكنية حسنة فانه رأى وقد يكبت يوما فسألك  
هو ومن حضره عن بكائك فقلت فقلت اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان  
الامر على خلاف ما كان عندي فكبت وقلت لعل الذي لاح لي ايضا يكون مثل الاول فهذا  
قوله ومن المبال على الواقع بمرتبة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا يبقى معرفة الله  
تعالى غيا باق يا اخي تبقي في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرضايات والمكاشفات والمجاهدات  
والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتألم ما تألم من قال فيه الله سبحانه وتعالى  
عبدا من عبدا فأنتنا درجة من عندنا وعلمنا من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخلطة  
الشريفة والرتبة العظيمة الرفيعة ولعلم ولي وفقه الله تعالى أن كل موجود عند سبب ذلك  
السبب يحدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجوده وهو الله  
تعالى فالناس كلهم ناظرون الى وجوده أسماءهم والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم الا الحقيقيين  
من أهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والأئمة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب  
ناظرون من الوجه الآخر الى موجودهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه وقال  
حديثي قلبي من ربي وقال الآخر وهو الكامل حديثي ربي ومن كان وجوده مستغادا من غيره  
فان حكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف معول الا الله سبحانه وتعالى البتة واعلم ان الوجه  
الالهى الذي هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والتدبير والشكور وجميعها كالذات  
الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء فتعظ عند المشاهدة منه  
فانك لا تشاهده أصلا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظروا ما يناجيك به وانظر المقام الذي يقتضيه  
تلك المناجاة أو تلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية ينظر بها فذلك الاسم هو الذى  
خاطبك أو شاهدته فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة كالنرى اذا قال بالله فغناه باغيات  
أو يا منجى أو يا منقذ وصاحب الام اذا قال بالله فغناه يا شافى أو يا معافى وما شابه ذلك وقولك  
القول في الصورة معار وادام في صحبه ان البارى تعالى يتجلى فيشكر ويتعزذه فيتحول لهم  
في الصورة التي عرفوه فيها فيقولون بعد الانكار وهذا هو معنى المشاهدة هنا والمناجاة  
والخطاطبات الربانية وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته ويفتقر معه حيث



انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان ملك الطالب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام  
فاذا انتقلت الى عالم ما فيه العظم ولا الرض فن تدوى بذلك العلم وكذلك العلم بالهبة انما يحتاج  
اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء منه  
وكذلك الاشتغال بكل علم تركه النفس عند انتقالها الى عالم الآخر فينبغي للعاقل أن لا يأخذ  
منه الامامات اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك  
الا علان خاصة العلم بالله والعلم بواطن الآخر وما يقتضيه مقاماتها حتى يعيش فيها كمنه في منزله  
فلا يشاء الاصلاح فلا يكون من الطائفة التي قالت عند ما تجي لها ربها نعمو ذبانه منك لت ربنا  
نحن منتظرون حتى يأتي بنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها أقروا به فما أعظم ما خسر  
فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق واضحة والمجاهدة والخلو على الطريقة  
المقروطة وكنت أريد أن أذكر الخلو وشروطها وما ينبغي فيها على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع  
من ذلك الوقت وأعني بالوقت علماء السوء الذين أذكر وأما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور  
والرئاسة عن الأذعان للحق والتسليم له ان لم يمكن الإيمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان  
توبة بن الهبة محاسن نفسه في أكثر أيامه وله زهارة فحب يوم ما مضى من عمره فاذا هو شتون  
سنة فحب أيامها فكانت احدى وعشرين ألف يوم وخمسة مائة يوم فقال يا بيلة ألقى مالك يا حديد  
وعشرين ألف ذنب تم صغى صغى كانت فيها نفسه (قال بزرجمهر) من لم يكن له أخ يرجع اليه  
في أمره ويذل نفسه وماله له في شدة فلا يدين نفسه من الاحياء (وقال بعض الحكماء) لا تساغ  
مرارة الحياة الا بحلاوة الاخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يغضى له بسره فقد  
لقي السرور بأمره ونجى من عقاب الله وأسرته (وقيل) لقاء الخليل يفرج الكرب وفراقه يضرخ  
القلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس الى أن الظل والي واحد وليس كذلك لان  
الظل يكون من أول النهار الى آخره ومعنى الظل السر والي لا يكون الا بعد الزوال ولا يظل لما  
كان قبل الزوال في وائساعه في الأناظر فاهم من جانب الى جانب أي رجوع من جانب القرب الى  
جانب الشرف والي الرجوع قال الله تعالى حتى تفي الى أمر الله أي ترجع (قيل لعرابي) كيف  
حالك فقال بخير أرق ديني بالذنوب وأرقه بالاستغفار واليه تفرق قول الشاعر

نرفع ديننا فنجزي ديني ديننا \* فلا بدنا بقي ولا ماترقع

فطوبى لعبدا أثر الله ربه \* وجاد بدنياء لما يتوقع

(لبعضهم) \*

ولما توافينا بمنعرج الدوى \* بكيت الى ان كدت بالدمع أشرف

فقال أنت بكى والتواصل يبقنا \* فقات السنا بعده تنفرد

(قال بعضهم) عشرتك من أحسن عشرتك وعملك من عملك خيرته وقريبك من قريبك تنفعه (قال  
ابن السكيت) الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جاد إلى آباءه متقدمون في  
القبالة والشأن وأما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذو نبل وشرف (لبعض

الأعراب) \* نسمي أموالنا مؤلنا \* لا بعد ترمنا على ولا يجل

نسمي قبل السؤال أنفسنا \* بخلا على ما وجهه من يس

\*(بعضهم)\*

إذا قل مال المدروء قل بهماؤه \* وضائق عليه أرضه وسماؤه  
وأصبح لا يدري وإن كان حازما \* أقدمه خبر له أم وراؤه  
وإن غالب لم يشتق إليه خيله \* وإن عاش لم يصر صدق بقاؤه  
ولوت خبر لا مرقى ذى خصاصة \* من العيش في ذل كبر عناؤه

\*(بعضهم)\*

اغما الدنيا فناء \* ليس للدنيا ثبوت \* اغما الدنيا كدبت \* نسجت العنكبوت  
كل ما في العمرى \* عن قليل سيفوت \* ولقد يكفك منها \* أيها الطالب قوت  
(الابل) اسم جمع لا واحد له من انظر - وهو مؤنث لأن اسم الجمع لغير العاقل يلزم التأنيث وإذا  
صغرت الابل قلت أبله بالهاء (سأل) بعض المعارفين امرأة في البداية ما الحب عندكم فقالت جل  
فلا تخفى ودق فلا يبرى وهو كامن في الخشا كمن النار في الصفاان قد حته أورى وإن تركته توارى  
(من كتاب أنيس العلاء) اعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع الكبر والصبر مع الصبر (قال)  
بعض الحكماء بفتح الحاء من نصر تعالج مغاليق الأمور (وقال بعضهم) عندئذ إذا الفرج تبدو  
مطالع الفرج \* (ولله درمن قال)\*

الصبر مفتاح فارجى \* وكل صبر به يهون  
فصبر وإن طالت الليالي \* فربما أمكن الحرون  
وربما ينال صطبار \* ما قيل هيات لا يكون  
\*(جار الله الزمخشرى)\*

وقائلة ما هذه الدرر التي \* تساقط من عينك عطين عطين  
فقلت والدر الذي كان قد حشا \* أبو صخر أذى تساقط من عيني  
\*(الصلاح الصفدى)\*

نزعت طرفي في وجه ظي \* كمنات في الحب منه منه  
لم ألق من بعدها لاني \* نعمت في وجعة وجنة

\*(دخل بعضهم)\* على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجده قد أمر أن يفرس له جل دابة وبسط  
عليه الرماح وهو يفرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه أرحم من زال ملكه (من كتاب تقويم  
اللسان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقول العمامة أجوبة كتي وجوابات كتي غلط والصحيح  
جواب كتي حاجات وحاج جمع حاجة وحواصج غلط يقال حيث المريض لا يجتمع يقال للقائم أقدم  
وللتائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذا الذي كان كذا العروس يقال للرجل  
والمرأة لا لمرأة فقط لا يقال كثرت عيانه إنما يقال كثرت عياله والعملة القصر المصطكى بفتح الميم والضم  
غلط \*(الصلاح الصفدى)\*

قد أنزل الدهر خطي بالخصيص الى \* ان اغتديت بما ألقاه منه لقا  
بضوع عرفه صطباري إذ صنعتي \* والعود يزداد طيبا كلما حرقا  
\*(أبو الفتح البستي)\*

تحمّل أخل على مابه \* خافى استقامته مطمح

والق له خلق واحد \* وفيه طباة - الاربع

\* (محمد بن عبد العزيز النيلي) \*

وذي جدال لنا كشت له \* عن خطا كان قد تعسف

فلم يجيني بغير ضحكته \* والضحك في غير موضع سفه

\* (بعضهم) \*

لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فمه

(يمكن) احتضاج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض  
وتخرج من أصل المقياس في الارض المستوية على منتصف عرض النقط خطا على استقامة الظل  
وتعدّه في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (تسمى وفردوزين جلال الدين يصف ناقته)

اذ ابرها المرى مالت فواظرها \* تشكو الى الركب ما تنقاد في الركب

(دعاء السموات) اللهم اني اسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذ دعيت به على

مضائق ابواب السماء للفتح بالرحمة ان تحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للانفراج

انفجرت واذا دعيت به على العسر لليسر تسيرت واذا دعيت به على الاموات للفسور انتشرت واذا

دعيت به على كشف الساء والضراء انك كشفت وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واهز

الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلّت له القلوب من

مخافتك وبقولك التي تمكك السماء ان تقع على الارض الا بانك وتمكك السموات والارض ان

ترولا وبمشيئك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض وبحكمك التي

صنعت بها السموات والارض وبخلقك بها النطفة وجمعها بالابلا وجمعت الليل سكاو خلقت بها النور وجمعت

نهارا وجمعت النهار نشورا مبصرا وخلقك بها الشمس وجمعت الشمس ضياء وخلقك بها القمر

وجمعت القمر نورا وخلقك الكواكب وجمعتها نجوم ما وبر وجا وما يصير وزينه ورجوما وجمعت

لها شارق ومقارب وجمعت لها المطالع ومجاري وجمعت لها فلكا وما يحج وقدرتها في السماء

منازل فاحسنت تقديرها وصورتها فاحسنت تصويرها واحصيتها باسمائك احصاء وديرتها

بحكمك تدبرها فاحسنت تدبيرها وبيهرها وبيهرتها السلطان الليل وساطان النهار والسموات وعدد السن

والحساب وجمعت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (واسألك اللهم) بمحمدك الذي كلمته عندك

ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق غمام النور

فوق ثابوت الشم ادة في عود النار في طور سيناء اوفى جبل طور زينا في الوادي المقدس في البقعة

المباركة من جانب الطور اليمين من الشجرة وفي ارض مصر بتسع آيات بينات يوم فرقك لبي

اسرائيل البهرو في المنجيات التي صنعت بها السموات والبحر وفي قلب الغمر

كالحجارة وجاهزيت بني اسرائيل البهرو وقت كلمتك الحسنى عليهم بمصبروا واورثتهم مشارق

الارض ومغاربها التي باركت فيها العالمين واغرقت فرعون وجنوده دمارا كيه في اليم وباسمك العظيم

الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمحمدك الذي تجليت به لومى كلمتك عليه السلام في طور سيناء

ولا ابراهيم خليلك عليه السلام من قبل في معبد الخيف ولا اسحق صفيك عليه السلام في بئر مع



\* (ابن الفارض) \*

قلبي يحذقني بانك متلثقي \* روي فذلك عرفت أم لم تعرف  
 لم أقض حق هواك إن كنت الذي \* لم أقض فيه أمي ومثلي من بيني  
 مالي سوى روي وبأذل نفسه \* في حب من هو أهلي ليس بمصرف  
 فلتن رضيت بها فصدأ سمعتي \* يا خيبة المسبي إذا لم تسعف  
 بأمانتي طبيب المنام وما نحسى \* قويا السقام به ووجدى المتلف  
 عطفا على رومي وما أبقيت لي \* من جسمي المضي وقلبي المدف  
 فالوجد باق والوصال بمأطلي \* والصبر فان واللقاء مستوف  
 لم أدخل من حمدك فلاتضع \* سهري بقشيع الخيال المرجف  
 وأسال نجوم الليل هل زار الكرى \* جفني وكيف يزور من لم يعرف  
 لا غرو أن شئت بغض جفونها \* عيني ومهت بالموع الذرف  
 وعاجري في موقف التوديع من \* ألم النوى شاهدت هول الموقف  
 إن لم يكن وصل لديك فعد به \* أمل وما طل أن وعدت ولا نبي  
 فالطل منك لدى أن عز اللقاء \* يحلو كوصل من حبيب مف  
 أهفولا نفاس النسيم تعذلة \* ولوحه من هات شذاه تشوق  
 فلهل نار جواحي أن تنطفئ في \* بهو بها وأود أن لا تنطفئ  
 بالهل ودي أنتم أملي ومن \* ناداكم بأهل ودي قد كفي  
 هود والمسا كنتم عليه من الوفا \* كرماء في ذلك الخجل الوفي  
 وحياتكم وحياتكم قد ما وقي \* عمري بغير حياتكم لم أخلف  
 وإن روي في يدي ورويتها \* لبشري بقدومكم لم أنصف  
 لا تحسبوني في الهوى منصفا \* كفا فيكم خلق بغير تكلف  
 أخفيت حبيكم فاختفى أمي \* حتى لعمرى كدت عنى أخفي  
 وكنته عني فلو أيدته \* لوجدته أخفي من اللطف الخفي  
 ولقد أقول إن تحرش بالهوى \* عرضت نفسك للبلأ فاستد  
 أنت القتل بأمي من أحبته \* فاختر نفسك في الهوى من تصافي  
 قل لا عدول أطلت لومي طامعا \* إن الملامع الهوى مستوفي  
 دع عنك تعني وذوق طعم الهوى \* فاذا عشقت فعد ذلك عنف  
 برح الخفاء بحب من لوفى الدجى \* سفر اللثام لفت يا بدر اخفي  
 وإن كنتني غيري بطيف خيال \* فانا الذي بوصاله لا أكتفي  
 وقفا عليه محبتي ولحننتي \* بأقل من تلقى به لا اشتقي  
 وهو له وهو أليفي وكفي به \* قسما كأداجله كالمصنف  
 لو قال تيمنا قف على جسر الغضى \* لوقفت عمتلا ولم أوقف  
 أو كان من يرزى بخدي وطئنا \* لوضعت أرضا ولم استنكف

غلب الهوى فاطعت امر صبايقى \* من حيث فيه عصبت نهي معنى  
 معنى له ذل الخصى ومنه لى \* عز المتزوج وقوة المستضعف  
 الف الصدود لى فؤاد لم يرزل \* مذ كنت غير وداره لم يبالف  
 ياما أم يملح كل ما يرضى به \* ورضاه ياما أحب لاه بنى  
 لواءهموا يعقوب بعض ملاحه \* فى وجهه ندى الجمال اليوسفى  
 \* أولو آه عائد الأيوب فى \* سنة الكرى قدما من الملوى شفى  
 كل البعد وراذلتجلى مقبلا \* نعم والبسه وكل قد أهيف  
 ان قات عندي فبك كل صباية \* قال الملاحه لى وكل الحسن فى  
 كلات محاسنه فلو اهدى السفا \* للبدر عند غمامه لم يحصف  
 وعلى تفنن واصفيه بحسنة \* يقضى الزمان وفيه ما لم يوصف  
 وان قد صرفت بحبه كل على \* يد حسنه فحمدت حسن تصرفى  
 فالعين تهوى صورة الحسن التى \* روحى لها تصبوا لى معنى خفى  
 أسعد أختى وتعنتى بحديثه \* وانتر على سمى حلاه وشفى  
 لارى بعين السمع شاهد حسنه \* معنى فأتحنى بذلك وشرف  
 بأخت سعد من حبيبى جئتني \* برسالة أدبتما بنطف  
 فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما \* لم تنظرى وعرفت ما لم تعرف  
 ان زار يوما يا حشاى نقطى \* كلفاه أوسار يا عيني اذرنى  
 مالموى ذنب ومن أهوى سمى \* جان غاب عن انسان عني فهو فى

(قال الشريف المرتضى رحمه الله) خطر بيالى ان افرد ما قيل فيمن ضاحك محبوبه وهو مرتد  
 سيفا في تلك الحال فانه يكلم على محاسنه فانه معنى مفر مقصود ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه  
 الايات الثلاثة لامرئى القدس

فيمتداند والوحش عنا كانتا \* فتبلان لم يعرف لنا الناس مضجعا  
 تخافى عن المأثورينى وبينها \* وترخى على السابرى المضجعا  
 اذا أخذتها هزة الروح أمسكت \* عندك مقدام على الهول أروعا

(وقال رابى) قوما من متعمق اصحاب الممانى يقولون ارادنا المأثور السيف وعنى انه كان مفلا حال  
 مضاجعته لها سيفا وانها كانت تخافى عنه اشتغاله به ثم قال بعد كلام والذي يقوى فى نفسى ان امرأ  
 القيس لم يكن هذا المعنى وانما عني انها تخافى من الحديث المأثورينى وبينها من الوشيات والعياليات  
 التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الجبل وانها تهرض من ذلك كله وتطرحه وتقبل على  
 ضمى واعتناقى وادخالى معها فى غطاء واحد ثم قال ولقطة المأثور تملح للحديث ولا سيف من اين لنا  
 بغر دليل القطع على أحد الغنيين فالاولى التوقف عن القطع ثم انه طول الكلام ورجع فى أمروان  
 ارادة الكلام اولى ثم قال ولم أجد ما بين امرئى القيس وبين أبى الطيب من الم هذا المعنى ثم اورد  
 لابي الطيب قوله وقد طرقت فتاة الى مرتديا \* بصاحب غير عزها ولا غزل  
 فبات بين تراصنا ندفعه \* وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

(ثم انه) أورد بهد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة أبياتا لاخيه الشريف الرضى في هذا المضمون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين أخى شيا فى هذا المعنى وجدت له رجه الله تعالى أبياتا جيدة وهى هذه

فصاحبنى الحسنة والسيف دونها \* فخيما على والعصب أذناهما منى  
أذا ذنت البضاه منى لم حاجة \* ألى الأيض الماضى فاطلا باعنى  
وان نام لى فى الجفن انسان ناظر \* تنقط منى فاطر لى فى الجفن  
أغرت فتاة الحى مما الفته \* أعله بين الشعراء من الضن  
وقالوا بهو ليله الروح ضمه \* فمأذرو فى ضمه ليله الامن

(ثم قال) وهذا الأبيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت وطول الكلام فى مدحها ثم قال وبعضى فى ديوان شعوى نظم هذا المعنى فى أقطاع أنا أبتها لتعلم زياتهم على ما تقدم ورجعنا من تلك الأقطاع قولى

لمأعتقنا ليله الرمل \* ومضاحسى ما بيننا نصلى  
قالت أما ترى فخيما من \* جمعى الرطب ومعهى الطفلى  
الاحملت فراق نصلك ذا \* فى هذه أظلماء من أجل  
انظر الى ضيق العناق بنا \* تنظر الى عمق بلادل  
لا يستنجى العفار ولا \* فصل به ليله النمل  
فأجبتها الى أخاف اذا \* فطنوا بنسا اهلولة وأهلى  
عذبه مثل عمة نصبت \* كى لانساب باع من فجل  
الى أخاف العار بلصقى \* يوموا ولا أخشى من القتل  
(ثم قال ومن ذلك قولى أيضا)

ولما تساقنا ولم يك بيننا \* سوى صارم فى جفنه لامن الجبن  
كرهت عناق السيف من أجل جفنه \* فها عاقى منى حساما بلا جفن  
فما كنت الامنة فى قبضة الحى \* ولا ذقت الاعنة لذه الامن  
ويجنى على من شئت منك غراره \* وأما عليك ساعة فهو لا يجنى  
(ثم قال ولى مثله)

أذكرت ليله أعتقنا حسامى \* وهو ملقى بينى وبين الفتاة  
ان يكن عاتقا بى راعن الضم فما زال واقدا من عداق  
هو قمرن صفو ولا بدنى كل صفاء تساله من قدادة  
واتفاح ومارا بنسا اتفاحا \* أبدا لدهر خالسا من بذاة  
(ثم قال ولى مثله)

زرت هذا ومن ظلام فى صي \* لا وعد ومن بخار دافى  
واعتقنا وبيننا جن ماض \* فى فراش الرؤس أى مضاه  
وتجافت عنه وليس لها ان \* أنصفت عن جوارده من اباه

انه حارث النساغير أن ليست من علينا من جملة الرقيا  
 لك في النور من عبود تميم \* فاحسب به نعمة الاعداء  
 هو ساء من الذي نحن فيه \* من حديث وقيل واشتكا  
 ودعني طوال هذا التداني \* ناعسا لا أخاف غير التنا  
 فائن من فيه بعض عناء \* فعناء مستقر من عناء  
 (ثم قال ومثل هذا قول)

ولما أردت طروق الفتاه \* وصاحبني صاحب لا يغار  
 صموت اللسان بعيد السماع \* فسرى مكنتم والجهاز  
 وضاق العناق فصار الرداء \* لهام ليسا ولما هي النجار  
 وما لنا كالغاف النصفون \* جبعها هنالك إلا الأزار  
 وطاب لنا بعد طول البعاد \* رواه الحديث وذاك الجوار  
 شربت بريقتها نخرة \* ولكنها نخرة لا تدار  
 كان الظلام بأشراق ما \* أنالت وأعطته منها نهار  
 وأثر في جبهها ساء مدى \* وأثر في جانبي السوار  
 فلو صبت الكاس ما بيننا \* لما خرجت من يدنا العقار  
 وناب غيباب ليل طوال \* تفهر هذا الليالي القصار

(ثم قال) وأنا الآن أنبئه على معاني آياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم أنه أطلب  
 الكلام في ذلك وأخذني ذكر بعض آياته وبيان ما لاحظناه فهم من السمكات بنا طويلا قريبا  
 من خمسين طراويه انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه (مقاربة الناس) في اخلاقهم فمن  
 غوائلهم من طالب شيئا له أو بعضه زهدك في رغب فيك نقصان حظ ورغبة في زاهدك ذلك  
 نفس (ذكروا) ان من التخنيس التام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة  
 وابن أبي الحديد في كتابه المنجى بالفلك الدائر على المثل السائر ينزع في هذا ويقول ان المعنى واحد  
 فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كساعة الواحدة عندنا نحن فاطلاق الساعة  
 عليه محارفة وكفوا نار أيت أسدا وزيد أسدا وأردنا بالاول حيوانا وبالثاني الرجل الشجاع (معرفة  
 عرض البلد) خذ غايه ارتفاع الشمس في شئت وانقص منها ميلها ان كان شمالا أو زد عليه ان كان  
 جنوبا فباقي أو حصل فهو تمام العرض فاقصه من (ص) يبقى العرض (طريق أخرى) أسقط  
 غايه الخطاطا كوكب أبدى الظهور من غايه ارتفاعه وزد نصف الباقي على غايه الخطاطا أو انقصه  
 من غايه الارتفاع فباقي أو حصل فهو عرض البلد (لله درمن قال)

تخامق مع الحمقى اذا ما القيتهم \* ولا فقه بالجهل فعل ذوى الجهل  
 وخطا اذا لاقت يوما غلطنا \* يخطا في قول صحيح وفي هزل  
 فاني رأيت المرء يشقي به قله \* كلما كان قبل اليوم بسعد بالعقل  
 (السيد عبد الرحيم العباسي)

وافوا دى وابن منى فوا دى \* استأذره ضل في أى وادى



شعب الحب قد تشعب قلبي \* في ذراها وغاب عنهم الهادي  
يا خيلتي ان تعز رايل عدل \* فانشاء ما بين تلك الرواد  
فهو في قبضة الغرام أسير \* دون قادوها لك دون واد  
ليس غير الصداير دجوانا \* لي منه في حالة الانشاد  
كلما طالت اين غاب قوادى \* ردى منه اين غاب قوادى  
\* (أبو الشيص) \*

وقف الهوى في حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا مقدم  
أجد الملامة في هوالك لذيدة \* حبالذكرك فليكني المقوم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
وأهنتني فاهنت نفسي صاغرا \* مامن يهون عليك ممن يكرم  
(أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاءه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الايام التي  
خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكرا الحكيم وأما العددان زائدوا ناقصا فما  
زادت عليه أجزأه أو نقصت كالاثنى عشر فانه زائد والـمئة فاتها ناقصة اذ ليس لها الا الصبع  
قال في الاغزج وقد ظلمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقات

جوابه فرد اوله وضع غزج الزوج كم واحد  
بوجه ضرب اثنان \* م ورته ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا بعده من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد  
لا بعده عدد فرد وهذا يعني على أن الواحد ليس بعدد كالاثنتين في المثال المذكور وبضعف حتى  
يصير أربعة ونسقط منه واحد فيصير ثلاثة وهو فرد أول لا بعده سوى الواحد فرد آخر وهو  
أفراد بالعدد الاول فتضرب الثلاثة في الاثنى اثنى هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام  
وقس عليه مثلا تأخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية ونسقط منه واحدا  
فيصير سبعة وهو فرد أول فتضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو بضاعة عدد تام ومن  
خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحد الا يوجد  
مثلا في مرتبة لا حاد الا المئة وفي العشرات الالفانية والعشرين نفس واستخرج الباقي كما  
عرفت (المعول) ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذي انتسب اليها كان له تحقق وان  
اعتبر ذاتا مـ مثله كان هـ ومما يل محتما كالـ واد ان اعتبر على الضوء الذي هو في الجسم كان  
موجودا وان اعتبر على أنه ذات مصقلة كان هـ ومما يل محتما انتهى (روى) ان النبي صلى الله  
عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال كيف تجد قال أرجوانه وأخاف ذنوبي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف لا يجحمان في قلب عبد في هذا الموطن الا بلغه الله ما  
يرجو وآمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء) الصبر صبر ان صبر على ما تكره وصبر على ما تحب  
والصبر الثاني أشدهما على النفوس \* (ابن ميمون) \*

دهر علا قدر الوضع به \* وترى اشرف محيطه شرفة  
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه \* سفلا وتعلو فوقه جيفة

(بعضهم) \*

لا غرو ان فاق الله في أخا العلا \* في الزمان وهل لذلك جاهد  
فالدهر كالزبان يرفع كل ما \* هو ناقص ويحط ما هو زائد

(من كتاب أنيس العقلاء) قال انه قد تحدث الولاية لاقوام أخلاقا مذكورة يظهرها سوء طبعهم ولا تحزن فضائل محمودة ينشرها حتى شيعهم لان انقلاب الاحوال سكرة تظهر من الاخلاق مكنونها وتبرز من السرائر مخزونها لاسيما اذا هبت من غير تأهب وهي هبت من غير تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها واخذ هذا المضمون بعض البلاغة وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنتان رجل يجلس عن العمل بفضله ومروءاته ورجل يجلس بالعمل لنفسه ودفاته فن جل من عمله ازاد به تواضعا وبشر او من جل عنه عمله تلبس به تبعا وكبرا (من كلام) بعض البلاغة الذين ان اقبلت باب وان ادبرت برت او اطلعت نبت او اركبت كبت او انجبت هبت او اسفقت عفت او ائبعت نعت او اكرمت رمت او عازنت وفت او ما جنت خنت او ما عجت عجت او واصلت لحت او واصلت صلت او بالغت لغت او وفرت فرت او زوجت وحت او نوهت وهت او وهت لمت او بسطت سطت (الذي في اكثر النسخ) ان المحدث عنه بقوله تعالى عيسى وتولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما نادى ابن أم مكتوم وعنده صناديد قريش والقصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عيسى لما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال ان العباس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداد المعانية فضلاء المؤمنين المسترشدين وكذا التصدي للاغنياء والتطهي عن الفقر ليس من صفاته كيف وهو القائل الفقر نفري والوارد في شأنه وانما لعلي خلق عظيم وقدر وى عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ان الذي عيسى كان رجلا من بني أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استحيائك من نفسك اكثر من استحيائك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر مع علي يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عترة قدر (ودعا) قوم رجلا كان بالفهم في المداعب فلم يجهم وقال اني دخلت البارحة الاربعين وانا استحي من سني (قال) بعض الحكماء ليس من السررم عقوبة من لا يجد امتعا من السوط ولا مقلان المظنة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع غسل فامسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسره به حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليعمل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يستريح حذيفة فاني حذيفة وقال باني انت وامي يا رسول الله لا تقبل فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يستريح يا ثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنتان قط الا وكان احدهما الى الله ارفعهما باصابعه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احداهما الاخرى

(بعضهم) \*

من كان في قلبه مثقال نردلة \* سوى جلاله فاعلم انه مرض

(نجد من كلام جابر الله الزنجشيري) من زرع الاخن حصدا لمن كثرة المقاتلة عترة غير مثاله الى كم اصبح وأمسى ويومى من امسى لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشوط لا بد من ذاع ذبا

والمدبران ثلوا الثريا شعاع الشمس لا ينفق نور الحق لا يطفى كماله يدى الركاب من أبايد الرقاب  
 البراطيل تنصر الاباطيل أنزع منك صائم وانت في لحم أخيك صائم ما أدري أم ما شقي من  
 دعوم في الامواج أم من يقوم على الأزواج لا ترص لجسالك إلا اهل عجانك أهيب وطاة من  
 الاسد من يمتنى في الطريق الاسد اذا كثرا الطاعون أرسل الله الطاعون أعمالك نية ان لم تضحها  
 بذية لا يبعد الاحق لذة الحكمة كلال يلد بالورد صاحب الزكوة طوبى لمن كانت خطاه عمره كفاخته  
 وليست أعماله فافضحه (حدث) بعض الثقات ان رجلا من المنتمكين في الفسادات في فواحى  
 البصرة فلم يجد امرأته من بين ساعلى جل جنازته لتنفوا الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى  
 فاصلى عليها أحد فمعه لوهالى الصغراء للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراه  
 كالنظر للفتاة فقصدها لى عليها فانتثر الخبر الى البلدان فلان ان هذ نزل بصل على فلان  
 فخرج اهل البلد فصولا معه علمه وتجب الناس من صلاة الزاهد فقبل له في ذلك فقال رايت في  
 المنام قائلا يقول انزل الى الموضع الفلاني ترفيه جنازة ليس معها احد الا امرأه فصل عليها فانه مغفور  
 له فاخذوا تعجب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسألهما عن حاله فقالت كان طول  
 تماره مشغولا بشرب الخمر فقال هل تعرفين له شيئا من اعمال الخمر فقالت ثلاثة كان كل يوم يقيم من  
 سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ وصى الصبح الثالث انه كان لا يخلو بيته من بيم أو يقيم  
 وكان احسانه اليهم أكثر من احسانه الى اولاده الثالث انه كان يقيم من سكره في اثناء الليل فيبكي  
 ويقول يا رب أى زاوية من زوايا جهنم تريد أن تغلاها بهذا الحديث (يحصل) حذر الاصر  
 بالقرى بيان تأخذ اقرب الاعضاء المجردة اليه ويسقط منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره  
 وتضعفه وتريد عليه واحدا ثم تنصب ما بقي بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تريد على جذره حاصل  
 النسبة فالجتمع جذرا الاصر انتهى (لمامات المهدى) ليس جواريه مسوحا سودا وفي ذلك يقول  
 أبو القتايبه

رحن بالوشى وأصعبت من علمن المسوح \* كل نطاح وان عا \* شله يوم نطوح  
 بين عيني بكل حى \* علم الموت بلوح \* كلنا في غفلة والش موت يفد وروح  
 أحسن الله بنا أن الخطايا لا تفوح \* ضح على نفسك يا ميسر كين ان كنت تنوح  
 لتقوت ولو عثرت ما عثرت فوح

\*(غيره)\*

يا قلب صبرا على الفراق ولو \* روعت ممن تحب بالبين  
 وأنت ياد مع ان اجبت عبا \* انقاه سرى سقطت من عيني

(من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه عن كرم  
 الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصنع الصنيع المجيد قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصنيع  
 المجيد قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن يعاتب من  
 عفا عنه فبكى جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعت الله اليهما ميكائيل وقال ان ربكما  
 يقرنكما السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي (في الحديث) لغفر الله  
 تعالى يوم القيامة مغفرة ما عاظرت على قلب أحد حتى ان ابليس لينطاول لهما رجلاه ان نصيه

(كان بعض العارفين) يصل إلى كثرة ما يؤى إلى فراشه ويقول يا مآوى كل شروا لله ما رضيتك لله طرفة عين ثم يكتفى فقال له ما ييكفك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين (اذا اردنا) ان نعرف ارتفاع الشمس ابدان غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاعا فانا نقيم شاخصا في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونعده خطا مستقيما من محل قيام الشاخص بمحور على طرف الظل إلى ما لانهاية معينة ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عمودا وله مثل طول الشاخص ثم نعد خطا مستقيما من طرف العمود الذي في السطح إلى طرف الظل فيصير سطح مثل قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير عليه دائرة بأى قدر شئت وانقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة بجمعها المركز ونقسم الربع الذي قطعته المثلث من الدائرة بتسعين جزءا مما قطعه الضلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة عما إلى المحيط والظل هو الارتفاع وليكن محل الشاخص نقطة (أ) وطرف الظل (ب) والمخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) و(أ) هي الزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (دب) والمثلث (أبى) ومركز الدائرة (ب) والدائرة (درج) والربع المقسوم بتسعين (هـ) والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع (بد) فاذا كان قائما للربع على نقطة (ك) كانت قوس (ك) مقسودا الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا ما برهن عليه لكن برهانه عما بطول ولا يتسع له المكث كقول (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسابي يوم القيامة إلى أبوى لاني أعلم ان الله تعالى أرحم بي مني (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده إلى الجنة (وفي الخبر) ايضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليرجعوا إلىي ولم أخلقهم لاربع عايمهم (كل عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة إلى مربعه كنسبة المقسوم عليه إلى المقسوم فاذا أردنا ان نحصل مجذورا يكون نسبه إلى جذره كنسبة عدد إلى عدد آخر قسم العدد الأول على العدد الثاني فخرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب (قال الاصمعي) رأي أعرابي وأنا كتب كل ما يقوله فقال ما أنت الا محفلة تكتب لفظ اللفظة (رأى) بعض الصالحين أبا سهل الزجاني في المنام على هيئة حشرة وكان يقول بوعبد الأبد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الأمر اسهل مما توهمناه \* (وما أحسن قول أبي نواس في عظم الرجاء) \*

تكثر ما استطعت من الخطايا \* فأنك بالغ رب اغفورا

ستصبر ان وردت عليه عفا \* وتلقى سدا ما كما كبيرا

نصف ندامة فكيف مما \* تركت مخافة النار الشرورا

(قال ابن الاعرابي) نظرت إلى أعرابي وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من ألفاظه فقال أنك لحن في الكلمة الشرود (البازهير)

ما له عني مالا \* وتحنى فاطالا \* أترى ذلك دلالا \* من جبي أوملا

فلقد أرخصني من \* أنا فيه أنفالي \* سمدى لم يبق لي جيل بين الناس حالا

فاذا غبت قلت يمينا وشمالا \* أنت في الحسن امام \* بك قلبي يتوالى

لا وحق الله ما نلتك في حتى حالا \* ان بعض الظن انم \* صدق الله تعالى

الغيبه جهد العائز \* (لبعضهم) \*

وذى سفه يحاطبني مجهول \* فأنف أن أكون له محببا  
يزيد سفاهة فازيد حليما \* كعوز زاده الأراق طيبا  
\*(لعضهم)\*

بداعلى خده عذار \* فى مثله يعذر السكتيب  
لما أراق الدماء طليبا \* بدت على خده الذقوب  
\*(القاضى منصور المهرورى)\*

ومنتقب بالورني قبلت خده \* وما الفؤادى من هواد خلاص  
قاعرض فى مفضة أقات لانتحر \* وقيل فى أن المبروح قصاص  
\*(ابن هلال العسكرى)\*

ومنه نعم قال الإله لوجهه \* كن بحج اللطيات فساكنه  
زعم البهتة سيج انه كذاذره \* حسنا فساوا من قضاء لسانه  
\*(لعضهم)\*

كفى زاجر المرء بام دهره \* تروح له بالواغظات وتفتدى

\*(كتب الشيخ أبوسعيد بن أبى الخير إلى الشيخ الرئيس أبى على بن سينا)\*

أهم العالم وفقيل الله لما يذنى ورزقك من سعادة الأبد ما تدنى إلى من الطريق المستقيم على يقين  
الآن أودية الظنون على الطريق المستقيمة تشبهية وأنى من كل اضالط طريقه والى الله يفتح  
لنى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه صدق تصديقه وانك بالعالم وقت الموسوم وبذا كره أهل  
هذا الطريق مرسوم فاعنى مما رزقت وبين لى ما عاينه وقت واليه وقت واعلم ان التذنب  
بداية حال الترهيب ومن ترهب تراب وهى ذاسم جدا وعسر ان عددا والله لى التوفيق  
(فاجابه الشيخ الرئيس) وصل خطاب فلان مينا صنع الله تعالى لديه وسبغ نفعه عليه والاستمالة  
بعروته الوثقى والاعتصام بمجمله المتين والضرب فى سبيله والتولية شطر التقرب اليه والتوجه تلقاه  
وجهه نافعا عن نفسه غمرة هذه الخربة رافضا بجمته الاهتمام بهذه القذرة أعز واردا سرا واصل  
وانفس طالع واكرم طارق فقرانه وفهمته وتذبرته وكرمه وحققته فى نفسى وقررت به بدأت بشكر  
الله واب العقل ومفيض العدل وجدته على ما اولاه وسالته أن يوقفه فى أحرام اولاد وأن يثبت  
قدمه على ما توغاه ولا يلقه الى ما تحطاه ويرتده الى هدايته هداية والى درابته التى آناه دراية أنه  
المادى المبسر والمدبر المقدر عنه يقشع كل أثر واليه تستند الحوادث والغبر وكذلك يقضى  
المالكوت ويقضى الجبروت وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلم وينهل عنه من لا يحصى  
طوبى لمن قاده القدر الى زمر السعداء وحاذ به عن زمره الأشقياء وأوزعه امتراح البقاء من رأس  
مال الفناء وامرته هذا العاقل فى دار يشابه فيها عصى مدرك ومفوت ويقاويان عند  
حلول وقت مؤقت دار العجا موجه ولذيه هام مستبشع وهمتها قسر الاضداد على وزن  
وأعداد وسلامتها استمر ارفاقه الى استمرار مذاقة ودوام حاجته الى الجمع بحاجته نعم والله  
ما المشغول بها الا مشط والتصرف فيها الا عنط موزع البال بين أمل وياس ونقود و اجناس  
أخبرك كاتشتى وعسيف وأطار تترى وأين هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النظام

بالفرید والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهدب وعن بادى عمارسه  
الى ابد بشارفه هنالك اللذة حقا والحسن صدقا سلسا لكما ساقته على الرى كان أهنى  
وأشقى ورزق كليا أطعمته على الشبع كان أغذى وأمرى رى استغناه لارى اياه وشبع  
استشباع لا شبع استنشاع ونسأل الله تعالى أن يحلوعن أبصارنا الفسادة وعن قلوبنا  
الفسادة وأن يمد يدنا كما هداه ويؤتينا مما آتاه وأن يحجز بيننا وبين هذه الفسادة الغاشية  
المنسورة في هيئة الباشة الماسرة في حلية المياسرة المفاصلة في معرض المواصلات وأن يجعله  
امامنا فيما آتونا وأمرنا وقائدا في ما صار له وسار انه رضى ذلك فلما انما نفسه من تذكرة تردى  
وتبصرة تأتيه من قبلى ويان بشقه من كلامى فكيف يصبر استرشد عن مكفوف ومسمع استخبر  
من موقور السمع غير خبير فهل يثلى ان يحاط به بعوطة حسنة ومثل صالح وصواب مرشد  
وطريق اسمه له منقذ والى غرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اقل فكره وآخره  
وباطن اعتباره وظاهره ولكن عن نفسه كجمولة بالنظر اليه وقد هما موقوفة على الثول بين  
يديه مسافرة له في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انقطع الى قراره  
فاير الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تحلى لكل شئ بكل شئ

ففى كل شئ له آية \* تدل على أنه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه المحصلة وتبره انضج في فصه نفس الملكوت ونجت  
لرآته قدس اللاهوت فالله الانس الاعلى وذائق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه لمن هو به  
أولى وفاضت عليه السكينة وحقت به الطمأنينة واطلم على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله  
مستوهن لحيله مستخف لثقله ولعلم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السمكات الصيام  
وارفع البر بالصدقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السبى الرابون تخلف النفس عن البدن  
ما التفتت الى قبل وقال ومناقشة وجدال وخير العمل ما صدر عن مقامينة وخير النية ما ينفج  
عن جنبات علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد الحكم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم واستهديه وتوب اليه واستكنفه  
واسأله أن يقربني اليه انه سمع بحبيب انتهى (قال فى الملل والنحل) ان سقراط الحكيم كان يثبذ  
انفسا غورس وكان مشغلا بالزهدور رياضة النفس وتذبذب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا  
واقترل الى جبل وأقام فى غار به نسي الرؤساء الذين كانوا فى زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان  
فتور واعليه القائمة وألجأ الملك الى قتله فحسبه الملك ثم ساء له الم (قال) سقراط أخص ما يوصف  
به البارى تعالى هو كونه حيا قويا ولان العلم والقسرة والجلود والحكمة تتدرج تحت كونه حيا  
والحياة صفة جامعة لكل والبقاء والبرمد والادوام يتدرج تحت كونه قيوما والقيومية صفة  
جامعة لكل وكان من مذهبه أن النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فانصلت  
بالابدان لاستحكامها فاذا بانى الابدان رجعت النفوس الى كلياتها (وقال) لئلا كما أراد قتله ان  
سقراط فى حب والملك لاية ودر الاعلى كسر الحجاب فكمبر ويرجع المساء الى العهر (وله)  
حكم مرموزة منها لاتمس على باب أعدائك اضرب الارجح بالزمان اقل القرب بالصوم ان  
أحييت ان تكون ملكا فكن جارا وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمت الى تحيا

بعونه (روى العارفي الثباني) مولانا عبد الرزاق السكاساني في تآويلاته عن الصادق جعفر بن محمد  
رضي الله عنه انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يصرون (وروى) في الكتاب  
المذكور انه نرغمه في الصلاة فمثل عن ذلك فقال ما زلت اردو الآية حتى سمعتهم  
المتكلم بها (نقل الفاضل) المبدئي في شرح الديوان عن الشيخ المهروردي انه قال بعد نقل هذه  
الحكاية عن الصادق رضي الله عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله  
اني انا الله وهو مذكور في الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من اخيك اذا دلى  
ولا به بشروءة قبلها (وقال بعضهم) التواضع من مصائب الشرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات  
(وقيل) لبعضهم من السيد فقال الذي اذا حضرها بوه واذا غاب عابوه ما انصفك من كافك  
اجلاله ومنك ما انه ان امر ليس بنفسه وبين آدم ابى لعريق في الموت لا تكن ممن يلعن  
ابليس في العالمة ويواليه في السر (كثير)

وكنت اذا ما زرت ليلى بارضها \* ارى الارض تطوى لى ويدو بعدها  
من الخفرات البيض ووجلد لها \* اذا ما انقضت احدى وقت لو تبعدها

### ﴿وله من آيات﴾

تفتح بها ما ساءت لك ولا تنكح \* علي نعيم في الدين حين تدين  
وان هي اعطتك اللسان فانها \* لا تخون من خلانها ستين  
وان حلفت لا ينقض الذأى عهدا \* فليس لمخضوب البنان عين

### ﴿وله من﴾

حسب الحب تلذذ بفرامه \* من كل ما هو وما يقب  
خراجه لا يشم نفسه \* من كان في شيء سواها يرغب

(عن علي بن ابي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانه فوكان في  
بيت ماله عقد لدلولو كان اصابه يوم البصرة فارسات التي بذت علي بن ابي طالب فقاتل في انه قد  
بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لدلولو وهو في يدك وانا احب ان تعبره ان جعل به في يوم  
الاخضر فارسل اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام يايت امير المؤمنين فقالت نعم عارية  
مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام قد فقت اليها وان امير المؤمنين عليه السلام رآها عليها ففرقه فقال لها  
من اين جاء لك هذا العقد فقالت استعمرته من ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لا تترين  
به في العبد ثم اردت قال فقت الي امير المؤمنين فقتته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت  
معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف عرت بذت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين  
بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها يايتك وسالتني ان اعبرها تترين به فاعترتها اياه عارية  
مضمونة مردودة عن ان ترددها الي موضعه فقال رده من يومك ويايك ان تعود الي مثله فقتنا لك  
عقوبي ثم قال ويل لا بتي لو كانت اخذت العقد علي ضربا بقر مردودة مضمونة لك كانت اذن  
اول هاشمية قطعت يدها في سرقة فباعته فقتله كرم الله وجهه ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا  
ابنتك وبعده منك فحق بالله هني فقال لها يايت ابن ابي طالب لا تذهبن بنفسك عن الحق  
ا كل نساء المهاجرين والانصار يترين في مثل هذا اليه يميل هذا فقصته منها وردته الي موضعه

(يقال) شبات فلانا فانا شغل له ولا يقال أشغلته فانها لغة رديئة قاله في الصحاح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيا الناس ان هذه الدار دار النوى لا دار استوا ومنزل ترج لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لها ولم يحزن لشفاء ألو ان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والاشخرة دار عقبي فحصل بلوى الدنيا الثواب والاشخرة سيبا وثواب الاشخرة من بلوى الدنيا عواضا فياخذ لي عطى ويبتلى لي جزى انها المربعة الذهب وشبكة الانقلاب فاحذر واحلاوة رضاها لمرارة فطامها واحذر والذبيح عاجلها لسكر به آجلها ولا تسعوا في نومها راد قضي الله نوابها ولا قواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها فتكونوا السخطة من معرضين ولعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيا الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل والمعاد ضممار العمل فغبط عيا الحق غائم ومستبش مسافاته من عمل تادم أيا الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقتاعة راحة والعمالة عمادة والعمل كنز والذنا معدن وما بقى منها أشبهه بعامي من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا انتم في مول الانفاس ومدة الاجلاس قبل أن يؤخذ بالكمظم فلا يغنى الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراق) لعلامة على الاطلاق والمعلم الأول ارسطوطاليس وان كان كبير القدر عظيم الشأن بعيد الغور تام النظر لا تجوز المماثلة فيه على وجه يقضى الى الازمان باسائده كانه يشير الى الشيخ ابي علي بن سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تفهيم قدر ارسطوطول وعظيم شأنه بعد ان نقل عنه ما معناه انا مارون بنا عن تقدمنا في الاقيسة الاضوابط غير مفصلة واما تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتغيير المنهج عن العقيم الى غلبة ذلك من الاحكام فهو امر قد كدنا فيه انفسنا واهم رقابته اعدنا حتى استقام هذا الامرقان وقع لاحد من يأتي بعدنا فيه زيادة او اصلاح فليصلحه او خال فليسدده وانظر واعاشر المتعلمين هل أتى بعده احد زاد عليه او اظهر فيه قصورا او اخذ عنه ما أخذنا مع طول المدوة بعد العهد بل كان ما ذكره والتمام والميزان الصحيح والحق الصريح ثم قال في تحفة ايرافلاطون واما افلاطون الالهى فانه كانت بضاعته من الحكمة ما وصل اليها من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة قال العلامة بعد اسطر ولو انصف ابو علي لعلم ان الاصول التي بسطها هو هذها ارسطوطاليس ما خردت عن افلاطون وانه ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عادة عند شغل القلب بالادوار الكشمية الجبلية والذوقية الجميلة التي هي الحكمة بالتحفة دون غيرها ومن هو مشغول به هذه الامور المهمة النفسية الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل الجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب تراه (حقه في الاشياء) مغامرة ٢٣١١١ مجموع ٧١٤٣٣ الصور التي يغني فيها على المشاعر الظاهرة ويحجبها لدى المدارك الباطنة وكل منها في حذاتها قابلية للظهور ٢٦٥٩٣٢ في صور متخالفة ومظاهر متباينة وتلك الصور متساربة الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حذ ذاته اولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب المواطن والمشاعر والنشآت فليخلص في كل موطن لباسا ويحجب في كل مشعر بحجاب ويتزى في كل نشأة بزي رديء في كل عالم باسم وأما الشيخ الذي هو معروف هذه الصور فلا يعلم الاعلام الغيوب

وجه واحد في كل حال \* وما التعداد الا الى المراتب



(قال سقراط) وهو تائب مذنب شاغور من المحكم إذا أقدمت المحكمة خدمت الشهوات العقول  
وإذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تنكروا الأولادكم على آثامكم فانهم مخلوقون  
لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان تفرح بالموت وتنتقم بالحياة لانها هي الموت وغوث انفسها (وقال)  
قلوب الممتحنين في المعرفة تبارك الملائكة ويطون الملائكة بالشهوات قدر الجواهر انفسها الملائكة  
(وقال) للعبادة حدان الاول الامل والثاني الاجل فبالاول يباؤها وبالثاني فناءها انتهى  
(كان ابو الحسن) النوري مع جماعة في دعوة جفري بينهم مسئلة في العلم وطال البحث وهو ما كت  
فقالوا لا تمتكلم فرفع راسه وانشد

ربورقاء تهتوف في الضحى ذات شعور صدحت في فنن

ذكرت الفاروقا صالحا \* فبكبت حزنا فهاجت حزني

فبكاني ربعا ارقها \* وبككاهارعا ارقني

ولقد اشكوكها افهمها \* ولقد اشكوكها تفهمني

غير اني بالجوى اعرفها \* وهي ايضا بالجوى تعرفني

قال بعض الحكماء احق الناس بالهوان المحدث ان لا يصفى الى حديثه ومن كلالهم من الدماء للبل  
نوب ظلمانه نزعته عنه النهار ايضا به (من كتاب ادب الكاتب) قال لولد كل مسبح جرو وولد كل ذي  
ريش فرخ وولد كل رحشبة طفل وولد الفرس مهر وولد الحمار جحش وعقرو وولد البقرة  
محل والاشي بحلجة وولد الضان ذكرا وانثى سخلة وبهيمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جمل وخروف  
والاشي خروف وولد الماعز سخلة وبهيمة الى اربعة اشهر فهو جفرو والاشي جفرة ثم جدى والاشي  
عناق وولد الاسد شبل وولد الضبع فرغل وولد الدب دبسم وولد الغزال خشف وولد الاولاد الخنزير  
خنوص وولد الذئب والكلبة والحرة والجراد درس وولد الثعلب هيرس (سبب الحزن)  
هيوم ما تنكره النفس من هو فوقها وسبب الغضب هيوم ما تنكره النفس من هو دونها  
والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروز  
ويحدث عن الحزن المرض والدم لكهونه ولهذا يمرض الموت من الحزن ولا يمرض من الغضب  
(من الثقافة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية الكوكب في الافق اعظم لكونه اقرب  
اليان في الاستدارة بل لان البخار يرى ما وراءه اعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب في البخار  
انما يكون بانارة من قيمة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر والبصر ثم ينطفئ  
منه اليه ولهذا اعظم زاوية الجليدية ويرى الشئ اعظم لما تقر في علم المناظر ان عظم المرئي وصغره  
انما هو بعض الزاوية الجليدية وصغرها لاسمك البخار بل البعد بين البصر والكوكب  
وهو على الافق اقرب ما يمتد ما هو على سمت الرأس اذ قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة  
غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل من يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعد  
من سهم الخروط النهرى بخلافه في وسط السماء وولد لك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية  
الكوكب بالافق اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالين ومنه يظهر ان  
الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق واصغر مما تراه الان لولا البخار انتهى (من  
تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى ان الله يامركم ان تدبوا بقره الايات قائم من اراد ان يعرف

اعدى عدوه الساعى في اقامته الموت المحقق فطريقة ان يذبح قرعة نفسه التي هي القوة الشهوية  
حين زال عنها شعر الصبا ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت محبته راقية المنظر غير مذلة في طلبها  
الذي تباوى محلة عن دنسها الاشبه بهام من محبتها بحيث يصل اثره الى نفسه فيها حياة طيبة ويعرب  
عما يشكك فيه الخال ويرقع ما بين العقل والوهم من الشرازة والنزاع (قوله تعالى) واقد فضلنا  
بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً قال جارا لله في قوله وآتينا داود زبوراً لادله على وجهه  
تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم ولم يانه خاتم الانبياء وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور  
قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك اقول ومن هذا يظهر وجه ضعف قوله وآتينا على  
واقد فضلنا اذا المراد بالمفضل المفضل فديننا صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين (الشريف  
الرضي يرفى ابا اسحق الصابي)

اعلمت من جـ. لواعلى الاعواد \* ارايت كيف خباضياه النادى  
جبل رسا لوني في البحر اغددي \* من وقعته متشابها مع الازباد  
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى \* ان الثرى به لوعلى اطاواد  
بعد اليوم لك في الزمان لانه \* افدى العيون وقت في الاعضاد  
لو كنت تفدى لا فتد تلك فوارس \* مطروا بعارض كل يوم طراد  
واذا قال بقى بارق لوقبه \* والخيل تمنح بالرجال بداد  
تلموا للدروع عن القباب واقبلوا \* بقعدون على القنا المساد  
ليكن رماك بمن الشخصه ان عن \* اقداهم ومضعع الانجاد  
احزرت على بان اراك وقد خلعت \* من جانبك مقاعد الاعواد  
من للاذعة والفصاحة انهما \* ذلك الغمام وعبدك النادى  
من للحلوله زفى اعدائها \* بظي من القرن اليلبع حداد  
ان الدموع عليك غير نجيلة \* والقلب بالاولان غير جواد  
ليس الغنائم بالخائر مثاها \* يا ماجد الاعيان والافراد  
و يقول من لم يدركنك انهم \* تقصوا به عددا من الاعداد  
هيأت درج بين برديك الردى \* رجل الرجال وواحد الاحاد  
لا تطاى بي بانفس خلا به \* ابدا ولا ما الحيا به برادى  
ما طعم الدنيا به لوبه به \* فتمسكه اغنى عن المسرئاد  
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن \* شرفي يناسبه ولا ملادى  
لك في المشا قبر وان لم تأته \* ومن الدموع روايح وغواذى  
مامات من جعل الزمان لسانه \* يلمونه ناقة مدي الاكاد  
لا تمدن وان قسرك به دها \* ان النيمة غاية الابعاد  
صنع الثرى عن حروجه لك انه \* مغرى بظي محاسن الانجاد  
وقاسمت تلك النسان قطاما \* عمت الدنيا بانامل الاجواد  
وسمك فضلك انه اروى حيا \* من رايح متعرض او غاوى

هذا آخر ما انتخبته منها وهي نحو من تسعين بيتا في غاية الجودة والحسن (لبعضهم)  
قلت مستطفا الساق سقاني \* من طلائيل مصر أطيب كأس  
أنت أشبه لذي منه ولكن \* قلبه ليس وقلبك قاسي

(برهان) على أن غاية غلط كل من المتممين بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله صاحب المواقف من أنه غاية تساوى ما بين المركزين إذا فرضنا أب ح محذب ذلك يكون الخارج في تحت د ه ر مقعر فن د الى أ ر من ه الى ب ومن ر الى ح يكون حجم ذلك الظل ك و ه مركز ن واح ح قطره و ا ط ي محذب الخارج و ك ل ر مقعر ومن ك الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ي حجم الخارج و ي مركزه و ن قطره ون ح ما بين المركزين فنقول ن ا يساوى ن ي لان كل واحد منهما قد نتج من المركز الى المحيط فيقتص من ن ي ن ح فيبقى ح ي فح ي أقصر من ن ب بقدار ن ح الذي هو ما بين المركزين وأضفنا ح ن الى ن ا فيكون ح ن أعظم من ح ي بقدر ا ر ضعف ن ر ح الذي هو ما بين المركزين وإذا أضفنا ح ي الذي هو غاية الغلط من المتمم الحاوى الى ح ي صار ساويا بح ن ا لسا كان ح ا أعظم من ح ي بضع ما بين المركزين وقد ساواه بإضافة مقدار المتمم الحاوى مساويا للضعف ما بين المركزين وبه سده الطريقة تثبت أن الهواء أيضا ضعف ما بين المركزين وينتص من ح ا ح ي مثل ح ر و ي ا مثل ي فيبقى من ح ا بعد نقصان ح دى الذي هو المتمم للهوى وقد كان زائدا عليه بضع ما بين المركزين فيكون د د ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العارفي الكمال عبد الرزاق الكاظمي) رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل إذا أرسل إليهم اثنان أو ثلاثة كذبوا بهما لعدم التماس بينهما وبينهم وعما لفتهم إياهما في النور والظلمة فمزينا بالقلب الذي يوافق النفس في المصالح والمناجى ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب والروح وتشاؤمهم بهم وتقرهم منهم لمجملهم إياهم على الزيادة والمجاهدة ومنهم من عن الذات والحضور ورجعهم إياهم ورجعهم بالدواعى الطبيعية والمطالب البدنية وتذنبهم إياهم استغلازهم عليهم واستغما لهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعة والرجل الذي جاءه من أقصى المدينة أى من أبعد مكان فيها هو الملتقى المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل بسعي سرعة تركه ويدعو الكل بالفتح والاحجار الى متابعة الرسل في التوحيد ويقول ما لى لا أعبد الذى نطرق الى اليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان نجارا انبث في مدينة أصنام مظاهر الصفات من الصور لا حجاب به بحسب ما عن جلال الذات وهو المأمور بدخول الجنة الذات قائلا يا ليت قومي المعجبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفرت لى ربى ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات وتغييرها بحسبى من المكرمين بقاية قربى في الحضرة الاحدية (من أبحاث اليان في تفسير القرآن) لائى القاسم محمود النيسابورى قوله تعالى ولا الليل سابق النهار سئل الرضى رضى الله عنه عند التأمل من عن الليل والنهار أى ما سبق فقال الليل سابق النهار ودليله إيمان القرآن ولا الليل سابق النهار وإيمان الحساب فان الدنيا خلقت بظالم السرطان والكواكب في أمثرائها فتمت كون

الشمس في الحمل حاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) بحال  
 العارفين الشيخ يحيى الدين بن عربي قال اتفق العلماء على ان الرجلين من أعضاء الرضوءاختلفوا  
 في صورة طاهرا رتبهما هل ذلك بالنسبة الى المصح أو بالتعبير بينهما مذهبنا التقدير الجمع اولى وما من  
 قول الا به قائل فالمصح بظاهر الكتاب والنسبة بالنسبة ثم قال بعد كلام طويل تعلق بالباطن  
 وأما القراءة في قوله تعالى وارجلكما بفخ الا لام وكسرهما من اجل العطف على المصح فالتحقيق او  
 على المصغر فالفتح فذ ههنا ان الفخ في الا لام لا يخرج عن المصح فان هذه الواو قد تكون واو مع  
 وواو المعية تنصب فجعة من يقول بالمصح في هذه الآية أقوى لانه يشارك القائل بالفتح في الدلالة  
 التي اعتد بها وهي فسخ الا لام ولم يشاركه من يقول بالنسبة في فتح الا لام (من كلام امير المؤمنين على  
 كرم الله وجهه) والله لان ثبت على حرك السعدان مسهدا واجري في الاغلال مصفدا أحب الى من أن  
 أنفى الله ورسوله يوم القيامة ظالم المالبس العباد وغاص ما شيان الخطام كيف أنفم أعداؤ النفس  
 يسرع الى البلى فقرها ويطول في الثرى حلوها والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها  
 على ان أعدهى الله في غدا له أسلم البشعة مفعلة وان دنياكم لاهون على من ورفقة في فم جرادة  
 تفضيها ما على ونعيم يفتى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل (راى) زنون  
 المحكم رجلا على شاطئ البحر مهموما محزونا يتلهف على الدنيا فقال له باغي ما تلهفك على الدنيا  
 لو كنت في غابة الغنى وانت راكب لجة البحر وقد انهكسرت بك السفينة واشرفت على الفرق اما  
 كانت غايه مطلوبك النجاة وان يموت كل ما يدك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا وأحاط بك  
 من مريدك تلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما لك قال نعم قال فانت ذنبت الفئ الا ان  
 وانت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد  
 فتح بغداد أما بعد فقد نزلنا بعد اربعة عشر سنة وخمسين وستة فسامعنا من المندرين فندعوها  
 ما نسلكها الى طاعة افأبى حق القول عليه فأخذناه فأخذناه بيلاد قد دعونا الى طاعتنا فان أمت  
 فروح وربحان وجنة نعم وان أبيت فلا سلطان مثلك عليك فلا تسكن كالبايعات عن حقه بظلمه  
 والجادع مارن أنه بكفه واللام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم أيا الناس ان الأيام  
 تطوى والاعمار تقضى والابدان في الثرى تنبى وان اللبل والنهار يبرا كضائر كض البريد  
 يقربان كل بعيد ويبليان كل جديد وفي ذلك عماد الله ما الهى عن الشهوات وغبى الباقيات  
 الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعملوا لا تسرفكم في هذه الأيام التي تفسر كأنها قطران الديل  
 والنهار يبعث لان فيك فاعمل فيها (التفاضل) بين كل مريمين بقدر حاصل ضرب مجموع  
 جذريهما في التفاضل بين ذنبيك المندرين (لبعضهم)

من غاب عنه كم تسبقه \* وقلبه عنده كم رهيمه

أنتنكم في الوفاء عن \* محبة محبة السنية

(الحاضر) بشر من منصور الموت فرح فقبل له أفرح بالموت فقال أتيجلون قدومى على خالق  
 أرجوه كقافى مع مخلوق أخافه (ظهور) ابليس لعيسى عليه السلام فقال له أنت تقول لن  
 يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذنوب هذا الجبل فاذا قدر الله لك  
 السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبدان يختبر ربه (هذه) المناظرة

بعينها [وردها الحق في الروي وقال انها جرت بين أمير المؤمنين رضي الله عنه و هو دوى (مر بعض  
العارفين) يقوم فقبل هؤلاء زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمده من مرهذه في البس قبل الموت  
شيء الا الموت أشد منه وليس بعد الموت شيء الا الموت أيسر منه ان يقال اني في ثناء وان فناء الى  
بقاء فغف من فناءك الذي لا يبقى لبقاءك الذي لا يبقى عمل العمل فان حادى الموت يحدوك  
ليوم وليس بعدوك اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الاثر او الخلوه وكان ضيق الصدر  
من معاشره الخلق متبر ما منهم فان خالطهم كان كمنفرد في جماعة مجتمعا بالبدن منفرد بالقلب  
المستغرق بعدو به الفكر وجلاوه الذكر (حكى) ان ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل فقبل له من ابن  
أقيمت قال من الانس بالله (وروي) ان مومي عليه السلام وعلى نبيته السلام كما ربه تعالى  
وتقدس مكث دهر الايسر كلام أحد من الناس الا أخذ من الغشيان وما ذلك الا لان الحب يوجب  
حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام مساهل به يفقر منه كمال التفقر  
والانس بالله لازمة التوحش من غير الله بل كان ما يعوق عن الخلو به يكون من أثقل الأشياء  
على القلب (قال) عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد أتعجتك الوحدة فقال يا هذا  
لو دقت حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسي قلت يا راهب ما أكل ما تجد في الوحدة فقال  
ازاحة من مداراة الناس والله سلامة من شرهم قلت يا راهب متى ينوق المبدح حلاوة الانس بالله  
قال اذا صفا الودود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال اذا اجتمع لهم نصارهما واحد في الطاعة  
(من كلام) أمير المؤمنين رضي الله عنه وجهه قوم يحممهم العلم على حقيقة الامر فما شروا روح اليقين  
واسعة لا فؤما تستوعره انتم فون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صعبوا الذي يابدان ارواحها  
معلقة بالمال الا على أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه (لبعضهم)

وأطيب الارض ما لانفس فيه هوى \* مم الخباط مع الاحباب عديدان  
(قال) صلى الله عليه وسلم خذ من صحتك احقك ومن شيباتك لهرمك ومن فراغك لشغلك  
ومن حباتك لوفائك فانك لا تدري ما اسمك غدا (روي) ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعته عليكم  
فرضيت به فاحرم وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فخدمتم به فأنتم فان المنايا فاطعات الا مال  
والمال في مدنات الاسجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عمله فتم عليه ويوم قد  
بقي لا يدري له له لا يصل اليه ان العبد يندرج نفسه وحلول ربه يرى خرافا منصف  
وقلة غناه ما خلف وتعلمه ما بطل جمعه أو من حق منعه \* (أبو الحسن التهايمي ترفي زلده)

حكم المنية في السيرة جاري \* ماه هذه الدنيا بدار قرار  
يتناير الانسان فيها مخبرا \* حتى يرى خيرا من الاخيار  
طعت على كدرو أنت تربها \* صفوا من الاقدار والاكدار  
ومكلف الايام ضد طمعاها \* متطلب في الماء جنوة نار  
والعيش قوم والمنية يقظة \* والمرء بين جنات وسارى  
والنفس ان رضى بذلك أواب \* متقادة بازمنة الاقدار  
فانصوا ما كربكم بحالي انما \* أهماركم سفر من الاسفار

وتراكموا خيل الشباب وبادروا \* أن تسترد فأنهن هوارى  
فألهن رشرق أن سقى ويغصن \* هدى ويهدم ما بنى بيوار  
لنفس الزمان ولو حرصت سالما \* خلق الزمان عداوة الأحرار  
يا كوكبا ما كان أقصر عمره \* وكذا العمر كواكب الأعمار  
وهلال أيام مضى لم يستدر \* بدرا ولم يهل لوقت سرار  
محل الحسوف عليه قبل أوامه \* فمعاها قبل مظنة الأبدار  
فمكأن قلبى قبره وكانه \* فى طيه سر من الأمرار  
أن محقق صغر فرب مخفم \* سيد وضيل الشخص للظفار  
أن الكواكب فى علو عملها \* لثرى صفارا وهى غير صفار  
ولدا المعزى بهضه فاذا انفضى \* بعض الفنى فالكل فى الآثار  
أبكيه ثم أقول معذرا له \* وقف حيث تركت الألام دار  
جاورت أهدائي وجاور ربه \* شتان بين جواره وجوارى  
ولقد حريت كالحريت لغبابة \* فلفتها وأبولك فى المصهار  
فاذا انضقت فانت أول منطقي \* وأذا سكنت فانت فى الضمارى  
لو كنت تمنع خاض دونك فتنة \* مناصبار وامل وشعار  
قوم اذا بسوا الدروع حبسها \* مهادم زررة على أعمار  
وترى يسوق الدارعين كأنها \* خالغ غنمها الكف بحار  
من كل من جعل الطبا أفساره \* أو كز فاستغنى عن الأنصار  
واذا هو اعتقل القناة حبسها \* صلاتا طله هزبر ضارى  
يزدادهما كلما زددنا غنى \* والفقر كل الفقر فى الأكار  
أتى لأرحم حاسدى لمزما \* ضمت صدورهم من الأوغارى  
نظروا صنيع الله فى فيموتهم \* فى حسنة وقلوبهم فى نار  
لا ذنب لى قد رمت كم فضائل \* فكأنها برزت وجه نهار  
وسترتها بشواضى فتطلعت \* أعناقها تعلق على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهى قوامها ثبوت كاهن فى غاية الجودة (من  
الشيخ) روى أن صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عابداً فقال بأمر المؤمنين صفى  
المتقين حتى كفى أنظر إليهم فتشغل رضوان الله عليهم عن جوابه وقال يا همام أتق الله وأحسن فان  
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يفتح همام بذلك القول حتى دزم عليه قال فحمد الله وأثنى  
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً  
عن طاعتهم أماناً من معصيتهم لأنه لا تنصروا معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه فقسم  
بينهم معاشهم ورضعهم فى الدنيا وراضعهم فى الآخرة فالتقون فيها هم أهل الفضائل ومنعهم الصواب  
وملأهم الرغبات ومنعهم التواضع غصوا بأبصارهم فحسارهم الله عليهم ووقوا أسماهم  
على العلم النافع لهم فزلت أنفسهم فى البلاء كالتي زلت فى الرخا لولا الأجل الذى كتب الله لهم

لم تنقرأ واحدهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخلق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم فهم والجنة كن قدرا إذا فهم فيها متممون وهم وال نار كن قدرا إذا فهم فيها خالدون معذبون قلوبهم محزنة وشربهم مأمونة وأجسادهم خفيفة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم خفيفة صبروا أياما قصيرة أعتقتهم راحة طويلة تجارة مريحة يسر حالهم ربحهم أرادتهم الدنيا لم يردوها واسترهم فقدوا أنفسهم منها أما الله لئلا يصفاهون أقدمهم قالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به لأنفسهم ويستبشرون به بدوا إذا هم قاندا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا ونطعت نفوسهم إليها تشوقا وظنوا أنها نصب أعينهم وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها سمعا مع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشبهه يقا في أصول آذانهم فهم جاثون على أوساطهم مقتربون لجباة هم وأكفهم ركبهم وأطراف أقدمهم يطلبون من الله فكذلك رقا بهم أما التنازع في العلماء أبرار اتقياء وقد برأهم الخوف برى التمداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد دخلوا طوا أو قد دخلوا طهم أمرفظيم لا يرضون من أفعالهم القليل ولا يستكثرون الكثير لأنهم هم متممون ومن أعمالهم مشفقون إذا زكى أحدهم خاف مما قال له فيقول أنا أعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعبنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فمن علامة أحدهم أنى ترى له قوة في الدين وحزم في الدين وإيمان في يقين وحصاف في علم وعلا في حلم وقصد في غنى وخشوع في صادة وتحملا في فاقة وصبر في شدة وطما في حلال ونشاط في هدى ونجراجا عن طمع بعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل عسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكريات حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما أصاب من الفضل والرجة إذا استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فاجتنب قرعة عينه فيما لا يزل وزهادته فيما لا يبقى عجز الحسب بالمسلم والقول بالعدل تراءى قريباً أمه قليل لزاله خاشعاً قلبه فأنفة نفسه فتزوداً كله مهلاً أمره حريزاً دينه منته شهوته كظوما غيظه الخيرة منه مأمول والتمنه منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين بعض ممن ظاه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعد اغشيه ليناقوله غائباً منك حاضراً معروفه متبلاً خيره مدبراً شره في الزلازل وقور في المسكاره صبور في الرخاء شكور في الجيف على من يفيض ولا ياتم فيمن يجب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما لا يحتفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ياتى باللقاب ولا يشار بالجار ولا يشتم بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان ضمت لم يفهم صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بقي عليه صبر حتى يكون الله هو الذى يقتسم له نفسه منه في عناه والناس منه في راحة أتعب نفسه لا حزنه وأراح الناس من نفسه بعده عن تباعد عنه زهد وزهادة ودونه من دنى منه لين ورجة ليس تباعد بكبر وعظمة ولا ذوقه بكبر وعندهة قال فصنع همام صفة كانت في نفسه فقال على كرم الله وجهه أما والله لقد كنت أخافه عليه ثم قال هكذا والله تصنع المواقظ البليغة بأهلها \* (لبعضهم) \*  
نيل المعالي وحب الأهل والوطن \* صدق أن ما اجتماعا لقره في قرن  
ان كنت تطالب عزاً فادع نعباً \* أو فارض بالذل واخترا راحة البدن

(قال المحقق الدواني في الاغوذج) ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديدية مقسمة الى  
كون مزاجها على نسبة الاعداد المتعاقبة وكون مزاج أحدها على العدد الاول والاخر على  
العدد الاكثر (أقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعد التجربة فانا نشاهد ان المغناطيس يجذب  
المغناطيس وكان هذا مناقضة قطعتها قطعاً متخالفه وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب  
الى القطعة الكبيرة والعقبتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقتضي  
أن لا يكون الجذب والانجذاب المذكور فان أجزاء المغناطيس الواحدة يجذب بعضها بعضاً باختلاف  
بينهم ما يحسب المزاج وقد يتوهم ان ذلك ليكون الأجزاء العنصرية لما جازعة في الصغير والكبير  
على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أي حد كان من الصغر يجذب الى الكبير ولو  
كان الامر كما توهم لم يستمر الحكيم في جمع مراتب الصغرى وايضاً القطعتان المتساويتان متساويتان  
في عدد أجزاء العناصر فوجه الانجذاب كل منهما الى الاخرى ولو كان الاعداد المتساويان يفيدان  
هذه الخاصية لم ينجح الى الاعداد المتعاقبة انتهى كلام الاغوذج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا الدنيا فتمتعت بها المؤمن فعملها باع الخبر وجهها بفحوم الشراة اذا قال العبد لعن الله  
الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصابك به (مرارة) الدنيا حلالة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة  
(قال علي) كرم الله وجهه قصر ثيابك فانه ابقى وأبقى واتقى برئ قلبك من الذنوب ووجه وجهك  
الى علام الغيوب بعزم صادق ورجاء واثق وعدائك عبد آبق من مولى كريم رحيم حلیم يجب  
عودك الى بابه واستجارته به من عذابه وقطاب منك العود مراراً عديدة وأنت معرض عن  
الرجوع اليه مقدمة مديدة مع أنه وعدك ان عدت اليه واقلعت عما أنت عليه بالعفو عن جميع  
ما صدر عنك والصغى عن كل ما وقع منك فقم واغسل احتياطاً وطهر ثوبك وصل الفرائض  
واتمها شيئاً من التواضع ولتصكك تلك الاله لانه على الارض يخشوع وخضوع واحتماء  
وانكسار وبكاء وفاقة واقتدار في مكان لا يرالك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا سلت  
فعبصك ملائكة وأنت خزير مستحق وجعل راجح ثم اقر الدعاء المأثور عن زين العابدين رضي الله عنه  
الذي اوله (اللهم) يا من برجته يستغيب المذنبون ويا من الى ذكر احسانه ينزع المضطرون ثم وضع  
وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ووجهك الذي هو أجل أعضائك في التراب  
يدمع حار وقلب خزير وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك  
تذكر ذلك وتعد ما تدرك من ذنوبك لا تخاف نفسك من مجامعها انما تعلم انك ما على ما صدر منها وابتني  
على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم وقل (الهي) عبدك الاتق قدر جمع الى  
بابك عبدك العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب آفك بالعذر وأنت أكرم الاكرام وارحم  
الراغبين ثم قدع وودعوك تنهل بالدعاء المأثور عن زين العابدين في طلب التوبة وهو الذي اوله  
(اللهم) يا من لا يصفه نعت الناعين الى آخره واجهد في توجه قلبك اليه وانك لا تكبتك عليه  
شعرا نفسك ساعة الجود والرحمة ثم امجد سجدة تكلم فيها المكاء والعويل والانجذاب بصوت عال  
لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك وانك بالقبول فرحاً يلوح المأمول (بعضهم)  
وذا صفا لك من زمانك واحد \* فهو المرادواين ذلك الواحد

(كان عمر بن الوردى) جالساً مع بعض الادياء اذ مر بهم شاب جميل بانه قرط فيه لؤلؤة فقال كل



منهم فيه شيا فقال عمر بن الوري

مر بنا قمران \* ووجهه يحكي القمر \* قالت أبو الولوة \* منه خذوا نار ع  
فاسمونه وأخبرنا ما قالوه (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو فليصمت (قال  
العلامة) في التحفة الأشبه أن أنوار سائر الكواكب ذاتية اذلو كانت من الشمس اظهرت فيها  
التشكلات البدرية والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعل القائل  
بان نورهما من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس في أعماقها لأن المنبر وجهها المقابل لنا هو المقابل  
للسطح كما في القمر فلا يرد هذا الكلام عليه تامل (ثم قال صاحب التحفة) فان قيل انما يلزم هذا  
في السفلة لا في العلوية لأن وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت  
كذلك لانخفضت في المقابل اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل الارض لا يصل اليها نظرا للعلوية  
اذا كانت على سمت الارض غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها  
بل بهضه وزم ما قلنا فان قيل انما لا يرى هلالا لخفاء طرفيه واصفر حجم الكوكب في النظر وظهوره  
من البعد المتفاوت متديرا قلنا لو كان كذلك لروى الكوكب في قوس الشمس اصغر منه في بعدها  
انتهى كلام صاحب التحفة (في الحديث) من صمت نجبا (ومن امثالهم) لو كان الكلام من فضة  
لكان الحكوت من ذهب \* (الشيخ سعدى الشيرازي) \*

باندي قم بابل \* واسقني واسق انداما \* خلني امهر لبلي \* ودع الناس ناما  
اسقني وهدير العدة ابي الغماما \* في اوان كشف الور \* دع الوجه القشاما  
أم الصفي الى ازهاد دع عنك الاماما \* فزها من قبل ان يمسكك الدهر عظاما  
قل من عبر اهل الشعب بالحب ولاما \* لا صرفت المحب هيا \* ولا ذقت الغراما  
لانائي في غلام \* اودع القلب سقاما \* فسد المحب كم من \* سيد اضحى غلاما  
(من كلام جالينوس) رضاء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة وسواس العامة ونواميس  
العادة (لبعضهم) لو كنت ساعة بيننا ما بيننا \* وشهدت حين تكرر التوديعا  
أبقت أن من الدموع محدنا \* وعلمت ان من الحديث دموعا

(استبدل النفوس) في شرح الموجز على اربعة المهن من باقي الاعضاء ثلاثة وجوه الاول انه  
يتولد من مائة الدم والثاني انه يغلب عليه أهواءه والثالث ان الجوهر واين الجوهر يكون  
زيادة الرطوبة من اللحم المجاور له (أقول) في الثالث نظر فان استفادة الاقوى كفة من  
الاضعف بزمه قول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل  
(قال النفدي) في بحث الصداع والصداع الذي يكون عن دود متولد في مقعد الدماغ مؤذ  
بحركته وتقر به فيكون مع نتن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تفتت  
بالحرارة القريبة فينفصل عنها قبل استحقاقها الى الدود وعالم يستحل قبل أن يخرجه الله انتهى  
كلامه وفي قوله عالم يستحل قبل نظره فان هذا هو به من ماقبل الاستحقاق والصواب ابدال لفظة  
قبل به بدوي يمكن التكلف في اصلاح كلامه بان مراد أن الابخرة تنفصل عن جميع تلك  
الرطوبة قبل استحقاقها شيء منها ودواعي بعضها هو عالم يستحل قبل اذا استحال البعض الآخر  
وهو كاشري (قوله) والصواب الى آخره هناك ما يحسنه من وجهين الاول ان الاقرب ابدال لفظة

قبل بهد فان قوله عالم يستحل متروك الثاني ان التكلف تفاق كما قاله - له الله (قال الامام الراغب)  
 ان قرآن منطوق على الحكم كلها علمها واعلمها كما قال جـ ل وعلا وكل شيء احصيناه في امام من لكن  
 ليس يظهر ذلك الا لراعيين وامان برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات العقلية والسمعية  
 الا وكلام الله تعالى قد نطق به واورده تعالى على عادة العرب درن دقائق طرق الحكيم والمنكاه من  
 لا مرين أحدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول الا بآسان قومه والثاني ان المسائل  
 التي دقق المحاسبة هو العاخر من اقامة الحجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالوضع  
 الذي يفهمه الا كثرون لم يخط الى الادق وقد ورد القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز  
 خفية ابغهم الامم من جليبه ما يفهمهم ويفهم المحواض من دقائق ما يزيد على ما ذكره فهم الحكماء  
 براتب شيء ومن هذا الوجه كل من كان حظه من العلوم اوفر كان نصيبه من القرآن أكثر  
 وكذلك اذا ذكر سبحانه حجة اتبها مرة بالاضافة الى اولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتكبرين  
 ومرة الى المذكرين وبالحجة قد انطوى على اصول علوم الاولين والآخرين وانباء السابقين  
 واللاحقين وفيه تحلى الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جل الله المتين والذكر الحكيم والصراط  
 المستقيم وهو الذي يندفع به الاهواء والشبه عن العلماء لكن بحاسن أنوار لا يفقهها الا البصائر  
 الجليلة واطنا تفساره لا يقطعها الا الايدي الزكية ومنافق شفاة لا تنالها الا الانفس النقية  
 انه قرآن كريم في كتاب مكتون لا يحسه الا المطهرون (في تفسير النساوري) رجه الله عند قوله تعالى  
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ماصورته قبل علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرناء  
 الشر ومجانبة القبعة التي باشر فيها الذنوب والمخطا وان يبذل بالاخوان اخوانا وبالاخذان اخذانا  
 وبالبقية بقية ثم يكتر الشداة والمكاهة على ما صلف منه والاصف على ما ضيع من ايامه ولا تفرقه  
 حكمة ما فرط راهل في البطالات ويرى نفسه مصحقة لكل عذاب وسخط (قال سيد المرسلين)  
 وأشرف الاولين والآخرين صلوات الله عليه واله اجمعين في خطبة نعطها وهو على نافته الغضباء  
 أم الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي يشيع من  
 الاموات سفرها قبل اليناراجعون نبويهم اجدانهم ونا كل تراهم كانا مخلدون بعدهم قد  
 نسينا كل واعفة وامنا كل جافحة طوي لمن اتفق ما كنسبه في غير معصية وجالس أهل  
 الفقه والحكمة وحاف أهل الذلة والمسكنة طوي ان ذلت نفسه وحشت خليفته وصحلت  
 سريرته وعزل عن الناس شره طوي ان اتفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله  
 ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة (نسط الكلام مع الاحباب معلوب) واطا الله شيعه معهم  
 أمر مرغوب على أن القرب من الحبيب يسط الانسان وينشط الجنان وعلى هذا المنوال جرى  
 قول موسى على نبينا وعليه السلام هي «صاى الآية» رابعهم (هم هنا سؤال هو ان تكلم العبد  
 للرب - سبحانه ليسر كل وقت لكل أحد في الدعاء ونحوه فانه اقرب اليه من جيل الوريد  
 واما العكس فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة فكان ينبغي اومى عليه السلام ان لا يطيل  
 الكلام بل يختصر فيه ويسكت ليفوز به سماع الكلام مرة أخرى فانه أعظم اللذين كما عرفت  
 (الجواب) أن تكلم موسى للحق جل وعلا في ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم المبسر كل وقت  
 لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له - بهانه كما يتكلم جالس الملك مع الملك وفرق بين تكليم

المجلس للآل وحين سماع الملك كلام شخص محبوب عن بساط القرب يصح خارج الباب وهذا  
 هو المنظر لكل أحد على أن موسى عليه السلام لم يكن على يقين من أنه ان انصر وسكت  
 فاز بالخطاطة مرة أخرى الأثرى كف أجل في آخر كلامه بقوله ولي فيه ما رب أخرى لرجاء أن يسئل  
 عن تلك المنا رب في بساط الكلام مرة أخرى ولا يبعد أن يكون عليه السلام قد فهم أن سؤال الحق  
 تعالى له انما هو لحض رفع الدهشة عنه فاخذ يجري في كلامه مظهر ارتفاع الدهشة أو ان  
 السؤال انما هو لتقريبه انها عاصا كن يريد تعجب الخاص من من قلب التماس ذهبا يقول ما هذا  
 فيقولون نحاس فيخرجه لهم ذهبا فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا لنا كيد الاقرار  
 بانها عاصا فيكون بساط الكلام لهذا ايضا الا لا ستاذن وحده كما هو مشهور (في شرح التلويح)  
 لأشبح كمال الدين ميثم أن قلت كيف يجوز أن يتجاوز الانسان في تفسير القرآن المجموع وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن براه فليتبوأ مقعده من النار وفي التلويح عن ذلك آثار كثيرة  
 (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الأول) أنه معارض بقوله صلى الله عليه وسلم لا القرآن  
 ظاهرنا وحدها وطولها وقول أمير المؤمنين كرم الله وجهه إلا أن يوقى الله عبادها في القرآن  
 ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة فما فائدة ذلك الفهم (الثاني) لولم يكن غير المنقول لا شترها  
 أن يكون مجموعا من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى إلا في بعض القرآن فاما ما بقوله  
 ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من أنفسهم فينبغي أن لا يقبل ويقال هو تفسير الراي (الثالث)  
 ان النجاشية والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا فيها أقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها  
 وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال فكيف يكون الكل مجموعا (الرابع) أنه  
 صلى الله عليه وسلم قال لا ينفع عبادي فقال الأهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل  
 مجموعا كما تنزىل وعلمه وظالمه فلما معنى تخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى  
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأنبت للعلماء استنباطا ومعلوم أنه وراء المجموع فاذا الواجب  
 أن يجعل التلويح عن التفسير بالراي على أحد من اثنين (أحدهما) أن يكون للانسان في شيء  
 رأى وله السهم ميسل بطبعه فمما أول القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لولم يكن له ذلك الميسل  
 خطر ذلك التأويل بلسانه سواء كان ذلك الراي مقصدا صحيحا أو غير صحيح وذلك كن يدعو إلى  
 مجاهدة القلب القامى فيستدل على فهم غرضه من القرآن بقوله اذهب إلى فرعون انه طغى  
 ويشير إلى أن قوله هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ نعتنا للكلام وترغيبا للسمع  
 وهو ممنوع (الثاني) أن يتمرغ على تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استنباط المعاني بمجرد فهم العربية بكثر  
 غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالراي (مثاله) قوله تعالى وأتينا نود الناقة مبصرة فظلوا بها  
 فالناظر إلى ظاهر العربية ربما يظن أن المراد أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عجباء والمعنى أية  
 مبصرة فظلوا غيرهم انتهى (وقد حاجب بن زرار) على أوشروان فاستأذن عليه فقال للحاجب  
 سلمه من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أوشروان من أنت فقال سيد العرب  
 قال أليس زعتك انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك فلما أكرمني الملك بمكالمته صرت سيدهم

فامر بحشوفيه درا (استمع اعرابي) خالد بن عبد الله والحق في سؤاله واطن في الابرار فقال خالد  
أعطوه بديره يضعها في حرمه فقال الاعرابي وأخرى لاسمها يا سيدي للثلاثي فارغة ففتح وأمره  
بأخرى أيضاً (قال) بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا وما له الى ذنب فقال: بعض الحاضرين أوله خبر  
أنجبه فانهم عليه خالسا ان صار من خواصه (سئل) بعض الجند عن نسبه فقال ان ابن أخت فلان  
فسمعه اعرابي فقال الناس يتسمون طولاً وهذا القتي يتسبب عرضاً (لبعضهم)

قالوا حبيبتك محجوم فقطت لهم \* فسمى القداء له من كل محذور

فلبت علقته في غير ان له \* اجر العليل وانى غير ما جور

(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه ممن ينساه وقال النعم وحشية  
فاشكروها بالشكر (اتى بعضهم على زاهد) فقال الزاهد يا هذا لو عرفت منى ما عرفت من نفسى  
لا بغضتني (لبعضهم)

اذا كان ربي عالماً بامر ربي \* فما الناس في عيني باعظم من ربي

(خطب) معاوية خطبة أعجبه فقال أم الناس هل من خلل فقال رجل من عرض الناس نعم  
خلل نخل النخل فقال وما هو فقال انحطابها ومحدثك اياها (من أمثال العرب) قالوا شتم  
جدي على سطح ذنبا مرتبه فقال الذئب لم تشقني أنت وانما شتمتني مكنتك (من كلام الحكماء)

لا تنكح من يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع المعترض في حق نفسه (ومن كلامهم)  
اذا رايت من يتألم بالناس فأجهدهم ان لا يعرفك فان اشقى الناس به معارفه (قال الواثق)

لا جدين ابي داود) ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذي احوجه الى الكذب في وزهني عن  
الصدق فيه (قالت امرأة لرجل احسن اليها) اذل الله كل عدوك الانفسك وجعل نعمته

عليك هبة لك لا طارية عندك وأعادك الله من بطار الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له  
ولا تشكك بما تكلم به لك (دار رجل آتوا الى منزله) وقال لنا كل معك خبزاً ولما فطن الرجل

ان ذلك كذابة عن طعام لطيف لذى اعداه صاحب المنزل قضى معه فلم يزد على الخبز والمخ فبقيتاهما  
ياكلان اذ وقف الباب سائل فنهزه صاحب المنزل مراراً فلم يقرب فقال له اذهب ولا تخرجت

وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق  
وعنده ما تعرضت له (المنع الجميل) خبير من الوعد الطويل استظهر على الدهر بمخفة الظاهر

(قال حارث بن الزغبى) في كتاب ربيع الارراق الباب السابع والثمانين منه مر رجل ياديب  
فقال كيف طريق بغداد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر

مسرعاً فجع ذلك الماراف ولا يحتاج اليه ما هو مستغن عنهم ما أخذهما فانك احوج اليهما منه  
(أشد الفرزدق) سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها

فتبين بعماني مسرعات \* وبت أفض أغلاق الختام

(قال) له ويحك يا فردزق أقررت عندى بالزنا ولا بمن حدثك فقال كتاب الله يدرا عني الحد قال  
وأي ذلك قال قوله تعالى والشعراء يقيمهم الغاؤون الى قوله وأنهم يقولون ما لا يفعلون فضحك

واجازه (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذ الصفي قوله  
نحن الذين اتى الكتاب مخبراً \* بعفاف أنفسنا وفق الاسن

(لبعضهم)

باهند ما في زمانى \* مساعف أو مساعد قولى صدقت والا \* فكذبني واحد  
 (قال بعضهم) الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والدينار والريغف (وجد  
 يهودى) مسلما بكل شواء في شهر رمضان فطلب أن يطعمه فقال له المسلم بأهذا أن ذبحت لأتفضل  
 على اليهود فقال أنا في اليهود مثلك في المسلمين (استأذن مسلم من قتيبة) في تقبيل يده المهدى  
 فقال أنا نصونها عن غيرك ونصرك عنها (كتب) ملك الهند إلى الرشيد يتهدده في كتاب طويل  
 فكتب إليه الرشيد الجواب ماثرا لأماته قراه (ومن كلامهم) موأند الملوكة لا تنرف لا للعطف  
 لا لتفتح يرد القفال مع حرا التلال (قال هشام لبعض نساء الشام) عطفني فقرأ الناسك  
 ويل للأطافعين إلا بآيات غم قال هذا إن طغف المكيال والميزان فما ظنك بمن أخذك كله فبكي هشام  
 من كلامه (دخل الشيبى) على عبد الملك وعنده ليلي الأخيلة فقال إن هذا لم ينجها أحد في كلام  
 فقال الشيبى إن قومها يسمعون ولا يكتبون فقالت ولم لا تكتفى فقال لو فعلت لزمى القفل فأخجلها  
 وكانت قبيتها يكسرون نون المضارعة (دخل عمامة) دار المأمون وفيها روح بن عباد فقال له  
 روح المعتزلة حتى ذلك أنهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وأنهم يقدرون عليها متى شاؤوا وهم مع  
 ذلك دائبون يسألون الله تعالى أن يتوب عنهم فامتنع في مسئلتهم أبدا عما هو بأيديهم والأمر فيه اليهم  
 لولا الحق فقال له عمامة الست تزعم أن التوبة من الله وهو يطلبها من العباد أجمع في كلامه وعلى  
 لسان أنبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ممن بأيديهم ولا يجحدون إليه سبيلا فاجب حتى  
 أجيب (قال محمد بن شيب) فلام النظام دخلت إلى دار الأمير بالبصرة وأرسلت جارية فأخذه  
 صبي الأمير عليه فقالت له دعه فقال في أحفظه لك فقلت في لا أريد حفظه فقال يضعه إن فأت  
 لا أناني بضياعه فقال إن كنت لا تبالى بضياعه فمهلى فأتقطعت من كلامه (من كلامهم)  
 الكبريم شجاع القلب والشهيد شجاع الوجه لأن طلب المفقود حتى تفقد الموجود (بعث  
 ملك) في طلب أبله دس الحكيم فامتنع وكتب إليه أن الذي منعك أن تحيئنا منعنا أن نحبيك  
 (قال) رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا بأنا فراس فقال من ذماتك ملك يا أبا فلان (قال)  
 أعاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية المحب بيني وبين من أحب حتى  
 يخرج قلبنا ناسرا ولا نية (قال) رجل ليوسف عليه السلام في أحبك فقال وهل أنت إلا  
 من الهمة أحبني أبي فالتفت في الحب واستمعدت وأحبني امرأة العزيز فقلت في الحسن يضع  
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستحق بهم السلطان والعالم والصدوق من استحق  
 بالسلطان ذهبت ذنابه ومن استحق بالعالم ذهب دينه ومن استحق بالصدوق ذهبت مروءته (قال)  
 ولد الأحنف لجارية أبيه بازانية فقالت لو كنت زانية لما أنتبت بك (المأمان مالبينوس)  
 وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما أكلته مقصدا فجلس ملك ومات صدقت به فلروحك وما نطقه  
 فلتبرك والمحسن في وإن نقل إلى دار اللا والمسمى مبيت وإن بقي في دار الدنيا والفضاعة تستر الخلة  
 والتدبير يكثر القابل وليس لأن آدم أنفع من التوكل على الله سبحانه (من كتاب المدهش) في  
 حوادث سنة ٢٤١ مابت النجوم وتطارت شرفا وغربا كالجاراد من قبل غروب الشمس إلى  
 الغبر وفي السنة التي بعدها رجعت السويدها وهي فاحية من فواحى مصر بحجارة قوروز منها حجر

فكان عشرة اوطال وزلزلت الرى وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وقاشان ودامغان  
 في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنت من بعضها بعضا حتى سار  
 جبل الجين وعليه مزارع قوم فاني مزارع آخرين ووقع طائر ايضا بجواب وصاح اربعة من صوتا يا ايها  
 الناس اتقوا ربكم ثم طاروا في من الغند ثم فعل ذلك ثم ما رى به دها ومات رجل في بعض  
 اكوار الاهواز فقط طائر على جنازة وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر  
 جنازة انتهى ( كما ) ان النصد بق وجوده تعالى من اجل الدميميات كما قال افي الله شك فاطر  
 السموات والارض كذلك تصوركته الحقيقة او ما يقرب من الكنه من اهل الهالات لا يحيطون  
 به علما كيف سيد البشر صلوات الله عليه وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام  
 ان الله احبب عن العقول كما احبب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم وما  
 احسن قول من قال

تاه الانام بسكرهم \* فلذا لصاحي القوم عربد

تالله لا موسى الكليشيم ولا المسيح ولا محمد

كالا ولا جبريل وهشواتي محل القدس يصعد

علموا ولا النفس البسيطة ولا العقل الجرد

من كنه ذاتك غير ذلك اوحدي الذات سرمد

فلجسا الحكماء عن \* حرم له الاملاك محمد

من انت بارسطوومن \* افلاط فلك يا عميد

ومن ابن سينا حين هذب ما انت به وشهد

ما انتم الا القبرا \* من رأى السراج وقد توقد

قدنا فارق نفسه \* ولو اهتدى برشد الابد

والحاصل ان كل ما يتصوره العالم از اسخ فهو عن كنه الحقيقة بقراسخ وكل ما وصل اليه النظر  
 العميق فهو غاية ميلقه من التدقيق وسرديات الذات عن ذلك براحل وامبال لا يستطيع  
 سلوكها يريد الوهم والخيال وتهدد من قال

فيك يا غلوطة الفكر \* تاه عقل وانقضى هوى

سافرت فيك العقول فما \* رجعت الا اذى السفر

رجعت خمرى وما وقت \* لاعلى عديم ولا اثر

فلا يلتفت الى هذا بان من يزعم انه وصل الى كنه الحقيقة بل احقوا التراب ببقه فقد ضل وغوى  
 وكذب وافترى فان الاراجيل وارفع واعلى من ان يحيط به عقل بشر واما ما ينقل عن سيد  
 الاولياء وسند الاصفياء امير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازددت قبضا فاعلم ان  
 لو كشف من احوال النساء الاخرى وهما خفي عن النساء الاولى ولو كان المراد به ذلك لنافي  
 قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكماء جل جناب الحق عن أن يكون شريعة  
 لكل وأرد وان يطلع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يراهم التمام  
 \* (للمعظم)

لوصادف نوح دمع عيني قرفا \* او حل به حتى الخليل احترقا

أوجلت الجبال حبي لكم \* مالت وتكملت ونرت صعقا  
(رأيت) في كتاب بخط قدسهم ان الحب سر روحاني هو من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمى  
هو من هو سرى واذما قطع وسمي الحب الحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا  
اتصل بها سرى مع الحياة في جميع اجزاء البدن واثبتت في كل جزء ضرورة المحبوب كما حكى عن الحلاج  
انه لما قطعت اطرافه كبتت في مواقع الدم الله قال هو  
ما قد لي عضو ولا مفصل \* الا وفيه لكذا

وهكذا حكى عن زليخا انها افتضدت يوما فارتسم من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب  
الكتاب ولا تعجب من هذا لان عجائب بحر المحبة كثير (قال حكيم) رجل كان مولعا بحب جارية  
له مشتغلا بها عساه من امر معاده با هذا هل تشك في انك لا بد ان تقارقه فقال نعم قال فاجعل  
تلك المرأة المتحيرة في ذلك اليوم في يومك هذا واربح ما بيننا من الحزن المتعطر وصعوبة المعالجات  
ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مر الجند) برجل فراه يجر شقيقه فقال لم اشتغالك با هذا  
قال يذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن الله كور (ومر الشبل) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتغلت  
بالغفلة فكبرت الدعوة \* (لعضهم)

غبرى جنى وانما العذب فيكم \* فكنا نحي سبابة التندم

وعلى هذا المذوال لبعض الاعراب

وجلت ذنب امرئ وتركته \* كذا العربي كوي غيره وهو رافع  
العرف وروح تخرج في شأفر الابل وقوائمها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا شافها العراخذ  
بغير هيج وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كماهاذن الله تعالى ومنه قول النافذة وجلتني  
ذنب امرئ الميت انتهى (دعت) اعرابية في المرفق فقالت سها لك ما شقي الطريق على من لم  
يكن دابله واودسه على من لم تكن انيبه (بنى اردشير بناء عجبه) فقال لبعض الحكماء هل  
تجد فيه عيبا فقال ما رايت مثله ولكن فيه عيب واحد فقال وما هو قال انك منه نرجه لا تعود  
بعدها اليه اودخله اليه لا تخرج بعده هامة فيكى اردشير من كلامه \* (لعضهم)

رايت العشق حوشيت عيوننا \* تسيل دماوا كذا تشلى

الا يا معشر العشاق نوبوا \* فقد انذرتكم نارا تطفى

(في كتاب) رباح النعم عن ابراهيم بن نبطويه القنوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني  
صاحب المذهب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تمل اورتني ما ترى قلت  
ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الالهة تمنع على وجهين النظر المباح والذلة المحظورة اما النظر  
المباح فقد اوصاني الى ما ترى واما الالهة المحظورة فقد منعتني منها اما بالنظر عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخله الجنة قال ثم انشد ابيات لنفسه  
فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار \* فعيوب العيون شر الجفون

فقلت له انت تنفي القياس في الفقه وتثبت في الذم فقال غلبه الهوى وملكة النفس دعوا اليه  
قال ومات من ليلته وقد كرت شرؤة من احوال محمد بن داود الاصفهاني في الجلد الاول من هذا

الكشكول من شاهه وقف عليه \* (لعضهم)

أمر بالحجر القامبي فأنه \* لأن قلبك قاس يشبه الحجر

(قال) رجل لا جد بن خالد الوزير أقدم أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذلك يا أبا جنى قال لأن الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت قطا غلظت القلب لانفصوا من حولك وأنت قطا غلظت ونحن لا نبرح من حولك (يا) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقتل له ألم تكن تجمعه حال حياته فقال ذلك والله شقائي وركوني إلى أهوائي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قولي فيه

لقد عذرتني من جعفر حسن بابه \* ولم أدر أن الموت حشواها به

ولست إذا طأنت في مدح جعفر \* ما أول إنسان عوى في ثيابه

بعث إلى عشرين ألف درهم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برذونك قال نعم يده مع أيدينا (ضرب) رجلا أعور بجحر فأصاب العين الصبيحة فوضع الأعور يده على عينه وقال أمسنا وأحمد الله (حج) بعض الأمراء أبا العناء ثم كتب إليه يعتذر منه فقال تخبرني مشافهة وتعتذر لي مكاتبة (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال أما في أعطيتك شيئا من مالي فلا يكون أبدا ولكن أجن جنابة حتى لا أعاقبك بها (قيل) مؤخر في شهر رمضان هذا شهر السكاد فقال أبا الله الهود والنصاري (قال الشيخ) في الشفاء المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل إلى إثباته إلا من طريق الشريعة وتصدق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخبرات البدن وشروره معلومة لا يحتاج أن تعلم وقد بسطت الشرع الحقة التي أنا ناس بها سيدنا زمو لا نحمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان لأنفس وإن كانت الاوهام تنصرف عن مقصودها إلا أن لما توخى من العلم والحكمة لا يهينون رغبتهم في إصابة هذه السعادة أعظم من رغبتهم في إصابة هذه السعادة البدنية انتهى (دخلت عزة) على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثير فضالت أنا عزة بنت جبل قال أتروى قول كثير

لقد زعمت أني تغيرت بعدد ما \* ومن ذا الذي ياعز لا يتغير

تغير جسمي وانقلبته كالتي \* عهدت ولم يحضر بصرك خبير

فغالت لا أروى ذلك ولكني أروى قوله

كأنني أنادي صخرة حين أدبرت \* من الصم لو غشي بها العمم زات

صعق وخالفك الأضيلة \* فمن مل منها ذلك البطل مات

قال فأمرها بالدخول على زوجته فأتته فلما دخلت قالت لها عاتكة خبيرني عن قول كثير فيك

قضى كل ذي دين فوق في غريمه \* وعزة عطلت معنى غريمها

ما هذا الدين فقالت وعدته قبله فقالت عاتكة انجزى وعدك وعلى ثأمه (قال) بعض الفضلاء

ذهبت لذات الدنيا بأجمعها ولم يبق منها إلا حلك الحرب والوقعة في القفلة (سئل) بعض الأعراب

بمن رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو بي صادق ولا متني حاذق (قال) بعض الأمراء لمجدده

يا كلاب فقال له أحدهم لا تقل ذلك فأنك أميرنا \* (لبعضهم في قبيل)



فسي رغيه قوط وشنف \* واكسلان من حوز وشنز  
اذا كسر الرغيه بكى عليه \* بكاء الخفا اذا فجعت بعضو

(قال) أبو العيناء اخبرني ابن صغير أحد الرجن بن خاقان قاتله وددت ان لي ابناً مثلك قال هذا  
بيدك قلت كيف ذلك قال أجل أبي علي امرأته لتلد لك ابناً مثلي (قال) رجل لابن عمران المختار  
يرثهم انه يوحى اليه فقال صدق ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) الحكيم  
قاريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم ان سكان في جبرانه ابن خمس وعشرين سنة  
(رايت) في بعض الكتب ان الوجه في تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ زمانه  
كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيامة العشاق فانت عليه الطامة الكبرى فاشتهر بذلك وغلب  
عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ المتقدمة علم ان معن بن زائدة كان يتصيد فمطش ولم يكن  
في تلك الحال ماء مع غلمانة فيصيدا هو كذلك اذ مر به جاريثان من بني هنالك في جبد كل واحدة  
قربة من الماء فشرب منها وقال الغلمانة هل معكم شيء من ثقتنا فقالوا ليس معنا شيء فذفع لكل  
منهما عشرة أسهم من سهامه وكان نصالحهما من ذهب فقالت احدهما للآخرى ويحك ما هذه  
الشمائل الامعن بن زائدة فليقل كل منافي ذلك شيئاً فقال احدهما

يركب في السهام نصال تبر \* ويرميها العدا كرماء جودا  
فله مرضى علاج من جراح \* وأكفان ان سكن اللجودا  
(وقالت الاخرى) \*

ومحارب من قوط جود بنانه \* عمت مكارمه الاقارب والعدا

صفت نصال سهامه من عهود \* كي لا يعوقه القتال عن النجدي

(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه قال جعلت يوماً بالمدينة فخرجت أطلب  
العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جعت مدرا فظننت أنها تريد له فقاطعتها كل ذنوب على  
قمرة فلا تستمتع بغير ذنوب حتى جعلت يداي ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا  
بين يديهم ما يوصل الراوي كفيه فعدت لي ست عشرة قمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تأخبرته  
فأكل كل شيء منها (قولهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له لعل ان أحدهما أنه مخالف لظاهر  
الشريعة في نظر العلم فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين رضي الله عنه

يا رب جوهر علم لو أوجبه \* لقبل لي أدت من عبيد الوثنا

ولا تستحل رجال مسلمون دمي \* برون أقبح ما يا قوته حسنا

الثاني ان العبارات قاصرة عن ادائه غير واقعية ببيانها فكل عبارة قريته الى الذهن من وجه بعده  
عنه من وجوه

كسا أقبل فكسري \* فبك شبرا فزمتلا

(وعلى هذا جرى قول بعضهم) \*

وان قمه صانخط من تسع تسعة \* وعشرين حوافن معاليك قاصر

ومن هذا يظهر ان قولهم أقصاء سمرال بوسمة كقولهم لعل ان أحدهما أن أضاف لي الجمل الاول براد الكفر  
ما يتقابل الاسلام وعلى الجمل الثاني براد الكفر ما يتقابل الاظهر اذا الكفر في اللغة الستر فيكون  
معنى الكلام ان كل ما يقال في كشف الحقيقة فهو سبب لاختفاها ستر لها في الحقيقة (الصاحب)

غزال له وجه ينال به المني \* يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه  
فان هو لم يكف عقارب صده \* فقولوا له يسمع بترياق ربه

\*(المعظم)\*

ما في زمانك من ترجو مودته \* ولا صديق اذا جاز الزمان وفي  
فحش فريد ولا تركن الى احد \* هالدا نصيبك فيما قلته وكفى

\*(المعظم)\*

واني لتعروني لذا كرهته \* لما بين جلدي والعظام ديب

وما هو الا ان اراها غداة \* فاهت حتى لا كاد اجيب

ويصير قاي حيا ويصيرها \* على نفسي في الغواد نصيب

(السبب) في تسمية الايام التي في آخر البرديايم الجوز ما يحكى ان عجوزا كاهنة في العرب كانت  
تحمق قومها بعد شمع وهم لا يكتفون بقولها حتى جاءها هلك زرعهم وضروهم فقيل ايام الجوز  
وبرد الجوز (وقال جاره الزعشمري) في كتاب ربيع الارار قبل الصواب انها ايام الجوز آخر  
البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها ان يزجروها فشرطوا عليها ان تبرز الى الهواء سبع ليال  
فعلت فانت \*(المعظم)\*

واني وان اخرجت عنك زمارتي \* اعذر فاني في الهمة اول

فما لودت كرازا ليرة دائما \* ولكن على ما في القلوب المعول

\*(الحاجري)\*

هت فعلت انها من محمد \* ربح بفدتها ارج النهد

لكن انا قد قلت لو اني عندي \* هذي السمات لاسكت ييب الفرد

\*(وله)\*

باعاذل كم تطيل في العذل على \* دعني ونهتكي فقد راق لدى

خذ رشدا وانصرف ودعني والني \* ما احسن ما يقال قد جن بي

\*(وله)\*

حيا وسقي الحبي صاحبها مي \* ما كان الذعامة من عام

يا مي وما ذكركت ايامكم \* الا وتطلت على آبابي

(سئل) الصادق رضي الله عنه لم تسكب الناس على الاكل في ايام الفلاء فقال لانهم بنوا الارض  
فاذا حطت حطوا واذا اخصبت اخصبوا (في كتاب ربيع الارار) ان من عجائب بغداد انها  
موطن الخلفاء ولم يمت بها خليفة ابدا (وفيه) ما قيل في رجل عذرا على فلان امني واظلم البيت لم ياته  
سراج فقال الرجل اين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا اظلم عليهم قاموا فقام  
ونرج \*(المعظم)\*

دع الايام تفعل ما تشاء \* وطلب نفسا اذا نزل البلاء

ولا تخزع لمادة الليالي \* فها لحواوت الدنيا بقاء

اذا ما كنت ذا قلب فتوح \* فانت ومالك الدنيا سواء

(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة وما لك الدنيا غير متساويين كما قاله صاحب  
الايات بل صاحب القناعة أقل حزنًا وأطيب نصيرًا وأقر عينًا والله يرضى عن  
ومن سره أن لا يرى ما سواه \* فلا يتخذ شيا مخافًا ولا فدا

(الوجه) المشهور في هذه رؤية قوس قزح لم يرض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين حسين  
الفارسي وتسمى القنطرة القائلين به في وانتر تنقيح المناظر وأورد هو في الكتاب المذكور وجهًا  
لطيفًا في غاية الدقة والمثانة وعساك تجده في بعض محلات المكشكول (لاحباب) النفوس  
القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسموية بالتأيد من الالهية الا ترى الى تصرف  
ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار بانار حكو في بردا و سلاما على ابراهيم وموسى  
في الماء والارض وأرسلنا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فقلنا اضرب بعصاك الحجر  
فانفجرت منه اثنا عشرة عينا وسامان في الهواء وسامان الزمخدر وهما شرور واهما شهر ودأود  
في المذنب والناله المجدي ومريم في النبات وهزي اليك بحذاء الخلق وعيسى في الحيوان كوفوا  
قردة خاسئين وينبأ صلى الله عليه وسلم في السماء ما اقتربت الساعة وانشق القمر (قال)  
في الهياكل المأرأة الجديدة الحامية تشبه بالنار لها ورثا وتعمل فعلها فلا يتعجب من نفس  
استشرقته واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعتها لا كوان (قال) القصرى في شرح قصص  
الحكم الارواح منها كلية ومنها جزئية فارواح الانبياء كلية يشغل كل منها على ارواح من يدخل  
في حكمه ويصير من أمته كما تدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى  
ان ابراهيم كان امة قانتا لله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلة  
رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد فان لنا نصف الارض ولقرش نصف الارض  
ولكن قرش قوم عتدون وعت هارجلين فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انتم هذان  
انقر رسول الله قالان قال انتم هذان انهم رسول الله قالان قال انهم قد أشركوا معك فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لولا ان الرسول لا يقتل لضربت اعناقكم كما كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للأتقين (وادعت) نتاج بنت الحرث النبوة في أيام مسيلة وقصدت حربه فاهدى اليها مالا واستأمنها  
فأمنته وأمنها الخفاء لها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوها لها قبة وجروها لعلها تذكرا لآباء  
ففعلا فلما أتت قالت له اعرض علي ما عندك فقال لها في اريد أن اخلو معك حتى نتدارس  
فلما خاتمت في القبة قالت اقرأ علي ما بانك به جبريل فقال اسمي هذه الآية انكن معشر النساء  
خلقتن أنواجا وجعلتن لنا أزواجا فولج فيكن ابلا حاتم فخرجه منكن انواجا فقال صدقت انك  
نبي مرسل فقال لها هل لك في ان تزوجك فيقال نبي تزوج نبيه فقالت افعل ما بدا لك فقال لها

الاقوى الى الخدع \* فقد هي لك المضعف

فان شئتني خلفاء \* وان شئتني على الاربع

وان شئتني بكتبه \* وان شئتني به اجمع

فقال بل به اجمع فانه لا شغل اجمع وضرب بعض طرفاء العرب لذلك مثلا فقال أغل من صحاح  
فاقامت معه ثلاثا وخرجت الى قومها فقاوا كيف وجدته فقالت لقد سألته فوجدت نبوته حقا

وافي قد تزوجته فقال قومها وملك يتزوج بلامه فقال مسيلة مهرها اني قد ردت عنك منكم صلاة  
 الغفر والعفة قال اهل النار يخرج ثم اقامت بعد ذلك مدة في بني ثعلب ثم اسلمت وحسن اسلامها  
 (ومن) نزعيلات مسيلة والزراعات زروعا والخاصة ذات حصص والغازيات ذرة اقال الطاحنات  
 طحنها قال المجانن عفا قال لا كلات اكل قال بعد طرفاء العرب فالغازيات غربا (قد تسمعن  
 النفوس) في احداث العالمين عزالة اعمال مخصوصة وهي السهر او بقوى بعض الروحانيات  
 وهي العزائم او بالاجرام الفلكية وهي دعوة الكوكب او بفرج القوى السماوية بالارضية  
 وهي الطلسمات او بالخواص العنصرية وهي التبريجيات او بالنسب الياضية وهي الخيل (قال الشيخ  
 محي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات ان من جملة العوالم عالم السلي ورنا اذا اصره العارف  
 يشاهده نفسه فيه وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس فيما روى عنه في حديث الكعبة انها بيت  
 واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن  
 عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل ما في ناطق وهو باق لا يقبل  
 واذا دخله العارفون فانما يدخلونه بأرواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض  
 ويغيبون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل  
 مصافي مختار وكل حديث وآية وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها ووجدناها على  
 ظاهرها في هذه الارض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكاية الاشراف الاقلام الثامن وعالم  
 المثال وعالم الاشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بناو امر المعاد الجسماني فان المدن  
 المثالي الذي تصرف فيه النفس حكمه حكم المدن الحسي فان له جميع الخواص الظاهرة  
 والباطنة فينتخبون في تلك المدن والاسلام الجسمانية (قال) جامع الكتاب وعما يلائم ما نحن فيه  
 ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في اوائل المجلد الاول منه عن الصادق  
 جعفر بن محمد رضي الله عنه انه قال ليوناس بن غزيان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال  
 يونس يقولون تكون في حواصل طيور وخضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحانه  
 الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر يونس المؤمن اذا قبضه  
 الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فاكوا ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه  
 بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث ان ابا بصير قال سألت ابا عبد الله  
 رضي الله عنه عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور بدنهم لورائته لقلت فلان (قال  
 الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه متفلا المؤمن فلما حضر  
 وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطشت فقال الرضا لوقلت هذا يفسدك فان الله تعالى  
 يقول من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (قال) بعض  
 الحكماء الذين رايت الجنة في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاعتك تلك العلوم ودرست هاتيك  
 الرسوم وما فتنا الاركتات كآثر كرها في السهر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت ذهبت ناشئة تصدقناهم الا الكف فقلت لذي صلى الله عليه وسلم ما بقي الا الكف فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كاهن الا الكف (قال) الحسن البصري ما رايت شيئا الا شك فيه اشبه بشك  
 لايقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء ما سبب موت فلان قال كونه (ابو العتاهية)

الموت لو صح اليقين به \* لم ينفع بالعيش ذاك  
(دخل الغنى) المقار فأنشأ يقول

سقياء وعباد الاخوان لنا سلفوا \* انما هم حدثان الدهر والابد  
غدهم كل يوم من بقيقنا \* ولا يوثوب اليه منهم احد  
(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نكره الموت فقال لانكم اخبرتم آتوتكم وعمرتم دنياكم فذكرهم  
ان تغفلون العمران الى الخراب (قال) الحسن البصري رجل حضر جنازة اترام لورجع  
الى الدنيا لعل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن انت (قال الشيخ) في آخر الشفاواس  
الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له من الحكمة النظرية فقد سعد وقام مع ذلك  
بالخواص النبوية وكاد يصير بالانبياء وكان تدخل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان الارض  
وخليفة الله فيها (لعمري)

لبلى كمشاة فان لم تزر \* طال وان زارت فلبلى قصير  
لا ظلم لليل ولا ادعى \* ان نجوم الليل ليست تقور  
\* (العباس)

قدم صلب الناس اذبال الطنون بنا \* وفرق الخلق فينا قو لهم فرقا  
فكاذب قدرى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدرى انه صدقا  
\* (الصاحب)

صرحت في حى عن شكله \* ولم اصح فيه الى عدله  
وبحت للعالم باسم الهوى \* فلقه المقتاب في نزله  
(قال في الماحضرات) ظنوت امرأة من اهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان  
زوجه ردى الصورة جدا فقال له والمرأة في يدها في لارجوان تدخل الجنة انا وانت فقال  
وكيف ذلك فقالت اما انا فلا في ابتائك فصبرت واما انت فلان الله تعالى قد اتم عليك في  
فكرت والصابر والشاكر في الجنة \* (ابن المعمار)

يا صاح قدولى زمان الردى \* والمهم قد كثر عن نابه  
يا كرم العنب الجتنى \* واستغن من عند عنايه  
واعصرو واستخرج لنا ماه \* لكي يزول الهم عنابيه  
ولا تراعى في الهوى عاذلا \* افراط في العدل وعنى به

(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريعة فتوى ما يقول القاضي ادام الله امامه  
في يهودى زنى بنصرانية فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فسأرى القاضي في ذلك  
فليقتل ما جورا فأجاب هذا من أعدل الشعوب على الملاعين اليهود انهم امرؤا وحاب الجهل  
في صدورهم فخرج من ابورهم وأرى ان يعلق على اليهودى رأس الجهل ويربط مع النصرانية  
الساق مع الرجل ويسحبها على الارض وينادى عليها ظلمات بعضها فوق بعض (لما)  
تزوج المهلب بن ابي صفرة بديعة المظربة أراد الدخول بها فقامها الخبيث فقرأت وفار التنوير  
فقرأ هو ساوى الى جبل يعصم عنى من الماء فقرأت هي لا عاصم اليوم من امر الله الامن رحم  
\* (لبعضهم) القلب لديك عذره متضغ \* والدين عليك دمعها مذمغ  
بأفانية منيتى واقصى أمتى \* قد طال عتابنا منى فسطح  
\* (الصفي الحلى)

قد قضينا العمر في مطلبكمو \* فظننا وعدكم كان مناما  
انما تناسرى وعدكمو \* أم اذا كنا ترابا وعظاما  
(لبعضهم)

أرى الايام صحتتها تحول \* وما هوالك من قلى نصول  
حدائق العيس بالاطعان هلا \* فلى في ذلك الوادى خليل  
فوا أسفا على عيش تقضى \* وعمرته قد بقى القليل  
أنت ودموعها في الخلد تحكى \* فلاندها وقد أخذت تقول

غداة قد ترم بنا المطايا \* فهل لك في وداع ياحليل  
فقلت لها وعيشك لا أبالي \* أقام الحى أوجد الرحيل  
بخاف من النوى من كان حيا \* واني بعد كم رجل قتل  
\*(الم ازهر)\*

ويحك يا قلى اما قلت لك \* انك ان تهلك فحين هلك  
حوت من نار الهوى ساكنا \* ما كان أغناك وما أجلك  
وفي حبيب لم يدع مساكنا \* يشمت في الاعداء الاسلاك  
ملكته رقى فيا ليتسه \* لورق أو احسن فيما ملك  
بالله بالجر قد به من \* عسلك أو ادماك أو اخجلك  
وأنت يا ترجس عنبه كم \* تشرب من قلى وما أذلك  
وبالى مرشفه اتى \* يبرى في السوالك مذقك  
وبامه وزالج من قدسه \* تارك الله الذى عدك  
مولاي حاشاك ترى ظادرا \* ما أفعج الغدر وما أجلك  
مالك في حسنك من مشبه \* ماتم للعالم ماتم لك  
\*(المعظم)\*

لاسلام لا كلام \* لارسل لارساله \* كل هذا باحبيبي \* من علامات الملاه  
(رأيت) في بعض كتب التواريخ انه لما قتل الفضل بن محمد في الحمام بمصر خمس كاهن  
الكتب مطورا رسل المأمون الى أمه ان ترسل من متروكاته ما يليق بالخليفة من الجواهر الثمينة  
والكتب النفيسة واما لى ذلك فارسلت الى المأمون سبطا من فلاحته وما يحتم الفضل ففزع المأمون  
السبط فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل  
على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء و نار (وفي) صيون الاخبار انه لما كان  
صباح اليوم الذى قتل فيه دخل الحمام وأمر ان يحجم ويلطخ جده بالدم ليكون ذلك تاويل ما دلت  
عامة النجوم من انه مرقا دم ذلك اليوم بين ماء و نار ثم أرسل الى المأمون والرضا ان يحضرا الى  
الحمام ايضا فامتدح الرضا وارسل الى المأمون بجمعه من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (لما) ادعى  
ابراهيم بن المهدي الخلافة الى اليه المعتمد بابنه الواثق فقال هذا عبدك هارون ولما استخلف  
المعتمد قبض ابراهيم بيد ابنه ودخل عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت  
الواقعة في بيت واحد (قال) في كامل التواريخ لما قتل الوزير نظام الملك أكثر الشراء من المراتى  
فيه من ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهره \* مكنونة صاغها البارى من النطف  
جاءت فلم تعرف الايام قيمتها \* فردها غيرة منه الى الصدق

(وفيه أيضا) ان الأسرار غلت بمصر سنة ٤٦٥ وكثر الموت وبلغ الفلاد الى ان امرأة تقوم عليها  
رفيف بالفدينار وبسبب ذلك انها باعت عروضا قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار ولشترت  
عشرين مطلاحة فتهبت عن مظهر الجمال فذهبت هي أيضا مع الناس فاصابها بما خبزه زعيم

انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظريف الأدب حسن الشعر له ديوان جيد توفي سنة ٤٣٥  
ومن شعره  
واهيف القند مطوي على صلف \* عشقته ودواحي الين تعشقه  
وكيف أطمع منه في مواصلة \* وكل يوم لنا شمل يفرقه  
وقد تسامح قاي في موافقتي \* على السلو وليكن من يصدقه  
أهانه وهو طاق الوجه مبتسم \* وكيف يطعمني في السيف روثه  
(ياقوت) بن عبد الله المستعصم هي الكتاب أشهر من أن يذكر وكان مولعا بكتابة تهج البلاغة  
وصاح الجوهري ومن شعره

يا حيا ما مذ فقدت به منته \* أصبحت والحادثات في قرن  
وأوجها من عدمت رؤيتها \* ما نظرت مقلتي إلى حسن  
لا بلغت به في ما رجا \* ان سكنت بعد كولي سكن  
(لعضم)

ما حاكم الحب فهو مثل \* وما جناء الحبيب محفل  
تهوى وتشكو الفنى وكل هوى \* لا يفعل الجسم فهو متفل  
(شكر العلوي) أمير مكة له شعر حسن توفي سنة ٤٥٣ ومن شعره

قوض خيامك عن أرض تضامها \* وجانب الذل ان للذلي يجنب  
وارحل اذا كان في الاوطان منتصا \* فالمندل الرطب في أوطانه حطب

(مهيار بن أبي) الشاعر الأدب صاحب الحسن والشعر المذهب الرائع كان مجوسيا فأسلم على  
بداية يد المرثي وكان ينسب قال في كامل التاريخ ان أبا القاسم بن برهان قال له يوما مهيار  
قد انتقلت بإسلامك في الثامن زاوية قال وكيف ذلك قال لأنك كنت مجوسيا فصرت  
نسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أحمد) بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالغالي  
توفي سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

تصدرت لتدريس كل مهوس \* بليد تسمى بالفقيه المدرس  
لحق لاهل العلم أن يمتلوا \* بيت قد يم شاع في كل مجلس  
لقد هزأت حتى بد من هز الماء \* كلاها وحتى سامها كل مفلس

(القاضي أبو القاسم) علي بن محمد التذوي ولد بالبصرة سنة ٤٦٥ وتوفي في شوال سنة ٤٩٤  
(ومن شعره)

أرى ولد الفقى كلا عليه \* لقد سعد الذي أمسى عقيما

فأما ان يريه عدوا \* ولما ان يخلفه به عقيما

(أحمد) بن عمر بن روح الثمرواني من الأدباء المشهورين توفي سنة ٤٤٧ شعره جيد مع رجلا ينفى  
وما طلبوا سوى قتلى \* فهان على ما طلبوا  
فاستوقفه وقال أضف إليه هذين البيتين

على قلبي الأجابة بالتمادي في الهوى غلبوا

وبالمحران من عني \* لطيب النوم قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلى \* فهان على ما طلبوا



(أبو الجوزي) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٦ هـ (ومن شعره)  
 وأحسرتا من قولها • خان عهدى ولها • وحق من ضيرتى • وقضا طمها ولها  
 ما خطر بظامرى • إلا كسفتى ولها

(محيي) بن سلامة المحسنى الأديب كان يتشبع توفي سنة ٥٥٢ هـ (ومن شعره) •  
 وخلصت أمهله • ويرى عذلى من العث  
 قلت إن الخمر عثية • قال حاشاها من الخث  
 قلت فالرافات تنبعها • قال طيب العث في الرفث  
 قلت فما ألقى • قال نعم • شعرت عن مخرج الحديث  
 وسألوها أفلت متى • قال عند الكون في الحديث  
 (أبو جعفر الياضى)

يا من لبست لاجله ثوب الضنى • حتى خفيت به عن العواد  
 وأنت بالمر الطويل فأنسيت • أبقا أن عيني كيف كان رفادى  
 إن كان يوسف بالجمال مقطوع الأيدي فانت مضت الاكباد  
 (أبو المعالي)

قد بلينا بامير • ظلم الناس وسج • فهو كالجزار فهم • يذكر الله وينج  
 (لبعضهم)

عذبه بالهدم - رمولاه • وماله ظلمنا واقصاه  
 قد كتب الدمع على خده • مت كذا ير جلك الله

(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجرجسي الشاعر توفي سنة ٤٣٢ هـ وكان بينه وبين المطرزي مهاجاة  
 ومن شعره  
 يا ويح قاي من قلبه • أبايحين الى مصدبه  
 بأني حبيسا غير مكثرت • يعني ويكثر من تعبه  
 فالوا كفت هواه قلت لهم • لو أن لي مضا لبعته

(أبو بكر) محمد بن عمر العبدي الشاعر الأديب توفي سنة • وشعره جيد ومنه قوله  
 ذنبى الى الدهر انى لم أمضى • فى الراغبين ولم أطلب ولم أصل  
 واننى كلما نابت فوائده • الفضى بالزأغ غير مختفل

(قال الشيخ) فى فصل المدا والمعاد من الهيات الشفاء لو أمكن اناسا من الناس أن يعرف  
 الحوادث التى فى الارض والسماء جميعا وطبائعها الفهم كيفية ما يحدث فى المستقبل وهذا المصعب  
 القائل بالاحكام مع أن ارضاعه الاولى ومقدماته ليست مستندة الى برهان بل عسى أن يدعى فيها  
 التجربة أو الوحي وربما حاول قياسات شـ مرية أو خطائية فى اثباتها انما يعول على دلائل جفيس  
 يجمع الاحوال التى فى السماء ولوح من لنا ذلك ووقى به لم يمكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث تحف على  
 وجود جميعها فى كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده وذلك لانه لا يمكنه  
 ان تعلم أن النار حارة مستحقة وقاعلة كذا وكذا فى أن تعلم انما مضت ما لم تعلم انها حصلت وأى  
 طريق فى الحساب بطريق المعرفة بكل حدث فى العالم ولو أمكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث تحف

على وجود ذلك لم يتم لثبته الانتقال الى المقبيات فان الامور المغيبة التي طريق الحدوث انما يتم  
بمخاطبات بين الامور العلوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة فاعلموا ومنعها طبعها  
ومادتها وليست تتم بالمساوات وحدها بل تحيط بجميع الامرين وهو واجب كل منها خصوصا كان  
متعلقا بالغيب ولم يتمكن من الانتقال الى الغيب فليس لنا اذن اعتماد على اقوالهم وان سلمنا  
متبرعين ان جميع ما يعطوناهم مقدم ما تمهم المحكمة صادقة انتهى كلام الشيخ في الشفاء (عن محمد)  
ابن عبد العزيز قال قال في عبد الله جعفر بن محمد الصادق باعد العزيز اليمان على عشرة درجات  
بمنزلة السلم بمقداره من رقة بعد رقة ولا يخلو صاحب الواحدة اصحاب الاثنيتين له شيء على  
شيء حتى تقتضي الى العاشرة ولا تسقط من هودر تلك بسطة تلك ولا من هودر تلك اذا رأت من هو  
اسفل منك درجة فارقه اليك برفق ولا تحمل عليه ما لا يطيق فتكبره فان من كسر مؤمنا  
فطبعه جبره وكان القدر في الثامنة واخوذ في التاسعة وسلمان في العاشرة (قال) في كمال  
التاريخ في سنة خمس وخمسين وأربعمائة توفي في هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين  
الشاعر البغدادي وكان يتم بانه طعن على الشرائع فقامات كانت يده مطبوعة مقبوضة فلم يطق  
الغسل فتحبسه حتى بعد جده فمات فادفنها في قبره

نزلت بهار لا يخبى ضيقه \* ارجى نجاتي من عذاب جهنم

واقي على خوفي من الله واثق \* بانعامه والله كرم منعم

(ومن) التاريخ الذي كور في حوادث سنة ثلاث وسفائة ماضورة في هذه السنة قتل صبي صديقا  
يغددا كانا ينامان وعمر كل منهما ما يقارب عشرة سنين فقال احدهما للاخر الا نأخذ من  
يهد السكين وأهوى بها نحوه فدخل رأسه في جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا امر بقتله فلما  
أرادوا قتله طلبوا فوبى ساوا كتب فيها قوله

قدمت على الكريم بغير زاد \* من المحسنات والقلب السليم

وسوء الظن ان يعتد زاد \* اذا كان القدوم على كريم

(قيل لافشروا) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتم عمله ولا يحمل بحالة الثقل فقال لان الحمل  
تشتبك فيه جميع الاعضاء والثقل تنفرد به الروح انتهى (ابن المعتز في وصف الابريق)

كان ابرقنا والراح في فقه \* طيرتناول باقونا بغير قار

(محمد الملك) وزير البارسلان في غلام تركي واقف على رأسه بقطع بالسكين

لأنه مشغوف بحبه \* وهو مشغوف بلعبه \* صانه الله فدا \* أكثر الحجابي بحبه

لو أراد الله خيرا \* وصلاحا لحبسه \* تغافل رقة خدبته الى قذوة قلبه

(سمع) بعض العارفين غناء محساروق وعلوبية فقال نعم الوكيلان لا يلبس في الارض (من) كلام  
حكاه المنداد الاحتاج اليك عدوك أحب رقاءك واذا استغنى منك وليك هان عليه موثك (من)

كلامهم) كل مودة عقدتها الطمع حلها اليأس (قال) رجل لابن عباس ادع الله ان يغني عن

الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها ببعض فما يستغني المرء عن بعض جوارحه ولكن

قل اللهم اغني عن شررائ الناس (سمع) اعرابي ابن عباس يقرأوا كنتم على شفا حفرة من النار

فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انتقدنا منها وهو يزبدان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها

من غير فقيه (أوصى) بعض الوزراء أن يكتب على كفته اللهم حقق حسنة ظني بك (مخوف) العبد  
وهو شقي من ذنبه خبير من بكائه وهو مدل على ربه (لبعض الأعراب)

ليس في الناس وفاة • لا ولا في الناس خير

قد بلوت الناس في النأ • من كسبر وعوبر

(من كلام) بعض العارفين الأخ الصالح خبير من نفسك لأن النفس أماره بالسوء والآخر الصالح  
لا يماره إلا بخير (قيل) لا يماره المؤمن من كرم الله وجهه وهو على بغلة له في بعض الحروب لو اتخذت  
الحيل يا أمير المؤمنين فقال لا أفر عن كرم ولا أكره من فر قال بخلة تكفيني (رايت) في بعض  
الكتب أن الشطر فجع انما وضعه الحكام المولك الروم والفرس لأنهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيلون  
الجدل مع العلماء لجهلهم وإذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلادحون بالعصر فوضعوا لهم ذلك  
ليست تغلوته وأما مولك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكانوا  
لا يفرغون عنه لأمثال هذه الأمور الواهية (وصفت) أم معبد التي صلى الله عليه وسلم فابادت  
فقبل لها ما بال صفتك أوفى وأتم من صفتنا فقالت أما علمت أن المرأ إذا نظرت إلى الرجل كان نظرها  
اشقي من نظره الرجل إلى الرجل (قيل) لا في العيشة فم أنت قال في الداء الذي يقناه الناس يعني  
الهرم (قال) الحجاج أشجع من الأعراب كيف حاله قال إن أكلت ثقات وإن تركت ضعفت قال  
فكيف بك ذلك قال إذا بذلت لي عجزت وإذا منعت شرحت قال فكيف فوك قال إنام في الجمع وأمه  
في المضجع قال كيف قيسامك وقعودك قال إذا قدمت تباعدت عن الأرض فإذا خفت أرتعتي قال  
فكيف مثلك قال تعاقى الشفرة وتغرقت البعرة (كان) يحيى ابن أكرم بن طارفي إبطال القياس  
وكان الرجل يقول في منازعة ربه يا أبا بكر يا فتال لست أبا بكر يا فتال يعني تكون كفته أبا بكر يا  
فتال يعني أكرم فقيم معناه الآن يعني أنك ثابت بالقياس وعملت (دق) رجل الباب على  
الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أنا فتال الجاحظ أنت والدق سواء (هرون بن علي النهم)

صلى الله أيا ما لنا وليا • مضرب فلا يرجي لمن رجوع

إذا العيش صافى والأحبة جيرة • جيمنا واذ كل الزمان ربيع

وإذا نالنا للعواذل في الصما • فخاص وأما الهوى خطيع

(قال) الصاحب بن عباد هذا الشعر أن اردت كان أعرايا في شملته وإن اردت كان أعرايا  
في حله انتهى (كتاجم)

مالدة أكمل في طيها • من قيلة في أزمها عضة

خاستها بالكره من شادن • يثشق فيه بعضه بعضه

(لبعضهم) •

أردت وقد صبح • وهو عن متفاضي • فهو في الظاهر فضا • وفي الباطن راضي  
(قدماء الحكماء) على أن العيون أنفوسا نائمة مجردة وهو مذهب الشيخ القاتل وقد صرح الشيخ  
الرئيس في جواب أسئلة يميننا بأن الفرق بين الإنسان والحيوانات في هذا الحكم مشكل وقال  
القاضي في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من أن المسرد بالنطق هو أدر الناس بكليات لا  
التكلم مع كونه نحا للوضع اللغوي لا يفيدهم لأنه موقوف على أن النفس الناطقة مجردة فلا إنسان

فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والمجمل بالشي  
لا ينافي وجوده وامعان النظر فيها يصدر عنها من الغائب يجب أن يكون لها ايضا كلمات  
اتمنى كلامه ولا يخفى ان كلام القسري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى القوي  
وبذلك صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علاقى كما نقله الفاضل الميسرى  
في شرح الديوان (قال السيد) الشربف في حواشى شرح الفهرست بان قلت فما تقول فحين يرى  
ان الوجود مع كونه عين الواجب غير قابل للتجريد ولا انقسام قد انبسط على هياكل الموجودات  
وتظهر فيها فلا يتخلو عنه شئ من الاشياء بل هو حقيقة لها وعينها وانما امتازت وتبعث بتقيدات  
وتعينات وتخصصات اعتبارية وعند ذلك بالبحر وتظهر في صور الامواج المتكثرة مع انه ليس  
هناك الاحقيقة البهرفقط قلت هذا طور العمل لا يتوصل اليه الا بالمجاهدات الكشفية دون  
المنطرات العقلية وكل ميسر لما خلق له (لبعضهم)

انت في الارضين مثلك في المشتريين قولى متى يكون الفلاح

(نور الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تخلو منه ذرة من ذرات الارض والسموات الا  
انه بكل شئ محيط ما يكون من نجوى ثلاثة الالهوا ربهم فأيضا قولوا نعم وجه الله وهو معكم أينما  
كنتم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من حمل الوريد (قال) ارسطوفى كتابه الموسوم  
باورجيان من وراء هذا العالم سماه وارضا وبحرا ونباتا وانا سماه وبن وكل من ذلك العالم  
سماه ووليس هناك شئ والرحانيون الذين هناك ملائون للانس الذين هناك لا يفتقر بعضهم  
عن بعض وكل واحد الانا في صاحبه ولا يضار به بل يستريح اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات  
المنظرة انواع مندرجة تحت جنس وصبرورية نوع نوعا آخر محال عنده واحباب الكيمياء  
وبعض الحكماء على ان الاجساد المذكورة انما هي اصناف مندرجة تحت نوع واحد والذهب  
كالانسان الصحيح وبقية الاجساد اناس مرضى دواؤهم الا كسبر قال بعض المحققين وعلى تقدير  
تسليم كونها اقوا حال يلزم استعماله الانقلاب فاننا شاهد صبرورة التوافق عروا والشيخ الرئيس  
بعد ما تصدى لابطال الكيمياء في كتاب الشفاء ألف في صحتها رسالة سماها حقائق الاشهاد (شكى)  
رجل خلقه فقال له بعض اعارفين انشكون بركك الى من لا يركك (دخل) الامام الحسن بن علي  
رضي الله عنه ما جعل طبل فقال ان الله تعالى قد آتاك فاشكره وذكره فاذكره (اعتل) جعفر  
ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله اديا ولا تجعله غضبا (قبل) العلة تحصل على الاجمال  
والعاقبة تحصل على التماس (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الزكوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ايكم يكنه طعامه وشرايه فقالوا كلنا قال كلكم تحبونه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لسافل ان  
يجهد الا في احدى خصال ثلاث تزود لمعاد او مومة لمعاش اولاد في غيرهم (ذكر الزهد عند  
الفضيل بن عياض) فقال هو حرقان في كتاب الله تعالى لانا واهل ما فاتكم ولا تقر حواجبا آتاكم

ابن الرومي من ابيات رأت الدهر مرفيع كل وغد \* ويخفض كل ذى زنة تزيده

كمثل البحر يفرق فيه در \* ولا يملك تطفوفه جفقه

وكالميزان يخفض كل واف \* ويرفع كل ذى زنة خفيفه

(قال) بعض الاماخذ ما ردت احدا عن حاجة الارأيت العز في قضاء والد في وجهي (وقف)  
اعرابي على قوم يسألهم فقالوا من أنت فقال ان سؤالا كساب يعني من الانتداب (قال بعضهم)  
كان الناس في مالون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء) من لم  
يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من لوم الرد (قال في السكشاف) في تفسير سورة التطفيف  
الضمير في كالهم أو وزفهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد كالواهم  
أو وزفواهم حذف الجار وأوصل الفعل كما قال

واقعد جفيتك أكأ وعسا قلا • ولقد نيتك عن بيت الادبر

والحرف ص يصيدك لا الجواب يعني جئت لك ويصيدك وان يكون على حذف المضاف واقامة  
المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكمل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضميرا مرفوعا لاطففين  
لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا أعطوهم  
أخسر واوان جعلت الضمير لاطففين انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا قولوا  
الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسر واوا هو كلام متاخر لان الحديث واقع في الفعل لا في الماشر  
والعلق في ابطاله بخط المصحف وأن الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركب لان خط  
المصحف لم يراع في كثير من هذه المصطلح عليه في علم الخط على اني رأيت في الكتب الخطوطه بايدي  
الائمة المتقين هذه الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها  
معطية معنى الجمع وانما كتبت هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيره في نحو قولك هم لم يدعوا  
وهو يدع ونحن لم يثبتنا قال المعنى كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمر وجوزقانه ما كانا  
بركة كيان ذلك ما يجمع لان الضميرين لاطففين ويقفان عند الواو بن وقفة سيدان مهمسا ارادا  
(لفظ خاتم) في قولنا نيتنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح  
معنى الزينة مأخوذة من الخاتم الذي هو زينة للابسة والكسر اسم فاعل بمعنى الاخذ كذلك  
الكفعمي في حواشي المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها واخاتمة الشيء آخره وليست بفتح  
صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى خاتمهم مع أي آخره لان آخر  
ما يحدون راقصة المسك (في السكشاف) ان امرأة ألبوب عليه السلام قالت له يوم الودع رب الله فقال  
لها كم كانت مدة الرضا فقالت ثمانين سنة فقال انا أسقي من لبنه ان ادعوه وما بلغت مدة  
بلائي مدة رختي (حكى بعض الثقات) قال اجترزت في بعض لغاري حتى بقي عذرة فترزت في بعض  
بيوته فرائت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال فأعجبني حسننها وكلاهما فخرجت في بعض  
الايام ادور في المعنى واذا أنا بساب حسن الوجه قلبه أثر الوجد أضعف من الحلال وأهمل من الحلال  
وهو يوفد نار انت قد روبرد آياتا دعه وعجبري على خديه فاحفظت منه الاقوله

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة • ولا منك لي بد ولا عنك مهر ب

ولي ألف باب قد عرفت طريقها • ولكن بلا قلب الى أين اذهب

فلو كان لي قلبان عشت واحد • وأفردت قلبي في هواك بهذب

فصالت عن الشاب وشأنه فقيل لي هو في الجارية التي أنت تازل يد أيها وهي محتبة عنه  
منذ اعوام قال فرجعت الى البيت وذكرتها لمأرايت فقالت ذلك ابن عمي ففقت لها يا هذه



في تضاعيف محاوراتهم لياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب  
استعداده قد علم كل أناس مشربهم وعلى هذا ورد أن القرآن ظهر وأبطنا إلى سبعة أبطن فلا يظن  
أن المراد بالتقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز بعض القصص والحكايات لا غير فإن  
كلام الحكيم يجعل عن ذلك (من كلامهم) إذا عبيد الحديث ذهب وقته (دخلت) سودة بنت  
عمارة المدائنة على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فجعل يوثقها على  
تخريضها عليه أيام صفة نزل أمرها إلى أن قال ما حاجتك فقالت إن الله سألني عن أمرنا وما  
أفترض عليك من حقنا ولا زال بعدد علينا من قبلك من يسوع وكنائك ويطنس باطناك  
فيصعدنا حصدا السبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف وينقذنا الخيف هذا بشر من  
أرطاة قدم علينا فقتل رحلتنا وأخذنا وألنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومثمة فان عزلتنا عنا  
شكرناك والاصكفة نالك فقال لها معاوية تهديني بقومك لقد هممت أن أحلك على قبة  
أشربس فادبرك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت

صلى الله على روح نفعنا \* قبر فاصبح فيه العز مردفونا

قد حالف الحق لا يني بهدلا \* فصار بالحق والاعيان مقرونا

فقال معاوية من هذا بأسودة قالت والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله لقد جئت في رجل  
قد كان ولي صدقاتنا فجار علينا فصادقته فأتيت بصلى فلما رأي أن تغفل من صلاته ثم أقبل على  
وجهه برفق ورأفة وتطعم وقال لك حاجة قلت نعم فأخبرته فبكي ثم قال اللهم أنت الشاهد على  
رعيهم ثم لم يأمرهم بغير خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج قطعة من جلد فكتب فيها بسم الله  
الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم فافروا الكيل والميزان ولا تقصوا الناس أشياءهم ولا  
تفعدوا في الأرض بعد هذاكم تبراكم إن كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحفظوا بها  
في بديك من عملنا حتى يقدم من يقبضه ذلك والسلام ثم دفع الرقعة إلى قواله ما تخفها بطن ولا  
خزها الخفت بالرقعة إلى صاحبه فأنصرف عنها مزولا فقال معاوية كتبوا لها ما تريد وأصرقوها  
إلى بادها غير شاكبة (قبل) لأمر أمة من الأعراب من ابن عاصم فقلت لولم نعش الأمن حيث تعلم  
لم نعش (خفف) أعربي صلاته فلاموه على ذلك فقال إن الغريم كريم (قال ابن السماك) لبعض  
الصوفية أن كان لباسكم هذا ما افقا لمرأىكم فقد أحبيتم أن يطلع الناس عليكم وأن كان مخالفا  
لما فقد هلكتم (في كتاب ما لا يحضره الفقيه) أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج  
من الحمام فقال له رجل طاب استحمه أمك فقال له بالكلع وما تصنع الاستهانة قال فطاب  
حمامك قال إذا طاب الحمام أذن فصار أرحمة اليك قال طاب حمامك قال ويحك أما علمت أن الحمام  
هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض الأمراء) لعلم ابنه  
عنه السباحة قبل الكتابة فإنه يحمد من يكتب له ولا يحمد من سجع عنه (كانت) العرب إذا وفقت  
وافدا قالوا له أياك والهيبة فاتها الخيبة وعليك بالفرصة فاتها عزية للفتنة

هذا آخر الجلد الثالث من الكشكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله  
وبله شرح الشيخ أحمد المني في قصيدة الشيخ بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول  
في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بفتح الغاية الالهيه وكشف عن وجوه محضرات الماني  
تغاب الاشتباه بصايع الغيوضات الربانية والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوم  
السبل محمد الساطع كوكب نبوته في ديار الفترة وعلى آله وأصحابه وعترته الموفين على كل عترة  
(أمانه) فيقول فقير غفوريه وأسروعه ذنبيه أحمد بن علي الشهير بالمثنوي ستر الله عبوبه وغفر  
ذنوبه وملا بزال الرضوان ذنوبه فدوق في مجلس عين أعيان المواني ونقطة دائرة الفضل ومركز حاطة  
المقدم والذاتي عمدة العلماء الكرام وحسنة الماني والآلام نقطة دائرة الفضل ومركز حاطة  
الادب والفرع المباح من درحة السيادة والحسب من خبط في مصائف الدهر له المآثر  
وهيبت عند تلاوة آيات مناقبه في عارب الاكف انخاض وعصه الله تعالى بخلق كريم  
ولطيف خيم كامر على ارض النسيم وصائب ذهن يشعل بالذكاء اشتعالا وثاقف فكر كرم له  
بغير السكالات اشتغالا وجزالة كام تبرز وجوه المعاني وفصح احسانا وبسالة قل لا تزال تندي به  
وجنات الطروس تحرير اربابنا صدر الشريعة المطهرة يدمشق الشام والناظر فيها اعلام  
العبدالة ومحكمات الاحكام مولانا السيد محمد أفندي هانم زاده الهانجي امده الله تعالى  
بمدد لا يلبى جديده ولانتميز بساكنات عقوده المذكرة بالقصيدة الموسومة بوسيلة الفوز  
والامان في مدح صاحب الزمان المنصوب لخاتمة أهل الادب وكعبة أرباب السكالات التي  
ينسولون اليها من كل حذب نجد بها الدين العاملي رحمه الله فرايته ناظرا اليها بعين الاحتمان  
مهيبة عا في اياتها من دقات سحر الميسان ولعمري انها الحريقة بذلك فانها مع رصانة مبانيها  
ودقة معانيها غير متورعة المسالك فتعجلى ان اخدم بشرحها خزانة كسبه العسارة لان رصانة  
الادب هنده رقيقة وان كانت في زماننا كاسدة باثرة على انه احق الناس على بالسكر واواهم  
لما اولاني من لطفه بالدعاء امده الدهر ومدة العمر

وغاية جهدها مثالي دعه • يدوم مع الايام الى اوتناه

وارجو منه ان ينظر اليه بين الرضاء وان يجر عليه ذيل الاعضاء وان يتف معترطيه من  
منازل الخلل ويصلح ما كابه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح  
ناظمها للهدي الموعود في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملا الارض قسطا وهدلا  
كما ملئت ظلمنا وجورا وسماها صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهورا قاطعا ملك الدنيا بهذا خبرها  
ولا يبقى لاحد تقص ولا ابرام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من اشراط الساعة العظام



والأمارات القريية التي يقبها قيام الساعة واسمه محمد على المنهور وقيل احمد أو ابو  
عبد الله فقد ورد بل عن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطى اسمه اسمي واسم أبيه  
اسم أبي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدي في كتابه الاشاعة ان احاديث المهدي بلغت حد  
التواتر المعنوي فلا معنى لأنكارها ومن جهة ورد من كذب بالدجال فقد كفروا من كذب بالمهدي  
فقد كفر رواه أبو بكر الاسكاف في فوائذ الاختصار وأبو القاسم السهيلي في شرح البرزنجي  
وقد ورد في بعض الأحاديث انه ملك الدنيا بأجمعها شرها وغربها كملكها سليمان عليه  
السلام وذو القرنين و ينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدي ويقتدى عيسى به في صلاة واحدة  
وهي صلاة الصبح بيبيت المقدس والذي عليه أهل السنة ان مولده وخروجه يكون في آخر الزمان  
وبياحه الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها يصبر مولده المدينة وبما صته بمكة بن الركن  
والمقام (وهذه) الإمامة وهم الناطم إلى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشر  
باصطلاحهم الذين اتفقوا عليهم العصمة في اعتقادهم وانه محتجب باب يسير من رأى إلى ان يأتي  
أوان ظهوره ويتأولون الحديث السابق الذي فيه يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم  
أبي يتأولون فائدة منها ان أبي تصف من الرواة وانما الصواب فيه واسم أبيه اسم أبي يعني الحسن  
رضي الله عنه ليطابق مقتضاه الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل ايضا بان محمد  
ابن الحسن المذكور توفي في حياة والده وأخذ من برث والده معه جعفر ووفاته الحسن العسكري  
أسمع خلوه من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان (وهذه) القصيدة  
قالها ناطمها رحمه الله متخاضا إلى مدح المهدي المذكور بحضرته ويصحه على الخروج على زعم  
الشيعه انه موجود في زمنه وان يطلق عليه بعض خواص شيعته وربما كان يطعم في وصول  
مدحه اليه وهذا من التخيلات الفاسدة والالوهام الفارغة أجازنا الله تعالى منها (ولذلك)  
ترجمة الناطم قتيبة القائل قد قيل هو محمد بن حسين بن عبد الله الملقب بهاء الدين الحارثي  
العاملي المهدي صاحب التصانيف والتحققات وهو أخق من كل حقيق يذكر اخباره ونشر من باب  
التحقيق العالم بفضائله وبنائه وكان امة مستقلة في الأخذ بأماراف العلوم والتسلع من دقائق  
الفنون وما اظن ان الزمان سمع مثله ولا جاد يندهو بالجملة فلم تقتشف الاسماع بالبحر من اخباره  
وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء عليه وذكره السيد ابن موصوم وقال ولدي بهاء  
عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاثة عشر بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة  
وانتقل به أبوه إلى بلاد البهم وأخذ من والده وغيره من الجهاد كالملازمة لله الذي حتى أذن  
له كل مناظر ومناظر الشد كاهله وصفت له من العلم مثاله وفي جهات من الإسلام ثم رغب  
في الفقر والسياسة واستب من مهاب التوفيق رباحه فترك المناصب ومال لما هو له  
مناسف فخرج بيبيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياحة فراح ثلاثين  
سنة راجع في اثنتي عشرة من أهل الفضل ثم عاد وقطن بأرض البهم وهناك همى غيث  
فضله وانجم فأنف وصف وقطر المسامع وشف وقصده علماء تلك الأمصار واشتقت  
على فضله اسماعهم والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واسعة طرقت غيث الفضل من ديمته

فوضته على مفرقتها أبا وأما بعته في مشرقها مصر وأما وهاج وتبعته به دولة سلاطنتها شاه  
 عباس واستثارت بشعوس رأيه عند اعتكافه عند حنادس الداس فكان لا يتركه فراولا حضرا  
 ولا يبدل عنه سماعا ونظرا لا خلق لومزج بها البحر لعذب طعما وآراء لو كانت بها المخفون لم يلف  
 اعجى وشيم هي في المكالم غرر وواضاح وكرم بارق جوده لشامه لامع وضاح تتغير بتأنيص  
 السامح من قوله ويضخ ربيع الافضل من بكاء عيون آماله وكانت له دار مهددة بشدة النساء  
 رحمة الغناء يلجأ إليها الايتام والارامل ويندو عليها الراعي والأمل فكلمه بها ووضع وكلم طفل  
 بهارضع وهو يقوم بنقشهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه جنابا معشيا معتمدا من التقى  
 بالعروة الوثقى وابنا للاحقة على الدنيا والآخره خير وابقى ولم يزل أنفاسا من الانقياس  
 الى السلطان راغبا في القرية عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة ويرجو الاقلاق عن تلك  
 الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترجم على فنان الجنان حمامه وقد اطلأ أبو المعالي  
 الطالوي في انشاء عليه وكذلك البديعي (وفض) عبارة الطالوي في حقه ولد بقزوين فانظره مع  
 قول ابن معصوم يميلك وأخذ من علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلاده وتناثرت به الاسفار الى ان  
 وصل الى اصفهان فرصد خبره الى سلطان شاه عباس فطلبه لياسة العلماء فولما وعظم قدره  
 وانفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته لاثباته سنة في سداد رأيه الا انه غالى  
 في حب آل البيت والنفقات الخبيثة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى والصراط المستقيم  
 والتفسير المحمدي بعين الحباة والتفسير المسمى بالجليل المتين في مزايا القرآن المبين ومشرق الشهابين  
 وشرح الاربعين والجماع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبد في الاصول والتهديب  
 في النجوم والمناص في الهيئة والرسالة الهلالية والاشعريات وعلاصة الحساب والمخلاة  
 وتبريح الافلاك والرسالة الاسطرلابية وعوالم الكشاف وحوادث البصاوي وحاشية  
 على خلاصة الرجال ورواية الحديث والفوائد الحميدية في علم العربية وغيرها من الرسائل  
 المختصرة والفوائد المهررة قال ثم خرج سائحا في باب السلاط ودخل مصر وألف بها كتابا سماه  
 الكشكول جمع فيه كل نادرة من علوم شتى قلت وقد رأيت وطالعته مرتين مرة بالروم ومرة بمكة  
 ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ محمد بن أبي الحسن البكري وكان  
 الاستاذ يسالني في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا أنا أدريش فقير كيف تعظم في هذا التعظيم قال  
 سمعت منك رائحة الفضل وامتح الاستاذ به صيدته المشهورة التي مظهرها

يا مصر يبالك من جنة • فطوفها بالجنة دانية

ثم قدم القدس وحكى الرضي بن أبي الطيف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهمات  
 محترم فتر من بيت المقدس بفتنا الحرم عليه سجايا الصلاح وقد انتم بداس السباح وقد  
 تحبب الناس وأنس بالوحشة دون الاناس وكان يألف من الحرم فتاة المسجدة الاقصى ولم  
 يستدأ أحدهم الاقامة اليه قصا فأتى في روي انه من كبار العلماء الاعاظم فآذات مخاطره  
 أقرب والملايرضه اتجنب فاذا هو من رجل اليه لا اخذ منه وتشبه له الرجال للاروبة عنه  
 يسمى بها الدين محمد الحمداني الحارثي فمأته عند ذلك القراءة في بعض العلوم فقال بشرط  
 ان يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد الجهم ولت

وقد خفي عنى أمره واستعجم قامت ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكبار  
 واجتمع به الحفاظ المحسنين المذكورين القزويني والتبريزي نزل دمشق صاحب الروضات الذي  
 صنفه في مزارات تبريز قال: تشده شيا من شعره وكثيرا ما سمعت انه يخطب الاجتماع المحسن  
 البوريني فاحضره له التاجر الذي كان عنده بدو وثائق في الضيافة ودعا غالب فضلا عنه فلما  
 حضر البوريني المجلس رأى فيه صاحب الترجمة هيئة البصاح وهو في صدر المجلس والجماعة  
 محمدين به وهم متادبون غاية التادب فحب البوريني وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعبأ به وبخاءه  
 عن مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رفاقته ومعارفه إلى ان سلوا العشاء ثم  
 جاءوا فابتدروا البهاء في ثقل بعض المناصب وأخذ في الأبحاث فأورد بحثا في التفسير عريضا  
 فتكلم عليه بمعارف سهلة فوجها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير حتى لم يبق في فهم ما يقول الا البوريني  
 ثم انخفض في الصلابة فبقي الجماعة كلهم والبوريني معهم صعدوا جود الايدرون ما يقول غير انهم  
 يسمعون ترا كيب واعتراضات واجوبة تأخذ بالالباب فعند هاتهن البوريني واقفا على قدميه  
 فقال ان كان ولا بد فانت البهاء الحارفي اذ لا أحد في هذه المسألة الا ذلك واعتقا وأخذ به ذلك في اراد  
 انفس ما عصفان وسال البهاء من البوريني كتمان أمره واقترافا لك اللبلة ثم لم يبق البهاء فاطلع الى  
 حلب وذكر الشيخ ابو الوفاء العرضي في ترجمته قال قدم مستحقيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا  
 صورته بصورة رجل درويش فحضر دروس الوالد الشيخ عرويه ولا يظهر انه طالب علم حتى فرغ  
 من المدرس فساله عن أدلة تفضيل السعدي على المرتضى فقد كره حديث ما طاعت الشمس ولا  
 غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فروعا به ثم أخذ يذكر  
 أشياء كثيرة فتعدي تفضل المرتضى فتشقه الوالد وقال له رافضي شي وبسبه فحكى ثم ان صاحب  
 الترجمة أمر بعض تجار النعم ان يصنع وليعة ويجمع فهاهنا الوالد وبشقه فالتفتا التاجر وليعة  
 ودعاها فاشبعوا ان هذا هو الملا بهاء الدين عالم بلاد النعم فقال للوالد فتمتمونا فقال ما علمت انك  
 الملا بهاء الدين ولكن اراد مثل هذا الكلام بحضور الموام لا يلبق ثم قال اناسي أحب الصلابة  
 ولكن كيف أفعل ساطعا ناشي ويقتل العالم السنوي ولما سمع بقدره أهل جبل بني عاملة تواردوا  
 عليه أفواجا يخاف ان يظهر امرهم فخرج من حلب وسبق كلام العرضي يقتضي ان دخوله الى  
 حلب كان قصدا لحي انتهى وكانت وفاته لا تفي عشرة خلون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف  
 باصهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضوية وحكي بعض التفات  
 انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور في جمع من الاخلاء الا كابر قال يتقربهم المجلس حتى قال ان معه  
 اني سمعته شيا فهل منكم من سمعه فانكر واسأله واستغروا ما قاله وسأوه عما سمعوا منهم  
 وهي في جوابه وأهمهم ثم رجع الى داره فاطلق بابه ولم يلبث ان اصابه داعي ازدي فاجابه  
 والحارفي نسبة الى حرم همدان قبيلة وجده هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه بقوله يا حار يا حارث تارة بالترخيم وأخرى بالتعظيم وقصته على التفصيل  
 مذكورة في كتاب الامالي لابن بابويه انتهى من تاريخ السيد محمد الأمين بن محمد الدين الدمشقي  
 ملخصا وانما أنشئ في المقصد بفضل الله وطوله وقوته وحوله متعرضا لبيان آفة ومحتاج  
 اليه من الاعراب اذ بهما يطاعن وجوه المعاني الثقاب قال الناظم رحمه الله تعالى

«(سرى البرق من نجد فحدثه كاري \* عهدا بحزوى والعذيب وذى قار)»

يقال سريت الليل وسريت برى أو الاسم السرية إذا قطعه بالسروا سريت بالالفة بخارية  
وسبتا متعللان متعللان بالياء إلى مفعول فيقال سريت سريت بريد واسريت به والسرية بضم السين  
وقفتها أخص يقال سريت سارية من الليل وسرية والجمع السرى مثـل مديدة ومذى قال أبو زيد  
ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره كذا في المصباح وفي القاموس السرى كالحمدى سريجة  
الليل وسرى به وأمره به وأمرى به دله لانا كيدا انتهى أى لأن السرى لا يكون إلا ليلا وسرى  
البرق هنا مجاز عن ظهوره وانتشار ضوئه قال في المصباح وقد استعملت العرب سرى في المعاني  
تشمع لها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعالى والليل إذا يسر والمعنى إذا مضى انتهى (والبرق)  
واحد برق السحاب أو ضرب من السحاب (والنجد) ما ارتفع من الأرض والجمع نجد مثل فاس  
وفلوس ونجد ونجد ونجد وجمع النجد والنجد قال في المصباح وبأواحد سمي بلاد معروف من  
ديار العرب بمالي العراق وليست من الحجاز وإن كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز  
ذات عرق وآخرها سواد العراق وفي التهذيب كل ما وراء الغدق الذي عند قده كسرى على سواد  
العراق فهو نجد إلى أن قيل إلى المرة فإذا قلت الهافات في الحجاز انتهى (والنجد كاري) بالفتح  
والذ كر بالكسر الحفظ للشيء كافي القاموس وهو من المصادر التي جاءت على تنهال بالفتح للبالغة  
ولم يأت منها بالكسر إلا اللقاء والبيان وفي المصباح ذكرته بالسين وبقايد كرى بالثابت وكسر  
الذال والاسم ذكر بالهم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأبو الفراء الكسر  
في القلب وقال أجماعى على ذكره بالضم لا غير ولهذا اقتصر عليه جماعة وبتهدى بالالف  
والتضمين فيقال إن كرتة وكرتة ما كان قد نزل كرتته (والعهد) جمع عهد وقد ذكره في  
القاموس فهو ثلاثة عشر معنى منها الحفاظ ورعاية الحرمه والذمة واللقاء والمهرقة يقال نلان  
ما تغبر من العهد أى عن حفظ الود وعهدى به قريب أى لقائى والامر كما عهدت أى كما  
عرفت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وأسمها أولها (وحزوى) بالهاء المهملة والزاى  
كقصوى موضع من أما كن الدهناء والدهناء من ديار بجم (والعذيب) مصدر العذيب اسم ماء  
كالعذبة (وذوقار) موضع بين الكوفة واسط وقريه بارى ويوم ذى قار يوم من أيام العرب  
مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على الهمم (الاعراب) سرى فعل ماضى والبرق فاعله  
فحدثه فعل ماضى معطوف على سرى فاعله السبيعية وفاعله ضمير يرجع إلى البرق وقد كاري مفعوله  
وعهدا مفعول به لشد كاري وهو مصدر مضى لضعفه ويحزوى بحزور وبأساء التي بمعنى  
في وهو ظرف في محل نصب صفة للعهود والعذيب وذى قار بحر وروان بالفتح على حزوى (ومعنى)  
البت أن البرق لمع من قبل نجد فحدثه تذ كر اللقاء أحسبني أيام اجتماع شملهم في منازلتهم  
بالحقة أو المتخيلة لنى حزوى والعذيب وذوقار ثم عطف على قوله جدد قوله

«(ودج من أشواقنا كامن \* ويح في أحشائنا لا عجز النار)

(اللقمة) هج مزيد هاج باللام يقال هاج هاج هاجا وهجا بالالكسر تار ويقال هاجا إذا  
أثاره فها لازما ومتهديا (ولشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحركة الهوى (والكامن)  
اسم فاعل من كن كرمنا باب تعد توارى واحتفى وكمن الفيط في الصدر ترفى وكنته أخفيسه

(وايج) مزيد اجت النار تخرج بالضم احياءا قوقدت وتلهبت واجهها اوقدها والهباء الاحشاء  
 جمع حشوي مقصور المهي وما دون الحجاب عما في البطن من كد وطحال وكرش وما تبعه اوما بين  
 ضلع الخفاف التي في آخر الجنب الى الورك ولاهج اسم فاعل من لجت النار الجلد احرته والعفها  
 في الخطب اوقدها (الاعراب) هيج فاعل ما ض فاعله ضمير يرجع الى البرق ومن اشواقها  
 في محل النصب على الحال من كل وكل مفعول به هيج وكان مضاف اليه واهج عطف على جدد او  
 هيج وفاعله ضمير يرجع الى البرق وفي احشائها متعلق به ولاهج النار مفعوله والانتقال من ضمير  
 المتكلم وحده الى ضمير مع غيره لا يخالف عن اشارة الى ان اشواقه التي هي هيجها للبرق اشواق عظيمة  
 لا يقدر على حملها الا باضمار قرين ومظاهرة ظهور ومساعدة معين وهذا الانتقال مما به بعضهم  
 الذمات (والغنى) ان هذا البرق الصدى اثارا اشواقنا التي كنا نضمرها وعن الناس نغضبها ونسترها  
 واوقدت قلوبنا النار الشديدة المهرقة لظرف تحمرنا في فوات وصال الاحباب وناسفنا على زمان  
 الاجتماع بهم فيما افوه من المنازل والرحاب

(الاياليات الغيوب وحاجر \* سقيت بهما من بني المزن مدرار) \*

(اللفظة) الاحرف استفتاح غير عارلة وتأتي انثية وتفيد الكلام تحقيقا لترصيصه من  
 همزة الاستفهام ولا النافية وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افاضت التحقيق كقوله  
 تعالى الى انهم هم السفيهاء وتأتي للتوبيخ والانسكار والاستفهام الحقيقي من النفي والعرض  
 والتعريض ويأرق لنداء البعيد حقيقة او حكما (ولييلات) جمع ليلية مصغر ليلية وتصغيرها  
 للتقليل لان الشراء بعدون اوقات السرور قصيرة امرعة تصمرها وتقتضيها وبعدون اوقات  
 الاكدار والمهموم طويلة لاستقبالها اياها وتصغيرهم انفسهم على المكروه فيها وهذا مما يشبهه  
 الوجهدان ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو احدى التأويلات في قوله تعالى في يوم كان  
 مقداره خمسين الف سنة (والغوير) كزبر تصغير غار واسم ما يلبي كلب (والحاجر) الارض  
 المرتفعة ذو وسطها منخفض وما يملك الماء من شفة الوادي ومثل الجعاج بالبادية كذا في  
 القاموس ولعل مراد الناظم المعنى الانخير (وهام) اسم فاعل من همى الماء والمدع بهى هميا  
 وهميا ناسال وهو صفة اوصوف محذوف اى بهاب هام (وبني) جمع تكسیر لابن ملحق بجمع  
 السلامة في اعرابه بالمرور والاصل ان يقال ابثون لكنه جمع على بنين مراعاة لاصله لان اصله  
 بنو محذوف لادع وعوض عنه الهمزة في الابتداء والاصل ان يضاف الى ما هو اصله بطريق  
 التوالد كما في القاموس الابن الولد وقد يضاف الى غيره ذلك الملازمة بينهما كابن السبل وابن الحرب  
 وابن الدنيا وابن الماء لطيرانه وحيوانه وما هسان من هذا القبيل (والمزن) بالضم السحاب  
 او ايضه او ذوالها منه القطعة منه خزانة ومدار صغيرة من الغمام درت السماء بالمطر ورا  
 ودور رافه هي مدرار وابقاع السقيا على القبالي هنا محاز عقلي في الاغصاع كقولك بوى النهر وقوله  
 تعالى ولا تطعموا امر المسرفين وحقيقة حوى انما في النهر ولا تطعموا المسرفين في امرهم وانما قلنا  
 ان ابقاع السقيا على القبالي محاز لان طلب السقيا لا يتقاع والقبالي لا يتقاع لها بالمطر وانما  
 الاتقاع لاهلها ولا مكنهم كما قال

فسي ديارك غير مفسدها \* صوب الحياه وديعة تهمي

(الامراب) الأحراف استفتاح وياحرف لئلا البعيد ولييلات منادى مضاف منصوب بالكسرة والغير مضاف إليه وانما ناداها بما وضع للبعد للإشارة إلى بعد عهدهما وانها قد مضت والمضى بعيد وان قرب العهد به وعليه قوله ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوأت وحاجره مطوف على الغير وسقط فعل ماضى مبنى للفعل ونائب الفاعل التاء المكسورة التي هي ضمير المؤن والجار والمجرور في بهام متعلق بسقطت وبني مجرور بالياء والزن مجرور بالاضاف والمجرور والمجرور في محل جرعت لهام ومدرارتعت بعد نعت لهام (ومعنى) البيت ان السناظم أقبل على تلك اللبالي التي مضت له بالغير وحاجر في مواصلة الاحباب والتلذذ طارحتهم في تلك الاحباب وخطبها بخطابة ذوى الالباب بتفصيل انها قضى لغهم ما ألقى اليها من الخطاب فناداها ودعاها بالبقيا بطرقة مجرور مدرار يروى الامكنة التي مضت له تلك القدي مع الاحباب فيها ومثل هذا أى خطاطبة من لا يقبل بتزيله منزلة العاقل كثير في كلام الشعراء كخطاطبة الدبار والرسوم والاطلال انهارا لتتوله والميرة كقوله

الاياسلى يادرمى على البلاء \* ولازال منها ليجرحا نك القطر

• (و يا جيرة بالمأزمن خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار) •

(اللفظة) الجيرة جمع جار بمعنى محاور ويجمع أيضا على جبرن واجوار والمأزمن مضيق بين جمع وعرفه وآخرون مكة ومعنى (والخيام) جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب من عيشدان الشعر قال ابن الاعراب لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تسقف بالقمم كذا في المصباح وفي القاموس الخيمة كل بيت مسند بر أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها القمام ويسقط بها في الحر وقوله عليكم سلام الله أى تحية أو تسليمة باباكم من المضاويف والآفات ونازح اسم فاعل من نزلت الدار من باب ضرب ومنع نزوا نزوحا بدت (الاعراب) يا جيرة نسكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يا رجل لعين لكن الشاعر اضطر إلى تنوينها لإقامة الوزن فيجوز مع التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك لأنها بالنسبة الف غير المقصودة وجعل جيرة نسكرة غير مقصودة لئلا يناسب المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام وبالمأزمن جار ومجرور خبر مقدم والباء فيه بمعنى في وخيامهم مبهمة مأنوخ وعليكم سلام الله مثله ومن نازح الدار جار ومجرور مضاف إليه ومحمل الجار والمجرور والنصب على الحالية من الصعير المستقر في عايكم لا متناع محيى الحال من المية داعنسيديوه (ومعنى) البيت نداء أحبابه الذين كانوا جيرانا له في المأزمن ثم ابتلى بفراقهم ونزلت دارهم وخاطبهم بالتحية والسلام تسلية لنفسه بالطمع في اجابته ثم خرج على شكله الزمان وما كسسته لارباب الفضائل والعرفان على عادة الاديام والظرفاء تلحها وتظريفها مقصولة الى الانقراض بنفسه العصامية وكما لانه الظاهرة الجلية فقال

• (خليلى مالى والزمان كانا \* يضالبنى في كل وقت باوتار) •

(اللفظة) خليلى تنقية خليل وهو الصديق المختص ومالىم استفهام ومعناه التعذيب هنا وبالمبنى مفاعلة من الطلب وهو هنا بمعنى المجرد أى يطالبنى والاوتار جمع وتر بكسر فككون ويقع وهو الذحل بكسر الدال وهو ككون الحاء المهملة أى الحق والعداوة يقال طاب بذله أى باره

(الاعراب) خاليل متنادى مضاف الى باب التمسك بحذف حرف النداء منصوب بالياء المدخلة في باب التمسك ومما لم يستفهم منه اذ الجار والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على انه مفعول معه والعامل فيه متعلق الجار والمجرور ما الذي استقر لي وحصل لي مع الزمان ويجوز على ضعف ان يكون مجرور اعطفا على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو عند الجمع وخصوص بالضرورة واما جاز ابن مالك في السعة استدل لا بقراءة حجة تساهلون به والارحام بالمجرر اعطفا على الضمير المجرور بالياء بدون اعادة الجار وفي هذا التردد كذب لان ظاهره يقتضي ان الناساطم هو الذي يطلب الزمان بالاقرار لان ما بهد الواو في مثله هو المطلوب بقول مالك وزيدا اذا كان غضا طك بكه صد زيدا بالغوازل وعليه قول النجاشي ما لي ولعبد بن جبير بعد ان قتله وندم على قتله وهلاك النجاشي بعد قتله اسعد بن عوفه استمر ولم يسلط على أحد بعده بدعوه فلما مرض مرض الموت كان يغمى عليه ثم يقبض ويقول ما لي ولعبد بن جبير وقيل كان اذا نام رأى سعيد بن جبير أخذ النجاشي بمكة يديه يقول يا عبد الله اني قتلتني فيسقط مذعورا ويقول ما لي ولعبد بن جبير واذا كان الزمان طالبا والناساطم مفعول بالحق التبعير ان يقول ما لا زمان ولا اوما لا زمان وايما والطلب غير مفعول عند الجمع ورا الا اذا تضمن اعتبار الطيف او اعل الاعتبار انطيف هنا تخجيل انه يقصد الزمان بالغوازل ايضا كان الزمان يقصد اطلو بالاعتبار انه لا يتضعض من غوائله ولا يضطرب من مكايده وطوائفه كما يدل عليه كلامه الاتي وخيل في ذنبي في ابقاء بطالني على حقيقتها من المفاعلة وكذا هنا فبراعته لانها كقوة عا الزائدة ولذا دخلت على الفعل في قوله بطالني وفاعل هذا الفعل ضمير يعود الى الزمان وباء التمسك مفعوله وفي كل وقت متعلق بطلاب وكذلك قوله يا وتار والمضارع هنا موضع وضع الماضى لان الشكايه من الزمان اغتات يكون لامر قد وقع منه لكنه عبر عنه بصيغة المضارع استحضار الصورة ما وقع وابقيده انه مستقر على ذلك ايضا ويدل لذلك حذف قوله فاهمه في البيت بعده ومعنى البيت يا خطيبي اخبرني في الما لا زمان حاقه على معادلي بطالني بغوازل ومكايده وطوائفه كاعجابني عليه جنابة فهو يطلب ثأره مني

(فأبعد احبائي وأخى مرابي • وابذلني من كل صفويا كدار)

(اللقنة) أتلى المنزل من أهله اخلاء جعله خاليا ووجد كدلك ورعابا على لازمي بقعة فتقول عليها أتلى المنزل بالرفع وهو محل كذا في المصباح والمربع جمع مربع على وزن جعفر وهو منزل القوم في الربيع وابذل الشيء جعل غير مكانه يقال ابدلته ابدلته ابدلته وجعلت الشيء مكانه والباه داخلته على المأخوذ أي نهي الصفوة عن جعل الكدر مكانه وصفوا الشيء خالصه يقال صفوا صفوا من باب قد وصفوا اذا خلص من الكدر والا كدار جمع كدر من كدر الماء كدر من باب تعب زال صفاءه فهو كدور وكدر كدورة وكدر من بابي صعب صعوبة وقتل (الاعراب) قوله فابعد عطفت على بطالني لانه معنى طالني كما تقدم وفاعله ضمير يعود الى الزمان واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

(وعادل بي من كان أقصى مرابه • من الجدان يسع الى عشرة عشاري)

(اللقنة) عادل بين الشئين ساوي بينهما والتمادل التساوي والاقصى الابعاد والاماطل والمجد

نبل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء اكرم الآباء خاصة كذا في القاموس وقال الراغب الجهد  
السعة في الكرم والجلالة يقال عدي عديا وعجدة وعجدة وأصل الجهد من قولهم عجدت الابل اذا خضعت  
في حرجي كثير واسع وقد أعجدها الراعي وتقول العرب في كل شجر نارا واستجد المرخ والعشارا  
تجوزي السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويدعو مضارع \* ما جعني علا والمشرجه من  
عشرة أجزاء وكذلك المشجرو والعشار فثلاثة عشر جزءا من مائة جزء (الاعراب) وطادل معطوف  
على بطالني أو بعد وفاء له \* مستتر يعود الى الزمان ومن امم موصول في محل نصب مفعول به  
له اذ لم يكن فعل ما مضى ناقص وانتهى اسمها وجره \* مضاف اليه ومن الجهد يتعلق بجره لانه مصدر  
مبني وان \* \* \* وسيركان ويجوز ان يكون اسمها واقفي \* \* \* برها مقدم ما والى عشرة عشاري متعلق  
بمعجمه \* \* \* في البيت ان الدهر غمضي وتهاون بعدي فساوي بيني وبين من \* \* \* كان نهاية همته  
واقفي مراده \* \* \* وطلبت ان يساغ عشر العشر من عدي وفضائي وشكوى الزمان \* \* \* الملحج به الادباء  
قد عي احد بشا من ذلك ما ينسب لالامام الثاني رضي الله عنه وهو قوله

لو ان الجبل الغني لوجدتني \* بهجوم افلاك السماء تعاقبي  
لكن من رزق المحارم الغني \* فسدان مفسرقان اى تفرق  
ومن الدليل على القضاء وكونه \* يؤس اللبيب وطيب عيش الاجني

وقال ابو العلاء المعري عن أبيات

واذ كرى في فضل الشباب وما همت به من منظر مروق عجب  
فهدره بالليل أم أمره بالشقي أم كونه كدهر الاديب

جعل دهر الاديب مشبها به سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كالا عيش ونفس حرة \* موقوفة ابداء على حمراتها  
ان كان عندك بازمان بقية \* مما تسوه الكرام فهاها

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين هذا كرى بشرح التلخيص للامام عند قوله ومن  
لطائف العلامة في شرح المفتاح قوله العشير للعار ولا تفتح فيه العين نظمت مقطوعة معناها ان  
الانسان لا يكون عالما لم تكن عينه مفتوحة دائما كناية عن كثرة المصروف ولدت منه معنى آخر  
وهو ان عين عالم لم تفتح الا على امر ذلك لان بعد العين من عالم الف ولا موم وهي لفظ ألم ونظمت  
اني لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم انه موجود في الشعر الفارسي والمعاني  
المذكور اودعته هذه الايات

ان الزمان باهل الفضل ذواجن \* يسومهم محنا كالليل في الظلم  
فهل ترى عالما في دهرنا ففتحت \* من غمضها صفة الاعلى الم  
والجياهل الجاه مقرون بطالعه \* ان النعيم يرى في طالع النعم  
فاظن لسرخي دق مأخذ \* يناله ذوالد كالالفهم من انم

(الم يدري اني لا اذل غلطه \* وان سامني بقضاوارخص اعماري)

(اللقية) بمره مضارع دري انتهى دريا من باب درى ودريه ودرا به \* (واذل) مضارع ذل دلا من



باب ضرب والامم الذل بالضم والذل بالكسر والمثلة اذا ضعف وهان (والخطب) الامر الشديد  
 ينزل وسعى خطب لان العرب كانوا اذا نزل بهم نازلة اودههم عدوا جمعا انقطعت بهم واحدة من  
 باغاتهم يحترضهم على بذل الوسع في دفعه ان كان عدوا وعلى التجلد والصد بران كان غير ذلك  
 (وسامني) كلفني قال تعالى يسوءونكم سوء العذاب وفي القاء وس سام فلانا الامر كلفه اياه واولاء  
 اياه كسوه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر انتهى (والخص) القص والظلم (وارخص) من  
 الرخص بالضم وهو ضد الغلاء (والاصغار) جمع صغر وهو الذي يقوم عليه النجم وينتهي اليه  
 ويقال له صغرا اذا زادت قيمته وليس له صغرا اذا افراط رخصه (الاعراب) الحروف ففي مجزوم المضارع  
 والهمزة فيه انحرر الفعل بعده ويدفع فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره وفاعله ضمير يرجع  
 الى الزمان وافي بفتح الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ويحذف اسماء احواله  
 لا اذل خبرها وجهه ان من اسمها او خبرها سادة معد مفعول في يد في قول سيدييه وقال الاخفش ان  
 اسمها او خبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة  
 وان حرف شرط جازم وسامني فعمل الشرط وفاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان وجواب الشرط  
 محذوف مدلول عليه بما قبل اذ الشرط وهو لا اذل اي وان سامني مجزا فلا اذل وارخص في فعل  
 جزم عطف على سامني وفاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان واسم المفعول به لا رخص (ومعنى)  
 البت ان اسم الزمان الذي حط قدرى وسادى يبنى وبين من لم يبلغ عشره مائة فاضائي الى لا اذل  
 لا يتساءع في المصائب والنوازل وان قصدا اذ لاى وحلى على ارتكاب النقائص التي لا تليق بي  
 وارخصى صغر قدرى ولم يجعل لي عنده قيمة ولا اقام لي وزنا

(ومعنى يفرق الفرقدين في الذي • يؤثره ما في خفض مقدارى) •

(اللقبة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كما في القاموس ومنه مقام  
 ابراهيم ويجوز ان يكون مصحوم الميم مصدر بمعنى الاقامة من اقام بالمكان اقامة دامت وفي التنزيل  
 يا اهل يثرب لا مقام لكم اي لا اقامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان اي محل اقامتي بفرق  
 الفرقدين لان هذا الوزن مما ينسب في اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر كما هو مقرر في محله  
 والاول ابلغ كما لا يخفى وعلى كلا التقديرين فهو كناية عن اشرفية القدر ورفقته (والفرق) بفتح  
 الفاء وسكون الراء الطريق في شعر الرازي وقال فيه مفرق كبحاس (والفرقدان) كوكبان  
 معروفان واحدهما فرقد يضرب بهما المثل في الاجتماع وعدم التفريق قال  
 وكل اخ مفارقة اخوه • لعمر ايك الا الفرقدان

وفي الفرقدين اسنةارة ممكنة وازافة الفرق الهمما تخفيل (ومعناه) مصدر ميمي بمعنى السبي  
 والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشيء قدره وهو كما في القاموس الغنى واليسار والقوة وفي المصباح  
 قدرا الشيء يسكون الدال والفتح لثمة مائه (الاعراب) مقامي مبتدأ وبفرق الفرقدين خبر وما  
 اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكاري بمعنى النفي والذي اسم موصول في محل الرفع خبر  
 ويؤثره فصل مضارع ومضونه ومعناه فاعله وفي خفض متعلق بمعناه ومقدارى مضاف اليه  
 (ومعنى) البت ان سعي الزمان في خفض قدرى وحط منزلتي لا يؤثر بعد ان كان فرق الفرقدين  
 مقامي وموطئا لا قدري

« (وأنى امرؤ لا يدرك الدهر غابقي \* ولا تصل الايدي الى سر اغوارى) »

(الافتة) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طابته فحقته والمراد بالدهر أهله فالاستناد اليه محاسن عقل وغاية الشيء مداه ونهايته والايدي جمع يد والمراد بها هنا القوى الفكرية والسموات بكنتم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه قيل للشيخ كاح سر لانه يلزمه الخفاء غايما ولا افوار جمع خور وهو من كل شيء قمره ومنه يقال فلان يسعد الغوراي عارف بالامور او حقود وغار في الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه) اني رجل لا يلحق أهل الدهر مدى فضائي وكالاتي ولا تصل افكارهم الى مخفيات معارف لا تباري عليهم عز بالجمع احدهم منهم حولها

« (أخاطب أبناء الزمان بعقضى \* عقولهم كي لا يغوهوا بانكار) »

(الافتة) الخاططة مفاعلة من خاطت الشيء بغيره خاطا من باب ضرب ضمته اليه فانخطا هو وقد يمكن التمييز بعد ذلك كافي الحيوانات وقد لا يمكن تخطا المسامات قال المروزي أصل الخط تداخل أجزاء الشيء بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خبط اذا اختلط بالناس كثيرا وجمعه خطا مثل شريف وشرفاء ومن هنا قال ابن فارس الخطا المهاجرة والخطا الشريك كذا في الصحاح (وأبناء الزمان) ملاسوه ولو حودفهم كابناء الدنيا وابن السبيل وعليه قول الحريري في مقامه

وإنا نعلم الدهر وهو أو الورى \* من الرشدي انفعاله رفقا صده

تعاميت حتى قيل اني أخوعى \* ولا غرو ان يخذوا الفتي حذو والده

(والقول) جمع عقل وهي غريرة يتباهى بها الانسان الى قوم الخطاب وهي المصدرية ولا م التعليل قبلها مقدرة أو التعليلية وأن المصدرية بعدها مضمرة (وبفوهوا) نهقوا قال فاهيه اذا فحق به (والانكار) مصدر انكرت عليه فعله انكار رعية ونهية واعراب البيت ظاهر وحاصل معناه اني اخاطب أبناء زمني واجتمعهم -م- وأحاربهم على -ح- بقولهم ومقتضى حالهم من الادراك والفهم ولا أتكلم معهم بالامور الغامضة والمخاطب التي ليست عقولهم لها رافضة بل ربما كانت نابعة لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والهام رباني فائضة له لا يبادر والى انكارها ويردها لعدم وصول افهامهم لسمعها وحدها لان الانسان عدو عاجل وهشام أخوذ بما في مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث وان كان ضيقا جدا كما ذكره المحقق ابن حجر لكن وجد له شواهد من أحاديث انجمتها منها ما رواه أبو الحسن النعماني من الحديث عن ابن عباس أيضا بانطق بعثنا معا تراثا لنداء فخطب الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن سعد بن المسيب رفعه مرسلانا معا تراثا لنداء أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها ما في صحيح البخاري عن علي موقوفه حديثا الناس بما يعرفون انهم يقولون ان يكذب الله ورسوله قال المحقق المصنوع في شرحه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أنت محدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة والقبلي في الضمراء وابن السني وأبو نعيم وآخرون عن ابن عباس مرفوعا محدث أحدكم قوما

بحديث لا يفهمونه الا كان قتيبة عليهم وعند أبي نعيم من طريقه الدبلي من حديث جابر بن خالد عن أبي ثوبان عن عمار بن عباس رفعه لا تخذوا أمتي من أحاديث الامامة عليه عقر ولم فكان ابن عباس يخفي أشباهه من حديثه ويشبهها إلى أهل العلم ومعه عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ما أحدهما فثبت وأما الآخر فلو ثبتته لقطع مني هذا اليوم انتهى وقد عده عن حديث أبي هريرة من قال

يا رب جوهر علم لأبوح به \* لقبيلك من بعد الوثنا  
ولا تفضل رجال مؤمنون دعي \* برون أقبح ما بقوته حسنا

\*(وأظهره في مثلهم تستغفرني \* صروف القلباني باحتلاه وامرار)\*

(اللقمة) تستغفرني تستغفرني يقال استغفرت الطوب أي استغفرت وفي هذه البوصير من مدحه صلى الله عليه وسلم لا تفضل الباساء منه عرى الصبث ولا تستغفره المرأة (والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حد ثانه ونواثيه (واحتلاه) بالحاء المهملة والميم مصدر احتل الشراب صارح لحوار امرأ بكسر الهزة مصدر امرأ الشيء امرأ صارع (المر) ضد الحلو (الأعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وفي مثلهم جمع همزة فاعله مصدر من ذلك من اسمها وضميرها هاء فاعله هو قوله لا تظهر رأي أظهر رأي مما تاتي وتستغفرني فعل مضارع وضميرها تاتي بكلمة فصول وصروف القلباني فاعله ولا يحل لهذه الجملة من الأعراب لأنها مضرة مثل كقوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر لاني فيكون محلها الرفع واحتلاه متعلق بـ تستغفرني وأمراره موقوف عليه (ومعنى) البيت اني أظهر لاهل زمانى اني سأله في التأخر عما تاتي به حوادث الزمان والمسا كسة في المقصود من الاصدقاؤه والخلان والاعتقال بما يوافق هوى النفس فيجولولهم الاولوا فانه فيكون مرادها ويشق عليهم اني يصعد عن هذه الاخلاق ليس لي منها مشرب ولا مذاق

\*(واني ضاوى القلب بـ وفقر انتهى \* أمر بغير أو امل بأعسار)\*

(اللقمة) ضاوى القلب بالفتح شديد أى ضيفه من خوف من سلطان أو حزن على فقد انسان أو شق لا يفيد فنان والتاظم استعمله بضعفا للضرورة قال في المصباح ضاوى الولد ضوى من باب تعب اذا ضاع غرضه وهزل فهو ضاوى على فاعول والاتق ضاوبه وكانت العرب ترعى ان الولد يبي من القرية ضاوبا بالكثرة الجاهل من الزوجين فتقل شهوتهما لانه يبي وعلى طبع قومه من الكرم قال بالية المحققا صيبا \* غفلت فولدت ضاوبا انتهى وفي القاموس الضوى دقة العظام وقلة اللحم خلقه أو الهزال ضوى كرمى فهو غلام ضاوى بالقصد ويدوهى بهاء انتهى (والمستوفز) القاعد من صغار مطش كقاف المصباح وفي القاموس استوفز في قدته انتصب فيها غيره مطش أو وضع ركبة رفع اليده أو استقل على رجليه ولما يستوفز قامة شديدا لآلوتوب والمتونز المتقلب لا يناسم ونونز اشترط بالانتهى (والنهي) بالضم جمع نهية كالأدى جمع مديده وهى العقل وصحبت بذلك لانها انتهى عن القبح ومقتضى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجمعافانه قال والنهية بالضم الغرضة في رأس الولد

والسفل كالنهي وهو يصحكون جميع تهية أيضا (وأسر) مبني للفعل من سرور والفرحة  
(والدسر) بضم فسكون ضد الدسر (وامل) بضم الهاء مرة مبنيا للفعل من المل وهو السأمة  
والضجر يقال له ولته وملت منه فلا شئت منه وضجرت وبتهدي بالهمزة فيقال أملاهة الشيء كذا  
في المصباح (والاعصار) بالكسر مصدر أعصر إذا انقصر (الأعراب) وفي صاوي القلب بفتح الهمزة  
عطف على أي مثلهم والقلب مجرور بإضافة ضاوي اليه وهي إضافة لفظة ومـ وتوزن خبره بخبر  
لان والنهي مجرور بإضافته اليه وأسرفعل مضارع مبني للفعل وثائب فاعله ضمير المتكلم  
وهو خبر بعد خبر أيضا وفي ويسرته ملق به وأمل بضم الهمزة فعل مضارع مبني للفعل معطوف  
على أسرو وباعصاره ملق به (ومعنى) البيت في أظهر لا بناء زما في انتهى منه ف القلب لأقوى على  
جل الشدة والشد المشاق مضطرب العقل فخر ثبات الجاش تنلعب في حوادث الأيام وثائتر وأنه فعل  
من كل ما برده على من يسر أو عسر أو فرح أو حزن مع في تصف بضم ذلك لكنني أظهرت ما ليس  
من نطاق مجازاته ومجانه لا بناء الزمان

« (ويضجر في الخطب المهول لتأوه » ويظربني الشادي بعور زمزم) »

(اللقنة) بضم جري مضارع أضجرتني من الضجر وهو الهجم والقلق والتبريم من الشيء والخطب الامر  
الشديد ومهول اسم فاعله من هاله الشيء من باب قال أفزعه فهو هائل وقد استعمل النساظم  
مهولا هتاعل غير وجهه لان الخطب هائل أي مفزع مخيف لا مهول أي مفزع بفتح الزاي قال في  
المصباح هالتني الشيء هولاً من باب قال أفزعتني فهو هائل ولا يقال هولاً في المقعول انتهى  
ويمكن الجواب عنه بأنه من اسمة معال اسم المفعول في اسم الماعل مجازاً عطفياً كقولهم سيل مفع  
بفتح العين وانهما هو فمع بكسر هاء ولقاؤه مصدر لقيه أي صادفه ويظربني مضارع اطربه أحدث  
له طرباً وفي المصباح مارب بطرباً فهو مارب من باب تعب وطروب بمالعة وهي خفة تصديه لشدة  
حزن أو سرور العامة فخصه بالسرور انتهى والشادي المفعلي اسم فاعل من شدوت إذا أنشدت  
بنتاً أو بيتين تمديه صوتك كالتغناء ويقال لغني الشادي وقد شد شعره أو غناه إذا غني به وترجم به  
تكمذا في الصاح والعود بالضم آله من المعارف وضارها عواد والمزمار بكسر الميم آلة الزمر يقال زمر  
زمران باب ضرب وزميراً أيضاً وزمر بالضم آله حكاه أبو زيد ورجل زمار قالوا لا يقال زامر وامرأة  
زامرة ولا يقال زمارة كذا في المصباح (وأعراب البيت) ظاهر (ومعناه) في أظهر أيضاً لبناء  
عصرى أنه إذا تزلزل أمر شديد من حوادث الدهر أفتقني وأزجني كما هو شأنهم مع أي لست كذلك  
وان المعنى إذا غني وحرك من العود الأوتار وضرب بالآلات للهو والمعارف ونفع في المزمار طربني  
وليس كذلك فاعلم في مجازاته ذلك مما عليه على من الحقائق الالهية والمعارف الربانية  
حدث عن التوابع الوتر « من فاته الخبير والخبير

« (ويهي فؤادي ناهد الشدي كاعب » باع خطر وأحور بهار) »

(اللقنة) ويهي فؤادي أي يقتلني وهو معانٍ لي في المصباح صهي الصديق صهي صهيان باب رمي  
مات وأنت تراه وبته دي بالالف فيقال أحجمته إذا قتله بين يديك وأنت تراه والفؤاد القلب  
وناهد الشدي هي التي كب تديها وأشرف يقال جارية ناهد وناهده وسمي الشدي بهذا لارتفاعه

وكأب اسم فاعل من كعب المرأة تسكع من باب نصرناه يساوي سميت الكعبة بذلك لتوها  
وقيل لتربتها والاسرار ربح وانطارا لمهترقا لخطر الرمح اهترقه وخطار وأحور صفة لهذوف  
أي طرف أحور والحوبر يفتقن هوان يستدساحن يساحن الع من وسوا وسواها وتسندر  
حدتها وترق جفونها ويبيض ما حولها أوشدة يبيضها وسواها في يباحن الجحداء وسواد  
العين كاهما مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والسهار صيغة  
مبالغ من سحر كع والسحر كل ما لطف مأخوذ من كذا في القاموس وفي المصباح قال ابن فارس  
السحر هو أواج الباطل في صورة الحق وقال هو الخديعة وسحره بكلامه استعماله برقة وحسن  
تركيبه قال الامام غفر الدين في التفسير ولفظ السحر في عرف الشرع محتص بكل أمر يفتني عبده  
ويغيب على غير حقيقته ويجزي مجرى القويبة والخداع قال تعالى يغيب الابه من سحرهم أنها تسمى  
وإذا طاق ذم فاعله وقد يستعمل مقيداً فيما مدح ويحذف قوله عليه الصلاة والسلام  
ان من البيان لسحر أي ان بعض البيان سحر ولان صاحبه يوضع الشيء المشكل ويكشف عن  
حقيقته يحسن بيانه فيدغم الغلوب كما نسف قال بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من  
ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب الصانع ويخرجه الى حد يكاد يثقله عن فهمه  
بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر المحلل انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) اني اظهر  
أيضاً لبيان زمانى ان الشبهة السكاع التي ظهر ثبوتها وارتفع تشكيك تزيق دمي بقدها الذي هو  
كاربح الله من المهترق طرفة الاحور الذي يؤثر في الغلوب تأثير كذا في السحر فطنوني مثلهم اعشق  
من المبوب الشباب واقنع من المساء بالمراب وما دروا اني لست من عشاق الصور ولا من عباد  
التمثيل اني لا يفتح اليها الا لمن كان احمى الصيرة والبصر كما قال الفارسي قدس سره  
قال في حسن كل شيء يغيب \* في غلب قلقت قد صدقوا كما

وقول ضعيف الدين التماسي

نظارت اليها والمليح يفتني \* نظارت اليه لا رعبها الهالي

(رأى معنى بالدموع لوقفة \* على طلل بالودارس احجار) \*

(اللغة) مضى تركض وصف من مضايه يقوم بلب تقرب يقرب قال في المصباح السقاء بالذ الجود  
والكرم وفي الفعل منه ثلاث لغات الاولى مضايهت نفسه فهو ساق من باب على والثانية مضى  
بعض من باب تعب قال \* اذا ما الماء خالطها مضى \* والفاعل يفتح منقوص والثالثة مضو  
بضمزة مثل قرب يقرب مضاهة فهو مضى انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء العين من حزن أو سرور  
وهو مصدر في الاصل يقال دمتع الع من دمعان باب نفع ودمعت دمعان باب تعب لفتح فيه  
والوقفة بالفتح المرة من وقفة المتعدي وفي التثنية وقفوههم انهم ملون وفي القاموس وقف يقف  
وقفاً دام قائماً ووقفته أنا وقفاً فعلت به ما رقت كوقفته ووقفته والطلل ما تنقص من آثار الديار  
وجعه الخلال مثل سبب أسباب وربحا قبل طاول مثل أسد وأسود وبال اسم فاعل من ربح التوب  
اذا خلق أو من ربح البيت أقتنه الارض دارس اسم فاعل من درس المنزل دروسه من باب قد عفا  
ونحيت آثاره والاحجار جمع حجر يفتقن وهو معروف وبه معنى والد أوس بن حجر قال بعضهم  
ليس في العرب حجر يفتقن إلا هذا وما غير حجر وزان فعل (الاعراب) وأنى مضى ونحى

الهمزة عطوف على قوله أني مثلهم واسم ان ضمير الالة. كهم وسخى خبرها وبالدموع متعاقب بمعنى  
والالام في لوقضة للتعليل وعلى طلل يتعاقب لوقفة وبال لعل لطلل ودارس معطوف على طلل واهجار  
محرور باضافته اليه (وهي البيت) أني أظهر لابتداء عصرى اني اذا وقتت على ما بقى من ديار  
الاجباب التي عفت آثارها وانحلت معالمها خفت اهدارها أتدكر زمان كونها آهلة بهم فأتأسف  
وانحسر وباني حتى يجري الدمع من عيني كالمنظر كما هو عادة العشاق واسماء الوجد والاشواق مع  
أنى لست على هذا المذهب ولا ممن له شرب معلوم من هذا المشرب وانما شفي بالسكان دون  
المكان وهم ممي أينما كنت ونصب عيني حقيقا حلات كما قال الفارسي قدس سره  
فهم نصب عيني ظاهرا خفية أناوا \* وهم في فؤادي باطنا ابغما حلوا  
وقال في قصيدته الجميلة

لم ادر ما غربة الاوطان وهوى \* وناطرى أين كنا غيرة نزع  
فأله ادر اري وحى حاضر ومضى \* بداهته رج الجراء من عرجي

• (وما علموا أنى امرؤ لا يروى • توالى الزايات عني وابكار) •

(الافقة) بروعى مضارع راعى الشيء روعا من باب قال أفزعنى وروعى مثله (وتوالى) مصدر  
توالى المطر اذا تابعت (والزايا) جمع رزية وهي المصيبة وأصلها الهمزة يقال رزأته أزرؤمه ووزا  
من باب فزع اذا أصبته بمصيبة وقد تخفف فيقال رزيت به أرزاه بالالف واللام منه الرزاة كالفعل  
(والعشى) قبل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال فظهور العصر صلاتا العشى وقبل هو آخر  
النهار وقبل العشى من الزوال الى الصباح وقبل العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة  
وعليه قول ابن فارس العشان المغرب والعتمة كذا في المصباح والقول الاول هو المشهور  
ولذا جرى عليه صاحب الكشاف (والابكار) بكسر الهمزة من طلوع الفجر الى وقت العشى كما  
في الكشاف ويجوز أن يكون مفتوح الهمزة جمع بكر بفتحين كسرهما واحصا يقال أنته  
بكر بفتحين أى فدية وقال ابن فارس البكرة هي الفداء جمعها بكسر مثل غرفة وغرف وابقار  
جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقيد به - ذين الوقتين غير مراد بدليل قوله  
توالى الذى يحده الولي وهو حوله الثاني بعد الاول من غير فصل كما في المصباح ويكون على  
حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيانى قول بعض المفسرين قال في الكشاف وقبل  
أرادوا الرزق ودروره كما تقول أنا عذ فلان صبا حواصا تريد الدعوة ولا تصد الرقبتين  
المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (وهمناء) ان ابتداء زماني لم يعلموا أنى رجل لا تخفى  
المصائب المتوالت والخطوب المتوالية - الى في جميع أوقاتي وسائر أزمته جبانى لأنى  
عوتد نفسي على الشدة الداء ورضتها على تحمل المشاق والمكاييد فلاننا نؤمن مصيبة تسخ  
ولا تفعل من لب رزية الفزع

• (اذا ذلك طورا أصبر من وقع حادث \* فطورا عابارى شامخ غير منار) •

(الافقة) ذلك فعل ماضى مبنى للفعول من ذلك وهو الدق والهدم وما استوى من الرمل كاله كذا  
والاستوى من المكان وتسوية صعود الارض وهبوطها وكسب التراب وتسويته (والطور)  
الجليل وجبل قرب إليه يعضاف الى سيناء وسنتين وجبل بالشام وقبل هو الاضاف الى سيناء وجبل

بالقدس عن عين المهدوا آخر من قبلته به قبر هرون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر)  
 حاس النفس من الجزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله فطورا صطباري إلى آخره (والوضع)  
 بالفتح والسكون وقفة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والمحدث) وأحد حوادث الدهر وهي  
 نوبه وصائبته (والاصطبار) افتعال من الصبر تلبت التائب فيه طاعة لها وجرتها (والصباح) اسم  
 فاعل من شفع الجبل يشفع بفتحين ارتفع ومنه قيل شفع بانه اذا تعظم وتكبر (ومنه) اسم فاعل  
 من انهار التائب انهدم وسقط وهار هدمه كما في القاموس وقال في الصباح هار الجرف هورا  
 من باب قال انصدع ولم يسقط فهو هار وهو مغلوب من هار فاذا سقط فقد انهار وتهورا ايضا انتهى  
 (الاعراب) اذا نظرف لما يستقبل من الزمان مفعول معنى الشرط لكنه غير لازم وفي ناصبه خلاف  
 يطلب من المعنى وقهره من كتب العربية (ووك) فعل ماض من الفعل وكول الشرح وطورنا ثاب  
 فاعله والصبر مضاف اليه ومن وقع حادث بلك وقوله فطورا صطباري مبتدأ و مضاف اليه  
 والقامرا بطه للجواب وشاخ خبره والجملة جواب الشرط مرتبطة بالفاء ولا محل لها من الاعراب  
 لان أداة الشرط هنا غير جازمة وغير خبر بعد خبر او صفة لشاخ ومناره مضاف اليه والمعنى اذا ضعف  
 صبري عن حل ما يحدث من مصائب الدهر ونوازله فاصطباري قوي كالجبل المرتفع لا بكل  
 ولا يصف

\* (وخطب يزيل الروح ايسر وقته \* كؤود كوخز بالاستعصار)

\* (تلقينه والمخنف دون لقائه \* بقلب وقور بالهز صبار)

(اللقنة) الخطب تخدم تديره (وزيل) مضارع ازال الشيء عن موضعه ازاله (والروح) بالضم  
 القلب او موضع الفزع منه او سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الاخير انب هنا  
 (وايسر) اسم تفضيل من اليسر ضد العسر (ووقعه) بفتح فسكون مصدر وقع اليه وبالسوط  
 ونحوهما (والكؤود) بكاف مفتوحة وهمزة مضمومة بعدها واو اسما كذا في قوله - له الصبر  
 يقال عبة كؤوداى صعبة (والوخز) بالخاء المعجمة والواو الزاى كالوعد الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا  
 (والاستن) جمع - نان وهو وصل الرمح (وسعار) صيغة مبالغة من سعرت النار من باب نفع انقدت  
 واسعرتها او قدتها وكذلك سعرتها بالنقل والتسمير هنا مجاز في الايلاء بمعنى كوخز بالاستعصار ولم  
 كايلا الحرق بالنار (والمخنف) الهلاك ولا يبنى منه فعل يقال مات خنفاً اذ مات من غير ضرب ولا قتل  
 ولا غرق ولا حرق قال الازهرى لم اسمع للمخنف - لالكن حكى ابن القوطية انه يقال خنفا الله  
 يخنفه خنفاً من باب ضرب اذا امانه قال في الصباح ونقل العدل مقبول ومعناه ان يموت على فراشه  
 فينتفس حتى ينفض ريقه ولهذا خص الانف فقالوا مات خنفاً انه قال السجود وامامات عقائد  
 خنفاً انه انتهى (ودون) بمعنى الاقرب يقال هو دون ذلك على الطرف أى اقرب منه بمعنى  
 ان الهلاك اقرب الى اختيار النفوس من اصابة ذلك الخطب (والوقور) صيغة مبالغة من الوقار  
 وهو الحلم والورائة (والهزاهز) القتين ترفق الناس للهرب والقتال من هزاهز حركه والياه  
 في يالهزاهز يجوز ان تكون به - في كقوله تعالى ادخلوا في اثم وان تكون للاستهلا كما معنى على  
 كقوله تعالى من ان تامة بقية طار على قنطار (وصبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس

النفس عن الجزع (الاعراب) ونخطب مجرور ورب محذوفة بعد الواو أى ورب خطب كقول  
 امرئ القيس \* دليل كوج البحر أرنى سدوله \* وهى حرف جزاء تدعى الاعراب لافى المعنى  
 فعل مجرور هاءنا المارفع على الابتداء وسوق الابتداء فيه وصفه يزيل وكود خبره قوله تلقينه  
 واما نصب على المفعولية لفعل محذوف بغيره فليتمه من باب الاضمار على شرطه التفسير على حد  
 زيد اضربه ويزيل بضم الياء فعل مضارع والرفع مفعوله مقدم او اسبق فاعله ووضعه مضاف  
 اليه والجملة فى محل جزم نعت تلعب على لفظه أو فى محل رفع أو نصب نعت له على محله وكود نعت  
 تلعب أيضا وه من النعت بالرفع بعد النعت بالجملة وهو نصيح وان كان قليلا كقوله تعالى وهذا  
 كتاب أنزلناه مبارك والجار والمجرور فى قوله كود نعت تلعب أيضا ويجوز أن يكون حاله  
 لوجود المسوغ لجمي الحال من الذكر وهو الوصف وبالاينة متعلق بوجز وسما نعت له ووجه  
 تلقينه فى محل رفع خبر لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ ولا محل لها من الاعراب على تقدير كونه  
 مفعولا لفعل محذوف بغيره المذكر لانها تفسر بربة والتخف مبتدأ واظرف من قوله دون لقائه  
 خبره والجملة فى موضع نصب على الحال من ضمير المفعول فى تلقينه ويجوز أن تكون اعتراضية بين  
 تلقينه ومفعوله وهو قلب فلا محل لها وقلب متعلق بتلقينه ووقور نعت له بالخبر اظهز متعلق بصبار  
 وهو نعت لقلب أيضا ومعنى البيت ورب أمر شديد صعب محرق مؤلم كطعن الرماح يذهب العقل  
 أسير أصابته تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال ان الهلاك أسهل من لقائه بقلب ثابت كثير الصبر  
 على البلايا والحن

(وجه طابق لا يمل لقائه \* وصدر رجب فى ورود وصادر) \*

(الانفة) وجه طابق أى ظاهر البشر وهو طابق الوجه أى فرح وقال ابو زيد ستمل بسام (ولا يمل)  
 مضارع من الممل وهو السامة والضجر (واللقاه) الاجتماع والمصادفة (والرجيب) كترتيب  
 ويقال رجب كفلس المكان الواسع (والورد) مصدر ورد بالمعبر وغيره الماء يرد به بغيره ووافاه  
 وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورد بالكسر (والصادر) بكسر الهمزة مصدر  
 أصدرته اذا صرفته وصدرت عن الموضع رجعت والمقابلة تقتضى أن يقول فى امراد وصادر لركنه  
 وضع وروده كان اراد لى بقى النظم (الاعراب) قوله ووجه عطف على قوله قلب وطابق نعت لوجه  
 ووجه لا يمل لقائه من الفعل المضارع المبني للمعول ونائب فاعله فى محل جزم نعت فان لوجه وصدر  
 عطف على قلب أو وجه ورجيب نعت له وفى ورود فى محل الجر على أنه نعت ثان لصدر أو انصب  
 على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمر شديد صوف بالوصاف المتقدمة آتية تلقينه بوجه  
 ظاهر البشر لا يمل أحد لقائه لبشاشته بصدر واسع لا يضيّق بموائد الدهر اذا أورد هاعابه  
 أو أصدر هاعابه

(ولم يلبه كيليا ساء لوقعه \* صديق ويأبى من تعمرو جارى) \*

(الانفة) بدا الشئ يظهر وأبدته أنا هرتبه (وكى) حرف مصدرى أو تعاقيل فان قدرت اللام قبلها  
 فهى حرف مصدرى ناصبة ليسا وان لم تعد اللام قبلها فهى حرف تعطيل وأن المصدرية  
 مصدرية بعدها ناصبة ليسا ولا نافية لا تنجز العامل عن عمله بل العامل يقطعها كقوله تعالى



لكيلا تأسوا وقولهم حيث، لازاد (وبسأه) مضارع بمعنى للفعول من سأه وسأوا وسأه يفعل به ما يكره (والصديق) المصادق وهو بين الصداقة واشتقاقها من الصدق في الود والصح (وبأسى) مضارع أسى من باب تعب اذا حزن فهو وأسى مثل حزن (وتعسر) مصدر تعسر الامر اذا صعب واشتد (والجار) المجاور في السكن (الاعراب) لم حرف ينفي المضارع ويجزؤه وقلب معناه ما ضا وأبدع فعل مضارع يجزؤه بوقاعه ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى الخبث فهو له وكى يجوز ان تكون حرف تعليل والفاعل بعدها منصوب بان مضمره وان تكون حرفا مصدريا بالفاعل بعدها منصوب بها ولام التعليل مقدرة قبلها والفاعل المنصوب بها وهو بسأه بمعنى يفتعل ولو لوقعه متعاني به وعله له وصديق نائب فاعله وبأسى معطوف على بسأه ومن تعسر متعاني به وهي حرف تعليل كقوله تعالى مما خطا بها هم أغر قوا وحارى فاعل بأسى ومعنى البيت اني اخفى ما نزل في من مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس لئلا أدخل المذكرة على صديق ويتكدر بسببي ولا يجوز جاري لان الصديق من يفرح افرحك ويجزن لانك والجاري في الغالب يكون كذلك وكان على الناظم ان يزيد في عالي كتمان المصائب خوف شمانية الاهداء بل هي أعظمه عند الادباء كما قال  
 \* وشمانية الاعداء نفس المتنتى \* نلوا فال ولم أبدى كلبا بصر بوقه \* عتدوى وبأسى منه دخل  
 أوجارى لوني بالمراد وأفاد ان أسى أحد الشخصين من الصديق والمجاور كاف

- \* (ومعضلة دهـ ما لا يمـ تدى لها \* طريق ولا يمـ دى الى صوفها السارى) \*
- \* (تشيب النواصي دون حل رموزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار) \*
- \* (اجات جياد الفكر في حلقاتها \* ووجهت ذقاسها صواب انظارى) \*
- \* (فارزت من مستورها كل غامض \* وثقت منها ككل قدور صوار) \*

(اللقه) ومعضلة بكسر الصاد المجهة أى نازلة شديده ام فاعل من اعضل الاعراشت وذواد عضال بالضم شديد يغلب الاطباء (والدهـ ما) مؤنث الادهم وهو الاسود من الدهمة وهي السواد (ويمـ تدى) من الهداية وهي الدلالة موصولة كانت أو غير موصولة لكن المراد بها هنا الموصولة بقرينة السياق (والطريق) معروف ونسبة الاهداء اليه مجاز عقلي وحقيقته لا يم تدى الناس في طريق لها (والضوء) النور (والسارى) السائر ليلا وفي صهيح المعضلة السـ معارة بالكسابة بفتحهم ايمـ كان موضع فيه النار لم تدى اليه من يقدسه وضافة الضوء اليها استعارة تقييدية وذلك ان عادة العرب ان يضعوا في ارفع مكان من منازلهم نار البراء الضيف من بعدهم تدى اليهم ويجوز ان يكون ذلك من قبيل قوله \* على لاحب لا يم تدى لماره أى لمارته فهو تدى اليه وقول الآخر \* ولا ترى الضب بها بغيره \* أى لا ضبها ولا انجهاو فالنفي راجع الى القيد والمقيد جميعا وهذا ان كان قريبا في الكلام لكنه انشبه بكلام الناظم لانه وصف المعضلة بـ كـ كونها ذهبا فلما ابدت ماضوا العاد آخر كلامه على قوله بالنقض (وقوله تشيب) من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفي التنزيل واشتعل الرأس شيبا (والنواصي) جمع ناصية ويقال فيها ناصاة أيضا وهي قصاص الشعر (ودون) تقدم تفسيره (وحل) مصدر حل العقدة أى نقضها فانحلت (وازموز) جمع رموز وهو الاشارة بعين أو حاجب او شفة وفي التنزيل قال آيتك لان تكلم الناس ثلاثة أيام الارواح والارواح الدقائق الخفية التي اذا عاها الشخص من امان شبيهة الى زمان

شيوخه لا يقدروا على حمله ولا يصل الي كشفها (وقوله يحجم) أى يتأخر يقال أجمعت عن الامر  
 أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أجمعت عن القوم إذا اردتهم ثم هجمهم فرجعت عنهم (والاغوار)  
 جمع غور وهو كل شئ قعره يقال فلان بعيد الغور أى حقود يقال للعارف بالامور أيضا  
 (والغوار) بكسر الميم صيغة مبالغة يقال رجل مغوار بين الغوار بكسرهما أى كثير الغارات  
 كذا فى القاموس - أى يتأخر عن الوصول الى مدى رموزه - هذه المعضلة الفارس السكير الغارات  
 فى ميدان المعاني لجهز عن الوصول اليه (وقوله أجات) من جال الفرس فى الميدان بجول جولة  
 وجولا فاقطع جوانبه وأجاته جعلته بجول (والحياد) جمع جواد وهو الفرس الحسن الجرى وأصل  
 جباد جواد فقلت الواو ياء كفى صياح (والفكر) بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب  
 المعاني ولئلا فى الامر فكر أى نظروا روية ويقال هو ترتيب أمور فى الذهن يتوصل بها الى مطلوب  
 يكون علما او ظنا كذا فى المصباح (والخلبات) بفتح الخاء جمع حلة كسجدته وسجديات وهى خيل  
 تجمع لاسباق من كل أوب ولا تخرج من وجه واحد يقال جاءت الفرس فى آخر الحلة أى فى آخر  
 الخيل (ووجهت) من الوجهة يقال وجهت الشئ جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء  
 والمذبحى فهو وجهها الاظم للضرورة (وصواب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه صفة  
 مذكورة لا يعقل كسائر وصواب بخلاف نحو ضارب فلا يقال فيه ضارب (والانظار) جمع نظر  
 وهو الفكر المؤدى الى علم او ظن (وقوله فابرزت) أى اظهرت من برز بروزا خرج الى البرز بالغخ  
 أى القضاء وظاهره الخفاء (والمنصور) اسم مفعول من ستره اذا غطا به ستر (والغامض) الخفى  
 من غمض الحق غموضا خفى مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله نفقت) بفتح النون تديد القاف من  
 التثقيب وهو تقويم المعوج (والقسور) الاسود من الغلمان القوى الشاب والمعنى الثانى هو  
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوارفان السوار الذى تسور الخمر أى تدور فى رأسه سر بها كفى  
 القاموس وفى الكلام استعارة صريحة فانه شبه مشكلات الامور فى استقلاتها وصعوبة زدها الى  
 الصواب بشاب قوى غوى منهمك فى شرب الخمر تدور برأسه سر به افه ولا يقبل النصح ولا يقطع عن  
 غيه لانه قلبا بهو فتثقب اعوجاجه وتقويم اوده فى غاية الصعوبة لانه لا يرهى عن غيه الاعراب  
 قوله ومعضلة مجرور برب محذوفة أى ورب معضلة ومحل مجرور هارفع بالابتداء وخبره قوله  
 الا فى أجات أو نصب بفعل محذوف بفسره قوله أجات على نحو ما تقدم فى قوله وخطب يزيد  
 الزوع لكن الفعل للمقدر هنا ليس من لفظ أجات بل من مناسباته وتقديره رعا لانت  
 معضلة أجات جباد الفكر الخ ودهما نفقت لعضلة على اللفظ ويجوز رفعه وانصبها نعتا على المثل  
 وجلة لانه تدى لى طائر ينق نعت بعد نعت لمعضلة ويجوز فى محله الوجوه الثلاثة المتقدمة واللام  
 فى لى اعنى الى كقولته تعالى كل يجرى لاجل محمى ولا يم - أى فعل مضارع مع مؤ للفعول والى  
 ضوئها متعلق به والصارى نائب الفاعل والجملة معطوفة على الجملة قبلها وبقيت لى من محال  
 الاعراب مائتة سابقا له وقوله تشيب النواصى من الفعل والفاعل جملة فى محل جر صفة لمعضلة  
 أيضا الظرف فى قوله دون حل متعلق بتشيب وهو مضاف الى حل وحل مضاف الى رموزها وقوله  
 ويحجم بضم أوله مضارع أجمهم وقاعله كل مغوار وعن أغوارها متعلق به والجملة معطوفة على قوله  
 تشيب فها حكمها وقوله أجات من الفعل الماضى وقاعله جملة فى محل ارتفع خبر عن قوله ومعضلة

ان قدرت بمقدار ان جعلت مفولاً له - ل محذوف فلا يحصل لها لانها مضمرة وجب اداءه فعول به  
والفكر مضاف اليه وفي حركاتها متعاقباً جعلت وجهه معطوفة على اجات وتلقاهاها القصر  
لا ضرورة غارف لا اجات وهو من المصادر التي استعملت غارفاً كقولهم آتيتك طلوع الشمس  
وخفوق النجم وصوائب فعول به لوجهه وافكارى مضاف اليه وهو من اضافة الهمزة للصرف  
والاخر افكارى الصوائب وقوله فابرزت عطف على اجات بالفاء المقتضية للتعقيب والسببية كقوله  
تعالى فوكره موسى ففضى عليه والحجار والحجر ورقى قوله من مستور هاءى محل نصب على الحال من  
كل غاهض وهو فعول به لا برزت وجهه وثقت معطوفة على ابرزت ومنها على حصل نصب على  
الحال من كل وهو فعول به لثقت وقصوره مضاف اليه ومنه التناغم من الصرف لا ضرورة  
وسوارفت لقصور وحاص - ل معنى هذه الايات انه رجاى كسرهما معرضاً لى نازلة شديدة  
لا يندى الناس الى طرائق التخاص منها ولا علامة تدل عليها بياغ الغفل وان الشجوخة في  
معانيها ولا يقدر على حل مخفياتها وبيان مشكلاتها ولا يصل الفارس في ميادين الكلام القوي  
لقطن والافهام الى غايتها وجهت اليها افكارى الصائبة فابرزت عفاً باعاً وقومت معانيها  
التي لا تكاد تقوم

\*(اضرع للبلوى واغضى على القذى \* وارضى بما يرضى به كل محذور)\*  
\*(وافرح من دهرى بلذة ساعة \* واقنع من عيشى بقرص واطمار)\*

(اللفظة) اضرع مضارع ضرع له بفتحين ضراعة ذل وضعف فهو ضارع قال  
ليك يزيد ضارع غصومة \* ويحيط بما تطيح النوايح

(والبلوى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء بمعنى امتحنه (واغضى) مضارع اغضى الرجل  
عينه قارب بين جفنه مما تم استعمال في الحلم فغلى اغضى على القذى اذا لم يلب عفرانه واغضى  
عنه تغافل (والقذى) ما يقع في العين وفي الشراب وقذبت العين قذى من باب نصب صار فيها لوسخ  
وقذبتها القيت فيها القذى وقذبتها بالشقيل أخرجه منها وقذبت العين من باب رمى ألقت القذى  
والمراد بالقذى هذه الصفات الذميمة والتناقض التي تأبأها اولو الطباع السليمة استعارة مصرحة  
(ومحذور) بكسر الميم صيغة مبالغة من المحور بفتحين وهو الضعف يقال خار محور فهو محذور قال  
أبالا راجعاً بان اللوم قعدنى \* وفي الاراجيز علت اللوم والمحورا

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذا القلب ينزل ما به - حتى ويستعمل في الامر  
والبطور عاين قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويستعمل في الرضا ايضاً ومنه قوله تعالى كل  
حزب بما لديهم فرحون (واللذة) نقيض الألم يقال لذ الشيء لذاً لذاً بالسرور لذاً ولذا اذا صار شيئاً  
فهو ولذيد ولذ (والساعة) الوقت من ليل أو نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل  
وقوله (اقنع) من القناعة وهي الرضا بالقسم يقال قعت به فتعاقنا ع رضيت به والقنع الرضا بالضم  
السؤال والانسداد الرضا بالقسم ضد كفى انما موس وفي التنزيل واطعوا القنايع والمعترقات لقانع  
السائل والمعترضة المعترض المعروف من غير مسئلة (والعيش) الحياة والطعام وما يعاش به والخير  
والعيشة التي تعدش بهان المضم والمثرب وما يكون به الحياة وما يعاش به أو فيه والجمع معاش  
كذاني القساموس ولا تقاب الباء من معيشة في الجمع همزة لانها اصلية والتي قلبت همزة الزائدة

كافي مصحفة ومجائف (والقرص) بالضم رغيء الخبر كالقرصة (والاطمار) جمع طمر بالضم  
وهو الثوب الخلق (الاعراب) أضرع فعل مضارع والمهززة فيه الاستهزاء الانكارى بمعنى  
لا أضرع وفاعله ضمير المتكلم وثا. لموى متعلق به واغضى فعل مضارع معطوف على أضرع وفاعله  
ضمير المتكلم وعلى التقضى متعلق به وأرضى فعل مضارع معطوف على ما قبله داخل في حين  
الاستهزاء الانكارى وفاعله ضمير المتكلم وما اسم موصول في محل جر بالياء والمجار والمجرور متعلق  
بأرضى ويرضى فعل مضارع والمجار والمجرور من به متعلق بيرضى وكل فاعله ومخواره مضاف اليه  
والجمله تدخل للمامن الاعراب لانها صلة الموصول ويجوز أن تكون مائكة معصوفة بالجملة  
بعدها واعراب البيت اثنا على نسق اعراب الاول ومعنى اليبين اني لا اذل لتزول لموى ولا  
أسامح نفسي ان تركب ما يكون شينا لمرضى ولا أرضى بما يرضى به ضعا العقول من القساها  
وتضييع الحزم في الابدور ولا أفرح من دهرى بلنة فانية تنقض سر بها كالنذر ارباب النفوس  
الشهوانية بالتناق في المطاعم والمشارب والملايس والمراب وانما فرجى بالذلة الحقيقية المتصلة  
بمعنى الشرة وهى ادرك العلوم والمعارف ولا أنفع من حياىى بىانية حفظ جمى وغاؤه من  
الافتات برغيف وسر البدين ثوب فان ذلك امر سهل حاصل لى وان لم طامه وهمتى مصرودة عن  
سغاف الأمور وادانها الى شرايقها ومعالها الى تخلياة النفس عن الرذائل وتخليتها بالكمالات  
والفضائل (ولله درأى) تفصح الدنى حيث يقول

يا خادم الجبم لم تشقى بخدمة \* وتطلب ازيج عافية خسران  
عابك بالروح فاستكمل فضائلها \* فانت بالروح بالعلم انسان

- (\*) اذا لورى زندي ولا عز جاني \* ولا بزغت في فة المجد قسارى \*  
(\*) (ولا بل) كفى بالسماع ولا مرث \* بطيب احاديثى الركاب واخمارى \*  
(\*) (ولا انشرفت في الخافقن فضائلى \* ولا كان فى الهوى رائى اشعارى \*)

(اللفظة) اذا بكسر الهمزة مفتوحة حرف جواب وجزاء فاق وقع بعدها فعل مضارع مستقيم غير  
مفصول منها الا بالقسم أو بلاذ كانت مصدرة أى غير واقعة حشوا نصبت وان اختل شرط من هذه  
الشروط أو كان مدخولها غير العمل المذكور الفيت كما هنا قال فى المغنى والاكثران تكون جوابا  
لأن أولها ماهرى أو قد مرتين فالاول كقول

لئن عادلى عبد العزيز يثاها \* وأمكننى منها اذا أقبلها

والثانى نحو ان يقال أتيتك فتقول اذا كرمك أى ان أتيتنى اذا كرمك قال الله تعالى ما اتخذ الله  
من ولد وما كان معه من اله الا الذهب كل اله باع خلقى ولعل بعضهم على بعض انتهى وما هنا من الثانى  
لان قوله أضرع للموى وما عطف عليه فى قوة قوله ان صرعت للموى واغضيت على التقضى  
ورضيت بما يرضى به كل مخوار وفرحت من دهرى المدة ساعة وقفت من عيشى بقرص وأما  
اذا لورى زندي الايات (وقوله لا لورى زندي) لافيه وفيما عطف عليه دعاية أى لاجل الله  
زندي يرى أى لا خرجت نار به لورى الزندور يامن باب وعد لورى بالالف اذا خرجت ناره والزند  
بالفتح والكون الى -ى معاقبة به النار ويقال لله فى زنده بالهاء والجمع زناد مثل مهام وورى  
الزناد كناية عن الظفر بالمطلوب وعدم وريه كناية عن الخيبة والحمران وفى القاموس تقول لمن

أحمد ملشوا وأعلنشورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو الفوق يقال عز الرجل عزاً بالكسر وعزازه بالفتح قوى والجانب الناحية وعز جانب الشخص كناية عن عز لانه يلزم عادة من عز مكان الشخص وجانبه عزه ومثله ملشوا أقام كناية عن الرقة (وبزغ) بالزاي والغين المجهة طلع يقال بزغت الشمس بزغاً طلعت (والقمة) بالكسر إلى الرأس وغير (والجهد) تقدم بيان معناه (والأفار) جمع قمر وقر كقمر من أنفة اللغة بينه وبين الهلال قال الأزهري ويسمى القمر الباليه من أول الشهر وهلالاً وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً وما بين ذلك يسمى قمراً وقال الفارابي وتبعه الجوهري في الصباح الهلال ثلاث ليال من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (وقوله ولا بل) بضم الباء وتشديد اللام ماض بمعنى القبول من بليت التوب بالماء فابتل قبل الكتب بالسحاح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الراحة وندى الكف (وسرت) من السرى وهو السبريل (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما في القاموس أوجع أحدوثة وهي ما يتحدث بها وتتخلل من ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركاب) المطبى الواحدة راحلة من غير أقطاها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يحتمل الصدق والكذب بفتح الظاهر من قائله وهو يعنى الحديث فعطفه عليه من عطف التفسير (وقوله ولا تنسرت) من نشر الزامى غمته نشرها من باب نصرته بعد أن أوهانها فنشرت (والخافقان) المشرق والمغرب من حقق النجم إذا غاب فغبه محاز في الاستناد لأن الخافق النجم فيه الأهمار فيه تغليب أيضاً لأن الذى يحقق فيه النجم المغرب لا المشرق وفي انتماموس والمحافقان المشرق والمغرب أو ثقافه جالان الليل والنهار يحلفان فيهما انتهى فعليه لا تغليب ولكن المجاز باق (والفضائل) جمع فضيلة وهى والفضل الخير وهو خلاف لنقصه والنقص قال فضل فضلاً من باب نصر زاد وفي تعبيره لا انتشاراً إشارة إلى أنه لكثرة ما تنشرت بنفهم ولم تنجح إلى من ينشرها (والأموى) ممدوح الناطم وهو محمد بن عبد الله الحميدى الذى يظهر وآخر زمان فعلا الأرض مدلاً كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الامامية أنه محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشرية منهم وأنه حى من ذلك العهد إلى الآن وأنه مخفف في سرداب مجتمع به بعض خاصيته كما تقدم ذكره في دباحة هذا النمرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راقى الماء يزوق صفاً أو من راقى جماله المجبى فعلى الاول يكون في رائق استعارة مصرحة بعبية (والاشدار) جمع شدة بكسر سكون وهو النظم الموزون المقفى المقصود ويسان تعريفة ومحتررات قيوده يطلب من محله ولعمري لقد ابدع النساظم في هذا النخلص الفائق والانتقال الرائق فله ذره ما أوفر فضله وأغز روبله (الاعراب) قوله اذاهى حرف جواب وجزا غير ناصبة لفظة مشرطها كما تقدم وقوله لاورى زندي لاناقة دعائية مثله في قوله ولا زال مثلاً بجرح عائل القطر هو وورى فعل ماض وزندي فاعله وقوله ولا عز جاني لافيه أيضاً دعائية وعز فعل ماض وجاني فاعله واعرابه بعبية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الايات اثني ان اتصفت بمصنعة من الهفات السابقة في البيت قبل هذه الايات بان ضرت لبلى أو أغضيت حقى على قذى إلى آخر البيتين فلا ما فرغ من ملوب ولا ثبت فى نزول اضافات في ذروة الجهد أو أفاضلنى وكما لا فى ولا انصفت بمصفة السحاحة والكرم ولا سرت الركان بطيب أعادى وبمحاسن اخبارى ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائل ولا كان في المهدي الذى يظهر بالقسم والعدل

بين الانام ويكون ظهوره من اشرط الساعة النظام اشـ ماري الرائحة ومدامني الفاسقة  
 وكان الادنى بالنظام الكامل حبرا امارف وصبر الفضائل الاعراض عما اقتضته ماضى من  
 لايات من الاقراط في التبعيات فانها من تركية النفس المنهى عنها بنس الكباب والمقبة  
 لتصفها في مهاوى مهالك الاعجاب كيف لا وهي عند ارباب النهى سم قاتل وصل على  
 سالكى نهج الفجأة صائل واصل مراده اظهر انهم الله تعالى عليه أو صرّفهم القاصرين عن نيل  
 الكمال اليه لعلوم يتفتنون بساعته من العلوم المنزونة والاصرار المكنونة

\*(خليفة رب العالمين وظله \* على ساكني القبراه من كل ديار)\*

(اللقبة) يقال خلف فلانا بالخلف على أهله وماله خلافة صرت خليفة له وخلفته جئت بعده  
 واسم خلفته جعلته خليفة خليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخاففة بمعنى الساطن  
 الاعظم فيجوز أن يكون فاعلا لأنه خاف من قد له أى جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لأن الله  
 جعله خليفة أولاه جاء به به غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال الراغب  
 يقال خلف فلان فلانا قام بالامر بعده وامامه قال تعالى ولولنا لم نجعلنا منكم ملائكة في الارض  
 بخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوبة عنه واماموته واما الجهره واما التشرىف المستخفاف  
 عنه وعلى الوجه الاخبار استخلف الله تعالى أوليائه في الارض فقال هو الذي جعلكم خلائف في  
 الارض وقال يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قباهم وقال عز وجل وأنتقموا عما جعلكم  
 مستخلفين فيه انتهى وفي المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لا دم ودارد  
 لورود النص بذلك وقيل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله ساطنا وقد سمع  
 سلطان الله وحيد الله وحرب الله وخيل الله والاضافة تكون لادنى لدرجة وعدم السماع لا يقتضي  
 عدم الاطراد مع وجود القياس ولانه نكرة تدخله الا لام للتعريف فيدخله ما يعاقب اوه والاضافة  
 كاثرا اسماء الاجناس انتهى (والرب) في الاصل من التربية وهو اشاء الشيء حاله لا الى حد  
 القيام يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقا والله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات فهو ربه بادة  
 طاعة ورب غفور وبالاضافة يقال له والفره يقال رب العالمين ورب الدار ورب الفرس لصاحبها وعلى  
 ذلك قوله تعالى اذكرني عند ربك كذا في مفردات الراغب (واظن) قال الراغب ضد الضح  
 بالكسر ضوه الشمس وهو اعم من التي فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع  
 لم تصل اليه الشمس ظل ولا يقال التي الا لما زال عنه الشمس وبعبارة الظل عن المناعة والحر  
 والرافهة انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والي بمعنى واحد وليس كذلك بل  
 الظل يكون غدوة وعشية والي لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال ما قبل الزوال في وعاى سمى  
 ما به الزوال في لانه قائم من جانب المغرب الى جانب المشرق والي الرجوع انتهى وقال رؤبة بن  
 الحجاج كل ما كانت عليه الشمس نزلت عنه فهو ظل وفي وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن  
 هنا قيل الشمس تدخ الخلل والي يذبح الشمس ذاتا في ظل فلان أى في ستره كذا في المصباح  
 وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله  
 في الارض مانصه لانه يدفع بالاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس ويهدي بالظل عن  
 الكف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه بدفع سعة على وجهه واصله الى الله تعالى ثم يفرقا

له كيد الله وثاقه الله وايدان الله ظل ليس كسائر الظلال بل له شأن ومن اختصاص بالله ما جعله  
 خليفة في أرضه بنشر عدله واحسانه في عمله ولما كان في الدنيا ظل الله أي اليه كل مله وفي  
 امتحوب أن يأوي في لاسجدة الى ظل العرش قال العارف المرمي هذا إذا كان عادلا ولا في ظل  
 النفس والهوى انتهى (والغمره) بالمد الارض (والديار) المنسوب الى الدار بالسكنى فيها كطائر  
 في المنسوب الى العطور وبرز في المنسوب الى البرقال الراغب وقولهم ما هاديان أحسا كن وهو في حال  
 ولو كان فعلا لقل دوار كقولهم وقال وجواز (الاعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويجوز  
 أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أي هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين مجرور بالاضافة  
 وظله معطوف على خاتمة على كذا أحقاله والجار والمجرور في قوله على ما كنى الغمره متعلق  
 بظله على تأويله بمشقة أحوال منه وقوله من كل ديار بيان لسا كنى الغمره حال منه (ومعنى) البيت  
 أن محمدا هو الناطم الذي هو المهدى هو السلطان الأعظم العادل الذي هو خليفة الله في تنفيذ  
 أحكامه على عباده وظل الله في الارض الذي يأوي اليه كل مظلوم من سكانها

\*(هو العروة الوثقى الذي من بذيله \* تمسك لا يخشى عظم أوزار)\*

(اللفظ) العروة من الدلو والسكران قصير ومن الثوب اخية زرة (ووثقى) المحكمة والمراد بالعروة  
 الوثقى هنا الممدوح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق بقوله صلى الله  
 عليه وسلم وذلك أوثق عرى الايمان (والذيل) طرف الثوب الذي يلي الارض وقسمك بالثني  
 واستمسك به أخذ به وعلق واعتصم (لا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة (والاوزار) جمع  
 وزر بالسكر وهو الأثام (الاعراب) هوة غير منفصل يرجع الى المهدى منه أو العروة خبر  
 والوثقى نعمت العروة والذي اسم موصول في محل رفع نعمت للعروة باعتبار ما نالها انما بها زعن  
 الممدوح وهذا كقولك رأيت في الحمام قسورة يفتن أقرانه ومن اسم موصول مبتدأ وبذيله  
 متعلق بقسمك وتمسك بفعل ماض وقاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة الموصول الثاني وجملة  
 لا يخشى خبره وهو وخبره صلة الموصول الاول وعظامه مفعول به لا يخشى وأوزار مضاف اليه  
 (ومعنى) البيت أن الممدوح كلف حصن يلجأ اليه في الشدائد وان من اعتصم به واتم به لا يخاف  
 نظامه الاوزار لان من أتم الحق وخافه العدل فن تمسك به واتم به سلم من الاوزار والذنوب

\*(امام مهدى لا يزال زمانه \* والى اليه الدهر مقود خوار)\*

(اللفظ) الامام لعالم المتقدم به ومن يؤتم به في الصلاة ويطبق على الذكر والاثني والواحد والكثير  
 قال الله تعالى واجعل لك للدين اماما (والمهدي) مصدر هذا الله الى الاسلام مهدى والمهدي البيان  
 كذا في المصباح وقوله لا يزال زمان أي التجار وهو محار على أي لا يزال الناس في الزمان كقولهم صام  
 نهاره وقوله ظله تقدم نفسه بمرقبا (والقى اليه الدهر) أي طرح وهو محار على كالذي قبله  
 أي ألقى اليه أبناء الدهر (والمقود) بكسر الميم الحبل تقاوبه الدابة قال الخليل القود أن يكون  
 الرجل أمام الدابة أخذها والسوق أن يكون خلفها فان قادها لنفسه قيل اقتادها كذا في  
 المصباح (والمخوار) صيغة مبالغة من خارب يخور نصف وأرض خوار لانه ملة وريح خوار ليس  
 يصل والمراد بالخوار الدهر على طريقة التجريد كانه لسكاه في صفة المخور جودته خوار وانما

أضاف المقود الى الخواريفيدان الدهر صار في الاتقياد له بميزة فرس ضعيف بقوده كل من أخذ  
بزمائه لعدم قدرته على الاستعانة الاعراب امام هدى خبره بخبر لورق البيت قبله أو خبره بابتداء  
محدثه ولا ذفر ماض والزمان فاعله وبظله متعلق بلاذ والجمله في محل رفع صفة لامام وجهه  
والتي اليه الدهر معطوف على الجمله قبلها لاجلها انفع ايضا وقوده مفعول به لاني (ومعنى) البيت  
ان هذا المدح عالم ثابت على الهدى والحق بل الى الناس في زمانه وباني اليه أبناء الدهر  
زمانهم وينقادون اليه اتقياد فرس سهل الاتقياد لضعفه

• (ومقدروا لو كاف الصم نطقها • بأجذارها فاهت اليه بأجذار) •

(اللقمة) مقتدر اسم فاعل من اقتدر على الشيء قوى عليه. ويمكن منه والاسم القدرة والفاعل قدبر  
وقادر والشيء مقدور عليه والله على كل شيء قدير أي على كل شيء يمكن. فحذف الصفة للعلم بها  
لما علم ان قدرته تعالى لا تتعلق بالمستحيلات (والكاف) الزام مافيه كافة والكافعة المنة  
وتكاف الامر حمله على مشقة وقال كافه وكلف به وبتهدى الى المفعول الثاني بالتضعيف يقال  
كلفته الامر فكافه على مشقة مثل حالته فحمله وزنا ومعنى (والصم) بالضم والتشديد جميع  
الاصم من الصمم وهو فقد حاسة السمع وبه شبهه من لا يهتدى الى الحق ولا يقبله كذا في التوقيف  
لانا وى والمراد بالصم هنا الاعداء التي لا جذرها في اصلاح أهل الحساب كالعشرة فانها لا جذر  
لها صحت والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه مثله اثنتان في اثنتين باربعة  
فالاثنتان هو الجذر والمرتب من ضربها في نفسها هو المال وهو الجذر وفريقا للاثنتان جذرا الاربعة  
يعنى انها تحصل من ضرب الاثنتين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانها تحصل من ضرب  
العشرة في نفسها والعدد الذي لا جذر له محقق كالخمسة والعشرة يعنى عندهم اسم ولهذا اشاع  
بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعنى ان ادراكه على التحقيق ليس في طوق البشر الا لا جذر في  
الخارج عدد يضرب في نفسه فتحصل منه العشرة وكذلك الخمسة والستة والسبعة ونحوها فبيان  
اجذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاقة البشر ولو كلفها هذا المدح بيان اجذارها لبيدتها  
ونقطت بها بتقيل انها من جنس من يعقل ويقوم الخطاب ويقدر على الاتيان بالمحال من الجواب  
وهذا غلو وهو غير مقبول عند اللغاة لا يذكر ما يقربه أو يفهمه ادتجار الطيفاء كقول أبي الطيب

عقدت سنابكها علم اعترأ • لو تبتني عنقا عليه لا مكا

وقوله فاهت أي ضقت يقال غابه وتقوده يعلق (الاعراب) ومقدرة عطف على قوله امام هدى  
ولو حرف شرط يقتضى انتفاع ما بعده وليس نلزامه لتاليه وكاف فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى  
مقدّر وهو يمتد الى هفوان وهفوله الاول اهم ومفعوله انما في نطقها والضمير في نطقها يعود  
الى الصم وهو من اضافة المصداق الى فاعله وبأجذارها متعلق بالانطق وفاهت جواب لولده  
لطرف لفاهت وبأجذارها متعلق بفاهت (ومعنى) البيت ان هذا المدح ذو قدرة باهرة لا يستطيع  
مخالفتها ولو كلف بالمال عادمه حصل كل لو كاف الاعداد الصم أن تنطق بأجذارها لنطقت بها  
وبينها امثلة الامره

• (علوم الورى في جنب ابجرهله • كعرفة كب او كنهمة منقار)



(اللغة) الوري بركة المحصى الخلق (والجنب) شق الانسان وغير يطلق على الناحية ايضا كما في  
المصباح وقال الراغب اصل الجنب الجارحة ويجمع على جنب قال تعالى فتكوى بجانها وهم  
وجنوبهم ثم يرد معارف الناحية التي تليها كما تهم في استعارة سائر الجوارح لذلك نقول العيون  
والاشمال أقول الشاعر \* من عن يميني مرة وأما يميني \* انتهى (والبحر) جمع بحر وهو معروف  
وسمي بذلك لانه واسع ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجري (والغرفة) بالضم الماء المعروف  
بالسد والجمع غرافه مثل بركة وبرام والغرفة بالغيم المارة من الاعتراف وقرى بهما في قوله تعالى  
الامن اغترف غرفة بيده والمناصب ههنا الاول والكف كما قال الازهرى راحة الاصابع سميت  
بذلك لانها تنكف لاذى عن البدن والنفوس مصدر غمس في الماء مقوله وضطه فيه (والمنقار)  
لظاير كالغيم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الوري معنى ما عدا الانبياء علمهم  
السلام لو وضعت بازاء علمه وفي ناحيته لكانت ندمتها الى علمه كغرفة من بحر او كغرفة منة اطر  
منه وهذا منزع من قصة الخضر مع موسى عليهما السلام لما قال له الخضر ان علمي وهما في علم  
الله تعالى كنقرة عصفور من هذا البحر وفيه غلولا يعني

- \* (فلوزن افلاطون أعقاب نفسه \* ولم يمشه عنه اسواطع أوتار)
- \* (رأى حكمة قدسة لا يشوبها \* شوائب أنظار وأدناس أفكار)
- \* (بأثرها كل العوالم أشرقت \* لما لاح في الكون من نورها الساري)

(اللغة) زاره زورده زيارة قصده فهو زوردهم زوربا الشغور زور مثل سافر وسفر وسافر والمزار  
يكون مصدرا ويكون موضع الزيارة وهي في العرف قصد المزار كراماله كذا في المصباح  
(وافلاطون) هو الحكيم اليوناني المشهور فليذسقراط جالس بعده على كرسيه قال الشهرستاني  
وكان سقراط أسنذا افلاطون فاضلا زاهدا واعتمل في غار في الجبل ونهى عن الشرك والوثان  
فألبأت العامة الملك الى أن حسه وجمه فبات وجلس فليذسقراط على كرسيه وقال في افتتاح  
السعادة ومن أسنذا الحكمة افلاطون أحد الاصاطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر  
مقبول القول ببلغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشارك مع سقراط في الاخذ عنه وكان  
افلاطون شريف الذنب بينهم كان من بيت علم وصنف في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار منها  
الزمر والاعلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش ولها سموا المشايخ وفوض الدرس في آخر عمره الى  
أرشد اصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمس سنين وكان عمره  
اذا ذلك عشرين سنة ثم عاد الى سقراط رأسه مدينة اينس ولازم درسه وارتقى من نقل الدمانين  
وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به علماء مشهورين ومن بعده تضاف  
كبيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن افلاطون انه كان يصوره صورة انسان  
لم يرقه بل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من اخلاقه كذا ومن هيئته كذا فيقال انه صور له  
صورته فلما عاينها قال هذه صورة رجل يجب الزنا فيقول له انها صورتك فقال نعم لولا اني أملك  
نفسى لفعلت فاني محب لم انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المحمي بقعة المختصر في اخبار البشر  
وكان ارسطوطاليس فليذسقراط في زمن الاسكندر وبين الاسكندر والمجربة قدس عهدة  
وأربع وثلاثون سنة وافلاطون قبل ذلك يسير وسقراط قبل افلاطون يسير فيكون بين سقراط

والهجرة نحو الف سنة وبين افلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى قلت فيكون افلاطون قبل مولد  
عيسى عليه السلام بأكثر من أربعمائة سنة لأن مولد عيسى قبل مولد نبينا عليه الصلاة والسلام  
بمئذ مائة وعشرون سنة وبين مولد نبينا والهجرة ثلاث وخمسون سنة وشهران وعشرون  
أيام (والاعتاب) جمع عشية وهي أسكنة الباب (والقدس) بالضم وبضفتين المهر اسم مصدر  
كافي القاموس وقال الرافع المقدس التطهير لا اله في قوله عز وجل يطوّركم نطفه يرادون  
التطهير لا اله هو أزاله النجاسة المحمودة والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة أي الشركاء  
وكذلك الأرض المقدسة انتهى وقوله ولم يمتعه مضارع أعشاه الله خلق له العشا في بصره  
والعشا بالفتح والقصر سواه المصير بالليل والنهار كالعشاوة أو المعنى وعشى الطير تمضية أو نزلها  
نار التعشى فتصاد كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى لأن ما عاده بالهجرة على خلاف ما في  
القاموس فإنه عاده بالتصنيف (وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع (والأنوار) جمع نور  
وهو الضوء المنع من المعين على الله قال الرافع وذلك ضربان دنبوى وأخرى فالدينبوى ضربان  
ضرب معقول وبين البصيرة وهو ما ينتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس  
وبين البصر وهو ما ينتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم والسيران من النور الإلهي قوله  
تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وجعلنا له نورا مبين في الناس نوراً مبيناً من نوره من نشأ  
من عباده نافع وعلى نور من ربه نور على نور مبين لله أنوره من يشاء ومن المحسوس الذي به بين  
البصر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور  
من حيث أن الضوء أنقص من النور وقوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً أي ذانور وما  
هو عام فيهما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغير ذلك من الآيات ومن النور الأخرى قوله  
تعالى يسمى نورهم بين ألبسهم وألبسهم يقولون ربنا آتّم لنا نوراً وسمى الله تعالى نفسه نوراً  
من حيث أنه هو المنور فقال الله نوراً السموات والأرض ونسبته تعالى بذلك لما لمعه فضله انتهى  
(والحكمة) أصابة الحق بالعلم والعقل بالحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية  
الاحكام ومن الإنسان معرفة الموجودات وفصل الخيرات وهذا الذي وصف به لقمان في قوله  
تعالى وادعنا لقمان الحكمة والحقكم أم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة  
فإن الحكم أن يقضى شيء على شيء فيقول هو كذا وليس بكذا قال عليه الصلاة والسلام إن من الشر  
الحكمة أي قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله والحكمة هي علم القرآن فاحصه  
ومستوعبه بحكمة ومشاهاة قال ابن زيد هي علم آياته وحكمه وقال السبكي هي النبوة وقيل فهم  
حقائق القرآن كذا في مفردات الرافع وقال ابن الجبال الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق  
الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري ويقال الحكمة أيضاً  
هيئة القوة العقلية العلية انتهى قال المناوي في كتاب التوقيف الحكمة الإلهية علم يبحث فيه  
عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التي لا بد من تناسل واختيارنا وقيل هي العلم  
بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها ولهذا التعميم إلى علمه وعمامة انتهى ثمان  
من الحكمة ما يجب نشرها أو يحسن وهي علوم التسمية والطريقة وسمى الحكمة المنطوق  
بها وتمامها يجب سترها من غير أهلها وهي أسرار الحقيقة التي إذا طاع عليها أهلها (الرسوم والعوام

نظمهم أو تملكهم ذكره المناوي والقلمية المنسوبة للقديس رتقدم أنفاً نصيره وقوله لا يشوبها  
 أي لا يخالطها يقال شاب اللين بالماء أي خلطه والشوائب جمع شائبة قال في المصباح وهي  
 الاقدار والادناس انتهى فيكون مصف الانداس علمه في كلام الناظم من عطف التفسير (والندس)  
 بتعقبن الوسخ والافكار جمع فكر بالكسر وهو النظر والروية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن  
 يتوصل بها إلى المطلوب يكون عالماً وظناً كذا في المصباح وقوله باشرافها مصدر أشرفت الشمس  
 طلعت كشرقت والضمير المضاف إليه يعود إلى الحكمة وفيه استعارة مكينة وإضافة الأشرق  
 استعارة تخيلية على حد أظفار المنيّة (والعوالم) جمع عالم يفتح اللام والمراد به ما سوى الله تعالى  
 لأنه علم على موجدّه (وأشرقت) هنا بمعنى أضاءت لا بمعنى طلعت كقوله تعالى وأشرقت الأرض  
 بنور ربها وفيه إيماء إلى التوجه بحكمة الأشرق (ولاح) معنى بدا (والكونين) تثنية الكون  
 والمراد بها كون الدنيا وكون الآخرة قال في التوقيف والكون عند أهل التحقيق عبارة عن  
 وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق وإن كان مراداً بالوجود المطلق العام عند أهل  
 النظر وهو بمعنى الكون وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن فما ذكره ابن  
 السكّال (والساري) اسم فاعل من سرى إذا سار ليلا قال في المصباح وقد استعمت العرب سرى  
 في المعاني تشبيهاً بالأسباب قال الله تعالى واللّيل إذا سرت المعنى إذا خفي وقال جرير

سرت المعلوم فبتن غيرنيام \* وأخرو المعلوم يروم كل مرام

وقال الفارابي سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال المير قسطنطين سرى عرق السوء في الإنسان  
 واستناد الفعل إلى المعاني كثيرة نحو طاف الخيال وذهب الغم وأخذ الكسل انتهى (الاعراب) لوحف  
 امتناع كما تقدم وزار فعل ماضٍ وأفلاطون فاعله وهو عنوع من العصفرة والجملة واعتاب  
 مفعول به وقدمه مجروراً بمضاف إليه والضمير في قدسه في محل جر وهو راجع إلى مقتدره يعني  
 بضم أوله فعل مضارع مجزوم بلم والهاء المنصـة له به ضمـه راجع إلى أفلاطون في محل نصب على  
 المفعولية وسواضع فاعل بعش ومضاف إلى أنوار والجملة في موضع نصب على الحال من أفلاطون  
 مقترنة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لـ وهو فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر راجع إلى أفلاطون  
 وحكمة مفعول به وقدمه نعت لحكمة ولا يشوبها فعل مضارع والهاء ضمير متصل في محل نصب  
 على المفعولية يعود إلى حكمة وشوائب فاعل يشوبها أو أظفار مضاف إليه وأنداس معطوف على  
 شوائب وأتمكار مضاف إليه وباشرافها متعلق بأشرقت وإن فصل بينهما ما يجنب وهو المبتدأ لأن  
 الظرف مما يثبت الخ في قوله تعالى أرغب أنتعن الخ في على تقدير أن يكون أرغب خبراً  
 مقدماً كما نخص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ والعوالم مضاف إليه وجملة أشرفت خبر وقوله  
 المسالحة لقوله أشرفت وما المصدريّة مع صلته في موضع جر باللام وفي الكونين متعلق بلاح  
 ومن نور متعلق به أيضاً ومن تحت عمل التبعض والبيان والساري نعت لنورها وحاصل معنى  
 الآيات أن أفلاطون على شمرته وقضى له لوزار مكنته المظاهرة ولم يصد عنه سوا طاع أنوارها  
 لاستيفاد منه حكمة قدسية أي مغاضة عليه من حضرات القدس غـ وبخلوطة باقتدار الانتصار  
 وأنداس الافكار لانها من قبض مفيض العلوم والمعارف على قلوب الأبرار ولذلك أضافت كل العوالم  
 باشرافها لئلا يبادى عالم الدنيا والآخرة من نورها الساري المنتشر في الكائنات

\*(امام الوري طود النبي - نفع الهدى \* وصاحب سر الله في هذه الدار)\*

(اللائحة) الطود الجبل واضحه (والنهي) يضم الذنوب المشددة جمع نهيه كالمدي في جمع مديه (والمنيع) يفتح الميم والباء مخرج الماء وفي كل من طود النبي ومنيع الهدى - متعارف بالكتابة (والامر) ما كنتم وهو خلاف الاعلان والجمع امرار ومنه قيل للشكاح سرلانه يلزمه غالباً والامر الحديث المنكوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى - لم سرهم ونحوهاهم والمراد به هذه الدار الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقاً وهذا يدل على انه يجمع بين رتبتي السلطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

\*(به العالم السفلي يسبح ويغنى \* على العالم العلوي من غير انكار)\*

(اللائحة) السفلي منسوب الى السفل بالكسر والضم لانه فيه وهو خلاف العلو وابن قتيبة يجمع الضم (ويسبح) مضارع سبى وسبى (والعلوي) منسوب الى العلو يضم العين وكسر هاء اخلاف السفلي والمراد بالعالم السفلي الارض ومن فيها وبالعالم العلوي الاقلاط وما فيها واحراب البيت ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلي وهو الارض شرف وقسط على العالم العلوي وهو السموات بسبب هذا الممدوح لان الارض منوى له وله فيها مسكنة ونوع الى حين وهذا ما نفت واقراط في العلو ولا يليق الا ان يقال في حق صلي الله عليه وسلم ببقية اخوانه من النبيين لان من قال بتفضيل الارض على ذلك يكون موطئاً لاقدامه وليكونه دفن فيها واخذت طيفته الطيبة الطاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام الميساوي تعالى لكشاف يدل على افضلية السماء على الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء ثم له لتفاوت ما بين الملقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين آمنوا للتراخي في الوقت انتهى اقول ويدل لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه اطت السماء ويحفظها وفي رواية وحق لها ان تنطق والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحديث جاء من طرق متعددة فرواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر فرواه بافظ اطت السماء وحق لها ان تنطق ما فيها موضع أربع اصابع الا وعليه ذلك واضع جبهته وفي رواية الترمذي ساجد لله تعالى قال المناوي وهذا الحديث حسن او صحيح انتهى وقال المحقق شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد الاقنيسي الشافعي في كتابه الذريعة مانعه وأكثر أهل العلم على أن الارض أفضل من السماء لمواطئ أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وولادته وقامته ودفنه فيها ولأن الأنبياء عليهم السلام خفروا منها وعبدوا الله فيها ولأن السموات تطوى يوم القيامة وتأتي في جهنم والارض تصير نبتة يأكلها أهل المشرق مع زيادة كمد الحنوت ولم يتكلموا في أي الارضين أفضل وينبغي أن تكون هذه أفضل من المراتب تحتها ما ذكرنا ولا في السموات أهما أفضل ويحتمل أن تكون الاولى لان الله تعالى خصها بالذكر في قوله ولقد زينا السماء الدنيا بصابع الآتية ولانها قبله الداعين قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فكما فضلت الارض الاولى لمحوه فيها كذلك تفضل السماء الاولى بتقلب نظره فيها ولائها كانت مظلة كما ان الارض كانت مظلة ويحتمل أن تكون السابعة اقرب من العرض لان الملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الاولى ومن بقية السموات بانها اف كمال تقدم بيانها في أول الكتاب انتهى وقد مثل العلامة شهاب الدين احمد بن حجر المكي أعيا أفضل

السماء أو الأرض فأجاب ربه الله تعالى بقوله الأصح عندنا نحن ونقلوه عن الأكثرين السماء  
لأنه لم يصح الله فيها ومقصداً باليس لم تكن فيها أو وقعت نادراً فلم يلتفت إليها وقيل الأرض وتقل  
عن الأكثرين أيضاً لأنها مستقرة الأبدية ومدفونهم والله أعلم

(ومنه العقول العشر تبين كمالها \* وليس علم في التعلّم من حار) \*

(اللافة) العقول جمع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلان باب ضرب تدبرته ثم أطلق  
على المجي واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غير مرتبة بها الإنسان إلى فهم الخطاب وقسمه  
الحسكة هذا المعنى إلى أربعة أقسام العقل الحيواني وهو الاستعداد المحض لأدراك المعقولات  
وهو قوة محضة خالية عن الفعل كافي للأطفال وإنما نسب إلى الحيواني لأن النفس في هذه المرتبة  
تشبه الحيواني الأولى الخالية في حد ذاتها من الصور كلها والعقل بالملكة وهو العلم بالضرورات  
واستعداد النفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو أن تصير النظريات غزوة عند  
القوة العاقلة بتكرارها لاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تحميم كسب  
جديد العقل المستفاد وهو أن تحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تقيس عنه كذا في  
التوقف وتضربات السيد الشريف وهذه غير مرادة لنا ظم هنا وإنما مراده العقول العشرة التي  
أثبتها الفلاسفة يتأصل على قواعدهم الفاسدة أن الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً  
كبيراً وجب بالذات لا فاعل بالاختيار وإن واجب الوجود لكونه واحداً من جميع جهاته لا تكثر  
فيه وأمس له الأوجه الوجوب بالذات وإستحالة ما به الامكان الذاتي والوجوب بالتغير بمصدره  
الاشئ واحد وهو العقل الأول فعندهم لم يصدر عن الباري تعالى بلا واسطة إلا العقل الأول فقط  
وهو أحد أنواع الجواهر المجردة التي هي الحيوانية والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الأول  
له جهة ثان جهة امكان بالذات وجهته وجوب بالتغير فأفاض باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني  
وباعتبار الجهة الأولى الفلك الأعظم لأن العلول الأشرف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تابعاً  
للجهة التي هي أشرف فيكون عما هو وجود واجب الوجود بالتغير بمصدر العقل الثاني وما هو  
موجود يمكن لذاته مبدأ للفلك الأعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه  
بالتغير وفلك بجهة امكانه بالذات إلى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه  
بالتغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلاً فعلاً لعدم تنأيه ما يصدر عنه من الآثار  
الحقة لفئة في عالم الكون والفساد ويسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهة الأخرى وهي امكانه بالذات  
يصدر عنه فلك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعال هيولى العناصر  
وصورها المختلفة المتعاقبة علماً بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا معنى  
على قدم الافلاك وأزائها وأن لها نفساً فانهم قالوا أن السماء حرة وان مطمح لله بمرسته الدورية  
وان لها نفساً فثبتها إلى بدن السماء كنسمة نفوسنا إلى أبدنا فكم أن أبدنا نشأ تفكر بالارادة  
نحو أغراضنا بتصرف تلك النفوس وكذلك السموات وان غرض السموات بمركتها الله وربه عبادة  
رب العالمين قال حجة الاسلام الغزالي في التهاوت ومذهبهم في هذه المسئلة محال لا يتكرامكانه ولا  
يدعى استحالته فان الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حياً  
ولا كونه مستديراً فان الشكل المخصوص ليس شرطاً للحياة لأن الحيوانات مع اختلاف أشكالها

مشتركة في قبول الحياة وليكن ادعى عجزهم عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا يطالع عليه الا الانبياء بالهام من الله تعالى اوحى وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا بعد ان يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل وساعد وليكن القول ما اوردوه دليلا لا يصحح الا لافادة ظن فاما ان يشهد قطعا فلا الى آخر ما اطال به (وقوله ينبغي) اى تطلب (والكمال) اسم من كل الشيء كولا من باب قد اذاعت اجزائه ويستعمل في الصفات ايضا قال كات محاسنه كولا (والعار) العيب (واغراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هذا المدروح له كثرة ما اشبهه من الصفات الحميدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كمالها منه ولا تستكف عن التعلم منه ولا يعب عليهم في ذلك وان كانت مد الغيوضات الكمال اذ لا عار ان يتعلم الكامل عن هو اكمل منه وفوق كل ذي علم عليم وهذا كما ترى على سبيل ما سبق من الافراط في الغلو ومقام المدروح ففى عن ذلك

- \* (هام) لو السبع الطبايق تطابقت \* على نقض مائة مضيه من حكمه الجارى)  
 \* (لنكس) من ابراجها كل شامخ \* وسمكن من افلا كلها كل دوار \*  
 \* (ولا تشرق منها الثوابت خيفة \* وطاف السرى في سورها كل سيار) \*

(اللقنة) المهام كقرب الملك العظيم المهمة والسيد الشجاع الضعفى خاص بالرجال كالمهام (والسبع الطبايق) السعوات سميت طبايقا لان كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى قال الراغب اللطاة من الاسماء المتضادة وهى ان يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه طبقت النعل بالنعل ثم يستعمل الطبايق في الشيء الذي يكون فوق الاخر تارة وفيها يوافق غيره تارة كساكن الاسماء لموضع لمعنه من انتهى وقوله تطابقت من هذا المعنى ايضا قال في المصباح واصل الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء معادله من جميع جوانبه كالقطاه ومنه يقال طبقه واصل الارماذ اجمعه واصل عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة الى السبع الطبايق بحرا على اى لو تطابق من فيها وهو مبنى على مذهب الفلاسفة ان الافلاك لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فيتأق منها المطابقة على حقيقتها (ونقص) يقع فسيكون مصدرة نقص البناء فكذلك اجزاءه واما النقص بالضم والكسر فهو بمعنى المنقوض ويقضيه مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعته من غيره لانه فلم يحد على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله لنكس) ما معنى مبنى للقول من نكس الشيء قلناه وجعل اعلاه اسفله (والايراج) جمع برج مثل قفل واقفال وهى القصور وبها سميت بروج النجوم لما نزلها المختصة بها قال تعالى والاسماء ذات البروج الذى جعل في السماء بروجا قاله الراغب (والشامخ) بالفتح والهاء المجهتين من شمع الجبل ارفع (وسكن) بالتثنية والبناء للقول ايضا من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلك يفتحتن وهو مدار النجوم (ودوار) صيغة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودور ان الفلك تواتر حركته بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار كذا في المصباح (وقوله ولا تشرق) من النور وهو الرأى بالشيء متفرقا (والثوابت) جمع ثابت اسم لا يعقل كنجم ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فواعل اذا كان صفة لما قبل (والخيفة) قال الراغب الحالة التى عاها الانسان من الخوف قال تعالى فاجس في نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف في قوله تعالى والملائكة من خيفته اه

(و عاف) بالعين المهملة والفاء كره من عاف الرجل الطعام والشراب بصفه كرهه (والسرى) هو السرى لئلا تكا تقدم (والسور) من قوله في سورها بضم السين المهملة وتسكون الواو جمع سورة بمعنى المتزلة والضمير اضاف اليه يعود الى الثوابت (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وهي القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل (الاعراب) هم من خبر مبتدأ محذوف أى هو هم مام ولورف شرط فى الماضى يقتضى امتناع ما عليه واستلزامه لثانيه والسمع فاعل بضم الميم محذوف بضمه المذكور على حذف قوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى وأطبق بدل من السبع وجهه تطابق من الفعل الماضى وفاعله المستتر لا عمل له من الاعراب لانها مفعولة على نقض متعلق بتطابق وما الميم موصولة فى عمل جوازه باضافة نقض اليه وجهه قضيه من الفعل المضارع والفاعل الذى هو غير مستتر لا عمل له من الاعراب لانها مفعولة الموصول ومن حكمه بيان ما فى ما يقضيه حال منه والمجازى نعت لحكمه وقوله لنكس جواب لو ومن ابراجها متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف اليه وسكن بالضم والتشديد معطوف على نكس ومن أفلا كها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار مضاف اليه وقوله ولا تنتثر عطف على لنكس والمجاز والمجوز فى قوله منها فى موضع نصب على الحال من الثوابت والثوابت فاعل انتثرت وخيفه مفعول لاجله لا تنتثر وعاف معطوف على نكس والسرى مفعوله وفى سورها متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسيار مضاف اليه (وحاصل) معنى الايات أن فى السموات أو السموات نفسها والاتفقت على نقض ما قضاه وأمره لا تقلبت ابراجها وصار أعلاها أسفلها واسكن كل منحرك دائر من أفلا كها ولا تنتثر كواكبها الثابتة بخيفه من سطوته ولكره السرى فى منازلها أى تلك الثوابت كل كوكب عادته السرى كالسبعة السيارة فمخروجها عن النظام واختلالها بمخالفتها لذلك الهمام ولا يخفى عليك أنه قد اربى فى الأقراط والغلول ما قدمه وزاد فى الظن ورفعته

• (أيا حجة الله الذى ليس حاريا • بغير الذى يرضاه سابق أقدار) •

• (وإيمان مقاليد الزمان بكفه • وناهيك من محبته خصه البارى) •

• (أغت حوزة الإيمان وأعمر ربوعه • فلم يبق منها غير دارس آثار) •

(اللقنة) الخلة الدليل والبرهان والجمع جمع مثل خرفة وعرف (وجاريا) اسم فاعل من جريت الى كذا جريا وجرا فصدت وقولهم جرى الخلاف فى كذا يجوز جله على هذا المعنى فان أوصل والتعلق بذلك المثل قصد على المجاز كذا فى المصباح (والأقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء الذى يقدره الله تعالى (والغالب) جمع مقلاد وهو المفتاح أو الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له المقلد السموات والأرض أى ما يحيط بها وقبل خزانها وقل ما فتحها (والنكت) الراحمة مع الأصابع (وناهيك) كلمة تهيب واستعظام ويقال ناهيك يزيد فأرسا عند استعظامه وزينته والتعجب منها وقال ابن فارس هى كما يقال حسمك وتأويلها أنه غاية تنهاك عن الملبغية كذا فى المصباح (والمجدد) قد تقدم بيان مناه (وقوله بضمه البارى) أى جعله له دون غيره (وقوله أغت) فعل أمر من أفاثه أفاثه إذا طأه ونصره (والخوزة) الناحية وناحية حوزة الإيمان كناية عن أغاثته بل أغاثته أهله (وأعمر) أمر من همر الدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو محلة القوم ويترجم (والدارس) اسم

فاعل من درس المنزل دروسا وغيبت آثاره (والآثار) جمع أثر وأثر الدار قتيبا (الأعراب) أبا  
حرف لئلا العبد ووجه الله منادى مضاف منصوب والذي في محل نصب نفت تحية الله وانما هي  
به مذ كراع ان التحية وثبة نظر الجانب المعنى لان المراد بوجه الله المدح وليس فعل ماض ناقص  
يرفع الاسم وينصب الخبر وجار بأخبرها مقدم وبغير متعلق بجار يا والذي اسم موصول في محل جر  
بإضافة غير اليه ورضاه ضلته والعاذ الى الموصول الهامه من رضاه هو سابق اسم ليس مؤنر وسوق  
وقوعه اسم مخصص به بالإضافة الى أقدار و بالحرف لئلا العبد أيضا ومن اسم موصول في محل  
نصب ومقابل مبتدأ والأزمان مضاف اليه وبكفه جار ومجرور خبر لا محل للعمل لانه اصله الموصول  
وناهيك مبتدأ ومن حرف جر زائد ومجدي خبره ورفعه مقدر لاشتغال آخره بحركة حرف الجر الزائد  
وزيادة من هنا غير قياسية لانه لا تراخي في الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانها  
قياسية ويجوز ان يكون ناهيك خبرا مقدما ومن محذوف مبتدأ مؤخر زيد فيه من وسوغ الابتداء به  
وصفه بالجملة بعده وهذا الوجهان متباينان في قولهم ناهيك بزيد وبه متعلق بخصه وهو فعل ماض  
والضمير اتصل به مفعوله والباري فاعل وأغث فعل دحاه فاعله مستتر وجوبا وحوزة مفعول به  
والإيمان مضاف اليه وأجر فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وروعه مفعول به ولم خوف نفي وجزم  
ويبقى فعل مضارع مجزوم بها ومنها متعلق به وغير فاعل يبق ودارس محذوف عن باضافته اليه وآثار  
مختصص أيضا بإضافة دارس اليه (ومعنى) الايات ان النظم ينادى بمدح الهدي وبس تغيت  
به ويصفه بأنه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه وان مفااتيح الزمان وخزائنه  
بيده وان كل واحدة من هذه الصفات بمجديتها ان تنظر الى غير خصه الله تعالى به ثم تضرع  
اليه وسأله ان يظهر ويغيب حوزة الاسلام وبمعمر مثار له وأما كنه فانها اقدار درست وعفت آثارها  
وهذا بناء على زعم النظم ان المهدي محمد بن الحسن العسكري وأنه حي مخفي في سرداب ينتظر  
أوان نوره وجهه وذلك أوهاهم فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موجودا اذ ذلك وجمع مثل  
هذا الافراط في السلوق له أن يتعلم على ناظمه حله جراه تسهيتها السيوف وأعلمنا أبدى  
الحنوف اذ لو كان مدحونه نبيا لما خجل له أن يقول في مدحه ان سوابق الاقدار الالهية الازلية  
لا تجري الا برضاه والله يغفر له (ويمكن) تخرج كلامه على اصطلاحات الصوفية فان الكامل  
منهم اذا وصل الى حرية الفناء والجمع بان شهد قيامه بره بعباد او امداد اظاهر او باطنا بحيث يجد  
نفسه فانية في ظاهر الحق ويشهد بره تعالى فاعذله ولجميع أفعاله كقائل تعالى والله خلقكم وما  
تعملون وان الوجود كله له تعالى وهو عبد لا وجود له بل هو عدم مقدر بتقدير بره تعالى اذ لا  
لكنه ظاهر بالوجود الحقيقي كالتسليم عن المعارف بالله تعالى الشيخ يحيى الدين بن عربي انه قال  
أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العدم عند ذلك شأننا من شؤنه  
تعالى كقائل تعالى كل يوم هرق في شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له أن ينسب لنفسه ما لا يصدر الا  
عن الحق جل جلاله فانه حينئذ لا تنفس له فتمطيق بلسان الجمع عن الله تعالى كقائل عفيف  
الدين المتلاني ولا تنطقوا حتى تروا نطقهاكم \* بلوح لكم منكم فقلتم شؤنها  
أي اتبعوا انفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي تنطق وعلى هذا المقام ينبغي كسبرون  
مقشاه كلامهم كقول المعارف بالله تعالى سيدي عربي الفارص



وليس معي في الملك شيء سوى المشيعة لم تقطع على الهوى \*

\* فلا عالم الا بفضل عالم \* ولا تطلق في الكون الا بدعوى

وضرب بيد تحقق المهدي هذا المقام وان يكون خليفة في الظاهر والباطن وثبت له السلطنة  
الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل ولا فصح أن يقال ان الأقدار  
الالهية لا تجري الا برضا لان رضاء الله تعالى فـ ما عـ حينئذ لا نأظم أن نضعه بما وصفه فينا مل  
وهذا غاية ما مضى للفكر الفاتر والنظر القاصر في الجواب عن هذا الحق الماهر

(وانفذ كتاب الله من يده عصية \* عصوا وعمادوا في عتوا واصرار)

(يحيدون عن آياته رواية \* رواها الوشيعون عن كتب الاحبار)

(اللقية) أنفذ أمر من الأتقاد وهو التخليص يقال: أنفذته من الشراء إذا خلصته منه (وكتاب الله)  
القرآن العظيم (والعصية) بضم العين وسكون الصاد المهملة قال ابن فارس هي من الرجال  
فهو العشرة وقال أوزيد العشرة إلى الأربعين والجمع عصب مثل غرفة وقرف (وعصوا) من  
العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يجتمع بمصداق له الزاغ (وقصادي) من التصادي  
يقال تصادى فلان في غصه إذا لمجد ودام على فعله (والعتو) الاستكبار يقال عتاهوا الشكر  
(والاصرار) قال الزاغ كل عزم شددت عليه ولم تقطع عنه (وقوله يحيدون) أي يعترفون  
ويتفقون من حاد عن الشيء حيدة وجبوا انتهى عنه وبعد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة  
الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه متصل بفصل لفظي (والرواية) مصدرويت  
الحديث إذا جازته وقتاته (والوشيعون) يحتمل أن يكون كنية راووا كتب الاحبار غير مشهور  
ومحتمل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف وتكره لا تعرف كقولهم هان بن بيان كناية عن  
المجهول (وكتب الاحبار) هو ابن مانع التابعي الجليل العالم بالكتاب وبالأخبار أسلم زمن أبي بكر  
رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنه ووفى سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكتب الاحبار  
في النظم ساقط المهمة نقل حركتها إلى اللام قبلها واعراب اليقين ظاهر (وحاصل) معناها  
ان النظم بطلب من مدح وجه المهدي ان يختص كلام الله تعالى من أيدي عصية عصوا الله تعالى  
بانتفاع أو هوانهم وداموا على ضلالهم واستكبارهم وأصروا على ذلك ووقفوا القرآن عن طواهره  
وأقواله وأبوابه لا تترتبها فحول العلماء لاخبار وأما روايته برورثان عن مجاهيل لا قبل  
روايتهم هند أهل الاثر ولا ثبت بها حديث ولا خبر ولعل ذلك نعت بعض أهل السنة فاتهم بتحقيق  
بالاحاديث التي تروى بها الثقات وينون بها جملة الكتاب ويقيدون مطلقه ويخصون عامه اذا  
كان الحديث مستوفيا لشروط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فاتهم لا يقبلون من الاجاديت  
الاما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفق لي مع رجل من علماءهم مناظرة  
فأردت الاحتجاج عليه بمحدث من صحيح البخاري فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لا يوثق  
بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري مصدرة وهي قصور ستين  
حديثا وهي معروفة منصوص عليها وكثيرا في التراجم والتعليق وقد أجمعت الأمة على تلقي  
صحيحه وصحيح مسلم بالقبول فما هذه الخرافات التي تبديها والتلفعات التي كبت المتكبرون فيها  
وقد ظهر لي منك علامة الابتداء فلا حجة لك في بسادها ولا اجتماع قنبر من الرضا واقسم

بأنه محب للشيخين لكنه يفضل عليهما هو وأهونه الشيخين

(وفي الدين قد قاسوا وعانوا وخبطوا \* بأرائهم تخبط عشواء معاصرا)

(اللقمة) الدين بالكسر الجزء والاسلام والعادة والعبادة والمواظب من الامطار والالين منها والطاعة ولذلك الداء والحساب والقيور والغلبة والاستعلاء والسلطان والحكم والملك والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتبعه الله تعالى به والملة والورع والعصية والاكراه والخال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الحق سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم المجهود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شيء بشيء يقال قاسه بغيره وعليه بقية قيسا وقاسا او قاسه فقدره على مثله وفي الشرع تقدير الغرض بأصله في الحكم والعلة كذا في المنار وعرفه في التحريم بأنه مساواة يحصل لا تخفى علة حكم شرعي لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللقمة اه (وعانوا) بالعين المهملة والثاء المائلة أى أفسدوا من العيث وهو الفساد وفي التنزيل ولا تقوا في الارض ففسدين (وخبطوا) بتشديد الباء معى افسدوا من تخبطه الشيطان افسده وحقيقة الخبط الضرب وخبط البعير الارض ضربها بسده (والأراء) جمع رأى وهو العقل والتدبير وجعل ذورا رأى أى ذو بصيرة وحقق في الأمور (والعشواء) الناقة الضعيفة البصر من العشاء بالفتح والقصر وهو ضعف البصر (والمعاصرا) صفة مائة من عسرت الناقة تعسر عصرا وعسرا نارفت ذنبها في عدوها وصف العشواء بذلك لأنه احب منه ذلك لكون أشد خطا لانهما اذا كانت تقطع مع المتى فع العدا وخبطها يكون أكثر ومن أمثالهم من ركب متن عجاء خبط عشواء فلو اخبط العشواء مشه بهانه لانه أباح من خط العمياء لان العمياء حيث كانت فاقدة البصر لا تشي حتى تصاد فيقل خطها بجهل العشواء فانها تعد بصرها وبصرها ضيف فكثير خطها (واعراب البيت) ظاهر (وهناه) ان هؤلاء العصبة الذين حادوا عن آيات الكتاب اذنبوا في دين الله احكاما بالقياس الفاسد اما فقد شرط من شرطه وما لكونه في مقابلة النص من كتاب أو سنة أو فسدوا على الناس دينهم وخبطوا بأرائهم وعقولهم خط عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر امامها

(وانهش فلوبا في انتظارك قرحت \* واضجرها الاعداء اية اضجر)

(اللقمة) انش فعل دعاه من انش الله اقامه من عثرته فانتهش أى قام من عثرته (واقلوب) جمع قلب وهو الغرأ أو أخص منه والعقل ومحض كل شيء (وفي انتظارك) أى ترقبك من انتظروه تأنى عليه (وقرحت) بالبناء للفعول وتشديد الراء أى رحمت (واضجرها) الاعداء أى غيورها واقطعها (والاعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (واية) مؤنث أى التي تقع صفة والهاء على الجال نحو مررت برجل أى رجل وبامرأة آية امرأة فقطابق تذكرا وتأنينا تشبها لها بالاشتقاق وموصوفها هنا خذوف أى اضجر أى اضجرها وهو تليل كقول الفرزدق

اذا حارب الحجاج أى منافق \* علاه سيف كل عامر يقطع

أراد منافقا أى منافق قال ابن مالك وهذا غاية الندور لان التصديق بالوصف بأى التظيم والمخفف من منافق لذلك والنظام الحقها التامه فانه أن الموصوف مذكرا على خلاف القياس لتأويل الاضجر

بالساقية في كلامه مذوذان حذف الموصوف وفأثبت صفته مع كونه مذكرا (الاعراب)  
أنش فدل أمر وفاعله ضمير الخطاب وقلوبه فعل به وفي انتظارك متعلق بقرحت وفي لتعادل  
بمعنى اللام بقوله دسلى الله عليه وسلم لم دخلت امرأة النار في هرة حبستها أو أضر بها فدل ماض  
ومفعوله والاعدا فاعله وأية صفة الموصوف محذوف كما تقدم وأضمار مضاف إليه (ومعنى  
البيت) أن قلوب أوليائك الذين ينتظرون خروجك لتخلصهم مما حل بهم من المصائب في الدين  
قد تقرحت من ألم انتظارك وأقلعها الاعدا فأنشهم بانقاذك إياهم مما هم فيه من الشدائد  
بمخرجك إليهم

(وخلص عباد الله من كل غاشم \* وطور بلاد الله من كل كفار)

(اللفظة) نخلص عباد الله أى نفهمهم يقال خاص الشيء من التلف خلوصا وخلصاصا ونحوها (والغاشم)  
اسم فاعل من التشم وهو الظلم (وطور) فعل دعاه من ماهر الشيء طواره فعى من الدنس والغيب  
(وكفار) صيغة مبالغة من كفر بالله أى نقاه أو عطله أو أشرك به أو كفر نعمته أى استهاولما كان  
الكافر نجسا معذوبا كما قال تعالى إنما أشرك كون نجس كانت أزالته تطهيرا وأعله أراد يشامهم  
وكفارهم وصفهم في البيت قبله بأنهم عاونوا وخطبوا ويحتمل أن يكون مراده كل من اتصف بنوع  
من أنواع الكفر (واعراب) البيت ظاهرا وكذا حاصله

(وعجل فذلك العالمون بأسرهم \* وبادر على اسم الله من غير انظار)

(تجند من جنود الله خير كتاب \* وأكرم أعوان وأشراف أنصار)

(اللفظة) عجل فعل أمر من عجل فجعلنا أسرع (وقوله فذلك العالمون) أى جعلوا أو جملة خبرية لنظرا  
انتهية معنى كقولهم فذلك أبى وأبى أى جعل الله العالمين فداءه لأن وقت في مكروه وليس من  
فدى إلا بأسرهم قال إذا استنقذه لأنه لا يلزم المقام فالفداء يطلق على الفداء بالنفس والمال قال  
الرافض يقال فديته بمالى وفديته بنفسى وفي القاموس وفداءه فدية قال له جعلت فداءه (وقوله  
بأسرهم) أى بجميعهم تقول أخذت هذا بأسره أى بجميعه ولعل الممدوح لا يرضى بأن يملك  
العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده فلا يبقى غروجه فائدة وأيضا لا يحصل فرض الناطم  
من اقتاد كتاب الله من أبى المخرقين والناش قلوب أوليائه المتطهرين ففدى تبرع الناطم  
بماله على من لا يقبل والمغذله أن هذا كلام لم تقصد حقيقة وإنما المقصود تعظيم الممدوح  
(وبادر) أمر من المبادرة وهى الاصراع (والانظار) مصدر أنظر الدين على التبرع إذا أخره  
(والمجنود) جمع جند وهو العسكر وكل مجتمع يقال له جند فغوا الأرواح جنود مجندة وجنود  
الله هم المهادون عن دينه قال تعالى وإن جندنا لهم الغالبون (والكتاب) جمع كتيبة وهى  
الطائفة من الجيش مجمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الأمر (والأنصار) جمع نصير  
كيتيم وأيتام لأنهم لا يجمعون على أفعال يقال نصيرته على عدوه نصيرته منه نصرا  
أعنته وقويته (الاعراب) عجل فعل دعاه فاعله ضمير الخطاب وفدى فعل ماض والكاف  
مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم فى محل نصب حال من العالمون وبادر عطف على قوله وبجل  
وفاعله ضمير الخطاب وعلى اسم الله فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى بادرى أى سائر على

اسم الله ومن غير متعلق به ادر وانظاره مضاف اليه وتعد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن جنود الله متعلق به وخبره فعل مجزوم وكاتب مضاف اليه واكرم عطف على خير واهوان مضاف اليه واشرف عطف على خير ايضا وعلى اكرم وانصاره مضاف اليه (ومعنى اليقين) اسرع الى الغاية حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فداءك وبادرني بركة الله من غير امهال فان اسرعت وبادرت وجدت من جنود الله جماعات واعوانا ينصرونك على أعدائك

(مهم من بني همدان اخلص قبة \* يخوضون اعمارا الوحي غير فكار)

(بكل شديدا الباس عمل شمردل \* الى الخنف مقدم على الهول مصبار)

(تخاذله الابطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضار)

(اللقية) همدان وزان - ذكران قبيلة من جبر من عرب اليمن والفسحة اليها همداني على لفظها واما همدان بنغ الميم والذال المجهة فهي بلدة بناها همدان بن الفلوج بن سام بن نوح والها بنفس المديع الهمداني واما الناطم فهو من قبيلة همدان يسكنون الميم والذال المجهلة ولهذا وصفهم في هذه الايات بالقوة والشجاعة وخوض غمرات الحروب والمعارك (واخلص) اسم تفصيل من اخلص الماء من الكدر صفا (والقبة) جمع قبة وهو الطريق من السبلان والاتي قبة (ويخوضون) من خاص الرجل الماء يخوضه خوضا متواصيا فيه (والاعمار) جمع عمرة كرجة وزنا ومعنى ودخلت في غمار الناس بضم النون وفتحها أى في زحمتهم (والوحي) بالقصر الجلبة والاصوات ومنه وعي الحرب وقال ابن جني الوحي بالهمزة الصوت والجلبة وبالمجهلة الحرب نفسها ولا يخفى ما في انحمار الوحي من الاستعارة المكنية والتحسية (ب) (وفكار) ضم الفاء وتشديد الكاف جمع فاك من فكرك في الامر تأمل فيه بمعنى ان هؤلاء القبة فادعوا الى الحرب يقدمون عليها ولا يتفكرون في العواقب كما هو عادة الشجعان كما قال

اذاهم النبي بن عينه عزمه \* ونكب عن ذكرى العواقب جانبها

(وشديد) صفة اوصوف مقدر رأى بكل بطل شديد البأس (والباس) الشدة والقوة تقول هو ذوو بأس أى ذو قوة (والعمل) الضخم تقول عمل الشيء عمالة فهو عمل مثل ضخم ضخامة فهو ضخم وزنا ومعنى (والشمردل) بنغ الشين المجهة والميم يسكنون الراء وفتح الذال المجهلة بعد هاء لام الفتى المربع من الابل وغير المحسن الخلق (والخنف) الموت وتقدم الكلام فيه (وهمدان) صفة مدافعة من اقدم كعطاء من أعطى (الهول) الفزع (ومصبار) صفة مدافعة من صبر (وقوله) تتخاذله أى تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع بمعنى ابطال ابطال الحياة عند ملاقاته اولمطلان العظام به (والوقوف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أى تخافه (والفرسان) جمع فارس وهو الركب (والضممار) الموضع الذي تضع فيه الخيل وتعد للامام (والاعراب) بهم ظرف مستقر محله رفع على الجبرية لقوله اخلص والباء بمعنى في كقوله تعالى مصعبين وبالليل والضمير الجهر ويرجع الى كاتب وما عطف عليه ومن بني همدان ظرف مستقر ايضا محله نصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر وهمدان مجرور باضافة بني اليه غير منصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واخلص ميتة دأمر وتبية مضاف اليه وجلة يخوضون في محل جر نعت لعتبة وانحماره معركته والوحي مضاف اليه وخبره منصوب على الحال من الواو في يخوضون

وفـ كـارـمـجـرـوـرـبـاـضـاـفـةـ اليـهـ وـقـولـهـ بـكـلـ شـدـيـدـالـبـأسـ كـلـ مـجـرـورـبـالـبـأسـ وـشـدـيـدـوـالـبـأس  
مـجـرـورـانـبـالـإضـاـفـةـ وـالـبـأسـ فـيـ بـكـلـ تـحـريـدـهـ كـقـولـكـ لـقـبـتـ بـزـيـدـأـدـالـانـكـلـ شـدـيـدـالـبـأسـ الـذي  
يـخـضـونـغـمـارـالـرـغـيـبـهـ هـوـكـلـ وـأـحـدـمـنـمـ لاـعـيـرـهـمـ وـشـدـيـدـبـصـفـةـ لـوصـوفـمـعـذـوقـأـيـمـكـل  
يـطـلـشـدـيـدـوـالـبـأسـ مـجـرـوـرـبـاـضـاـفـةـ شـدـيـدـاـلـيـهـ وـعـيـلـنـعـتـلـشـدـيـدـوـانـغـاسـاـعـقـمـهـبـالـشـكـرـةـمـع  
أـنـهـمـضـاـفـاـلـيـمـعـرـفـةـلـانـهـذـهـالـإضـاـفـةـلـقـطـبـةـلـاـنـقـيـدـتـمـرـضـاـوـلـاـتـخـصـيـصـاـوـتـمـرـدـلـبـدـلـمـنـشـدـيـد  
أـوـمـنـعـيـلـ وـقـولـهـإـلـيـالحـفـمـتـعـلـقـعـقـدـامـوـمـقـدـامـنـعـتـلـشـدـيـدـاـبـضـاـمـثـلـهـقـولـهـعـلـالحـرـب  
مـصـارـوـقـولـهـتـحـاذـرـفـعـلـمـضـارـعـوـالـصـمـيـرـاـلـمـتـصـلـبـهـمـفـعـولـهـوـالـإبـطـالـفـاعـلـهـوـفـيـكـلـمـوقـفـمـتـعـلـق  
بـتـحـاذـرـهـوـالـجـمـلـةـفـيـعـمـلـجـوـصـفـةـلـشـدـيـدـوـتـرـهـهـفـعـلـمـضـارـعـوـمـفـعـولـهـالمـسـاءـلـمـتـصـلـةـبـهـوـالـفـرـسـان  
فـاعـلـهـوـفـيـكـلـمـضـارـعـمـتـعـلـقـبـهـوـالـجـمـلـةـفـيـعـمـلـجـوـبـالـعـطـفـعـلـالـجـمـلـةـقـبـلـهـاـ(وـخـاصـلـ)مـعـنـي  
الـأـيـبـاتـأـنـهـذـهـالكـتـابـوـالـأنـصـارـوـالـاعـوانـالـتيـيـجـدـهـاـالـمـدـوـحـفـيـهـمـمـنـقـبـلـهـمـدـانـفـتـان  
شـمـعـانـيـقـدـمـونـعـلـالحـرـوبـوـالـمـارـكـمـنـغـيـرـتـشـكـرـفـيـعـوـاقـبـالـأـمـورـبـكـلـيـطـلـشـدـيـدـالـبـأس  
خـضـمـسـمـيـعـمـقـدـامـعـلـالمـوتـصـاـرـعـلـالـهـوـالـوـالشـاـئـدـتـخـفـاهـالـإبـطـالـفـيـكـلـمـوقـفـمـنـمـواقـف  
الحـرـوبـوـتـخـشـاهـالـفـرـسـانـفـيـكـلـمـعـرـكـ

• (أياصفوة الرحمن دونك مدحة • كدر عقود في ترائب بكار) •

• (بيننا وبينك أي يتقارها • ويعنوها العاني من بعد نهار) •

(اللقية) أياحرف لنداء البعيد (والصهوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شيء خالصه  
(ودرنك) اسم فعل مقول عن الظوف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا  
ومدحه أحسن الثناء عليه (والدر) بالضم جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة (والعقود) جمع عقد  
وهو القلادة (والترائب) عظام الصدر أو ما إلى الترتيبين منه أو ما بين الشديدين والترفوتين أو  
موضع القلادة (والبكار) بفتح الهاء جمع بكر بكسر الباء بخلاف التيب وهي التي لم تنزل بكارتها  
أي عذرتها (وقوله هنا) هم الباء وشديدا اللون وبالألف المنقلبة عن الهمة وأصله هنا بالهمزة  
يقال هنا أي الولد يمتأني من باب نفع أي صرفي (وإن هائي) هو صاعر الاندلس وصاحب الديوان  
المشهور وذو الشعر الزائق والمعا في القرية والتوليدات البديعة أبو الحسن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة  
ثلاثمائة واثنين وستين (والنظير) المثل والمساوي (ويعنو) مضارع عناء إذا خضع وذل  
(والطائي) هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور وصاحب كتاب الحماسة المشهورة المتوفى سنة  
مائتين وأحدى ثلاثين (وبشار) هو ابن برد بن رجوع أبو معاذ العقيلي بالولاء الضمير برشاعر  
العصر قتله المهدي بسنة ثمان مائة وسبع وستين (الأعراب) أياحرف لنداء البعيد  
وصفوة الرحمن متأدى مضاف مقصوب انقطاع ورنك اسم فعل بمعنى خذ وقاعه ضمير مخاطب  
المستتر ومدحة فعول به والظرف في قوله كدر عقود في عمل نصب على التثنية المدحة وفي ترائب  
في عمل نصب على الحالية من در لتخصيصه بالإضافة إلى عقود أو بكار مجرور بإضافة اليه وقوله  
بيننا وبينك أي يتقارها معنى للضعول وإن هائي نائب فاعله والجملة في عمل نصب فعتان  
لمدحة وإن حرف شرط جازم وأق فعل ماض في عمل جزم على أنه فعل الشرط وتعليقها متعلق به  
وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بيئنا أي أن أي يتقارها فهو بيننا ويعنوها معطوف على بيننا

والطرف فيهما متعلق به والطائي فاعل يعضو والطرف في قوله من بعد في موضع نصب على المحال  
من الطائي وبتاء مضاف اليه (وحاصل) معنى البيتين ان الناظم أقبل على مدحهما وخاطبه بقوله  
اباصفوة الرحمن استخلا بالاقياله عليه وقبول مدحته قائلا نخذ من مدحك لك كأنها عقود الألائق  
في أجياد الأكرام حتى لأن هاتين أني يتغير هاتين ههنا ويضع لبلاغتها أو مقام الطائي من بعد  
ما خضع لها بتاء و هذا على سبيل الغرض والتقدير

\*(اليك الهائي المحير زفها \* كغاية مياسة التمدعطار)\*

(اللغة) الهائي مذهب الى الجزء الأول من بهاء الدين لان قياس النسب في مثله مما لم يتعرف الجزء  
الأول بالثاني أن يفسب الى الجزء الأول كما في امرئ القيس ف يقال في المذهب الى امرئ والناظم أتى  
ههنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقب له بالأبيه والثاني لا يصح أن يكون مذهباً بالي نفسه  
فلا يصح أن يقال فمن اسمه أو يكرى بكرى ما لم يكن أبوه أو أحدهم لاسيما معى ياتي بكر فعل أحد  
أسلافه كان مقام بهاء الدين أيضاً وقوله يزفها مضارع من الزفاف وهو اهدها العروس الى زوجها  
(والغاية) المرأة تطالب ولا تطالب أو الغنية يحسنها عن الزينة أو التي غشيت في بيت أبوها ولم يقع  
عليها اسماء أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا (ومياسة) صيغة مبالغة من ماس يحس اذا تحسرت  
(والقد) بالفتح والتشديد إقامة الانسان واعتد لها (ومعطار) صيغة مبالغة من عاطر المرأة  
فهى عطرة ومعطار اذا تعففت بالطيب (وهى البيت) ان ناظم هذه القصيدة بهاء الدين يهديها  
اليك حال كونها كسناه غشيت يحسنها عن الزينة متحيرة لا تحبها بها حسنها كثيرة الطرب يعنى  
منهار واغ الطيب وانما ذكر اسمه في آخر القصيدة لئلا تنسى نسبته اليه على مرور الأيام وذكر ور  
الاعوام وهذه عادة شعراء الجهم وليست في الشعر العربي القديم

\*(تعار اذا قست لطافة نظمها \* بنفحة ازهار ونفحة اسرار)\*

(اللغة) تعار من غارت المرأة على زوجها فغيره وغار غار فهو غيرى وغور كذا في القاموس  
والنفحة مذهب ربح الطيب كمنع فاح نفع أو تعاننا نفعاً بالضم (والنفحة) نفس الريح كالنسيم  
(والاصهار) جمع صحر بفتحين وهو فيل الصحيح (يعنى) ان تلك المدحمة اذا قاس احد لطافة  
نظمها بنفحة الازهار وعرفها ونفحة الاصهار ولطفها أخذتها الغيرة لكون لطافة نظمها فوق  
لطافة نفحة الازهار ونفحة الاصهار فلا ترفى ان تقاس لطافتها بطافتها

\*(اذا ردت زادت قبولاً كأنها \* أحاديث تجد لا تمل بتكرار)\*

(اللغة) ردة ترد بدا أو ادمرة بعد أخرى (وقول) الذي الرضا به من ذلك قبلت العفد قبولاً  
ويقال قبلت القول صدقته وقبلت الهدية أخذتها وقبلت القابلة الولد فأنه ضد حوجه  
(والاحاديث) هذا جمع احديث وهو ما يتحدث به (وتجد) تقدم نفسه في مستقبل القصيدة  
(وتقل) من المثل وهو الساقطة والصخر والساقط المول (والتكرار) اعادة الشيء مراراً وأصله  
من كر الليل والتسار رأى عودهم مارة بعد أخرى وكذا الفارس كذا اذا فر لا حول ان ثم عاد للقتال  
(الاعراب) اذا ظرفى لما يستقبل من الزمان مفعول معنى الشرط لكنه غير لازم والمعامل شرطه  
أو جزاؤه ولان وردت بضم الراء فعل ماض مبنى للفعل فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى

مدحة وزادت جزاء الشرط وقبولا تميزوكا منها الهاء امه كان واحاديت خبرها وتجد هجور  
 باضافتها اليه ونقل فعل مضارع معني لافعل وثائب الفاعل ضمير يعود الى احاديت وبنة ككرار متعلق  
 بقول (ومعني) اليه ان هذه المدحة كلما ردها قائلها وكررها ازدادت حلاوة عند الطباع  
 وقبولا في الاسماع لما اشتملت عليه من خزانة اللفظ ودمانة المعنى وسلاسة النظم وعذوبة  
 في مذاق لفهم فكانتها احاديت نجد التي اولعت الشمر ابد كرها وسارت اشعارهم قديما  
 وحديثا بينها ونشرها ككرها في الاسماع من اشهر اللغات ومعادها تنطية الانفس  
 وان جبت على معادات المعادات كما قال

وحديثها السحر المحلل لوانه • لم يكن قبله الممحز

ان طالع لم يال وان هي ارجوت • ودالحديث انها لم تخر

وهي نائم المرام من تعليق هذه الارقام وغيض القلم بحاجته ولبدع حاجته والرجوع من  
 حضرة المولى الهمام من سعت في خدمته على رؤوس الاقلام المستفتى بحاله من الثمرة عن  
 التعريف المبكى في بامتيازه بدائع النعوت عن الاطراف في التوضيف ان يعذر في فيما سمعت  
 به القريفة القريفة والفكرة السقيمة الجريفة فسامني فيما خدمت به حضرة الاكن  
 اهدى الى البهرة عارة او اتخفاها الى هجر بقرة لكن مفتي عا طبع عليه من اخلاق الكرم  
 ولطائف السحاب الشيم جراتي على ما اتيت به من جزاة البضاعة التي هي بالاضاعة اجدر منها  
 بالاشاعة والمجد لله الذي نعمه تم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلوة والسلام  
 على اشرف اهل الارض والسموات وعلى آله واصحابه اولي المكرمات وفرغ منه جامعة احقر  
 الخليفة بل لاثني في الحقيقة احدين على الشهير بالثني والمشكاة قد بردها بالهزور وفرغ  
 لسانها من تلاوة سورة النور لليتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة الف ومائة واحد وخمسين  
 من هجرة من ارسله الله رحمة للعالمين وختم به عقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى  
 آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والمجد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله

يقول المتوصل بالثني العرفي الفقير اليه تعالى احمد المكني

جد المن زين الادب باه انواع فنون البلاغة فجاز واقصب السبق في مضمار الفصاحة والبراعة  
 وصلاحه وسلامه على البعث رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه والتابعين الى يوم الدين • اما بعد  
 فقدم طبع كتاب النكش كحول الذي تلقاه الفضلاء بالقبول وباله من كتاب قد جع الآداب  
 والمواظف والحكم والنوادر واللطائف واخبار الامم بعبارات فائقة واشارات  
 رائقة وذلك بطبعة البهية بيجوار القطب الدرود برعص المجهية ادارة حضرة  
 محمد افندي مصطفي وشريكه الوفي كان الله لهما عوننا باطفه الخفي

في شهر صفر الحبر سنة ١٣٠٢ من هجرة

النبي المكرم صلى الله

عليه وسلم











Biblioteca Alexandrina



0420054